

↓
الجزء الثاني
من نزهة المجالس
ومنتخب النفائس للعالم العلامة
الحبر الفهامة الشيخ عبد الرحمن الصقوري
الشافعي رحمه الله تعالى
برحمته وأسكنه
فسيح جناته
آمين

﴿و بهامشه كتاب طهارة القلوب والخضوع لعلام القلوب﴾
﴿لسيدي عبد العزيز الديري رحمه الله تعالى﴾

4

مرجع الرسول اليه وأخبره بذلك فذهب يوسف بنفسه اليه اوقال ايها الجوز اضرى دعوتك افاقالت
أبر قولك ما سيدنى من قولك يا عجوز طامنا اعمنا عليك وشر الجواهر على قدميك فقال ما هذا الادلال
قال انا ايضا فبكى يوسف رحمة قلب فلما حضر لم يبق فى المجلس أحد الا قام لها فخلع يوسف عليها

لقد ما طيب ذاك السهاد
وما لذا القرب بعد البعاد
وما اشد الهجر من بعد ما
قد كنت من جملة اهل الوداد
يا ناسيا للهود عاقلنا

ووصل الزاد ليوم المعاد
فهر من النوم ودع ماضي
ركن فقير ماضي لا يعاد
تبارك الذي غفر وعفا
ستر وكفى وعلم ما ظهر وما
بطن وأسبغ على الكافة

حَمْدُ الْإِنْعَامِ (احمد) على
قِيَمِ نِعَمِهِ الْوَافِرَةِ الْجَسَامِ
رَأْسُهُ حَفِظَ نِعْمَةَ الْإِسْلَامِ
رَأْسُهُ هَدَى أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ
عَزَمَ اعْتَرِجَ وَلَا يَضَامُ وَذَلِ
مَنْ تَكْبَرُ عَنْ أَسْرِهِ وَاقِي

بترك ما تشتهون ويقال
شهوة العاقل وراء فكره
فاذا هرضت له شهوة سبقتها
المسكرة في العواقب
وفكرة الاحق وراء شهوته
فهو يبادر الى الشهوات
غير مغمف فكر فيما يجده من
الآثام فاذا وقف يوم
عرض الديوان تبين الربح
من الخسران وأرباب العملة
لا يمسكونهم في الآخرة
هم مياميا كاون وكذا ما
ينبسون يعلمون طاهر من
الجبالة الدنيا رهم عن الآخرة
هم غافلون يسبون
بالحسالم الى جهة جنتهم وما
يذنبون حتى يخطوا الى كتاب
على سيف غير الوادي أين
المتأهب للاله وال أين
الاعتماد على مرض الاحمال
يا هداية نظري المرأة دا
أردت لقاء الحاقق فلم لا
لا تنظري امرأة فاجبت لقاء
الحق يا مغتربا انا الاله
مثل الخمر تراه الرش أين
ينظر الى الخمر ويحمل قلبه
استريح في مريم يمدق
عنه ما يشتهي من راسه الى
جادة الجار لا تبسج الهوى
فمنه الى يا قليلى الحسرة
بالطريق اطلب رفقة
أهتفت يا بهيم الله اراؤني
يا طريد الأسف انك سرور
تلقى يا ماسدوراً انك كسوف
العتة نر اين يتركه الله من
الشر

أَيُّهَا الَّذِينَ اسْتَبَصَرُوا
سَارُوا إِلَى الْمَوْلَى فَيَسِّرَ
لَكُمْ فِي الدِّجِ مَسْتَقْفَرًا

وايضا يجمع منهم
وانهض الى درك العلا

آس بکا، الحزن آس تعاقب
جدا بقلب و مصطبر

المساكين أين تشعير المجتهدين
أين الخنثى إلى أحوال

الأساقفة بين يامر يحدث نفسه
ماتوبة وتوقف بالأمم

آفات (شعر)
هذا زمان العلم - أقدك

من باب ما بالخيرة وقد ورد
ترويضه في عامه من غير ان

وهو طريق الرشيد ما نزل
قبر في الهجر سنة ١٢٢٠ هـ

واطلب رضاك ولا تك
مرشدك

کے راجہ جیہہ متیہہ تھا۔

فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ يَوْمِهِمْ
فَإِنَّهُمْ يُخْرَجُونَ

الحبيب عن تدارئة المدهور

ذہبت نامہ مورتی اب انامہ

تجدید و ترقی (موسس)

فَقَالَ لَهُ يَا قَوْمِ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْمُنِذِرِينَ

صلى الله عليه وسلم من عمل في فرقة بين امرأتين زوجها كن عليه لعنة الله في الدنيا والآخرة وحرم الله عليه
 النظر إلى وجهه الكريم يصح أن يوب الأنصارى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من فرق
 بين امرأة وزوجها فرق الله بينه وبين الجنة يوم القيامة وسيأتي في باب الخوف أن شاء الله تعالى أن
 الطلاق قد يجب وقد يستحب وقد يكره وقد يحرم والله سبحانه وتعالى أعلم (حكاية) عن جعفر الصادق
 رضي الله عنه قال كان في بني أمية رجل صالح وله امرأة جميلة فرآها شاب فحسبته وصنعت له مفتاحا
 يدخل عليه متى شاء فله زوجها في بعض الأيام قد أنكرت حاله فلا بد أن تخاف لي على عدم الحياة
 فقالت نعم فلما خرج من عندها ودخل الشاب أخبرته بذلك فقال كيف الخلاء قالت الراس ثياب
 المسكاري وخذ حمارا وقف على باب المدينة فلما جاء زوجها رطب أن يجعلها على جبل معظم عندهم
 بمكان عنده فخرجت معه فلما رأته المسكاري قالت لا بد من ركني أركبها وصعدوا على الجبل
 ألقوا أنفسهم على الحمار فأنكشف شيء من بدنهما ثم قالت والله ما رأيتي غيرك إلا هذا المسكاري فاضطرب
 الجبل اضطرابا شديدا فذلك قوله تعالى وإن كان مكروها منزل منه الجبال (وعظة) عن عمار بن ياسر
 رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لم أيعا امرأه خانت زوجها في الغرأش فعلم أن نصف عذاب هذه
 الامة وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تؤذي المرأة حتى تؤذي حتى تؤذي حتى تؤذي زوجها نال في حادي
 القلوب الطاهرة ودخل بعض السلف داره فوجد زوجته قد خرجت من بيتها فبصرته فبصرته فبصرته فبصرته
 وقالت له في ذلك فقال جاءني الحديث أن امرأة خرجت من بيتها فبصرته فبصرته فبصرته فبصرته
 ومن رزقته هذه اللعنات لا يصلح أن يكون في بيتي فيصيرني من أهله وفي حديث آخر أن امرأة من
 بيتها وزوجها كره لهما كل ملك في السماء (مسألة) قال في الرخصة لو خرجت في غيبته إلى بيت أبيها الزارة
 أو عيادة لأعلى وجهه الذنوب لم تسقط نفقتها (الطبعة) لا زوج خا رجعة العزاري ابنة قال يا بركة ذلك خرجت
 من العشير الذي درجت فيه وصيرت إلى فراش لم تعرف فيه وقرن لم قال لعله فكوني له أرضا مكلك مناه
 وكوني له مهرا ما يملك لك مهرا أو كوني له أمة يملك لك مهرا أو لا تزاويه فيك لا تزاويه فيك لا تزاويه فيك
 أن دناءة قرني منه وإن ذاق فابعدى عنه واحفظي انفعه وصره فلا يشم منك الاطعمة ولا يسمع منك
 الا حنا ولا ينظر منك الا جمالا (حكاية) أراد بعض الصالحين أن يزوج امرأته فقالت لا بد من جارية
 فشق عليه ذلك فقال له بعد من الاختيار أنا كونه لك خادما ثم إن لا تراتي المرأة خيرها بذلك فقالت
 إذا حصلت الخدمة لا حاجة لي برزيت الخفاف أهوايو ما قالت كيف حالكم روحك الصالح فقالت
 جاءني بجارية ففقدته ولم أرها أو يخرج نصف الليل في رفق قالت انه يكذب بل يذهب إلى الجارية لما
 جاء الليل خرج على عادته فقبه زوجته فوجدته في بيتها كجبال فمالت حتى انظر إلى الجارية فوجدته
 عمدا يصلي والرحا تدور بأذن الله تعالى فإذا لم يمس لته وضع الحب في الرضا فكذبت أمها وصارت تحب
 العبد وزوجها ذكره اليافعي في روض الباحين (حكاية) رأيت في العراق رجلا مثلي عزوه بن منته
 رضي الله عنه أن نبياس الانبياء عليهم الصلاة والسلام قال له سبعون وكان يجاهد قوم فيقتل منهم
 وبأخذهم أموالهم وكان لا يؤتاهم الحديده لم يحجزوا عنه قالوا لزوجته ان أرقتيه لنعطيك مالاً كثيراً
 فله انام أو نعتة بجبل فلما استيقظ وقع من يديه ورعاية فأسأله عن ذلك فقالت لا أرى تودع ثم أرقتيه
 بالحديد فلما استيقظ سقط من يديه ورعاية فأسأله عن ذلك فقالت كما تقدم ثم قالت انما في الله فياسع
 يؤثرك قال شعري فله انام أو نعتة بشعره وبعثت إلى قومه فقطعوا أنفه وأذنيه وأرواه ليه ففزع فارتد
 هم الأرض وارسل الله على المرأة صاعقة وردده الله إلى أحسن ما كان وكان وجهه همداهم أعينهم فحب
 النبي صلى الله عليه وسلم لم فأزل الله تعالى سورة الأنزل في ليلة القدر (وعظة) قال علي بن أبي طالب
 رضي الله عنه من أدرككم في تلكمات بصرته أمير المؤمنين رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم استمعوا على
 انجاح الحوائج بالسمكان وقال جهر من عبد الله عز وجل لا لوب أو حبة الا راروا الشفاعة فقلها

ولا تحسبن الله يغفل ساعة
 ولا أن ما يخفى عليه يغيب
 إذا ما مضى القسرت الذي
 أنت منهم وخلفت في قرن
 فأت غريب (وكان)
 عيسى عليه الصلاة
 والسلام إذا مر بالشباب
 يقول يا معشر الشباب كم
 من زرع هلك قبل أن
 يدرك الحصاد وإذا مر
 بالشيوخ يقول يا معشر
 الشيوخ ما ينظرون زرع
 إذا أدرك الحصاد وقال
 انس بن مالك رضي الله
 تعالى عنه ما من شيء أحب
 إلى الله تعالى من شاب
 تائب وقال كعب الأحبار
 ان الله تعالى يقول يا شباب
 كسرت شيباؤك وعفت
 وجهك في لرباب من أحل
 رزقي وحلال لا يؤذيك
 وأب تسعة وتسعين صديقا
 وقال يزيد بن ميسرة إن الله
 تعالى يقول يا معشر الشباب
 تارك الشيب المبتذل ما يب
 من جلي فأت عندى
 معشر ملائكة وقل هو
 ابن عبد الله يزيد بن ميسرة
 الشاب يسألهم المعجود
 ذروا خديروا نظرهم بن
 الخطاب رضي الله عنه إلى
 غلام يتردد في الأسواق
 إلى المساجد وعليه جبة
 سوداء فقال له يا غلام
 نقد أسيرت فقال يا أمير
 المؤمنين ليس كل من
 يدرك النعم لا يقر
 بغيرها كره ما يب على

وقالت الارض يا رب مري ابتلاءه فيقول دعوه فان طريقه الوقوف بين يدي قال ان عمار رضى الله
عنه ما اذارك الذ كره على الذ كره الشيطان شوقا لالعنة ان تصيبه وعنه رضى الله عنه يسبح الله
سبحانه وتعالى الى الابد في قبره خنزير او ذئب النار في مخزبه وتخرج من دبره كل يوم سبعين مرة فقال
سليمان عليه الصلاة والسلام لعفريت ان خبرني عن اديس فتوجه معه الى البحر ووجد اديس على ساط
على وجه الماء فقال اخبرني بأبعض الاجمال الى الله تعالى واحب اليك قال اللواط ولولا عشت لك يا بني الله
ما اخبرتك قال قال صلى الله عليه وسلم ملعون ملعون من عمل عمل قوم لوط وعن النبي صلى الله عليه وسلم
من مات وهو يهمل عمل قوم لوط لم يات في قبره الا ساعة واحدة ثم يرسل الله اليه ملكا يشبه الخفاف
فيخطه به برجليه ويظهره في بلاد قوم لوط فيكتب على جبينه آيس من رحمة الله تعالى وعنه صلى الله عليه
وسلم لم يرقى يوم القيامة ا طعام ليس لهم رؤس فيقول الله تعالى من انتم فيقولون نحن المظلمون فيقول
ومن ظلمكم فيقولون آباءنا كانوا يأتون الذ كران من العالمين قالوا في الادبارة يقول الله تعالى وسوقهم
الى النار واكتبوا على وجوههم آدين من رحمة الله وعنه صلى الله عليه وسلم اخوف ما خاف على أمي
عمل قوم لوط (مسئلة) حد اللواط كحد الزنا قال الشيخ عز الدين بن عبد الله الامري في الله عنه لو رأينا رجلا
يز في مائة ورجلا يلو بمائة من الجنة رافعة على دفع واحد دفعة لذات بار! يا صبي وزنا قال بالوطي
فالسواب انه صريح في القذف كيجزم به صاحب المنيبه فيجب الحد فان قاله لمن رهوا انه اتل الى اخ
الحد المم! الذي غيب شفته في قبلي بنسكاح صحيح وهو عفيف عن وطء محرم ولو في الدبر امكن قال
البيهقي اذا وطئ في الدبر بطل حصانة الفاعل فقط لا الا حصان لا يخصص بالوطي في الذكر فذلك
لان بطل به الحصانة قال الرافعي وأبي بظان - مائة الفاعل والمفعول لو حوب الحد ما تال في
زوائد الروضة قلت الراجح ابطال مسانتهما رأي شفته لم يكن من دبره ما لا يتحرر من حوائضه أعلم قال
في الروضة في باب الزنا لا يرحم الماهر بل يحد ووركان محصن شاف الله أعلم قال الهلاقي في قوله ولا
كفره على المنعول به في نهار رمضان واركانه اشبا بالاختلاف قال في الروضة في باب الحد المصبي
والخنون جنبان بالاحكاما أوالايلاج فيهما في كل ردة منهم ما يجب الحد الغسل ان لم يتل في صغره
قال الشافعي صحيح ولا يجب الاعادة لا بعد البلوغ ويجمع الامر بالجعل من السفر لانه فرض ويحرم النظر
انيه ولمه بشروط ينقض الوضوء - الامام أحمد ورائقه - الا يستنجف من أهصاب لشافعي قال اس
ا أممادي ككاهن تسمى بل مقاصد موضح بعض العلماء سنة اخ قرائته قال ابن حجر المذبح والحد المذبح
فالحلوة - أرى لانها أشق وأدوب الى المدة التي تجب فيه الرتبة ثياب سميت المذبح والمذبح والمذبح
رضي الله عنه حيدر ان لوطي بار البار والخنزير قال في الله اني الدين الحصري رحمة من الله عليه السلام
عن بعضهم ان قوم لوط ووا الخنزير والبار ينفذان دما دما وامنما (حكاية) كن دحض الحاصلين
غير رادله زوجة جميعه لغيره ان يسافر في بعض الايام دكانه ردة تكلم فامر دما تخبره بساتنة
زوجته فقالت نعم فاما اسافر رسالت زوجة الى صديقه - كل يوم والدية تنظر لئلا اجاهل - ان يه
بذلك فضرب الزرجه - فضرر بالسد يدافعت ان ذلك من الدرة فامرت ابصاره ان تطمس فرق السصح
ووصعت على قفصه ابارقة لما جاء الليل رشت على البارية الماء وأخذت مراً وجهات الخوج ماضية
السراج فيقع شبهه اعلى الفخس والحيط ان فظنت الدرة ان الماسم المطر والماحون صوت الزعد
وشماع المرأ من الزرق فاه السطح انه ارفاقت الدرة احب اكيف هاتك البار - فتم المطر الزعد والبرق
فقال كيف يكون ذلك فخر في أيام الصيف فقامت المرأة فنظر كره ما قد آتت عمل في ما قالت ، لثاني
فصالحه اررضي عنها ثم قال للدة كيف تمع حالك ب زخم ب تنفقاها هي ب حيا حتى دنته ثم طابت
اليومع في بابه (حكاية) قال الهلاقي في تفسير سورة الفل رضى الله عنه في الله الصلاة الياس فانه
الله يسوق خمسة حيرة من ذلك ما هي تجارة آريه - انك ما هي قال الجبرود امك والحسد

ويقال اللبالي والايام
بعد الار في قطع ك فاعل
فيه ما فو لم كرك كبر
عمل فاحمل احتمالك في
ترك المعاصي والحزن هلى
التقصير (شعر)
احزن على أنك لا تحزن
ولا تسمى ان كنت لا تحسن
واضعف من الشر كما تدعى
ضعفا من الخير وقد عكس
(دكان) زين العابدين يقول
لنفسه حتى متى على الدنيا
قبالك وشهواتك واشتغالك
رقا وعظاك القدير وروافك
الذ ذير وانك عيوا فبك
سأهى وبانة الندم لا هسى
(شعر)
لربية شى صحت من طلب
الصبا
وعيد شى ابى الية ودفاطر
الرجال بادروا لا مجال
لعمهم ان سيرا لنبه العجل
هادر ان لراحت في المدة
فهم يجرى صيب الرقاد والشداد
يتكصّل رار (شعر)
يا غافل لا تعلم لا على أهله
سذك سبيل العزف هاه
كم نظرة لامرئ يسر بها
فما عاها عمة تنهى أحبه
(في الحديث) لا تقول قدما
عبد يوم القيامة حتى يسئل
عن أربع عن حمرة فم افناه
وعن شبا به فم ابلاه وعن
علمه فم على فم وعن ماله
فم فم وفم فم فم
(أعني) بعض المسلول
على وزبه نارا ان يصبر ذ
من خسة وسوء

لا تمنع الملائكة من كلب يد ولا حراسة ولا من صورة مستهانة كالتى على بساط واضح المنع مطلقا
قال مؤلفه رحمه الله تعالى وينفى ان يقال ايضا سبب امتناع الملائكة من دخول البيت الذى فيه كلب
انه خلق من ريق ابليس وذلك انه لعنه الله بريق على آدم وهو طين فشكلته الملائكة فصارت ذلك موضع
السيرة من بين آدم فخلق الله تعالى من التراب الذى أصاب ريق ابليس الكلاب ذكره فى كتاب العقائد
والملائكة والشياطين لا يمنعون وقال مؤلفه رحمه الله تعالى ولا تدخل الملائكة بيتا فيه جنب قال
النبي صلى الله عليه وسلم لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة ولا جنب رواه ابو داود وفى رايه
النساق عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تدخل الملائكة بيتا فيه جرس ومن لم يقدر على ان لا يملك قلب
الاهم اى ابرأ اليك عما يصنع هؤلاء ولا تحرمى محبة ملائكتك بركتهم وفى رواية ابي داود لا تصعب
الملائكة رفقة فيم جنب (فائدة) من به بواسير وحاس على المد النمر بفرقه ومن حمل منه شيئا صار
مهايا عند الناس ومن دهن جسده بشحم ضبع ودخل على غريم لم يقدر على النهوض اليه والنمر اذا
شبع نام ثلاثة ايام وداؤه من مرضه كل الفار ولا يملك نفسه عند غضبه حتى يبالغ من شدة غضبه انه
يقتل نفسه ويذبح بين الحية صداقة (لطيفة) روى الطبراني من حديث عائشة رضي الله عنها ان
موسى عليه الصلاة والسلام قال يا رب اخبرني ما كرم خلعتك عليك قال الذى يسرع الى هواي له مع
النمر الى هواه والذى يأنف عبادى اصالح بين كفايا فاصلى الناس ولذى يضرب ذنبا كنت
مخارجه (فائدة) رأيت فى صحيح البخارى من رواية تندررضو الله عنه من اننى كتب اليك بكتاب
سيد او ماشية نفص من عمله كل يوم قيراطان وفى رواية اخرى نفص من عمله كل يوم قيراط الا كلب
حرر او شبيهة والجمع بين الروايتين ان ذلك باختلاف ادى كلاب فى كثر ضرره كثير انقص من
عمل صاحبه قيراطان وفيه ان ذلك باختلاف المواضع فى كذا فى المداخن فقير طان ومن كان فى
البادية فقير طان كذا روى صلى الله عليه وسلم القيراط ثم زاد فى التعليل فزاد القيراطين (فائدة)
قال الامام السبكي رضى الله عنه لا يتعد القيراط بته عدد الكلاب كقوله كلاب فى الماء وحده فلا
يتعد القيراط بته عدد الكلاب كقوله كلاب كقوله كلاب فى الماء وحده فلا
مرتين فاكثر فانه يكفى غسله سبع مرات قال ابن العماد ولا يصح هذا التقباس لانه قوله صلى الله عليه
وسلم من اننى كلبا عام فبهم كلبين فاكثر لان كذا ذكره فى سباق السرى فبهم كلبين كلب بخلاف
الحديث الوارد فى الانعام مع انه قال ودفع آخر ان ذكره هنا ارجح من الاول لانه فى الآية قد كلفه
السبكي فيها تقدم ولاستعمله بطريقه الولى على حذو ثدفة واحدة تعدد الثواب من القيراط بتعدد
الاموات ومنها قوله صلى الله عليه وسلم من قتل قبل لاله سلبه ولو قتل قتيلا من قتل سلبها ما مقوله صلى الله عليه
وسلم من غسل ميتا فليغسل ومن معه فليغسل بقل احدية تعدد العمل بتعدد المرات (مسألة)
يشترط فى الغسل من ولوغ الكلب مثلا سبع مرات احدها من بتراب طاهر والتراب فى الارض او
(عجيبة) اذا نجس الكلب طهر لجه وولده عند ابي حنيفة رضى الله عنه واخبرني بعض ائمة الكعبة آتت منه
لال لى كنهه مكرره (مسألة) قال الامام النووي رضى الله عنه فى الرخصة لو كانت معه سبعة وكل غير
عقور لزمه ذبحها قال النبي صلى الله عليه وسلم لولا ان الكلاب آء من الاهم لا مرتبة ها حكمة الراى
فى نقى سورة الانعام ولاجل قتل غير لعقور قال مؤلفه رحمه الله تعالى قد بسطت الكلام على الكلب
فى مقدمة يسيرة منيتها اختلاف الادلام فمما فى الكلب من الاكلام ورايت فى اعتقاد الفريديان ثدث
ينكح المكبة فتحمول منه بكتاب سدى وفى الدأب أصل الكلب السلفىة ويهوى المذ كرمين سبعة
والاثنى عشرة سنة ورايت فى ترجمة النور والادب كرا ان الكلب تسبق فى منسرب الى سلوك قرية
من اليمن ورايت فى روض الرياحين ان فى الكلب خصا لا حسنة كثرة الجوع كاصحابه وماله مكان

لولا تذكريا بذي سلم
وعند رامة أوطارى وأوطانى
لما قدحت بنار الوجود فى
كبدى
ولا بليت عياء الدمع أحفانى
بأصحاب الذنوب أحذروا
زلفه قول الحبيب منهاه
فراق بينى وبينك أكبر
البلايا سقر الكلب الى بلاد
الحبيب عند مسيرهم يودعون
الزمن (شعر)
ولم يبق عندى فى الهوى غير
أنى
اذا لم يروى على الار
أشوق
يا من كان له قلب معافى
فرض اذا كخطا ثقت
ما كان أحسن قلبك وما
كنت أصفى منه بل فاكره على
المصاب ندب لك لم يبق لك
اذا حيلة الاملازمة باب
الطيب فتنم تقدر على
الدواء فابتغى لك بكاره
مال الفقير يام على ظهري
أنتال من قبح الاهمال
وينتو بين الغفوات تضع
الوزر من الازر بكف الزم
الشباب قدوى والصنف
قوى وهول الكبر يدرك
حيطان الاجل (شعر)
اذا كنت قدوت النفس ثم
هجرتها
فلم تلبث انهم انى انت
قوتها
ستبقى بقا الضب فى الماء وخب
يعيش به ماء المعار حوتها
ياعد بادر الزم قبل الزمن
واعتمى الهمة قبل السعة

صلى الله عليه وسلم لم ينهم حين سأله عنه وقال الذهبي وأما العزل فإنه جائز إن اتفق عليه وروى ابن
 ماجه ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ينهي عن العزل عن الحرة (حكاه) جاء صياد بهيمة الى بعض
 الملوك فأعطاه أربعة آلاف درهم فقالت له زوجته أمرت فقال كيف أخذها منه فقالت قل له السمكة
 ذكرا أم أنثى فها قال فقال أر يدسه فها فسأله عن ذلك فقال انها خني لا ذكرا ولا أنثى ففحصت الملك
 وأعطاه أربعة آلاف أخرى فلما أخذها منه سقط درهم فأخذته من رعا فقالت زوجته انه بخيل لا يتحقق
 شيئا فسأله عن ذلك فقال بادرني الى اخذها لان عليه اسم الملك وأعطاه أربعة آلاف أخرى ودناى مناد
 أن لا يسمع أحدا من رأى زوجته قال عمر رضى الله عنه خافوا الله أفان في خلفه من البركة وقال الحسن
 رضى الله عنه من أطاع زوجته فيما تهوى أكرهه الله في النار وقال علي رضى الله عنه لا تطيعوا النساء
 أمرا ولا تدعوهن يدركن أمرا فافمن ان تركن وما يدركن افسدن الملك وعصين الملك وجهنا من لادن
 لمن في خلواتهم ولا ورع لهم في شهواتهم الذنوب من يسيرة والخيرة من كثرة فاما صوالجهم فمناجات رأما
 طوالجهم فها هرات فيهن ثلاث خصال من اليهودية ظلمن وهن ظلمات ويحامن وهن كدابات وبقعهن
 وهن راغبات فاستعذوا بالله من دمارهن وكوفوا على حذر من خيارهن وعنه ايضاً رضى الله عنه عن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال استعينوا على النساء بالعري فاما ادهريت زميت بيتها وتقدم في
 زكوة لأعضائها أن النساء خلقن من ضعف فاغلبوا صنف من السكر (ذئبة) رأيت في بعض المجاميع
 أن النساء على اصناف فمن كن الخنزير والبرد والكلب والنبهلة والعقرب والعمرة والمليح والاميت
 والغمة أما الاولى فهي التي لا تعرف الا الاكل والشرب وأما الثانية فهي التي هي البس والزياب
 الملوثة فها خرا على جيرانها وأما الثالثة فهي التي اذا كان زوجها غائبا تقربت منه او فغير رثبت عليه
 وصاحت في وجهه وأما الرابعة فهي الحرة والحامة وأما الخامسة فهي التي تتنقش بالتميمة بين
 الجيران وأما السادسة فهي السمرة وأما السابعة فهي الدوارة وأما الثامنة فهي التي التي ان غاب
 زوجها سمرت ما في البيت وادجاء تمارضه وفحكت له أبواب المصومة وهي الصالحة وأما التاسعة
 فهي المباركة (ذئبة) قال في الاحياء لا تتزوج من النساء سبعة الخنثاء والابانة والمثاقرة ككثرة
 والحرداقة والشدة والبرائة قال ابن العماد الحنبلية هي التي لم يولد من خيرك اركن لها زوج آخر
 والابانة كثرة الانين والممانعة هي التي تنجم بغير ثيابها والحنبلية هي التي لا تكتف نظرها
 والشدة كثرة الكلام والبرائة هي التي تمنع بغير ثيابها والحنبلية هي التي لا تكتف نظرها
 أي قال أبو الدرداء رضى الله عنه خير ساء من تسخن أبوه وتفرج دياره لا يبيت الاقطا وخيار ساء
 نساءكم السراومة والبلهية والتي تسبح لاضرامهم قرينة نال ارضى رضى الله عنه لقيامه قريمة الخطا
 ولا يحمله والمياه المتبخرة والسلمة الجارية هي التي الرجال في المية في الخيرو التي تسبح لاضرامها
 قرينة كثيرة الا كل عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه ما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اوصيكم
 بالنساء خير انهن عوز عندكم وانكم اتخذنهن واما ان الله واستحلنكم فرجهن بكلمة الله وعن ابن عماد
 ابن معديكرب قال خطب النبي صلى الله عليه وسلم لمحمد له تعالى واثنى عليه ثم قال ان الله تعالى
 يوصيكم بالنساء خيرا كررها ثلاثا وعن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم استوصوا
 بالنساء خيرا فان المرأة اذا تاهت من صلح أو زوج أو نكاح أو اصل اهله ان اموح ما فيها اعلها
 وهو ناسنا والصلح الكسر اضا ونكح الاام رسكونها ومن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم لم
 لذر والاحسن ان لا يقيم عليها بل يرداه الولود وان مكثركم بالام يوم القيامة وعن أبي هريرة رضى
 الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من نكح امرأة من حرة ولا يجوع في يومه ولا ينفق في
 امرأة من الحرة الا في كل امرأته في قصر من دري ياتون وكالبه بكل خيرة خيرة في كل يوم من
 ذلك عبادة سنة قيام ليلها اوصيكم بها رضى الله عنه (حكاه) في تفسير القرطبي رحمه الله ان النساء من بارسل

عليكم تعظيمه واحترامه
 واحزل الثواب لمن أحصى
 ليله وقامه قال الله عز
 وجل يا أيها الذين آمنوا
 كتب عليكم الصيام كما
 كتب على الذين من قبلكم
 لعلكم تتقون معناه فرض
 عليكم الصيام كما فرض
 على الأمم قبلكم الصيام
 وقيل معناه كان رمضان
 فرضا على أهل الكتاب
 فغيره رقبته لعلكم تتقون
 لعلكم تحذرون عن العقوبة
 بفعل ما أمرتكم به قال الله
 تعالى فوالنفس لكم وأهليكم
 نارا في عمل بطاعة الله
 وفي نفسه من عقوبة الله
 تعالى وفيه إشارة الى ان
 الصوم عون على التقوى
 فنفيه حبس النفس
 عما تهوى ويقال خاطبنا
 الله الى أول الآية بأجمع
 الايمان تعريفا بالنسبة في
 نعمة الاسلام وتخصيها لما
 تجده النفس من ثقل الصيام
 وقال كتب عليكم الصيام
 وقال سبحانه تعالى كتب
 عليكم على أنفسكم ان كنتم
 وفيتم بما آتيتكم وأنتم
 بأنفسكم فسوف تكونون
 لا يوفى بما عليه سبحانه
 ونها الى بما كتب على نفسه
 وهو بالكرم موصوف أفت
 اذا رفيت بما عليك يلحقك
 التعب والرب سبحانه
 وقد لا دار له بما عليه
 لا يلحقه الله به من أوفى
 بهما ن لا يلحقه

الملك بأحبابك ورحمتك
بالأبواق فون وبه
جودك عارفون نشكوا اليك
مرض القلوب وأدت عرضها
ومعافيتها تسألك دواء العفلة
فقدت عافيتها وتسست عينك
على إصلاح النعم وس
فقدت طال تجافها والنجي
الملك في دفع شرها والملك
يلتجأ فيها كانى وقت
فعدم سافر عنى فاعدم
(شعر)

﴿الفصل السادس عشر﴾
في الاجتهاد وذكر كريمة
القدر ﴿﴾

الحمد لله الذي نخرجهم
الاولياء عن السكون الى
العاجلة وشرح صدور
السعداء لاثار الآخرة
المنفردة بالكمال والكبرياء
والجلال والبقاء والعز
الذي لا تضاهيه استرى
على العرش من غير
تكليف علو عظمة وقهر
وكيف يحمل العرش
حامله القلوب تعرفه
بصنعة والرقاب خاضعة
لعرشه والاعقول في تعظيمه
جائرة ذليلة صفاته قديمة
وتجليات المشيدين
والعظماء بطله الخي
العليم القدير السميع
البصير المذبح الخبير المتكلم
بكلام قديم أزلي عن
المشاهدة والمثلة المثلث
السكرام الذي يغترل
استغفروه ويقبل من
استغفروه ويحبب سائله
اللطيف الذي جعل
خواطر الالهام ان القلوب
وسائله البليغ الذي غر
العباد بعباده ويحارهم
سائله الغفور الذي يتر
ولات عبادته عند المساء
القريب الذي قرب حبابه
فوجدوا لذته المعاملة
فقلوبهم مبدية له
يعيونهم في خدمته ساهره
وأبدانهم من حافته ماحلة
انهم انما قطع المبدعين

أيما كنتم قلت هل أنت محتاج الى الزاد قال وفي السماء رزقكم وما تقومون قلت له اوصني قال واتقوا الله
حق ثقاته ﴿موسى﴾ قال ابن مسعود رضي الله عنه يؤتى بالعبد يوم القيامة فيقول الله تعالى له أردت
أمانة فلا ر فيقول لا يا رب فيقول ردها اليوم فمقول يا رب ذهبت الدنيا ولا شيء فيقول أنا أدلك عليها
ثم يقول الملك من الملائكة خذ يداه وأره تلك الأمانة في حتم فيقول له اهبط وأخرجها فيقول في النار
سبعين خريفاً يأخذها ويضعها فإذا صار على شفير جهنم تفلت منه فيقول يا سبعة من خريفاً وهكذا
حتى يريد الله عز وجل ﴿حكاية﴾ اودع رجل رجلاً مالا كثيراً ثم سافر فله قدم من سفره ورجل الرجل
الذي عنده المال فمات وترك ولداً فأسفاه فوضع أموال والده في المعصية تخاف الرجل على ماله فسأله
عنه فقال انه محفوظ فله ما دفعه الله قال كيف حفظته فقال ان ضيعت ديني فلا ضيع الامانة فاعطاه
من ذلك خمسة آلاف وثاب من المعاصي فارك الله بركة حفظ الامانة ﴿مسئلة﴾ من عنده وديعة
يجب عليه أن يوصي بها ان لم يوصي بها غيره من يشق بقوله ويسن الايصاء بقضاء الدين ورد المظالم اذ لم يجز
عنه في الحال والاوجب قال النبي صلى الله عليه وسلم مات على وصية مات على سبيل وسنة ومات على
تقى وشهادة ومات مغفوراً له رواه ابن ماجة ولا يوصي بمجموع ماله حتى لا يترك لورثته شيئاً في شرح
البخاري لابن أبي جرة عن النبي صلى الله عليه وسلم لم قال ان الله تعالى تصدق عليكم بثلث أموالكم
تصدقوا بها عندهم وتكم ﴿حكاية﴾ قال جابر بن عبد الله اهل بن ابي طالب رضي الله عنهم رأيت في
النوم اقرا كبار القمل بقرا غار اوراق اصناما على منابر يرمين بشر النار من افواههم وأيت بساتين
خضرة على غريابادس ورأيت مرضى يعودون ابيهم ورأيت فرسا برأسين تأكل ولا تغوط ورأيت
كر باسماء نقارين لسماء والارض قد تعاق كل واحد بطرف منه ورأيت طيرين خرجا من كركها
فقال الامام علي رضي الله عنه اما البقر البكار لذين يحملون الصغار فهم الامراء ما يكون أموال الناس
واما الاصنام التي على المنابر فهم من يحملون عليهم ما ليس من أهلها واما البساتين الخضرة التي على النهر
الذي ليس قدوم العلماء ظاهرهم هاهنا بالعلم وبأهنتهم يابسون من ترك العدل واما المرضى الذين يعودون
الاصحاء فهم العقراء يترددون الى أبواب الاغنياء واما الفرس التي برأسين فهو العني يأكل ولا يشكر
واما الكرك باسماء نقارين بين السماء والارض فهو الاسلام واما الطيران فهما الوفا والامانة يخرجان ثم
لا يعودان ورأيت في كلام ابن الجوزي رضي الله عنه ان نصرا نيا رأيت هذه الرؤيا من زيادة ورأيت قصورا
تنزل من السماء رحمة فائدة وخناير ورأيت طيور انزلت من السماء الى الارض ثم هادت بلارؤس فقال
على سأل طالب رضي الله عنه اما القصر فسلطان لم والقردة والخناير ابراهو انه واما الطيور فالاسلام
ولا في الاية ترجع الشريعة الى السماء ﴿حكاية﴾ كان رجلا بكة فقير اوله زوجة صالحة فقالت
ما بعد ما قوت فخرج الخمر فوجد كسافيه ألف دينار ففرح بذلك وجاء به الى بيته فقالت زوجته
اعطه الخمر لا يفهم من الخمر فخرج فسمع مناديا ينادي من وجده كسافيه ألف دينار فقال انا
وجدته فتمال هو لك ووجهه تسعة آلاف فقال تهمز ابي قال لا والله واسكن اعطاني رجل من العراق
عشرة آلاف دينار فقال اخرج منها الفاني الخمر ثم ناد عليهم اذن ردها اليك من وجهه اذ دفع الجميع
ايه فانه أمين والأمين يأكل ويتهوى فتكون صدقة مائة مائة ﴿مسئلة﴾ لو وجد بعيرا أيام
منى فمقد الهدى فمن نص الشاهي رضي الله عنه ما يأخذه ويصرفه أيام منى فان خاف قوت وقت الخمر
فخبره يستحب أن يرفعه لرحا كم حتى يأمره بحره وهو وجهه لقطعة فقال الاخوان اني اياها فمسي ان
حزنها الذي رأته الا ولدت من الانقاط لوان بامانة نفسه ويجب التعريف ويكتفي سنة مفرقة في غير
احقر مقرب وهو الذي لا يكثر أسف صاحبه عاه ولا يظول طلبه فله فله الا يعرف سنة بل زمان ينظر أن
قد به عرض عنه ذلها واما غيره كمنه خطبة وزينة فلا يعرف أصلا فان لم يظهره احبهم على كها حتى
يعزل شاة كمنه رخرة فان ظهر صاحبه مد ذلك ردها بزيادة المنة فله لا المنفعة كولد ولو تركه بعينه عاجزا

عن السير في رجل فقام باصلاحه حتى عاد فهو له عند الامام احمد وقال الشافعي رضي الله عنه هو على
ملك ساجد ولا رجوع للرجل على ما لكة بما اتفقوا والله اعلم **(الطيفة)** وقال بعض المفسرين في قوله
تعالى نخذل أربعة من الطير وهي الديك والغراب والطاوس والسمك وانما خصهم بذلك لان الحياة وجدت
منهم فالطاوس خان آدم عليه الصلاة والسلام لما أمر الحياة أن تذهب الى ابلوس وهو دلي باب الجنة حتى
أدخلته في فيها الى الجنة وأما البطة فقطع شجرة اليقطين عن يونس عليه السلام والديك خان الياس عليه
الصلاة والسلام فانه سرق ثوبه والغراب خان نوحا عليه الصلاة والسلام لانه استعمل بالجنة لما أرسله
نظروا موضعها خالها من الماء **(الطيفة)** انما امر ابراهيم بن يحيى طيور دون غيره لان الطير همة الطير ان
الى العلو والارتفاع وابراهيم عليه السلام همة العلو والارتفاع للرسول الى جانب المكروب فجعل الله
تعالى هجرتهم موافقة لهمة قال ابن العماد وانما كانت الطيور أربعة لان العناصر أربعة وتقدم في آخر
فضل لتوكل جواب آخر وكره التبريد البطة والله تعالى أعلم **(قصة)** لما خلق الله الجنة نادى مناد
من يشترى دار البقاء فقال الملائكة ما نمتها اقال حمل الامانة فوالا لا تحمل ثقلها فقال آدم قد اشتريتها
وقيل له اتمتع ثقلها فقال بعون الله فان عجزت فيه مشيتك استعجزت وان لم تستعجزت انك لا تبيدي فبشره
استعجز في فلما وقع في الزلة قال يا رب انت قلت انا جار من استعجزت في وقد استعجزت بك فليبيدي فبشره
بجريل بالجنة **(حكاية)** جاء بعضهم الى ذي النون المصري رضي الله عنه ليعلم منه اسم الله الاعظم
فأقام عنده سنة وستة أشهر ثم أقسم عليه أن يعلمه فقدم اليه اناه وعاب شطاه وقال اذهب به الى فلان
فذهب به ثم كشف الغطاء في أناء الطير يقو ثوب من الاناء فأرة غضب غضبه الشديد او جمع الى ذي
النون وقال له اتمزني فقال له اتمنك على فأرة فتمنك كيف نسأمتك على اسم الله الاعظم
(حكاية) خلق الله الامانة على صورة شجرة فعرضها على السموات والارض عرض تخيير لا عرض
الزام فأسف من منافق آدم لو أمرت بحملها لحملها الى كبريته ثم وضعها ثم حملها الى حقويه
وهما عظماء الورك ثم حملها الى حاقه فلما أراد وضعها قيل له مكانك فهي في عنقك وعنتي اولادك الى يوم
القيامة لا ذلك حملها باختيارك قال ابن عباس رضي الله عنهما الامانة هي الصلاة والزكاة والحج والكيل
والميزان وزاد غيره غسل الجنابة لان التستر عن الله عز وجل غير ممكن وأما التستر عن غيره ته الى فمرعك
في الجميع وقيل الامانة هي الفرج لانه اول محرق من الانسان والعبد من أمانته واللسان امانة والبطر
امانة وقال بعض الصحابة جاء اعرابي الى باب المسجد فنزل عن ناقة ودخل وصلى صلاة كاملة ودعا دعاء
حسننا ثم خرج فلم يجد الناقة فقال يا رب اديت أمانتك فابن أمانتي فلم يكف حتى جاء رجل وقد قنعت يده
فسلم اليه الناقة فتعجبنا من ذلك ذكره ابن السكيت في سورة البقرة وحكاية العلاء في آخر بحر من
طاوس اليماني التابى وانه قال يا رب في ضمانك لم اخرج من حرم الكعبة ولم يجد هاقا قال يا رب انه ما رقى
الامنة واذا برجل قول من جعل ابي قبيس قد قطعت يده وهو يهود النافق قال طاووس فسا اناه ما سبب
ذلك قال جاءني رجل على فرس أشهب فقتل يدي وقال لي يد النافق وذكر في الاحياء عند وضع الانسان
من بطن أمه يقال له خرجت طاهرا فاذا وضع في قبره يقال له دخلت الامانة وخرجت من الدنيا طاهرا
كما دخلت اليها طاهرا **(حكاية)** رايت في كتاب رسائل الحاجات الامام العزالي رضي الله عنه ان سفيان
الثوري رضي الله عنه ورجلا آخر كانا تعلمان العلم من رجل وكانا يجلسان في ظل جدار بقرب العالم
فسرق الرجل مفتاح الدار التي كانا يستظلان بها فطافا وأخذ ما فيها فزعم صاحب الدار سفيان الثوري
ونعلق به فقال اللهم انك قلت ولا باب الشهادة ادا ما دعوها وانما لي شهود فترك اذا برجل يصيح خلوا عن
سفيان الثوري فهذا المفتاح والمال عندي فسلم عن ذلك فقال سمعت قائلا يقول من ادعوا هذا المفتاح
وحلص سفيان والاهلك فان قيل كيف حمل آدم عليه الصلاة والسلام الامانة دور السموات
والارض فلو ان آدم عليه السلام ذاق لذة الجنة فاشفق اليها لحملها اليها فجمع اليها فويل حملها الار

من يابه وأذلهم باليم حجاب
فهوهم عن النوض في
الحجرات متاعله اسكرهم
الحوى فلم يجدوا خطابه
وأهم امهاع امرارهم فلم
يرجعهم قوارع عتابه
فقلوبهم يحطون نفوسهم
متأغله السعيد من قربه
المولى الكريم والطريد
من بعده الملك الحكيم
والقلوب بسرتدبيره جاهد
لا يرد على افعاله لم ولا كيف
ولا ينسب في أحكامه الى
حيف فاقطع لسان الاعتراض
وكف كف المجادلة فكل
ما تصورته فكف فو حاد
مخلوق وكيف يشبهه المفعول
فأله **(أحمد)** على
ما أسبغ علينا من نعمه
الكاملة وأشهد أن لا اله
الا الله وحده لا شريك له
ضمن الریح الجزيل لمن
عامله وأشهد أن محمدا عبده
ورسوله أرسله الى أمة
عالمه فاستخس عن شرح
للإسلام صدره بانسائه
والمساهلة ودمر حزب
الديطان بالامانة
والمناساة وأوضح كل
مشكلة وبين حكم كل
نازلة وأختتم شمس الايمان
مشرقة ونجوم اليقين
أفله صلى الله عليه وسلم
وعلى آله وأصحابه صلاة
دائمة متواصلة **(في قوله)**
الله عز وجل من يتجدد
ففس ما جئت من خيرة
شخص ما جئت من خيرة

وما بي من الشوق المسموح فحومكم * يحيل أجري ان أحده قدرا
 على أننى من كل أرض بعيدة * أزورك لسلام وأهجر كم في را
 ومع ذوقا قلبي امرط اشتاقه * يزد يد كرا كم على حروا
 أبيت قمرير لعين أرحى خيالكم * ونصح كفى من اقضائكم صغرا
 اذا اشتاقت النفس المشوقة فحومكم * تطوف بعننا كم فتلمعكم شزرا
 فتخطى بوصل منكم في منامها * فبالت ذلك اليوم دام لها مورا
 فقال له جبريل أبشريا آدم فما أراك الله يا هاني المنام الا وقد قرب الاجتماع قال النبي صلى الله
 عنه فرق الله بينهم ما مائة عام كل منهم ما يطلب صاحبه فلما تقاربوا مكانهم منى فزادهم فلبا اجتمعوا
 وتعارفوا في مكانهم عرقا وعتبة الخبير في مكانهم منى (فائدة) لا تقدم ان لك كرم مثل حظ
 الانبياء قال ابن عبد السلام روى الله عنه لان الميراث على قدر الحاجات ولا شك ان ذلك كرم حاجتين
 حاجة لنفسه وحاجة لزوجته وان لا شيء حاجة واحدة لكن خوفا هذا الفيا اسر الاخوة الام فاهم في
 الثالث سواء ذكوره هم وانتم م قال الزاري في سورة النساء بعد ان ذكره وما قاله ابن عبد السلام
 اولان المرأة أكثر شهرة وأقل عقل لاداءه العراغ فلهذا كان نصيبه انصب نصيب الرجل لئلا ينضاف
 المال الى هذه الاحوال بتمتعهم المدة كما قال الشاعر
 ان الشيباب والعراغ والجدة * معسرة الخمر اى مفسدة
 ثم حكى عن جعفر الصادق صلى الله عليه ان قوله عليه السلام اخذت من الشجرة ثلاث حبات واحدة
 اكلتها واخرى ادخرتها والاخرى رفقها بالآدم فجاءت فزعمت ان مثل نصيب آدم فقال الله الامر على ما يقول
 نصيب بناتكم انصف نصيب اولادها الذي كور ثم قال الزاري رضى الله عنه ولا تترك فضل واشرف
 وطهوره وشهرته اتم فلهذا وصف الرجال بالكثر دون النساء فقال تعالى في كتابه العزيز ورب من
 رجلا كثيرا اوتوا الله والله قد اعلم
 (فصل في الزراعه وبيان قوله صلى الله عليه وسلم في خلقكم من سبع زرع من سبع) عن انس عن النبي
 صلى الله عليه وسلم ما من من لم يزرع من غرس أو يزرع رعا فاما كل من غرس أو زرع من غرسه الا
 له صدقة وعن أبي أيوب الأنصاري رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان من غرس من غرس
 أعطاه الله من الاجر بعد ما يخرج من ثمر ذلك العرس روى الامام احمد رضى الله عنه وفي رواية جابر
 ان عبد الله رضى الله عنه ما من مسلم يزرع الا كثر ما كل منه صدقة وما روى له صدقة
 وفي رواية لا يعرف المسلم عرسا ولا يزرع زرع فاما كل منه ثمره من ولا يترأى الا كالله صدقة
 روى مسلم وعن أبي أيوب الأنصاري رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان من زرع من زرع
 غرسا الا كتب الله له من الاجر بعد ما يخرج من ذلك العرس روى الامام احمد رضى الله عنه (فائدة)
 قال جابر بن عبد الله رضى الله عنه ما من غرس غرسا يوم الاراء وقلعها بساتين الوارث ثمره
 بأكلها وعن النبي صلى الله عليه وسلم اطلبوا الرزق في حيايا لارض قال القرطبي رضى الله عنه
 يعنى بالحراثة والعرس ثم قال سمعت من ثقات ما من رارع يزرع رعا يقرأ قوله تعالى عز ايتها
 انتم ترعونونهم نحن الزارعون ثم يقول بل الله الزارع اللهم صل على سيدنا محمد وارضاه وادع هذا
 ضرره واحملنا لثمنه من الشاكرين الرفع لله عز زرع جميع لا تال ثم قال القرطبي رضى الله عنه
 ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يقوا احدكم زرع رست وليه حرث قال الزرع هو ان تدم الى اثم
 قال العزالي رضى الله عنه في ثمر الاشجار والنبات لا يبال الله به الى زرع بافالو التربة والبار
 في لباي ذلك من الاستحبة والحجارة (حكايه) من بعض الملوك في شيخ كبير يزرع الخبز را
 فقال له انت تؤمل ان تأكل منها قل زرعها وانما كلما تزرع ثم ياكور باسمه الله سبحانه وتعالى

الاكبر من ربحهم (وكان)
 بهضهم يصلي حتى أقعد
 وكان يصلي قاعدا ويقول
 عجبت للخليفة كيف
 أرادت بك بدلا بل عجبت
 للخليفة كيف استأنست
 بسواك وقيل لداود الطائي
 الا تخرج لحينك قال اني
 اذا العارغ (وكان) يشرب
 الفيت وقت افطاره فمثل
 هن ذلك فقال بين شرب
 العتيق والمضغ قراة خمسين
 آية (روح) مسروق فأنام
 قط الاساجدا (وكان)
 السلف الصالحون اذا بلغ
 احدى أربعين سنة طوى
 فراشه (ولما) رأت أم
 الربيع من خيتم كثرة بكائه
 واجتهاده قالت يا بني لعلك
 قتلت قتيلانا فانت حائف
 من نوبة قال نعم يا أم
 قالت فقل لنا من هو ولعلنا
 نطلب من أهله ان يسامحوك
 فوالله لو رأوا ما تصنع
 بمنك لرحموك قال يا أمه
 انما هي نفسى قتلتها
 بتقصيرى في حقوق الله
 تعالى (وصلى) على بن أبي
 طالب رضى الله عنه صلاة
 الصبح والمساءم انعتل عن
 يمينه وعليه كآبة فكث حتى
 طلعت الشمس ثم قلب يديه
 وقال والله لقد رأيت أصحاب
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وما رى اليوم
 احدا يسبحهم كوكوا
 يصحون شعثا بهم صهرا
 وياؤا الله سبحانه وتعالى

يتلون كتاب الله تعالى
يرادحون بين أقدامهم
وجباههم وكفوا إذا ذكروا
الله عز وجل مادوا كما
تعيد الشجرة في يوم ريح
وهبت أعينهم - حتى يسيل
ثيابهم - ثم ينظرون إلى الذين
حولهم وهال كان هؤلاء
بأقوالهم (وكان) أبو مسلم
الطوسي يعلق في البيت
سوطا بالليل ويقف للصلاة
كلما قرص ب نفسه ويقول
أنت أحق بالضرب من
داني (وقال) أبو حازم
أدركت أقواما ما كان
رمضان يزيد في اجتهادهم
شيئا ولا ينقص تركهم من
اجتهادهم شيئا (قيل)
بعض الصالحين منهم
ماتوا في بعض حمال بيت
المقدس اذ هم مطروا
واذا من حل قثم بن سكين
يردد هذه الآية في نفسه
كل يوم ما علمت من خبر
مخبر الآية في نفسه
حتى صاح ووقع شيئا عليه
ثم اتقى بعد ساعة وهو يقول
أهوذا من مقام الكافرين
أهوذا من من أعمال
الجنة الذين كانوا من
أهراض الغافلين فحدثت
لك قلوب تخفق واليت
وقعت أعمال المقصرين
ولم تعلم ذلك رقيب
العالمين في هذه من يدين
وقال ما وراءه يدين
يديننا بأبصارنا
والذين هم في يومنا

فسأله عن ذلك فقال عجبت من معرفته ثمرة هذا القراس فأعطاه ألفا أخرى ففعل فسأله فقال القراس
يخرف في العام مرة وغرامى هذا أغرم مرتين فأعطاه ألفا أخرى وتركه قال عبد الله بن سلام لا تدع غراس
أرضك وإن خرج الدجال وقيل لعنه ابن هفان رضى الله عنه أنه قرع من بعد الكبر فقال لأن تقوم
الساعة وأنا من المهلكين خير من أن توافني وأنا من المفسدين (مسئلة) لو أوصى للموتوكين صرف
للزراعتين واعلم أنه لو دفع هذا لأوجب إلى رجل أيزره وله ثلث المغل يكون المغل لصاحب القدان وللعامل
أجرة المثل كما فتى به شيخنا العلامة أبو حامد الصمدى رحمه الله تعالى (فوائد الأولى) نقل العلاف
رضي الله عنه في تفسير سورة يوسف عليه الصلاة والسلام أن الله تبارك وتعالى أنزل على موسى عليه
الصلاة والسلام ما من فدان يزرع الا وينزل الله عليه ألف ملك يباركون فيه وفي حرثه فاذا انبتوا أنزل
لله ثلاثة آلاف ملك يباركون في شطئه أى في الذي يترغ منه من الحبة قد تخرج ثلاث سنابل
فما أكثر كماله في سنوان وغيره نواز فاصبر ان هي الشجرة التي يكون لها أصلان فأكثرها إذا أن
حصاه أنزل الله تعالى ستة آلاف ملك يباركون في حبه ويملاور رب العزة ويكبرونه ولي يزر كل منه
شيء حتى ينزل الله تعالى عشرة آلاف ملك يباركون في أكله ومن النبی صلی الله علیه وسلم أكرم نبات
على وجه الأرض البر وذلك أن الله تعالى استعمل فيه أهل السماء والأرض (الثانية) أنزل الله عز
وجل على داود عليه الصلاة والسلام في الزبور اني أنا الله رب كل شيء خلقت الدنيا وجمعت قوامها
أقمع والشعب ولم أخلق شيئا أعز علي منهم ما من أفسد منهم ما شئت فقدرت منه ذمى ومن عبد الله بن
سلام رضى الله عنه ذاق لله عز وجل القمع والسعير وحملهم رأس كل بركة وكم ما يثبت الله الأرض
أرقت قال النبي صلى الله عليه وسلم أكرموا الخبز فإن الله تعالى يحضره من بركات السماء وبركات
الأرض وتسندوا له ثمة فانه ما هانه قوم الابنة لا هم الله بالجوع ومن تتبع مع ما يسقط من السفرة
شعر الله ومن كرامته أيضا أنه لا ينظر إلى الدم ووجهه على رضى الله عنه لقمة فامر غلامه بحفظها
فأخذها العلامة غا كها فقال له أنت حل وجه الله تعالى لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال من رفع لقمة
وامامه عني الأذى وكلها لم تدمه عرقى حوفه حتى يفر الله وأما كره أن استخذه عبد الله عز وجل
كره في الحور المسفرة من اتساع لغيره ورأى أنه في غيره من عبد الله بن عمر رضى الله عنه ما
وقال أبو يوسف بن نصر بن رضى الله عنه آتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ألتقط ما وقع من السفرة
وقال بوركاث وبركاث فيك بوركاث عليه السلام فقلت وغري قل نعم من أكل ما أكلت فله مثل ما قلت لك
ومن قال هذا وقاد الله الجذام والبص والبالج (الثالثة) أنزل الله تعالى على إبراهيم صلى الله عليه وسلم
خلقت القمع والسعير وخلقته من صانعهم كما خذرقومك فساد فساد يرفع الغيث من العباد
(رابعة) من سنن السلف أن علي بن عبد الله بن عمر رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حرق آدم عليه السلام ثم أدركه
العبس نحر لنهار فمات لحق أو غشي ما نى فصار ررعه الله ميرافته هب من ذلك فأوحى الله إلى آدم عليه
السلام ما أطاعته إلا أن سيرا بدلتنا أنت مع بال شعير قال كره الاحبار رضى الله عنه كانت
الحبة من عبد الله بن يحيى النخعي (الخامسة) نقل ابن نعيم رضى الله عنه في الطب النبوى عن حذيفة رضى
الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اضع مني حبر من الحبر يسد به ما يهوى القيام الليل ورايت
في قرع العلاف رضى الله عنه هو باع عبد بشرط ان لا ياكل الا الحريسة اختار الراهب رضى الله عنه
حكمة ابي معاذ الشرط وحكى من صاحب الفقه أنه لو شرط التزام ما ليس بالازم كصلاة النافلة انه
يفسد النافلة ثم رأيت في الردية أنما يهدد ولا يهدد في الصحة في المسئلة وهما في الوفاء بشرط أن
ينال النافلة أو بشرط ان يطعمه أو بشرط ان يلبسك من الشرط انى لا غرض فيها فلا يبطل بها البمع
رذ كره في المنافع أي ما رأيت في فقهه من الشرط انى رضى الله عنه ان رجل ادعى ما حبه في كل هريسة
ممنه ناس كل حاه بالذبح والاطح وقيل كرامة الضيف خذمة بانفس ثم قرأ قوله تعالى هل أتاك

حديث ضيف ابراهيم المكرم قال بحاجدهم مكرم من لانه خدمهم وقبل مكرم من عند الله وهم
 حبر دل وميكائيل وامر اقبال وقيل كانوا تسعة ورأيت في عجائب المخلوقات أن الاكثر من أكل
 القطر يورث أمراضا كثيرا مختلفة ودواؤه كل الزنجبيل بعده وأكل الثوم (السادسة) اختلوا
 هل الزراعة للحبوب مقدمة على زرع الاشجار أو الاشجار مقدمة عليها قال قوم زرع الحبوب مقدم لقوله
 تعالى وأترزناهم من المعصرات ما تنبجأ أي منصبا متتابع الخرج حبا ولأن الحب قوت والاشجار
 فواكه والقوت مقدم على الفاكهة ولأن الله تعالى قدم الحب على الذوى في القرآن وقال قوم زرع
 الاشجار مقدم لقوله تعالى فأنبئتنا به حنات وحب الحصيد (السابعة) قوله تعالى وجنات ألفاف أي
 بساكنة ملتفة بعضها على بعض كالعنب قال أبو نعيم كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب من ألما كفة
 العنب وهو بقوى المدن والمطوف بعد يومين أنفع من المطوف في يومه والابيض أنفع من الاسود
 أيضا وقال بعضهم رأيت في المنام كأنى دخلت بسنانيا وأكلت من جميع ثماره الا العنب الابيض
 فأخبرت بعضهم بذلك فقال تصيب من كل شيء الامن علم الفرائض لان العنب الابيض حوهر العنب
 وعلم الفرائض حوهر العلم قال في نزهة النفوس والافكار في خواص الحبوب والنبات والاشجار
 ملوك الفواكه الثلاثة النخيل والعنب والرطب ولعوق الحصرم ينفع من العثيان ويقطع القيح ويسكن
 هيجان الصفراء وينفع من الحصى الحارة ويعسل الطبيعة ويقطع العطش (وصفته) تأخذ ماء حصرم
 مصفى يغلى على النار حتى يبقى ثلثه ثم يوضع عليه من السكر مثله ثم يوقد عليه نار أيضا حتى يأخذ قوام
 الاشربة وعن النبي صلى الله عليه وسلم نفع الطعام الزبيب يشد العصب ويذهب الوصب ويقطع الفضل
 ويذهب بالبغصم ويذهب في اللون ويطيب النفس يعني رائحة الفم والوصب المرض وفي حديث آخر عليكم
 بالزبيب فإنه يكشف المرة ويحسن الخلق ويطيب النفس ويذهب بالحم والهضم ورايت في كتاب شريعة الاسلام
 الهادي الى دار السلام ان الشيطان يغضب من أكل العنب مع الزبيب وأكل الجوز واللوز الانخيرين
 مع بابهم ورايت في كتاب زاد المسافر ان أكل الزبيب ينفع من كل مرض يحدث في الكبد ورايت
 في مفردات ابن البيطار رحمه الله تعالى اذا دق الزبيب مع دقيق الفول والكمون وجعل على روم
 الاشبين سكن الوحم واذا أكل الزبيب بحجمه سكن أوجاع الامعاء والزبيب نافع لضعف البرودة
 ويخصب البدن الخفيف وقال في نزهة النفوس والافكار ان الزبيب يحجمه ينفع المعدة والكبد
 والطحال ويزيد في الجمظ وقال علي رضي الله عنه من أكل كل يوم احدى وعشرين زبيرة حمرى
 يذهب سوء (الثامنة) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لما قال لعنه الله
 شفاه من الرطب وللهريض مثل العسل وعنه صلى الله عليه وسلم أطعمه رافدكم في نه أسير التمر
 فإنه من كان طعامها في نفاعها الفخرج رطبا حليما فإنه كان طعام حريم حزين ولدت عيسى عليه
 الصلاة والسلام ولوعلم الله طعاما خيرا لها من التمر لا طعامها اياه وعن النبي صلى الله عليه وسلم من أكل
 التمر أمان من القوائج وقال بعض الحكماء كل وزن درهم من الصابون كل يوم ثمان من التمر
 أيضا وقال ابن طرخان في الطب النبوى عن النبي صلى الله عليه وسلم أطعموا حبة الاكم للبلبل
 يعنى بذلك صالبان انه كرفن يكر في بطنها ذكريكى القلب وان تكر أنتى حشرتها وفي
 الطب النبوى للذهى ان الحامل اذا أكلت السكر فسخرج ولدها ضعيف العمل وقال غيره أكل
 السكر فس يخرج الجنون والجذام وبورث الحكمة يزدى في الذهن وفي كتابه في المصطفى من أكل
 كرفسانام آمن من جميع الضرس والاسهال وقال في نزهة النفوس ثمرات السكر فس يفتح المعدة
 الباردة ومن عسر عليه البول يأخذ من بزره وزن عشرة دراهم ومن المعدة وخدرين رطبا ويوضع
 على النار حتى يبقى الثلث ثم يضاف اليه ثلاثة أمثاله من السكر ويرفع على النار حتى يزول رغوته
 ثم يرفع عن النار ولا كرفس منافع كثيرة ما أن شاء الله تعالى في مناقب الحضرة عليه السلام باب

محبيل اذهى واباهم
 فاذهى حال فناديته يا عبد
 الله انا هذا اليوم منتظر
 أن تتفرغ لي فقال كيف
 يتفرغ من بدار الاوقات
 وتبادره ويخاف سببها
 بالموت على نفسه أم كيف
 يتفرغ من ذهب أيامه
 وبقيت آلامه ثم قسرا
 وبداهم من الله عالم يكونوا
 يتسبون ثم صاح صيحة
 أشدهم الارلى وخم غشيا
 عليه فقلت قد خرجت روحه
 فدفنت منه فاداهو
 يضطرب ثم أفاق وهو
 يقول ما بما خطري هب
 لي اساقى بفضلك وجللى
 دسرك واعف عن ذنوبي
 بكرم وجهك فقلت له بالذى
 ترجوه الا ما كلمنى فقال
 عليك بكلام من ينفك
 كلامه وبع كلام من
 ارتقمه آتاهه فى فى هذا
 الموضع ما شاء الله كفى
 اجالدا باليس ويحب ما هدى
 فمحب ما هدى على ليخرجنى
 عما ناله الا بالى اليك على
 فقلت له عافى ومات الى
 عودى له شهية من قلى فان
 ونصرفت بتر كته (وقول)
 بعضهم بيند الانى بعض
 أسس فارى اذا هلت الى
 هجرة لا سترج تعنها فاذا
 أنا شخ قد أنرف هل وقال
 يا ه راقم فان الموتى لم ت
 ثم على من الموتى فموت
 بتر على هالك الوجود
 انه ما يك واليه ترجعون

ثم قال يا من لوجهه هنت
الوجوه يبيض وجهي
بالنظر اليك واما لقلبي
بجنتك فقد آثرني الحياه
منك وطار لي الرجوع عن
الاعراض منك ولولا
حلم لم يسعني احلى ولولا
هفوك لم يندب طامس لي
شعر وارا الله حتى وصلوا
وروقوا بالباب حتى قبلوا
فطوبى لهم اذا وجدوا ما عملوا
ما اقل ما تعبوا وما ايسر ما
فصروا وما كان الا القليل
حتى نالوا ما طلبوا (وكان)
عمر وعائشة رضي الله
عنهما ما يردان الصوم
وصام ابو طلحه أربعين سنة
(وكان) عمر بن الخطاب
رضي الله عنه لا يفطر في
الحضر وصام منصور بن
العقر أربعين سنة وفهم
ليها ما لا تحصى من راية
السعادة فجاءوا رعا بعد
السفر فأعدوا فلامهم على
الجد من لا يعلم وعانهم على
الاحتدام لا يفهم قيل
لميرة القبي أرقى منه
قل من أرقى آت وقيل
الاسود من يزيد أرقى
بنفسك فقال أرقى أردت
جد الزمان وثبت قلب
والعلم في الأشياء يذهب
(شعر)
كم قول غدا أتوب
والله ان الموت أقرب
(وكانت) حبيبة له ودية ادا
صلى العشاء قلت الحسنى
قد رقت الموت أنوبها

فضائل هذه الامة (التاسعة) هن أبي هريرة رضي الله عنه أهدي للنبي صلى الله عليه وسلم طمق تين
فأكل وقال لأصحابه كلوا فلوقات ان فاكهة نزلت من الجنة بلا عجم اقلت هي التين كلوه فإنه يقطع
البواسير وينفع من النقرس وذكري كتاب الهجاب ان أكل الباقس على الزينة فممنوعة عظيمة
وهذه صلى الله عليه وسلم عليهكم يأكل الباقس فإنه يقطع عروق الجذام الا وهو التين وقال ابن طرخان
في الطب النبوي التين المضيق المقشر نقي الخلط البلغمي ويغذي البدن غذاء جيدا قال في تزيه
النفوس والافكار أجوده لا يبيض الازرق الجلد ولا رمة كاه يحسن اللون ويبيض مجاري العذاه اذا
أكل على الزينة والخلط النضيج منه مع الجوز واللوز من الادوية النافعة لازلة عرق النساء ووجع
الظهر وشرا به يحسن اللون ويسهر البدن وينادي الباه وينفع من البواسير (وصفته) تين يابس
أوقية زبيب منزوع النوى ربع أوقية وباقى في أوقية ونصف من الماء يغلى على النار ثم يصفى على
كعابته من السكر ثم يؤخذ قرفة وخوخجان ردار فاعل وزنجبيل ويربط في خرقة ويبقى فيه وقت
وضعه على النار ثانيا قال القرطبي رضي الله عنه في تفسير سورة الاحراف لما أكل آدم من الشجرة
وبدت عورته أراد أن يستتر بورق من الاشجار ففرقت منه الاشجار التين فأعطاه من ورقه فكاد الله
تعالى بان يسوي من طاهره وبأطعمه في الخلافة وأعطاه الثمرتين في عام واحد وفي كتاب البركة عن
النبي صلى الله عليه وسلم مكتوب على كل حبة يعني من التين سم الله القوي (العائشة) عن عتبة
ابن عامر رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول عليكم هذه الشجرة المباركة زيت
الزيتون فتمتدوا ووا قد صحت من البواسير وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
كلوا زيت درهنا فاب فيه شعاع من سبعين داهنا الجذام وقال الذهبي في الطب النبوي الادوية
بالزيت يفوق الدهن والادوية على الشب وشربها ينفع من السموم رقت له تين تترك في الفراء وتقدم
بزيادة في فضلها سورة وفي امرئ اس آتم حياه الاسلام استبكي وجهها فجاءه خبر بل عليه
السلام بشجرة لزيتون وأمره أن يأخذ من ثمره ويدهه فأن ثمره ثمر من كل داهن الا السلام وهو الموت
(الحادية عشرة) رأيت في الطب النبوي لاني فهم رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم دفع لبعض
أصحابه سفره لة قال دون كمانها ثمة القلب وتطيب النفس وتذهب الحداوة الصدر قيل وما الحداوة
الصدر قيل مثل الطبخ يكره في السهام قال الذهبي رحمه الله تعالى في الطب النبوي عن النبي صلى
الله عليه وسلم كالأمر حل فنهى عن الفؤاد وما بعث الله نبيا الا وأطعمه من سفرجل الجنة في يدي
قوته كزربعين رجلا قد قدم في فضلي اقرآن على هذا زيادة ثم اب السفرجل ينفع من الامهال
ويقوي المعدة وتوابه ويتم الخلط الصهراري (وصفته) يدي السفرجل ويؤخذ زماؤه ويغلى على
النار وتزال رغوته ثم يصفى عليه ثلاثة مثاقيل من السكر ثم يغلى على النار ثانيا ثم تقدم منه فة الزمان في
باب الحبة كل امهال وجهه يقرى المعدة والقلب وشم زهره يفوق الدماغ وقته صدم منه فة المرجس في
فضل البساق

فصل في قوله صلى الله عليه وسلم شاقتم من جميع د ويعني من سلاله وهي النطفة نزل من الظهر
سلام من طين أي من محرق من طين وهو آدم هاب الامم لانه السلام قال الله تعالى ثم خلقنا النطفة مخلقة
نخلقنا النطفة مضعة أي جلالا النطفة الى يصاهة مخلقة حرا وهي دم جاهد جعله لنا الامم نطفة طعم على قدر
ما يعضده لا كل ثم قسم النطفة الى نظام وأعصاب وعروق ولحم فأنهم من العاص رضي الله عنه
اذ مكثت النطفة أربعة ايام في الام فدها مدت لي الله عز وجل وقال ادخلوا يا أحسن الخالقين
في قبضتي الله فيها ما شاء فقدم لي الملك فيقول يا رب سقط أم تمام فبيد له ثم يقول يا رب ذكرا أم أنثى
فبيد له ثم يقول يا رب انا في امهال فبيد له ثم يقول يا رب طويلا أم قصيرا فبيد له ثم يقول يا رب
رقة نية أم رقة فبيد له ثم يقول يا رب على قدر أجليه فبيد له ثم يقول يا رب في بطن أمه أم خارجا فبيد له ثم يقول يا رب
رقة نية أم رقة فبيد له ثم يقول يا رب على قدر أجليه فبيد له ثم يقول يا رب في بطن أمه أم خارجا فبيد له ثم يقول يا رب

وهي القلب قال الا كثرون لانه اول مخلوق من الولد (مسئلة) ما الحكمة في أن الله عز وجل خلق القلب
 أولا فالجواب لانه أشرف من غيره فاستحق التقدم على غيره فان قيل ما الحكمة في كون القلب واحدا
 دون غيره من الاضياء كالعينين واليدين والرجلين فالجواب ان العينين واليدين والرجلين منفعة كل
 عضو لا آخر اغناه على سبيل المعاونة في المنافع المحسوسة المشاهدة والاحتماد يكون بالقلب فقد يختلف
 القلبان في الاجتهاد فيرى أحدهما ما لا يرى الآخر فيقع التناقض بينهما والله أعلم وقيل أول ما خلق الله
 الدماغ وقيل السكبد وقيل السرة وتقدم انه الفرج ثم ينقط نقطة في أعلى النقطة وهي الدماغ ونقطة عن
 اليمين والشمال وهما اليدان ثم يتبع ذلك المقط ويظهر بينهما خطوط في ثلاثة أيام آخر ثم تجري الدمورية
 في الجميع بعد ستة أيام آخر ثم تميز الاضياء الثلاثة وهي الدماغ والقلب والسكبد بعد اثني عشر يوما
 فيكون المجموع سبعة وعشرين يوما ثم ينفصل الرأس عن المنكبين وتتميز اليدان والرجلان عن
 الضلوع والبطن عن الحنبيين وذلك في تسعة أيام آخر ثم تميز الولد واضحا في أربعة أيام آخر فهذه اربعون
 يوما فهذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم ان احداكم يجمع خلقه في بطن أمه اربعين يوما قال الرازي رضي
 الله عنه يكون جالساً على رجله في بطن أمه قد ضم نخذه الى صدره ووضع كفيه على وركيه راسه على
 ركبتيه وعينه على ظهر كفيه وانفه بين ركبتيه ووجهه الى ظهر أمه كالمتنظر الى ورود الامر * (مسئلة) *
 لومات كتابية عاملة بمسألة لم دفنت بين مقابرهم ومقابر المسلمين وجعل ظهرها الى القبلة حتى يكون الحنئين
 مستقبليها ومثلها في ذلك المسألة لم لو اختلط بكفار وجب غسل الجميع وتكفينهم والصلاة عليهم ووجه قال
 الامام مالك والامام أحمد رضي الله عنهم اوقال أبو حنيفة رضي الله عنه اذا كان الكفار أكثر أو سواه
 بأن مات كافر أو مسلم ومسلمان فلا يغسلان ولا يصلى عليهم ما قال المساوردي رضي الله عنه يدفن
 الجميع بين مقابرهم ومقابرنا ومثله أيضا لو استرضع المسلم ولد من يهودية لها ولد يهودي ثم غاب المسلم
 مدة ثم حضر وقد ماتت اليهودية ولم يعرف ابنه ثم مات أحدهما قبل البلوغ فانه يغسل ويصلى عليه ويدفن
 بين المقبرتين وان مات بعد البلوغ جاز تكفينه دون الصلاة عليه لانه يهودي او مرثدا ولا يؤمر أحدهما
 بصلاة وغيرهما من أحكام الاسلام حتى يبين الحال (قوائد الاولى) عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا
 مر بالنطقة اثنان وأربعون يوما بعث الله تعالى اليهما ملكا بصورها وفي حديث صحيح مع خلق أحدكم في
 بطن أمه أربعين يوما نطفة ثم أربعين يوما علقة ثم أربعين يوما مضغة ثم يبعث الله الملك فينفخ فيه الروح
 قال القرطبي رضي الله عنه في نفسه يسورة الحج فهذه أربعة أشهر وفي العائنه من الحامس ينفخ فيه
 الروح فهذه عدة المتوفى عنها زوجها لا خلاف ثم قال القرطبي في نفسه يسورة هل أتى على الانسان في
 قوله تعالى أمشاج نبشاه أي مخلط قال ابن عباس رضي الله عنهما العصب والعظم والعمود من ماء الرجل
 والدم واللحم والشعر من ماء المرأة قال القاضي أبو بكر بن العربي رضي الله عنه اذا خرج ماء الرجل أولا
 وكان كثيرا كان الولد كرايكم السابق وبشبهه أمه ما كان الكثرة وان خرج ماء المرأة أولا وكان
 كثيرا كان الولد أنثى السابق ماء المرأة ويشبهه أخواله لكثرة ماء المرأة وان خرج ماء الرجل أولا ولا يذكر
 كان ماء المرأة أكثر كل الولد كرايكم السابق ماء الرجل وبشبهه أخواله لكثرة ماء المرأة وان خرج ماء المرأة
 أولا ولا يسكن ماء الرجل كان أكثر من ماء المرأة كان الولد أنثى السابق ماء المرأة ويشبهه أمه ما كان الكثرة
 ماء الرجل وفي هذه المدة يربيه مولاه ويدبر أمره في ظلمات الاحشاء ظلمات ثلاث ظلمة البطن وظمه
 الرحم وظمه المشيمة وهي وعاء الولد قاله البعوي رضي الله عنه وقيل ظلمة الصلب والرحم والبطن قاله
 في الكشف وفيل ظلمه الرحم والمشيمة والالب (الناحية) قال واثنان من الاسقم من بركة المرأة أن تبكر باثني
 وعن النبي صلى الله عليه وسلم اذا أراد الله أن يخلق جارية بعث اليها ملكين أصغر من ملكين بالدر
 والياقوت فيضع أحدهما يده على راسها والآخر يده على رجلها ويقولان بسم الله رب وربك الله صهيقة
 خلقت من نطفة عفيف المنعم عليك معان الى يوم القيامة وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن النبي

ويحبها جميعا وكل حبيب
 خلأ حبسه وهذا مقام بين
 يدك ثم تصلى حتى يطلع
 الفجر وقالت امرأة من
 المتعبدات رأيت كافي
 دخلت الجنة في المنام فاذا
 أهل الجنان وقوف على
 أبوابهم ينتظرون فقالت ما
 بالكم قالوا ان الجنة قد
 زخرت لقدوم شمس وانه
 فقالت لهم هي اختي والله
 بينهم نحن كذلك اذا قبلت
 على نجيب لها يطير بها في
 الهواء فلعارأيتها قالت يا
 اختي أما ترين مكاني فإسألني
 ربك ان يلحقني بك فتبسمت
 وقالت لم بأن قد روت
 ولكن احفظني هي اثنتين
 أنزى الحزن فلبك وقد صمى
 محبة الله على هواك ولا
 يضرك متى مت (وكانت)
 معاذة تهي الليل كامدا
 غابها النوم بقول يا نفس
 امامك ولو لمي اطالت رفدتك
 على حسرة أو سرور
 (وكان) لابن سيرين ابنة
 تعبدت واقعت في مصلاها
 خمس عشرة سنة لا تخرج
 الا لاوضوه (ركات) تجوز
 تحي الليل كله وكانت
 مكهوبة النظر فاذا كان
 وقت السجود نادت بصوت
 تحزون الليل طمع
 العابدون دجا اليبالي
 يستبقون الى فضل مغفرتك
 والى رحمتك مبل بالطن
 اسالك لا بعيرك من تبهاني
 في ذمرة السابعة بنيران

ترفعني في درجة المقربين
وان لحقني بهادك الصالحين
فأنت أرحم الراحمين وأعظم
العظماء وأكرم الكرماء
يا كريم ثم تخسر ساحة
تسمع لها وجد ثم لا تزال
تبكي وتدعو وحي يطلع
الفجر (وقال) يحيى بن
يسطام دخلنا على شعوانة
فامرأها ان ترفق بنفسها
ونلومها في كثرة بكائها
فبكت ثم قالت والله لو ددت
اني ابكي حتى ينفد دمى ثم
ابكى دما حتى لم يبق قطرة
دم في حارجه من حوارى
وأبى لي بكاء فلم تزل تقول
وانى لي بالكاء حتى شفى
عليها (وقال) عبد الرحمن
ابن الحس كانت لي جارية
رومية وكنت أحبها فكنت
ليدنانا إلى حنى وانتهت
فلم أجدها فظننتها قد أدهى
ساحدة وهي تقول اللهم
يجب لي فقرك في دنوي
فقلت لها كيف قولى يجب لي
في فقرك يا مولاي يجب لي
أخر حتى من الشريك لي
الاسلام ويحببه لي يقضى
وكثير من خلقه أيام (وقال)
أحمد بن علي استأذنا على
عميرة فخرجت بنا لارمنا الباب
فلم نعلم ذلك قامت وهي
تقول اللهم اني أعوذ بك من
جاء يشعلني عن ذكرك ثم
فتحت لنا الباب فدخلنا
رسا أنساب الدنيا فبكت
سعل الله دراكم المعرة ثم
قالت مكث عطاء النبي

صلى الله عليه وسلم لم يامن أحد من أمته ولد له جارية فلم يسخط ما قضى الله الا هبط ملكا بجناحين
أخضر بن موشين بالار والياقوت في سلم من نور حتى يأتيها بالبركة فيضع يده على ناصيتها أو جناحه
على حسنها ثم يقول لا اله الا الله محمد رسول الله ربي وربك الله ضعيفة خرجت من ضعيف والقيم عليك
معان الى يوم القيامة حكاه الحدادي في عيون المجالس وقال القريشي رضي الله عنه قال بعضهم في قوله
تعالى والباقيات الصالحات هم البنات وعن النبي صلى الله عليه وسلم لم رأيت رجلا من أمته الى
النار علق ثيابه فجعل يصرخ ويقول يا ربنا الله كان يحسن اليك الدنيا فرحمه الله من وعن
النبي صلى الله عليه وسلم لم يسقط قدمه بين يدي أحد الى من فارس أخلفه وفي رواية أحب الى من ألف
فارس أخلفهم ورائي (الثالثة) قال مؤلفه رحمه الله تعالى رأيت كتابا في الطب معظما عند بعض الأطباء
من المسلمين وفيه ان حشر لون الحامل يدل على ذكورة الحمل والثلث في جانبيه الايمن وكبر حمة ثديها
الايمن وغلظ الحليب يدل على الذكورة أيضا فان أشكل فخذ من حليب المرأة شيئا يسيرا واجعله على
مراة يرفق واجعله في الذم من أن ينسب الحليب فالحمل أنثى والا فهو ذكر والله أعلم بغيبه (الرابعة) من
يدوم حكمة الله عز وجل الله أحد العظام أولا كالاساس لامتياز وحملها قوية صلبة وصفة بين ذكورة
وما ولدته مستديرة ومجوفة ومهتمة ورقيقة كل ذلك من نطفة نسيعة وما كان العبد محتاجا الى
الحركة لم يجعلها عظما واحدا بل جعلها عظما ككثيرة وهي مائتان وعشرون عظمة واربعون عظمة ماسوية
العظام الصغيرة التي اشتدت بها مفاصل الاصابع قال النبي صلى الله عليه وسلم لم خلق الانسان على
ثلاثة وستين مفصلا في الرأس خمسة وخمسون عظاما مختلفة الاشكال فألف بعضها الى بعض حتى صار
الرأس مدورا فاسمته للفخف وأربعة للثني الاعلى واثنان للأسفل والباقي هي الاسنان وهي اثنان
واثلاثون بعضها عريضة تصلح للطحن وبعضها حادة تصلح للقطع (الخامسة) من يديع حكمة الله عز وجل
انه ركب الرقبة من سبع خزانات مجوفات مستديرات فيها زيادة ونقصان لينطبق بعضها على بعض حتى
صارت كالكرسي تحت الرأس وركب الرقبة على الظهر وركب الظهر من أسفل الرقبة الى منتهى
عظم الحجز من أربع وعشر بن خزيمة قال الجوهري مؤخر الرقبة تسمى الفقار وهو منصور غير معدود ثم
خلق في الانسان خمسة وعشرين عضلا وركبها من لحم وعصب وأغشية (السادسة) من يديع حكمة
الله عز وجل انه شق موضع السمع من بين عظام الرأس وأعطاه بلحم بارز عن الرأس وهو اللذن وجعل
فيه تجويفات راعوجا جات حتى لا تدخل الحوام فيها سر يعايل ينتمه الانسان من غلته قبل وصول
الحوام الى موضع السمع وأودعها مامر يحفظ السمع وهو أفضل من البصر لان الله تعالى لم يبعث نبيا أصم
ركن شعب بن بنت لوط عليهم السلام ضربا فلذلك قال له قومه وانا نترك فينا ضربة فلو كان
يقال له خطب الانبياء لمحسن كلامه مع قومه (السابعة) من يديع حكمة الله عز وجل انه ركب العين
من سبع عظام لوقفت منها طقة انما عظام العين عن الظهر وأعطاه اربعا وعشرين عضلا من
العضلات المتقدمة فحركاتها في مقدار عشرين صورة السموات والارض مع اتساع السموات
والارض وبعدها قطارها ثم ينزل الاجمان لتعظها وتصفها والاباب يصقل عينيها يديه لانه لا احقان
له لم يجعل شعر الجفون أيضا لانه يضعف البصر (الثامنة) من يديع حكمة الله تعالى انه رفع الانف في وسط الوجه
الحامل يزيد في سمع الجنين ونصره (الثامنة) من يديع حكمة الله تعالى انه رفع الانف في وسط الوجه
وأحسن شكله وأودعها ستة اشياء يدركه غذاء القلب وهو الحوام وغذاء البدن وهو روائح الاطعمة
(التاسعة) من يديع حكمة الله تعالى انه فتح لهم وزينه بالاسنان وأحسن صفوفها وبض ألوانها وأودع
فيها اللسان طما وتخرجها في الفم وحوطه بالشفة من حفظ الاطعام والكلام ثم خلق الخناجر مختلفة
الشكل في الضيق والسعة والاول والقصير والحشونة والملاسة فاختلقت الاصوات لذلك فلا يشبه
صوت صوتا رقيقة يميز بعض الناس عن بعض بالصوت في الظلمة (العاشرة) من يديع حكمة الله عز وجل

انه خلق اليدين فطولهما يمتد الى المقصود وعرض الكف وقسم الاصابع ثلثين كل اصبع ثلث
 انامل ووضعت الاربع في جانب والامام في جانب اليد ورجل الى الجص فون سط الانسان يد صارت طبقا
 يوضع عليها يدي يدوان جمعها كانت له آلة للشرب وان وضعها غشا غير تام كانت مغرفة وان بسطها ووضعت
 الاصابع كانت مجرفة ثم زينها بالاعظام والجلد ولاخذ اشئ رقيق الذي لا تملكه لا تامل وفي كل اصبع
 خمسة من العظام في الكف عشرة وفي الساعد عظاما وفي كل عضو كذلك ولا يكل يد خمسة عروق
 ينشعب من كل عرق اربعة عروق (الحادية عشرة) من يد بيع حكمة الله عز وجل انه خلق البطن جامعها
 لآلات الاكل والشرب كالامعاء وهي المصارين والكبد والمعدة والطحال والمرارة والكليتين والمثانة
 فالمعدة لطبخ الطعام والكبد يحيل دما والطحال يأخذ منه السوداء والمرارة تأخذ منه الصفراء والكليتين
 تأخذ منه المائية الى المثانة وهي مكان البول فاذا صا الطعام دما خالصا أخذته العروق وهي ثمانية
 وستون عرقا عظما النياط وهي ثمانية من البدن الى سائر الجسد وكل عضو من هذه الاعضاء ملك يد
 ويصلح امره كما ان البر لا يصير طحينا ويجيئنا وشبزا الا بالصناعات وهم الملائكة صلحون العذراء في باطن
 وأنت في غفلة مددهم من ملائكة لسماء ومدد ملائكة لسماء من سماء العرش ومدد ملائكة العرش
 وغيرهم من الله تعالى ثم وصل عظام الظهر به عظام الصدر وعظام الكتف وعظام الحجز وعظام الفخذين
 (الثانية عشرة) من يد بيع حكمة الله عز وجل انه نصب الساقين في كل ساق خمسة وعشر عرقا
 وركب فيهما القدمين وفي كل رجل اثنان واربعون عظما متصلة بعظام الفخذين وجعل في اعلى كل
 ساق موصلا رهما الى كبتان وفيهما عظامان وعرقان ثم غشى المولود في بطن امه جيز من دم الحوض
 واخرج منه يخرج مع الولد وهو النفاث والثالث الاخر به لوفى البدن الى فم المعدة فيحدث بذلك للسان
 شهوة العرائث ثم يملح طريق الخروج من بطن امه ثم غشاها بلبان امه طارفي الشدة الباردة في الصبغ
 ولحمه مص الشدي وجعل حلماته على قدر فمها وفتح له الحلمات مشقوقة بشفة باصبعه الا يخرج منه اللبن الما
 فداثمه عامان لم يغنه اللبن بل يضره فاحتاج الى الطعام والطعام يحتاج الى الطمع والمضغ والطهر
 فابت له ستة عشر ضرر ساقى كل جانب ثمانية واربعه انايب واربعه فوا جذوار ربعه راعيات واربعه
 ضواحد ولما كان المضغ يحتاج الى الماء جعل تحت لسانه عرقين ينبع منهما الى بطن فذلك قوله تعالى
 انشأناه خلفا آخر ثم زفه الفيز والعقل حتى تكمل فصار مرأها ثم شابا ثم كهلا ثم شيخا ماشا ثم
 واما كفورا (الثانية عشرة) قال الامام النووي رضى الله عنه في روضة الشارب العلام وانفق
 من لم يبلغ والكهول من الثلاثين الى الاربعين والشيخ من جاوز الاربعين وقيل الشاب والعق من
 حاوز البلوغ الى الثلاثين ورأيت في نسخة مذهب الامام أحمد بن حنبل رضى الله عنه ان الظمل من لم
 يبلغ والصبي والعلام من لم يبلغ والشاب والعق من البلوغ الى الثلاثين والكهول من الثلاثين الى الخمسين
 والشيخ منها الى السبعين والاطائف في الاول قال بعض الحكماء الولد يحنث الى سبع سنين ويخدم الى تسع
 وورير الى خمس عشرة ثم بعد ذلك هو عدو وصديق وبشر عمر رضى الله عنه بول فمال ربحا شها عر
 قريب ثم هو ولد بار أو عدو صار (الثانية) اعلم ان الله عز وجل خلق آدم عليه الصلاة والسلام من ماء
 وتراب وتاروهوا والبصر من النار والسمع من الهواء والشم من الماء والذوق من التراب وجعل فيه اثني
 عشر منة فاعيدوا البروج منها سبعة في الرأس القم والنخار والعيون والاذنان وحسنة في اليد
 الشديان والسر والقبل ولذر وخلق الله سبعة أفلاك وخلق في الولد سبعة أعضاء ولا يصح السجود الا
 عليها وهي الجبهة وهي عظم واحد من العظام الستة المستديرة يقحف الرأس وله عرقان يسعيانه وابدان
 والركبتان والقدمان (الثالثة) خلق الله عز وجل في العلاء سبعة أنجب وخلق في الولد سبعة
 لطائف السمع والبصر والذوق والشم والطق والعقل واللسان قال العلماء رضى الله عنهم الممسوس
 لا ينطق وصوره من قبض رجل د كرجل آخر وهما على وصوره واحد اتم قص وصوره القباض ففقد

اربعين سنة لا يرفع بصره
 الى السماء فكانت منه يوما
 نظرة فخر مقشيا عليه فيما لبت
 فقيرة اذا رفعت طرفها الى
 السماء لم تعص الله وبالنهار
 اذا عصيت الله لم تعد (وقال
 بعضهم) كانت لي جارية
 حبشية فقصت معي الى السوق
 في حاجة فوجدتها في مكان
 وقلت لها اعدى حتى آتيتك
 ومضيت فقضيت اربي ثم
 أتت المسكان لم أجدها
 فأنت الى منزلي مفقدا
 فلما رأته قالت يا سيدي
 لا تعذب اهلك تركتني في
 مكان لم أحدهم يذكرك الله
 تعالى فيه ففقدت أن تحذف
 الله تعالى بهم ويحذف في
 معهم ففقدت له ان هذه
 الام تدومها الله تعالى من
 الحذف فقالت يا سيدي
 انما نسفت أن يحذف بالقلب
 ففقدت من الاستقامة
 فقلت لها اذهبي فأنت حرة
 لوجه الله تعالى قالت يا سيدي
 حرمتني من خير كثر من كنت
 أعبد ربي وأسلمت فيكون
 لي أجران (وقال) العلامة
 السعدي كانت لي بنت عم
 تسمى مريدة فعبدت وكانت
 تكثر الصلاة في المحف
 وتبكي حتى ذهب نظرها
 فدخل نوحها ما يافقها
 لها كيم أصبحت باوية
 فقالت يا سيدي اذهب
 متبعين أرض غريبة فتنظر
 متى تأتي فنجيب فقلنا لها
 كم هي ذاك البكة قد ذهبت

والايس والموس ينشق وضوءهما ماثله رجل ليس زوجته وهما على وضوء انتقض وضوءهما جميعا
لان المس خاص بالمرج واليس عام (الارابعة) حركت المولود كحركان الكواكب فولادته كطلوع
الكواكب وموته كغروبه هذا باعتبار العالم العلوي واما باعتبار العالم السفلي فجلده كالارض وعظمه
كالجبال رحنه كالمادن وعرقه كالانهار ولحمه كالتراب وشعره كالنبات ووجهه كالشرق وظهوره
كالمغرب وعينه كالجنوب وشعره كالشمال ونفسه كريح وكلامه كتردد ريح كالبوق وبكائه
كالطرب وفضله كالسحاب وعرقه كالسيل ونومه كالوت وسهره كالحياة ايام صباه كالربيع وشبابه
كالصيف وكهولته كالخريف وشيوخته كالشتاء (الخامسة) خلق الله تعالى الشمس ضياء والامر نوراً
والليل ظلمة والهواء لطافة والجبال كثافة والماء رقة فجعل النور حظ الملائكة والضياء حظ الحور العين
والظلام حظ الزبانية والرفقة حظ الشياطين واللطافة حظ الجن والكثافة حظ الدواب ثم جمع ذلك في بني
آدم فجعل النور حظ العينين والضياء حظ الوجه والظلام حظ الشعر واللطافة حظ الروح والكثافة حظ
العظم والرفقة حظ الدماغ فلما جمع بين المتضادين في صورة واحدة مدح نفسه بقوله تعالى فتبارك الله أحسن
الخالقين (فواثله لاج البدن) عن النبي صلى الله عليه وسلم عباد الله تدوروا فان الله تعالى لم يضع دواء الا
وصعه له دواء وشفاء الاداء واحده قيل يا رسول الله ما هو قال الهرم رواه الترمذي وقال الشافعي رضى الله
عنه صنفان لا غنى للناس عنهما العلماء لا ديانهم والاطباء لا بدانهم وقيل ان اول من وضع علم الطب
شيث عاين السلام وقيل ادريس استخرج علم الطب والصنائع قل ابن الجوزي والظاهر ان الطب من
وصي الله تعالى والحمد وقيل ان كثر ائمتهم مأخوذ من الحيوان ويدل عليه ان الذئب اذا مرض اهلهم
الله **كل** الجمعة يبرأ والحمة اذا خرجت من الارض في اول الصيف فانها تخرج عينا فتكحل
ما شونيز فيرد الله تعالى بصرها او الهر اذا اكل شيئاً من موما يطلب الزيت ولومن السراج فاذا اكل كبرئ
والجل اذ مرض اكل شيئاً من شجر البوط والخنزير اذ مرض اكل السرطان فتبارك الله رب العالمين
(الاولى) عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم من ساء خلقه عذب نفسه ومن كثر حجه سقم بدنه
ومن لاحى الرجل ذهب كرامته وسقطت مروءته لاسي ما خصم وقيل لما خلق الله اعمى قال يارب ان
انه كن قال في قلب عبدي المؤمن وقال النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى والفهي والليل اذا سجي اى اظلم
اقسم سبحانه بساعة من النار وفي رقت الفهي ثم اقسم بالليل كانه اشارة الى ان هوم الدنيا كثيرة
اكثر من ممرورها لان النهار محسوس والمرور فاقسم ببعضه والليل ظلمة يشاهد الهوم فاقسم بجمعه ثم قال
خلق الله نعمة عن يسار العرش فامطرها هاهنا وما احرنا ثلثها ما تهايم ثم خلق نعمة بيضاء عن عين العرش
فامطرها هاهنا وساعة واحدة (الثانية) في عالم الاراس قال انس رضى الله عنه احبهم النبي صلى الله
عليه وسلم من وجع كل برأسه وكن صلى الله عليه وسلم اذا اصابه الصداع خضب رأسه بالخنا وسبغ ياق
منافهها في باب العدل وهما ينفع من الصداع رقة طرنا مع الخلد هاد او كد لثشم المسك او ماء الورد او
كل الخبار او القنار شهوة أو لطخ الرأس بالسدر أو الخل والترية ينفع منها شحم السمك ومن مهبون بالخل
والخالة اذا طبخت ووصعت على حجر الراس ادا سجي على النار ورش عليه الخل يملته في بخاره نفع الرأس
وهما حيد او قال النبي صلى الله عليه وسلم لم امر ربك بثلث الا انك لا تملك المعراج الا قالوا امرتك
بالجمامة وما شكا اليه احد وجع رأسه الا امره بالحجامة ولا وجهه في رجله الا امره بالخنا فيهما
وينفع من وجع الرأس ايها العاصاة حتى علم معدهن الورد يدهن به الرأس والاكحال بعصارتها ايضا ينفع
من ارمه الحار **و** وقال في راد المس فرديخان ان يسون يسكن الصداع ويحل الزكام اذا استنشقه
واعلم ان قوم البدن بالراس لانه منقسم على الطبائع الاربع فاشق الايمن معد للسمع واليسر
لدواء والمخ لا يفرق الما دم لدم فون تالم اليه فان صداع من الصمراء وعلا مته العطش وجهاف
للسان او اسهر وجهه هي العلمين بالمخ مع دهن البتعسج ويدهن الرأس ايضا من غيره لمخ فان تالم

عيناك منه فقالت ان يكن
العين في خير عند الله فما
يضرهما مادها من ماني
الدنيا وان كان لها عند الله
شر فيز يدعها بكاء اطول
من هذا فقل القوم قروا
فهى والله في شئ غير الذي
تحن فيه (وكانت) معادة اذا
جاءها التهمارة قول هذا
اليوم الذي اموت فيه
فتهوم فذا جاء الليل تقول
هذا ليلى الذي اموت فيه
فلاتزال تصلى الى الصبح
فكانت لاتزال صائمة فتم
(وكانت) رابعة تقوم الليل
كاه ثم تقول ان شكريام
هذه الليلة ان اصوم غدا
وصامت زحلة حتى انقاب
لونها وصلت حتى اقعدت
وبكت حتى ذهب بصرها
و كانت تبكي وتقول
يا ليتي لم اكر شيئاً كورا
(وكانت) شهوانة تقول
الهي ما اشوقني الى قنات
واعظم رجائي لجزائلك
واقت الكبريم الذي لا
يحب ليلك بل الالام
ولا يبطل عندك شوق
المشتاقين الهى ان كان قد
دنا جلى ولم يفر بنى هلى
فقد جعلت الاعتراف
بالذنب وسائل على ون
عقود في اول منك بذلت
وان عذبت في اعدك منك
هناك الهى وجرب على
نفسى في المنظر هاد ابق
له احسن تغارك ولولين
لها ان لم يسهلها احسن

يظن ان هؤلاء عبدة الله
بصفة الاحسام وقوة الاركان
والله والكن عبدة الله بصفة
الملوب وقوة لايت كاهم
أقل الارضى وقوة يوم
الهمى وكلامهم كلام
الخانف بين يدي ملك جبار
وعزمهم عزم الهارب من
سبل مغرق أو نار محرق
(وكان) عمران بن عبد ياتى
القبور ويقول يا اهل القبور
طوبت صحتكم ورفعت
أهالكم ويقف يصلى حتى
يطلع الفجر ويرجع فيصلى
الصبح في جماعة (وكان)
أبو حنيفة ليس له فراش
لنوم (وذكر) العلامة زياد
يحتم كل ليلة صلاة فنام ليلة
فراى شهيداً في المنام اخذ
يقدم رأسه وهو يقول قم
يا ابن زياد فذكر الله
يذكر لك لما رأت نيك
الشعرات قائمة حتى قى لله
(رنام) بعض الصالحين
على فراش من فنام على رده
لحف ان لا ينام على فراش
أبداً * هذه توصاف
السادة لا تقام هذه اوصاف
أحوال المتوسلين السادة
فما لا تقص الى احوالهم
ولا تحرك شخص همتك
رباح الله هم قول قول
روحي عسر افتح يا حبيب
قلبت الى الحب براصدهم
بعوضة وعند أوقف قفى
الهوى وحصل حرم
الجسد وهذه تلك ابراهيم
الشيخ في النبي انتفعت

طوخا (السابعة) اذا وضع صمغ الزيتون على ضرر من ألم زال ووجهه أو الملح أو العاقل (قال مؤلفه رحمه
الله) وهاجرته لوجه الضرر لبعض أصحابي وضع ثوم مقشر على نار ثم يوضع على الضرر فزال وجهه في
لحس وفشر الحكة المحرق مع المساء يقطع الحفر من الناس قال عبد الله بن رواحة رضي الله عنه
أصافى وجمع الضرر فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اذن منى والذي نفسي بيده لا يدعون
لك بدعوة لا يدعون مؤمن الا كشف الله كربة ثم رضع يده على خدي وقال اللهم اذهب عنه ما يجد
وخشه بدعوة محمد صلى الله عليه وسلم فشفاني الله في الحال وسبأتني في مناقب عثمان رضي الله عنه أن من
سبق اعطس بالجدعاء الله من وجمع الضرر وقال في فزعة النفوس والافكار الملك لا يعادله شيء في
زوال وجمع الضرر والاسنان وتساقط الجواهر عليه بقصه به أو يدقه ناعما ويوضع على أصول الاسنان
كاقرة والعذبة وحصل الباري بخور والشبه يسحق الجميع ويوضع على أصول الاسنان (الثامنة) عن
أنس رضي الله عنه لا تسكرهوا اربعة اربعة لا تسكرهوا الرمد فانه يقطع عرق العى ولا تسكرهوا
لنكاه فانه يقطع عرق الجذام ولا تسكرهوا السعال فانه يقطع عرق الفج ولا تسكرهوا الدم فانه يقطع
عرق البصر قال بعض الحكماء ما في المعدة من الاذى يخرج بالقي وما في البطن من الاذى يخرج
بالعواق وما في العين من الاذى يخرج بالقي وما في الاذن من الاذى يخرج بالاساخ وما في الدماغ
من الاذى يخرج بالخاط وما في القلب ولزقة من الاذى يخرج بالنفس وما في الصدر من الاذى يخرج
بالسعال وما في الكبد من الاذى يخرج بالبول وما في القلب وسائر الاعضاء من الاذى يخرج بالمني
وما في الجلد من الاذى يخرج بالعرق وما في الخلق واللاهات من الاذى يخرج بالبصاق واللاهات يجمعها
لحي وهي واللحم في أعلى الخنجر

* الكلام في الماء الخارج من فم النائم * قال العلماء ان كان من المعدة نجس ويعرف ذلك بنتن
رقة مرار كان من الالهة فطاه واذا قلما نجاسته ومحت بلوى شخص به فالظاهر العفونة وعنه صلى
الله عليه وسلم شعراى في الاف والاذن امان من الجذام وعنه صلى الله عليه وسلم لا تنفوا الشعر
لذي في لاف فون يورث لا كاتوا كمن قصوه وصا (التاسعة) تقدم في باب بر الوالد ان المسهر اذا
حرق في النار لم يبق في لهب ذنه يقطع السعال من يشر به وهما يقطع السعال العتيق والرياح العليظة
واسع الهوام نوم أو فية مثلاً في في من رة راوية على النار ثم يعمق في عسل منزوع الرغوة ويضعه على
نار لينة رمانهم من السعال كل الملوخية وكل البندق أو ثرب المصطكا أو ثلاث بيضاء النير شت
ويؤخذ وزن ثلث درهم حصال البان د كرم يسحق ويجهل في كل بيضة شيء ثم يحمى ومنه ثلاث ليل عند
النوم فانه يرفع من القديم الحديث من السعال وسعال الصبيان يزيله كل الكمون بالعسل (العاشرة)
لا سقاء دراهم أن ينقع القين في شيرج يوم وليلة فيجعل فيه شحم حنظل أو ورقه ثم يأكل منه العليل
قدر كفايته وتقدم في باب الكرم اذا حاط زبل الحمام بالخل ودهن به يد صاحب الاسقاء فانه جدا
وقالت ثنية رضى الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم الحاصرة عرق الكاية اذا تحرك أدى صاحبه
ودواؤه بالماء المحرق بالنار يعني شربه (الحادية عشرة) المعص تقدم في هذا الباب ان القرو والصاويون
ما من الموانج وتغرت وتحم حنظل أجرامه أو يابس يسحق ذلك ويضعه على النار بكفايته من
لذكر تجمعه لفتائل ويحمى به مع من الموانج (الثانية عشرة) المعص يزيله كل الحروب اذا دق
وخلطه في الماء أو كثر في الماء أو يابس من العليل الباردة كالماء له منافع
سواء في قروما رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يلم بالسنا السنا فيهما
سواء من كل داء الا السام قول ابو نعيم السكوني السام الموت فقال أنس رضي الله عنه أنطق
لله شجرة له ررقا ياخي لله روى في لذي بعثك بالحق ما أنزل الله داء الا في منه دواء وعنه
صلى الله عليه وسلم استسقا بالحلبة وعنه صلى الله عليه وسلم لو علمت امي ما في الحلبة لاشتروها ولو بوزنها

بجهد العقل (شعر)
وأنت كدود القز تسجد دائما
وبذلك غما وسط ما هو
ناهجه
(عباد الله) إن شهر رمضان
مضمون السابقين وغنيمته
الصادقين فيه تضاعف
الاعمال وتحط الاوزار
النقال وفيه يجاب السؤل
ويقر للمستهقر ويقال
وفصائل فوق ما يعال فهو
غرة الدهور ومصباح
الشهور ثم فيه ليلة القدر
التي جعل الله عبادتها
خيلا من عبادة ألف شهر
(روى) في الصحيح ان
رسول الله صلى الله عليه
وسلم أراه الله تعالى أحسن
المسقبله فسكته تصغر
أهم أرامته أن لا يباعدوا من
أنعمل مثل الذي داع
غيرهم في طول العمر فأعطاه
الله تعالى ليلة القدر خمس
من ألف شهر وألف شهر
ثلاث وثلاثون سنة وثلث
قال الله تعالى المائتناه
في ليلة القدر يعني القرآن
انزل من اللوح المحفوظ
الى السماء لايضا في ليلة
القدر ثم نزل مفرقا على
النبي صلى الله عليه وسلم
في عشرين سنة قاله ابن
عباس وهو معنى قوله تعالى
انما أنزلناه في ليلة مباركة
هي ليلة القدر على الصحيح
وهو معنى قوله تعالى شهر
رمضان الذي أنزل فيه القرآن
ومجموع هذه الآيات يدل

* (باب الخوف) *

قال الله تعالى قلته أحق أن تخشوه وقيل في قوله تعالى مرج البحرين أي بحر الخوف وبحر الرجاء في قلب المؤمن وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يبلغ النار أحد بكى من خشية الله تعالى حتى يعود إلى الله في الضرع وقال صلى الله عليه وسلم دموع العاصي تطعم غضب الرب وعن ابن عباس وأبي هريرة رضي الله عنهم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من ذرفت عيناه من خشية الله تعالى كان له بكل قطرة من دموعه مثل جبل أحد في ميزانه وله بكل قطرة عين في الجنة على حافتيهما من المداخن والقصور ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر (فان قيل) قد بكى النبي صلى الله عليه وسلم دموعا وكافرا قال صلى الله عليه وسلم دموع دموع العاصي تطعم غضب الرب (والجواب) أنه قال دموع العاصي ولم يقل دموع الكافر قال العاصي سمع والدمعة تر بها (حكاية) خلق الله وحشافيا في على بحر الجنة فيخرج جهنم نفسه فيأكلها فيجبد ألم السم فيمكي من ذلك فيجبد الشاة بجزر وج دموعه ثم ينقذ بصيرت بياقها صا رقال النبي صلى الله عليه وسلم ما من مزم من يخرج من عينيه دموع وان كان من ذل رأس الذباب من خشية الله تعالى ثم يصيب شيئا من حروجه الا حرمه الله على النار واه ابن ماجه (الطبعة) قال بعضهم رأيت شابا بحث في التوم فقلت له من أنت قال أنا التقوى قال أين نسك قال في كل قلب حزين بكاه ورأيت امرأة سوداء فقلت من أنت قالت انا الضحك فقلت أين تسكنين قالت في كل قلب فرح مرح ثم جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من أختار أمي قوما يصحكون جهرا من سعة رحمة الله وبككون سرا من خوف عتابه أبدانهم في الارض وقليهم في السماء أو واحد في الدنيا وجمع وطعم في الآخرة يشون بالسكينة وبتقربون بالوسيلة (فائدة) من عاشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا كثرت ذنوب العبد ولم يكن له ما يكفرها ابتلاه الله بالحزن ليكرهها عنه ورؤى بعضهم في المنام فقبل له ما الذي رأيت قال ما رأيت درجة أرفع من درجة المحزونين رغبة صلى الله عليه وسلم ان الله يحب كل قلب حزين قال بعضهم فلهذا قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم لا تحزن ولم يقل لا تحزن ولا تفرح لان الخوف للزمن قال الله تعالى ولا تحزنوا الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن وان تحزن عليهم وابيضت عيناه من الحزن والفزع للكافر والفرق بين الخوف والحزن ان الخوف من شيء يقع والحزن من شيء وقع وسبأ في ذكر موسى عليه السلام ورأيت في كتاب تزيه الناطرين قال بعضهم أكثر حسنات المؤمن في محبة من الحزن وكل شيء زكاة وزكاة الله قل طول الحزن وادأ أحب الله عبدا نص في قلبه نالحة واذا أبغضه جعل في قلبه مزمرا (فائدة) من النبي صلى الله عليه وسلم قال لا اله الا الله قبل كل شيء لا اله الا الله بعد كل شيء لا اله الا الله يبقى ريبا يغني كل شيء عوفي من الغم والحزن وراه الطبراني ورأيت في تفسير القرطبي في قوله تعالى ازفة الآخرة أي قربت القيامة فاه هذا الحديث وهو القرآن تجبون وتضحكون ولا تذكرون وأستم سامدون أي خاملون في الخوف فلما نزلت هذه الآية لم يضحك النبي صلى الله عليه وسلم الا بقسمه فلما سمعها أهل الصفة بكوا بكاء كثيرا بكى النبي صلى الله عليه وسلم وقال لا يبلغ النار من بكى من خشية الله ولا يدخل الجنة مصر على معصيته وروى الترمذي عن النبي صلى الله عليه وسلم كان ذوالكفل من بني اسرائيل لا يتورع عن ذنب فأنته امرأة فأعطاهما ستم دينار على أن يطأها فلما ناداهما ارتعدت وبكت فقال ما بكين قالت لان هذا عمل ما علمته وما علمني عليه الا الحاجة قال وتعلمين هذا من خشية الله تعالى فأنا أولى بذلك اذهبى ولك ما أعطيتك وراثة لأعصيه بعدها أيد الفات من ليلة فاصبح مكتوبا على بابه قد غفر الله لذي الكفل قال القرطبي في سورة الانبياء عليهم الصلاة والسلام والبحر وهو على انه ليس هذا ثم حكى القرطبي عن كعب الاحبار قال سمعت في بني اسرائيل ملك كفر فرب رجل صالح فقال والله لا اخرج من هذه المدة حتى آمر الملك بالسلام فبأمر بالسلام قال ان أسأت مالي عند الله تعالى قال الجنة قال من يتكفل بذلك قال أفأسمي فاسم ما خرجت يده من فيه وفيها رقعة خضراء مكتوب فيها بالنور ان الله

على ان ليلة القدر في رمضان خلافا لمن قال هي في سائر السنة (وروى) ان مصنف ابراهيم عليه الصلاة والسلام أنزل أول ليلة من رمضان وأنزل التوراة بعد ست من رمضان وأنزل الانجيل بعد ثلاث عشرة من رمضان وأنزل الزبور بعد ثمان عشرة وأنزل القرآن بعد أربع عشرة وعشرين من رمضان وقوله تنزل الملائكة والروح فيها الروح هنا جبريل عليه الصلاة والسلام قال ابن عباس رضي الله عنهما اذا كانت ليلة القدر أمر الله تعالى جبريل عليه الصلاة والسلام ان ينزل الى الارض فينزل معه سبعون ألف ملك سكان سدرة المنتهى ومعهم ألوية من النور فيبركزون ألويتهم في المسجد الحرام ومسجد النبي صلى الله عليه وسلم وبيت المقدس وطور سيناء وبركن الجبل مرأته صلى الله عليه الصلاة والسلام نزلوا أخضر على طهر الكعبة ثم تفرق الملائكة في اقطار الارض فيدخلون على كل مؤمن يجدونه في الصلاة وذكر ويسلمون عليه ويصالحونه ويؤمنون على دعوته ويستغفرون لجميع الأمة محمد صلى الله عليه وسلم ويدعون لهم حتى يطمعوا فيهم وهو وقوله انه الى تنزل الملائكة نزل روح

فقد سرق وأدخلني الجنة وفي كفة فلان فأمرع الناس اليه فسلموا فتم كمل لهم بذلك فسمي ذا السكقل
 لذلك (حكاية) قال النبي في كتابه زهرار باض يؤتى يوم القيامة بعد كثير السبب فيؤمر به إلى النار
 فتقول لشجرة من عينه ما رب محمد صلى الله عليه وسلم نبيك قال من بكى من خشية الله حرم الله جسده على
 النار وهذا تفرقت عينه من خشيتك يوما من الأيام وأنت اعلم فأصابعي من دمه ما أنت أعلم به فان كنت
 تعذبه فأترعني من جفنه فيقال لم تستوهيه فتنقول خشيتك ورهبتك يا رب فيغفر الله له فينادي جبريل
 ألا ان فلانا قد شجا بشجرة واحدة ورأيت في تفسير القرطبي في سورة النجم ان جبريل عليه السلام نزل على
 النبي صلى الله عليه وسلم وعنده رجل يبكي فقال من هذا فقال جبريل ثم قال جبريل ان انور أعمال بني
 آدم كلها الا البكاء فان الله تعالى بطفى بالمدة الواحدة بحور من النار وأنت في اترعيب والرهيب من
 رواية البهي في خطب النبي صلى الله عليه وسلم في بكى رجل بين يديه فقال لو شهدكم اليوم كل مؤمن عليه من
 الذنوب كما مثل الحمال لعمره بكاه هذا الرجل وذلك أن الملائكة تدعو وتقول اللهم شفيع البكائين فمن
 لم يبك وقال أبو سليمان الداراني ما فارق الخوف قلبا الا خوب قال الهضيل من خاف دله الخوف على كل
 خير وقال اذا قبل لك أن تخاف فاسكت فذلك اذا قلت نعم كذبت وان قلت لا كبرت (الطيفة) دخل أربعة
 من العارفين على أنى يز يد البسطا حتى رضى الله عنه فقدم لهم قدحا من عسل علمه شجرة فقال الاقول العقل
 أصفى من القدرح والعلم أحلى من العسل والصدق أدق من الشعرة وقال الثاني الجنة أصفى من القدرح
 ونعيمها أحلى من العسل والعصا أدق من الشعرة وقال الثالث قلب المؤمن أصفى من القدرح وكلام الله
 أحلى من العمل والخفى أدق من الشعرة وقال الرابع الاسلام أصفى من القدرح وخلوة الطاعة أحلى من
 العسل والورع أدق من الشعرة وقال أبو يزيد المعرفة أصفى من القدرح ومحبة الله تعالى أحلى من
 العسل وخوفه أدق من الشعرة وبكى شعيب عليه السلام حتى عمى فرد الله عليه بصره ثم بكى حتى عمى
 أيضا فوحى الله اليه وهو أعلم ان كل بكوك خوف من النار فقد أمنك منها وان كان بكائك شوقا إلى
 الجنة فقد أوجبته لك فقال يا رب لم ألت هذا ولا هذا وانما بكيت شوقا إليك فأوحى الله اليه فابك فاما
 هذا الداء دواءه الا البكاء (مؤخذة) رأى امرأته عليه السلام في النوح المحفوظ ان هبدا يعبد به
 ثمانين ألف سنة ثم برد الله تعالى عليه عبادته وبلغه فبكى امرأته فبكى خوفا أن يكون هو ذلك العبد
 فسالته الملائكة عن بكائه فأخبرهم بما رأى فبكوا جميعا كل منهم يخاف أن يكون هو ذلك العبد ثم قالوا
 نذهب إلى عزازيل فله مجاب الدعوة فيدعونا لنجاؤا إليه وأخبروه بذلك فقال اللهم لا تعذب عليهم فدها
 لهم ونسى نفسه لانه لم يقل اللهم لا تعذب عليا وقيل ان ابا بلس رأى على باب الجنة ان الله هبدا امر
 المقربين بأمره فأمر فلا يمثل أمره فقال يا رب انزل أن أعنه فلعن نفسه بنفسه ألف عام وكان امره في
 السماء الدنيا العابد وفي الثانية الراكع وفي الثالثة الساجد وفي الرابعة الخاشع وفي الخامسة انقائ
 وفي السادسة المجتهد وفي السابعة الزاهد ثم بعد ذلك سمي ابليس لانه أبليس من رحمة الله وفي الاحياء قال
 هبى عليه السلام يا معشر الحوارين انتم تخافون من المعاصي وخص معاصرا لا تهابون الله في كل وقت قال
 وشكيتي حتى من الانبياء الجوع والقميل والعري سبب ما وحي الله اليه أمارضيت أن تصهت قليلا أن
 يكهرني حتى تسألني الدنيا ياخذ التراب وجعله على رأسه فقال رضيت يا رب فامهني من الكفر ورأيت
 في سورة الزمر من تفسير القرطبي عن النبي صلى الله عليه وسلم لولا عفو الله ورحمته ونجاؤه لما هلك أحد
 عيش ولولا عقابه ووعد وعذابه لانت كل كل أحد (حكاية) قال ابليس يا رب اخرجني من الجنة لاجل
 آدم واني لا أقدر عليه الا بتسلط فقال أنت تسلط عليه وقال زندي فقال أجلب عليه سم أي سم عليه سم
 بمخلوك ورجلك فكل راكب وراحل في مصيبة الله فوم خيله ورجله وشاركه في الامر لا بد فاقوا
 في مصيبتهم والاولاد بعدم التسمية عند اجتماع وقبل هم أولاد الزنا قال زندي قال لا يولد له ولد الا ولدك مثله
 قال زندي قال صدقهم مساكن لكم وقال آدم يا رب قد سسلطته على فلا أمتنع من ابيك قال لا يولد لك

فيها يا ذنر بهم من كل أمر
 أي بكل أمر قد مره الله
 تعالى في تلك السنة الى مثل
 تلك الليلة لذلك سميت ليلة
 القدر وقيل سميت بذلك
 لعظم قدرها والسلام من
 الملائكة على المؤمنين
 هي الطلوع الفجر وقيل
 سلام أي سلامة وبركة
 للمؤمنين قال مجاهد
 عبادتها خير من عبادة
 ألف شهر صيام وقيل ان
 لم يقم صاحبها ليلة القدر ثم
 ان الله تعالى أخفى في ليلة
 القدر رمضان ليجهده
 المؤمنون في سائر الشهر
 كما أخفى الولي بين المؤمنين
 ليجهدهم الجميع واخفى في
 الساعة في يوم الجمعة ونحو
 ذلك ويقال هي في النصف
 الآخر وقيل في العشر
 الاخر وقيل هي تدور
 فيه (وفي الصحيح) عن ابي
 سعيد الخدري ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم
 قال أريت هذه الليلة ثم
 أنسيتها وقد رأيتني اهدر
 من صبيحتها في ماء وطين
 فالتسوها في الاواخر
 والتسوها في كل وقت قال
 أبو سعيد فأمرت السماء
 فأبصرت عيناى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم أنصرف
 وعلى جبهته وأنه أثر الماء
 واطين من صبيحة ليلة احدى
 وعشرين (وروى) ابن
 عمر عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم انه قال تحمروا

ولدا الا وكنت من يحفظه قال زدني قال الحسنة بعشر أمثالها قال زدني قال لا أترع عنهم التوبة ما دامت
أرواحهم في أجسادهم قال زدني قال أغفر لهم ولا أبالي قال اكتب كتيبت اكتب كتيبت فقال ابليس يارب
جعلت في بني آدم الرسل رأيت عليهم السم اكتب كتيبت فقال ابليس كتيبت قال الوشم قال
فما حديني قال الكذب قال فاقرا في قال الشعر قال فسام وذن قال المزمار قال فسام وذن قال
الاسواق قال فسام وذن قال الحمام قال فاطعامي قال الذي لا يذ كرام الله عليه قال فاشتراني قال
المسكر وفي رواية قال ومما صدقني قال النساء (مواظ) الاولى عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ما
قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم ابليس عن خبيعه قال السكران وعن حميد بن عمار قال الذي يؤخر الصلاة
عن وقتها وعن حميد بن عمار قال السارق وعن أبيه قال الشاعر وعن رسول الله فقال السكران والساحر وعن
قصة عنه قال الذي يحلف بالطلاق وإن كان صادقا وعن حميد بن عمار قال تارك الصلاة وعن أنس بن مالك
قال الذي يسب أبابكر وعمر رضي الله عنهما (الثانية) كثرة الحلف بالطلاق يخشى منها الحنث فيكون
الولد الزنا وعن النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة ولد زنا ولا ولد زنا ولا ولد زنا وفي رواية
حتى عوسبعة وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه إذا كثرت ولد الزنا لحقت المطر قال مؤلفه رحمه الله فهذه عتوبة
ولد الزنا فاعلم ما زنا في (الثالثة) * لو طبع امرأته ظننا أن نبيها فإذا هي زوجته أم كلثرا في ويعزر
ولا يصير الولد له عند بعض العلماء وعند البعض يكون له وهو الصواب ولا يرث الزاني من ولده ولا عكسه
انتهى * (الرابعة) * اعلم ان الطلاق قد يكون واحدا فيهما إذا حلف أن لا يطأها مطلقا أو فوق أربعة
أشهر ووضعت هذه المدة فإنه يجب عليه ان يفي مان يطأ أو يطلق قال أبي أن يطأها طلق القاضي عليه بان
يقول طلقت فلانة بنت فلانة فلا زواج يحصل الوطء بتغيير الحشفة فقط ويجب الطلاق ايضا فيه إذا
كان الشقاق بين الزوجين رآه الحسبان وإن كانت حائضا فالطلاق لا يحرم للحاجة إلى قطع الخصومة
ومثله القاضي إذا طلق عليه في الحوض فلا يحرم وقد يكون الطلاق مستحبا فيما إذا قصر في حقها
لبعض منها إلا من المحججة أو كنت غيبا أو لا يجبه أو قد يكون مكرها بان كانت سالمة وقد يكون
حراما بان يصلها قبل ان ينكحها أو كانت حائضا أو عوز وان رزيت على الأصح لان
طلاق الحائض حرام إلا في صور أخرى غير التي تقدمت الأولى ان تكون حائضا قبل ان الحامل تحيض
وهو الأصح أو طلقها بعد عوز أو قبل الدخول أو علقه على صفة قويدت وهي حائض والنفس في ذلك
كالحيض * (الخامسة) * كل عبد لله بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه ما تزوجا بما رآه يحبها فأمره أبو
بكر بطلاقها فطلقها ثم بعها أبو بكر رضي الله عنه بثمنين حيا

فلم أر مثلي طلق اليوم مثله * ولا مثله في غير جرم مطلق
لما خاف زحلا وحلم ومنصب * وخلق سوى في الحياة ومصدق

فأمره أبو بكر رضي الله عنه بجراحته فلم يأسألت تزوجها بعده الزبير رضي الله عنه فأسألته في الخروج
نيل إلى المسجد فأدبها ثم سبها إلى موضع مظلم ووضع يده عليها فخرجت فسبقها إلى منزله وسألها عن
سبب رحوها فقال كذا فخرج والناس ناس وأما اليوم فلا تدم في باب الولدين لو أمرته أمه بطلاق
زوجه استحب له ذلك إلا في مسألتين * كناية * قالت عائشة رضي الله عنها كان لي جارية تخدمني
فستة ظفرت في بعض الليالي طليت الماء فلم أجده في السكر فأسألتها عن ذلك فقالت رأيت في منامي
القيامة فورايت الذي هو يومئذ يغيب عن العطش فطلب مني ماء فذهبت إلى السكر وأخذت منه شربة
فسمعت قائلا يقول من هذا الذي يسقي شارب النجس قلت يداؤ فاستغظت وقد بيست يداؤ وعن ابن عمر
صلى الله عنه ما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من شرب النجس قبل له صلاة أربعين صباحا فان تاب
تاب الله عليه قال علقم قبل له صلاة أربعين صباحا فان تاب تاب الله عليه فان عاد لم تقبل له صلاة أربعين
صباحا فان تاب لم يقبل له صلاة أربعين صباحا رواه الترمذي وقال الحافظ صحيح الإسناد وعنه أيضا عن النبي صلى الله

عليه السلام في السبع
الأواخر (وفي الصحيح)
التسعة منها في التاسعة
والسابعة والخامسة ومعنى
التسعة بها طلب بركتها
بالقيام فيها التماسا
لتضعيف أجرها واجابة
الدعاء فيها فمن قام رمضان
كله فقد وجدها وليس
المسرا در رؤية شيء من
سجود ارق العادة فيها
(وقيل) لأبي بن كعب ان
أخا ابن مسعود يقول من
يقم الحول يصيب ليلة القدر
فقال رحمه الله تعالى أريد
ان لا يتكلم الناس اما انه
قد علم انها في رمضان وانها
في العشر الأواخر وانها
ليلة سبع وعشرين ثم
حلف انه لا يستثنى انها
ليلة سبع وعشرين
وقالت عائشة رضي الله
عنها كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم إذا دخل
العشر لا يقرأ أحدا ليل
ويحفظ أهله وجدود شد
المأثر (لهم) أجهلنا
بذاعتك عاملين وعلى
ما يرضيك مقربين والربنا
ملايس الصادقين ولا
تخبرنا بنفوسنا خبر ما عندك
يا أرحم الراحمين
(العصر) سبع وعشرين
الفرح وردع رمضان
والعيد

الفرح والعظيم الحليم العبد
العظيم القهار الذي لا تخفى
معرفة على من نظر في بداقم

عليه وسلم لعن الله الخمر وشارب الخمر وساقها حاضرها ومبتاعها وبارئها ومصدرها ومصرفها وحوالها
والحمه ولله (حكاية) قال في روض الافكار قول بعض الصالحين رأيت في ليلة مقمرة عشرة قدس بوالخمر
فلم ادر من الجامع قالوا حتى تصلي العشاء فتقدم واحد منهم فقال لي على يساره اعتدلوا لارحمتكم الله ثم
قال لي عن يمينه اعتدلوا لارضى الله عنكم ثم نوى الصلاة فقرأ الفاتحة من غير احكام ثم قرأ قوله تعالى قل
ارأيتم اني اهلكني الله ومن معي قال فلو قدر اني ارض ساخت بهم حتى لم يبق لهم ثقات عائشة رضى
الله عنهما من شرب الخمر فلا تزوجوه وان مرض فلا تعودوه ولا يشرب الخمر الاملعون في الزوراة
والانجيل والقرآن ومن قضى حاجة شارب الخمر قد اعان على هدم الاسلام ومن اطعمه لقمه ساط الله
عليه حبة وعقر بار من جالسه حشره الله يوم القيامة احمى لا حجة له (قصة) قال النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم قال الله تعالى من ترك الخمر وهو يقدر عليه لا سقينه من حظيرة القدس ومن ترك الخمر وهو يقدر
عليه لا كسونه اياه في حظيرة القدس رواه ابن ابي اسود حسن وقال النبي صلى الله عليه وسلم من سهره أن
يسقيه الله الخمر في الآخرة فليتركه في الدنيا رواه الطبراني ورأته ثقات (قصة) قال النبي صلى الله عليه وسلم
عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا شرب العبد الماء على شبه الخمر لم يسكر من الماء عليه حراما وقال النبي
صلى الله عليه وسلم لم من شرب الخمر سقاء الله من حميم حزنهم رواه ابن ابي اسود حسن وقال النبي صلى الله عليه وسلم
اقسم ربي بعزتي لا يشرب عبد من عبدي جرعة من الخمر الا سقنيه مكانهم من حميم حزنهم وقال ابن عباس
رضي الله عنهما ما اذا دارت الاقداح هجرتم الملائكة ولعنتمهم وحضرتهم الشياطين وقال النبي صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم مدام الخمر اذا مات اتي الله كعبه بدرث وقال النبي صلى الله عليه وسلم استنبوا الخمر فانها مفتاح
كل شر رواه الحارثي (مسئلة) يجب على السكران القصاص وقضاء الصلاة وقبض طلاقه ربيصع
يبيع ونسكاحه ويجمع تصرفه القولية والفعلية له وعليه هذا اذا فرغ عالمه بالانحرار من شرب
خمر وروى فان غص بلغمه فله يجب اسباغ يديه من ماء طيب او شرب ماء او شرب ماء او شرب ماء او شرب ماء
غيرها ولا تحريم الا بالتداوى بصرفها ومع ذلك لا حد عليه كذا ذكره في روضة واصلها قال في المنهاج وحده
الحرار بعون الرقيب عشرون ولورأى الامام ابو حنيفة ثمانين جاروا الزيادة تعزير وقال ابو حنيفة رضى الله
عنه ضرب الشارب بأشد من ضرب القاذف (حكاية) قال رجل لابي حنيفة تعرضي الله عنه شربت
الخمر ولا أعلم أطلعت زوجتي حتى أم لا فقال الزوجة زوجتك حتى تبين طلاقها فقال سفيان الثوري فقال
راجعه فان كنت طلقها فقد راحته والافلاض فسال شريك بن أبي عزة فقال طلقها وراجعه وادع
زفر فقال الحق ما قاله ابو حنيفة رضى الله عنه وأضر بك مثالا رجل من يهوده على نجاسة لم يعلم هل
أصابه ام لا فثوبه باقى على طهارته فسفيان امره بغسله فزاده الاطهارة وشربك امره ان يقول على
ثوبه ثم يغسله (حكاية) عرس آدم عليه السلام دالية فذبح ابليس لعنه الله عليها طارسا لملا أروقة
دبح عليها فردا فلما طلع غرها ذبح عليها ساسدا فلما انتهى غرها ذبح عليها خنزيرا فلما ذاب شارب الخمر
يرزولونه أولا كاطاوس فاداجا مبادى السكر ففوق ولعب كالفرد فداقوى سكره غضب كالاسد ثم
ينام كالخنزير وقيل ان نوحا عليه السلام عرس دالية فبيست فشوق عليه ذلك فتال ابليس أنا أخذته هالك
فدبح عليها أسدا وداود بن غراوى بن آوى وكلباو ثعلبا وديكفا فخرت فلذلك يصير شارب الخمر كالاسد شجاعا
وقويا كلاب وخضبان كالغمر ومحمد بن كابر آوى ومثلهما كانه عاب ومثلهما كانه عاب ومثلهما كانه عاب ومثلهما كانه عاب
عبد الجبار وقيل اسمه السكن لان الناس سكتوا اليه بعد آدم وقيل اسمه يسكر سعى نوحا كانه نوحا
على ذنوب أمته قال بقرط الحارثي مضار الخمر بالرأس والمعدة والذهن أشد ومن اثر من شربها لم يأمن من
الامراض المخوفة الا كمن من شربها يورث الصرع والجذع والعقل وموت فجأة ومن شربها على
الريق فيه ضرر عظيم وبه الطعام يضر من بدنه حار (ملاحظة) روى الامام احمد وابوداود وأبو
النبي صلى الله عليه وسلم نهي عن كل مسكر ومفترق في نزهة النفوس والافكار اذا دخلت الخشيشة في

القهور وسأله الله تعالى
عن مشايبة الاغيار الغني
عن جميع الموجد وداب
فلا تحويه الجاهات والاقطار
الكبير الذي تحيرت العقول
في وصف كبرائه ولا تحيط
به الافكار الواحد الاحد
المنفرد بالخلق والاختيار
الحق العليم الذي تساوى في
علمه الجهر والاهم والقادر
الذي أوجده بقدرة جميع
الاعيان والآثار المقدم
المؤخر فبمشيئته تصريف
الاقدار السميع البصير
الذي لا تدركه الابصار وهو
يدرك لا بصرا سوا منكم
من أمر القول ومن جهره
ومن هو مستخف بالليل
وسار بالليل المتكلم
بكل ما قد يجرى لانفاذه
ولوا الشجر افلام والمداد
البحار الملك الذي يولى
ريه زلا وبأخذه زرع
وبكشفه ويسجل ويريك
يخاف ما يشاء ويختار الذي
زين قلوب العارفين بودائع
الامه ارضا وضع لهم السبيل
بملاح لهم من الانوار
واستنهض عزائمهم الى
المسارعة والبدار فوقفوا
على اقدام الجدد بوصف
الاقتدار وتذللوا بين يدي
مولاهم بأسنة الاعتدار
الصابرين والصادقين
والقانتين والمفقهين
والمتقنين بالانصار
أبسط مع العادل المهي أن

العدة صار لها بخار ردى يستقر نور العقل ثم يصعد في العروق الى أعلى البدن حتى يصل العيشين فحكم
العينان فيخرج صاحبهما من السعة الى الضيق ويثقل على كل خل وصديق وتعمل هذه الشجاعة ذليلاً
وبعد المحنة على لاوتنشطه عن العبادة وتخطه عن درجة السيادة وما أحسن ما قبل في ذمها
مالم يشهه فضل عند آكلها * لكنه غير مهدي الى رشد
صفراء في وجهه خضراء في فيه * حمر في عينه سوداء في كبده
(حكاية) * قال ذوالنون المصري كنت مسافراً فرأيت ماء متغيراً يخرج من كهف فدخلته فوجدت
أبليس باكية فقلت ما بك يا بكاء فقال هو لي يحق البكاء الى ان كنت من المقربين والآن صرت من المطرودين
فقلت له كيف خالفت أمره قال لم يكن له في أمري عناية ثم قرأ قوله وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون
ومن شعره لعنه الله

ولي كبدة مرقحة من يبيعهني * بها كبدة ليست بذات قروح
أباها على الناس أن يشتروها * ومن يشترى ذاعلة بهج

(حكاية) رأى عيسى بن زكريا عليه السلام أبا ليس ياكى بعض الاودية فسأله فقال كيف من هب
وهو رمانا طوبى لا تمذهب عبادة محاماً فقال أرجم عن اضلالك الخلق فقال يا يحيى ان كنت أصلاتهم
في أصله انى قول فرجم الى رملة قال فكس شقياً على عنده فمكى يحيى في محرابه وقال يا الهى قد علمت
حديث المطرود وقد رقت على باب الصبح فهل اليه طربو فنزل جبريل وقال ان الله يقرئك السلام
وبقولك انك اشتغل بنفسك والادعت بك كما فعلت به ورأى بعض الامام يمسك فسأله فقال على مائة الف
عام ووفت فيها على الباب فخرج الجواب ليس لك طريق وقد أخطأك التوفيق فقال يحيى يا رب هلا
صالحته فقال جبريل انه يبكي نهاراً لا يوقا قال له يسجد قبر آدم فأخبره بذلك فضحك وقال ما يحجبك
له حياء فكف أسجده بقا * (مسألة) * كهرابايس من وجوه أربعة الاول نسب الحق سبحانه الى
الجور بقوله ناحير منه خلقتني من نار وخلقته من طين الثانى انه استحق نبياً ومن استحق نبياً فقد
كفر الثالث انه خالف الاجماع ومن خالف الاجماع فقد كفر الرابع أنه قاس مع وجود النص
وهو لا أمر بالسجود والقيام مع وجود النص كفر قال ابن عباس رضى الله تعالى عنهم ما أول من قاس
وأخطأ ليس لعنه الله حيث قال ان النار خير من الطين فان الطين خير من النار من وجوه أربعة الاول
أن جوهر الطين الزانة وسكون ولوقار والانة والحلم والصبر والحياة والتواضع وذلك هو الداعي
لآدم على اتوبه ومن جوهر النار الحدة والحدة والارتفاع والاصطراب وذلك هو الداعي لآدم على
ترك السجود وتكبر وعدم التوبة الذى ان الحدة يترافق ما تراب الجنة المسك وما فى الجنة نار
الثالث النار سبب العذاب وليس التراب سبب العذاب الرابع الطين مستعمل في النار والنار محتاجة
الى المسك ومكانها الارباب قال القرطبي ويحتمل وجه آخر وهو أن التراب مسجود وظهور والنار
تخوف وعذاب (الطبعة) بكى آدم عليه السلام في البر والبحر فدمعه في البر صار قرفلاً وفي البحر
صار بلخساً لانه هبط من باب اتوبه ووجه بكى في البر والبحر فدمعه في البر صار قرفلاً وفي البحر
صار بلخساً لانه هبط من باب الرحمة والحياة بكى في البر والبحر فدمعه في البر صار قرفلاً وفي البحر
صار بلخساً لانه هبط من باب السخط والطوارى بكى في البر والبحر فدمعه في البر صار قرفلاً وفي البحر
صار بلخساً لانه هبط من باب غضب واناس بكى في البر والبحر فدمعه في البر صار قرفلاً وفي البحر
صار بلخساً لانه هبط من باب الغم (قال لرى) عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يجمع بكاء أهل الدنيا الى بكاء داود
بكاء داود اكثر ولو جمع بكاء أهل الدنيا الى بكاء داود الى بكاء نوح الى بكاء نوح اكثر ولو جمع
بكاء أهل الدنيا الى بكاء داود الى بكاء نوح الى بكاء آدم الى بكاء نوح اكثر (حكاية) لما أخرج الله الخلق من
طهر آدم وقال ألسنتي بلمة الواو الى كن أولهم محمد صلى الله عليه وسلم قال القرطبي وهذا دليل من يقول

يلحق بالمتقين الا يرار أم
تجعل الذين آمنوا وعملوا
الصالحات كالمسكين في
الارض أم تجعل المتقين
كالمجاهدين اقضاء ما اسكنه
كيف يحبهم الجدار من
طرد * مولاه كيف يملأه
القرار ومن أغلق دونه
الباب كيف يمكنه الاضطراب
كيف لا يتأسف الملهوف
ويسهل الموع العزار
ويغير خده في الثرى
ويسبق الجدار ويندب
زمانه المضى ويتلمع آثار
ويقطع اسماعى محله
من رفقة السابقين وهو
يتعان باللال الديار موسى
ان يحجره لولى بلاطه وهو
مقبل العثار هو انه الذى
لا اله الا هو الملك القدوس
السلام المؤمن المهيمن
العزيز الجبار (احمد) حمد
معترف بضعفهم بنزل
واذكروا شهداء لا اله
الا الله وحده لا شريك له
شهادة من شهد ما يعرف
دار القرار تشهد ان محمد
عبده ورسوله نذى اصطفاه
واجبوا من علمهم وضمين
تزاروا بعباده وورسطة من
قبي اسكنهم غبار ولحم من
غير ان اسرك شرا فخذ
لحب اليتامى عيشه المذمر
واوضح بيده له معالم الايمان
وانار صلى الله عليه وسلم
آله برحمة الله عليهم
الاخير الذين تحق الله
تعالى عليهم يتوبوا واسبقون

ان جميع الاطفال في الجنة قال الكافي مسيح الله على ظهر آدم بين مكة والطائف وقال السدي في معناه
 الدنيا مسجده حين هبط من الجنة قال ابن جرير خرجت كل نفس مخلوقة للجنة بفضاء وكل نفس مخلوقة
 للنار سوداء (قال النقي) ثم أمرهم بالسجود له فسجدوا فرقة واحدة ثم ان الساجدين افتروا
 فرقتين فرقة فرحت بالسجود وفرقة نذمت فالفرقة الاولى عاشوا مسلمين وماتوا كذلك والفرقة الثانية
 عاشوا مسلمين وماتوا على غيرهم والفرقة التي تخلعت عن السجود افتروا ايضا فرقتين فرقة نذمت على عدم
 السجود فعاشوا كفارا وماتوا مسلمين والفرقة التي لم يندم عاشوا كفارا وماتوا كذلك (حكيمة) سبب
 هداية أهل السمكة انهم كانوا قايما على رأس ملكهم دقيانوس فوثب هرب من ورائه على غفلة فارتفع
 لذلك وفتح فقاموا لو كان الها ما خاف من الهرة فلذلك أخذ ببر الله تعالى محمد صلى الله عليه وسلم
 بالقرار منهم والرب منهم لثلاثة ايام (حكاية) قال ابن الجوزي قالت جارية عمر بن
 عبد العزيز رضى الله عنه رأت الصراط في المنام على متن جهنم ثم جرى بعبد الملك بن مروان فشى عليه
 قليلا ثم هوى في النار ثم جرى بولده سليمان فشى عليه قليلا ثم هوى به في النار ثم قبل ابن عمر بن عبد
 العزيز فوقع عمر مغشيا عليه فجعلت الجارية تنادي في أذنه الا واني قد رأيتك قد نبوت وسنذ كر شيا
 من كراماته (حكاية) قال ابن الجوزي في روح الزواح قال ابن عباس رضى الله عنه ما بلغني ان
 أخوين ندا كرا وكل واحد كرا لآخر فذبحه فقال احدهما ذهبت في طريق فرأيت سنملة وكان على
 عين الطريق ويساره ررع فجعلتها في أحد اذنيه ولعلها كانت من الزرع الآخر فخاف أن يسألني
 ربي عن الغائبة في غير موضعها وقال لا حرا ناصيت الله كثير افنا أدري هل أقت رجلي اليمنى أكثر من
 اليسرى فأخاف أن يسألني ربي عن ذلك ففعل ما أبوه ما فعل الله هم ان كانوا صادقين فاقبض
 أرواحهم ما حنى لا يعصمك ذلك فقبض الله أرواحهم ما بلغ ذلك أمهما فماتت انفق على الناس بدعوى ذلك
 الجباة ثم رفعت رأسها الى السماء وقالت الهى أسألك بعبادتي وبينك الا وهبت لي ولدي تعال يا قداما
 حين باذن الله تعالى (حكاية) مرت رابعة العدوية على رجل معه خروف مشوى فنظرت اليه طويلا
 وركبت فقال اعطك تريد أن تأكل منه فقالت ما نظرت اليه الا من جهة أن الحبوات يدخلن النار
 أمواتا ابن آدم يدخلها حيا * (مسئلة) * لو حلف لآب كل رؤس الشوا لم يحنث الا برؤس الذين أو
 لآب كل لحم هذا الحر وفصا ربنا ما كل منه لم يحنث نظيره لو حلف ان لا يكلم هذا الصبي فمكلمه
 شيخا لم يحنث ولآب كل هذا اللحم فأكله مشويا حنث قاله في الرضة قال في ترجمته القوس والافكار
 وأرفع الرؤس رؤس الصان وأكلها يقرى البدن الضعيف وهي كثيرة العذاب وتصح المعادة قال
 المرزوق لرجل اذا اشتريت لحما وابتاع الراس والطن فان الداء فيهما وقال غيره وكهة اللحم الرزس
 وأجودها لحم الحدين قال محمد بن شهاب أكل اللحم يزيد من العبادات والعبادة في العلم في الحيز والحمد لله
 لا يعوته اللحم في السهر ولا في رمضان طلبا للقوة على العبادة واختار العلماء في الحيز والحمد لله
 أفصل قال ابن مفلح ان اللحم أفضل لانه طعام أهل الجنة (قال مؤلفه رحمه الله) وهذا التعليل لا يؤخذ منه
 افضلية اللحم على الخبز لان غير طعام أهل الجنة أيضا بل تؤخذ الافضلية من قوله صلى الله عليه وسلم سيد
 طعام أهل الدنيا وأهل الجنة اللحم كما سمي في زيادة في مناقب علي كرم الله وجهه * (قائدة) * رأيت في
 طبقات ابن السبكي عن الكرخي بالجيم واهمه محمد بن عبد الملك مات سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة قال
 يحرم أكل الشواء الذي يعطى حمارا فيحنث من يخاره لانه سم قاتل وكان لا يمت في صلاة الصبح ويقول
 ول الشاهي رضى الله عنه اداصح الحديث فهره ذهبي وقد صح عندي ان النبي صلى الله عليه وسلم
 ركب القنوت ثم رأيت أنا هق الشيرازي في النوم بأردت السلام عليه فادع رضى الله عنه فقالت له
 لم أعرض عنى فقال لم تردت القنوت قد كرت الحديث فبينهم في وجهي قال ابن السبكي انه ترك
 النبي صلى الله عليه وسلم قنوت الدعاة على رجل وذو كوان (حكاية) خرج مالك بن دينار بعد صلاة

الاولون من المهاجرين
 والانصار والذين اتبعوهم
 باحسان رضى الله عنهم
 ورضوا عنه وأعد لهم جنات
 تجري من تحتها الانهار (في
 قول الله تعالى ان قارون
 كان من قوم موسى فبقي
 عليهم) الآيات جعل الله
 تعالى في قارون عبرة لمن
 اعتبر بالانسياق ومهبط
 تأمل في الدنيا فلا يشته على
 بالنعيم عن الملوك (كان
 قارون) مؤمنا بموسى عليه
 الصلاة والسلام فلما كثر
 ماله واتسع حاله كره وطغى
 وتعرض ربحي (وكان قد)
 آتاه الله تعالى أموالا كثيرة
 ومنهم حق الله تعالى فيها
 وكل ما لم يردى فيه حق
 الله تعالى فهو كفر قال الله
 تعالى والذين يكتزون الذهب
 والفضة ولا ينفقونها في
 سبيل الله الآيات (وكانت)
 مغايب خز قارون من
 جلودا وكانت تثقل على
 هرد كثير من الرجال فلا
 يقدر على حها ومعه في
 ثنوه تثقل والعصبة ستون
 رجلا وقيل أربعون وقيل
 فوق العشرة (اذ قال له
 قوه لا ته روح ان الله
 لا يحب الفرحين) أى لا
 تفرح بالدينار وهرتم افراحا
 بل هو كمن طاعة الله ان
 الله لا يحب من شغلته الفرح
 عن او امر الله قال الله تعالى
 قل من عمل ابره رحمة

عندي وهذا وصف المفسر
 الذي عن علي الله بعمله أو
 بعلمه قال الله تعالى عنون
 عليك أن أسلموا قل لا تعلموا
 علي السلام علي الله عن
 عليك أن هذا كالأيمان
 ان كنتم صادقين (فخرج
 علي قومه في زينته) فزاد
 الراغبون فتنة وعنه واهل
 ماله ولم يتراروا هذين وكثرة
 ماله نظرا الى ماله وقالوا
 ثوب الله خسر لم آمن
 وعمل عاجل واهل كذا من
 نذر كالمسأل مال عن
 ح المال (قل) معترف
 الكبري عن موهبة صدقوا
 به يهي لا يخرج من الدنيا
 كذا من ماله وكان لا يملكه
 عيصه (كانت) ادبها دا
 قدمت بالمالين
 قدموها بالآخره نظروا
 في ريعم الزرع ابعدوا
 حب القرب (عن) بمرن
 الخطاب الى بني عبيدة
 رضى الله عنه
 بنار الله في النار فمرتته في
 في وها (ورب) ماله الى
 من ذوقه فها قال له زوجته
 نحن والله مساكين فأعطته
 وكان قوتي ديناران فرحى
 من ماله ما رزق أبو بكر
 رضى الله تعالى عنه بماله
 كما ربحه نصيب ماله (كان)
 القوم من رضى الله تعالى عنه
 وانتم بالدين هيبت الله
 كعب طاب الله
 من ماله (مسمر)
 وادبها الى السباخ بر الله

قالت اخت بشم الحسا فخرجت بعد طلوع الفجر فرأيت اختي واضعا احدي رجله على عتبة الباب فسألت
 عن ذلك فقال انما اقول الليل انك كفي نشر الحسا في بشر الجوسى وبشر اليهودى ايهم الناجى في الآخرة
 وقال سئل بن عبد الله رضى الله عنه ما رأت كفى دخلت الجنة فرأيت فيها اثنا مائة نبي فسألتهم ما اخوف
 ما كنتم تخافون في الدنيا قالوا من سوء الطاعة وقال النبي صلى الله عليه وسلم لحزن يجمع لطعام
 والخوف يمنع الذنوب والراحم يقوى على الطاعة وقال النبي صلى الله عليه وسلم لم المؤمن بين محادين بين
 أجل ومضى لا يدري ما الله صاف فيه وبين أهل قريتي لا يدري ما الله قاض فيه لم يتزود العبد من نفسه
 لنفسه ومن دنياه لاخرة فوالذي نفس محمد بيده ما بعد الموت مستتب ولا بعد الدنيا دار الا الجنة أو النار
 في حكاية رأيت في نفسي العلق في سورة يوسف ان الفضيل كان يقطع الطريق فيمنعه هو ذا
 ليلة واهم رأسه في حجر غلامه اذ ظهر قافلة ولما نادوا منهم ما قالوا ان الفضيل ههنا فكيف تصنع فقال
 ثلاثة من قراء القرآن نرحى اليه ثلاثة أسهم فان رجوع والاربع من افرحى واحد منهم سهمها وقال لم بان
 للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله فصاح الفضيل وقال قد أصابني سهم فجل العلام يطلب السهم
 في بطنه فلم يجد فقال له أصابني سهم الله ثم رعى الثاني سهمها وقرأ قوله تعالى فمروا الى الله اني اسكن منه نذر
 مدين فصاح الفضيل وقال يا غلام أصابني سهم الله ثم رعى الثالث سهمها وقرأ قوله تعالى ونبيوا الى ربكم
 وأسلموا له من قبل ان يأتيكم العذاب ثم لا تنصرون فصاح صيحة عظيمة وقال اغلوا بركبكم فارتدوا
 وفي نادى قد دخل خوف الله في قلبي فتوجه الى مكة فمعه الله فرآه الرشيد فقال يا فضيل رأيت في المنام
 قائلا يقول الا ان الفضيل قد خاف به واختار خدمته فبكي الفضيل وقال يارب انجذب عبيد كان هاربا
 منذ أربعين سنة انتهى ما بال الفضيل رضى الله عنه بركة سنة سبع وثمانين وثمانمائة انتهى (قائدة) قال يحيى
 قال من رآه رحمه الله وررته ليل انهارا والحمد لله سنة أربع وثمانين وثمانمائة انتهى (قائدة) قال يحيى
 ابن معاذ الرازي رضى الله عنه ما من مؤمن يعمل حسنة ويسيرة ويرحوقبول حسنة ويخاف المصيبة
 بسببته الا كانت السببته بن الرجا والخرف كمثل ابن أسدين (مثلة) قال العزالي رحمه الله لو قال
 قائل ايما أفضل الخوف أو الرجا فهو سؤال فاسد كقول القائل هل الخير أفضل أم الماء (فالجواب)
 الخير للرجاء أفضل والماء للعطاش أفضل فالاحتياج مع الجوع والعطش فصل لما اعلت فيهما قال تساربا
 تساوي في الفضيلة وهذا الخلاف يأتي في الخوف والرجاء من كان الاغلب على العبد ان لا يخاف
 أفضل أو اليأس من رحمة الله والعباد بالله فارجاء أفضل وقال صاحب التكميل الخوف والرجاء طمأنة
 نوران فقبل أيهما انور وقال الرضا فبلغ ذلك ما سألني الداراني فقال وانجبا ما الخوف يتشعب منه ما حرم
 والصلاة والاحمال الصالحة فيكتب اليه الخوف راحح الى سوء الأدب والرجاء راحح الى طمأنينة
 قال النووي رحمه الله أحاديث الرجا أكثر من أحاديث الخوف وقال الفقيه رضى الله عنه في الحجة
 أفضل من الخوف ألا ترى لو كان لك عبد ادان أحدكما بجهل والآخر بخاف منك فالذي يحبك
 دائما والذي يخاف منك لا ينجح الا في هذه تلك وأرسل الله ملكا الى سليمان عليه السلام قال يا الله
 تعالى يقرئك السلام ويقول لك اسأله حاجته فقال حاجتي أن يجعل قلبي يحببه ويخشاها فقال
 وحلالي لا يهين له ملكا لا يهين في لاحد من بعده (حكاية) قال سفيان الثوري رضى الله عنه قال الله تعالى
 الجبريل عليه السلام ادن مني فدنا ثم اتهم فتنهض ثم قال ادن مني فدنا ثم اتهم فتنهض ثم قال ادن مني فدنا ثم
 اتهم فتنهض ثم قال الم اتهمك الم أرسلتك الي وليك وعزتك لا آمن منك فقال كذا كذا كذا ورأى النبي
 صلى الله عليه وسلم جبريل عليه السلام فقال يا نبي الله وهو يقول المني الحق لا تعبدوا الهى ولا تبدلوا
 قال القرافي عد الوصال شديد المحرمان بعد القرب اليهم (حكاية) قال ابن عباس رضى الله عنه ما قدم
 وفد من العرب على النبي صلى الله عليه وسلم فبينهم شاب وهو الشابي السبيخ أتم انفاقوا رائحة
 صلى الله عليه وسلم وأنا أحفظ رجالكم فمعهما وجاء الشاب وطلب نأني صلى الله عليه وسلم وول السبيخ

تحب أن تطاع وأنت في ذلك نعمي فكيف هذا يارب فأوحى الله اليه اني لا أسئل عما أقول وهم يستلون
 حكاية القرطبي في سورة الانبياء ثم حكى في سورة اقتربت قدم قوم على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا
 الاعمال النار الا حال بيد غيرنا فنزل الله تعالى انا كل شئ مخلقة ناه بقدر فقالوا يا محمد بقدر علمنا للذن
 وبه ذنبنا فقال أنتم خصمنا الله يوم القيامة وروى ابن ماجه مجوس هذه الامة المكذبون باقدار الله تعالى
 ان مرضوا فلا تعودهم وان ماتوا فلا تشبه دودهم وان لم يغيثوهم فلا تسلموا عليهم وقال النبي صلى الله عليه
 وسلم لم الايمان بالقدر يذهب الهم والحزن ورايت في تفسير الرازي في سورة الانعام عن عبد الله بن عمر
 رضى الله عنه ما قال لعنت القدرة على لسان سبعين نبيا فاذا كان يوم القيامة نادى مناد أين خصمنا
 الله فتقوم القدرة فقال الرازي خصمنا الله في الحقيقة هم المعتزلة الذين يوجبون على الله اثابة الطائع
 وعقوبة العاصي ثم ذكر حكاية كان أبو الحسن الاشعري تلميذ الابي على الجبائي المازني ثم تركه
 ومذهبه وصار يعترض عليه وعظمت المنافرة بينهما المجلس أبو على لا وعظ يوما وجلس الاشعري في آخر
 الناس خفية فقال لامرأته من الحاضر ين قولى له رجل كنه ثلاثة من الولد أحدهم صالح والآخ
 فاسق والآخري صبي فأتوا فأخبرني أيها الواعظ عنهم فقال الصالح في الجنة والفاسق في النار والصبي
 من أهل الاسلام فقال الاشعري قولى له لو أراد الصبي ان يذهب الى اخيه الصالح فهل يمكنه ذلك فسألته
 فقال لا لان الله تعالى يقول انما وصل أخوك الى الجنة بطاعته فقال الاشعري قولى له لو قال الصبي
 يارب ليس لي ذنب فقد توفيتني قبل البلوغ ولوأحبيتني أعتدت من الطاعة مثل أخى فسألته فقال أبو على
 ان الله تعالى يقول للصبي لو عات منك ذلك لأحبيتك ولكن عاتك لوعشت لك فترت فتستوجب النار
 فراعيت مصحبتك فقال الاشعري قولى له فلو أن الاخ لفاسق رفع رأسه من جهنم وقال يارب العالمين
 لم راعيت مصحبة أخى الصغير وما راعيت مصحبتى فأمتنى صغيرا قبل البلوغ واستحققتي النار فلم يقدر أبو
 على على الحجاب ثم احدث النظر في الحاضر بن فعراف الاشعري فعلم أن السؤال منه فبات بعد ذلك
 بقليل ثم قال الرازي سؤال الاشعري لاجواب عنه عند المعتزلة وأما هل السنة فية قولون ليس للعبد ان
 يقول يارب لم فعلت كذا لا يسأل عما يفعل وهم يسألون (حكاية) قال بعض الصالحين كنت أقطع
 الطريق فرأيت على الدجاجة ثلثة فخلعتن احدهما رطبة عليهما رطب والاخرى يابسة ورأيت طيرا يأخذ
 الرطب الى اليابسة فصعدت اليها فرأيت حية عمية والطير يطعمها الرطب فقلت يارب هذه حية أمر
 النبي صلى الله عليه وسلم بقتلها فأقتطعت طيرا يأتى اليها برزقها وانا اثم ذلك بالواحدانية ثم اقلتني في
 قطع الطريق فقتلته به هاتف هذابى مفتوح للقاصدين فكسرت سبيى وقتلته التوبة التوبة فقال
 الهاتف قبلناك قبلناك وكنت قد اهدرت عن احكامي فسمعتنى أقول التوبة التوبة فلما جئتهم سألتنى
 عن ذلك فقلت لهم كنت مطرودا فوق الصلح فقالوا نحن ايضا نصلح معك فنزعنا ثيابنا وخرجنا نريد مكة
 فدخلنا قرية واذا بهوزة تقول أفبكم هلان الكردى فقلت هو انا واخرجت ثيابا وقالت هذه ثياب ولدى
 أردت ان اتصدق بها فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال اهطى هذه الثياب لفلان الكردى
 فأخذتها وقسمتها بين أصحابي وانشدوا في المعنى

ما بال قلبك عن هواننا زح * هل انت في دعوى المحبة مازح
 كم ذاقنا لغبرنا وحسنا * في كل عضو منكم نور لا شح
 وأرفع حجاب البعد عنك وعدنا * ودع البعاد واخلنا نتصالح
 واسمع بنفسك ان أردت وصالنا * ولست حظيت بنا فإني لك راجع
 واذا خشيت اسافة قسدهما * زرنا فانا للمسىء فساح

(حكاية) قال مالك بن دينار رضى الله عنه ان قوما من بنى امية لى كانوا في مسجدهم فجاءهم شاب
 حتى قام على باب المسجد فقال ليس مثلى من يدخل معهم انما صاحب كذا وكذا ذنبا يسحقه نفسه بدنوبه

عن السقطي تسعين سنة
 ما وضع جنبه على الارض
 لوداق الغافل السهر في
 الظلام أو مع الجاهل
 حسن الصالحين عند
 القيام وقد نصبوا الاقدام
 وهمهم تجرى الى القيام
 وتلذذوا بأشرف الذك
 واحلى الكلام وضربوا
 على شاطئ انهار الصدق
 انبياء وجه زوا مطايا
 الشوق الى دار السلام
 وسرت قوافلهم وأهل
 الله فله تيسام وشكوا الى
 محبوبهم ما يلقون من
 الغرام ووجدوا من لذة
 الانس ما لم يخطر على
 الارهام فاذا أصبحوا البسوا
 جلباب الصيام وصابروا
 الحواجر بهجر الشراب
 وترك الطعام وتدرجوا
 بدروع التقوى حذرا من
 الآثام فلا جلود تسقى
 الارض الغيث وبدعائهم
 تجرى الغمام وبهم يسامح
 العصاة ويصفح عن الاجرام
 فاذا جاءهم الموت طاب لهم
 كأس الحمام واذا دفنوا في
 بقعة افتخرت بتلك العظام
 فعلى الدنيا من بعدهم
 السلام فسبحان من طهرهم
 من الادناس واصطفاهم
 لخدمته من بين الناس
 وسبقاهم من شراب حبه
 أطيب كأس ما شربها صادق
 حتى كأس نزع من قلوبهم
 الغل وآراهم في ميدان
 الصدق في أوسع مظلل

وحياتهم من العباد وإذا
ضحي يستل من الله
قيد الهوى حتى سار القوم
وحبسك عن الحوهم لذلك
النوم وقطعت في الشهوات
عن ثواب الصوم والصلاة
عندك أثقل منه ما لا يحضر
على الصدر والركاة عندك
أثقل من جبل أحد وصدق
في حديث الدنيا أوسع من
البحر وفي العباداة أضيق
من تسعين عقدة أنت في
شهوئك أجرى من جواد
وفي العباداة أبطأ من أعرج
* بامن هو على نجاته أنوم
من فهد ضيغت وقتاً أنفس
من الدر اذا عرضت لك
خطيئة ثربت كالنمر وإذا
لاحت لك طاعة زغت
كالهلب تستعمل في
معاملتك شدة الذنب
وتعلم على حقل أقدم
الاسد وتخطف الأمانة
اخطاف الحداة وما هذا
وصف الصالحين قال
سامان الفارسي كل
ما شغلك عن الله تعالى من
أهل أرمال فهو عار لك
مشوم قال بعضهم رأيت
شاهجاً جميل الصورة عليه
عبادة خشنه فقلت ما هذا
اللباس فقال يا أخى انما أنا
عبد البس كلبس العبد
فإن أعنتني سيدي لبست
ما شئت (وقال) عيسى
عليه الصلاة والسلام
لا يصحبه الحق أقول لكم
أنهم طلب منهم

وأمرني الله تعالى إلى نبي ذلك الزمان إن الشاب من الصديق (حكايه) كان في بخاسرا فيل عبد كثر
المعاصي فاستيقظ في آخر عمره وقال لأهله هل من شفع لي عند الله قالوا لا يخرج إلى واد فطرح نفسه
على التراب وقال يا الهي أنت العالم بصرى ودوائى قد حثمتك بفقر فادح رحل غير صالح ولم اجد لي شفعياً
يشفع ولا حصناً منك يمنع فاصنع بي ما يليق بكرمك ان تصنع فتهتف به هاتف ما يصنع الكريم الزوقين
وقف على بابه هذا الوقوف قد بدل السيئات حسنات ورفع لك الدرجات وفي الخبر اذا تاب العبد بوقد بين
السما والارض سبعون قنديلاً وينادى مناد ألا وان العبد قد اصطلح مع مولاه ومر بعض الصالحين
على رابع ربي غنمه ارا الذئب معها فقال متى اصطلح الذئب مع الغنم قال لما اصطلح الراعي مع الله تعالى
(قائدة) رأيت في تفسير النيسابورى عن عائشة رضى الله عنها قالت لما أراد الله تعالى أن يتوب على آدم
طاف بالبيت سبعاً وهو يومئذ بؤس حراً فصلى ركعتين وقال اللهم انك تعلم سرى وعلايتى فأقبل
معذرتى وتعلم حاجتى فأعطى سؤالى وتعلم ما فى نفسى فاغفر لى ذنوبى اللهم انى اسألك ايماناً به اشرف قلبى
وبقيناً صادقاً حتى أعلم أنه لن يصيبنى الا ما كتب لى ورضى بما قسمت لى فأوحى الله تعالى اليه يا آدم
غفرت لك ذنوبك ولن يايتنى احد من ذريتك يدعوك بمثل ما دعوتنى الا غفرت له ذنوبه وكشفت عنه
نحوه ورجومه ووزعت الفقر من بين عينيه وجاءته الدنيا وهو لا يريد ها قال النيسابورى وهذا يقتضى ان
التوبة بعد الهبوط والاصحح انها قبله فاذ لك أعاد الامر بالهبوط مرة أخرى بقوله تعالى قلنا اهبطوا منها
جميعاً لان آدم عليه الصلاة والسلام وحواه لما كلاً من الشجرة قال لهم اهبطوا بعضكم لبعض عدو
فلما تابا وقع في انفسهما ان الهبوط ارتفع بالتوبة فأمرهما بالهبوط ثانياً ليعلم ان حكمة تعالى باق
وتحقيقاً للوعده بقوله تعالى الى جاء عمل فى الارض خليفة (الطيفة) وجدت المعصية من المؤمن لان
روحه وجدت بالجمادى رريح الكافر فى صلب آدم والكافر يفعل الحسنه لان روحه وجدت رريح المؤمن
أيضاً فذا كان يوم القيامة يسط الله تعالى بساط الحكمة ويضع عليه أهمال بنى آدم فتب رريح فيطير
كل جنس الى جنسه فتطير معصية المؤمن الى معصية الكافر وتطير حسنة الكافر الى حسنة المؤمن
ويرث كل من المؤمن والكافر منزل الآخرة فى الدار التى أعدها الله له وذلك لان كلام المؤمن
والكافر له منزل فى الجنة ومنزل فى النار فاذ مات المؤمن ورث منزله فى الجنة ومنزل الكافر أيضاً
فيصير له منزلان فاذ مات الكافر ورث منزلته ومنزل المؤمن فيصير له منزلان فى النار أيضاً كره النفس
رحمه الله تعالى وقال ابن العماد فى الأربعة مع الكافر ملكاً أحدهم للحسنات والآخرة لسيئات ثم قال
فان قيل الكافر لا حسنة له فما الفائدة فى ملك اليه من الجواب له لم يسلم قبله بحسناته وجواب آخر
وهو تعرض عليه حسنة فى الآخرة ثم لا يثاب عليها فتكون حسنة عليه فان قيل الحفظة يعلمون
ما يصنع الله العبد فى الآخرة فقال الله تعالى يعلمون ما نفعون فافائدة ملازمهم للعبد فالجواب
أنهم شهود والشاهد لا بد له من المعاينة (مسئلة) اختلف العلماء فى حد الكبيرة على أقوال كثيرة
جمعها أبو طالب المكي رضى الله عنه فقال أربع فى القلب وهى الاصرار على المعصية والشرك
بالله والياس من رحمة الله والامن من مكر الله وثلاث فى البطن وهى شرب الخمر وأكل مال اليتيم وأكل
الربا واثنان فى الفرج وهى الزنا واللواط واثنان فى اليد وهى السرقة والقتل وواحدة فى جميع
البدن وهى عقوق الوالدين وواحدة فى الرجلين وهى الفرار من الزحف وأربع فى اللسان وهى شهادة
زور وقذف المحصنات والسحر واليمين الغموس وهى التى يتعمد فيها الكذب سميت بذلك لانها تعمس
صاحبها فى الاثم ونار جهنم وزاد الامام النووى فى الروضة اثنتين الكذب الذى فيه ضرر وامتناع المرأة
من زوجها بالاعذار ثم قال وفى حد الكبيرة وحده أحدها انها الموجبة للحد الثانى ملحق صاحبها او عييد
شديد بنص كتاب أو سنة وهو فى الاول أميل ثم قال ومن الصفة فأنفك فى الصلاة وكشف هور فى
حمام أو خلوة من غير حاجة والتغوط مستقبلاً القبلة أو فى طريق المسلمين واتخاذ كلب لا يحل اقتناؤه

لا تدعى لاحد ولا يدعى لك
أحد وان يخل بك صاحبك
وشيعه عليك طوبى للادرار
الذين أما عرفى من قلوبهم
على الرضا ومن ضميرهم
على الصدق والاستقامة
طوبى لهم ما لهم عندى من
الجزاء اذا وفدرا الى من
قبورهم النور يضى امامهم
واللائكة حافون بهم
حتى ابلغهم ما يرجون من
رحمى (قال) لقمان لابنه
يا بني ان الدنيا بحر عميق
غرق فيه ناس كثير فمَنْ
فيه سفينتك تقوى الله
تعالى وحشوها الايمان
بالله وشراعها التوكل على
الله لعلك ناج ولا أراك
ناجيا (وقال) الامام مالك
ابن أنس رضى الله عنه
حب الدنيا يخرج من الالة
الايمان من القلب قيل
لعضوهم ان فلانا كان
هابذا ازا هذا ثم رجع الى
الدنيا فقال لا تنجب عن
رجوع واعجب من بسمة
وقال حاتم الاصبم الدنيا
مثل ظلمك ان تركته راجع
وان جمعه تبعك (وكان)
العلماء بعضهم يكتب
لبعض من عمل لآخرته
كفاه الله امر دنياه ومن
أصلح سريره أصلح الله
هلالته ومن أصلح ما بينه
وبين الله تعالى أصلح الله
ما بينه وبين الناس وقال
عمر بن عبد العزيز الدنيا
هدة أولياء الله وعدوة

وأنت غدا أو بعده في جوارهم * وحيد في المقابر ناديا

ثم بكى وقالت يارب اغثنى رخصتى من هذا الرجل فلما سمع كلامها بكى بكاء كثيرا فقالت يا الله عليك
اذا حصل لك الصلح بينك وبين مولاك فلا تنس اللال فأعطاهما وقال أطمعنى أولادك واسألهم الدعاء
بحرماتى الديوان قالت نعم فلما صنعت لهم الطعام سألتهم الدعاء له فقالوا والله لا نأكل حتى ندعوله فان
الاحير لا يستحق الاجرة حتى يعمل ثم اراد الرجل دخل على أمه ونظر الى الديوان فوجد فيه أبىض ما فيه
سبعة فأخبراه بذلك فقالت ما السبب قال جاءتنى امرأت تطبق قوت أولادها فجرتى الصلح على يديها ثم
توضأ وقال اللهم كما تحوت عنى المكتوب الحقنى بك ثم سجد فركبته أمه فاذا هو قد مات بحكاية كان
في زمن أبى يزيد البسطامى رضى الله عنه امرأت جميلة فى دار مزوقة وكانت لا تمنع أحدا من نفسها فجلس
يوما على بابها أبو يزيد فلم يدخل اليها أحد فسلأت جارتها عن ذلك فقالت بالباب رجل صالح فقالت دعوه
يدخل فلما دخل قالت ما حاجتك قال تنام بين عندي ليلة واحدة فقالت ليلى عاثة دينار فأخرج من
جيبه مائة دينار ولم يكن فى جيبه ولا درهم الواحد فلما أخذت المائة دينار قالت ماتر يد قال تلبسين
ثيابي وتغتنى أربع خطوات أما حى فلما فعلت ذلك رفع طرفه الى السماء وقال يا الهى قد أصحلت ظاهرها
فأصلح أنت باطنها ثم قال اغتنى ثيابي قالت معاذ الله قد تبث الى الله وقد حصل الصفاء بعد الجفاء والانس
بعد الوحشة والاتصال بعد الانفصال والرضا بعد الغضب ثم تركها ثم بعد مدة وجدها حول الكعبة
طائفة فأطعمته افقوا كفى غير أو انها ثم غابت رضى الله عنها (الطيفة) انما امرأ ابراهيم عليه الصلاة
والسلام بذبح ولده اسمعيل لانه رأى عاصيا فمدعا عليه ففعلك ثم ثابا وثالثا فقال الله تعالى كف عن
عبادى امانع لم انا فى رحم الراحمين بهم وان تابوا تب عليهم أو يخرج من اصلاهم من يعبدنى فالامانة
مشيتنى فاذا سألتنى هلاك هبى فانا سألك ذبح ولدك واحدة بواحدة ذكره ابن عطاء الله فى شرح الحكم
وفائدة ما خرج يوسف عليه الصلاة والسلام من الحب أشرق نوره على جبال كنعان فعرف اخوته
خروجه فلهذه وباعوه وقال بكرمة بأربعين درهما وقال ابن عباس رضى الله عنهم بأربعين درهما كذلك
العاصى اذا بكى ندما أشرق نوره تحت العرش فتقول الملائكة ما هذا النور فيقال هذا عبد خرج من حب
المعصية الى فضاء الطاعة وقد قدمنا فى باب الخوف ان دمة حواء صارت جوهرة فتقوم فى سوق الجواهر
كذلك دمة العاصى اذا بكى من خشية الله تعالى فيقول الله تعالى يا ملائكة كفى قوموا دمة عيسى فتقول
قيمتها ان تقبل منه الحسنات فيقول الله تعالى قيمتها اكثر من ذلك فتقول قيمتها ان تذكر عنه السيئات
فيقول قيمتها اكثر من ذلك فيقولون ربنا عجزنا عن معرفة القيمة فيقول قيمتها بالنظر الى وجهه السكريم
(حكاية) * كان فى بنى اسرائيل عبد لله ربه عشرين سنة ثم نظرت فى المرآة يوما فنظر الشيب فى لحية
فقال يا الهى عصيتك عشرين عاما فان رجعت اليك تقبلنى فسمع صوتا حبيبتا فأحبه بك وتركتها
فتركتك وعصيتنا فأملناك وان رجعت اليك قبلناك * ورأيت فى تفسير العلافى فى سورة يوسف عليه
الصلاة والسلام أنزل الله فى محف ابراهيم عليه الصلاة والسلام من الله العزيز الحميد الى من أبى من
العبيد هذه رسالتى اليكم بما خصصتكم به من نور العلم وكاه الفهم فأول ذلك انى أخرجتمكم من العدم
الى الوجود وانشأت لكم الابصار فأبصرتم والاسماع فسمعتم والالسنه فناطقتم والقلوب فعلمتم والعقول
ففهمتم واشهدتكم على أنفسكم بالوحدانية فشهدتم وعند الاقبال أدبرتم وبعد الاقرار انكم ونقضتم
عزودنا وغدرتم فلا يوحشتمكم ذلك منافان عديم عدنا وزدنا فى السكرم وجدنا فى غمرا فلنا ومن قطع وصلنا
ومن تاب قبلنا ومن نسي ذكرا ومن عمل قليلا لا سكرنا نعطى ونعفى ونجود ونسمع ونعفو ونصفح كرمنا
مبدول وسرنا مبدول عيسى انظر الى السماء وارتفاعها والشمس وشعاعها والارض وأقطارها
والامواج وبحارها والفصول وزمانها وما هو ظاهر وكامن ومتحرك وساكن وما قرب وما هو بائن
وما كان وما هو كائن ورطب ويابس وواقف وجالس ومتحرك وجامد ومستيقظ وراقب وراكم

وتلاقوا تفرطكم ما أمكن
تلافيه فكم متأهب لبوم
فطره فيصير يوم العيد في
قبره قد فارق الاخران
وهدم الخلان ابن الذين
كنوا معكم في عيدكم الماضي
فذهبوا وابن الذين كانوا
في مثل هذا العيد قد فرحو
وطربوا أملاوا أملا شديدا
وتوجهوا البقاء فبنوا مشيدا
فاختطفهم رب المنون
فأبلى منهم ما كان حديثا
وسبع عاينون لفراقه كأسمار
المذاق فكم بين من يري
رمضان كأنه حبيب زار بعد
طول يعاد وطيف خيال ألم
في طيب سهاد فقه شغل
أنسه بحبيبه عن الانام فهو
يتمنى لو كان على الدوام قد
هجر فيه لذيذ النام ولزم
الوقوف في حند من الظلام
وأخر يرى رمضان موهبا
لنيل الشهوات ويعد أيامه
استجالا لاوقات البطالات
وأخر قد فرط في الانابة
والنوبة وقصر عن الاجابة
والاوبة فازداد برمضان
وزراعا على وزره واكتسب
بأيامه خسرا على خسره ولم
يتزود منه ليوم حشره
ورضى بأبعاده وهجره
والسعيد في يوم العيد يتذكر
الوعد والوعيد ويطلب من
مولاه المزيد فهو يوم بتفضل
فيه الملك المجيب بعق الاماء
والعبيد (وروى) ان الله
تعالى يقول لا اله الا الله
اجتمعت الصلاة العبد

أن تحتاج اليه كذلك مولانا سبحانه وتعالى له خزان رحمة فقد در المعصية لاحتاج الخلق الى رحمة
(الطيفة) قبل لعل الله منه هل يرحم الله العصاة فدايانا من أحدهما حسن والآخر قبيح فنزل المطر
فلاهما جميعا فقال كذلك رحمة الله سبحانه وتعالى في نعم الطائع والعاصي وقال داود عليه السلام يا الهي
ما أكرمك على عبادك فقال تعالى يا داود اني لا ارد العصاة عن المعصية بالعذاب ولكن أردتهم
بالاحسان ليستحيوا مني فبتوا الى داود قتل للملذذين بذكري هل وجدتم رباً أكرم مني وأوحى الله
تعالى الى موسى عليه الصلاة والسلام قم على بابي فأني لطيف وادعني فأني مجيب وناجني فأني قريب
واصحبني فأني كريم (حكاية) رأيت في الحدائق لابن المقر رحمة الله تعالى ان بنى اسرائيل أصابهم
حظ فخرج موسى عليه الصلاة والسلام يستسقي فلم تزد الشمس الا حرا والسماء الا حوصا فقال يارب
ان كان جاهي خالق عندك فاجاء محمد صلى الله عليه وسلم اسقنا الغيث فأوحى الله تعالى اليه جاهل غير
خلق عندي ولكن فيكم رجل له أربعون سنة يعصيني فيه معصية لكم الغيث فقام موسى عليه الصلاة
والسلام خطيبا وقال أيها العاصي الذي له أربعون سنة يعصيني فيه معصية ربه أقسمت عليك ان تخرج عنا فقال
العاصي ان قت عرفني بنوا اسرائيل فوضع رأسه في جيبه وقال يا الهي ثبت اليك فنزل المطر كأفواه القرب
فقال موسى يارب بمسقيةنا الغيث قال بالعاصي قال يارب أرني اياه فقال يا موسى انما فضحت به حال
معصيته فكيف أفضحه وقد تاب ورأيت في عقابتي الحقاني ان كل عبده صورة في قائمة العرش وعليها
ستارة فاذا عمل طاعة ارتفعت الستارة فتراه الملائكة وان عمل معصية نزلت الستارة فلا تراه الملائكة
ورأيت في الايام لا يكون العبد على حال الا انطبع مثاله في العرش على الصورة التي كان عليها فاذا
كان في سكرات الموت كشفت له صورته من العرش فرجها يرى نفسه في صورة معصيته فيأخذه من الخوف
ما لا يعلمه الا الله تعالى ورأيت في تفسير قوله تعالى ما يأنظ من قول الا لا به رقيب عتيد ان الله تعالى يبذل
كاتب الحسنات كل يوم بغيره وكتب السيئات واحد فيقول الله تعالى لا أقبل واحدا وان ترك جماعة * (حكاية) *
كان بالبصرة شاب قد عصى ربه كثير او كانت أمه تنهاه فلا ينتهي وكانت تحضر مجلس الحسن البصري
رضي الله عنه وتقول له انه قال كذا وكذا تخوفه بما سمعته من وعظه فلما حضره الموت قال يا أمه اذهبي
الى الحسن البصري واسأليه ان يحضر عندي فيه ما لي في التوبة فذهبت اليه فقال الحسن لا أحضر عنده ولا
أصلي عليه فرجعت متألمة وأخبرت ولدها بذلك فقال لها اذا فاضت ررحتي واجعلي الحبل في عنقي واسهبيني
على وجهي في البيت وقولي ههنا اجزاء من عصى ربه واجه لي قبري في بيتي ائلا تتأذى بي الاموات كما
تأذى بي الاحياء فلما مضت الحبل في عنقه سمعت قائلا يقول ارفقي بولي الله شدة فنته في بيته واذا
بالباب يطرق فقالت من قال الحسن رأيت رب العزة في المنام فقال يا حسن تقطع عبادي من رحمتي وتسد
الطريق في رجة عبدي وعزقي وجلالي فقد غفرت له وأدخلته الجنة (حكاية) قال أنس رضي الله عنه
كان النبي صلى الله عليه وسلم ليوم ما ينفك في ذنوب أمته واذا بطير منظوم بالدر والياقوت فتعجب النبي
صلى الله عليه وسلم منه ومن حسن صورته ثم طار الى جزيرة من رمل فصار يأخذ بعنقه اياه ويطرحه في البحر
ثم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بذلك فقال ما أردت بأخذ الرمل بمنقارك وطرحه في البحر فقال
أردت أن أرد أمواج البحر فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم وقال عجب من حسن صورتك وضوء عقلك
فقال ان الله تعالى خلقني من الماء وكأني من الماء حين علم ما خطر ببالك والذي بعثك بالحق ما ذنوب أمته في
سعة رحمة الله تعالى الا كما يأخذ الطير من الرمل ويرمي في البحر * (اطائف * الأولى) قال الله سبحانه
وتعالى حكاية عن سليمان عليه الصلاة والسلام في قصة الهدد لا عذبته عذابا شديدا قبل يبده عن
العه وقيل ينتف ريشه أولا دبحه أو لما أتى بسليمان مبعين نزل جبريل عليه السلام وقال ان الله يقرئك
السلام ويقول لك القسمة أربعة العذاب للكافرين والذبح للفقير والبرهان للطائعين والعفو

للذين **ين** (الثانية) جاء في الخبر اذا كثرت ذنوب بني آدم بشغل العرش على الجنة فيعلمون ذلك
 فينادون يا كريم العفو حتى يخف عنهم واذا قال العبد يا كريم يقول الله تعالى ما ذارت من كرمي رأت
 في عيني الدنيا اصبر حتى ترى كرمي في الجنة (الثالثة) في عيون المجاس عن انس رضي الله عنه عن
 النبي صلى الله عليه وسلم الدنيا مسيرة الف سنة سقاة بحار واربع مائة قفار والخلق الف خلق سقاة
 في البحار واربع مائة في القفار وما من ليلة الا وتقول البحار ربنا انذر لنا ان تغرق الخاطئين فيقول الله
 لا بهار اسكني فتسكن وتقول سبحان الكريم الحليم (الرابعة) قال الخياط عن سهل بن عبد الله رضي
 الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمن اقرب الى الله من العرش لان بين الله وبين العرش
 حجابا وليس بين الله وبين المؤمن حجاب وقال النبي صلى الله عليه وسلم في خبر من الدنيا والآخرة لان
 الدنيا دار ذممة والآخرة دار الجنة وفلي دار المعرفة بالله عز وجل وقال النبي صلى الله عليه وسلم اكرم العطايا
 المعرفة وقد وسعها أصغر الاشياء وهو القلب والرحمة أوسع الاشياء فكيف لاتسع العصية وهي أصغر
 الاشياء (الخامسة) رأت في كتاب العقائق ان يوسف عليه السلام نادى في مصر ان الغرباء لا يبيعهم
 أحدياً من الجنة غيره ليصل اليهم من كرمه كذلك مولانا سبحانه وتعالى لا اله الا هو يقول يوم القيامة
 لا الاثمة حاسبوا أهل الطاعة وأما أهل النقص فيلحقهم غيري وفيه أيضا ذمات العبد حاسبوا جميع
 الله الخلائق يوم القيامة صغوف قد دخل العاصي في صف العلماء فيطردونه ثم المصالح فيطردونه فيقول
 وافضحتاه ما بقي لي ذهاب الا الى النار فيذهب اليها بنفسه فيراه مالك فيقول الى أين فيقول الى النار
 فيقول من أي الأهم أنت فيقول من أمة محمد صلى الله عليه وسلم فيقول اذهب اليه فيقول لا أعلم موضعه
 فيقول انه تحت العرش فيذهب اليه باكيامسة ثم شافية قول النبي صلى الله عليه وسلم اني مشغول بأمتي
 فعند ذلك ينادي يا من لا شريك له ارحم من لا شفيع له فيقول الله عز وجل اذهبوا به الى الجنة في
 قد غفرت له فيقول محمد صلى الله عليه وسلم يا رب أمرتني أن لا أشفع فيه ثم تدخله الجنة فيقول الله
 عز وجل لما انقطع رجاءه من الخلق رجع الى واعده علي وأنا لجواد من قصدي ورجدي (السادسة)
 رأت في تفسير القرطبي رضي الله عنه في سورة سبحان أن أبابكر رضي الله عنه قال قرأت القرآن
 كله فلم أرفه آية أرجى وأحسن من قوله تعالى قل كل يعمل على شاكه فانه لا يشاك كل العبد الا
 العصيان ولا يشاك المولى الا الغفران وقال عمر رضي الله عنه قرأت القرآن كله فلم أرفه أرجى
 وأحسن من قوله تعالى حم تغزل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب شديد
 العقاب فانه قدم غفران الذنب على قبول التوبة وقال عثمان رضي الله عنه قرأت القرآن كله فلم أرفه
 آية أرجى وأحسن من قوله تعالى اني انا الغفور الرحيم وأن عذابي هو العذاب الاليم قدم
 الغفران والرحمة على آليم العذاب وقال علي رضي الله عنه قرأت القرآن كله فلم أرفه أرجى وأحسن
 من قوله تعالى قل يا عبادي الذين آمنوا اعملوا لآئكم فانتم لا تعلمون ان الله يغفر الذنوب جميعا
 ثم قال القرطبي رضي الله عنه قرأت القرآن كله فلم أرفه أرجى وأحسن من قوله تعالى الذين آمنوا
 ولم يلبسوا ايمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون وقال مؤلف رحمه الله قرأت القرآن كله فلم أرفه
 آية أرجى وأحسن من قوله تعالى والذين اجتنبوا الطاغوت أن يعبدوها وانا لبوا الى الله لهم البشري
 في الحياة الدنيا والمراد من الظلم في الآية التي قرأها القرطبي هو الشرك والعياذ بالله تعالى كما قال
 في صحيح البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يخرج المشرك عن شركه كما لا يخرج
 المؤمن عن ايمانه ذنبه حكماء الرازي في سورة النساء (السابعة) لما نظرت بعقوب الدم على قيص يوسف
 عليهم الصلاة والسلام بكى فلما رأى القيص صيحاً فاحشاً لانه علم بذلك سلامة يوسف عليه الصلاة
 والسلام كذلك الملائكة اذا نظرت الى المؤمن ملطخة بالذنوب تبكي عليه فذا رأت قلبه صيحاً ماله وحيه
 والمعرفة فرحت قال في الاحياء عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه رأى في منامه كأن القيامة قد قامت

يا ملائكتي ما جزاه من وفي
 حبه فبقولون يا ربنا وفي
 آخرته فيقول أشهدكم
 يا ملائكتي اني قد غفرت لهم
 (قال الفراه) اغماهم
 العبد عبد العود السريفة
 اسكن شتان ما بين سرور
 وهرور (قوم) وهرورهم
 بولاهم ونعيمهم وقوفهم على
 بساط نجا هم قل بفضل الله
 وبرحمته فبذلك فليفرحوا
 هو خير مما يجمعون (وقوم)
 سرورهم بنعيمهم الباطلة
 ونعيمهم يحفظونهم الزائلة
 كلاب تحبون العاجلة فاذا
 رأت يوم العبد خروج
 الناس من الدور فاذا كثر
 خروج الاموات من
 الاجداث يوم النشور
 وآخر يتزين بأنخر ثيابه وآخر
 حزين لا حول مصلاه وآخر
 يتعطر بأطيب الروائح وآخر
 يسبح في داره النواشح بهم
 ما بين ماش وراكب
 ومهبوب وصاحب ومطلوب
 وطالب وكذلك يخرجون يوم
 القيامة واحداً بآق فرحاً
 مسروراً وآخر يدهو وبلا
 وثبور ايوم تحشر المتقين الى
 الرحمن وفدا وذنوب المحرمين
 الى جهنم وردوا واذ رأت
 أنواع الخلائق الى الفضاء
 قد برزت فاذا ذكر نشر الاعلام
 للعداة اذا صاروا الى دار
 السلام واذ رأت الخلائق
 قد اجتمعت وللاذان قد
 اسقطت فاذا كر وقت
 الوقوف بين يدي الملك الديان

إذا شخصت الابصار وذهبت
الآذان وخشعت الاصوات
للرحمن واذا رأيت تفرق
الناس من المصلى كل يذهب
الى منزله وما داه فاذ كر يوم
يصدر الناس أشعثا ناعنا
موردا القيامة كل الى محله
ومثواه ليس الطيب في
العبدين تطيب بريح العود
وانما الطيب ان تتوب فلا
تعود وتنعري من لباس
السعة والرياء وتلبس ثياب
الورع والخياء وتطيب
بطيب الصدق والوفاء
وتركب مركب الود والصفاء
وتتجلى بالعبادة وترتدى
بالزهادة رتق بالصفاء
وتختتم بالامانة وتخرج الى
المصلى خروج وحيد من
الردى مشى خيلا من
الصدق تخاف ان تكون
أهمل لك مردودة معجولة
وطاعتك غير مقبولة وتكبر
تكبر من عظم ربه وتصغر
عنده نفسه وتذكر ذنبه
وتقف في الصلاة وقوف
خاشع وتركم ركوع خاضع
وتسجد هود مطاع وتجلس
لسماع الخطبة كمن أحضر
للحساب وهو ينظر ما يرد عليه
من الخطاب والافان فيفزع
السترين باللباس البيض
والقلب في هم الدنيا صريخ
وما يقيد التزين باللباس ولم
تنزع رداءه الالباس ومر
بعض الصالحين على شباب
يلعبون يوم الفطر فقال
يا هؤلاء ان كان صومكم قد

وكن الله سبحانه وتعالى يقول للعلماء هل علمتم عا لثلاث مرات فقلت انك قلت ان الله لا يفرق
بشرتك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وليس في صحائفنا شرك فقال اذهبوا فعد غفرت لكم وعن النبي
صلى الله عليه وسلم يوفى يوم القيامة برجل من آمن له ذنوب كره درمل عالج فوقف بين يدي الله تعالى
فيقال انطلقوا به الى جهنم فينطلقون به فيلتمت فيقول الله تعالى مالك تلتفت فيقول يا رب خرجت
من الدنيا وما انقطع رجائي منك وأمرت بي الى النار وما انقطع رجائي منك فيقول الله عز وجل وعزني
وجلالي ما كان هذا ظن عبدي وامكن هذه دعوى دعاها عبدي أشهدكم باملائتي اني قبلت دعواه
وغفرت له * (مسئلة) * يشترط المعصية التوبة اقلع وندم وعزم ان لا يعود ورد ظلامة آدمي ان تعلقت
به فان ظلمه بأخذ ماله ومات وجب رده الى وارثه لانه المطالب به في الآخرة وقال في التتارخانية للحنفية
رضي الله عنهم وأكثرهم لومات وترك دينهم لم تصل وراثته الى أخذه فان ثواب لهم في الآخرة ولا خصومة
لا قول في الآخرة قاله أكثر المشايخ فلو أعسر المدين وانتظر الوارث يساره وتاب صحت توبته قال
المأوردى فان مات معسر اوفى الله عنه كما سيأتي ان شاء الله تعالى في باب فضل العدل ويشترط المعصية
التوبة أيضا ان يكون قادر على المعصية فلو تاب عن الزنى مثلا لجزه عنه بهرم أو غيره فلا يشترط أيضا
ان تكون التوبة لله تعالى فلو كان بعضي بماله فترك المعصية لشخصه مثلا فلا تقبل منه توبته قاله
الاسنوي في المهمات ولا يشترط المعصية التوبة ان يفهم نفسه عند الخاكيم بل عليه ان يستتر بسبب توبته
تعالى ولا ان يقيم الحد على نفسه لان العفو في حقوق الله تعالى قريب من التائب من فان رفع أمره الى
الحاكم كما نهل ما عزي رضى الله عنه حيث شهد على نفسه أربع مرات بالزنا عند النبي صلى الله عليه
وسلم حتى رجمه بالحجارة فهو الاكل قال في الروضة ويسن لمن أقر بالزنا أن يرجع عن اقراره وأما مظالم
العباد فيجب اظهارها والتمكين من استيفائها وأما غيرهما من المعاصي كالنظر الى غير محرم والقعود
في المسجد جنباً ومنس المحض بغير وضوء وشرب الخمر وسماع الملاهي فيسكت أن يكفر كل معصية
بحسنة تشا كلها فيكفر معصية النظر الى ما لا يحل بالنظر الى المحض وسماع الملاهي بسماع القرآن
والقعود في المسجد جنباً بالاعتكاف فيه وشرب الخمر بالتصدق بكل شراب حلال ويكفر أذى المؤمنين
بالاحسان اليهم ويكفر القتل باعتناق رقية قال في الاحياء واعلم ان كفارة القتل بالاهتق واجبة
الا اذا كان عاجزاً فصوم شهرين متتابعين فلو أظفر لمرض وجب الاستئذان ولا يقطع التتابع فطر
لحيض أو نفاس أو انهما مستغرق جميع النهار * فوائده * الاولى قال السري السقطي رضى الله
عنه لرجل التوبة ان لا تنسى ذنبك لما فقال الرجل بل التوبة ان تنسى ذنبك ووافقه الجنيد رضى الله
عنه على ذلك لا رذ كرا الجفاء في حال الصفاء جفاء والمعصية جفاء والتوبة صفاء قال النسفي قال
رجل مر أصحاب الجنيد رضى الله عنه له اني أصبت ذنباً فأدع الله ان يغفره لي فسمع الجنيد هاتفا
يقول لما كذف ستره لك فغفر له أنت (الثانية) قال رجل لابن مسعود رضى الله عنه حملت ذنباً فهل
لي من توبة فأعرض عنه ثم التفت اليه فاذعينا به نذر فأن فقال له ان الجنة ثمانية أبواب كلها تعلق وتفتح
الا باب التوبة فان عليه ملكاه وكلا لا يفاق الباب الى يوم القيامة فلانية أس من رحمة الله وقيل انما
هناك ابليس لانه لم يزوج التوبة ولم يعترف بخطيئته فلم يتوب وتكبر وقطع من رحمة الله وآدم عليه
الصلاة والسلام سجد لانه اعترف بذنبه ورأى وجوب التوبة فتاب الى ربه وتواضع ولم يياسر من رحمة
الله تعالى (الثالثة) قال عبد الله بن سلام رضى الله عنه لا أحد نكح الا عن نبي مرسل أركب منزل
ان العبد اذا عمل ذنباً ندم عليه طرفة عين سقط عنه أسرع من طرفة عين وقال النبي صلى الله عليه وسلم
ان العبد ليدب الذنب فيدخل به الجنة قبل وكيف يارسول الله قال يكون نصب عينه تأذبا لآثاره
حتى يدخل الجنة قال الغزالي تجب التوبة على الفور لاقوله تعالى انما التوبة على الله للذين يعملون
السوء بجهالة فخرتوبون من قريب أي عن قرب عهدهم بالخطيئة فاذا بادر العبد بالتوبة سر بها بحيث

الى من أساء اليك والخشاء هو القبيح من قول أوفيل والمنكر هو ما لا يعرف في شريعة ولا سنة والبي
 والنظار على الغير على سبيل الظلم والعدوان وعنه صلى الله عليه وسلم الباغى مصر وعرف في بعض
 الكتب قال الله تعالى لو نحي جبل على جبل لجعل الله الباغى ذك قال الله تعالى نحي عنى عليه ابنه صرته الله
 وقال النبي صلى الله عليه وسلم لم قال ربكم وعزتي وحلاي لا تنتقم من الظلم في عاجله ولا تنتقم من من رزى
 مطلوب ما قدر أن يتصرف فلم يتصرف وقال النبي صلى الله عليه وسلم لم الظلم ظلمات يوم القيامة (حكاية) عن
 أبي حنيفة رضي الله عنه أنه كان عشي في بعض الطرقات فأصاب بقدمه قدم صبي فقال يا أبا حنيفة أما
 تخشى القصاص يوم القيامة فوقع فغضب عليه وقال رضي الله عنه يؤدي الظلم الى سوء الخاتمة وباللله
 المستعان ومن لطائف أبي حنيفة رضي الله عنه أنه حضر وليمة فيها طعام في صحاف من ذهب فصار يأخذ
 من الصحاف ويضعه على غيره أوبأ كل حتى لا يكون مستعملاً لآنية الذهب (مسئلة) رأيت في شرح
 المهذب ان الوضوء من آنية الذهب والفضة صحيح بخلاف قال البغوي رضي الله عنه لو توضأ منها وصب
 الماء في يده ثم صبه منها على محل الطهارة جاز فلو صبه من الالاء على العضو الذي يريد غسله حرم وإذا أراد
 الشرب صبه في يده ثم شربه واتفقوا على تحريم استعمال ماء الورد من زررة الفضة قال القاضي حسين
 والحيلة في جواز استعماله أن يصبه في يده اليسرى ثم منها في اليمنى ورأيت في طبقات ابن السبكي رضي
 الله عنه قال امام الحرمین القاضي حسين جبر المذهب على الحقيقة قال الرافعي رحمه الله وكان يقال أنه
 جبر الامة وأخبرني سبطه الحسن بن محمد ان رجلاً قال حلفت بالطلاق أنه ليس أحد في العلم بالعقبة مثلاً
 وأطرق رأسه وبكى وقال هكذا يفعل الموت بالرجال لا يقع طلاق ما رضي الله عنه بمئة اثنتين وستين
 واربع مائة (حكاية) مرت على صدر سليمان غلة وهو نائم فلما أحس بها أخذها ورماها فقاتلها نبي الله
 ما هذه الصولة أما علمت أنك تفق بين يدي لك قهار قادر يأخذ للظلم من الظلم فغشى عليه فلما أفاق
 قال لها تجاوزي عني فقالت لا أتجاوز عنك الا بشئ لا تشرط أن لا ترد سائلاً ولا لا تفعل بطرفي الدنيا
 ولا تمنع جاهك من استغاث بك قال نعم ففعلت منه (حكاية) أخذ رجل من أعوان السلطان صياداً
 طاماً فلما أصح امرها وأراد أن يأكلها ففكت فها رعت أصابعه عضاً شديداً فذهب الى طبيب فقال
 اقطع أصابعك ففعل ففسر الالم الى الكف فقال اقطعه والاسرى الى الساعد فخرج هار باو نام تحت
 شجرة فقبل له في نومه اذهب الى الصياد وأعطه شياً أو أسأله الرضا عنك ففعل وتاب عن الظلم فرد الله عليه
 يده كما كانت (حكاية) قال في عوارف المعارف ومضى رجل بقدمه على قدم النبي صلى الله عليه وسلم
 بنعل كشف فقال أوجهتني ففقه بسوط كان في يده قال الرجل في ذلك اليوم نفسي ذلك لليلة فلما أصبحت
 قال رجل أحب النبي صلى الله عليه وسلم فذهبت اليه وأنا خائف فقال ففعلت بالسوط وهذه ثلاثون
 نفقة فخذها ثم رأيت في سيرة ابن هشام ان النبي صلى الله عليه وسلم صف أصحابه في رقعة بدر وكانت
 يوم جمعة صبيحة سابع عشر رمضان وبيدهم فوجدوا من غنية خارجا عن الصف فطعنه في بطنه
 بالسهم وقال استوباسوا فقال يا نبي الله أوجهتني وقد بعثك الله بالعدل فأقذني أي دعني أقتص منك
 فكشف النبي صلى الله عليه وسلم عن بطنه فاعنته وقبل بطنه فقال ما حلاك على هذا قال حضر ما ترى
 وأردت أن يكون آخر العهد بك أن يمسي جلدك ففعل الله بالنبي صلى الله عليه وسلم لم بخير (حكاية)
 كان لابي حنيفة رضي الله عنه دين على مجرمي فذهب اليه ليطلب اليه فأصاب زهلاً نجاسة فنفذه فطارت
 النجاسة على جداره فخبير الامام وقال ان كسطنها نقص تراب جداره وكيف أترك النجاسة على جداره
 وطرق عليه الباب فخرج اليه فقال أمهاني يا امام المسلمين فقال قد نجس جدارك بسببي فاجعلني في حل
 وقال يا أبا حنيفة تريد أن تطهر جداري قال نعم قال أشهد أن لا اله الا الله وان محمداً رسول الله (مسئلة)
 لو غصب ثوباً فنجس عنده أو نجسه لا يجوز له تطهيره ولا لغيره تسليقه بل عليه مؤنة التطهير وأرش
 النفس فقله الاسنوي عن الرافعي (حكاية) اشترى ابراهيم بن ادهم رضي الله عنه من رجل بكعة فترا

عن ادراك ذاته والاحاطة
 بصفاته قاصرة والاصرار
 في تعظيمه داهية حائرة
 والافكار اذا نظرت في
 عجائب صنعته قصرت عن
 ادراك حكمته ورجعت
 خاسرة والاذراح اذا هب
 عليها نسيم اسعاده رتعت
 في رياض وداده تهاوياً
 هو الاول والاخر بالقدم
 والبقاء الظاهر والباطن
 بالقهر والكبرياء القدوس
 العهد الغني عن جميع
 الاشياء الواحدة الاحد
 المنزه عن جميع الاشياء
 والشركاء العبرين الذي
 يعز من والاه ويذل من ناواه
 قهراً وارغاماً الى العليم
 فلا يخفى في عليه خافية
 السميع البصير سواء عنده
 السر والعلانية المريد
 القدير وشاهد قدرته
 واضحة كافية المتكلم
 بكلام قديم أزلي وصات
 بركانه الى القلوب الصافية
 صفاته ثابتة بالادلة فلا
 يجحد لها الا من عى أو عماى
 عظم ربك في التشبيه
 مع اثبات صفات الكمال
 ولا تركز الى وجود المشبهين
 فغما نطقوا بالوهم والخيال
 ولا تصنع الى شبه المعطين
 فاضل قوم الاوتوا الجدال
 وكن من الذين مدحهم الله
 تعالى بقوله وله العز والجلال
 وعباد الرحمن الذين عثون
 على الارض هوناً واذ
 خاطبهم الجاهلون قالوا

سلامته بل يذكره وتسل
بكتابه وتهم بتاجاته
فكفك أن يراك من
الواقفين بين يبابه لم تسمع
قوله تعالى مبشرا لأحبابه
أولئك يجزون الغرفة بما
صبروا ويلقون فيها تحية
وسلاما خالدن فيها حسنت
مستقرا ومقاما مولى ان
أطعته أدناك وان أكتفيت
به أغناك وان دعوتك لبناك
وان أدبرت عنه ناداك
فكم نحر بمره وسر بستره
عصيانا وأجرنا (احمد)
على ما أسبغ من خزيل
العطاء وأشهد ان لا اله الا
الله وحده لا شريك له رب
الارض والسما وأشهد
ان محمدا عبده ورسوله خاتم
الرسول والانبياء صلى الله
عليه وسلم وعلى آله وأصحابه
الائمة الاتقياء صلواتهم
بهم شرفا وعزا وقرينا
واكراما ما انطرد الظلام
وانتظم الكلام وغرد
الحمام ربكي الغمام فصاحت
الرياض ابتساما (في قول
الله عز وجل وعباد الرحمن
الذين يمشون على الارض
هو نواذ خاطبهم الجاهلون
قالوا اسلاما الآيات) وقوله
تعالى وان كل من في
السموات والارض الا
الرحمن عبد او اناه ولا اله الا
هو خالص العباد والمخصوص
بالقرب والوداد مدحهم
الله تعالى في هذه الآيات
بأوصاف اليهودية ومعنى

فوجدت مرتين بين يديه فأخذها طائفا ثم ما من القر الذي اشتراه ثم توجه الى بيت المقدس فرأى ملكا بين
منامه فقال أحدهما لصاحبه من هذا فقال ابراهيم بن آدم زاهد خراسان غير ان طاعته موقوفة منذ
سنة لانه أخذت مرتين من مكة فلما طلع الفجر توجه الى مكة فوجد البائع قد مات فسأل ولده ان يجعله في حل
فجعل يخرج الى بيت المقدس فرأى الملك في منامه فقال أحدهما لصاحبه هذا ابراهيم بن آدم قد
قبل الله طاعته الموقوفة منذ سنة فبكى ابراهيم رضى الله عنه من الفرح وكان بعد ذلك لا يأكل الا في
كل سبعة أيام أكلة من الحلال ورأيت في طبقات ابن السبكي رحمه الله أن حضرة الشيخ أحمد الرفاعي قدس
الله سره ورضى عنه كان لا يأكل الا بعد يومين أو ثلاثة أكلة واحدة وكان يروى كل يوم أربع ركعات
بألف قل هو الله أحد ويقول هذا الاستغفار لا اله الا أنت سبحانك اني كنت من الظالمين حملت سوا
وظلمت نفسي وأمرت في أمري ولا يعفر الذنوب الا أنت فاغفر لي وتب علي انك أنت التواب الرحيم
يا حي يا قيوم لا اله الا أنت مات رحمه الله تعالى سنة ثمان وسبعين وخمسة مائة (حكاية) قال أبو يزيد
السطاحي رضى الله عنه خرجنا الى الجامع يوم الجمعة في الشتاء فزأقت رحلي فتمسكت بجدار مجوسي
فسألته ان يجعلني في حل فقال أوفى دينك كم هذا الاحتماء قلت نعم قال أشهد ان لا اله الا الله وأن
محمد رسول الله ورأيت في طبقات ابن السبكي رحمه الله تعالى ان أبا هاشم الشيرازي رضى الله عنه
دخل بوماني مسجد ليا كل فيه طعاما فنسى دينار اثم تذكره فرجع فوجده فقال لعلمه من غيري فتركه
وقال بعض أصحابه كنت أمشي معه فرأيت كتابا في الطريق فزحرتة فقال الشيخ دعه فان الطريق
مشترك بيننا وبينه وقال الشيخ أبو محمد عبد الله بن محمد بن نصر رأيت ليلة الجمعة من الحرم سنة ثمان
وسنتين رأيت بعض مائة الشيخ أبا هاشم في النوم بطبريا أصحابه ان السماء الثالثة أو الرابعة فتلقياه ملك
وقال ان الله سبحانه وتعالى يقرئك السلام ويقول لك ماذا تدرس أصحابك فقال ادرس ما نقل عن
صاحب الشرع فأنصرف الملك وطار الشيخ بأصحابه ثم رجع الملك وقال ان الله تعالى يقول الحق
ما أنت عليه وأصحابك فادخل الجنة معهم وقال الامام الحسين الطبري سمعت صوتا من الكعبة يقول
من أراد ان يتنبه في الدين فعليه بالتنبيه وقال ابن السبكي رضى الله عنه ما كان الشيخ أبو هاشم
الشيرازي رضى الله عنه يحمل اليه الفتاوى من البر والبحر والفقهاء تلتا لهم أمواج بحاره فلا تستقر
الا لديه مع الورع المتين وسلوك طريق المتقين مات رحمه الله تعالى سنة ست وسبعين وأربعمائة (موعظة)
قال الامام النووي رضى الله عنه كافي بستان العارفين قبل لابي سليمان الداراني رضى الله عنه بعد
موته في النوم ما فعل الله بك قال أخذت عودا من حمل شيخ بباب الصغير فأنا في حسابه منذ سنة
وقال الشيخ جلي رضى الله عنه في مرضه الذي مات فيه على درهم تصدقت عن صاحبه بألوف فباع على قلبي
شيء أعظم منه وقال القشيري رضى الله عنه يؤخذ بذائق واحد مائة صلاة يوقوف فيه
القرطبي رضى الله عنه لقوله تعالى ومن جاء بالسبيته فلا يجزى الا مثلهما ونقدهم ان الدائق ثلث ادرهم
وقال رجل يار رسول الله أرأيت ان قتلت في سبيل الله أبكفر الله عني ذنوبي قال نعم وان فتحت سبيل
الا الدين وعنه صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو أن رجلا قتل في سبيل الله ثم أحياه ثم قتل ثم
أحياه وعنه صلى الله عليه وسلم قال القرطبي يحكم له فيمن مات وهو قادر على الوفاء ولم يوص به أماما من
استدان في حق ومات وهو مسرف فان الله سبحانه وتعالى يوفي عنه بفضل له وكرمه لما رواه أبو بكر الصديق
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يدع صاحب الدين يوم القيامة فيقول ابن آدم فيم
اصعبت حقوق الناس فيم اذهب أموالهم فيقول يارب لم أفسد دونه ولو كنت أصبت ما غرقا أو حرقا فيقول
تعالى أنا أحق من قضى عنك فخرج حسنة على سيئة فيؤمر به الى الجنة وعن أبي هريرة رضى الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم من مات وعليه دين علم الله تعالى انه يريد قضاءه لم يعذب ولم يسأله فقال مؤلفه
رحمه الله تعالى وله شاهد في صحيح البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يأخذ أموال الناس يريد

أداء ما أدى الله عنه ومن أخذ أموال الناس يريد اتلافها أتلفه الله وعن النبي صلى الله عليه وسلم لم يقرض دينارا إلى أجل فله بكل يوم صدقة إلى أجله فذا جاءه الأجل فله بكل يوم مثل الدين صدقة (مسألة)
لو أقرض دراهم إلى أجل لم يجز أن كان المقرض غرض كزمن ثياب رار لم يكن له غرض بأن كان زمن أمن
فيجوز (فوائد) الأولى دخل النبي الله عليه وسلم على أبي أمامة في المسجد فوجد معه موما فقال ما لي أراك
جالسا في غير وقت الصلاة فقلت هم لزممتي وديون يأتني الله فقال أفلا أعلمك كلاما إذا قلته أذهب الله
همك وقضى عنك دينك قلت بلى يا رسول الله قال قل إذا أصبحت وإذا أمسيت اللهم إني أعوذ بك من المم
والحزن وأعوذ بك من العجز والكسل وأعوذ بك من الجبن والبخل وأعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال
(الثانية) قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاء كان عيسى عليه
الصلاة والسلام يعلمه أصحابه وقول لو كان على أحدكم جبل ذهب دينا فداها الله به لقضاه عنه اللهم فارجع
وكاشف الغم بحبيب دعوة المضطرين رحمن الدنيا والآخرة ورحيمها أنت ترحمني فارحني برحمة منك تغني
ني عن رحمة من سواك وقال أبو بكر الصديق رضي الله عنه كان على دين فدعوت به فقضاه الله عني
وقالت عائشة رضي الله عنها أصابني دين فدعوت به فقضاه الله عني وقال كعب الأحبار رضي الله عنه والله
أنه في التوراة من دعاء هذا الدعاء قضى الله دينه وكفاه عدوه (الثالثة) اهتمع النبي صلى الله عليه وسلم من
الصلاة على ميت لدين عليه لحاء جبريل عليه السلام بذراهم قدر دينه وقال صل عليه يا محمد فإنه كان يقرأ
كل يوم قل هو الله أحد مائة مرة (الرابعة) رأيت في كتاب الدعاء لابن أبي الدنيا عن معاذ رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان عليه دين فقال اللهم منزل التوراة والإنجيل والفرقان
العظيم رب جبريل وميكائيل وإسماعيل وعزرائيل ورب الظلمات والنور والظل والحور وأسألك أن
تفتح لي أبواب رحمتك وأن تحل عقدتي من ديني وأن تؤدّي عني أمانتي إليك وإلى خلقك لا قضى الله عنه
دينه (الخامسة) رأيت في روض الأفكار قال الفضيل بن فضالة أصابني دين فكنيت أقول بالحام يا ذا
الجلال والإكرام بحمرة وجهك الكريم أفض عني ديني فقال لي قائل في المنام كم تلح على الله بوجهه
الكريم أذهب إلى موضعه كذا وخذه منه فقدر دينك قال وتعلم بعض أصحابي فكان يقول يا ذا الجلال
والإكرام بحمرة وجهك الكريم أعطني حصة في تقوى وطول عمر في حسن عمل وسعة رزق ولا تعذبني
عليه فأعطاه الله الثلاثة (حكاية) كان في زمن بني أمية ثلاث من القضاة فأراد الله تعالى أن يمتحنهم
فأرسل الله تعالى مائتين أحدهما على فرس ومعهما ولدان آخر على بقرة فدعا صاحب البقرة المهرية فتبعه
فقال راكب الفرس المهرية بنت فرسي وقال الآخر لا بل هي بنت بقرتي فمتخاصما ثم ذهبا إلى قاض منهم
فدفع له صاحب البقرة الرشوة فحكم له بأنها بنت البقرة ثم ذهب إلى الثاني فدفع له أيضا الرشوة فحكم له
بها أيضا فتحا كلا إلى الثالث فقال إني حائض فقال الرجل لا يجيئ فقال كيف تذا البقرة فرسافه هذا
قوله قاضيان في النار وقاض في الجنة * ورأيت في مقام النفوس للشيخ العارف بالله تقي الدين الحصني
رضي الله عنه أن قاضيا صالحا حضره الموت وكان في زمانه رجل ينش القبور ويأخذ الألفان فدعا
واعطاه ثمن كفته ثلثا ليكشف عنه فلما دفن نبش قبره فلما قرب للدفن سمع قائلا يقول شمس قدمه قال ما فيها
معصية قل شمس بصره قال كذلك حتى قال شمس سمعه قال انه صفي لا أحد المحمدين أكثر من الآخر فنفخ فيه
فالتهم ناراً وقال الله صلى الله عليه وسلم مر عيسى عليه الصلاة والسلام على جماعة قد علوا عيونهم
فسألهم عن ذلك فقالوا بالخافة من عاقبة القضاء فقال انتم الحكماء والعلماء فامسحوا أعينهم وقولوا باسم
الله الرحمن الرحيم ففعلوا فاذاهم ينظرون (موعظة) قال النبي صلى الله عليه وسلم من روى القضاة أو جعل
قاضي بين الناس فقد زنج بغير سكين رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه وقال الحماكم صحيح الاسناد
أشار بالذبح بغير سكين أطول المذهب وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما من رجل بلى عشرة فأسف ذلك
إلا أني الله مغلول يوم القيامة يداه إلى عنقه وقال النبي صلى الله عليه وسلم إن الله مع القاضي ما لم يجرفا

الأية وعواصم عباد الرحمن
هم الذين عشون على الأرض
هونا والذين لهم هذه
الأوصاف هم الذين يجزون
الغرفة بما صبروا يعني
الجنة وبقون فيها تحية
وسلاما يسلم الله عليهم
فيهمون كلامه القديم
سلام قولا من رب رحيم
والملائكة يدخلون عليهم
من كل باب سلاما عليهم
صبرتم الذين عشون على
الأرض هونا برفق وتواضع
من غير طيش ولا كبر ولا
مرح قال الله تعالى ولا تمش
في الأرض مرحا إنك لن
تخرق الأرض ولن تبلغ
الجبال طولا ومنها أفت
أقول وأضغف فأنك لن
تقدر أن تخرق الأرض
ولن تبلغ الجبال بتمامك
وتذكرك قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يدخل
الجنة من في قلبه مثقال
ذرة من كبر وقال صلى الله
عليه وسلم لا ينظر الله إلى
من يجرب ثوبه خيلاء وفي
الحديث طوي لمن تواضع
من غير منقصة وذل في
نفسه من غير مسكنة وأنفق
مالا جمعه من غير معصية
ورحم أهل الذل والمسكنة
وخاطأ أهل الفقه والحكمة
(شهر)
ولا تمش فوق الأرض إلا
تواضعا
فكم تحتهم أقوم هو منك أرفع
فإن كنت في عز وجل وممنعة

فكم مات من قوم هو منكم أمم
قال الله تعالى وإذا خاطبهم
الجاهلون قالوا سلاماً
قالوا وفيه السالة من
الائم من غير مقابلة ولا اذى
وهذا من محاسن الاخلاق
وقد ارشد اليه الحكم العليم
بقوله تعالى ادفع بالتي هي
احسن فاذا الذي بينك
وبينه عداوة كأنه ولي حميم
معناه ادفع اساءة من اساء
عليك باحسن انك اليه تنقلب
هداوتهم ودية قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليس
الشديد بالصرعة اغا الشدي
الذي يملك نفسه عند الغضب
وقال علي بن ابي طالب رضي
الله عنه اول فدية الحليم ان
الناس كلهم انصاره قال
(شعر)
واذا المسمى حتى عليك حنابة
فاقتله بالمعروف لا بالمكر
احسن اليه اذا ساء فانه
من ذى الجلال عسى مع
ويعتذر
(روى) عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه قال امرت
بقيادة الناس ويقاتل في
المداراة سلاماً الدنيا
والدين وفي المقابلة تعريضهما
للخطر (شعر)
مادمت حيا فدار الناس
كلهم
فاغشأت في دار المداوات
من يدر داري ومن لم يدر
سوف يرى
عما قيل من نديا للندامات
ومن دار الناس واحتمل

جارتني الله عنه رواه الترمذي والحسين كمال الله قال تبارك الله منه (الطبعة)
منامه نصف النهار قائلا قول هل لك ان يجعل لك الله خليفة في الارض تحكم بين الناس بالحق فقال ان
خير في الله تعالى تخيرت العافية ولم اقبل السلام فان عزمي على فسه اطاعة فقالت الملائكة لم يا لقمان
قال لان الحسا كم بأشر المنازل وأكدرها بغشاء الظلم من كل مكان فان نصب في الحسا رى أن يجبر وإن
اخطأ طريق الجنة ومن يكون في الدنيا ذليلا خيرا من ان يعرض شريفا فتهب الملائكة من حسن
كلامه فأعطاها الله الحكمة فاستيقظ وهو يتكلم بها وانفق العلماء على ولايته وحكمته لا نبوته وقال
عكرمة انه كان نبيا (مسئلة) القضاء فرض كفاية فمن قام به أسقط الفرض عن الباقي فان تعين على
أحد لم يطلبه بان كان أهلا للقضاء دون غيره والاعتبار في التعيين وعدمه بالناحية فلا يلزم من هو أهل
للقضاء ان يتولا به بصفته مالا وهو في دمشق قال في الروضة فان تعين على جماعة وامتنعوا أو أثموا يجبر
الامام واحد منهم قال في طبقات ابن السبكي حكى القاضي أبو الطيب ان القضاء سنة قال ابن الرفعة ولم
اره لغيره قال القاضي رابن النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي يا فتية في مكان يفخر ويقول معاني
رسول الله عليه السلام فقيم أو هاشم أكثر من مائة سنة ولم تتغير له جارية فاستل عن ذلك فقال ما عصيت
الله بجارية وحيث أطلق القاضي في العراقيين فهو أبو الطيب أو في الخراسانيين فالقاضي حسين وعند
الاصوامين فالقاضي مات القاضي أبو الطيب وأمه طاهر بن عبد الله سنة خمسين وأربع مئة (مسئلة)
يجب على القاضي ان يسوي بين الخصمين في الدخول عليه وفي قيام الحكم وأوضاع الاكرام حتى لو سلم
أحدهما لا يرد عليه حتى يسلم الآخر فيرد عليهم مارا بأمر ان يقول له سلم فاذا سلم اجابهم ما وجب على احدهما
عن يمينه والآخر عن يساره وبين يديه أولى ويرفع المسلم عن الكافر فاذا ازدحم خصوم عند القاضي قدم
الاسبق والعبرة بسبق المرحى لا المدعى عليه فان جهل السابق واجاؤ دفعة واحدة أقرع بينهم ولا يقدم
سابق وقارع الابدعوى واحدة ويؤخر الثانية حتى يفرغ القاضي وهكذا المفتى لا يكتب للسابق الا على
مسئلة واحدة ويكره له ان يقضى حال جوع أو عطش وفرح وحن شديد ولامالة ومدافعة أخيه شين
رفعاس وحضور طعم يتوق اليه وغضب وهدي يكره ان يقضى حال غضبه به الله خلاف أطلق الرائي
والنوروى رضى الله عنهم ما والمقدم (فوائد الاولى) قال الامام فخر الدين الرزى رضى الله عنه اعلم
ان المداخل التي يأتي الشيطان من قبلها ثلاثة الشهوة والغضب والهوى فبالشهوة يصير الانسان ظالما
لنفسه وبالغضب يصير ظالما لغيره وبالهوى يتعدى ظلمه الى حصة للال الله تعالى فلما قال النبي صلى
الله عليه وسلم ان ظلم ثلاثة ظلم لا يغفر وظلم لا يترك وظلم عسى الله ان يتركه فالظلم الذي لا يغفر هو الشرك
والظلم الذي لا يترك هو ظلم العباد والظلم الذي عسى الله ان يتركه هو الشهوة ثم لهذه الثلاثة نتائج
فالجنل الحرص نتيجة الشهوة والكبر والحب من الغضب والكفر والبدعة من الهوى فاذا احتدمت
هذه الستة في بني آدم قولهم اساءة وهي الحسد فلذا ختم الله بمجامع الشر والانسانية بالحسد قال تعالى
ومن شرها سد اذا حسد كما ختم مجامع الخبايا بالوسوسة فقال تعالى يوسوس في صدور الناس
من الجنة والناس فليفسد في بني آدم أكثر من الحسد بل قيل ان الحسد أكثر من ابليس وقال فرعون
لا بليس هل تعلم أممرنى ومنك قال الحاسد وهو أول معصية في السماء لان ابليس حسد آدم وأول
معصية في الارض لان قابيل حسد هابيل فقوله قال السكرانيسى صاحب الشافعى رضى الله عنه ما
وأصول هذه القبائح التي يأتي الشيطان من قبلها ثلاثة ونتائجها سبعة والفاتحة سبع آيات في مقابلتها
وأصل الفاتحة البسملة وهي ثلاثة نساء في مقابلة أصول القبائح فن أكثر من قراءتها دفم الله عنه هذه
الآيات القيمة ان شاء الله تعالى (الثانية) قال جعفر الصادق رضى الله عنه من قرأ الفاتحة أربعين
مرة على ماء ثم نضح به وجهه فهو شفاء الله تعالى (الثالثة) قال في ترهة النفوس والافكار قرص
اطباشير ينفع من الحى المثلثة الصغراوية ومن السعال والعطش أيضا (وصفته) ترخبين أربعة دراهم

وزرور سنة دراهم وزعفران درهم وضع درهمان وطباشير كذلك وكثيرا كذلك وشاه ثلاثة دراهم يدق الجميع ويهجن بلعاب بزرقطونا وقرص الكافور ينفع من الحصى ويبرد القلب والكبد ويقطع العطش وينفع من الدق والنسل (وصفته) بزر يقلة ثلاثة دراهم بزر خمس أربعة دراهم ونصف لب قشاه ولاب قرع وزرب سوس من كل واحد درهمان بزر هند بادرم ترنجبين خمسة دراهم زرور ووطباشير درهمان كافور نصف درهم يدق الجميع ويهجن بلعاب بزرقطونا وقرص على زيت مشغال والله أعلم

(فصل في العدل) قال الله تعالى وما الله بظالم للعالمين قال الامام الرازي رضي الله عنه قالت المعتزلة اما ان الله تعالى يريد أن لا يظلم أحدا أو لا يظلم أحد أحدان كان الاول فلا يسيء بغير حق على قولكم لان مذهبكم انه لو عذب الطائع لم يكن ظاماً منه لان الظلم هو التصرف في ملك الغير وهو سبحانه وتعالى يتصرف في ملكه وان كان الثاني فباطل أيضا على قولكم ان الكل بقضائه وقدره فلا يبقى للآخرة معنى على مذهبكم فلنا فلم لا يجوز أن يكون المراد الثاني قالوا فانه تعدح بنفي الظلم فيكون محالا عليه فأجبتهم بجوابين الاول انه تعدح بنفيه السنة والنوم وهما محالان عليه والثاني انه لو عذب الطائع كان له ذلك لانه تصرف في ملكه لكنه لا يفعله ولو فعله لم يكن ظاما في نفسه لكنه يشبه صورة الظلم فأطلق أحد المتشابهين على الآخر وهو مجاز حسن ورأيت في قواعد ابن عبد السلام رضي الله عنه لو وجد المكلف مضطربا بين متساويين ومعه رغيف لو أطعمه لأحدهما عاش يوما واحدا ولو أطعم كل واحد منهما انصفه عاش نصف يوم فالتخيار ان تخصيص أحدهما غير جائز لان أحدهما قد يكون ولله تعالى ولا يفسد حياته وتعالى أمر بالعدل والاحسان (حكاية) دخل شقيق البليغي على هرون الرشيد فقال عظمي فقال ان الله تعالى قد أقام مقام الصديق فيريد منك الصديق وأقام مقام الفاروق فيريد منك أن تفرق بين الحق والباطل وأقام مقام عثمان فيريد منك الحياة وأقام مقام علي فيريد منك العدل والعلم قال زدني قال ان الله تعالى دارا يقال لها جهنم وجهها تدفع الناس عنها وأعانك بالمال والصوت والسيف وقال لك أيها العبد المأثور دفع الخلق عن هذه الدار بهذه الثلاثة فمن جاءك فقير فأعطه من المال ومن لم يطع فأدبه بالسوط ومن قتل بغير حق فأقتص منه بالسيف قال زدني قال أنت الجور وهم الأثم ارفان صفوت صفوا وان تكذرت تكذرا (حكاية) كان نور الدين الشهيد رضي الله عنه يلعب بالاكرو في دمشق فرأى رجلا يحدث آخر ويشتري بيده اليه فأرسل اليه يسأله عن حاجته فقال لي مع الملك العادل حكومة وهذا رسول القاضي ليحضره فعاد اليه الرسول ولم يجابهه أن يجبهه فقال قل وما عليك فأخبره بما قال فألقى الصولجان من يده وقال قال الله تعالى انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم أن يقولوا سمعنا وأطعنا وأطعنا طاعة الله ورسوله فلما وصل الى القاضي لم يثبت عليه شيء فقال للقاضي وقته ووده أنهم يدركم ان الذي حاكني فيه ولم يثبت له فقد وهبته اياه وأنا أعلم أنه لا شيء له ولو كان حضرته معه فظيما للشرية وكان سبب بنائه لدار الكشف المعروفة لأن بدار السعادة أن أسد الدين كان من أكبر أمرائه فكثرت منه الشكاوى ومن أعوانه فلما بناها قال أسد الدين لا عوانه ان طلبت الى دار الكشف بسبب أحدكم لم لا صامته ومن أخذتم منه شيئا بغير حق فأدفعوه اليه فقال نور الدين بهدمه ما جاءنا أحد يشتمك من أسد الدين فأخبره القاضي بالمال فبجده لله شكريا في سنة خمس وستين وخمسمائة ثلث الفريخ على دمياط فعمل جيشه ففرقتين فرقة أوصلها الى دمياط وفرقة دخل بها بلادهم فزأها خالية فقتل من وجدوا أخذ الاموال وخرب البلاد فلما كانت ليلة رحيل الفريخ عن دمياط رأى الامام الذي لنور الدين في منامه حضرة النبي صلى الله عليه وسلم فقال اخبر نور الدين بان الفريخ قد رحلوا عن دمياط في هذه الليلة فقال يا سيدي ما يصدقني فقال قل له بعامة ما يحدث على تل حارم وقلت يا رب انهم دينك ولا تهمهم حمودا ومن هو حمودا الكتاب حتى ينصرف قال الامام فلما استيقظت اخبرته بذلك وذكرت له العلامة ولم اذكر الكتاب حياء منه فقال ان ذكر العلامة كما هارضى الله عنه * كانت وقعة حارم بالراه المهمة في سنة

اذا هم طلبة للسلامة لدينه فقد وافق الحكمة فان من رأى الادعال من الله تعالى لم يعتب على أحد من الخلق فهذا صاحب توحيد ومعرفة ومنهم من يحتمل الاذى ويراه حزا لذنوبه فيشتغل بلومه لنفسه وأخر حجة عمل الاذى امثالا لربه وطلبا للثواب في الآخرة وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال ما من شيء أثقل في ميزان المؤمن يوم القيامة من خلق حسن (وفي الحديث) ان الرجل ليمانع بحسن الخلق درجة القائم باليسر الظاهر بالواجب (واقى) الاحنف بالواجب شخص صاعني فزاحه فشتته ولم يعرف انه الاحنف فلم يزل يسبه حتى وصل الى عرفة فأمسك الاحنف زمام ناقته ووقف وقال يا هذا قل كل ما في نفسك ان لا يسمعك أحد من قومي فيؤذيك فعرف حينئذ انه الاحنف واعتذر له واستخفى (وقال) له رجل يوما والله يا أحنف لئن كلمتني كلمة لأكلمك عشرة فقال له الأحنف لئن أنالو كلمة تني عشرة ما كلمك واحدة (وقالت) امرأة لثالث بن دينار يا امرأتى فقال هذه المرأة قد أصابت اسمي الذي أضله أهل البصرة (وقال) تعالى والذين يبيتون لربهم

شهدوا قياما) هؤلاء بالليل
أحياء والناس بالنهار
موتى قال تعالى (كانوا قليلا
من الليل ما يهجعون) أي
كان نومهم بالليل قليلا ولم
يزل الصالحون أصحاب قيام
وصيام لأصحاب دماري
وكلام ولذلك كانت رؤيتهم
مؤظفة قبل روايتهم فما
من وعظلك بغير حاله فهو كن
عظاك من غير حاله ويقال
من ادعى بغير حاله فهو
كالمفخر بغير حاله ويقال
عمل رجل في ألف رجل في
أنفع من كلام رجل في
رجل (وعن) رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال
ما زال جبريل يوسيني بقيام
الليل حتى ظننت ان خيار
امتى لا ينامون (وقال)
عيسى عليه الصلاة والسلام
لأنكم كنوا كثيرا فتشربوا
كثيرا فتناموا **كثيرا**
فبقوتكم خير كثير كثرة
النوم نقصان في العمر
وخسران في الحشر (شعر)
تعود من قيام الليل
لأن النوم خسران
ولا تترك الذاذب
فعبق الذاذب غيران
وقم لواحد المعبود
د ظلكم أن خلان
إذا ما جنهم ليل
فهم في الليل رهبان
ينام القافل الساهي
وماني القوم وسنان
ويلو المعرض الالهى
وعند القوم احزان

تسع وخمسين وخمسة وذلك أن الأفرنجي حو إلى نور الدين فخرج اليهم فلم يجتمعوا على قتل طاهر
أنفرد عن عسكره وصلى ركعتين وتفرغ في التراب وقال يا رب انصر دينك ولا تنصر منكرهم النصر بسبب محمود
ومن هو محمود الكلب حتى ينصر فاستجاب الله دعاءه ونصره **وكانت** الأفرنجي تقول لم ينصر علينا
الابلا دعاء وقيام الليل ووقع في أمره رجل من عظماء الروم فدفع في فداء نفسه مالا عظيما فأخذ منه
فشق على المسلمين ذلك فحين وصوله إلى بلاده مات فأخبر نور الدين أصحابه بذلك فجمع الله بين المال وهلاك
عدوه فبقي البعيرستان بذلك المال وذلك من حسن نيته رضى الله عنه ويقال ان الدعاء عند قبره مستجاب
قال مؤلفه رحمه الله تعالى وقد حوت ذلك عند قبره وجده حقا وما جاء به عبد العزيز بن من الخلقاء
مثله **(حكاية)** قال نافع كنت أسهر عمر بن الخطاب رضى الله عنه كثيرا يقول ليت شعري من هذا الذي
يأتى من ولدي **علا** وقال أسلم بيننا أنا عيسى مع عمر بن الخطاب رضى الله عنه وهو عيسى
ليلا إذ سمع امرأة تقول لا ينتم الخطي الحليب بالماء فقالت يا أماء أليس قد نادى عمران لا يخط الحليب
بالماء فقالت انه لا يراناقا مالتنا طبعه في الملاء ونصبه في الخلاف لما أصبح عمر دعا أولاده عبد الله وعبيد
الله وعاصم وعرض عليهم الجارية فقال لو كان لا يبيكم من حرككم ما سبقه اليها أحد فتزوجوها عاصم
فولدت له بنتا ثم ولدت البنت بنتا وهي أم عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه **(الطيفة)** روى البيهقي ان
رجلا كان يخطب الين بالماء ويبيعه ثم ركب البحر ومعه قرد فأخذ الصرة التي فيها المال فجعل يمشي من غن
الين والماء وصعد إلى أعلى المركب وصار يمد يده إلى البحر ويدنا في المركب وصاحبه ينظر إليه حتى
أتى نصف المال في البحر وتقدم في باب التقوى انه يؤكل على وجهه واه عند الشان رضى الله عنه حكاية
القرطبي رحمه الله ويكره اقتناؤه وكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا رأى قردا هجدا في عجائب المخلوقات
وشبهه أن من تصبه بوجه القرد عشرة أيام أتاه السرور **قال** مؤلفه رحمه الله تعالى وهذا مردود بسجود
النبي صلى الله عليه وسلم لم الله شكره **أدرك** يته لانه على صورة من سخط الله عليهم وبعاقاله العلماء
من كراهة اقتناؤه وفي عجائب المخلوقات أيضا في بعض جزائر البحر الصين قرد كالجواميس بيض ألوانها
(حكاية) قال رباح بن عبيد رحمه الله تعالى خرجت مع عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه إلى الصلاة
فرايت شيخا يكلمه فقلت من هذا قال الخضر عليه السلام أخبرني أني أتولى على هذه الأمة وأعدل فيهم
وكان رعاها الشاء يقولون في ولايته من هذا العبد الصالح الذي قام على الناس فيقال لهم من أخبركم به
قالوا اذا كان الخليفة عادلا كفت الذناب عن الغنم فلما كان بعد أيام قالوا نرى الذناب في هذا اليوم قد
أكل الغنم فجاء الخبير بعد شهر وعثر عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه **(حكاية)** أرسل عمر رسول
إلى ملك الروم بأسارى منهم بفادهم بأسارى من المسلمين فبقي بعض الأيام دخل الرسول على الملك فوجده
حزيناً فسأله فقال مات الرجل الصالح الذي كنت أحسب لو كان أحدي عبي الموقى لكان عمر بن عبد العزيز
ولست أعجب من الزاهد الذي يعلق بابه ويترك الدنيا ولكن أعجب من كانت الدنيا تحت قدميه فتركها
وقال أبو سليمان الداراني رضى الله عنه كان عمر أزهدهم الناس وأزهد من أوديس القرقي رضى الله عنه
(حكاية) لما تولى عمر بن عبد العزيز الخلافة خير زوجه في فراقها أو تقيم عنده ولا يحصل بينهما شيء
فقال أقوم عندك على ما ذكرت فمات ولم يغسل من جنازة ولا احتلام وكان قبل الخلافة يلبس الخضر
التياب فلما تولى صار له قميص واحد وازار واحد قيمتهما أربعة عشر درهما وقيل له لو اتخذت حرسا لطمعك
وشربك كما يفعله الخلفاء فقال اللهم ان كنت تعلم أني أخاف شيئا غير يوم القيامة فلا تؤمن خوفا وذكرا
القيامة يوما فبكى بكاء كثيرا حتى أغشى عليه ثم ضحك فمثل عن ذلك فقال رأيت القيامة ومنادينادي
أين أبو بكر فحي به فحوسب حسا بياسير أتم أمر به إلى الجنة ثم عمر بن عثمان ثم علي بن أبي طالب كذلك رضى
الله عنهم أجمعين ثم نادى أين عمر بن عبد العزيز فوقع على وجهي فأتاني ملكا وأوففاني بين يدي الله
تعالى فحاسبني حسا بياسير أتم حني فبينما أنا مع الملكين إذا رأيت جيفة فقلت من أنت قال الحجاج

فقلت ما فعل الله بك قال وجدته شديدا العقاب واللعن أنت طريما ينتظره الموحدون * (فائدة) *
قال عمر بن عبد العزيز رأيت الزهري في المنام فقلت له هل من دعوة قال قل لا إله إلا الله وحده لا شريك له
له توكلت على الذي لا يموت الله هم أني أسألك العافية وأسألك أن تعبدني وذريتي من الشيطان الرحيم
مات عمر رضي الله عنه سنة إحدى ومائة وهو ابن تسع وثلاثين سنة وكانت خلافته ستين وخمسة أشهر
فبينما الناس على قبره إذ سقط ورقة مكتوب فيها بسم الله الرحمن الرحيم أمان من الله العزيز
عمر بن عبد العزيز في النوراة مكتوب أن الأرض تبكي على عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه قالت
زوجته اشتبهتني عمر زعلا فأرسلت غلاما على خيول البر يد يدبنا رين فاشترى عسلا فقدمته له أكل
منه وقال من أين لك هذا فقالت أرسلت غلاما على خيول البر يد فاشترى لك قباعه وأعطاني رأس المال
ورد الباقي إلى بيت المال ثم قال لنفسه يا عمر أتعبت خيل المسلمين في شهوتك * (حكاية) * قال وهب بن
منبه رضي الله عنه لما خرج بخت نصر بيت المقدس وحرق النوراة ونهب الأموال وكان ملكه سبعة مائة
سنة فاحتل الأموال من بيت المقدس على مائة ألف عجلة وسبعة مائة ألف عجلة وكان سليمان عليه الصلاة
والسلام قد ابتاعه من ذهب وفضة ودر وياقوت وزمرذبالدال المججمة قاله النووي رضي الله عنه وأسر بتي
أمر أثيل والآنبياء وكان منهم العزيز عليه الصلاة والسلام فرفع صوته بالدهاء وقال اللهم انك خلقت
السموات والأرض عشرين مرة ثم بقاء بني إسرائيل الأرض المقدسة وسلطت عليهم عدوك وعدوهم
فأفاهم ملك وقال يا عزيز أتريد أن تعلم مرقضاء الله تعالى قال نعم قال ان الله تعالى أرسلني إليك وأرشد
منك أن تصير لي من الشمس صرة وترز لي من الرمح منقلا وتسكب لي من النور ركبا وترد لي أمس قال
ومن يطبق ذلك قال الذي لا يسئل عما قبله يا عزيز إذا كنت تسئل عن مثل هذا فلا تعرفه فكيف لو
قلت لك كم تحت الأرض من ينبوع وكم في البحر من قطرة وكم عندما أنزل الله من قطرة وكم عدد أرواح
الموتى وأين طريق الجنة قال العزيز لا أعلم إلى شيء من هذا فقال إذا لم تعلم هذا وأنت تشاهد بصرك
فكيف تعلم علم الله الذي يحجب عنه خلقه يا عزيز يرسل البحار إليك ما كنت تعلم بين ما إذا قالت الأرض
رجعت برزخ القهر أرايت لو اختصمت الأرض والبحار إليك ما كنت تعلم بين ما إذا قالت الأرض
أنني أريد أن أتوسع وأمتد في البحر وقالت البحار أريد أن أتوسع في الأرض قل أقول قد جعل الله لكل
واحد منه مكانا لا يتجاوز قال نعم ما حكمت أحكمهم هذا على نفسك فإن الله جعل لبي آدم آجالا وحدهم
حد لا بد أن يصلوا إليه * (حكاية) * قال موسى عليه الصلاة والسلام يا رب أرفني عدلك قال اذهب إلى
مكان كذا ففعل فوجد جذع شجرة تجلس تحتها خمسة آلاف فارس فشرّب من العين ونسي كبرياءه ألف
دينار فصبي فأخذته ثم جاءه رجل يحمي فتوضأ من العين فتذكر كبر الفارس كبره فرجع ويسأل الإلهي عنه
فقال ما وجدته فصر به فقتله فتعجب موسى عليه الصلاة والسلام من ذلك فأرسل الله إليه أن الصبي قد
أخذته لأنه لا فارس أخذ من والد الصبي ألف دينار وأما الإلهي فانه قتل أبا الفارس فأوصلت إلى
كل ذي حق حقه * (حكاية) * قال الغلابي في تفسير سورة العنكبوت أن امرأة كان لها أجير فولدت
بنتا فقالت انتن ابنا فخرج فوجد على باب الدار رجلا فقال ما ولدت المرأة قال بنتا قال انتن ابني بألف
رجل ثم تزوجها الأجير وتزوجت من العنكبوت فدخل الأجير فشقها بالسكين وهرب فعاثتها الام حتى
صارت من أجمل النساء فزنت بالرجال ثم خرجت على شاطئ البحر إلى قرية فجاء الأجير ودخل
القرية فطلب الزواج فقيل له ههنا امرأة جميلة فلم تزوجها أخبرها بقصته مع المرأة وأمراتها فقالت
أنا البنت وارتبه موضع السكين وقد ثبتت إلى الله تعالى من الفاحشة فقال ان الرجل قال انك تموتين من
العنكبوت فبني لها قصر امشيدا فرائت يوما العنكبوت على الحائط فقتله بظفرها فدخل معه تحت
ظفرها فتورمت أصبعها حتى ماتت * (فائدة) * نسيح العنكبوت على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى
عبد الله بن أبي سفيان رضي الله عنه لما أرسله النبي صلى الله عليه وسلم لقتل كافر فقطع رأسه ودخل غارا

فما يلهيهم
ولا أهل وأخوان
هم والله فتيان
إذا ما قبل فتيان
الناس نيام وهم قيام الناس
هجوم وهم ركوع الناس
رقودهم سجود الناس
مع الخلق وهم مع الحق
شتمان ما بين من أنيسه
المولى القريب وخلواته مع
الحبيب من غير رقيب وبين
من أوقاته عمر في غمر طائل
وسرور وبغور وزائل
ومسامرته في لهو وباطل
قال القائل (شعرا)
لله قوم أخلصوا في حبه
فأختارهم ورضي بهم خداما
قوم إذا جن الظلام عليهم
أبصرت قوما سجدوا وقياما
يتلذذون بذكرة في إيلامهم
ويكابدون لذي النهار صياما
فسيعفون عرائسهم أرائس
ويؤمنون من الجنان خياما
وتقرأهينهم بأخفى لهم
وسيعفون من الجليل سلاما
ويقال الليل للخبين مهر
على كل حال فن كان وقته
وقت فراق وهجر فهو يقول
(شعرا)
كم ليلة قضيتها أساهر
لما تولى هجركم معرضا
أطرف من ظلماتهم مبهر
وليس ضوءه مثل ضوء الرضا
فإذا كان يوم الغفابة
يكون الناس على حجر الغضا
وعباد الرحمن على بساط الرضا
الناس في الكرب والشقاء
وعباد الرحمن في القرب

البحر ومطرد النجوم
في حبس الرقاد فنافل عنه
السجبان قيد السكرى
حتى استقر القوم بالمنزل
فقام بتلميح الآثام (شعر)
حمد المدحون غب صراهم
وكفى من تأخر الأبطاء
(آخر)

حدث فقد ناب بهي اليوم
عن بصري
قمت في الحب بعد العين
بالأثر
بأنه قيل في أحاديث الذين
مضوا

ان كنت مطالعاً منهم على خبر
مات بالقوم الأشواق
هيل الريح بالأغصان هز
الخوف افئنان القلوب
فانتثرت الافئنان فاللسان
يضرع والعين تدمع والوقت
يستان أخفد من الدنيا
الكفاف وقالوا نحن ضيفان
باعدوا الحرس بالقناعة بما
ملك أفوشروا ن أين أنت
منهم ما نأتم كيف ظان كم بينك
وبينهم ابن النجباء من
الجبان شغلهم الخسوة
بالحبيب عن نعم ونعمان
اشتاقوا إلى لقاء مولاهم
والحب ظمآن فاذا وردوا
القيامة تلقاهم بشير لولا هم
ما طابت الجنان ببشرهم
ربهم برحمة منه ورضوان
قال الجنيد رأيت في المنام
ملكاً من الملائكة فقال
لي أقرب ما يتقرب به
المنقربون ماذا قلت هل
خفي غير أن وفي فأنصرف

فأعينهم * (مسألة) * تجب نفقة الرقيق غير المالك كاتب على سيده قوتاً وأدماً وكسوة وسائر ما يؤن صغيراً
كان أو كبيراً من أوسلياً مريضاً أو مستأجراً على حسب كفايته من غالب قوت البلد الذي يطعم منه
المالك ولا يكفي في كسوته ستر العورة فقط إلا أن يكون بميلاد السودان ولو كان له عيب استحب
التسوية بينهم إلا في الأنث ففضل الجميلة على غيرها * قال مؤلفه رحمه الله تعالى أغا فصلت الجميلة
من الأنث على غيرها إلا في الاستمتاع بها بخلاف الذكور فلا يفضل الجميل على غيره وقد تقدم في
باب الأمانة ما أعده الله من العذاب لمن نشبه بقوم لوط عليه الصلاة والسلام ويجب شرعاً ما أظهروه له
وتسقط النفقة عن الرمان فإن امتنع السيد من الاتفاق باع الحاكم ماله بعد الاستدانة واجتماع شئ
صالح ليسع وإن لم يكن للسيد مال أمره ببيع أو اجارة أو اعتاق فإن امتنع قولي الحاكم كذا قال لم يتيسر
أنفق عليه من بيت المال فإن لم يكن فعلى ميسير المسلمين ويجب حذف الدابة أو تخليتها للرعي إن كفاها فإن
امتنع أخبر الحاكم على بيع الماء كولا وذبحه وغيره على يديه ولا يذبح في حلب الدابة بحيث يضر ولدها
ويترك للحمل شئ من العسل إن لم يكتف بغيره ويجب عليه تحصيل ورق التوت لدود الحرير فإن امتنع باع
الحاكم ماله في ذلك ويجوز تخفيف الدود في الشمس بعد حصول الغرض منه وقال النسي صلى الله عليه وسلم
من لا يرحم لا يرحم وقال النسي صلى الله عليه وسلم لم من لا يرحم الناس لا يرحمه الله تعالى وعن النسي صلى
الله عليه وسلم رأيت أملة الأسر سبع قصور بين كل قصرين كتابين المشرق والمغرب قلت لمن هذه قال لمن
قادهم يرأسهم سبع خطوات قلت أبشر به أدنى قيل نعم وأتتر من هذا من قال من أمتك سبع مرات لا اله
إلا الله يعطى في الجنة بقدر الدنيا عشرين مرة وعن أنس رضي الله عنه عن النسي صلى الله عليه وسلم من
قاد أمي أربعين خطوة وجبت له الجنة وعن النسي صلى الله عليه وسلم من قاد أمي أربعين ذراعاً أو خمسين
ذراعاً كتب الله له عتق رقبة وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النسي صلى الله عليه وسلم من قاد ضربه
إلى المسجد أو إلى منزله أو إلى حاجة من حوائج كعب الله بكل قدم رفعها أو وضعا عاتق رقبة وصلت
عليه الملائكة حتى يفارقه ومن مشى بضرير في حاجة حتى يقضيها أعطاه الله جراحة من النار وبرائة من
النفاق ولم يزل يخوض في الرحمة حتى يرجع وقال النسي صلى الله عليه وسلم يا باهريرة إذا قدت أمي تخذ
يده اليسرى بيدك اليمنى فانها صدقة وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النسي صلى الله عليه وسلم من قاد
أمي أربعين خطوة غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وعن أنس رضي الله عنه عن النسي صلى الله عليه وسلم
وسلم قال الله تعالى إذا أخذت كرمي عبدي لم أرض له ثواباً دون الجنة قبل يارسول الله وإن كانت
واحدة قال وإن كانت واحدة وعن النسي صلى الله عليه وسلم أول من ينظر إليه تعالى من كان ضربه
(فوائد) الأولى عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النسي صلى الله عليه وسلم قال إذا خفت سلطاناً أو غيره
فقل لا اله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم الحمد لله رب
العالمين لا اله إلا أنت عز جبارك وجل ثناؤك وقال علي رضي الله عنه قال النسي صلى الله عليه وسلم إذا
دخلت على ذي سلطان فقل اللهم أني أعزم بأسمك العظيم الأعظم الحمي القديم الأحدهم على قلب
فلان ووجهه وبصره ويده ولسانه حتى لا يجري على الأما هو خير لي في ديني ودنياي وعواقب أمري
اللهم ارزقني خيره وأصرف عني شره واكفني يا الله يا الله فيقول لك ملك أنك اليوم لدنيا ما كين أمين
(الثانية) عن النسي صلى الله عليه وسلم من دخل على ذي سلطان فقال بسم الله ربى الله لا اله إلا
الله وقاه الله شره * قال مؤلفه رحمه الله تعالى فإن زاد ما قاله موافق عليه الصلاة والسلام حين توجه إلى
فرعون كنت وتمكون وأنت حي لا تموت تنام العيون وتنسكدر النجوم وأنت حي قبوم لا تأخذك سنة ولا
نوم فحسن لأنه ما قال عند المكر وب (الثالثة) رأيت في رسائل الحاجات للأمام الغزالي رضي الله عنه
بجدة أنه قال بلغني عن غير واحد من أصحاب القلوب أن من قرأ في الركعة الأولى من سنة الفجر فاتحة
الكتاب وأتم شرح لك صدرك وفي الثانية فاتحة الكتاب وأتم كيف فعل ربك فصرت عنه يد كل

الملك وهو يقول كلام موثق والله الذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم هؤلاء مع الطاهات والاجتهاد خائفون وعلى باب الدار والافتقار واقفون ومن يدي مولا لهم بامرارهم عاكفون يسألون مولا لهم صرف العذاب ويخافون من إقامة العدل والتوبخ والعتاب ويخشون سطوة القهر وصوله العز والمنة والحجاب والغافل مع تقريظه واهماله وتقصيره في أعماله قليل الفكرة في حاله وما آله فشتان ما بين الفريقة وما آله هاتين الطريقتين (وروي) عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لا سامعة زيد يا سامعة اياك ودعا عباد الله الذين أذابوا اللحوم وأحرقوا الجلود وغشيتهم أبصارهم فإن الله إذا نظر إليهم ياهي بهم ملائكة بهم يصرف الله تعالى الزلازل والفتن (والذين إذا أنفوا قولهم يسرفوا) ياتفاق أمواهم في المعاصي واللهو والعبث وما لا فائدة فيه (ولم يفتروا) لم يفتروا حق الله تعالى من أمواهم ولم يخلوا عما أمروا بالانفاق فيه من مصالح نفوسهم وحياتهم (وكان بين ذلك قواسم) أي وسائط أي ينفقون في الطاعات وفيما يجتهدون إليه من المباحات (والذين

ظالم رعدون) قال الغزالي رضى الله عنه وهو صحيح لا شك فيه وقال مؤلفه رحمه الله تعالى قد ورد حديث صحيح في قراءة قل يا أيها الكافرون في الأولى وفي الثانية قل هو الله أحد فيستحب قراءتها أيضا مع ما قاله الغزالي رضى الله عنه (الرابعة) في التوراة في أنا الله لا اله الا أنا ملك الملوك قلوب الملوك بيدى من أطاعني جعلتها عليه رحمة ومن عصاني جعلتها عليه نعمة وعن أبي الدرداء رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى في أنا الله لا اله الا أنا ملك الملوك قلوب الملوك بيدى وان العباد اذا اطاعوا في حق قلوب ملوكهم عليهم بالزفة والرحمة وان العباد اذا عصوا في حق قلوب ملوكهم عليهم بالسخط والنقمة فساموهم سوء العذاب فلا تشغلوا انفسكم بالدعاء على ملوككم واسكن الله قلوبكم انفسكم بالذكروا للتضرع الى اكرمكم ملوككم قال الرازي في قوله تعالى يسومونكم سوء العذاب أي يبعثونكم أسد العذاب (حكاية) قال موسى عليه الصلاة والسلام يا رب أوصني بوصية قال كن مشفعا على خلقي قال نعم فأراد الله أن يظهر شفقة للملائكة فبعث الله اليه ميكائيل في صورة طير صغير وجبريل في صورة شاهين فخاف الطير الصغير الى موسى وقال أخرجني من الشاهين ففعل ثم جاء الشاهين وقال يا موسى هرب مني طير وأنا جائع فقال هل تريد غيري سدد الجوعه قال لا قال أنا لحم قال لا أكل الا من نخذك قال نعم قال من ضحك قال نعم قال لا أكل الا من عينك قال نعم قال الله درك يا كليم الله أنا جبريل وهذا الطائر ميكائيل أراد الله أن يظهر شفقة للملائكة ليرد عليهم قهرهم أن يجعل فيهم من يفسد دقيما (حكاية) ذبح بعض الصديقين بقره وولدها ينظرا إياها فأسقطه الله من مقامه وسلمه قلبه فصارها غنما على وجهه يلعب به الصبيان فرعى أفرخ طير قد سد سقط من عشه فرفعهن اليه رحمة لمن فشكر الله له ذلك وجه له نبيا من الأنبياء عليهم الصلاة والسلام ورأيت عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أنه رأى صبي يلعب بعصفور فاشترأ منه وأعتقه فلما مات رآه بعض أصحابه في المنام فآله عن حاله فقال لما وضعت في قبري حصل لي من المالكين خوف فسمعت قائلا يقول لا تخوف أعبد الله فأنه رحمة عصفور في الدنيا فرحمته في الآخرة (الطيفة) أمر عمر بن الخطاب رضى الله عنه بكتابة عهد لرجل قد ولاه فيبينما الكاتب يكتب فخاف صبي جلس في حجر عمر فلاحظه فقال الرجل يا أمير المؤمنين لي عشرة أولاد مثله مادنا أحد منهم مني فقال عمر رضى الله عنه خرق الكتاب فإنه إذا لم يرحم أولاده فكيف يرحم الرعية وولى عمر رضى الله عنه رجلا على بلاد فلما توجه الرجل رأى في منامه كان الشمس والقمر يفتتلان فرجع الى عمر رضى الله عنه ونص عليه رؤياه فقال هل كنت مع الشمس أم مع القمر فقال مع القمر فعزله عمر فقيل له في ذلك فقال لأن القمر ملك ظالم والشمس ملك عادل فثبت كنت مع الظالم أخاف أن تكون ظالما للرعية (موعظة) قال النبي صلى الله عليه وسلم لم أر رجلا يحدش فرته وقد أصبح مع شاة فقال له أتريد أن تميتها موتين هلا أحد ددت شفتك قبل أن تضج بها رواه الطبراني وقال رجل يا رسول الله انى لأرحم الشاة اذ ذبحتها فقال ان رحمته يرسل الله رواه البخاري ثم قال صحيح الاسناد قال النووي رضى الله عنه يستحب أن يعرض عليه الماء قبل الذبح ران لا يذبح بهضها بخمرة بعض وان لا يحدش فرته قبلاتها قال مؤلفه رحمه الله تعالى رأيت والذى رحمه الله اذ ذبح دجاجة اعتزل بها (فائدة) قال القرطبي رضى الله عنه في نفسه برة أوحى الله الى موسى عليه الصلاة والسلام أتدري بما اتخذت كلما قال لا قال أتدكر يوم كذا وانت ترى غنما فهرت من شاة فتبعها من وادى وادى حتى أدركتها ولم تغضب عليها قال نعم قال فبذلك اتخذت كلما (حكاية) قال الذهبي رضى الله عنه في حياة الحيوان قبل للشبي رحمه الله تعالى بعد موته في المنام ما فعل الله بك قال أوقفني بين يديه وقال أتدري بم فغرت لك فذكرت صلاتي وصومي فقال أتدكر يوم كذا وكذا وانت في أزقة بعد اد فرأيت هرة في يوم شديد البرد فجعلتها في فروتك قال نعم قال فبذلك غفرت لك (الطيفة) رأيت في طبقات ابن السكيت رحمه الله تعالى ان الشيخ أحمد الرافعي رضى الله عنه لما نام يوم الجمعة جاء الحر فنام على كاه فاستيقظ وقت الصلاة فقطع كاهه ولم ير نجمة

فما فرغ من الصلاة وذهب المراءاة كنه الى موضعها رضى الله عنه وفي البخاري بينما رجل على ركبة
 أي على برقرأي كتاباً كل البري من العطش وبلهث عطشاً فقام فغفر له وفيه أيضاً عن امرأة تزعت
 موقها يعني خفها وسقت به الكلب فغفر الله لها أو كما قال صلى الله عليه وسلم (مسئلة) رواية الحديث
 بالمعنى فيها ما ذهب أصحابها عند الرازي رضى الله عنه والآمدى رحمه الله الجواز والثاني المنع والثالث
 قال الماوردي والرواني رحمه الله ما اقبله يجوز للصحابي دون غيره ثم قال الماوردي والذي أراه أنه ان كان
 حافظاً للفظ الحديث لم يجوز ولا فيجوز (حكاية) كان في بني اسرائيل رجل فاسق فلما مات ألقاه بنو
 اسرائيل في برقرأي الله تعالى نبيهم عليه الصلاة والسلام بأخراجه وغسله والصلاة عليه فعمل ثم قال
 يارب بم استحق هذه المنزلة قال رأي كتاباً يعني بلهث عطشاً فأخذ عمامته وبلها في برقرأي فقامه وذكر
 القرطبي في تفسير قوله تعالى وفي أمواتهم حق معلوم قيل هو الزكاة وقيل هو السائل الذي يسأل الناس
 من العاقبة والمجروم هو الذي أصاب ماله هاهنا وقيل الكلب ومركب على عمر بن عبد العزيز رضى الله
 عنه فرفع له كتف شاة وقال انه المجروم ورأيت عن بعض بني اسرائيل انه رأى صبيماً يابنة فون ريش
 طير فلم يزره ثم تخسف الله به ورأيت في شرح البخاري لابن أبي عمير رضى الله عنه عن النبي صلى الله
 عليه وسلم لم لأن يقام حرم من حذر الله تعالى في بلد خيره لهم من أن تظطر السماء عليهم ثم ثلاثين يوماً في
 رواية أربعين يوماً (حكاية) قال في الرسالة القشيرية قال أبو سليمان الخواص رضى الله عنه ركب
 حماراً في بعض الأيام فجعل يطأ رأسه من الذباب فضر به على رأسه فرفع رأسه وقال هكذا تضرب على
 رأسك وسئل عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه من سبب قوبته فقال ضربت غلاماً فقال يا مولاي اذكر
 الليلة التي صبحتها القيامة (حكاية) مر به من الانبياء عليهم الصلاة والسلام فعارضه سبع فلطمه لطمة
 فلطمه السبع مثلها فقال يارب انا نبيك وهذا كلب فأوحى الله اليه لطمة بلطمة والبادي اظلم حكاية
 الرازي في شرح أسماء الله الحسنى ورأيت في سيرة بن هشام رحمه الله تعالى أرسل النبي صلى الله عليه
 وسلم خالد بن الوليد رضى الله عنه الى بني حارثة سنة عشرة وأمره أن يأمرهم بالاسلام قبل ان يقاتلهم
 ثلاثة أيام فان لم يوافقوا تلهم ففعل فأسلموا فكتب بسم الله الرحمن الرحيم محمد رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من خالد بن الوليد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وأني أحمد الله الذي لا اله الا هو أمامه
 يا رسول الله فانك بعثتني الى بني حارثة لكذا ففعل وأسلموا وأما عقيم عندهم أعلمهم الاسلام حتى يكتب
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بأمر ان شاء الله تعالى والسلام عليكم يا رسول الله ورحمة الله وبركاته
 فكتب اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى خالد بن الوليد
 سلام عليكم فاني أحمد الله اليك الذي لا اله الا هو أمامه فان كتابك قد جاءني مع رسولك يخبرني أن بني
 حارثة أسلموا وقبل أن يقاتلهم وأن قد هداهم الله تعالى به داه فيشرهم وانذرهم وأقبل ومعه وفدهم
 والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته فأقبل خالد ومعه خمسة منهم فسلموا على النبي صلى الله عليه وسلم واقوا
 بالشهادتين فقال النبي صلى الله عليه وسلم أنا أشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله ثم قال النبي صلى الله
 عليه وسلم أنتم الذين اذا زجروا استقدموا فاقها أربع مرات فلم يردوا عليه ثم قال واحد منهم نعم يا رسول
 الله نحن الذين اذا زجروا استقدموا فاقها أربع مرات فقال لولم يكتب الى خالد انكم أسلمتم ولم تقابلوا
 الا لقيت رؤسكم تحت أقدامكم فقال الواحد منهم أما والله ما حمدناك ولا حمدنا خالد فقال في حديثهم قالوا
 حمدنا الله الذي هدانا لهذا ان كنا لنهتدي لغيره فقال لهم من قاتلكم في الجاهلية قاتلوا
 كمنهجهم ولا تفرق ولا تبدأوا احداً بظلم فصدقه ثم قال صلى الله عليه وسلم وعاش به ذلك النبي
 صلى الله عليه وسلم أربعة أشهر فقط (حكاية) قال في عقائد الحقائق ان السبع ازعمج أهل السفينة
 فدعا عليه نوح عليه السلام فابتلاه الله بالحى فوق في زاوية السفينة وله أن فلطمه نوح عليه السلام
 لطمة شديدة وأوحى الله تعالى اليه انا الحكم العدل وهذا خلق من خاقي وهو مريض يشكو الى حاله وانا

لا يذبحون مع الله الحياض
 أي يوحّدون الله تعالى
 ويحفظون أنفسهم وأيديهم
 عن دماء الناس وأموالهم
 وأعراضهم ويحفظون
 فروجهم عما حرم الله تعالى
 (ولا يقتلون النفس التي
 حرم الله) قتلوا (الا بالحق
 ولا يزنون ومن يفعل ذلك)
 أي واحد من الثلاثة
 (يلق أثاماً) أي عقوبة
 (يضاعف له العذاب يوم
 القيامة ويخلف فيه مهاتاً
 الامن تاب وآمن وعمل عملاً
 صالحاً) منهم (فأولئك يبدل
 الله سيئاتهم) المذكورة
 (حسنات) في الآخرة
 (وكان الله غفراً رحيماً)
 أي لم يزل متصفاً بذلك
 (ومن تاب) من ذنوبه غير
 من ذكر (وعمل الصالحات
 يتوب الى الله متاباً) أي
 يرجع اليه رجوعاً فيجازيه
 خيراً (والذين لا يشهدون
 الزور) أي لا يشهدون
 شهادة الزور ولا يحضرون
 مواضع الباطل ومجانس
 الفسق (واذا حروا باللقو)
 أي عواضم الباطل (مروا
 كراماً) يكرمون أنفسهم
 بصونها عن الاشتمال
 بالباطل (ولذين اذا ذكروا
 بآيات ربهم لم يحزوا عليها
 صغار عياناً) أي لم يتصاموا
 عن معاصيها ولم يتعاموا
 عن تدبرها (والذين يقولون
 ربنا هب لنا من أزواجنا
 وذرياتنا قررة أعين واجعلنا

لثلاثة من ايمانهم اى يستلون
الله تعالى أن يجعلهم من
الصادقين ايمتى بهم من
يحتاج الى معرفة طريق
المتقين (سئل) الجنيد
رضي الله عنه عن عباد
الرحمن من هم فقال هم
الذين طاعة الله جلادتهم
والفقر كرامتهم وترك الدنيا
لذتهم والى الله حاجتهم
والثقة بزيادةهم ومع الله
تعالى تجارهم وعليه اعتمادهم
وبه انفسهم وعليه توكلهم
والجوع طعامهم وحسن
الخلق لبايهم والسخاء حرفةهم
والعلم قائدهم والصبر سائدهم
والهدى مركبهم والقرآن
حديثهم والشكر زينتهم
والذكر جهتهم والرضا راحتهم
والقناعة ما لهم والعبادة
كسبهم والحياة قيصهم
والخوف هديتهم والنهار
عبرتهم والليل فكرتهم
والحكمة سيفهم والحق
حارسهم والحياة ممرحاتهم
والموت منراتهم والنظر الى
الله تعالى منياتهم فهو ولا
عباد الرحمن * ويقال
للمبودية أربعة أركان صحة
العقد صدق القصد والوفاء
بالعهد وحفظ الحد فحكمة
العقد الايمان بالله تعالى
وحكمة الاعتقاد من غير
تشبيه ولا تعطيل وصدق
القصد الاخلاص لله تعالى
والوفاء بالعهود امتثال
الاوامر وحفظ الحدود
اجتناب النواهي * ويقال

أحب شكاية المريض فتم اليه وصالحه فقام اليه ووضع يده على رأسه تخفف الله عنه ولولا وجود الحى
على الاسد لم يظلم ضرره في الارض (لطيفة) لما افتقد سليمان الهدهد أرسل العقاب في طلبه
فارتفع في الهواء فأرسل طرفه فرآه فآمن فأنقض عليه فقال بحق الذى قواك على أن ترجى
فعاذته واتى به الى سليمان بجر جناحه فواضعا فقال له سليمان لا عذبتك عذبا بشدي فقال الهدهد
يا نبي الله اذ كرو قوفك بين يدي الله تعالى فعاذته (فائدة) اذا نجا الهدهد وعلق بجملته على باب
دار آمن من فيها من المهر والاعين وأكله مشويا بسذاب ينزع النسيان وكذلك اذا بلع لسانه أو قلبه حال
ذبحه والمصاب اذا كل له وسعط من دماغه بشيرج أبرأه وعينه اذا علقته على مجذوم قد ابتدأه الجذام
أو قفه ومن حمل شيئا من ريشه قهر خصمه وقضيت حاجته واذا تجر المسكورا والهاقود وعن زوجته بلحمه
أبرأه الله تعالى ونفذ في باب الكرم الخلاف في حل أكله (شكاية) قال الاميرى رضى الله عنه في حياة
الحيون جلس موسى عليه الصلاة والسلام تحت شجرة فلدغته غلة فأحرق النمل فأرسل الله اليه فهلا
غلة واحدة وكان قبل ذلك يقول يارب كيف تعذب قومًا بذنب رجل واحد فأرأه الله تعالى ذلك في النمل
ايهم لم ان العاقبة قوية قد تم الطائع والعاصي وفي صحيح البخارى قالت زينب رضى الله عنها أن لك وفينا
الصالحون فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم اذا أكثر الخبيث هكذا عم الدهيرى موسى عليه السلام وقال
في الترميز والترهيب انه العزيز عليه الصلاة والسلام (فائدة) قال العلماء رضى الله عنهم كان شرع
ذلك النبي عليه السلام جواز احراق النمل وقال الرازي رضى الله عنه احراق الحيون من الكبائر واذا
محق السكوت ووضع على بيت النمل أو انظر ان أو انزع ترأوت رثا نحل باذن الله تعالى وقد تقدم
جواز قتل الذر وهو النمل الصغير الأحمر وقال ابن عباس رضى الله عنه ما في قوله تعالى ان الله لا يظلم
مئقال ذرة أى لا يظلم بقدر رأس النملة الصغيرة (حكاية) كان بعض الصوفية يأكل طعاما في زمن
سليمان عليه السلام فجاءه كلب فصر به فكسرت له فشمكه الى سليمان عليه السلام وطلب منه القصاص
فقال الرجل يا نبي الله دعني بعف عني وله كل يوم رغيفان فمتنع فزاده فلم يقبل ثم قال الكلب يا نبي الله
اطلب شيئا منه يسير اقال ما هو قال ينزع التصوف عن رأسه فنه الذى غرني (فائدة) قال في كتاب
العراس عن النبي صلى الله عليه وسلم عليه السلام بلباس الصوف تعرفون به يوم القيامة فان النظر في
الصوف يورث في القلب النفة والكروا التفة كروث الحكمة وفي زهر الياض للتسقي رضى الله عنه ان رجلا
من قوم قارون كان يهوى عمامة موسى عليه الصلاة والسلام يلبس الصوف على أصبعه فلما خسف
الله تعالى بهم الارض آخر ذلك الرجل عن الخسف لمسا بهتته لموسى في العمامة وتقدم في فضل البسطة
من لبس الصوف قواضيه عازاده الله نورا في بصره ونورا في قلبه وفي عوارف المعارف عن النبي صلى الله
عليه وسلم لم نوروا قلوبكم بلباس الصوف فانه مذكاة في الدنيا ونور في الآخرة (لطيفة) قال الشبلي رضى
الله عنه أخرج الله التصوف من أربعة قبائل المال من أبي بكر ولبس المرقعة من عمر والتواضع
من عثمان والتوحيد من علي رضى الله عنهم أجمعين وقال الاميرى التصوف مبني على الكرم
وهو لا يبراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام والرضا وهو لا يحق والصبر وهو لا يوب والاشارة وهي لز كرم
والغربة وهي ايجي عليه الصلاة والسلام ولبس الصوف وهو ليس عليه الصلاة والسلام والشجاعة
وهي لمحمد صلى الله عليه وسلم وعليهم أجمعين وقال أبو يزيد البسطامي رضى الله عنه الصوفية قبضوا
باليمن كتاب الله تعالى وبالشمال سنة محمد صلى الله عليه وسلم ونظر وياحدى العيينين الى الجنة وبالأخرى
الى النار ووضعوا قدمي الدنيا وقدمي الآخرة وقال الشبلي رضى الله عنه الصوفى من لبس الصوف
على الصفا وسلك طريق المصطفى وكانت الدنيا عنه خاف الفقا وتقدم ان القفا مقصور وهو مؤخر

العنى

(فصل في اكرام المشايخ وفضل الشيب) قال النبي صلى الله عليه وسلم ان من اجل الله تعالى اكرام

ذو الشبهة المسلم وعنه صلى الله عليه وسلم ما من نبي الا مني الى رسول على ليلة المعراج الانبياء قال
 لي جبريل امس الله وسلم عليه يا محمد لا تكونه افضل منك بل لا تخوخته هذا فوحى شيخ المسلمين حكاه
 الذي في رحمه الله تعالى قال مزلقه رحمه الله تعالى قال الحنطاطي رضي الله عنه اول من شاب ابراهيم عليه
 الصلاة والسلام وسباني بيانه فيكون نوح عليه الصلاة والسلام شيخ المسلمين بكبر سنه لا يبايض شعره
 وعن النبي صلى الله عليه وسلم الشيب اول منازل الموت وعن النبي صلى الله عليه وسلم من شاب شيبة في
 الاسلام يقول الله تعالى مرحبا بعبدى هذه صفة من ابيضت له شعرة واحدة ويقول الله عز وجل قد
 وهبت سوادا وصحيفة منك لبياض شيبتك قالت عائشة رضي الله عنها هذا من مات وقد شاب فكيف عين مات
 وهو شاب فقال النبي صلى الله عليه وسلم أمي كاهم بقره ومون من قبورهم وقد شاب شعورهم طيبة ملك
 الموت عليه السلام وسباني نظيره في باب فضل العلم أمي كاهم علماء فقال النبي صلى الله عليه وسلم طوبى
 لمن طال عمره وحسن عمله وقال صلى الله عليه وسلم ألا أخبركم بخياركم بخياركم أطولكم أعمارا وأحسنكم
 أعمالا وقال النبي صلى الله عليه وسلم بقره عمر المؤمن لا تثن لها يملح فيها ما قدس وقال ابن أبي حمزة في شرح
 البخاري رأس مال المؤمن عمره وورثته عمله الصالح وقالت عائشة رضي الله عنها قال النبي صلى الله عليه
 وسلم من بلغ الثمانين من هذه الامة لم يعرض ولم يحاسب وقيل له ادخل الجنة وقال عبد الله بن عمر رضي
 الله عنهم ما قال النبي صلى الله عليه وسلم السعادة كل السعادة طول العمر في طاعة الله عز وجل وعن النبي
 صلى الله عليه وسلم اذا بلغ المرء المسلم أربعين سنة صر في الله عنه ثلاثا الجنون والجذام والبرص واذا بلغ
 خمسين خفف الله عنه ذنوبه واذا بلغ ستين سنة رزقه الله الابانة واذا بلغ سبعين سنة أحبه الله تعالى
 وأحبه أهل السماء واذا بلغ ثمانين سنة قبل الله حسناته وتجاوز عن سيئاته واذا بلغ تسعين سنة غفر الله له
 ما تقدم من ذنبه وما تأخر وكان أسير الله في الارض وشفيها لاهل بيته يوم القيامة وفي رواية واذا بلغ مائة
 سنة هي حبيب الله في الارض وحق على الله ان لا يعذب حبيبه ورأيت في نفسي مرقوله تعالى ما لكم
 لا ترحون لله وقارا أي ما لكم لا ترجون لله ثوابا قاله عثمان بن أبي رباح وقال ابن عباس رضي الله عنهما
 ما لكم لا تخشون الله عقابا وقيل ما لكم لا تعرفون الله حقا وقيل ما لكم لا تحدون الله عز وجل وقد
 خلقكم أطوارا أي أنوآها صغارا وسقما وغنيا وفقيرا وقيل أطوارا يعني صبيانا ثم شبانا ثم شيوخا فإذا
 بلغ الصبي سبع سنين وميز أي فرق بين الحسن والحسين والقبج وقيل بقهر الخطاب ويرد الجواب أمر بالصلاة
 وفي العشر يضرب عليهم او الضرب والتعليق واجبان على الآباء والامهات وفي الخامسة عشرة يجرى عليه
 القلم وفي احدى وعشرين يستقط قلبه وفي الثمانية والعشرين ينتهي عقله وفي الثلاثين تنتهي
 قوته وفي الاربعين يأمن من الجنون والجذام والبرص وفي الخمسين تعجب اليه الابانة وفي الستين
 تعرفه الملائكة وفي السبعين تغفر له ذنوبه وفي الثمانين تعفى سيئاته وفي التسعين يعقبه الله من
 النار واذا بلغ المائة شفعه الله في سبعين من أهل بيته وذكر الحنطاطي عن ابن عباس رضي الله عنهما
 عن النبي صلى الله عليه وسلم عجز الفلام اسبع سنين ويحتمل في أربع عشرة وبتن طوله لا حدى وعشرين
 وبتن عقله ثمان وعشرين ثم لا يزداد بعد ذلك عقلا الا بكثرة التجارب (حكاية) * قيل ليهي بن أكرم
 بالشاء المثلثة رضي الله عنه بعد موته ما فعل الله بل قال أوقفه بن يديه وقال لي يا شيخ السوء فعلت
 وفعلت فقلت ما به فذا حدثت عنك حدثني معمر بن الزهري عن عروة عن عائشة عن محمد صلى الله عليه
 وسلم عن جبريل عنك انك قلت اني لأشكي ان أعذب شيبة شاب في الاسلام فقال تعالى صدق معمر
 والزهرى وعروة وعائشة ومحمد وجبريل وصدق أنا اذهب فقد غفرت لك وقال النبي صلى الله عليه وسلم
 من شاب شيبة في الاسلام كتب الله له بها حسنة وخط منه بها خطية ثم غفر له بها درجة رواه ابن حبان
 وأرجى الله تعالى الى محمد صلى الله عليه وسلم لم الشيب هلى عبدى المؤمن نور من نورى وأنا أكرم من أكره
 أحرق نورى بنارى (حكاية) قال محمد بن النيسابورى رأيت بعصم في المنام فقلت له ما فعل الله بك

العبودية ان تكون عبدا
 لله على كل حال كما انه ربك
 وقال سهل بن عبد الله احل
 مقام في العبودية ترك
 التدبير والاختيار ويقال
 العبودية ان تسلم اليه كالم
 وتحمل عليه كالم وقال
 رجل لبعض الصالحين
 ضاقت في الحيلة فما الحيلة
 قال قصر اليد وتعفير الخد
 وخوف الصد

(ذ كرفض ليلة العمل في
 عشر ذي الحجة)

عباد الله هذه ليالى العشر
 التي اقسم الله بها في سورة
 الفجر فقال تعالى (والفجر)
 أي اقسم بالفجر وهو كل
 فجر وقيل فجر يوم النحر
 لأنه آخر وقت الوقوف
 بعرفة وقيل فجر اول يوم
 المحرم وقيل عن به صلاة
 الصبح (وليالى عشر) هي
 عشر ذي الحجة عندا أكثر
 المفسرين رواه جابر عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وقيل هي العشر الاواخر
 من رمضان وقيل الاول
 من المحرم قال مجاهد ليس
 عمل في ليالى الحسنة افضل
 منه في ليالى العشر وهي
 عشر موسى التي اتها الله
 تعالى له (روى) الترمذى
 عن أبي هريرة رضي الله
 عنه عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم انه قال ما من ايام
 احب الى الله تعالى ان يعبد
 له فيها من عشر ذي الحجة
 صيام كل يوم منها بصيام

المخزيم لحماره والطائع مقبل
كلخصم الطالب فانظر الى
حركات عساكره في الليل
الساكن ينزل الماء من
السماء فيقود وجه الارض
بعده سكونه ويجريه بقدرته
منقسم بين أنهاره وعيون
وينبت به الزرع والحب
والفاكهة والاب وينظر
من الروض أنواع رباحيته
هـذا خلق الله فاروقى ماذا
خلق الذين من دونه أدلة
التوحيد بظاهرة واسكن
عقل الغافل المنافق
واهن تأمل عجائب بدائع
مصنوعاته وتبرص صفات
رائحات آياته وكف فكرك
عن الجولان في صفاته
فغاية العقل من
الادراكات الهجر من
الاحاطة بعد اثباته لا غاية
لجلاله ولا نهاية لملكه من
شبهه فهو ملك ومن عطل
قوه وجاهد مائت المشبه
متهلق بالحس والخيال
والعقل نائه في بيده
الضلال والحقة مصدق
بصفات الكمال معترف
بالبهجة من ادراك الجلال
فسيحان ذي العزة والعظمة
والكبرياء والجلال
والاكرام والحماض الذي
أيقظ قلوب السعداء من
سنة الرقاد درسها بعنايته
ن الشقاء والعناد وظهرها
بمنتهى من دنس العباد
وانزل عليهم من بحار رحمته
مطار الوداد فذاقوا حلاوة

أربعة أجزاء ومن الشرج جزء ثم يطبخ بنار لينة وذكرا القرطبي رضى الله عنه في التذكرة أن البقطين
من الجنة وكيفية كل يزيد في نور العينين ويكفي في فضله ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحبه وإذا
بجرا لبيت بيأسه طرد الذاب وقالت عائشة رضى الله عنها أمن أكل البقطين بالعدس رقيق قلبه ومنافعه
كثيرة (حكاية) قيل لابن المبارك ما خير ما أعطى الرجل قال العقل قال فان لم يكن قال فأدب حسن قيل
فان لم يكن قال فصنت طويل قيل فان لم يكن قال فأخ صالح يستشيره قال فان لم يكن قال فموت عاجل
وعن النبي صلى الله عليه وسلم ما خاب من استخار ولا ندم من استشار ومن وصية آدم عليه الصلاة
والسلام لأولاده الاستشارة في لو شاورت الملائكة في الاكل من الشجرة لا تشار وابتركة ولا سمع
أحد من رأى زوجته وحديث الاستخارة مشهور في البخارى وغيره * (قائده) * صلاة الاستخارة
سنة يقرأ في الاولى الفاتحة وقول يا أيها الكافرون وفي الثانية الفاتحة وسورة الاخلاص قاله النووي
في الروضة وفي مختصر المناسله أيضا يقرأ في الثانية سورة الاخلاص ثلاث مرات وقال القرطبي
رضى الله عنه في تفسيره اختار بعض المشايخ أن يقرأ في الاولى وربك بخلق ما يشاء ويختار وفي الثانية
وما كان المؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله أمرا الى قوله ضللا ميينا ثم يدهو يدها ثم المشهور بعد
السلام (وهو) اللهم انى استخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك وأسألك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا
أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لى دينى ودنياى
ومعاشى ومعاقبه أمرى أوقال عاجل أمرى وأجله فأقدره لى ويسره لى ثم بارك لى فيه وان كنت تعلم ان
هذا الامر شر لى دينى ودنياى ومعاشى ومعاقبه أمرى أوقال عاجل أمرى وأجله فأصرفه عني
واصرفه عني عنه وأقدر لى الخير حيث كن ثم رضنى به ويسمى حاجته قال الشيخ عبدالقادر السبكى لاني
رضى الله عنه وقد سره ثم يقول اللهم ان علم الغيب عندك وهو محبوب عني ولا أعلم ما اختاره لنفسى
فكن أنت المختار لى فقد فوضت اليك مقالته دأمرى ورجوتك لفاقتى وفقرتى فأرشدنى الى أحب
الامور اليك وأرجاها عندك وأحمدها عاقبة فانك تعلم ما تشاء وتحكم ما تريد قال فى الاحياء من أعطى
أمر بعالم يحرم أمر بعالم أعطى التوبة لم يحرم القبول ومن أعطى الاستخارة لم يحرم الخيرة ومن أعطى
المشورة لم يحرم الصواب ومن أعطى الدعا لم يحرم الاجابة وعن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لانفس
يا أنفس ادا هممت بأمر فاستخر ربك سبع مرات ثم انظر الى الذى سبق الى قلبك فان الخير فيه رواء
ابن السني فان لم يقدر على الصلاة استخار بالدعا (موعظة) من استشاره أهدأ واستشعره ففسحه بأن دله
على غير الصواب فقد عصى الله ورسوله فلا يشار الا بالعقل والامناء قال النبي صلى الله عليه وسلم
الدين انصحة لله ورسوله ولائمة المسلمين وعامتهم وقد قدم زيادة وثقة قدم ان الاخ الصالح يستشار لان
الصالح عنده من النفس * (لطيفة) * قدم اقامان عليه السلام من السفر فلقبه خلافة فقال ما فعل أبى
قال مات قال ما كنت امرى قال ما فعلت أمى قال ماتت قال ماتت أمى قال ما فعلت امرأتى قال ماتت قال
تجدد فرأى قال ما فعلت أختى قال ماتت قال سترت عورتى قال ما فعلت أختى قال ماتت قال انقطع ظهري
وقال فتأد رضى الله عنه أعظم المصائب مصيبة الدين ثم الموت وموت الاب فصح الظهر وموت الابن
صدع فى الفؤاد وموت الاخ قص الجناح وموت الزوجة حزن ساعة (قال مؤلفه رحمه الله تعالى) ولعلها
لزوجة السوء قال فى شرح المنهاج للدميرى عن الحسن رضى الله عنه من الادب أن لا يعزى الرجل فى
زوجه (حكاية) طاب بعض الملوك فزينة اليه فصدته فأرأى ابن عم الملك فقال الى أين فقال أقصد الملك فلانا
وقال أقصد فى مكان فيه هلاكه ولك الف دينار فلما حضر عند الملك تفكر فى عاقبة أمره بواسطة
العقل فسأله الملك عن تفكيره فأخبر الخبر فأعطاه عشرة آلاف دينار وضر ب عنق ابن عمه * (قوائد
* الاولى) * دخل عمر رابوهريرة رأبى بن كعب رضى الله عنهم على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا
يا رسول الله من أعبد الناس قال انما فى الناس قال العاقل قالوا من أفضل الناس قال

العقل قالوا يا رسول الله ليس العقل من تحت مروءته وظهورت فصاحته وجادت كفره قال وان كل ذلك
لما منع الحياة الدنيا العقل الحق الذي يتفكر في الله ومعاصيه (الثانية) قال القرطبي في تفسير سورة تبارك
الكافر لا عقل له بل له ذهن وقال في سورة النحل لاخلاف بين العلماء ان جميع الحيوان لها افهام
وعقول وقال الشافعي رضي الله عنه اعقل الطيور الحام (الثالثة) العقل مشتق من عقل الناقة فكما
ان الناقة ينعها العقل من الذهاب كذلك العقل ينع صاحبه من الهلاك ولو اوصى لا عقل الناس
صرف للزهادة ولا جهل الناس من المسلمين صرف للرافضة قاله في الروضة ولو اوصى لسيد الناس
صرف للخليفة قاله الماوردي قال في عوارف المعارف للعقل ألف اسم كل اسم اقله ترك الدنيا واقعد
أحسن من قال

إذا أكل الرحمن للعقل * فقد كملت أخلاقه ومآربه
وأفضل قسم الله للعقل * وليس من الاشياء شيء يقاربه

(الرابعة) قال بعضهم لما هبط آدم عليه السلام جبريل عليه السلام بالدين والمروءة والعقل فقال
ان الله تعالى يخبرك في واحدة فاختر العقل فقال جبريل عليه السلام للدين والمروءة اصدع افعالا
ان الله تعالى امرنا ان نكون مع العقل حيث كان وسماي في باب العلم ان العقل والعلم رقيقان
لا يفرقان (الخامسة) نقل العلائي في تفسير سورة يوسف عليه الصلاة والسلام عن ابن عباس رضي الله
عنه ما خلق الله العقل على ألف جزء فقسمة بين العباد فتسعة مائة وتسعة وتسعون للنبي صلى الله عليه وسلم
واحد لجميع الخلق ثم قسم الواحد عشرة اقسام تسعة لادنى نبياه عليهم الصلاة والسلام والاولياء
واحد لجميع الخلق ثم قسم الواحد عشرة اقسام تسعة للرجال وواحد للنساء ثم نقل عن كعب الاحبار
رضي الله عنه خلق الله العقل ثم قسمه الف جزء فاعطى آدم عليه الصلاة والسلام وذريره جزءا واحدا
واعطى محمد صلى الله عليه وسلم تسعة مائة وتسعة وتسعين جزءا فاختر بعقله الزهد في الدنيا (السادسة)
في العقل العربي وهو الذي خلقه الله تعالى في العبد دية وهي مائة بعبر الحمر لم يذكر المرأة فخنون
والذمي ثلث دية المسلم والذمية ثلث دية امرأة مسلمة والعبد بقدر ما نقص من قيمته وان كان العقل مكتسبا
في قدر المسلم والمسلمة والذمي عبيد امثاله ضرب زيد مثلاً رأس رجل مسلم زال عقله المكتسب فنتعول لو كان
هذا الرجل عبداً له عقل مكتسب ويسارى أفا فلما زال عقله المكتسب صار يسارى تسعة مائة مثلاً
فنه أخذ من الضارب مائة بعبر (السابعة) اختلاف العلماء في محل العقل وصفته قال الشافعي رضي
الله عنه هو نور في القلب يزيد وينقص وقال أبو حنيفة رضي الله عنه وأكثرا أطباء انه في الدماغ ووافقه
الامام أحمد رضي الله عنه وفي الاحياء قالت الملائكة يارب هل خلقت خلقاً أعظم من العرش قال نعم
العقل قالوا وما بلغ من قدره قال هي اب لا يحاط بعلمه هل لكم علم بعد الزم قالوا لا قال فاني خلقت
العقل أصنافاً شتى كعدد الزم في الناصر من أعطيته حبة وحبتهين والثلاث والاربعة ومنهم من
أعطيته منه وسقاراً أكثر من ذلك وفيه أرباب العقل منبج ومطلعه وأساسه العلم والعلم يجري منه مجرى
الثمرة من الشجرة والنور من الشمس (الثامنة) الوسق ستون صاعاً والصاع أربعة أمداداً قال
النووي رضي الله عنه في الفتاوى والمد بالدمشق رطل وأوقية وخمسة أسباع أوقية وقال ابن المقف في
العمدة والرطل الدم في ستمائة درهم قال العلامة بدر الدين قاضي شهابية رضي الله عنه في شرح
الاشهية الدرهم عند أهل الحساب اثنا عشر قيراطاً ستة دنانير والدانق قيراطان والقيراط طصوجان
والطصوج حبتان والحبة فلسان عند أهل بغداد وعند أهل مصر والشام القيراط جزء من أربعة
عشرين جزءاً والحبة ثلث القيراط والله سبحانه وتعالى أعلم

ابن مسعود عاتبنا الله تعالى
بهذه الآية بعد اسلامنا

إذا أكل الرحمن للعقل * فقد كملت أخلاقه ومآربه
وأفضل قسم الله للعقل * وليس من الاشياء شيء يقاربه

(الرابعة) قال بعضهم لما هبط آدم عليه السلام جبريل عليه السلام بالدين والمروءة والعقل فقال
ان الله تعالى يخبرك في واحدة فاختر العقل فقال جبريل عليه السلام للدين والمروءة اصدع افعالا
ان الله تعالى امرنا ان نكون مع العقل حيث كان وسماي في باب العلم ان العقل والعلم رقيقان
لا يفرقان (الخامسة) نقل العلائي في تفسير سورة يوسف عليه الصلاة والسلام عن ابن عباس رضي الله
عنه ما خلق الله العقل على ألف جزء فقسمة بين العباد فتسعة مائة وتسعة وتسعون للنبي صلى الله عليه وسلم
واحد لجميع الخلق ثم قسم الواحد عشرة اقسام تسعة لادنى نبياه عليهم الصلاة والسلام والاولياء
واحد لجميع الخلق ثم قسم الواحد عشرة اقسام تسعة للرجال وواحد للنساء ثم نقل عن كعب الاحبار
رضي الله عنه خلق الله العقل ثم قسمه الف جزء فاعطى آدم عليه الصلاة والسلام وذريره جزءا واحدا
واعطى محمد صلى الله عليه وسلم تسعة مائة وتسعة وتسعين جزءا فاختر بعقله الزهد في الدنيا (السادسة)
في العقل العربي وهو الذي خلقه الله تعالى في العبد دية وهي مائة بعبر الحمر لم يذكر المرأة فخنون
والذمي ثلث دية المسلم والذمية ثلث دية امرأة مسلمة والعبد بقدر ما نقص من قيمته وان كان العقل مكتسبا
في قدر المسلم والمسلمة والذمي عبيد امثاله ضرب زيد مثلاً رأس رجل مسلم زال عقله المكتسب فنتعول لو كان
هذا الرجل عبداً له عقل مكتسب ويسارى أفا فلما زال عقله المكتسب صار يسارى تسعة مائة مثلاً
فنه أخذ من الضارب مائة بعبر (السابعة) اختلاف العلماء في محل العقل وصفته قال الشافعي رضي
الله عنه هو نور في القلب يزيد وينقص وقال أبو حنيفة رضي الله عنه وأكثرا أطباء انه في الدماغ ووافقه
الامام أحمد رضي الله عنه وفي الاحياء قالت الملائكة يارب هل خلقت خلقاً أعظم من العرش قال نعم
العقل قالوا وما بلغ من قدره قال هي اب لا يحاط بعلمه هل لكم علم بعد الزم قالوا لا قال فاني خلقت
العقل أصنافاً شتى كعدد الزم في الناصر من أعطيته حبة وحبتهين والثلاث والاربعة ومنهم من
أعطيته منه وسقاراً أكثر من ذلك وفيه أرباب العقل منبج ومطلعه وأساسه العلم والعلم يجري منه مجرى
الثمرة من الشجرة والنور من الشمس (الثامنة) الوسق ستون صاعاً والصاع أربعة أمداداً قال
النووي رضي الله عنه في الفتاوى والمد بالدمشق رطل وأوقية وخمسة أسباع أوقية وقال ابن المقف في
العمدة والرطل الدم في ستمائة درهم قال العلامة بدر الدين قاضي شهابية رضي الله عنه في شرح
الاشهية الدرهم عند أهل الحساب اثنا عشر قيراطاً ستة دنانير والدانق قيراطان والقيراط طصوجان
والطصوج حبتان والحبة فلسان عند أهل بغداد وعند أهل مصر والشام القيراط جزء من أربعة
عشرين جزءاً والحبة ثلث القيراط والله سبحانه وتعالى أعلم

(باب فضل العلم واهله والشام)
قال الله تعالى قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقال تعالى ربنا آتانا الدنيا حسنة وهي

سبع مئة (وروي) ان
 بعض الناس اصابهم فترة
 في قلوبهم فآثر الله تعالى
 هذه الآية قال بعض أهل
 المعاني هذا الكلام
 يشبه الاستبطاء ومعناه أما
 كان وقت الخسوف أما كان
 أو ان الرجوع أما حق على
 التفريط أسبال الله ومع أما
 هذا وقت التذلل والخسوف
 وفي ذكر الايمان في أول
 الآية تعرف بالمنة وإشارة
 الى استبطاء ثمرة هذا
 الايمان وثمرته ان تخشع
 لربكم هذا الايمان وثمرته ان
 تتكوا على ما سلف من ذنوبكم
 ألم بان للؤمن أن يخشع
 ويتوب وينيب ألم بان
 للفاضل أن يتنبه ويحجب ألم
 بان للذنب أن يرجع من
 قريب ألم بان للريض ان
 يقف على باب الطبيب
 (وقوله أرخص قلوبهم
 لذكر الله وما نزل من الحق)
 يعني القرآن فمن خسر قلبه
 لذكر الله واهى بسمع حره
 الخجاب الله تعالى خشم قلبه
 قال تعالى ان في ذلك
 لذكرى لمن كان له قلب أو
 عقل وقلب حتى بنور الموافقة
 حاضر على بساط المراقبة
 صاح عن سكر الغفلة غير
 معرض عن الاعتبار
 ولا مشغول بحديث الاغيار
 أو اتقى السمع وهو شهيد
 أي أصغى بسمع وهو حاضر
 بسمع قال صلى الله عليه
 وسلم ان الله أوفى ألاوهي

العلم وفي الآخرة حسنة وهي الجنة قال الحسن بن علي في قوله قال ان عبيدنا أعطى الله بعد
 النبوة احدا افضل من العلم قال الله عز وجل والذي بعثني بالنبوة ثم بعثني في أي بالعلم على أحد
 الاقوال وقال تعالى انما يحشى الله من عباده العلماء وقال سهل بن عبد الله رضي الله عنه في قوله تعالى
 فثم ظلم انفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات الظلم الجاهل والمقتصد المتعلم والسابق بالخيرات
 العالم وقال النبي صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وعن النبي صلى الله عليه وسلم من
 أعطاه الله العلم فقد أعطاه الجنة وعن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله مدينة
 تحت العرش من مسك أنفرد على بابها ملك ينادي كل يوم ألا من زار عالما فقد زار الانبياء ومن زار الانبياء
 فقد زار الرب ومن زار الرب فله الجنة ذكره في الفردوس وفي تنبيه الغافلين عن النبي صلى الله عليه وسلم
 من زار عالما فكأنما زارني ومن صافح عالما فكأنما صافحني ومن جالس عالما فكأنما جالسني ومن
 جالسني في الدنيا أجلسه الله يوم القيامة في الجنة ورأيت في طبقات ابن السكيت رضي الله عنه أن أبا محمد
 الجويني رضي الله عنه كان يقول في فتوى الصبح اللهم لا تعقنا عن العلم بعائقي ولا تمنعنا عنه بمائع قال في
 الطبقات لو جاز أن يبعث الله نبيا لكان الجويني واهله عبيد الله بن يوسف توفي سنة ثمان وثلاثين
 وأربع مائة قال الحافظ أبو صالح غسلة وكفنة ورأيت يده اليمنى الى الابطح كونه القوم وقال رضي الله
 عنه رأيت ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام في المنام فأردت تقبيل رجله فنهضني من ذلك فقيل
 عنه فأتيت ذلك ان البركة تكون في عقبه قال ابن السكيت فأى بركة مثل رلده امام الحرم من امام الأئمة
 على الاطلاق عجماء وعربا وقال أبو اسحق الشيرازي رضي الله عنه يا مفيد أهل المشرق والمغرب لقد
 استفاد من علم الاقوال والآخرين قاله مؤلفه رحمه الله تعالى عن بعض شيوخه اغنا استفاد من علمه
 الاقوال والآخرين لانه وجه كلامهم وحمله على الصواب وقال أبو قاسم القشيري رضي الله عنه لو ادعى
 امام الحرم النبوة لاستغنى بكلامه عن المجهزة وكان امه عبيد الملك مات رحمه الله تعالى سنة ثمان
 وسبعين وأربع مائة ودفن ببغداد بجنب والده وعقيل فيه رضي الله عنه هند وفاته

قلوب العالمين على المعاني * وأيام الوري شبه الليالي
 وأمعى غصن أهل النضل أدوى * وقدمات الامام أبو المعالي

ورأيت في شرح العقائد للنفازي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان اذ امر العالم أو المتعلم على قربة رفع الله
 العذاب عن مقبرتها أربعين يوما ورأيت في ربيع الاربعين عن النبي صلى الله عليه وسلم ان زين الله السهاء
 بثلاث بالشمس والقمر والكواكب ووزن الارض بثلاث بالعلماء والمطر ورسطان عادل ورأيت في زهر
 الرباض لله في رضي الله عنه ان أهل الطاعة يأخذون الاكوان من حوض النبي صلى الله عليه وسلم
 الأهل العلم فانه صلى الله عليه وسلم لم يعرف لهم بيده وقال صلى الله عليه وسلم قليل العلم خير من كثير
 العبادة وقال صلى الله عليه وسلم تعلموا العلم فان تعلمه لله خشية وطاعة عبادة وهذا كونه تسبيح والبحث
 عنه جهاد وتعلمه لمن لا يعلمه صدقة وبذله لاهله قربة لانه مع عالم الحلال والحرام ومنار سبيل أهل الجنة
 وهو الانيس في الوحشة والصاحب في الغربة والمحدث في الخلو والدليل في السراء والمعين على الضراء
 والسلاح على الاعداء والزينة عند الاخلاء يرفع الله به أقواما فيجعلهم للخير قادة وأئمة تنفي آثارهم
 ويفتدي بأفعالهم وينتهي الى رأيهم ترغب الملائكة في خلتهم وتسميهم بأحبتهم ويستغفرهم كل رطب
 وياض وحيتان البحر وهوامه وسباع البر وأنعامه لان العلم حياة القلوب من الجهل ومصابيح الابصار
 من الظلم يبلغ العبد من العلم منازل الاخبار والدرجات العليا في الدنيا والآخرة التفكير به يعدل الصيام
 ومدا رسنة تعدل القيام به قولي الارحام وبه يعرف الحلال من الحرام وهو امام والعامل تابعه يلهمه
 السعداء ويحرمه الاشقياء ورأيت في تفسير الرازي رضي الله عنه وفي بعض نسخ الحديث ان لابن المقفع
 أيضا عن النبي صلى الله عليه وسلم كن عالما أو متعلما أو مسقورا ولا تكن الخاسر فتملك وعن النبي

صلى الله عليه وسلم حضور مجلس علم أفضل من ألف ركعة عبادة ألف مريض وشهادة ألف جنازة قيل
 يا رسول الله ومن قراءة القرآن قال وهب بن نفع قراءة القرآن لا بالعلم وعن النبي صلى الله عليه وسلم من
 أتى على يده عالم كتب الله له بكل خطوة حقة رقبة ومن قبل رأس عالم فله بكل شعرة حسنة وعن النبي
 صلى الله عليه وسلم في كل يوم ليلة ألف رحمة تسعها الله وتسعون رحمة للعالم وطالب العلم والرحمة
 الواحدة لساثر الناس وقال النبي صلى الله عليه وسلم من جاءه أجله وهو يطلب العلم لم يكن بينه وبين الأبداء
 إلا درجة النبوة رواه الطبراني وفي عيون المجالس سأل النبي صلى الله عليه وسلم جبريل عليه الصلاة
 والسلام عن صاحب العلم فقال هو من أمتك في الدنيا والآخرة طوبى لمن عرفهم وأحبهم والويل لمن
 أنكر معرفتهم وأبغضهم * وفي كتاب الذريعة لابن العماد تكفل الله برزق طالب العلم والعالم إذا خرج
 من الدنيا كالقنديل يخرج من بيت مظلم * وقال نجم الدين النسي في رضى الله عنه في قوله تعالى والنجم إذا
 هوى أقسم الله بالعالم إذا ماتت حكاية رأت في عيون المجالس عن إبراهيم بن محمد الشافعي سألت
 أبي أي العلم أن تعلم فقال أما الشرح فانه يضع الرفيع ويرفع الخسيس وأما الخوف فاذ بلغ صاحب الغاية فيه
 صار مؤدباً ما القرآن فاذ بلغ صاحب الغاية صار معلماً وأما الفقه فهو سيد العلوم وقال النبي صلى الله
 عليه وسلم إن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع * (حكاية) رأت عكة شرفها الله تعالى
 في بستان العارفين للإمام النووي رضى الله عنه إن رجلاً سمع هذا الحديث فعمل في تعليم مسامير من
 حديد وقال أريد أن أطعم أجنحة الملائكة فوقعت الآكلة في رجليه وذكري أيضاً عن بعضهم أنه كان
 يشي إلى بعض المحدثين فقال رجل ارفعوا أقداحكم عن أجنحة الملائكة لا تكسرونها كالمستهزئ فما
 زال عن موضعه حتى دبست رجلاه (لطيفة) قال في عيون المجالس العلم ثلاثة أحرف عين ولام وميم فالعين
 من العلم واللام من اللطائف والميم من الملك فالعين تجر صاحبها إلى علمين واللام تصير له لطيفاً والميم
 تصير له مسكناً على العباد ويعطى العالم ببركة العين والعز والتمكين وبركة اللام اللطافة وبركة الميم المحبة
 والهداية والمهابة (فائدة) قال ابن عباس رضى الله عنه ما خير سليمان بين العلم والمال والملك فاختار العلم
 فأعطاه الله المال والملك معه * وكان ابن عباس رضى الله عنه ما أخذ بركات زيد بن حارثة رضى الله عنه
 ويقول هكذا أمرنا أن نعمل بعلمائنا فبأخذ زيد بيده فبقوله هكذا أمرنا أن نعمل بآل البيت
 (موعظة) قال عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام مثل الذي يتعلم العلم ولا يعمل به كمثل امرأة زنت سرّاً
 فحملت فظهر حملها فافتضحت فكذلك من لا يعمل بعلمه يفضح الله تعالى يوم القيامة وقال مالك بن دينار
 رضى الله عنه إذا لم يعمل العالم بعلمه زلت قدمه وموعظته من القلوب كما يزل القطر من الصفا قال
 الأوزاعي أشبهت النواويس متحدة من فتن جيف الكفار فأوحى الله إليهم بطون علماء السوء أنتن بها
 أنتم فيه (حكاية) رأت في روض الأفكار أن رجلاً سافر سبعة أشهر فمضى يسأل من سألته كل كلمة الأولى
 ما نقل من السموات والأرض قال البهتان على البرى الثانية ما أوسع من الأرض قال الحق الثالثة
 ما أغنى من البحر قال القلب الغنى بالقناعة الرابعة ما أجود من النبل قال طلب الحاجة من الصديق
 إذا لم يقضها الخامسة ما أقسى من الحجر قال قلب الكافر السادسة ما أذل من اليتيم قال النمام عند المقابلة
 (فائدة) عن ابن عباس رضى الله عنه ما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اغفر للعالمين وبارك لهم في
 أبدانهم وأطول أعمارهم وعن أبي امامة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله وملائكته
 وأهل سمواته وأهل أرضه والحوث في البحر يصلون على الذين يعملون الناس الخير ويرى الترمذي
 مثله حتى النملة في جحرها وقال حديث صحيح وقال النبي صلى الله عليه وسلم أخبرني جبريل عليه السلام
 أن فضل المتعلم على سائر الناس كفضل أبي بكر على سائر أهلي وأهلي وأهلي سائر الملائكة وعن
 أنس رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من أحب أن ينظر إلى عتقه الله من النار فليكن نظري إلى
 المتعلمين العلم فوالذي نفس محمد بيده ما من متعلم يحتلف إلى باب عالم إلا كتب الله له بكل قدم عبادة سنة

القلوب فأقرهم إلى الله
 مارق وصفا وصلب قال أبو
 عبد الله الترمذي الرقة
 خشية الله تعالى والصفاء
 لاخوان في الله والصلابة في
 دين الله تعالى ويقال شيت
 القلوب بالآنية فقلب
 الكافر أنه منكوس
 لا يدخله شيء من الخير وقلب
 المنافق أنه منكوس وما بقي
 فيه من أهله نزل من أسفله
 وقلب المؤمن أنه صحيح
 معتدل يلقى فيه الخير
 فيصل لكان قلوب قوم
 طاهرة من دنس الغفلات
 والزلات فما ألقى فيها بقي
 طاهر راحة لوب قوم فيها
 دنس قلبي يقاب عليه ما يلقى
 فيها من الطهور وقلوب
 قوم كثيرة الدناس يغلب
 دنسها على ما يلقى فيها من
 الخير مرور عاقلات من
 الدناس فلا تنسح شيأ قال
 الله تعالى في حق المتطهرين
 وذكري أن الذكرى
 تنفع المؤمنين ذكر العاصين
 عقوقى ليس يرجعوا عن
 مخالفتي وذكري الماطحين
 ثواب طاعتى زين دادوا من
 خدمتى وذكر عبادى ما
 صرفت عنهم من بلائى
 ومنحتهم من عطائى وأعدت
 لهم من لقائى ليستغفروا
 أوقاتهم من ثنائى رقبته
 تعالى ولا تمكثوا كالذين
 أوتوا الكتاب من قبل وهم
 اليهود فطال عليهم أنمد
 بعد موت موسى ثم وقعت

عليه وسلم في المنام فسألتهم عن قول أبي حنيفة فقال ان كلامه يشبه كلام لقمان الا انه زاد عليه قال
القرطبي رضي الله عنه كان لقمان ابن أخت أيوب عليه السلام و قيل ان خالته عاش ألف عام
وتقدم في باب فضل العدل عن اتفاق العلماء أنه ولي غيري وقال بكرمة والشعبى أيضا انه نبى وكان
أسمر اللون أعطاه الله الحكمة وقال النبي صلى الله عليه وسلم في حقه كان عبدا كثيرا التفتكر حسن اليقين
أحب الله تعالى فأحببه ومن عليه بالحكمة وقد مر بعضهم على لقمان عليه السلام والناس حوله فقال
أستعبد بني فلان قال بلى قال أستترعى الغنم عند رجل قال بلى قال فبم بلغت هذه المنزلة قال بصدق
الحديث وطول السكوت الامن حاجة وتقدم في الباب المذكور انه قيل له في المنام اريد ان تكون
ملاكا خليفة فاختار العاقبة واستيقظ من منامه وهو يتكلم بالحكمة وعن النبي صلى الله عليه وسلم
يكون في آخر الزمان رجل يقال له النعمان بن ثابت وهو يتكلم بالحكمة ويكنى بأبي حنيفة يحيى الله على
يديه دينة وسنة (فتحة) قال الامام الاعظم أبو حنيفة رضي الله عنه ونفعنا به رأيت رب العزة في المنام
تسعة وتسعين مرة فقلت ان رأيت غمام المائة لاسأله عما يجوبه الخلائق يوم القيامة فرأيت غمام المائة
فجاست بين يديه فقلت اى رب عز سلطانك وعظم شأنك سألتك بل الاما لم تنى بيمينك والخل لا تقي يوم
القيامة منك فقال يا أبا حنيفة من كان قائلا حين يأوى الى فراشه وحين يقوم منه سبحان الا بدى الا بد
سبحان الواحد الاحد سبحان الفرد الصمد سبحان رافع السماء بغير مد سبحان من بسط الارض على الماء
فحمد سبحان من خالق الخلق واحصاها عدد سبحان من قسم الرزق ولم ينس احدا سبحان الذى لم يتخذ
صاحبة ولا ولدا سبحان الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وتقدم في كتاب الصلاة عن النبي صلى
الله عليه وسلم من قال حين يستيقظ من نومه سبحان لا اله الا انت اغفر لى انسلخ من ذنوبه كما تنسلخ الحبة
من جدارها واه الامام احمد رضي الله عنه قال العلاء رضي الله عنه في قوله تعالى لا تقصص رؤياك
ودليل واضح على ان يعقوب عليه الصلاة والسلام كان عالما بنأويل الرؤيا ومن شرط النبوة العلم بالتعبير
وقال انس في قوله تعالى وكذلك يجتبيك ربك أى يصطفيك فيه دليل على جواز الاجتهاد والرأى لان
يعقوب قال ذلك اجتهادا أو استنباطا بالرأى من الرؤيا التى رآها يوسف عليه الصلاة والسلام فلأن
يجوز الاستنباط من الكتاب والسنة أولى وفيه بشارة للؤمنين وهى ان الله تعالى صدق ما جرى على لسان
يعقوب عليه الصلاة والسلام من الاجتهاد بصيغة المضارع فلأن يصدق وعد المؤمنين بقوله اجتباكم
بصيغة الماضى أولى ومن فوائد اجتباؤه ليه يوسف عليه الصلاة والسلام ان جعل زليخا بعد كبرها
ورقة صان جماله شابة حسنة فتمتع بها قليلا كذلك من فوائد اجتباؤه لعباده أن جعل أزواجهن الجاهل
شبابا حسنا يفتنونهم في الجنة ابد الآبدين ومن فوائد اجتباؤه ليه يوسف أن متعه بالنظر لانيه بعد
الفرقة في دار الندامة أربعين سنة كذلك من فوائد اجتباؤه لعباده أن متعههم بالنظر الى جمال
وجوه الكرم في دار الكرامة ابد الآبدين قال تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة (فوائد الاولى)
قال النس في رضى الله عنه علم آدم اسماء المخلوقين فوجد الى بابته وجود الملائكة وسليمان عليه
الصلاة والسلام علم منطق الطير والفهم فوجد الجمالك والهدى علم موضع الماء فوجد النجاة من السجن
فكان الله تعالى يقول وانت يا مؤمن علمت التوحيد فلا تجد الجنة (النانية) تماظر ملكا في السماء
فقال احدها السماء خير من الارض لان العرش فيها قال الآخر الارض خير من السماء لان الكعبة
فيها فتمخا كما الى جبريل عليه السلام فقال ان الله تعالى لم يخلق الكعبة للبقاء ولا العرش للانسكا كان
الله ولا عرش ولا سماء ولا ارض ولا كعبة فجاء ميكائيل فقال أبشر واقد كتب اسماءكم في جملة العلماء
من امة محمد صلى الله عليه وسلم لم يسجد الملائكة الى يوم القيامة فاذا كان يوم القيامة ينادى مناد ارفعوا
رؤسكم فقد قامت الساعة وقد كتب الله ثواب وجودكم كعلماء امة محمد صلى الله عليه وسلم فتقول الملائكة
ربنا تجمع لى ثواب طاعتنا العلماء امة محمد صلى الله عليه وسلم فيقول الله تعالى يا رضوان اقسم عبادة

أصبح بعد أصبح حتى
يطبق وقال الترمذى حياة
القلوب الايمان وموتها
السفر وصحتها الطاعة
ومرضها الاضرار على
المعصية وبطاعتها الاكر
ونومها الغفلة وقال عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه
لا تكثروا الكلام بغير
ذكر الله فتفسدوا قلوبكم
والقلب القامى بعيد من الله
ولكن لا تعلمون وانظروا
في ذنوبكم كأنكم عبيد ولا
تنظروا في ذنوب الناس
كأنكم أرباب فأعنا الناس
معافى ومبغى ذر حوا أهل
البلاء واحمدوا الله على
العافية عباد الله البدار
البدار فالعمر طيار كما قيل
(شعر)

انما هذه الحياة متاع
فالجهول السفيه من يصطفها
ما مضى فات والمؤمل غيب
ولك الساعة التى أنت فيها
(يا هذا) قد قرب السفر
فاحكم احوال الاعمال
واقطع علقك من البلد
فاذا ضرب بوق الرحيل
كنت أول سائر كما تهاشم
تغدر أمنت غب زجرا
أورضيت عاقبة هجرنا
ألك هن وسلمانا مندوحة
أما أبواب كرمنا لك
مفتوحة يا ناسيا ميثاق
أنت بربكم حسن العهد
من الايمان ومن كرم المرء
قرط الحنين الى اوطانه

(قال الشاعر)

يا حبيب ذاك العرعر النجدي
والبانودار قوم با كذا في الحى بانوا
واطيب الارض مالم يقب فيه
هوىسم الخياط مع الاحباب
ميدانيا غافل القلب عنا ما هذا
الكلام لك ليس علىالخراب خراج قال رسول
الله صلى الله عليهوسلم ان الله لا ينظر الى
صوركم واقوالكم ولكنهينظر الى قلوبكم واما الحكم
يا هذا دع حديث السالكينفانه من لم يكن لا تدع نسب
المجتهدين انه ليس من اهللكلا يعرف البحر الاساس ولا
البر الاساس ولا الزناد الافادح هبات كيف يزاحم
الابطال بطل أين أنت منالاحباب أين القدر من
الباب قبيلك يا مسكينأن تدخل الميدان بجمار
أخرج (شعر)هل دليج عنده من مكر خمر
وكيف يعلم حال الراشحالغادى
فان رويت أحاديث الذينمضوا
فمن نسيم الصبا والبرقاسنادى
ما أحلى ذكر العبادما طيب اخبار الزهاد
ما أحسن مصاحبة أهلالوداد ما ألزم معاملة أهل
الاجتهاد أكلهم أكل

الملائكة على علماء امة محمد صلى الله عليه وسلم واقسم الجنة عليهم كذلك فيقول رضوان يا محمد اجمع العلماء
فيه قول امي كلهم علماء فيقول الله تعالى صدق كل من شهدنى بالوحدانية فهو عالم ثم قرأ شهد الله انه لا اله
الا هو الآية (الثانية) قال العلائى حسدا اخوة يوسف عليهم الصلاة والسلام لبوسف غلب على علمهم في
الحال ثم ان العلم دحاهم الى الصلاح في المال قال تعالى وتكونوا من بعده قوما صالحين اى ثابتين لا يتأتون
بمعصية ابدا قال بعض العلماء ان الله تعالى علم من ابليس لعنه الله عدم السجود لما أمر الملائكة

بالسجود لما سبق من شقاوته ولولا ذلك لكان أول من سجد قال العلم نور يقدسه الله تعالى من خرائنه في
قلب من أراد فان قيل كيف قال ابراهيم عليه الصلاة والسلام لما قال له ربه أسلم قال أسلمت ومحمد صلى
الله عليه وسلم لما قال له فاعلم أنه لا اله الا الله ما قال علمت فالجواب أنه أجاب عنه ربه سبحانه وتعالى بقوله
آمن الرسول بما أنزل اليه من ربه والايمان هو العلم وجواب الحق عنه أعظم من جواب ابراهيم عن

نفسه قال بعضهم في قوله تعالى انزل من السماء ماء فسال أودية بقدرها لئلا يراد بالماء العلم وبالأودية
القلوب وقال عيسى عليه الصلاة والسلام ان الحكمة لا تثبت الا في قلب مثل التراب وقد وصف
النبي صلى الله عليه وسلم أهل الجن بأنهم أرق أفئدة وأين قلوبا والفؤاد جلد رقيق على القلب وقال النبی
صلى الله عليه وسلم الفقهان والحكمة عيانة (الرابعة) فقهاها المدينة سبعة وهم عروة بن الزبير والقاسم

ابن محمد بن ابي بكر الصديق رضى الله عنهم وسعيد بن المسيب رضى الله عنه والمسيب بن فضال الباعلى المشهور
وكان ولده سعيد بن مسعود فقهها وهو صحابي روى سبعة أحاديث وهو من الذين بايعوا تحت الشجرة واما
السادس بن يزيد فهو صحابي رضى الله عنه روى خمسة أحاديث والرابع عبد الله بن عبد الله بن عتبة بن

مسعود والخامس خازجة بن زيد بن ثابت القرظي الصحابي رضى الله عنه روى زيداثنين وسبعين حديثا
وأما زيد بن حارثة وولده اسامة فتقدم في باب الدعاة والسادس سليمان بن يسار رضى الله عنه والسادس
قيل سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنهم وقيل ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام
والحرث وسبعة ابنا هشام اخوان رضى الله عنهم واخوه هاشم وبن هشام وهو ابو حنبل لعنه الله (حكايه)

قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه لكتب الاحبار رضى الله عنه اخبرنا عن الاخلاق كيف خلقها الله
سبحانه وتعالى قال خلقها وقسمها ثم قال للشقاء أين تختار قال البادية فقال الصبر وانما علمت ثم قال للفقراء أين
تختار قال الخبز قالت الغنماء وانما علمت ثم قال للفقراء أين تختار قال الدار وانما علمت ثم قال للعلم أين

تختار قال العراق فقال العقل وانما علمت ثم قال للجنح أين تختار قال المغرب فقال سوء الخلق وانما علمت ثم
قال للحسد أين تختار قال الشام فقال الشر وانما علمت (الطبعة) حضر أبو حنيفة رضى الله عنه درس الامام
مالك رضى الله عنه ولم يعرفه فالتقى الامام مالك سؤالا على اصحابه فأجاب ابو حنيفة فقال من أين هذا
الرجل قال من العراق قال من أهل بلاد النفاق والشقاق فقال أأذن لي ان أقرأ شيئا من القرآن قال نعم

فقرأ قوله تعالى ومن حوكم من الاحراب منافقون ومن أهل العراق مردوا على النفاق فقال الامام
مالك رضى الله عنه ما قال الله هكذا فقال أبو حنيفة رضى الله عنه كيف قال تعالى قال تعالى ومن

أهل المدينة مردوا على النفاق فقال الحمد لله الذي حكمت على نفسك ووثب من مجلسه فلم يعرفه اكرمه
رضى الله عنهم ما قال الرازي رضى الله عنه مردوا على النفاق اى ثبتوا وصبر واعلم به سبعة منهم مرتين
بالامراض في الدنيا وبالنفاق في الآخرة وقيل العذاب الاول قوله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة على المنبر

أخرج يا فلان فانك منافق والعذاب الثاني عذاب القبر اهاذا ما الله تعالى منه (قائدة) مرض ابو يوسف
رضى الله عنه فقال أبو حنيفة رضى الله عنه ان مات هذا الرجل ذهب علم كثير فلم اها فاه الله تعالى وبلغه
ما قاله أبو حنيفة رضى الله عنه اعزل وحده كأنه استغنى عن ابى حنيفة فعرف أبو حنيفة ذلك فقال

الرجل قل له ما تقول في رجل دفع ثوبه الى قصار لم يصبر بغيرهم مثلا ثم جاء يطالب الثوب فيجدهم القصار ثم
اعترف به فله له اجرة ان قال نعم اخطأ وان قال لا اخطأ لان الصواب أنه ان كان قصير مقبل الجحد فله

الآخرة وان كان قصره بعد الجحد فلا والذي يظهر ان الحكم كذلك عند الشافعي وفي منهاج الامام النووي
رضي الله عنه لودفتم ثوبا الى قصره ليقصره او خياط ليخيطه ففعل ولم يذخر اجرة فلا اجرة له (مسئلة) اذا
امر عالم وباحل ولم تقدر الا على خلاص واحد خلاصنا الجاهل لا نتأخف عليه الافتتان بخلاف العالم ولو
دخل عامي وعالم الجسام ولم يوجد الا ستر واحد فالعالم احق بها حتى لا ينظر العاوي عورة العالم والعالم
نظره مكفوف بعلمه

(فصل في سكنى الشام) عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من مات بالشام اعطى الامان
من ضغطة القبر والجواز على الصراط ذكره في تحفة الحبيب فيما زاد على الترغيب والترهيب وعن عبد
الله بن خولة رضي الله عنه قال يا رسول الله اختر لي بلدة اكون فيها فلما علم انك تبتغي لما اخترت علي
قربك شيا قال عليك بالشام فلما رأى كراهته للشام قال اقدرى ما يقول الله تعالى في الشام ان الله تعالى
يقول يا سام انت صفتي من بلادى ادخل قبل خيري من عبادي ان الله تعالى تكفل بالشام واهله
وعن ابي قتادة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم رأيت فيما يرى النائم كأن الملائكة حملوا
عمودا للكتاب فوضعت به بالشام فأولته ان الفتن اذا وقعت كان الايمان بالشام وقال عمر رضي الله عنه
يا كعب ألا تنحول الى مدينة النبي صلى الله عليه وسلم لم فقال له اني احب في كتاب الله المنزل ان الشام كنز
الله في ارضه وبها كنز من عباده وقال النبي صلى الله عليه وسلم رأيت ليلة أُمرى بي عمودا أبيض كأنه
أولوة تحمله الملائكة فقلت ما تحملهون قالوا عمودا للكتاب أمرنا أن نضعه بالشام وعن النبي صلى الله عليه
وسلم اذا هلك الشام فالاخير في أمي وقال كعب الاحبار رضي الله عنه تخرب الارض قبل الشام
باربعين سنة وعن زيد بن ثابت رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم طوي للشام ان ملائكة الرحمة
باسطة أجنتهم عليه وفي رواية أخرى ان الرحمن ليأسط رحمة عليه وعن النبي صلى الله عليه وسلم الشام
سوط الله في ارضه ينتقم به من شاء من عباده وحرام على منافقيه أن يظهر وأهل مؤمنيه ولا يجوزون الا بها
وغيرها في حديث ابي الدرداء رضي الله عنه يقول النبي صلى الله عليه وسلم فسطاط المسلمين بارض يقال
لهما الفوطه فيهما مدينة يقال لها دمشق خير منازل المسلمين يومئذ قال الحارث بن عاصم الاسنادر قوله فسطاط
بضم الفاء اي مجتمع الناس (قائدة) قال سيفيان الثوري رضي الله عنه صلاة في مسجد دمشق بملائين
الف صلاة قال عمرو بن مهران الانصاري صرف الوليد بن عبد الملك في عمارة الجامع اربعمائة صندوق
في كل صندوق ثمانية وعشرون الف دينار وكل مائة صندوق بألف وثمانمائة الف دينار
وسبع مئة الف الف الف في ثمانية وعشرين وثمان مائة الف مائة الف مائة الف في سنة ست
وثمانين وكل في سنة ست وتسعين ومائة قال العلاء رحمه الله تعالى في سورة الرعد اخلفوا في الذي بيني
دمشق فقال بعضهم فوح عليه الصلاة والسلام لما خرج من السفينة وقيل لما رجع ذوالقرنين من
المشرق وأشرق على هقبة مصر ورأى هذه الانوار ساطعة والانهيار ضائعة امر غلاما له اسمه دمشق ان
يبني مدينة فيها فأنسب اليه وقبل منهاها شيطانان باذن سليمان عليه الصلاة والسلام احدهما اسمه
بريد والآخر جبروت فنسب اليهما البابان المعبرون فان الآن يباب البريد وباب جبروت وباب كيسان
منسوب الى كيسان مولى معاوية رضي الله عنهم وقبل بنيت دمشق على الكواكب السبعة فباب شرقي
للشمس وباب نومي للزهرة وباب السلامة للقمرو وباب الفرس اديس لطارد وباب الجابية للمريخ وباب
الصغير للشترى وباب الفرح بالحاء المهملة لرحل وقال وهب رضي الله عنه اول من عمر دمشق غلام
لأبراهيم عليه الصلاة والسلام ربه له النمر ولما خرج سالما من النار قال ابن خلدون كان في تاريخه
النمر وبالأبدال المجهمة (حكاية) قال الادريسي رضي الله عنه قال حسان بن عطية ان بعض الجمارين
اخذ لوطا وأهله عليهم السلام ثم اتى الى قرية يقال لها برزة فوطه دمشق واتخذها مسجدا
(فوائد) قال الزهري رضي الله عنه من صلى في مقام ابراهيم عليه السلام ببرزة أربع ركعات خرج من

المرضى ونومهم نوم الفرقى
وحينهم من حين السكلى
فرغت منهم المنازل ووجد
القبور نازل اذا أوت الى
المقابر فتأمل بقلبك قبور
الصالحين كبشر ومهر وف
وأحد تراها ممرانا وبقية
القبور خراب بقلع (وكان)
بعض الصالحين من السلف
يوقد الصباح ولا يزال يبكي
الى الصباح فلما رأى النار
ذكر النار (وكان) بعضهم
يوقد النار ويقر بدهمها
وقل أحس بالحجارة يقول
يا ربك لم فعلت كذا وكذا
يا هـ ذا انما خلقت في
الجنة وهجنت في الارض
فاذا سمعت روحك ذكر
وطنها الاول حنت وأنت
وكام احلا صقيل الرياضة
مرآة لها قوى الشوق
(وكان) أبو الدرداء يقول
انى احب الموت اشتباها الى
ربي (وكان) أبو حنيفة يقول
واشوقا لمن يرانى ولا أراه
(وكان) فتح الموصلى يقول
قد طاب شوقى اليك فجل
قد روى عليك كفا قيل
(شعر)
وبى شوق اليك أذاب قلبي
ومالى غير وملك من طيب
اذا صحت الحجة ففعلت ما يرضى
ورضيت ما يفعل (شعر)
ان كان سكان الفضاضا
رضوا بقتلى فرضا
والله لا كنت لما
يرضى الحبيب مبعضا
من ارض لا يرى
الا الطيب الطيب

الجنة قبل الاغتياب تصف يوم وهو خمسة ايام الثالثة اذا قال الغني سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وقال الفقير مثل ذلك لم يلحق الغني الفقير وان أنفق معها عشرة آلاف درهم فرجع الرسول اليهم وأخبرهم بذلك فقالوا راضين بارضينا وقال يحيى بن معاذ رضى الله عنه حب الفقراء من اخلاق المرسلين وبحب الستم من علامات الصالحين والافراد منهم من علامات الغافلين ورأيت في كتاب شرف المصطفى أرحى الله تعالى الى موسى عليه الصلاة والسلام يا موسى احمدنى اى مننت عليك بالايان يا احمد فوعدنى رجلا الى لولم تقبل الايمان يا احمد ما جاورتنى في دار ولا تنعمت في جنتى يا موسى من لم يؤمن يا احمد من جميع المرسلين رددت عليه حسنة ووزعت عنه ثورا لله دى يا موسى أحب لا احمد ما تحب لنفسك واحب لا منه ما تحب لنفسك احب لك ولا مثل فى شفاعته نصيبا وذكر ابن الجوزى رضى الله عنه ان الله تعالى أوحى الى محمد صلى الله عليه وسلم يا محمد كل أحد يطلب رضى وأنا أطلب رضاك قال النسفي رضى الله عنه قال موسى عليه الصلاة والسلام يا رب انا اكلمك وصحبتك في الفرق بين الكليم والحبيب فقال الكليم يعمل برضا مولاه والحبيب يعمل بمرضاة والكليم يحب الله والحبيب يحبه الله الكليم يأتي الى طور سيناء ينسجى والحبيب ينام على فراشه فيأتى به جبريل في طريقة من الى مكان لم يبلغه أحد من المخلوقين (مسئلة) فان قيل هذا فضله وشرفه وهو قول أنا أول من تشق عنه الارض فكيف يسبقه موسى الى العرش فالجواب ان موسى عليه الصلاة والسلام ما وعد به بالرؤية في الآخرة يقوم مسرعا لاجل الرؤية ومحمد صلى الله عليه وسلم ما عنده حرفة الرؤية كحرفة موسى عليه الصلاة والسلام لانه رأى ربه عز وجل في الدنيا قال مؤلفه رحمه الله تعالى وفي النفس من هذا الجواب شيان الاول ان منصب النبي صلى الله عليه وسلم في المعرفة بالله تعالى أتم من منصب غيره وأكل وبقدرة المعرفة تكون المحبة وبقدرة المحبة يعظم طلب اللقاء الثاني ان من شاهد جمال الالوهية وكمال الربوبية يكون أعظم شوقا واشتياقا لم ير ولا محالة قبل الشوق ببر باللقاء والاستيقاظ بزاد به وجواب آخر ان محمد صلى الله عليه وسلم يقوم آمنان هول يوم القيامة متأهبا للشفاعة لامة وموسى وغيره يقول نفسى نفسى فليس له التفات الى غيره قال القرطبي رضى الله عنه في نفسه يرقوله تعالى واسوف يعطيك ربك فترضى قال ابن عباس رضى الله عنهما اعطاه الله ألف قصر في الجنة من أولوا أبيض تراب المسك في كل قصر ما يشقى له من النعيم وفي صحيح مسلم انه صلى الله عليه وسلم قرأ قوله تعالى حكاية عن ابراهيم عليه الصلاة والسلام من تبعني فانه مني الآية وقرأ قوله تعالى حكاية عن عيسى عليه الصلاة والسلام ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم الآية فرفع يديه وقال اللهم آمين وبكى فقال الله تعالى يا جبريل اذهب الى محمد وقل له سنرضيك في أمك ولا نسيبك فيهم قال النسفي رضى الله عنه أمر النبي صلى الله عليه وسلم يهود يأن يصنع له خاتما وان يكتب عليه لا اله الا الله ففعل فلما اجابه رأى عليه أيضا محمد رسول الله بحامه جبريل عليه السلام وقال له ان الله تبارك وتعالى يقرؤك السلام ويقول لك أنت كتبت أحب الائمة اليك وأنا كتبت أحب الائمة الي (حكاية) قال ابن عباس رضى الله عنهما ان رجلا من اليهود نظرفي التوراة فوجد اسم محمد صلى الله عليه وسلم في أربعة مواضع فكشطه ثم نظرفي اليوم الثاني فوجده في ثمانية مواضع فكشطه ثم نظرفي اليوم الثالث فوجد اسم محمد صلى الله عليه وسلم في اثني عشر موضعا فسار من الشام الى المدينة فوجد النبي صلى الله عليه وسلم قد مات فقال له لى رضى الله عنه أرفى ثوب محمد صلى الله عليه وسلم فأخرجه له فغسله وقام عند القبر الشريف وأسلم وقال اللهم ان كنت قبلت اسلامي فاقبض روحى سريرا فوق موضع ميتة فغسله على رضى الله عنه ودفنه بالقبعة قال وهب بن منبه رضى الله عنه كان في بني اسرائيل رجل عفى ربه مائة عام فلما مات ألفاه بنوا اسرائيل على المزبلة فأوحى الله تعالى الى موسى عليه الصلاة والسلام ان شمله وكفنه وصل عليه في بني اسرائيل لانه نظرفي التوراة فوجد اسم محمد صلى الله عليه وسلم قبله ووضعه على عينيه وصلى عليه ففقرت له ذنوبه وزوجته حوراه (حكاية) رأيت في

اليه من سلك طريق الاعتزال ولا تزم من شبهه واتبع الوهم والخيال قصرت العقول وعجزت الالباب عن ادراك الجلال وكيف للعادت أن يدرك القديم هيئات سبحانه من نور معرفته قلوب احبابه وطهر سر ائمه فتنهم واخطاه وصدقه واما بعده فقطعهم عن باب وردقوما بحكمه فعذبهم بحجاب الله ولى الذين آمنوا ويخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات يا خيبة من لم يؤيد الحكيم العليم يا حسرة من لم يقبله الملك العظيم يا مصيبة من فاته هذا الجود العليم يارزية من جمع هذا العتاب وهو على خطايا مقيم يا فضيحة من لم يستحي من مولاه في الخلوأ أنبارز بالبيع من هاتك بالجميل أتجاهر بالعصيان من شمر بك بفضل الجزيل اترضى بالعباد بدلا عن الوداد فبئس البديل أرضيت بالحياة الدنيا من الآخرة فبئس ما تبيع الحياة الدنيا في الآخرة الا قليل ما لكم لا تنهضون الى القناتم ولا تفقدون عن المخالفات أين البعيد من القريب أين الطريد من الحبيب أين الخاطئ من المصيب أين المحروم من هوافر النصيب

الشفاء أخذ ذئب شاة فأخذها الراعي منه فقال الذئب لا تتقي الله حلت بيني وبين رزقي فقال الراعي
 ألحبت من الذئب يتكلم بكلام الانس فقال الذئب أنت ألحبت ترعى غنمك وتركت نبيك يبعث الله نبياً
 قطاً عظيماً منه عنده قدرا وقد فكت له أبواب الجنة وأمر في أهلها على أصحابه ينظرون قناتهم وما بينك
 وبينه إلا هذا الشعب فتصير في جنوده قال من لي بقنمي برعاه فقال الذئب أنا أراها لك حتى ترجع
 فسلم اليه غنمه ومضى فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم آمن به فقال عد إلى غنمك فرجع وذبح للذئب
 شاة قيل إن هذا الراعي كان سلمة بن الأكوع رضي الله عنه فكان ذلك سبب إسلامه قال الامام النووي
 رضي الله عنه في تهذيب الاسماء واللغات روى سلمة رضي الله عنه سبعة وسبعين حديثاً وبأربع بيعة
 الرضوان ثلاث مرات من أول الناس ووسطهم وآخرهم مات رضي الله عنه سنة أربع وسبعين وهو ابن
 ثمانين سنة واعمى أبوه سنان بن عبد الله وقالت أم سلمة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم في
 حجرة فنادته ظبية يا رسول الله فقال ما حاجتك فقالت صادني هذا الاعرابي ولي خشقان في ذلك الجبل
 فاطلقتني حتى اذهب فارضه ههنا وأرجع قال أو تفعلين قالت نعم فاطلقتها فذهبت ورجعت فأنتمى
 الاعرابي وقال يا رسول الله ألك حاجة قال نطلق هذه الظبية فاطلقتها فخرجت تعذو في الصحراء وتقول
 أشهد أن لا إله الا الله وأنك رسول الله ورأيت في غير الشفاء أني أخبرت أولادها بخبرها وان النبي صلى
 الله عليه وسلم لم يهنأ فقالوا لعلك هلهنا حرام حتى ترجع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كعب
 الاحبار رضي الله عنه وصف الله تعالى محمد صلى الله عليه وسلم في التوراة فقال محمد هدي ورسولي
 ليس بفظ ولا غابظ أحب له كل خلق كريم واجعل السكينة لباسه والبر شعاره والنقوى ضميره والصدق
 طبيعته والعفو المعروف خلقه والعدل سيرته والحق شريعته والاسلام ملته وأمه خير أمة أخرجت
 للناس (حكايه) قال أبو جيل لعنه الله يا محمد ان أخرجت لنا طائوساً من حجرة في داري آمنت بك فعد عار به
 عروجل فصارت الحخرة تنث أنين المرأة الحامل ثم انشقت عن طائوس صدره من ذهب ورأسه من زبرجد
 وجناحه من ياقوت ورجلاه من جواهر فلما رآه أبو جهل لعنه الله أعرض عن الايمان وقال في بعض
 الأيام يا محمد السموات أقوى أم الأرض فقال السماء فقال الأرض أقوى أم الحخرة فقال قدرة بي قال
 قل له يخرج لنا من هذه الحخرة طير اتي فيه كتاب يشهد لك حتى أصدقك فنزل جبريل عليه السلام وأمره
 أن يشير إلى الحخرة فانشقت عن طير في خورقة مكتوب فيها لا إله الا الله محمد رسول الله أمة مذكورة
 ورب غفور فقال أنت أم يحرم من حخرة فرعون قال وأنت مقتول أشرم من قتل فرعون فلما كان يوم بدر قال
 جبريل بدر كبحر فرعون وذلك أن فرعون وقومه هلكوا بالماء وصار صخرة وقومه يسبحون على الرمل
 فتفوص أرجلهم في الرمل فضعفت قوتهم وصابتهم الجناية والعطش فأرسل الله تعالى عليهم المضر
 فاشتد الرمل تحت أقدامهم واشتعلوا من الجناية وشربوا من الماء إلى الأرض التي بها أبو جهل
 وشربه فصارت أرجلهم تغوص في الطين واهلكهم الله تعالى قال تعالى وأنزل عليهم من السماء ماء
 ليظهر آياته ويذهب عنه كرم رجح الشيطان وليرط على قلوبكم ويثبت به الاقدام وذكر النيسابوري في
 سورة اقرأ ما نزلت سورة الرحمن قال النبي صلى الله عليه وسلم من يقرأوها على رؤساء قريش فقال ابن
 مسعود رضي الله عنه أنا يا رسول الله أقرأوها عليهم فلم أقرأها عليهم ابن مسعود صكه أبو جهل لعنه الله
 فشق أذنه فاقم النبي صلى الله عليه وسلم ثم نظر فوجد جبريل عليه السلام يضحك فقال ما يضحكك قال
 ستعلم يوم بدر فلما كان يوم بدر لم يحضر ابن مسعود الا بعد فراغ القتال فقال يا رسول الله فني فضل
 الجهاد فقال التمس من به حياة فقتله فلما أحرش شهيداً فالتمس فوجد أباجهول فقال اخبر صاحبك محمد الله
 أن بعض الخلق إلى في الحياة والمات فقطع رأسه ابن مسعود وأراد حمله فلم يستطع فشق أذنه وجرحه عبط إلى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبريل يضحك فقال جبريل يا رسول الله أذن بأذن والرأس زبادة فآخبر
 النبي صلى الله عليه وسلم بما فعله أبو جهل فقال صلى الله عليه وسلم فرعون أشد من فرعون موسى لأنه قال

وما يستوي الاحمى والابصير
 ولا الظلمات ولا النور ولا
 الظل ولا الحرور وما يستوي
 الاحياء ولا الاموات
 فسبحان الذي قسم عطاءه
 بين عباده وأبرم قضاءه فلا
 معارض له في مراده وسبقت
 عنايته ولا يتناهى ولا له وداده
 وخصههم برعايته وكفايته
 واسعاده وأمنهم يوم الفزع
 الا كبر من جميع الخالقات
 (أحمد) حمد معرفي بالهجر
 عن نساؤه (وأشهد) أن
 لا إله الا الله وحده لا شريك
 له في عزه وكبريائه (وأشهد)
 أن محمد عبده ورسوله سيد
 أصفياؤه وخاتم رسله وأنبيائه
 صلى الله عليه وسلم وعلى
 آله وأصحابه الذين من بعدهم
 في سورة الفتح بالنبات وعلى
 أزواجه الطاهرات سر
 قوله تعالى الطيبات للطيبين
 والطيبون للطيبات وسلم
 تسليماً كثيراً (في قول
 الله عز وجل فقر إلى الله
 اني لكم منه نذير مبين)
 فقر إلى الله تعالى من
 الشرك إلى توحيد الله تعالى
 ومن المعصية إلى الطاعة
 ومن الغفلة إلى ذكر الله
 تعالى ومن رؤية نفوسكم
 إلى منة الله تعالى ومن
 أبواب الخلق إلى باب الله
 تعالى الله مع الله قادر غني
 غير الله (شعر)
 قل للفقير اذا ما انتفى
 إلى أين تذهب عن باب

وهل أحد غيري يرحي
بل الكل من بعض طلابه
بالذات ذل في عزه
وذلك النعم لا حبيب له
بغار الحب على سره
وبلواه تعرب عما به
قف بالباب أيها الفقيه
الحقير وتضرع إلى الله
تضرع الأسير بقلب كسير
وقل يا الله العالمين واكرم
الاكرمين أسير الظلمات
واقف بباب كرمك ينتظر
فوائد رحمتك وزوائد
نعمتك الخيرة أهلك والحكم
حكمتك اجعل منتهى
مطالبنا رضاك وأقضى
مقاصدنا رؤياك وعن
الشهوات باعدنا لنلقاك
وأنت راض عنا فلهلاك
تحف من الله تعالى بخفي
افضاله وتحظى منه بجميل
اقباله فان من اعتز بحماه
سماه ومن استضاء به هداه
هداه ومن انقطع اليه
كفاه ومن حطر حاله ببابه
آواه ومن أعرض عنه
ناراه ومن رجع اليه
قبله وأدناه ومن تمادى
في متابعته هواه أبعده
وأقصاه باناقصى العهود
انظروا لمن عاهدتم ثم تلافوا
خون الخطايا قبل أن يتسع
أعرضتم هي وما عرض
عنكم لطف وقطعتي خدمتي
وما قطعت عنكم نعمتي
(شعر)

فلا تحسبوا اني نسيت ودادكم
واني وان طال المدى لست
أنساكم

عنه وانه آمن بالله الا الذي آمن به بنوا اسرائيل وهذا الزداد اعتوا عنه دونه وانما لم يقدر ابن
معه ودرى الله عنه على حل رأسه لانه كاب والحب يقاد ولا يحمل فان قيل كيف أكد الله تعالى
طغيان أبي جهل لعنه الله تعالى بقوله كاذب ان الانسان ليطغى أي يتجاوز الحد ويتكبر على ربه فكان
اذا زاد ماله زاد في ثيابه وطعامه وما كذا طغيان فرعون بل قال الله تعالى انه طغى فالجواب ان فرعون
كان يؤذى موسى عليه الصلاة والسلام بلسانه فقط وأبو جهل كان يؤذى محمدا صلى الله عليه وسلم
بلسانه وغيره وجواب آخر ان فرعون صدر منه الى موسى بعض احسان حيث ربه صغيرا وأبو جهل
لعنه الله من صغره الى كبره في عداوة محمد صلى الله عليه وسلم وجواب آخر ان الحبيب كالعين والكليم كاليد
والعاقل يخاف على عيبيه أكثر من يده بل يدفع عن عيبيه بيده فلهذا كانت اللغة هنا في طغيان أبي
جهل أكثر من طغيان فرعون قال النيسابوري في تفسيره فائدة عكرمة بن أبي جهل رضى الله عنه
كان شديد العداوة للنبي صلى الله عليه وسلم ثم من الله عليه بالاسلام بعد الفتح بقليل فكان يتأمل
في سبيل الله ويرمى نفسه على الاسنة فتجرح صدره ووجهه فقيل له ترفق بنفسك فقال بذلت نفسي
في نصرة الآلات والعزى فانا أبذلها اليوم لله ورسوله والآلات والعزى صفات كانوا يعبدونها ما اشبهوا
اسمهم ما من أسماء الله تعالى فقالوا من الله الآلات ومن العزى العزى وقرأ ابن مسعود رضى الله عنه
وغيره بتشديد التاء لانه رحل كان يات السوق باليمن ويطعمه الحاج فلما مات عبدوا قبره قال مجاهد
العزى شجرة كانوا يعبدونها فأرسل اليها النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد رضى الله عنه فقطعها
وهو يقول يا هز كفرا نك لا سبحانك * اني رأيت الله قد أهانك
والصنم الثالث مناة بالمد والهمزة على قراءة ابن كثير كانوا يعبدونها ويقولون هذه الاصنام بنات الله
واذا بشر أحدكم بالانثى كره ذلك فقال الله تعالى منكر اعلمهم الحكم الذي كرهه الانثى تلك اذا قسمة ضئري
بالهمزة قراءة ابن كثير أي هرجاء (حكاية) قال القرطبي رضى الله عنه في قوله تعالى ولا تكونوا كالذين
خرجوا من ديارهم بطرا ورثاء الناس يعني أباجهل وأصحابه خرجوا للخلاص غيرهم بالخروج بنات الخطاء
فبشماتهم في أثناء الطريق بعث اليهم خفاف السكاني هدية مع ابنته وقال ان شئتم أمددتكم رجال وان
شئتم بنفسى مع من يكون من قري فأسرسل اليه أبو جهل وهو صديقه ان كنا نقاتل الله كما يزعم محمد فما
لنا به من طاقة وان كنا نقاتل محمد فلنا عليه القوة فأرسل الله جبريل عليه السلام بخمسة آلاف من
الملائكة ومكاثيل عليه السلام كذلك وجاءه ابليس لعنه الله بجندوده من الشياطين وهو في صورة رجل
يقال له سرافة فقال للشركين لا غاب لكم اليوم من الناس واني هاراكم فلما اصطف القوم قال أبو جهل
اللهم فأرلا نابا لحق فانصره فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم قبضة من تراب وألقاها في وجوه القوم بأمر
جبريل عليه السلام فأصاب عيونهم وأقواهم فمروا به برين فأقبل جبريل عليه السلام الى ابليس
لعنه الله وكانت يده في يد كافر فترعها منه فقال الكافر يا سرافة ألم ترعهم أنك لنا جار أي تجبرنا وتعيننا
فقال اني أرى ما لا ترون اني أخاف الله وقد كذب لكنه علم أن لا قوة له وقيل خاف أن يكون يوم يدره
اليوم الذي أنظره الله اليه فلهذا كواكرا لادأمره فذلك قوله تعالى فاما ثقة منهم في الحرب أي اذا قدرت عليهم
في الحرب بقتل او امر فشردهم من خلفهم أي تسكل بهم وافتعل بهم فلهذا لا يخاف منهم من يأتي بهدهم
(حكاية) قال العلائي كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي حول الكعبة فقال أبو جهل لعنه الله من يقوم
اليه فيفسد عليه صلاته فقام عقبه بن أبي معيط وجاءه بدم وفرت فغضب النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا ي
طالب يا عم ألا ترى ما فعل بي فأخذ سيفه وشي منه فطبخ رجوه القوم أجبهين فأنزل الله تعالى هذه الآية
وهم ينهون عنه وينأون عنه فأخبره النبي صلى الله عليه وسلم بذلك وأنشد ابو طالب

والله ان يصيبوا البلب بك بجمهم * حتى أوسد في التراب دفيما
وأصعد بأمرك ما عليل غضاضة * أبشر بذلك وقر منك عبونا

ودعه وتني وزعت انك تاحي * ولقد صدقت وكنت ثم آمينا
لولا الهامة أو حذار مسبة * لوجدتني سمعا بذلك مبيها

(عجيبه) ولا عجب من أمر الله تعالى رأيت في كتاب تعرف المصطفى ان تبعه الاول خرج من بلاده ونظر في الدنيا بعد سكر كثير ومعه جماعة من الحكما فلم أقدم مكة أعرض عنه أهلها فغضب عليهم وعزم على هدم الكعبة وقتل الرجال وأخذ الأموال والنساء فخرج من أذنيه وأنفه ما له ريح كريه فسأل الحكما عن ذلك فقالوا نحن نعلم أمرا أضل الدنيا لا أمرا أضل السماء فلما كن الليل قال أحد الحكما للوزير أن أخبر في الملك بما نوافه حالته فأخبر بذلك فقال ارجع عن هذه النية ففعل فاقطع الماء فأمن بالله من ساعته وسهر الكعبة وهو أول من كساهم خرج نحو من يثرب فنزل على عينها فاجتمع رأى الحكما على الإقامة بها فبلغ الملك ذلك فسألهم عن هذه البرية فقالوا سيديكون في هذه البقعة خير يسكنهم أبي آخر الزمان اسمه محمد مولده مكة وهجرته الى ههنا فبني له أربع مائة دار وكتب كتابا يا محمد آمنت بك وبرك وأنا على دينك فان أدركت فذلك الذي أريد والافلح لي يوم القيامة فاني من أمثال الأولين ودفع الحكاب الى الحكيم الذي سأل عنه فبنيته ورجع الى الهند فلم ير الحكاب محفوظا عنه د الحكيم ثم أولاده وأولاد أولاده الى أبي ايوب الانصارى رضى الله عنه فلما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم لم يزل في دار أبي ايوب دفع الحكاب اليه فقراءه على رضى الله عنه فقال النبي صلى الله عليه وسلم مرحبا بالاخ الصالح ثم نظروا في تاريخ الحكاب وقدم النبي صلى الله عليه وسلم فوجدوه ألف عام (فأثنان) الا ان ليس هذا من الحضرمين لان الحضرم من آمن بالنبي صلى الله عليه وسلم في زمانه ولم يره كاديس القرني رضى الله عنه وأبي مسلم الخولاني رضى الله عنه ما والصحابي مؤمن غير بشرط اتى النبي صلى الله عليه وسلم في عالم الشهادة ولو بعد مائة قبل دفنه فغير بل ليس صحابيا لانه ليس من البشر ومن رآه في النوم كذلك أي ليس صحابيا لانه ما رآه في عالم الشهادة والتابعي من اتى النبي صلى الله عليه وسلم وفيه يرى عيسى عليه الصلاة والسلام بعد نزوله المرة بعد المرة الاولى نظروا حتمال والنزول أول مرة بعد ان مكث في السماء سبعة أيام كان بسبب امرأة صالحة اسمها مريم كانت بقرية من قرى انطاكية ومهاجرة الاستحاضة فأخبره الله تعالى بكثرة بكائها على عيسى وشدة حزنها عليه فقامت من خلفه ووضعت يدها على ظهره فقال عيسى عليه الصلاة والسلام لام قدمي ذوهاه بنية صالحة فأذهب الله عنها ثم رفع الله تعالى عيسى الى السماء ليلة القدر من بيت المقدس وكساه الله الريش وألبسه الفور وقطع عنه لذة المطم والمشر بفسار انسيا ملكا هاريا أرضيا فهو يطير مع الملائكة حول العرش (الثانية) يكره ان يقال للمدينة يثرب الآن اقله صلى الله عليه وسلم من قال للمدينة يثرب فليس تغفر الله هي طابة رواه ابن عازب رضى الله عنه قال في الوجوه المسفرة عن اتساع المغفرة قال البرماوى في شرح البخارى يكره ان يقال للمدينة المشرفة يثرب لانه من التثريب وهو التعيير والتوبيخ وقال القرطبي في تفسيره رحمه الله يثرب اسم رجل من العمالقة نزل بهذه الارض فسموها باباهه (حكايه) لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة أسند ظهره الى جدار امرأة كافرة فسدت الطاقات وغلقت الابواب حتى لا تسمع كلامه وصوته فنزل جبريل عليه السلام ونماه عن الاستغلال ليجدارها قال له فانك أبغض الخلق اليهم عرج الى السماء ثم نزل وقال يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول ان كانت هذه المرأة كافرة فخاهلك كبير فلاجل وقوفك في ظل الجدار غفرت لها الذنوب والاوزار وقد فتحنا أبواب السماء وأبواب قلبها فبادرت المرأة الى الحال بفتح الدار وقبعت قدم النبي صلى الله عليه وسلم قاله في كتاب الحقائق ورايت في كتاب الزهر الفاتح ان النبي صلى الله عليه وسلم كان جالسا في صحابه فمر به امرأة مشركة معها صبي دون شهرين فلما دنت منه صلى الله عليه وسلم عبت في وجهه فانتفض الطفل وتركه لديها وقال يا طالمة نفسي ان عيسى في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال السلام عليك يا رسول الله ويا أكرم الخلق على الله فقال من أخبرك اني أكرم

حفظنا وضيعتم ودادنا وحرمة
فلا كان في هجرنا اليوم

أغراكم

رسائل اليكم لا تنقطع
وحى اليكم لا يتبدل
وذكرى اليكم لا يتحول
انما ردت ابليس لانه
لم يسجد ولا يبيكم فالعجب
كيف صالحته ورقاطعه مني
(شعر)

يامر ضاعني وما

اطقى عنه منفصل

يا قاطعي اليوم لن

نويت من بعدى تصل
(كن) لبعض الرجال
أوقات مناجاة وطاعات
فتغيرت ولم تتغير نعم الله
تعالى عليه فجلس يوما
في خلوة وقال يا رب تغيرت
خدمتي ولم تتغير نعمك
فهمت به هاتف ان لك
عندنا لا ياما حفظناها

وضيعتها (شعر)

تعالوا بنا نصطليح

فما بال الرضا قد فزع

وداوا الفؤاد الذي

بسيف الجفا قد جرح

أيامه هي حينا

دع الروح ثم انطرح

تعلق بأهل الهوى

وقل للعذول اسرح

بأمنه قطعا عن ركب السابقين

في بيداء الفقلة اغيايا كل

الذئب من الغنم القاصية شمر

عن ساق الجد وشدهن

مئزرا الكدروا حذر حسرة

البعده فغسي ان نطق

بالقوم ويحك أمابؤمك

ألم الهجران أما يبيك
الحمرمان قف على أطلال
الديار وتلج الآثار - وقيل
ياديار الاحباب أين السكان
يا فنازل الصالحين أين
الخلجان يا أطلال الشوق أين
البنيان (شهر)

على ربيع العامرية وقفة
تخل على الشوق والدمع كآبة
ومن مذهبي حب الديار
لاهلها

وللناس قيماء مشقون
مذاهب
ما البقاع الصالحين قد دخلت
منهم وأقفر ما الوجوه
العبادة التي تبرعت
بعضها أسفرت أين الجباه
التي طال في الدجى ما عفرت
(شهر)

كفي حزنا بالواله اصب أن يرى
بمنزل من يهوى عظمة فقرا
من وقف على قبر بشر
ومعروف تذكرا كفافيه
من خير ومعرفة أين نحن من
القوم كم بين البقعة والنوم
أين العبادة من الزهاد ذهبوا
وبقي أهل الرقاد (قالت)
أم سعيد النخعي كان بيننا
وبين دود الطائي حائط
قصير وكنت أسمع حسه طول
الليل يهذي قيام الليل
جهاد ولا يحضر المعتز
جبان (كانت) منيرة
العبادة إذا جن الليل تقول
ما أشبه هذه الظلمة بظلمة
القيام يوم يقوم الناس
لرب العالمين ثم تقوم فتصلي
إلى الصباح * وفات أم

الخلق على الله قال علي بذلك ربي فقال جبريل عليه السلام صدق الغلام ثم قال يا بني الله ادع الله ان
يجعلني من خدمك في الجنة فذله فأتى في الحال فقالت أمه جاء الحق وزهق الباطل أنا الله لا اله
الا الله وأنزل رسول الله واشوقه على ما فاتني منك يا رسول الله فقال ابشري فقد هدم الاسلام عندي
ما فعلتني في الجاهلية واني لا نظرك في كنفك وحنوطك مع الملائكة في الهواء فمات أيضا في الحال فصلى
عليها النبي صلى الله عليه وسلم * ورأيت في روض الافكار ان امرأتها خرجت تسمع كلام النبي صلى الله
عليه وسلم فرأها شاب فقال لها الى أين قالت اذهب مع كلام النبي صلى الله عليه وسلم قال أتحيينه قالت نعم
قال فحقه ارفني نقابل حتى أنظر الى وجهك ففعلت ثم أخبرت زوجها بذلك فأرقد نورا ثم قال بحقه
عليك ادخلي التنوير فأقمت نفسها فيه ثم ذهب وأخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال ارجع واكشف
عنهما فرجع فرأها سالمة وقد جلاها العرق * ورأيت في تفسير قوله تعالى يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين
ترت في اثني عشر ألف رجل من أهل اليمن دخلوا مكة فلقحهم فدعاهم النبي صلى الله عليه وسلم إلى الاسلام
فقالوا تريد علامة فأخذت قضيبا ووضعته على هبل بعد أن جردوه من اللباس وقال يا هبل من أنا فقال
يا إنسان فصيح أنت رسول الله فسجدوا كلهم لله تعالى وأعلنوا بالشهادتين قال مؤلفه رحمه الله تعالى هبل
صنم وهو الآن عمدة باب السلام بحكمة كنت كثيرا اخلع على عليه حين ادخل وأضعهم ما عليه اذا أردت
لبسهم ما حين أخرج * ورأيت في قوله تعالى فيها أنهار من ماء غير آسن أي غير متغير وأنهار من لبن لم يتغير
طعمه وأنهار من خمر لذة لشاربين وأنهار من عسل مصفى ان نهر الماء هو صلى عليه الصلاة والسلام ونهر
اللبن لسليمان عليه الصلاة والسلام ونهر الخمر لعيسى بن مريم عليهم السلام ونهر العسل لمحمد صلى الله
عليه وسلم فكان للعسل فضلا على سائر الخلوى كذلك الفضل لمحمد صلى الله عليه وسلم على سائر الانبياء
عليهم السلام والصلاة والسلام ومن هجرته صلى الله عليه وسلم انشقاق القمر فرفقتين فرقة فوق الجبل وفرقة
دونه حتى رأى أهل مكة جبل حراء يلوح بينهم ما علموا بين شعبتين وقال اشهدواهم حينئذ عني ودعا الله
عالي ان يرد الشمس على بن أبي طالب رضى الله عنه في خير فطلعت بعد ما غربت وتقدم في التوكل
من باب الزهد ونبيع المسامحة بين أصابعه صلى الله عليه وسلم وحن الجذع اليابس اليه فجاءه بحرق
الارض فالتزمه النبي صلى الله عليه وسلم ثم أمره فعماد الى مكانه بعد ان قال له ان شئت رددتلك الى
الحائط الذي كنت فيه تنبت لك عروق ويكمل خلقك ويحسد ذلك خوص وشجرة وان شئت أغرسك في
الجنة فأكل أوليائه الله من ثمرتك ثم أصفى له النبي صلى الله عليه وسلم يسمع ما يقول فقال بل تفرسني في
الجنة فأكل مني أوليائه الله تعالى وأكون مكافئ لأبلي فسمع من يليه كلامه فقال النبي صلى الله عليه
وسلم فقد فعلت ثم اختار دار البقاء على دار الفناء ومن هجرته صلى الله عليه وسلم انه جى له بصبي يوم
ولد فقال له من أنا قال انت رسول الله قال انس اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم كفان حصي فسجن
في يده وسمح الطعام بين يديه ونطق الجاد برسالة وكذا البها ثم قال جابر بن عبد الله لزوجته عرفت في وجه
النبي صلى الله عليه وسلم لم الجوع فهل عندك من شيء قالت صاع من شعير وعناق فذبحته وكان لها ولد ان
فقال احدهم لا آخر لأربك كيف ذبحت احي العناق فذبحه وهرب فوقع في النار فاحترق فجعلته ماني
بيت واشتعلت بطعامها فجاء النبي صلى الله عليه وسلم واجابته وقال لجابر ان اولادك حتى آكل معهم
فذهب الى زوجته فأخبرته بانها جبر ففتح الباب فوجد هجرا بالحياة فأتى بها الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال اخبرني جبريل بما اتفق من أمرهما وقال علي رضى الله عنه خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم بأرض مكة فامر بشجر ولا مدر ولا جبل الا قال السلام عليك يا رسول الله (حكاية) قال نعم
الداري رضى الله عنه جاء بعير حتى وقف على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له اسكت فانك صادق
فعليك صدق وانك كاذب فلعلي كاذب مع ان الله تعالى قد آمن هائلنا فإنا رسول الله ما يقول قال لهم
اهل به نحره فهرب منهم فبينما نحن كذلك اذا قبلي صاحبه أو قال احكايه فقال النبي صلى الله عليه وسلم

فبست الشكايه قالوا لما يقول قال انه يقول رب في امنكم احوالا وكنتم تعلمون عليه فلما كبر استجتم
 بخره فقالوا قد كان قال فاجراه هذا الملوكة الصالح من مواليه قالوا فانا لانبيعه ولا نخره قال كذبتم
 قد استغاث بكم فلم تغشوه وانا اولي بالرحمة منكم فاستترأ بمائة درهم وقال انطلق ايها البعير فانت حر
 لوجه الله تعالى فرغا البعير فقال صلى الله عليه وسلم آمين ثم رغا فقال آمين ثم رغا فقال آمين ثم رغا فبكى
 النبي صلى الله عليه وسلم فلما بانى الله ما قال قال قال جزاك الله ايها النبي خير اعن الاسلام والقرآن
 فقلت آمين ثم قال اسكن الله روع امةك يوم القيامة كما أسكنت روعي فقلت آمين ثم قال حقن الله دماء
 امةك كما حقنت دمي فقلت آمين ثم قال لا جعل الله بأس امةك بيننا فمكبت فان هذه الخصال سألتها ربى
 فأعطانيها ومنعني هذه وأخبرني جبريل بأن فناء امتي بالسيف جرى القلم عما هو كائن وقال بعضهم في قوله
 صلى الله عليه وسلم عن أحد هذا اجل يحبنا ونحبه انه لما دخل مكة ووجد الاصنام على الكعبة فكل من
 من جعل أحد نطق له بالرسالة (ومن معجزاته) صلى الله عليه وسلم القرآن العظيم الذي لا يأتيه الباطل
 من بين يديه ولا من خلفه أى لا يراد فيه ولا ينقص منه وأجمع بغضائهم وبلاغته كل ما يبلغ رفقهم تنزل
 من حكيم حميد (حكاية) في سيرة ابن هشام رحمه الله تعالى ان ابا ياسر بن أحطب مر بالنبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم وهو يقول الم ذلك السكاب لارب فيه هدى للثقلين فأخبر أخاه يحيى بن أحطب فسأله وقال له يا يحيى
 جاءك جبريل بالف لا يمهم قال نعم الالف بواحد واللام بثلاثين والميم بأربعين ثم قال لقومه أتدخلون
 في دين من له احدى وسبعين سنة ثم قال يا محمد هل مع هذا غيره قال نعم المص قال هذا أطول وأثقل
 الالف بواحد واللام بثلاثين والميم بأربعين والصاد بتسعين ثم قال هل مع هذا غيره قال نعم الر قال هذا
 أثقل وأطول الالف بواحد واللام بثلاثين والميم بأربعين والراء بمائتين ثم قال هل مع هذا غيره قال نعم الم قال هذا
 أطول وأثقل الالف بواحد واللام بثلاثين والميم بأربعين والراء بمائتين ثم قال يا يحيى قد لبس علينا أمرك
 فلا تدري أقليه لا أعطيت أم كسبر اذ لك قوله تعالى فيه آيات محكمات هن أم السكاب وأخر متشابهات
 ورأيت في الشفاء قال الله تعالى يا محمد اني منزل عليك توراة جديدة تفتح بها أعيننا عما واذانا صها وقلوبا
 خلفا فينا يسع العلم وفهم الحكمة وربيع القلوب ومعنى جديدة أى في التزول بخلاف غيره من الكتب
 فانه أقدم لان النبي صلى الله عليه وسلم آخر الانبياء وكتابه آخر الكتب المنزلة (ومن معجزاته) صلى الله
 عليه وسلم عموم رسالته الى كل مكلف حتى قبيل رالى الملائكة أيضا ونسخ جميع الشرائع بشرية
 ونصره الله بالرعب من مسيرة شهر وورد أن ابا جهل اشترى جلاما من رجل وماطله فأخبره فريشا بذلك
 فدلوه على محمد استنزهه فجاءه وأخبره الخبر فجاءه النبي صلى الله عليه وسلم معه فطرق باب أبي جهل فخرج
 أبو جهل فقال النبي صلى الله عليه وسلم أعط هذا الرجل حقه فبادر و أعطاه فسمعت من ذلك فقال رأيت
 على رأسه تعبانا لو امكنه منعت منه لانتقمنى وأحل الله له الفقه ثم وجعل له الارض مسجدا وتر بها ظهورا
 وأعطاه المقام المحمود وهو الشفاعة لعامة اهل الموقف كما سيأتى في فضل أمة ومن أراد الشرب من هذا
 المنهل العذب فعليه بالشفاء للقاضى عياض والشماثل للترمذى والخصائص لابن الملقن وغيره وجميع
 ذلك ما يبلغ جزأ من عشره من فضله قوله تعالى وما أرسلناك الا رحمة للعالمين وقال ابن عباس رضى الله
 عنهما من صدق النبي صلى الله عليه وسلم سعد ومن آمن به سلم في الدنيا من الحسب والمسخ فهو رحمة
 لجميع الناس ثم قال النسفي رضى الله عنه انه رحمة لجميع الناس في الآخرة أيضا ما دام لواؤه معه وادى
 الموقف صلى الله عليه وسلم وما نفعه قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى وانك لعلى خلق عظيم
 ورقعنا لك ذكرك وكان فضل الله عليك عظيما وما أحسن ما قاله صاحب البراة

محمد سيد الكونين والخلقين والفرقة بين من عرب ومن يحكم
 فاق النبيين في خلق وفي خلق * ولم يدانوه في علم ولا كرم
 دع ما دعتهم النصارى في نبيهم * واحكم بما شئت مدحافيه واحكم

عمر بن المنكدر يا خاني
 اشتهى ان أراك تلثا
 بالليل فقال يا أماء ان الليل
 ليرد على فيم ولنى وينقضى
 هنى وما قضيت أربى * وكان
 بشر الحاسق لا ينالم الا أن
 يغاب ويقول اغما أنا رجل
 مطلوب * وكان بعض
 الصالحين يصلى بالليل ركعتين
 يختم فيهما القرآن ثم يتم
 الليل بالعبادة يا هذا لم يكن
 لقومهم غير ما خذوا له فاما
 نفرسهم فلا اهتمام لهم بها
 * هرى اوبس القرى حتى
 اثتر بخي رقة دم بشر
 الحامى من عبادان وهو
 مترج بصير (وكان) اوبس
 يلتقط النوى فيشترى به
 ما يفرط عليه فاذا أصاب
 حشفة ادخرها لافطاره
 ويلتقط الخرق من المزابل
 وبفساها ويرقع بها وير
 من الناس في الايجاس
 احدا * يا مطر وحاتى سجن
 البعد استمع من عن حبسك
 اذ رأيت قطار التائبين
 متصلا فتعلق بهم لعلك
 تحمل معهم تالله ما حدى
 الخادى الاوقد قرب
 الموسم اذا فتح لك باب
 فبادر قبل غلقه (شعر)
 اذا ما تغور الدهر يوم ما تبعت
 اليك بنشر فانهز فرصة النشر
 رعى الله اياما جنيها شارها
 بأيدى المنى من بين أوراقها
 الخضر

لان ذكركم نزل الصفاة
 يكثر العيش وان العسكى

من حجر حد نفسك بسيد
الفسحة واخرج الى المقابر
وقل لهم ماذا تسمعون فاتهم
لأنهم كانوا لا يسمعون
من حجر ومثل نفسك في
عمرات القيامة بين
المفرطين ترى الوادي قد
امتلا بدموع الاسف ومثل
جسود أصوات السجودين
في النار اذ يقولون ربنا
أبصرنا وسعدنا فأرجعنا
نعمل صالحا هدا الذي
ألقى العباد وأحق الأكرام
(اجتمع) أحمد الخزي
وحبيب بن محمد أول النهار
فأمر الوالي بكون الى المغرب
فأفنت الحجة من القوم
بالبحار والسهر حتى طلعت
منهم الارواح * ومعهم
قارئا بقرأ وامتازوا اليوم
أيضا الحجرون فاضطرب
ومات * ومعهم آخر قارئا
يقرأ واما الذين سعدوا في
الجنة فصاح ومات * ومعهم
آخر قارئا بقرأ وقدمنا الى
ما عملوا من عمل فعملناه
هباء منثورا فصاح ومات *
ومعهم آخر قارئا بقرأ وأبداهم
من الله ما لم يكونوا يحسبون
فصاح ومات (بيت) مفرد
من الشعر
قضى الله في القتلى قصاص
دمائهم
ولكن دماء العاشقين حبار
لوحصر قلبك لما شربنا
لا ستر حنايا من قد ضاع قلبه
أنشده في مجالس الأكرام
فان لم تجد له فبين القبور

قاب قوسين أو أدنى ثم اختار تلك الحجة أراضعة مسعدة لأمه دلت فأنبت شجرة مباركة ببيت
لا شجرة ولا غريبة لا يهودية ولا نصرانية فهي شجرة النور أصلها نور وريحها نور وفروعها نور فكان
صلب الخليل ناديا وظهور اسمعيل شاطئا ناديا سقى بالخليل عودها واخضر باعصم عودها
وتحمم على الله عليه وسلم عودها فلما قوى أصلها وثبت وشب فرعها وثبت تشعبت فروعها
شعوبا وتفرعت ضربا فالحق زهرتها والصدق ثمرتها والتقى أغصانها والهدى فنولتها
معلقة بالعرش من عسل بهاسم ومن تأخر عنهم اندم انتم قبل النور من صلب الى صلب الى همد
الطلب فرأى في منامه كأن سلسله خرجت من ظهره حتى لحقت بعنان السماء ثم رجعت فصارت شجرة
خضراء ورأى شيخا قد تعلق بفصن منها فقال من أنت قال نوح فأراد عبد المطلب أن يتعلق بها أو بفصن
منها فقبل له ليس لك فيها نصيب فلما تفرقج ولده عبد العزى وهو أبو لبخ ثم أبو طالب واسمه عبد مناف ثم
العباس ثم عبد الله ثم حمزة فهو عم النبي صلى الله عليه وسلم وأخوه من الرضاعة أرضعتهم ثوبية مولاة أبي
لهب فعلمت أحبار الشام بعبد الله لأن في كتبهم اذا قطرت حبة يحيى عليه السلام دما فقد ولد ولد
النبي صلى الله عليه وسلم فلما كبر عبد الله قصد واقفله فأرسل الله عليهم ملائكة فقتلتهم عن آخرهم وكان
وهب والد آمنه رضى الله عنهما ينظر على رأس جبل الى هذه الكرامة لعبد الله فأخبر زوجته بركة بنت عبد
العزى أم آمنه بذلك وقال هل لك ان تزوجى عبد الله بآمنة قالت نعم فتزوجها الى عبد المطلب واسمه شيبه
الحمد لخطبامنه عبد الله لا آمنه فزوجه بها في رجب ليلة الجمعة فانتقل النور اليها لكن قال الشيخ العارف
ولي الله تقي الدين الحصى رضى الله عنه كانت آمنة في حجر عمها وهيب فحشى اليه عبد المطلب بابنه عبد الله
فزوجه بها ثم خطب عبد المطلب في المجلس هالة بنت وهيب فزوجه بها فترقح عبد المطلب وابنه عبد الله
في ليلة واحدة قال في كتاب شرف المصطفى هالة هي أم حمزة وصفيته رضى الله عنهم ما قال ابن عباس
رضى الله عنهم ما لم يبق تلك الليلة دابة لتعيش الانطق وقالت قد حمل بمحمد ورب الكعبة فهو أمان
الذي أصاب وصراح أهلها وصاح ابليس لعنه الله على جبل أبي قبيس فاجتمعت اليه الشياطين فقالوا له
ما الذي أصابك فقال قد راسه تفرحهم في بطن أمه ببعثته الله تعالى بالسيف القاطع فيغير الأديان
ويكسر الأوثان قال في روض الافكار عن سهل رضى الله عنه لما أراد الله خلق محمد صلى الله عليه
وسلم في بطن أمه أمر رضوان أبواب الجنة أن يفتح في تلك الليلة أبواب الفردوس وأمر مناديا نادى
في السموات والأرضين ألا ان النور المكنون المخزون في هذه الليلة قد استقر في بطن أمه قال حسان بن
ثابت رضى الله عنه كنت غلاما وأنا ابن سبع سنين واذا يهودى ينادى بالمدينة بامعشر اليه و قد طلع
الليلة نجم محمد صلى الله عليه وسلم ولقد أحسن القائل اللبيب في مدح الحبيب

نسيم الصبا أهلا وسهلا مرحبا * قدمت فأقدمت المروء الى الربا
وجدت في كل القلوب مسرة * ونشرك أخصى في الوجود مطيما
مضى أنظر الاعلام بالعد قد بدت * ويصيح قلبي في سماء مقربا
فقد لمزمم الحادي بك كرمحمد * نبي كريم للشفاة مجتبي
رسول عظيم عصي ذوهابة * له الله بالذكر المرفوع قد حبا
فلولا ما سار الخبيج بككة * ولا حن مشاقي لنجد ولا حبا

قالت آمنة ما شعرت اني حملت بولدي محمد صلى الله عليه وسلم لاني ما وجدت له وحشا ولا نفلا كما تجد
الحوامل ولكن أنكرت انقطاع حيضى ولقد رأيت وأنا حامل به نورا أضاه له المشرق والمغرب حتى
رأيت قصور بصرى من أرض الشام في الشهر الاول رأيت رجلا طويلا فقال أبشرى فقد حملت بسيد
المرساين فقلت له من أنت فقال أبوه آدم وفي الشهر الثاني قال أبشرى فقد حملت بسيد الاولين والآخريين
فقلت له من أنت قال شيت وفي الشهر الثالث قال أبشرى فقد حملت بالنبي الكريم وقلت له من أنت قال

فوح في الشهر الرابع قال ابشرى فقد دخلت بالسيد الشرقي والني العفيف فقلت له من أنت قال
 ادرين وفي الشهر الخامس قال ابشرى فقد دخلت بالسيد الشرقي فقلت له من أنت قال هو وفي الشهر
 السادس قال ابشرى فقد دخلت بالنبي الهاشمي فقلت له من أنت قال ابراهيم وفي الشهر السابع قال
 ابشرى فقد دخلت بحبيب رب العالمين فقلت له من أنت قال اسمعيل وفيه انشق ايوان كسرى وسقط منه
 أربع عشرة رقعة وأخبرني من أتى به أنه إلى الآن به قد ادعى الشهر الثامن قال ابشرى فقد دخلت
 بخاتم النبيين فقلت له من أنت قال موسى وفيه حدث نيران فارس وفي الشهر التاسع قال ابشرى فقد
 دخلت بمحمد فقلت له من أنت قال عيسى صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين وفيه سقط التاج عن رأس
 كسرى وفيه في الرابع مات أبوه عبد الله ودفن بالمدينة المشرفة وهو ابن خمس وعشرين سنة وخلف
 خمسة أبيرة وقطيعا من الخنم وجارية وهي أم آيين وأمه هاجر كثر رضى الله عنهم الخضر النبي صلى الله عليه
 وسلم فلم مات عبد الله قالت الملائكة ربنا بقى نبيك صلى الله عليه وسلم ليتم ما قال الله تعالى أنا وليه
 وحافظه وناصره قالت أمته رضى الله عنهم فلما كانت ليلة ولادته أي وهي ليلة الاثنين مع طلوع الفجر
 وقيل ليلة الجمعة رأيت جماعة قد نزلوا من السماء ومعه ثلثة أعلام بيض فرزوا علمه على ظهر
 الكعبة وعلمه على سطح دارى وعلما على بيت المقدس ودنت مني النجوم حتى أتى أقول ليمن على
 وأمة لآل الدنيا نوراً وفحت أبواب السموات ثم كفت على منزلي طيور كثيرة مناقيرها من الزبرجد
 وأجنحتها من الباقوت ورأيت الديباج قد بسط بين السماء والأرض ورأيت رجالاً في الهواء بأيديهم
 أباريق الغضة بسلاسل الذهب وكنت عطشانة فشربت من أحد هافيتي ما أنا فذكر في أمرى وقد ضاق من
 الوحدة صدرى إذا دخل على جماعة من النساء لم أر أحسن منهن معهن أسيرة امرأة فرعون وكانت هي
 القابلة لكن قال في الشفاء من عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنهم ما قالت لما سقط محمد صلى الله
 عليه وسلم من بطن أمه على يدي واستهل سمعت قائلاً يقول رحلت الله وأضاهى ما بين المشرق والمغرب ثم
 استبدى الطلق فرأيت طيراً عظيماً الجنة حسن الهيئة ففتح جناحه على بطني فوضعت ولدى محمد صلى الله
 عليه وسلم مستقيماً أي خرج بقدمه الكريمة ولم يخرج منه كوسا الإشارة إلى أنه صلى الله عليه وسلم لم يزل
 قائماً في حدود الله ثم تكلم بكلام فصيح وقال الله أكبر الله أكبر الله أكبر الله رب العالمين (مسئلة)
 القيام عند ولادته صلى الله عليه وسلم لا انكار فيه فإنه من البدع المستحسنة وقد أتت جماعة باستحبابه
 عند ذكر ولادته وقال جماعة بوجوب الصلاة عليه عند ذكره وذلك من الأكرام والله العظيم له صلى الله
 عليه وسلم واكرامه وتفضيحه واجب على كل مؤمن ولا شك أن القيام له عند الولادة من باب التعظيم
 والأكرام * قال مؤلف رحمه الله تعالى والذي أرسله رحمة للعالمين لو استطعت القيام على رأسي لفعلت
 أبتغي بذلك الرائي عند الله عز وجل وأنشد بعضهم

ولد الحبيب وخادمه متورد * والنور من وجناته يتوقد
 ولداً متوجاً بالكرامة واليها * الطاهر الشيم الكرم السيد
 جبريل وأنى عند ذلك أمه * في زى طهر والملائكة تشهد
 بجناحه ما زال يبع بطنها * فبدا النبي الهاشمي محمد
 قات ملائكة السماء بأمرها * ولداً الحبيب ولده لاهله لا يولد
 يا عاشقين قولوا في حسنه * هذا هو الحسن الجليل المفرد

قال عكرمة قال ابن عباس رضى الله عنهم ما عن أبيه العباس رضى الله عنه عن أبيه عبد المطلب ولد محمد
 صلى الله عليه وسلم تحت ثمان سرور أي مقطوع السرو في رواية أن عبد المطلب ختمه يوم سابعه قال بعض
 الأئمة وهذا شبه لكن قال الحسبك أن الأثر تواتر به الروايات حكاه شيخ الإسلام آق الدين الحصني
 رضى الله عنه ورأيت في طبقات ابن السبكي قال بعض الصالحين رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام

فان لم تجد في السيرة
 اخرج عن ديار اديارك
 ساعة إلى قلاوات الخلاوات
 ولا تصعب غير الذكر (شعر)
 تعرض لا حفاف إلا وي
 غبرى ساعة

لعلك أن يلقاك قلبى فيم تدى
 وسلم على ما به برد على
 فظنل اراك كان فوصل
 موعدي

وعندكم يا قاتلين بقبعة
 على مهجة ان لم تحت فمكان
 قدى
 وبأهل نجد كيف بالغور
 عندكم

بقاها حتى يهيم بنجد
 (قال) مالك بن دينار
 ما عوب عبد بعقوبة أعظم
 من قسوة القلب وكان على
 ابن بكاريق رسله الفرائش فيسه
 ويقول والله انك اظلم
 ولكن والله لا علم لك الليلة
 (كان) فتى من بني عجم يحيى
 الليل كله ففالت له امه يا بني
 لو غت من الليل شيئا فقال
 يا امه انما أطلب الراحة
 في الآخرة قالت يا بني
 تخالف السهر أيام الحياة
 يا قاعد بن هذا باراضين
 بالغير يدا عننا لو فبتم
 بعهدنا ما ربهتم بصدونا
 ولو كانت بة ونا يدوع
 الاسف لغف رنا لكم ما
 سلف (شعر)

ولو انهم عند كشف القناع
 وحل الحق ودون قض العود
 وخلفهم اعدا را الهوى
 وليسهم لبروز الصلوة

أتونا وقالوا مضي ماضي
وبلوا فيض الدموع الحدود
لغنا لهم ماضي لا يعاد
كذا شرطنا والتداني يعود
يا هذا اعرف قدر ما ضاع
منك وابل بكاء من يدرى
مقدار الغائب وقف على
باب الافتقار وناد في
الاسفار (شعر)
ان كانت عهود ووصاكم
قد درست

قل روح من سواكم ما
انت
اغضان ودكم بقلبي غرست
منوا بوصلكم والايبست
يا سكران الهوى لو استنشقت
ريح الاسفار لافاق سكرتك
حدث نفسك بارض محمد بن
عليك عبور العقبة يا محصورا
عن الوصول ناد في النادى
بصوت الذل (شعر)

ايها الداخلون في أرض محمد
وركاب النوى بهم تترامى
ان اتيت ارض الحبيب
فأهدوا

الحبيبي تحية رسلا
واطلبوا الى قلبي المشوق المعنى
تجدوا فيه من هواهم مما
اجلس في ظلام الليل بين
يدي مالكك واستعمل
فهم الاطفال اذا منعوا
بكوا تروح الى حديث
المنسابة وابعث رسائل
الاحزان واستغث بمولاك
فانه قادر على كشف بلوك
كريم من قوسه الى اية
بطاعته تفضل عليه بنعمته

فقلت يا رسول الله المعنى انك قلت ولدت في زمن الملك العادل واني سألت الحباكم عن هذا الحديث فقال
هذا كذب ولم يلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدق أبو عبد الله وكان اما ما حلية لاحافظ امانة فقال
امامته وجلالته وهو محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه مات سنة خمس وأربع مائة ورؤي في المنام بعد
موته وهو يقول النجاة في كتابة الحديث ورايت في شرح المذهب ان الحباكم رضى الله عنه معروف
عندهم بالناسخ في التصحيح * (مسئلة) * الاصح في زوائد الروضة ان يوم الولادة يحسب من السبعة
للعقبة ولا يحسب يوم الولادة من السبعة للختان وصح في شرح مسلم حسابه كالمخرج في الروضة وأصلها
وشرح المذهب في مسئلة العقبة والفرق لا شح وهو توجيه في الاطعام فيحسب يوم الولادة من السبعة
للعقبة ولا يحسب يوم الولادة من السبعة للختان ليقوى الغلام * (قائدة) * ولجماعة من الانبياء
مختونين منهم آدم وشيث وادريس وفوح ولوط ويوسف وموسى وشعيب وسليمان ويحيى وعيسى ومحمد
صلى الله عليه وسلم وعليهم اجمعين وأول من اختن من الرجال ابراهيم ومن النساء هاجر كاسياتي
في فضل الامة المرحومة وسياقي في مناقب الحسين حكم الختان والله أعلم قالت آمنة رضي الله عنها
فلما وضعت منه كان وجهه القمر غيبه رجل عن ساعة واذا به قد رده وقال خذيه فسد طافى المشارق
والمقارب والساعة كان عند أبيه آدم فقبله بين عينيه وقال ابشر يا حبيبي فانك سيد من ولد من الاولين
والآخرين فغضى الرجل وهو يقول يا عز الدنيا ويا شرف الآخرة من قال مقالتيك وشهد بشهادتيك يحشر
يوم القيامة تحت لوائك قال ابن عباس رضي الله عنهما ان رضوان بواب الجنة هو الذي ختم بين كتفيه
بخاتم النبوة قال عبد المطيب كنت تلك الليلة أطوف بالكعبة ففأبليت الكعبة وخرت ساجدة نحو
المقام وساقطت الاصنام وقات الله أكرامه كبر ولد محمد صلى الله عليه وسلم الا طهره الآن طهر في ربي
من النجاس المشركين وسعدت قائلا يقول ألا ان آمنة قد ولدت محمد او انسكت عليه محائب الرحمة فأنت
منزل آمنة فقرأت محابة قد أظلت حجر رتم ان جعلت أمسح عيني وأقول أنا ناتم أم يظنان فنادت يا آمنة
افتحي الباب ففكته واذا المسك الاذفر يفوح فقلت لها ما الخبر فقالت ولدت محمد اقلت دعيني أنظر
اليه قالت انه في البيت فلما أردت الدخول اليه خرج رجل معه سيف وقال مهلا حتى تنقضي عنه زيارة
الملائكة وفي هذا المعنى قال بعضهم وأجاد

يا لله يا حاديا بالابرة بين مري * ان جئت ساء افسل عن جيرة العلم
واقصد قباب قبا وانزل بكاطمة * واقرا السلام على عرب بنى سلم
في مخني أضلني نار الغضا وقت * فبت أخرج دهمي من فراقهم
اذا رأيت عربيا بالحى سكنت * طويلا بالوى عرج بربعهم
قلى برامة ريم رفته زهنا * وفي تهمامة حبي غير منهم
محمد صاحب الفتح المبين نهم * وكم له نبأ في نون والقلم
خير انبيي تاليم رسايهم * من جاء بالصدق والموفى بهودهم
حبيب رب العلى مفتاح رحمة * رسوله المجتبي ذوالجود والكرم
من شق ايوان كسرى يوم مولده * والنار قد خمدت في شدة الضرم
من خاطب القمر الباهى فشق له * ويوم بدر باملاك السماء حى
ولا يرى ظله اذ مامشى رله * ظل الفمام اذ احار الوطيس حى
من ذا الذى كان نامت نواظره * فقلبه الطاهر الاوصاف لم ينم
من ذا الذى سجدت في وسط راحته * صم الحصى وأهبل الشراك في صهم
سوى محمد المختار من مضر * الطاهر الشيم ابن الطاهر الشيم
سقى الروضة كم ندحت شرفا * أدناه من حلهما يشقى من السقم

ان اطاع قبيله وان اضاع
اموله فان اقرش كره وان
أصر وقاب ستره عز زما
اليه خطوة ولا بدونه سسلوة
(شعر)

أفر اليك مني وان قلبي
لحيران عليك بما لك
وأهرب من صدودك انت
ركني

وابكي منك بل ابكي اليك
ملك شهدت بجلاله جميع
افعاله ونطق بجماله جميل
افضاله ودان على انبائه
آياته واخبرته عن صفاته
مصنوعاته كريم من توكل
عليه كفاه ومن التجأ اليه
آواه ومن سأله أعطاه ومن
قصده ادناه بدأ المؤمنين
بالاحسان وكتب في قلوبهم
الايمان وخصصهم بنعمة
العرفان (شعر)

وكم يا سبطين الى وصلنا
أكفهم لم ينالوا المنى
قطعتناهم ووصلنا كم

فكانوا بعبدا وكنتم لنا
كم نتعرف اليك وانت
تجاهل وتدعوك وانت
تتصامم وكم من آفة في
السموات والارض يرون
عليها وهم عنها معرضون
أفلا تعقلون أفلا تبصرون
عبدى كل يد لك له وانا
أريدك لك وانت تفترمني
فما انتصفني * عبدى أنا
وحق لك محب فبحق عليك
كن لي محبا كن لساو بنا
واذا كنت لنا فلا تحتمل
بغيرنا ذكرك من محلك

ياسيد الرسل يا ذنوبى ومعدى * ومعدى في ذنوبى غير محسوم
ماخاب من جاهلك العالى وسيلته * لان فضلك فضل غير منقسم
لك الوسيلة فى القرآن قد ثبتت * فكيف ينكرها قوم بجملهم
الله قال ولو جاؤك اذ ظلموا * واستغفروا وجدوا الرحمن ذا كرم
هـ ذا صرح لم يمت بصيرته * يا ويل من كان عن نهج الصواب عبي

فصل فى نسب صلى الله عليه وسلم قال ابن عباس رضى الله عنهما ليس فى العرب قبيلة الاولة صلى
الله عليه وسلم فيها نسب قال ابن عمر رضى الله عنهما عن النبی صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى اختار
خلقه فاختر من بني آدم ثم اختار من بني آدم فاختر من بني آدم ثم اختار من بني آدم ثم اختار من بني آدم
هاشم ثم اختار من بني هاشم فاختر من بني هاشم قال ابن عباس رضى الله عنهما ان قريشا كانت ثورابن يدي
الله تعالى قبل ان يخلق آدم بألف عام وعن النبی صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى لما خلق بني آدم
جعلني في خيرهم أبا ثم لما جعلهم قبائل جعلني في خيرهم قبيلة ثم لما جعلهم بيوت جعلني في خيرهم بيوتا
فلذلك قرأ ابن عباس وفاطمة رضى الله عنهما قد جاءكم رسول من أنفسكم يقض الفاء أى من أفضلكم
وأشر فكم وهو محمد بن عبد الله واسم أمه فاطمة ابن عبد المطلب واسم أمه سلمى ابن هاشم واسم أمه عاتكة
ابن هبة واسم أمه عاتكة أيضا بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن
مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وقد قدم في آخر
باب النج ان جماعة سموه أبناءهم محمد اطعمه عافى أن يكون محمد رسول الله قال الامام النووي رضى
الله عنه في تهذيب الاسماء واللغات نقل القاضي أبو بكر بن العربي عن بعض الصوفية ان النبی صلى
الله عليه وسلم ألف اسم منها أبو القاسم قال كعب الاحبار رضى الله عنه اسم النبی صلى الله عليه
وسلم عند أهل الجنة عبد الكريم وعند أهل النار عبد الجبار وعند حملة العرش عبد المجيد وعند سائر
الملائكة عبد الحميد وعند الانبياء عليهم الصلاة والسلام عبد الوهاب وعند الشياطين عبد القهار وعند
الجن عبد الرحيم وفي الجبال عبد الخالق وفي البر عبد القادر وفي البحر عبد المهيمن وعند الحيات
عبد القدوس وعند الهوام عبد الغياث وعند الطيور عبد الغفار وعند المزمعين أحمد ومحمد قال في كتاب
العقائد في الليلة التي ولد فيها محمد صلى الله عليه وسلم طفئت النيران اشارة لطفئها عن أمته وفي الليلة
التي ولد فيها عيسى عليه الصلاة والسلام اشتعلت النيران اشارة لتوقدها على من اتخذها الحامن دون
الله وكان مولده صلى الله عليه وسلم بحكمة بعد قدوم أصحاب القيل بخمسين يوما قالت عائشة رضى الله عنها
رأيت قائد القيل أمي يسأل الناس وبتة كفف

فصل فى رضاعه صلى الله عليه وسلم قال ابن عباس رضى الله عنهما نادى منادى الرحمن معاشر
الخلق هذا محمد بن عبد الله طوبى لمدى أرضعه فقالت الطير الهنا نحن نحمله الى أعشاشنا ونطعمه من
طيبات الارض وقال السحاب الهنا نحن نحمله الى مشارق الارض ومغاربها ونربيه أحسن تربية
وقالت الملائكة الهنا نحن أحق بتربيته فقال الله تعالى قد أجريت ذلك على يد حليمة السعدية قال في
كتاب شرف المصطفى كانت حليمة رضى الله عنها فى ضيق من العيش وكانت تسكن من الحديده فلما
أراد الله لها السعادة أحبط باذنه فكانت تأكل من نبات الارض ثم ولدت غلاما وقد مضى عليها سبعة
أيام لم تأكل الا قليلا فأضر بها الجوع فرأت في منامها رجلا أخذ يدها الى نهر أبيض من اللبن وأحلى
من العسل وقال اشربي يا حليمة فشربت كثير ثم قال أنعرفيني قالت لا قال أنا الحمد الذى كنت
تحمدين الله في الشدة والرخاء يا حليمة انطلقى الى مكة فان لك فيها الرزق الواسع واكتفى
شأنك قالت فاستيقظت وأنامت أحمل النساء ولا يطيق أن أحمل ثديي من اللبن فنجيت النساء منى
ثم خرجنا يوما فطلب النبت فسمعنا قائلين قول الا ان الله قد أخرج مولودا بحكمة طوبى لمن أرضعه

الايمان واعطاك وحدك
عن الشرك وعراك في اين
كان لك الاسلام والايان
والطاعة والاحسان لولا
ما اعطاك من التصديق
وخلق في قلبك من التحقيق
(شعر)

سعياء هذه بالذي لو لم يكن
ما كان قلبي للصبا مهودا
قسما بجهل لا نسيت هوده
كل ولا يمت دونك مقصدا
كنت حتى ضاع صبري في
الهوى

انت الحبيب انعم على رغم
العدا
فاحكم بما ترضى فانك ما لي
فحق جودك لا تمكنا لي
مبعدا

الهي لو اردت اهانتنا لم تهدنا
ولو اردت فضيحتنا لم تهرنا
فقسم الله لهم ما به بدأنا ولا
تسلمنا ما به اكرمنا (شعر)
يا من كسى قلبي من الحب
خلعة

وآمنني في لبسة الدهران
تبلى
يا عوضني من كل سفر وحاضر
ويا خلقي من كل من صرم
الجيلا

الهي عرفتنا برؤيتك
ونعمة تباذرك وأنسك
وغرقتنا في بحار فضلك
ورحمته ودعوتنا الى دار
قدسك الهي ان ظلمة ظلمنا
لا نفسنا قد سمعت وبحار
الغفلة على قلوبنا قد طمت
فالعجز شامل والحصر حاصل
والتسليم أسلم وأنت بالخال

فلما سمعت النساء ذلك رجعن وأخبرن أزواجهن فخرجن الى مكة وكن عشرة فخرجت معهن
على أن أنضعه في بيته ما أتاني بعض الطريق اذ خرج رجل من شجرة ومعه حربة فوصف كزالاتان
وهي الاثنى من الحميم وقال أسري بمرضة النبي صلى الله عليه وسلم سيد المرسلين فسيبنا القوم ودخلنا
مكة ثم سمعنا النساء الى كل رضيع قال في كتاب العقائق لان لبنهن كان كثيرا ثم رأ في هذا المطلب
فسألته عن رضيع فقال هندي غلام يتيم لم تبق امرأة الا وقد عرض عليها لكن اهدم سعدنا يا ابا اذا
قبل لما توفي الله آياه فقالت رضيت بجماله وليس لي رغبة في غيره وصاله فقال ما اسفك قالت حليلة
السعدية فقال حلما وسعد فيهم اعز لا بد فادخلني الى منزل آمنة فرائة ناعما فوضعت يدي على صدره
ففتح عينيه فخرج عنهم انور لحق بعنان السماء بفتح العين وهو السحاب فنالته ندي الايمن فشرب
حتى روى ثم ناولته الايسر فامتنع وذلك من هذله واذ صافه لانه علم ان له في الابن شهر يكافلهما أخذته
من أمه قالت

أعیده بالله ذي الجلال * من شر ما مر على الجبال * حتى أراه كامل الخلال

وبفعل الخير مع الموالى * وغيرهم من حسوة الرجال

والحسوة بكمسر الحاء المهمة هم أسافل الناس قالت حليلة فخرت أمه تودعه ولسان طهايت نشد

كيف السبيل وقد شطت بنا الدار * أم كيف أصبر والاحباب قد ساروا

ومنزلة الانس أضحي بعد ما كنه * مستوحش احين غابت عنه أقطار

ما كان أحسننا والدار تجتمعنا * والعيش متصل والوصل مدرار

يا ساكنين بقلبي أيفار حلوا * وراحلين بقاسي أيفاساروا

غبت فأنظمت الدنيا اغبيتكم * وضاق من بعدكم رجب وأقطار

ليت الغراب الذي نادى بفرقتكم * عار من الریش لا تحويه أوكار

بعد النعيم بعدنا عن منازلنا * وبعد احبابنا شطت بنا الدار

قالت حليلة فاما وضعت بين يدي على الأثان استقبالات بوجهها الكعبة وحدث ثلاث مرات ثم سارت
أتاني كالجواد فقالت النساء يا حليلة أليست هذه أنا ذلك ان لك شأنا عجيبا فقالت الاثنان أنتن في غفلة
عني على ظهوري راكب البراق قالت حليلة فبيتهما أتاني أنشاء الطريق واذا أنا باربعين نصرانيا
يتذاكرن محمد او معهن سيوف موهومة فلم أنظر اليه كبيرهم قال ويحك دونكم هذا الغلام فافتلوه
فهو المطلوب فقالت واحمداه ففتح عينيه وورق السماء بطرفه واذا بنا نزلت من السماء فأحرقتهم عن
آخرهم فقال زوجي ان لهذا المولد شأن وسوف يعطوا امره فلم ادخلنا حينما أخصب الوادي على كل حاضر
وبادي وأدرك الله لنا الضرع وأبنت لنا الزرع وصار محمد صلى الله عليه وسلم يكبر في اليوم كالشهر وفي
الشهر كالسنة فلما بلغ عامين وقيل أكثر قدمت به حليلة على أمه آمنة زائرة وأخذت بها بما رآه من بر كانه
الظاهر فقالت لما رجبني به فاني أخاف عليه من وباء مكة وفي السنة الثالثة ولد أبو بكر رضي الله عنه
وفي الرابعة قال يا أمه مالي لا أرى اخوتي في الحى نهارا قلت انهم برعون الاغنام التي رزقنا الله اياها
ببركتك فقال دعيني أخرج معهم الى المري وأقسم على فلما كان من الغد تقزم وأخذ عصا ومزادة
وأشدد في المهني

يا غنما سار الحبيب الى المري * فيما حسنه راعي فؤادي له برعي

فأحسن الاغنام وهو يسوقها * لقد آنس العجرا وقد أرحش الربعي

جميل على معنى محاسن وجهه * كأن بدور التمسك طبعها

أقول له اذا سار في البر ماشيا * وأغناماه من حوله تطلب الرنعا

عيونك يا راعي الحى فتكت بنا * فقوم بها فتلي وقوم بها صرعي

وحزن جلالا حير الخلق وصفه * وسرا خفيا أنبت العشب والمرعى
فلولاك ياراعى الخى ما نشرفت * قلوب الى وادى العقيق ولا الجرحا
حبيبي طيبى أنت راعى قلوبنا * فلولاك يا مختار ما ذكر المسمى

قالت حليلة رضى الله عنها وغاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يومه ذلك فلما قرب المساء خرجنا للاقائه على طريق المرقى فاذا به قد أقبل والانوار تسبقه والاغنام تلوذ به وكان في الغنم شاة رماها أخوه ضهرة فسكسرها فاجعلت تلوذ به صلى الله عليه وسلم كالشاة كية اليه فقبض بيده السكرية على ساقها فسكانت الوجع لم يكن ثم قالت لولدها ضهرة كيف وجدت أخاك القرشى قال يا امه ما مر بحجر ولا مدر ولا سهل ولا حبل ولا شجر ولا وحش ولا طير الا وبقول السلام عليك يا رسول الله ولا يطاق موضعا الا وقبت العشب فيه قال ابن ابي حمزة في شرح البخارى حتى موضع دابته التي يركبها يخضر في الحال واذا السعة ممتلئة من بر فار الماء من أعلاه ولقد دخلنا واديا الوحش فيه كثير فاذا نحن بسبع عظيم قد جمع نفسه يشب علينا فلما انظر الى أخينا محمد تقدم وخضع له ورمى نفسه الى الارض وتسكلم بكلام فصيح وقال السلام عليك يا محمد فتقدم اليه وكله في أذنه فذهب الاسدي هدهد وقال يا بنى أكرم هذا عن أهلنا ثم عطفت الاغنام عليها تشخص لبنار هي كالعرائس وكان محمد صلى الله عليه وسلم يخرج مع اخوته كعادته فليار جمعون الا وقد رآوا له هجرات باهرات وآيات بينات ثم في بعض الايام جاء أخوه يشدد دعوا وقال يا امه قد قتل أخى القرشى فخرج القوم وأنا في أولهم فوجدناه على صخرة عظيمة يتبسم فقلت ما شأنك يا بنى قال جاءني ثلاثة نفر فسقوا صدرى وأخرجوا منه حظ الشيطان وختموا بيني كتمني بخاتم النبوة قال العلاقي مكتوب في باطن الخاتم الله وحده لا شريك له وفي ظاهره توجه حيث شئت فالتك منصور وهو لهم مثل البندقة وفي صحيح مسلم كبيعة الحمامة وفي جامع الترمذي كاتبة فاحة وقالت عائشة رضى الله عنها كالتينة الصغيرة فلما مات صلى الله عليه وسلم لمسته فلم أحده ففأنت كك قال السبكي رضى الله عنه خلق الله تعالى في قلوب البشر هالة قابلية لما يليه الشيطان فازيلت من قلب النبي صلى الله عليه وسلم قالت حليلة رضى الله عنها فاحتلمناه وقد منابه في السنة الخامسة الى أمه فقالت ما أقدمك به وقد كنت حريصة على مكنته عندك فقالت أدبت خدمته وكتمت قصته فقالت تخوفت عليه من الشيطان قالت نعم قالت كلا والله ما للشيطان عليه من سبيل دعيه عندك وانطلق راشدا فخرجت حليلة ولسان حالها يقول

دهوى على الاحباب أبكى وأندب * ففي القلب من نار الافراق تلهب
ولا تقبوني ان جرت أدمى دما * فليس لصب فارق الانف معتب
لقد جرح التفريق قلبي بقلبه * فن دمه ادمى على الخديسك
أحبابنا ما باختيارى فراقكم * ولكن قضاء الله مأمرة مهرب
وما كان ظنى ان يفرق بيننا * وسرعة هذا الدين ما كنت أحسب
أجول بطرفى بعدكم في دياركم * فارجع والنيران في القلب تلهب

ثم جاءت حليلة بعد النبوة رضى الله عنها فاكرهنا ثم جاءت في خلافة أبي بكر وعمر رضى الله عنهما فأكرمها وقاله الشفاء في ست سنين من عمره صلى الله عليه وسلم ماتت أمه آمنة بين مكة والمدينة ودفنت بمكة وفي ثمان سنين مات جدّه عبد المطلب وفي اثنتي عشرة سنة رآه بحيرا الراهب لما خرج مع عمه أبي طالب الى الشام وفي خمس وعشرين خرج في تجارة فلهجة الى الشام وقرع بهارضى الله عنها وسمياتي في مناقبها وفي الاربعين أرسله الله رحمة للعالمين وأطلع في أفق السعادة فجمعه وشرح بالرسالة صدره ورفع في الشهداءين ذكره ورفاه الى المحل الاسنى فكان قاب قوسين أو أدنى وكان صلى الله عليه وسلم عظيم الهامة معتدل القامة طيب الريح والاهم نظيف البدن والجسم أطيب ريحنا من العنبر وأذكى رائحة من المسك الاذفر يرى الشياطين والملائكة ويرى في النور كما يرى في الظلمة الخالصة جوامع

أعلم الخى ما عصفناك جهلا
وعقابك ولا تعرض العذابك
ولا استخفاقا تقسدرك
ولكن سؤلت لنا نفوسنا
وأعانتها شقة وتما فغرنا
بسترك علينا فالآن من
عذابك من ينقذنا ويحبل
من نعمهم ان قطعت
حبلنا عنا واخطفنا من
الوقوف غدا بين يديك اذا
قبل للخصفين جوزوا
وللمنقذين خطوا الخى ان كانا
قد عصيناك بجعل فها نحن
قد دعوناك بعقل حيث
علمنا ان لناربنا يغفر
الذنوب ولا ييبالى الخى
أتحرق بالنار وجهها كان
لك صليبا أو اسانا كان لك
ذا كرا وداعيا لا بالذى
دنا عليك ورغبة فيما
أمرنا بالخضوع بين يديك
وهو همم خاتم أنبيائك
وسيد اصفيائك فان حقه
علينا أعظم الحقوق بعد
حقك كما ان منزلته لديك
أشرف منازل خلقك صل
يارب على سيدنا محمد وعلى
آله وصحبه وسلم وارحم
عباد اخرهم طول أمهالك
وأطعمهم كثرة افصالك
وذلوا له زك وجهالك
وجلالك ومعدوا أكرمهم
لطب نوالك ولولا هدايتك
لم يصلوا الى ذلك اغفر اللهم
لداوود الدينة والجميع المسلمين
وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم

في الفصل الحادي والعشرون

في الاضطراب

الحمد لله الذي شهد
بوجوده آياته الباهرة
ودأت على كرم جوده
نعمه الباطنة والظاهرة
وسجت بحمده الافلاك
الدائرة والرياح السائرة
والسحب المطيرة والرياح
الناضرة هو الاول فله
الخلق والامر والاخر فاليه
الرجوع يوم الحشر والظاهر
فله الحكم والقهر
والباطن يعلم السر والجهر
والالسن عن وصف
كبريائه قاصرة تهيمت
دون صديقه الالباب
وانقطعت عند جبروته
الانساب وخضعت لعزته
الرقاب وذلت لربوبيته
الارباب فانه قول في
عظيمه وجلاله حائرة
القدوس الواحد الاحد
الحى القيوم الصمد الغنى
الذى لا يشركه وجود من جدد
العزير الذى نصر وجهه من
من تدال بين يديه ومجده
ووجوده الجاحدين والمشبين
يامر قرب اوليائه من
بساط افضاله وانهام
السور يمين اقباله واحيا
قلوبهم بشهود جماله
وعاملهم بجزيل نواله فهم
في حنة عاجلة عاطرة
الناس في مهاد الغفلة
رقودهم بين قيام وركوع
ومجود واشواق واملق
وجود يسألون المولى

كله مأثور وبداية حكمه مشهورة عيون معانيه منجمه ودرر الفاظه منتظمة أنزل الله القرآن
بلسانه تعظيماً لأمره وشأنه يصل من قطعه ويعطى من منعه ويسدل من حرمه ويعفو عن ظلمه
لا ينقم مع القدرة ويصير على ما يكره أرفع الله الطرائق وأظهره على الحقائق وأودعه الامرار
المكتونة وأطلع على الغرائب المخزونة وأشهد عجائب سلطانه وملكوته وأفرده بالنظر الى عظمة
كبريائه وجبروته وشمله بالطاف خفية وأدناه دنواته قطع عنه الكيفية ومده بساط التلطف والتأنيس
وأعلاه على المقر بين من أهل التسبيح والتعديس له معجزات أداتها قاطعة وكرامات لانواع الغرابة
جامعة وطلعت صاعدة ناطقة وآيات للعادات خارقة كأن الغمام يظلمه حيث سار وفي الشمس يدور
معه كيفما دار وخرج الى نواحي مكة في بعض الايام فلما استقبله حجر ولا شجر الا خطابه بالسلام ولما أتى
جبريل بالرسالة العظمى اليه صار لا يرى حجراً ولا شجر الا سلم عليه وأمنت الابواب والجدران على دعائه
وكان كل من الشجر والحجر يسجد له اذ امر بآزائه وذهب يقضى حاجته في بعض الاحيان فلم ير شيئاً
يستره عن العيان فحقت بصاحبها احدى شجرتين وصارتا على شخصه الكريم ملتصقتين ثم افترقتا بعد
الاتفاق وقامت كل واحدة منهما على ساق وذهب لحاجته في بعض مغازيه واسادة بن زيد صعبته يناجيه
فأمره أن يدعو له شجرات وحجارة لئلا يكن له عزلة الوقاية والستارة فتقاربت الخلات حتى عدن زاماً
وتعاقدت الحجارة حتى صرن خلفه كما فاما قضي حاجته من منافعهن رجعن بإشارته الى مواضعهن
وحديث العضباء نافته وكلامها مشهور ومبادرة العشب اليها وتجنب الوحش عنها في الكتب مسطور
على انما بعد وفاته ما اقتات فلم تأكل ولم تشرب حتى ماتت وأظلمت حمام مكة يوم فتحها وازدلفت اليه
البدن في بعض الاعياد لذبحها وأثبت الله شجرة له في الغار ونسج العنكبوت له ستر من الكفار
وبرك البعير بين يديه ومن الذبح استجار اليه واستجار به الظبية من صيادها وسأله اطلاقها
لنفس الى اولادها فظهن عند الصياد عودها فأطلقها فأرضعتهم زأرفت وعددها لما عادت الى الصياد
أو وثقها ثم من علمها باذنه فأعنتها وانكسرت يوم الخندق ساق ابن الحنظل فقل عليه افسكان لم يكن بها ألم
واشتكى على فضر به برجله فلم يجد الوجع اليه من أجله وركب فرساً لا يبطي طمحة غير لاحق فصار ببركته
لا تلحقه السوابق وقطع أبو جهل يده بعض أصحابه فبصق عليه وألصقها فشفى بحابه ومن معجزاته صلى
الله عليه وسلم ما جاء به القرآن المجيد المنزل عليه من حكيم حميد الذي عقل بحسن تأليفه العقول وفاق
بالتأم كل مقول وأخرس بفصاحته بلاغة العرب وبسيف اعجازه وإيجازه لا عنافهم ضرب وجمع
الله المعارف الوافرة وأطلعهم على مصالح الدنيا والآخرة فهذه نبذة من معجزاته الواضحة ونبذة
من أنوار آياته الالوتية وقطعة من معاني كراماته الغادية والرائحة فعليه من الله أركى
الصالحات وأطيب السلام وأغنى التحيات وعلى آله وأصحابه من الأنصار والمهاجرة الى يوم
الورد عليه في الآخرة

باب فضل الصلاة والسلام على سيد الأقران والآخرين

سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

قال الله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً قال في
شرح المذهب يستحب هذه القراءة هذه الآية ان يقول صلى الله عليه وسلم تسليماً وقال في الروضة اذا قال
الخطيب ان الله وملائكته يصلون على النبي الآية للسامعين ان يرفعوا أصواتهم بالصلاة على محمد صلى
الله عليه وسلم قال في روض الافكار قال بعضهم رأيت رجلاً باليمن أعبى احرص من بعد افسأت
عنه فقبل انه كان حسن الصوت بالقرآن فقرأ يوماً ان الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا
صلوا عليه وسلموا تسليماً فأصابه ذلك قال ابن عباس رضي الله عنهما لا تجوز الصلاة على غير النبي الا
تبعاً وقال سفيان الثوري رضي الله عنه بكرة ان يصلى على غيره وقال مالك رضي الله عنه اكره الصلاة

على غير الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين قال في الشفاء وعامة أهل العلم متفقون على جواز الصلاة على غير النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال والذي ذهب اليه المحققون وأميل اليه ما قاله مالك وسفيان وابن عباس رضي الله عنهم ويكرهه أفراد الصلاة عن السلام والسلام عن الصلاة بل يجمع بينهم فيقال صلى الله عليه وسلم ويصلى على آله بالنسبة فيقال صلى الله عليه وسلم وعلى آله قال النبي صلى الله عليه وسلم من مره أن يكال بالكيل الأوفى اذ صلى علينا أهل البيت فليقل اللهم صل على محمد النبي وأزواجه أمهات المؤمنين وأهل بيته كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم انك حميد مجيد وقال الحسن البصري رضي الله عنه من أراد أن يشرب بالكأس الأوفى من حوض المصطفى فليقل اللهم صل على محمد وآله وأصحابه وأزواجه وأولاده وذريته وأهل بيته وأصهاره وأنصاره وأشباعه وحبيبه وأمتة وعالمنا معهم أجمعين يا أرحم الراحمين وقال النبي صلى الله عليه وسلم معرفة آل محمد جراحة من النار وحسب آل محمد جواز على الصراط والولاء لآل محمد أمان من العذاب وقال صلى الله عليه وسلم يا أيها الناس احفظوا في أصحابي وأصحابي وأحبائي لا يظلمكم أحد منهم عظمة فاضمظامة لا تؤهب في القيامة فدا (فائدة) رأيت في الروضة وشرح المذهب آله صلى الله عليه وسلم بنوه وأحفاده وبنو المطالب وقبيل عترته المنسوبون اليه وقبيل أهل دينه واتباعهم إلى يوم القيامة قال الأزهرى وهذا أقرب إلى الصواب وقال القرطبي رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما هم أزواجه فقط قال في الشفاء سئل صلى الله عليه وسلم لم من آل محمد قال كل نقي (مسئلتان) الأولى من قبل ربنا أمربنا بالصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم ونحن نقول اللهم صل عليه فماتنا بالمأمور به فكيف نقول في الجواب رأيت في تنبيه الغافلين يقول اللهم اني أشهدك وأشهد حملة عرشك اني أصلي على محمد وقال بعضهم يقول اللهم اني صليت على محمد كما صليت أنت وملائكتك عليه ورأيت في عبود الحجالس انه صلى الله عليه وسلم طاهر من الدنس ومولانا تعالى طاهر من ذنوبنا الطاهران يصلي عنا على الطاهر لا ناملطخون بنجاسة لذنوب فتكون الصلاة من رب العالمين صلاة طاهر على طاهر * قال مؤلفه رحمه الله وعندي اذا قال العبد اللهم صل على محمد فقد اتى بالمقصود وهو المأمور به لان الصلاة من الآدميين نضرع ودعاه وهو المقصود من الأمر بالصلاة عليه والصلاة من الله تعالى زيادة له صلى الله عليه وسلم لا تحاله ولو كان الزيادة في علو درجاته صلى الله عليه وسلم ممكنة والتوجه إلى الله تعالى في غفران الذنوب مطلوب بأى وجه ولا شك ان سوالنا مولانا جلي وعلا في علو الدرجات والزيادة فيها النبي صلى الله عليه وسلم من أعظم الوجوه المحصلة لغفرة ذنوبنا ان شاء الله تعالى وقوله صلى الله عليه وسلم لا صحابه قولوا اللهم صل على محمد يقوى ما تقدم من الايمان بالمأمور والله أعلم (الثانية) ما الحكمة في تأكيد السلام عليه صلى الله عليه وسلم بالمصدر في الآية الشريفة دون الصلاة قال الفاكهاني لان الصلاة تأكدت من الله تعالى وملائكته أولا وقال غيره لما قدمت الصلاة حصل لها بالنسبة عدم مزية شخص التأكد بالسلام بالمصدر وانما أضيفت الصلاة إلى الله تعالى وملائكته دون السلام لانه من التسليم والانقياد ولا يصح ذلك من الله وملائكته قال في القول البديع في الصلاة على الشفيع قال ابن عباس رضي الله عنهما معنى الآية أن الله تعالى وملائكته يباركون على النبي وقبيل ان الله يترحم على النبي وملائكته يدعون له وقبيل الصلاة من الله لثني تشريف وزيادة كرامة ولغير النبي رحمة (فائدة) رأيت في القول البديع عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حج حجة الاسلام وشرب ماء غزوة كتبت غزوة بأربع حجة فأنكسرت قلوب قوم لا يقدررون على الجهاد فلوحي الله اليه ما صلى عليه أحد الا كتبت صلاته بأربع مائة غزاة كل غزاة بأربع مائة حجة وقال صلى الله عليه وسلم خلق الله تعالى في الجنة شجرة تثرها أكبر من التمام وأصغر من الزمان والبن من الزبد والحلي من العسل وأطيب من المسك وأغصانها من اللؤلؤ والطب وجذوعها من الذهب وورقها من الزبرجد لا يأكل منها الا من أكثر من الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم ورأيت في

فيه عطف ويجود فأعينهم في الليل ساهرة حجب قلوب الغافلين بحجب حاجته فهمي عن النظر في آلائه خافله وصرف أمارهم فهمي عن جملية العرفان عاطلة وحرهم من اتس المناجاة ولذة المعاملة وأغشى بصائرهم فهمي غير ناظرة ما حيلة من طرد عن الباب ما يصنع من قطع عن الاحباب ما وسيلة من حق عليه حكم الكتاب فأبرجته التعنيف والعقاب يا خبيث من لم يكن مولاه ناصر السباق السباق سار السابقون واللاحق اللحاق قد أفلح المتقون والجد الجدا فابغى السكون والحذر الحذر فما أنتم مهملون فإبادرة عبادة الله المبادرة تعب العالمون فليلا وجهوا ثم وصلوا ونالوا ما قصدوا فخطوا واستراحوا وحمدوا فما أقبل تعبههم في جنب ما وجدوا الا ان أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشري في الحياة الدنيا وفي الآخرة فسبحان من أعطى ومنع وخفف ورفق وفرق وجمع ووصل وقطم ومجسمه ربح الطائفة الراجحة وخسرت الطائفة الخاسرة أضحك وأبكى وأمان وأحيى وأغنى وأفنى وأرجد

طبراً أكبر من الذباب وأصغر من الجراد يرفرف حول العرش ويقول اللهم اغفر لغائباتي وقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عمر إن الله ملكاً أعطاه اسمعاع الخلائق كلها وهو قائم على قبري إذا مات إلى يوم القيامة فليس أحد من أمي يصلي على صلاة الأمعاء لي باسمه وأمي أبيه وقال يا محمد صلى الله عليه وسلم فلان بن فلان كذا وكذا فيصلي الرب تبارك وتعالى على ذلك المصلي بكل واحدة عشر راء والطبراني في معجمه الكبير وقال النبي صلى الله عليه وسلم من صلى على صلاة واحدة صلى الله عليه وملائكته سبعين صلاة راء الإمام أحمد بإسناد حسن وقال النبي صلى الله عليه وسلم من صلى على يوم الجمعة صلاة واحدة صلى الله عليه وملائكته ألف صلاة وكتب له ألف حسنة وحط عنه ألف خطيئة ورفع له ألف الف درجة ذكره في روض الأفكار وقال النبي صلى الله عليه وسلم من صلى على صلاة واحدة صلى الله عليه عشر أومن صلى على عشر أصلى الله عليه مائة ومن صلى على مائة صلى الله عليه ألفاً وكتب الله له بين يمينه بركة من النفاق وبرائة من النار واسكنه يوم القيامة مع الشهداء راء الطبراني في الأوسط والصغير وعن جماعة من الصحابة رضي الله عنهم قالوا أبيتنا النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد إذ دخل عليه أعرابي فقال السلام عليكم يا أهل العز والشايع والكرم الباذخ فأجلسه النبي صلى الله عليه وسلم بين يمينه وبين أبي بكر رضي الله عنه فقال أبو بكر يا رسول الله تجلسه بيني وبينك ولا أعلم على وجه الأرض أعز علي منك قال أخبرني جبريل عليه السلام أنه يصلي على صلاة لم يصليها على أحد قبلي قال كيف يقول قال يقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد في الأولين والآخرين وفي الملائكة قال في يوم الدين فقال أبو بكر رضي الله عنه أخبرني يا رسول الله عن ثواب هذه الصلاة قال لو كانت البحار مداداً والأشجار أقلاماً والملائكة كتاباً لكتبني المداد وتكتبني الأقلام ولم تبلغ ثواب هذه الصلاة وذكره ابن الملقن في الحديث أيضاً لأنه قال اللهم صل على محمد عدد من يصلي عليه وصل على محمد كما تحب الصلاة عليه وصل على سيدنا محمد المختار وصل على محمد الذي من نوره الأنوار واشرق بشعاع وجهه الإفطار وصل على سيدنا محمد وعلى آل بيته الأبرار وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى على علي صلوات الله عليه وملائكته الله ومن صلى عليه وملائكته الله صلى الله عليه ومن صلى عليه به لم يبق شيء في السموات المجمع والارض من السبع والبحار السبعة والأشجار والنبات والطبور والسباع والأنعام الا صلى عليه وعن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إذا صلى العبد على نأدي منادى صلى الله عليه بمائة ألف مرة فيسمع أهل السماء الدنيا فيقولون صلى الله عليه بمائة ألف مرة فيسمع أهل السماء الثانية فيقولون صلى الله عليه بمائة ألف مرة فيسمع أهل السماء الثالثة فيقولون صلى الله عليه بمائة ألف مرة فيسمع أهل السماء الرابعة فيقولون صلى الله عليه بمائة ألف مرة فيسمع أهل السماء الخامسة فيقولون صلى الله عليه بمائة ألف مرة فيسمع أهل السماء السادسة فيقولون صلى الله عليه بمائة ألف مرة فيسمع أهل السماء السابعة فيقولون صلى الله عليه بمائة ألف مرة فيقول الله تعالى دعوا ثواب هذا العبد على كما صلى على نبي وعظمه بطيب نفس حق على أن أغفر له كل ذنب وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد صلى على محمد مرة واحدة إلا بعث الله له ملائكة يبلغون تلك الصلاة أسمع من طرفتي ويقولان فلان بن فلان أقرأك الصلاة واحدة والام فيقول بلغه عن عشر أو قل له لو كانت لك واحدة من هذه العشر لدخلت الجنة يعني هي كالمسألة والوسطى ثم يصعد الملاك حتى ينتهي إلى العرش فيقول ان فلان بن فلانة صلى على محمد مرة واحدة فيقول الله تعالى بلغه عن عشر أو قل له لو كانت لك واحدة من هذه العشر لما استكمل النار أبداً ثم يقول عظم وأصلاة عبدتي على نبي وأجملها في أعلى عليين ثم يخلق الله تعالى من صلاته بكل حرف مائة وتسعون رأساً في كل رأس ثمانمائة وستون وجهاً في كل وجه ثمانمائة وستون غيافي كل فم ثمانمائة وستون اسناناً يسبح الله تعالى ويكتب ثواب ذلك لمن صلى على محمد صلى الله عليه وسلم وعن النبي صلى الله عليه وسلم إذا سألت الله حاجة فابذروا الصلاة على فان الله تعالى كرم من

الاتصموا به ولا يحق بذل
 المهج الا في طلب الاعز يحق
 للدموع أن تنمطر على فوان
 قبر بنته كما يحق للقلوب أن
 تنفطر خوفاً فرقة (شعر)
 شهر العيون لغير حبك باطل
 وبكاؤهن لغير هجرتك ضائع
 أنت الحبيب فإن مننت بنظرة
 فحقت كان لم تذرهن مدامع
 أيها الفقير لازم باب مولاك
 وانقطع اليه واعتمد في
 جميع احوالك عليه ان تذخر
 مجهودك اذ لم تطلب معبودك
 هل تعلم له سمياني صفات
 حاله أو أثر يكافي افعاله
 أو شبيهها في افضاله ان
 دعوته أجابك وان اطعته
 اتابك وان عصيته أمهلك
 وان رجعت اليه قبلك
 اصطفاك في القدم وعصمتك
 من السجود لله ثم رجعتك
 محلاً للجد والكرم
 واختياره لك مكتوب بخط
 واضح غير ان استخراجك
 ضعيف متى رمت طلبه
 فاطلبه عندك ويسعني
 قلب عبد ذي المؤمن يامن
 طامته امة ثم قطع واصلنا
 زمانا ثم رجعت يا ليتك بهتنا
 بشئ (شعر)
 قد ضيعت حظك من وصالي
 وبعث بالجنس الايمان كنزا
 فكيف رضىت يا هذا بدوني
 وقربك من جنابي كان عزا
 ستعرفني اذا جرت غبري
 وتعلم انني لك كنت حرزا
 (ابن سبرين) يقول اشتهى
 مردانا اخلفوه في ما هذا

أنا أحدثك عن سيدك
 بالنهار فاستمع أنت منه
 بالليل يامتسها بالزهاد
 في ثيابهم وسيتهم لافي
 ثيابهم ووقفهم ما عندك من
 الرهبانية الابناء الصومعة
 تأوى فيها الصوص التصنع
 يا هذا الرضا بالزبلة من
 البله لوسرت عن هـ والى
 لحظة لاح لك الاعلام
 هذا امر مع الاحباب فارفع
 وهذا موقف العتاب فاهمع
 (شعر)
 انقض فهدى عذبات راعة
 وماؤها العذب الرلال المارد
 وانشد هنالك في فؤادنا
 لولا الهوى ماض لم نناشد
 أين العباد أين الزهاد
 أين العارفون أين المحبون
 لا اله الا الله وقمع القهط في
 الرجال (كان) سلفا لنا
 الاختيار فلولاهم لا تفضح
 المتأخرون (كانت)
 رابعة العدو يتهجي الليل
 كاه فقال لها أحمد بن أبي
 الحواري اغما دركك
 الرجال ينامون أول الليل
 فقالت اغما ادعي فاجيب
 وقال أبو سليمان لولا الليل
 ما أحببت البقاء في الدنيا
 (وصام) داود بن أبي هند
 أربعين سنة لم يعلم الناس
 ولا أهل بيته كان يأخذ
 الخبز ويخرج فيبته صدق به
 فيظن الناس انه يأكل في
 البيت ويطن أهل بيته أنه
 يأكل مع الناس (شعر)
 ومستهجر عن مرابي رددته
 فاصبح من ليلى بغير يقين

أن يستعمل حاجته في قضاء حاجته الأخرى وقال البراء بن عازب رضي الله عنه ما قال النبي
 صلى الله عليه وسلم كل دعاء محبوب عن السماء حتى يصل على محمد وعلى آل محمد وهو العباس
 ابن عبد المطلب رضي الله عنه قال أخذت النظر بالنبي صلى الله عليه وسلم فقال يا عم هل لك من
 حاجة قلت نعم لما أرضعتك حلمة وأنت ابن أربعين يوما أتيتك تخاطب القمر ويخاطبك بلفظك
 أفهمه أقال يا عم قرصني القمط في جاني الأيمن فأردت أن أبكي فقال القمر لا قبلك فلو قطرت من
 دموعك قطرة على الأرض قلب الله الخضراء على العباس فصعد العباس فقال أزيدك يا عم قال نعم قال
 قرصني القمط في جاني الأيسر فأردت أن أبكي فقال القمر لا قبلك يا حبيب الله فان وقع من دموعك
 قطرة على الأرض لم تنشق الأرض عن خضرها إلى يوم القيامة فسكت شفقة على أمي فصعد العباس
 وقال أ كنت تعلم ذلك وأنت ابن أربعين يوما فقال يا عم والذي نفسي بيده لقد كنت أسمع صرير
 القلم على الألواح المحفوظ وأنا في ظلمة الاحشاء أفأزيدك يا عم قال نعم قال والذي نفسي بيده لقد كنت
 أسمع سجود الشمس والقمر امام العرش وأنا في ظلمة الاحشاء أفأزيدك يا عم قال نعم قال والذي
 نفسي بيده ان الله بعث مائة ألف نبي وأربعة وعشرين ألف نبي ما فيهم من علم أنه نبي حتى بلغ أشده
 وهو أربعون سنة الا عيسى فإنه لما نزل من بطن أمه قال اني عبد الله اتاني الكتاب وجعلني نبيا فابن
 أخيك يعني نفسه صلى الله عليه وسلم أفأزيدك يا عم قال نعم قال لما ولدت لم يلد لي الا اثنين خلق الله
 سبع جبال في السموات السبع وملائها من الملائكة مالا يحصيه الا الله تعالى يسبحون الله ويقدسونه
 الى يوم القيامة وجعل ثواب تسبيحهم وتقديسهم لهم لعباد كرت عنده فأزعج أعضائه بالصلاة على ذكره
 في شوارب الملح وموارد الخ وهو موضوع وفي غيره ان حليمه رضي الله عنها قالت كنت في بعض شاتي اذ
 سمعت همهمة فنظرت فاذا القمر على قبة صرير محمد صلى الله عليه وسلم وهو يسير اليه بأصبعه فيهما
 أشار تحوّل القمر الى موضع اشارته قال مؤلفه رحمه الله تعالى القدرة والحكمة ومجراته صلى الله عليه وسلم
 في صغره وكبره جل أن تحصر وعن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى على صلاة وجهه بها لله كل حجر
 ومدر ورطب ويابس وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى وكل بي ملائكة فلا أذكر عند عبد
 فيصلي على الاقال الملائكة كان غفرا لك فيقول الله وملائكته آمين ولا أذكر عند عبد فلا يصلي على الا
 قال له الملائكة لا غفرا لك فيقول الله وملائكته آمين * وعن أبي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى
 الله عليه وسلم قال ألا أخبركم بأجمل الناس قالوا بلى يا رسول الله قال من ذكر كرت عنده فلم يصل على ذلك
 أجمل الناس ورأيت في الشفاء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الجليل كل الجليل من ذكر كرت عنده
 فلم يصل على وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يجلس قوم مجلسا لا يصلون فيه على محمد الا كان عليهم
 حسرة وان دخلوا الجنة أي لما يرون من الثواب صل على وفي رواية من ذكر كرت عنده فلم يصل على فقد
 أخطأ طريق الجنة وفي رواية من نسي الصلاة على نسي طريق الجنة ورأيت في الرسالة الشريفة عن
 ابن عباس رضي الله عنهما قال أوحى الله الى موسى عليه الصلاة والسلام أني قد جعلت فيك عشرة
 آلاف سبع حتى سمعت كلامي وعشرة آلاف لسان حتى أجبتني وأحب ما تكون الى اذا كثرت الصلاة
 على محمد صلى الله عليه وسلم وفي غيرها أوحى الله تعالى الى موسى عليه الصلاة والسلام أن يحب أن أكون
 أقرب اليك من كلامك الى لسانك ومن روحك الى بدنك ومن نور بصرك الى هيكلك وأن لا ينالك
 عطش يوم القيامة قال نعم قال فاكثر من الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم ورأيت في الملاذ والاعتصام
 بالصلاة على محمد والسلم ان موسى عليه الصلاة والسلام ضرب بعصاه البحر فلم ينقلب فأوحى الله تعالى
 اليه يا موسى صلى على محمد صلى الله عليه وسلم فأنقلب باذن الله تعالى وعن النبي صلى الله عليه وسلم من
 صلى على فتح الله له بابا من العاقبة ورأيت في تفسير القرطبي في سورة الاحزاب أن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال ما منكم من أحد يسلم على ادمت لاجلاني سلامه مع جبريل فيقول يا محمد هذا فلان بن فلان

يقولون السلام فأقول وعليه السلام ورحمة الله وبركاته وقال في سورة الرعد قال عثمان رضي الله
 عنه يا رسول الله كم مع العبد ملك قال ملك من عينك وملك من يسارك وملك من يديك وملك خلفك
 وملك عن ناصبتك فإذا قاضيت رقتك ملك الله وإذا تجبرت على الله فصلك الله وملكك على شفقتك
 لا يحفظان عليك إلا الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم وملك على قلبك لا يدع الحبة تدخل في قلب
 وملكك على عينك فهو لا عشرة أملاك مع كل آدمي وتقدم في باب خلق الإنسان زيادة على ذلك وقال
 جبريل عليه السلام يا محمد إن الله تعالى لما خلقني مكثت عشرة آلاف سنة لا أدرى ما أعمل ثم ناداني
 يا جبريل فعرفت أن اسمي جبريل فقلت لبيك اللهم لبيك فقال قد سني فعدت عشرة آلاف سنة ثم
 قال جبريل في فعدت عشرة آلاف سنة ثم قال الحمد في ثلثه عشرة آلاف سنة ثم كشف لي عن ساق
 العرش عشرة آلاف سنة ف رأيت سطر امكتوب بافهمني آياه فإذا هو لا اله الا الله محمد رسول الله فقلت
 يا رب من محمد رسول الله فقال يا جبريل لولا محمد ما خلقت بل لولا ما خلقت حنة ولا نار ولا شمس ولا قمر
 يا جبريل صل على محمد فقلت عليه عشرة آلاف سنة (حكايه) قال بعض الصالحين خرجت
 أيام الزبيد فقلت اللهم صل على محمد عدد اوراق الاشجار وصل على محمد عدد الازهار والثمار وصل
 على محمد عدد قطر البحار وصل على محمد عدد رمل القفار وصل على محمد عدد ما في البراري والبحار
 فهو في هاتف أتعبت الحفظة في كتابة ثواب ما قلت الى آخر الدهر والاحمار واستوجبت من التكريم
 البارجنات عدن فمنهم عقي الدار * ودخل بعضهم على مريض فقال كيف وجدت حرارة الموت قال
 لم أجد شيئاً لاني سمعت العلماء يقولون من أكثر الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم آمنه الله تعالى من
 حرارة الموت * (فوائد الاولي) قال مقاتل رضي الله عنه خلق الله ملكاً تحت العرش على رأسه
 ذؤابة قد أحاطت بالعرش ما من شعرة الا مكنوب عليها الا الله محمد رسول الله فإذا صلى العبد على
 انبي صلى الله عليه وسلم لم يبق شعرة الا استغرقت له (الثانية) حصل لبعض الصالحين انحصار
 بول فرأى في منامه الشيخ العارف شهاب الدين بن رسلان شيخ الاقصى زهداً وعلماً رضي الله عنه فمشكا
 اليه ذلك فقال أين أنت من التمر باق المحرب قل اللهم صل وسلم وبارك على روح سيدنا محمد في الارواح
 وصل وسلم على قلب سيدنا محمد في القلوب وصل وسلم على جسم سيدنا محمد في الاجساد وصل وسلم على
 قبر سيدنا محمد في القبور فلما استيقظ أكثر من قوته فاعفاه الله تعالى (الثالثة) تقدم في باب الدعاء أن
 النفل مع الحليب ينفع من هذه العلة أيضاً وكزيرة البر وعصارتهما تنفع من هذه العلة وبزر الشمر مع أصله
 يغت الحصة وتقدم في باب الزهد أن شوك القنفذ ينفع من هذه العلة أيضاً (الرابعة) قال بعض العارفين
 كنت في مركب فقصفت علينا الریح فأنتم فزنا على الفرق فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في منامي فقال
 قل لهم يقولون اللهم صل على سيدنا محمد صلاة تحييناها من جميع الأحوال والآفات وتقي لنا بها
 جميع الحاجات وتظهرنا بها من جميع السأت وترفعنا بها على الدرجات وتبلغنا بها أقصى القايات من
 جميع الخيرات في الحياة وبعد المات فلما استيقظت قلنا لها جعافسكن الریح ياذن الله تعالى وعنه
 صلى الله عليه وسلم أكثر وامن الصلاة على فأنتم تحمل العقدة وتفرج الكرب * وعن أبي هريرة رضي الله
 عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا كان يوم الخميس بعث الله ملائكة معهم حفف من فضة واقلام
 من ذهب يكتبون يوم الخميس ليلة الجمعة أكثر الناس صلاة على وعن أنس رضي الله عنه عن النبي
 صلى الله عليه وسلم لا تنصروا أطقا لكم على بكتهم سنة فان بكاهم أربعة أشهر لا اله الا الله
 وأربعة أشهر صلاة على محمد صلى الله عليه وسلم وأربعة أشهر دعاء لوالديهم وقال علي رضي الله عنه قال
 النبي صلى الله عليه وسلم من صلى على يوم الجمعة مائة مرة جاء يوم القيامة ومعه نور لو قسم ذلك النور بين
 الخلق لوسعهم وقال النبي صلى الله عليه وسلم أكثر وامن الصلاة على يوم الجمعة ليلة الجمعة فان في
 سائر الايام تبلغني الملائكة صلاتكم ليلة الجمعة ويوم الجمعة وفي أمم صلاتي عن يصلي على بأذني

يقولون اخبرنا فأتت اجبتها
 وما أنا ان اخبرتهم بأمين
 (واشوقاه الى ذلك الاشباح
 سلام على تلك الارواح
 رحل أولئك السادة وبقى
 قرناء الوسادة كم حول
 معروف من مدفون ذهب
 الله لما ذهب جسمه ومعرف
 معروف لا بقاء للأعمال الا
 بالاخلاص وعمل المراتي
 كالصلة كلها فشر أصحاب
 القلوب أرباب اشارات
 (وقف) بعضهم على الشط
 بمعداد فسمع رجلاً يقول
 يا ملاح أحملني الى دار الملك
 فقال الملاح معي قوم للقطيعة
 فصاح الفقير لا بالله أنا منذ
 أر بعين سنة أفقر منها (قيل)
 لذى النون المصري أن
 أنت من يوم آلت بر بكم
 فقال كأنها الساحة في أذني
 * يا منقطة عين عن القوم
 سيروا في بلاد الرجال
 واتزلوا وادى الذل لا تعلموا
 الوقوف بالباب ولو طردتم
 ولا تقطعوا الاعتذار ولو
 رددتم فإذا فتح الباب
 لاواصلين فابسطوا كف
 الافتقار وقولوا وتصدق
 علينا فلعلى منادى القبول
 يقول لا تنرب عليكم اليوم
 احزان المحبين دائمة
 وآماقهم بالدموع دامية
 لاراحة للمحب الا بافقاء
 حبيبته * فحك بعض
 الصالحين يوماً ثم أفكر فقال
 ضحكك وما حزن العقبه
 والله لا ضحكك حتى اعلم

بماذا تقع الواقعة (شعر)
يأنسب الشمال بالله بلغ
ما يقول الميت المستنم
قل لا حبا بناتركم محبا
ليس يسلمو مقلة لا تنام
كل أنس ولذو سرور

قبل لقياكم على حرام
(وكان) عطاء السليبيكي
حتى لا يقدر ان يبكي اذا هبت
رياح الخوف اقلعت قلوب
العارفين فلم تترك شجرة دمع
في غصن جفن اذا نزل آب
في القلب سكن آداره في
العين (وكان) فتح الموصل
يبكي حتى يبكي الدم فقبل
له لم يبكي الدم قال خوفا
على الدموع ان تكون
ما صحت لي (شعر)
يا منقدا ما الجفو

ن وكنت أنفقه عليه
ان لم تكن هبني فانه
ست اهزم ما نظرت اليه
اذا خيم سلطان المعرفة
بقاع القلب صارت بقاءه
السباخ رياضاً (شعر)
ساكن في القلب يعمره
لست أنساؤه ذكره
هاضبه عندي يساومني

وسو يد القلب تبصره
قلت لا عدال اذا امروا
بسلو عز أسمره
ما اسكن في القلب مكنه
فسلوى كيف أضمره
اذا نزل الحبيب ديار السرواه
اخرج منها النذلاء (شعر)
حبيب لا يعادله حبيب
ولا اسواه في قلبي نصيب

ذكره السمرقندي في تنبيه الغافلين وقال النبي صلى الله عليه وسلم من أكثر من الصلاة على في حياته أمر
الله جميع المخلوقات أن تستغفروا له في حياته وقال النبي صلى الله عليه وسلم من قال يوم الجمعة بعد العصر
اللهم صل على محمد النبي الامي وعلى آله وصحبه وسلم ثمانين مرة غفر الله له ذنوب ثمانين سنة وعن
أنس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من قال اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وكان
قاعدا غفر الله له قبل أن يقوم وان كان قائما غفر له قبل أن يقعد وعن النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيامة
يوم القيامة الى الجنة فيخطون الطريق فقيهل يارسل الله ولم ذلك قال سمعوا ياسبي ولم يصلاوا على
الخمسة من النبي صلى الله عليه وسلم من شتم الورد الاحمر ولم يصل على فقد جفاني وعن أنس رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم خلق الله الورد الاحمر من بهائه وجعله ربحا لانيبائه فمن أراد
أن ينظر الى بهاء الله تعالى وشيم رآئحة الانبياء فليتنظر الى الورد الاحمر ورأيت في مفتاح معاني الاختبار
للكل ياذي عن النبي صلى الله عليه وسلم من أراد أن يشم رائحته فليشم الورد الاحمر (السادسة) قال
أصحاب الطب شيم الورد الاحمر نافع لأصحاب الصفراء ويقوى الباطنة ويسكن الحى والصداع
الحار ومن أخذ أربعين وردة ومجنها في أوقية من طحين وثردها في أوقية من رب الخروب أسهلت اسهالا
معتدلا وشرب ماء الورد يحسن الصوت ويقوى القلب ويقوى المعدة وقرص الورد يقوى السكبد والمعدة
وينفع من الحى الطويلة (وصفته) عرق السوس أربعة دراهم زرور دمنوع الأقاع ستة دراهم
سنبل ثلاثة دراهم يدق ويجهن بماء الحنة دباخم قرص مثقالا ومججون الورد بالعسل ينقى المعدة
من البلغم والرطوبة صالح للمعدة التي فيها الرطوبة مع السكبين اذا شرب على الريق واستعمل
على الماء الحار ومججون الورد يقوى المعدة والسكبد الباردتين وصفته حمله بالعسل يؤخذ الورد والعسل
ويجعل على النار اسكل جزء من الورد ثلاثة أمثاله من العسل وصفته عمله بالسكر لكل رطل ورد ثلاثة
أرطال سكر والرطل وزن عشرة دراهم عند الاطباء ويوضع في شمس حارة مدة شهرين وفي كل ثلاثة
أيام يهر كدبيده ثم يستعمل منه على زنة عشرين درهما قال في نزهة النفوس والافكار اذا أردت
أن تزاد راحة الورد فاجعل معه في أيام زرعه شيئا من الثوم واذا أردت أن يخرج ثمره سريع فافلسقه
الماء الحار في أيام الشتاء ووقت غراسه في خامس عشر شباط بالشين المحجمة كغراب (مسئلة) *
لو حلف أن لا يشم الورد فشمه بافهل يحث أم لا رجحان في الروضة والتاج من غير ترجيح (الطيفة) *
رأيت في كتاب شرعة الاسلام يستحب كثرة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم عند كل الارز لانه
كان جوهر في الجنة أودع الله فيه نور محمد صلى الله عليه وسلم فلما خرج منه النور تفتت فصار حبا وقال
علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم كل شيء آخر حبه الارض فيه داء وشفاء الا الارز فانه
شفاء لا داء فيه وقال علي رضي الله عنه في قوله تعالى فليتنظروا فيها أزكى طعما ما انه الارز وفي كتاب البركة
عن النبي صلى الله عليه وسلم كلوا الارز فانه بركة (الطيفة) * قال مؤلفه رحمه الله تعالى هفت
والذي رحمه الله تعالى يقول قلت لبعضهم تعال كل من هذا العنق المبارك فقال أطلعهم ووفى من الارز
المشوم قال في طبقات ابن السبكي رضي الله عنه أن أبا الفرج الرزاز كان لا يأكل الارز لان زرعته
يحتاج الى ماء كثير فكان يخاف أن صاحب الارز يظلم فيه في الماء وذلك من ورعه رضي الله عنه وكان
احدهم عبد الرحمن ثقة على القاضي حسين مات سنة أربع وتسعين وأربعمائة (قائدة) في منازل الانوار
أن جبريل عليه السلام قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان الله قد أعطاك قبعة في الجنة عرضها ثلثمائة عام قد
حفتها رياح السكرامة لا يدخلها الا من أكثر الصلاة عليك (السابعة) قال جابر بن عبد الله رضي الله
عنه ما قال النبي صلى الله عليه وسلم من أصبح وأمسى وقال اللهم رب محمد صل على محمد وعلى آل
محمد واجر محمد صلى الله عليه وسلم ما هو أهله أتعب كاتبيه ألف صباح رواء الطبراني في الكبير والوسط
وقال أبي بن كعب رضي الله عنه يارسل الله اني أكثر الصلاة عليك فكم أجعل لك من صلاتي قال قل

ما شئت قلت الربيع قال ما شئت وان زدت فهو خير لك قلت
 الثلثين قال ما شئت وان زدت فهو خير لك قلت أحسن لك صلاحي كلها قال اذا تكفي ذلك ويغفر ذنبك
 رواه الترمذي رحمه قال في الترمذي معنى الحديث ثم أجعل لك من دعائي صلاة عميلك (النامية)
 أبي بن كعب رضي الله عنه روى مائة حديث وأربعة وسبعين حديثا وأبي بن حمزة رضي الله عنه
 بكسر العين وليس من الأسماء بحارة بالكسر غيره وهو محلي أيضا ذكره في تهذيب الأسماء (حكاية)
 كان رجل كثير المال في مدينة بلخ وله ابنان فلما مات أخذ كل واحد نصف التركة ووجد في
 التركة ثلاث شعرات من شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ كل واحد شعرة وبقيت شعرة فقال
 الكبير نقطعها فقال الصغير لا نقطعها فاعظم ما للنبي صلى الله عليه وسلم فقال الكبير هل لك أن تأخذ
 هذه الشعرات بما تستحقه من الميراث قال نعم فأخذها وأخذ الكبير جميع المال ثم بعد مدة ذهب ماله
 كله وصار فقيرا فرأى النبي صلى الله عليه وسلم فمشى كاليه حاله فقال يا محرم زهدت في الشعرات
 وآثرت عليها الدنيا وأما أخوك فإنه أخذها فهو يصلي على كل أراهها صلى الله عليه في الدنيا والآخرة
 فاستيقظ وجاء إلى أخيه وصار من جملة خدمه فقال مؤلفه رحمه الله تعالى رأيت بركة شرفوا الله تعالى
 شعرة من شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم فالحمد لله على نعمة (حكاية) قال بعض الصالحين كنت
 جعلت على نفسي عددا معلوما من الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم فرأيت في بعض الليالي فقال هات
 هذا الفم الذي يكثر الصلاة على حتى أقبله فاستدبرت وجهي حياء منه صلى الله عليه وسلم فقبلني
 في خدي فاستيقظت فوجدت رائحة المسك نفوح في فمزي ^{فأثمة} روى ابن أبي مليكة عن ابن
 جريح عن النبي صلى الله عليه وسلم من كان ذا بطن فأجمع أن يسميه محمد دار رقه الله تعالى غلاما وما كان
 اسم محمد في بيت إلا جعل الله في ذلك البيت بركة أي من كانت زوجته حاملا ونوى أن يسمي حملها
 محمد دار رقه الله ذكرها وقالت جارية بنت عبد الجليل يا رسول الله اني امرأ لا يعش لي ولدي فقال اجعلي
 لله عليك أن تسميه محمد افعلت فعاش ولدها وغم وقال صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم محمد اذأ كرموه
 وأوسعوا له في المجلس ولا تقبحوا له وجهها وعنه صلى الله عليه وسلم ما اجتمع قوم في مشورة معهم رجل
 اسمه محمد ولم يدخلوه في مشورتهم الا لم يبارك لهم ورأيت في كتاب البركة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 لا يدخل البيت الذي فيه اسمي فقر وفيه أيضا عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان في البيت من اسمه
 محمد كثر خيريه (حكاية) قال بعض الصالحين كان لي جار مسرف على نفسه وكنت آمره بالتوبة فلم
 يفعل فلما مات رأيت في الجنة فقالت له بيم نلت هذه المنزلة قال حضرت محمد ما سمعته يقول من رفع صوته
 بالصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم وجبت له الجنة فرفعت صوتي بالصلاة عليه ورفع القوم أصواتهم
 فغفر الله لنا جميعا ورأيت في الموردا العذاب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ضج بالصلاة على في
 الدنيا ضجت الملائكة بالصلاة عليه في السموات العلى ورأيت في الاذكار لآلئ ما من التووي رضي الله
 عنه يستحب رفع الصوت بالصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم نص عليه الخطيب البغدادي وغيره
 وقال الشيخ رضي الله عنه مات رجل من جيراني فرأيت في المنام فسألت عن حاله فقال انعم دلست في
 عند سؤال الملائكة فقالت في نفسي ألسنت مسلما فيمينا أنا كذلك اذا بشخص قد دخل على وعلمي
 الجواب فقالت له من أنت قال أنا ملك خلقت من كثرة صلاتك على محمد صلى الله عليه وسلم ورأيت في
 الحدائق لابن الملقن ان بعضهم قيل له في المنام ما فعل الله بك قال لما وقفت بين يدي الله تعالى أمر الله
 الملائكة لحسموا دنوبي وصلاتي على النبي صلى الله عليه وسلم فوجدوها أكثر من دنوبي فأدخلني الجنة
^{في ثمانية} قال أبو الدرداء رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم من صلى على حين يصبح عشرا
 وحين يمسي عشرا أدر كتبه شفاه في يوم القيامة رواه الطبراني ورأيت في المأذول الاعتصام بالصلاة على
 النبي والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم وكل الله بقبري ملكا رأسه تحت العرش ورجلاه في تخوم

حبيب قلب عن عيني
 وشخصي
 وعن قلبي حبيبي لا يغيب
 فحينئذ يتلى القلب بالحق
 فلا يسع غير ما وبصر الذكر
 سمير القلب (شعر)
 ولقد جعلت في القوادح حق
 وأبحت جسمي من أراد
 جلوسي
 فالجسم مني للجليس مؤنس
 وحبيب قلبي في القوادح أنيس
 يا من أبعدته الذنوب عن
 ديار الانس ابل على وطني
 الوطر عساك ترد (شعر)
 يا بعيد الدار عن وطنه
 مقردا يبكى على شجونه
 كما احبدا انكيب به
 زادت الاسقام في بدنه
 لما أذنب داود بكى حتى
 أنبت العشب من دموعه
 (شعر)
 سبان ان لا موا وان عدلوا
 مالي عن الاحباب مصطبر
 لا يلبى منهم وان تركوا
 قلبي بنار الشوق يستعر
 هجر جميع لذاته فلم ينفذ
 الى روحه ولم يعرج على
 شهوة ولم يرا بل البكاء
 والضراعة حتى استحال
 حلوا العيش مرا (شعر)
 واذا هجرت هجر كم قد أبرقت
 تركت حلاوة كل قلب هلكما
 (كان) داود مسرورا
 بسلامته مبتهجا بهجته
 وكرامته فسكان يقول اللهم
 لا تغفر للخطاين فلما رمت
 أنهم المقادير صار يقول
 اللهم اغفر للذنبين عسى

عليكم الصيام كل كتب على الذين من قبلكم فالمراد أصل الصيام لا وقته وعينه وقيل إن التشبيه متعلق
بقوله وعلى آل محمد رتبة ابن دقيق العيد رضى الله عنه بأن غير الأنبياء لا يساوونهم وقال ابن عبد
السلام أنما وقع التشبيه بين المجموع الحاصل لحمد وآله والحاصل لأبراهيم وآله وهم أنبياء فيحصل
لآل إبراهيم أكثر مما يحصل لآل محمد من العطية بعد أخذ آله أكثر من الفاضل لأبراهيم قاله في القول
البديع في فضل الصلاة على الشفييع (قائدة) قال الدميري رضى الله عنه في شرح المنهاج أن بعضهم رأى
النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال يا رسول الله علني أحب الصلاة اليك قال قل اللهم صل على محمد
الذي ملأ قلبه من من جلالك وعينه من جمالك وأذنه من لذيتك طاب لك فأصبح فرحاً مسروراً مؤيداً منصوراً
مقبولاً محبوباً وقال أبو بكر الصديق رضى الله عنه الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم أحق للذنوب
من الماء البارد للحر والسالم عليه أفضل من عتق الرقاب وقال بعضهم إن العتق يقابل بالعتق من
النار والصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم يقابلان بالصلاة والسلام من الله تعالى وقال
جنازة يوحوب الصلاة والسلام عليه كما ذكر فلا يخلوا العالم بفتح اللام من ذا كره ومصل عليه لقوله
تعالى إن الله وملائكته يصلون على النبي بصيغة المضارع المقتضية للدوام صلى الله عليه وعلى آله
وأصحابه إلى يوم الدين (لطيفة) قال مؤلفه رحمه الله رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وأنا بعد
الصلاة عليه كالأقرآن وهو يتبسم صلى الله عليه وسلم

باب قوله تعالى سبحان الذي أمرني بعبده لبلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الآية

تقدم أول الكتاب إن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن نفسه سبحان الله فقال هو منزله الله سبحانه
وتعالى عن كل سوء وأوله التبعاء فعني سبحان الله بعده عن كل ما لا ينبغي له فهو ذكرا الله لا يصلح لغيره
وقال إبراهيم عليه الصلاة والسلام يا رب ما جزاء من سبحك فأوحى الله إليه لا يعلم تأويله إلا رب العالمين
وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما من صابح يصبح فيه العباد إلا وصارخ يصرخ أيها الناس سبحوا الملك
القدوس وقال النبي صلى الله عليه وسلم إن الله يحرم نور حوله ملائكته من نور على جبل من نور
بأيديهم حراب من نور يسبحون حول ذلك الجبر ويقولون سبحان ذي الملك والمملوك سبحان ذي العزة
والجلال سبحان الذي لا يموت سبحو ح قدوس رب الملائكة والروح من فالحامى كل يوم مرة أو
في كل شهر مرة أو في كل سنة مرة أو في عمره مرة شغف الله له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر أو مثل رمل
عالج أو فر من الزحف (قائدة) قال الإمام النووي رضى الله عنه في تهذيب الاسماء واللغات الإفصح
ضم السين والباء والقاف من سبح وسبح وقدوس ومعنى سبحو ح المبرأ من كل ما لا يليق بالألوهية والقدوس
المطهر وقيل المبارك قال الجوهرى السبح صفة الله وقال غيره أنه الله تعالى ويقال فيه سبحو ح قدوسا
أي أعبد سبحو ح وأذ كرسبحو ح والله أعلم وفي الحديث أن موسى عليه الصلاة والسلام عبد الله إلى حنى
أصبح قد أدخله من ذلك عجب فأحب الله أن يرى ذلك فعلى شاطئ البحر وإذا بضد فذبح فقول يا موسى
أعبدك عبادتك البارحة وأنا منذر بعمادته عام أسبح الله تعالى وأقدسها فقال بالذي أنطقك ما تسبحك
قالت أقول سبحان من يسبح له من في البحار سبحان من يسبح له من في الأرض أقول سبحان من يسبح له
من في رؤس الجبال سبحان من يسبح له بكل شفة ولسان ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم من يسبحه في كل
يوم مرة أو في كل شهر مرة أو في كل عام مرة كتب الله له كن أعنت ألف شهقة من ولد أسعيل أو حج ألف
حجة مبرورة وعن النبي صلى الله عليه وسلم لو يعلم الأمر ما في ذكرك الله تعالى لترك أمارته ولو يعلم التاجر
ما في ذكرك الله لترك التجارة ولو أن ثواب تسبيحة واحدة قسم على أهل الأرض لصاب كل واحد عشرة
أضعاف الدنيا وعن النبي صلى الله عليه وسلم من مره أن يسأله في عمره وينصره على عدوه ويوسم له في
رزقه ويوقى مبتة أسوة فليقل حين يصبح وحين يمسي سبحان الله مل الميزان ومنتهى العلم ومباغ رض
ورثة العرش والحمد لله مل الميزان ومنتهى العلم ومباغ رض ورضاء ورثة العرش ولا له إلا الله مل الميزان

أيامن أترضوا عنا
بلا جرم ولا معنى
وان عاد والناعدنا
وان خأنوا فاسخنا
وان كلوا فداستغفوا
فاناعفهم اغنا

اساؤاظنهم جهلا
فهلا احسنوا الظنا
يا حاضر الكغائب اذا رايت
التائبين قد تاهبوا للرحيل
عن ديار الهوى فابك على
تخلفك ويحك فاض النهر
فاهير قبل الفرق أتدري
ما الذي ازعج هذا التائب
واي كلب أقدم هذا الغائب
واي عتاب أجرى دمعه
الساك تذكره هذألت
بربك شئ وتذكر في بعده
عن الحبيب فأن (شعر)
سرى نسيم الصبا من حاجر
فصبا

وبات يشكو إلى أنفاسه
الوصبا
ذو صبرة لم يشم برق الشأم ولا
دعابن ورفاه الا صاح وحر يا
ما يهرج البارق النجدي
يدكره

نجد او بطربه وجد اذا التهما
يودلوان أيام الحى رجعت
وكيف يرجع عيش بعدما
ذهبا

اللهم اجمع شتات قلوبنا
بحسن عنايتك واسى موات
امرارنا فيك ولايتك ولا
نظردنا بعبودنا عن ولايتك
كرامتك وانفردنا
ولو الديننا والجميع المسلمين
(افصل الله في والعشرون)

في الاسف وذ كرا دم
الحمد لله العالم الخليم الرحمن
الرحيم الحكيم الجيد الولي
القوى الغنى الحق العلى
الجيد الاول فلا بداية لكبرياؤه
الآخر فلا نهاية لبقائه
الظاهر عما أظهر من آياته
والآله الباطن فلا يحيط
العقل بحقيقة نشأته الفكر
من حتى قدسه بعبد الواحد
الاحد القدوس العهد
الحى العليم القدير
السميع البصير الفعال لما
يريد المتكلم بكلام قديم
أزلى جل من التكليف
والتحديد صفاته ثابتة
بالادلة فمن عطل فهو من
الحق بعيد وتخرجه عن
صفات الحدوث معلوم من
شبهه فقد شبه بأجهلى
والولي تبارك ذوالعز
والجلال وتزه عن مشابهة
العبيد قسم عطاءه بين خلقه
فقوى وضعيف ودنى
وشريف وفقى وفقير
وشوى ورشيد وغافل
وشاكر وذاهل وعافل
وناس وذاكر ومعدب
ومقرب وشقى وسعيد نور
قلوب المؤمنين بالإيمان
وخلق عليهم خلع الرضوان
ووعدهم دار الأمان لهم ما
يشاؤون فيها ولدينا مزيد
وحجب الغافلين عن خدمته
وأبعدهم عن نعم حضرة
فستان بين قريب وطريد
يا حسرة من حرم جميل
الوداد ورعى بالطرود

ومنتهى العلم ومبلغ الرضا وزنة العرش والله أكرم من
وقال أنس رضى الله عنه من قال سبحان الله وحمده غرس الله له ألف شجرة في الجنة من ذهب طلوعها
أى ثمرها كعندى الأكراب من الزبد وأجلى من الشهد فلما أخذ منها شاة أعادها كما كان والشهد بهنق
الذين على الإفصح وقال وهب رضى الله عنه من قال سبحان الله وحمده يدع الله صدق عبدى سبحانى
وحمده ان سألنى عبدى أعطيه ما سأل وان سكت غفرت له ما لا يحصى وعن النضر صلى الله عليه وسلم
من قال سبحان الله وحمده خلق الله تعالى ملكا له عينان وحنانان وشفتان ولسانان بطير مع الملائكة
ويستغفر راقائلها الى يوم القيامة قال كتب رضى الله عنه من قال سبحان الله وحمده ثلاث مرات بنى
الله له ثلاث مدائن في الجنة فى كل مدينة مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر (قوله تعالى
أسرى بعبدك) أضافه إليه تشريفا وتعظيمه ما قاله العلائى رضى الله عنه قال العلماء لو كان للنبي صلى
الله عليه وسلم اسم أكثر من اسم لسماه الله به فى تلك الحضرة العلية قال القسبرى لما رفعه الله تعالى الى
حضرة النبوة أرمه اسم العبودية تواضعا لآله الامية وقال غيره لما وصل الى الدرجات العالية أوحى
الله تعالى إليه يا محمد ثم شرفك عندى قال يارب ينسبني اليك بالعبودية فانزل الله تعالى هذه الآية وقال
أهل الاشارة لما أمرى بعيسى عليه السلام الى السماء قالت النصارى هو ابن الله فنزل الله تعالى منه
محمد صلى الله عليه وسلم رحمة على امته فقال بعبدك الثلاثة قول أمته كما قالت النصارى قال العلائى فى
سورة مريم قال قتادة رضى الله عنه لما رفع الله عيسى الى السماء اجتمع أربعة من فقهاء قومه فقالوا
للأول ما تقول فى عيسى قال هو الله هبط الى الارض فخلق ما خلق ثم ارتفع الى السماء فتمتعه قوم وكذبه
الثلاثة ثم قالوا الثاني ما تقول فى عيسى قال هو الله واهله والله اله فتبعه قوم وكذبه الآخرون ثم قالوا
لثالث ما تقول فى عيسى فقال هو ابن الله فتبعه قوم وكذبه الرابع وقال الرابع بل عيسى هو عبد الله
ورسوله فاختموه وقال أقولون أن عيسى يا كل ويشرب قال نعم قال تعلمون ان الله لا يأكل ولا يشرب
قالوا نعم قال تعلمون أن عيسى ينام قالوا نعم قال أتعلمون ان الله لا ينام قالوا نعم فقال لهم الرابع رضى الله
عنه (حكاية) لما ظهر للشبهة إيمان الخبايا ملكهم رضى الله عنه ركبوا عليه فكتب فى قرطاس لا اله
الا الله محمد رسول الله عيسى عبد الله ورسوله ثم ركب عليهم فلم أرأى أكثرهم قال ما تنعمون منى قالوا نزع
ان عيسى عبد الله قال فأنتم ما تقولون فى عيسى قالوا هو ابن الله فضرب بيده على شئ فيه القرطاس
وقال أشهدوا أن هذا هو الحق فظنوا أنه وافقهم فرضوا عنه وفى كتاب البركة من أدخل بيته حبشما
أوجب شية أدخل الله بيته البركة (حكاية) قال بعضهم خرجت حاجا فأتيت رجلا فقالت له من أنت قال
نصرانى قلت ما اسمك قال هيد المسيح فلما دنونا من حرم مكة قالت له يا عبد المسيح أنت ممنوع من دخول مكة
فتخلف عني فبينما أنا أطوف واذا به يطوف بالكعبة فقالت له اخبرني عن قصتك فقال لما نظرت هبتني
الى الكعبة اضحكت عني كل دين يخالف دين الاسلام قال ابن الجوزى رضى الله عنه عظم الله سبحانه
محمد ابقوله سبحان الذى أمرى بعبدك وصغر عنه نفسه بقوله تعالى بعبدك فان قيل كيف سمع نفسه حين
عر وجهه دون هبوطه قيل لان صغور التكليف أعجب من هبوطه وقيل لانه كان فى عر وجهه مقصده الحق
وفى هبوطه مقصده الخلق وقيل ان كان سمع عنده وجهه فقد أقسم بنزوله قال تعالى والنجم اذا هوى وقال
النسفى فى قوله تعالى وأنه هو أضحك وأبكى أضحك السماء بهر وجهه ألبها وأبكها بانزوله منها وقيل
أضحك الارض بولادته وأبكها يوم وفاته وقال فى قوله تعالى والضحى هو اليوم الذى كرم الله فيه موسى
عليه الصلاة والسلام والليل اذا مضى أى أظلم وقيل اذا أسكن وقيل اذا استوى ظلامه واستقر وقيل هو
ليلة المعراج وقال البغوى رضى الله عنه فى قوله تعالى والنجم اذا هوى الثريا اذا غابت وبطلوعها ترتفع
الغمامات من الارض وقيل النجم القرآن لانه نزل من مجى الى مفرقا فى شهرين سنة وقيل النجم هو النبات
الذى لا ساق له وهو يسهوطة على الارض ومنه قوله تعالى والنجم والشجر يسجدان وسجد هما سجود

ظاهرا كما قال تعالى تنفيا لظلاله من اليقين والشمائل سبحانه فان قيل كيف أقسم بنزوله دون عروجه
 قيل لانه عند عروجه لم يكن مدعي ارفى نزوله كان مدعيا فاقسم الله تعالى بصدقه لان الدعوى تحتاج الى
 بينة أو عين وقال مؤلفه رحمه الله وقد تحتاج الدعوى الى عين وبينته وذلك في مسائل منها الوادعي على صبي
 أو مجنون أو غائب أو عيال على ميت فلا بد من البينة واليمين في ذلك ورأيت في كتاب الذريعة لابن العماد
 مسائل أخرى فان قيل كيف أضافه اليهم في هبوطه بقوله تعالى ماضيل صاحبكم وما غوى وأضافه اليه
 سبحانه وتعالى بقوله سبحانه الذي أسرى بعبده قيل لانه كان في عروجه مقصده الحق تعالى وفي هبوطه
 مقصده الخلق وقيل حتى لا يتوهم أن بين العبد وبين ربه مناسبة فتملك أمته كماله كآمة هبسي عليه
 السلام (الطبعة) رأيت في تفسير الرازي في سورة الكهف سبع الله تعالى نفسه عند الاسراء وحدها عند
 انزال الكتب لان الاسراء أول درجة كماله صلى الله عليه وسلم وانزال الكتب آخر درجات كماله صلى الله
 عليه وسلم فالاسراء به صلى الله عليه وسلم يقتضي حصول الكمال له وانزال الكتب يقتضي كونه مكملا
 لغيره من الارواح البشرية ولا شأن ان هذا الثاني أكمل لان أعلى مقامات العبد أن يكون عالما معلما
 لغيره مقام التسيب بداية ومقام التحيمة منتهى أولان الاسراء منافع خاصة به صلى الله عليه وسلم ومنافع
 الكتب العزيم عامة والمنافع العامة أفضل من المنافع الخاصة (قوله تعالى ليلا) مع ان الاسراء لا يكون
 الا بالليل للتأكد وهو منصوب على الظرفية ونسكه لان الاسراء في بعض الال وقيل أمرى به ليلا
 دون النهار لان الايمان بالغيب أقوى من الايمان بالشهادة وقيل لان الملك لا يدعوه خضرته ليلا لان
 هو خاص عند وقيل لان النبي صلى الله عليه وسلم يدروا البدر لا يكون الا بالليل وقيل أمرى به ليلا لانه
 انكسر خاطره بقوله تعالى فيحرقنا آية الليل فخير الله تعالى به روح محمد صلى الله عليه وسلم فيه وقيل لان
 الليل خلق من الجنة والنار خلق من النار وذلك لما دخل جبريل الجنة وجد فيها المعة سوداء فخرجها
 باذن الله تعالى فخلق منها الليل ثم دخل جبريل النار فوجد فيها المعة بيضاء فأخرجها باذن الله تعالى فخلق
 منها النار (حكاية) النهار افتخر على الليل بثلاث صلوات وبساعة الاجابة يوم الجمعة وتقدم بيانها في بابها
 وبصيام رمضان فقال النهار أيها الليل لك الغفلة والنوم ولي اليقظة والقوم ولا شأن أن لك السكون ولي
 الحركة وكما في الحركة من بركة وفي تطلع الشمس الباهرة في عليك المفاخرة فقال الليل ان كان فخر
 بشمسك فشمسي قلوب أهل الحضرة أهل التمجيد والفكرة أين أنت من شراب المحبين وقت الخلوة والصفاء
 أين أنت من معراج المصطفى أين أنت من قوله تعالى ومن الليل فتهجد به نافلة لك أن أنت لما خلقني ربي
 قبلك أن أنت من ليلة القدر التي فيها المواهب أين أنت من قوله تعالى في الحديث القدسي في آخر كل
 ليلة يقول هل من سائل هل من تائب أين أنت من قوله تعالى يا أيها المزمحل قل الليل الا قليلا أين أنت من
 قوله تعالى سبحانه الذي أسرى بعبده ليلا * فان قيل لم يسم الله تعالى من اجاب في قوله تعالى يا أيها
 النبي انا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وادعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا وما سمع الله ساعدا ولا قارعا
 الشمس أيضا سمعها سراجا قال تعالى وجعلنا من اجاوها سراجا فسماها سراجا عام لان كل شيء يستضاء به
 يسمى سراجا وقيل لان الشمس بعيدة وهو صلى الله عليه وسلم قريب من كل قاصد وقيل لان الناظر
 اذا أحرق نظره في الشمس ضعف بصره بخلاف السراج فكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا
 أحرق به أحذر بصره وقيل لان السراج من آلات الفقراء والضعفاء وهو صلى الله عليه وسلم
 لا منة كبر ولا تمجيد كرهه هذه الاجوبة ابن الجوزي رضي الله عنه * قال مؤلفه رحمه الله تعالى
 وعندى جواب آخر وهو ان الشمس عبدة من دون الله تعالى بخلاف السراج فانه لم ينقل أن أحدا
 سجد له بخصومه ولم يقل له أحد قال هو ذاري بخلاف الشمس فكما طيب الله ذانه الشريفة طيب الله سمعه
 الحسنى وفي كتاب البركة كان يقول اذا دخل عليه المصباح اللهم أعظم لنا نورنا الى يوم القيامة قال ابن
 العماد السراج خمسة سراج في القلب وهو المعرفة وسراج في الدنيا وهو النار وسراج في السماء وهو

والعباد وحق عليه الوعد
 فهو يتردد في اودية الحرمان
 ويتردد في أذيال الخلدان
 ويشتهل بما لا يقيد الا ان
 هجر الحبيب لا ليم شديد
 وان بحر الصدود لطويل
 مديد تغرق عند تلاطم
 أمواجه مراكب الصبى
 ويكل كل بصر حديد فسبحان
 من أيد الفاترين برباح
 السلامة فقلعوا في سفن
 الكرامة ويسرهم المسلك
 السعيد فوصلوا الى روضة
 الوصال وعاشوا وابتسم
 الاقبال في كل وقت لهم يوم
 عيد وآخرون اعترفوا
 بنفوسهم خلطوا واهلها
 وانابوا وسمعوا منادى
 السكرم فاجابوا وعلموا أن
 الموتى أقرب من حبلى الوريد
 فهمت على قلوبهم رباح
 العناية وسعت رياض
 أسرارهم سماه العناية
 فادرك فيها كل شخص نصيب
 وكل سرورهم لما علموا أن
 من أحبا أرضا ميتة فهي
 له وانه هو يمدى ويهده
 (احمد) هلى جميل نواله
 وجميع افضاله في كل نفس
 عليه منة من ربه وفضل
 جديد وأشهد أن لا اله الا
 الله وحده لا شريك له شهادة
 صادرة عن اخلاص
 وقويمه وأشهد ان محمدا
 عبده ورسوله أرغم به من
 سلطان كل جبار عنده
 وأحمد بمرور برهانه نار كل
 شيطان مر يدواه بالهجرات

الظاهرة وأمره بالضمير
والنابذ صلى الله عليه
وعلى آله وأصحابه صلاة
دائمة التاكيد كما يسرهم
طريق السعادة ومهداها
أحسن تهديد (في قوله تعالى
ولقد عهدنا إلى آدم من
قبل فتنسى ولم نجد له عزما)
خلق الله تعالى آدم من طين
من أنواع الارض فيقي
جسده على باب الجنة
أربعين سنة وكانت الملائكة
تسجد له فتنسى منه لأنهم لم
يروا مثل صورته قط فربه
ابليس فقال لا أمر ما خلقت
ثم ضرب به بيده فآذاه وخلق
مخوف فقال لمن معه من
الملائكة هذا خلق يخوف
لا يثبت ولا يتماسك أرايت
أن فضل هذا عليكم قالوا
نطيعه أمر ربنا فقال ابليس
في نفسه والله لا أطيعه وأنت
فضل هذا على لأهلكه
فذلك قوله تعالى واعلم ما
تبدون وما كنتم تستكتمون
أي ما امر ابليس في نفسه
والله لا أطيعه وذلك من
الكبر والعداوة ثم نغث
الروح في جسده فدخلت
في دماغه ثم نزلت إلى عينيه
فنظر إلى بده خلقه وأصله
حتى لا يحب بنفسه إذا
أكرمه الله تعالى ثم نزلت
الروح إلى خياشيمه فغطس
ونزلت إلى فيه فألمه الله
تعالى فقال الحمد لله رب
العالمين وهو اول ما جرى
على لسانه فقال له الله عز

الشمس ومراج في الجنة وهو من الخطاب رضى الله عنه كما سيأتي في مذاقته ومراج في الدين وهو
محمد صلى الله عليه وسلم وإنما قال تعالى وسراجا منيرا وما قال سراجا مضيا لأن الضياء تذهب الظلمة
والنور يذهب ما وإذا قلنا بالجواب الاول وهو ان الشمس سراج ومحمد صلى الله عليه وسلم سراج
فبكون وجه الشبه أنه بوجود الشمس يحرم الطعام على الصائم ويغزو به يحل له ذلك وبوجود محمد
صلى الله عليه وسلم يحرم النار على المؤمن وبفقد حبه تحل له النار وقبل انما كان المعراج بالليل لأنه
أفضل من النهار لقدمه في الخلق عليه قال ابن عباس رضى الله عنه ما غيره لقوله تعالى وآية لهم الليل
نسلخ منه النهار وقال مجاهد وعكرمة رضى الله عنه ما خلق النهار أو لانه ضياء والنور مقدم على
الظلمة وتقدم في باب الجمعة عن قتادة خلافة وقبل انما كان المعراج بالليل ليرد على النبوة قولهم النهار
خالق للخير والليل خالق للشر فجعل الله تعالى كرامة الاحباب ليلا يعلم أن الخير والشر بقدره الله تعالى
في قوله تعالى من المسجد الحرام قال أنس هو الكعبة وقبل من بيت فاختة المشهورة بام هاني رضى الله
عنه بنت أبي طالب (وقوله تعالى إلى المسجد الأقصى) يعني بيت المقدس وسعى أقصى لبعده عن مكة
وسعى مقدسا لأنه مقدس مطهر من الاصنام ويتطهر فيه من الذنوب وفي صحيح البخاري أي مسجد وضع
أولا قال صلى الله عليه وسلم المسجد الحرام قال أبو ذر رضى الله عنه ثم أي قال المسجد الأقصى قلت كم
بينهما قال أربعون سنة فان قيل الكعبة أول بيت وضع للناس والاقصى بناء داود عليه الصلاة والسلام
وبينهما أكثر من أربعين سنة قبل لعله بنى ثم خرب ثم جدد عمارته داود عليه الصلاة والسلام وبينهما وبين
ابراهيم أحد عشر جدا وسبب بناؤه لبيت المقدس ان الله تعالى أوحى إلى داود عليه الصلاة والسلام أنى
وعبدت ابراهيم عليه الصلاة والسلام لما أمرته بذبح ولده فصبر أن أكثر ذر بته حتى تكون عدد نجوم
السماء وقد أقسمت أن أتبليهم ببليته يقل فيها عدد هم وهي اما القحط ثلاث سنين أو أساط عليهم عدوهم
ثلاثة أشهر أو الموت ثلاثة أيام فأخبرهم داود بذلك فقالوا أما القحط والعمر فلا طاقة لنا به وأما الموت
فلا بد منه فأمرهم أن يتجهزوا للموت فافتعلوا وتسكفوا فمات منهم في يوم وليلة ألوف كثيرة فلم اكان
في اليوم الثاني تضرع داود عليه الصلاة والسلام وقال يا الهي انخل الحامض لي وبنوا اسرائيل يضرسون
يعني الذنوب منى والعقاب عليهم وذنبه عليه الصلاة والسلام أنه يحب بكثرة قومه حتى كان يحرسه كل ليلة
ثلاث وثلاثون ألفا فرفع الله عنهم الطاعون فقال لهم داود عليه الصلاة والسلام قد رحمتكم الله فابنوا له
مسجدا فساكن بنقل التجارة على ظهره فأوحى الله اليه ان هذا يكون بيتا مقدسا ويكون تمام عمارته على يد
ولده سليمان فلمامات داود أخذ سليمان عليه الصلاة والسلام في بنائه فكانت الجن تحتون التجارة
والجواهر فذكر ما يسهه من صوت النحت فقال انحتوها بلا صوت ان اسست طعتم فقالوا ان عقر نمل
حيلة في تحتها بلا صوت فطلبه فلما جاءه قال يا نبي الله انى ضحكك في طريق من أشياء رأيت اريت رجلا
على نهر يسقى بغنمه ثم ملا حرة وأرتق بغناته في أذن الحرة فنقرت البغلة فكسرت الحرة فضحكك منه
حيث توههم ان الحرة توثق البغلة ورايت رجلا عند اسكاف يعمل له خفاوشا رطما أن يبقى أربعين سنة
فضحكك من غفلته عن قول ملك الموت ورايت امرأة كاهنة تخبر الناس بخبر السماء وتحت فراشا ذهب
قد دفنه رجل من مدة فضحكك من جهلها تخبر الناس بخبر السماء ولا تعلم ما تحتها ورايت رجلا أصابه
علة فأكل البصل فشقي بأذن الله تعالى فصارت طيبا يوصف لكل هليل أكل البصل وهو من المضرات
حتى ان ضرره يصل إلى الدماغ ورايت النور يباع كالأدوية ومن أنفع الادوية ورايت الفلفل يباع وزنا
وهو من السموم القاتلة وقد تقدمت منافع في فضل عاشوراء ورايت قوما يذكرون الله تعالى فذهب
بعضهم وجاه آخرون فنزلت الرحمة عليهم وأخطأت الذين قبلهم فقال له سليمان هل لك علم تحت هذه
الجارة من غير موت قال أعلم بحرايسهل فتحها من غير صوت ولا كن لأعلم مدته غير ان العقاب يعلم
مدته فأجعت أفرأخه في صندوق من تجارة ففعل فغاب العقاب وجاء بحجر فوضعه على الحجر الذي هو

والصندوق فتعقبه فأرسل سليمان طائفة من الظهير الى معدن ذلك الحجر فصاروا يجمعون الجارة والجواهر
من غير صوت قال الكاهن رحمة الله عليه فلما فرغ سليمان من بناء بيت المقدس أنبت الله له شجرة نبت
أحداهما نبت الذهب والأخرى نبت الفضة فكان يأخذ من كل واحدة ما يري رطل كل يوم فعرش
المسيح دلاطة من ذهب وبلاطة من فضة * (فائدة) * قال مكحول رضى الله عنه من دخل المسجد
الأقصى للصلاة فصلّى فيه الخمس المفروضة فخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه ومن زار بيت المقدس من شوقا
اليه زاره جميع الانبياء في الجنة وقال كعب الاحبار رضى الله عنه من مات ببيت المقدس جاز على
الصراط كالبرق الخاطف وقال أيضا رضى الله عنه ان الله يامفتوحا من السماء الدنيا الى بيت المقدس
ينزل منه كل يوم سبع مئة ألف ملك يستغفرون لمن أتى بيت المقدس وصلى فيه وعن النبي صلى الله عليه
وسلم من زار بيت المقدس محسبا أعطاه الله ثواب ألف شهيد وقال مقاتل من قال لا خيه اذهب بنا الى بيت
المقدس غفر الله له او قال كعب الاحبار رضى الله عنه اليوم في بيت المقدس كالف شهر والشهر فيه
كالف سنة والسنة فيه كالف سنة والحسنة فيه كالف حسنة والسيئة فيه كالف سيئة ومن تاب فيه فكأنما
مات في السماء ومن مات حوله فكأنما مات فيه قال عطاء الخراساني كان ارتفاع قبة الصخرة أربعين
ميلا وتقدم ان الميل أربعة آلاف خطوة وفوق القمة غزال من ذهب في عينه جوهرة تغزل نساء البلقاء
على ضوءها بالليل قوله تعالى الذي باركنا حوله أي بالانوار والاشجار وقيل معناه مبارك كالانه معبر
الانبياء ومهبط الانوار وقبله الانبياء قبل محمد صلى الله عليه وسلم واليه يحشر الخلائق يوم القيامة
وسمى بيت المقدس مقدسا لانه يتطهر فيه من الذنوب ولان الماء العذب ينبع أصله من تحت صخرة
بيت المقدس وقال وهب رضى الله عنه أوحى الله تعالى الى صخرة بيت المقدس عليك أضع عرشي واليكن
أحشر خلقي وقيل جنتي وناري ولا تحزن أنهارك ابنا وعسا الا وخرطوبى لمن زارك وقال غيره ان الله
تعالى يحول صخرة بيت المقدس من جنة بيضاء كعرض السماء والارض ثم يضع عليها عرشه وميزانه
وعن عبادة بن الصامت رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لم صخرة بيت المقدس على مخلقة من
مخليل الجنة والمخلقة هي نهر من أنهار الجنة وعلى ذلك النهر آسنة بنت مزاحم رضى الله عنه ومريم بنت
همران رضى الله عنه ابنة ايمان حلي أهل الجنة الى يوم القيامة ذكره الثعلبي في العرائس * (فائدة) * رأيت
في طبقات ابن السكيت رضى الله عنه الثعلبي والثعلبي هو لقب لا نسب كان أوحى زمانه في علم القرآن
قال القشيري رضى الله عنه رأيت رب العزة في المنام وهو يحاط بي وأخطبني ثم قال سبحانه وتعالى أقبل
الرجل الصالح فالتفت فاذا الله تعالى ومن شعره رضى الله عنه في دعائه

وإني لادعوا لله والارض ضيق * على * فما ينفعك أن يتفرجا

ورب فتى سدت عليه وجهه * أصابها في دعوة الله تحرجا

وكان اسمه أحمد بن محمد بن ابراهيم النيسابوري مات رضى الله عنه سنة سبع وخمسين وأربعمائة وعن
النبي صلى الله عليه وسلم لما فرغ سليمان من بناء بيت المقدس سأل الله تعالى ثلاثا حكما بصا داف
حكمة فأوتيه وسأل ملكا لا ينبغي لاحد بعده فأوتيه وسأل أن لا يأتيه أحد لا ينزهه الا الصلاة فيه أن يخرجه
من خطيئته كيوم ولدته أمه رواه النسائي وابن ماجه وقال النبي صلى الله عليه وسلم وأرجو أن يكون قد
أعطى الثالثة وقال وهب رضى الله عنه قال سليمان عليه السلام بعد كلام طويل اللهم اني أسألك من
دخل هذا البيت خمس خصال أن لا يدخله مذنب لا ينزهه الا طيب التوبة أن تقبل توبته وتغفر له ذنوبه
ولا يدخله خائف لا ينزهه الا طيب الامن أن تؤمنه وتغفر له ولا يدخله مقتوط لا ينزهه الا طيب
الاستسقاء ان تسقي بلاده وان لاتصرف بصرك من دخله حتى يخرج منه اللهم ان كنت أحببت دعوتي
وأعطيتني مسألتي فاجعل علامة ذلك ان تقبل قرباني فتزيت نار من السماء فسدت ما بين الخافقين ثم
امتد منها نقي فاحقل القربان وصعده الى السماء وقال الحسن البصري رضى الله عنه من تصدق في

قال ابكي على الخلائق فانهم
كلهم يعوقون الامن اكل من
شجرة الخلد فهو ايضا اول
من كذب فقال له الطاووس
اين هذه الشجرة قال ان
ادخلني الجنة اريتك
الشجرة قال لا اقدر على
ذلك ولكني اقول للجنة
فانها تدخل وتخرج في
خدمة خليفة الله آدم
فكانت الجنة يومئذ من
احسن الدواب فأتى الى
الجنة فاخبر بها فخرجت
الجنة وتحوّل ابليس رجلا
فدخل بين انبياء حتى أتى
آدم وحده فوقف وناح
فيأذنه احزنتها فهو ايضا
أول من ناح فقال له ما يبكيك
قال هليكم عتوتان وتعارقان
النعم - ألا أدراك على
شجرة الخلد فكلها منها
وحلف لهما بأنه لن يصح لهما
فهو ايضا أول من حلف
كاذبا وغش فأكل حواء ثم
زيت لآدم حتى أكل رطنا
ان احدا لا يتجاهروني بحلف
بأنه كاذبا فهو عقب بعشرة
اشياء (الاول) عتاب
الله تعالى لهما بقوله لهما ألم
انتم تكلمان تلكا الشجرة
(الثاني) سقوط لباس
الجنة عنهما حتى بدت لهما
سواتهما (الثالث) سلب
النور عنهما (الرابع)
اخراجهما من الجنة فقال
الله تعالى اخرجوا آدم
وحواء من جوارى فانه
لا يجساورني من ههنا

البيت المقدس بذرعهم كان فداءه من النار ومن تصدق فيه برغيف كان
وعن زيد رضي الله عنه ان مفتاح بيت المقدس كان عند سليمان عليه السلام فقام اليه فحكه عليه فاستعان
بالانيس والجن فتعسر عليهم فجاءه شيخ كبير فقال أعلمك فإني كان أبوك داود عليه السلام يقولون عند
كرويته فيكشها الله تعالى قال نعم قال قل اللهم بنورك اهتديت وبفضلك استغنيت وملك أصبحت
وأصبحت ذنوبي كثيرة بين يديك أسئلك بغيرك وأتوب اليك يا حنان يا منان فلما قاله سليمان انفتح الباب
(فائدة) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال لي جبريل عليه السلام
ان الله يخاطبني يوم القيامة فيقول يا جبريل مالي اري فلانا في صفوف أهل النار فأقول يا رب انالم تجد له
حسنة فيقول الله سبحانه وتعالى اني سمعته في دار الدنيا يقول يا حنان يا منان فيسأله فيقول وهل من
حسن ومنان غير الله فيه أخذ بيده من صفوف أهل النار فدخله في صفوف أهل الجنة قال علي كرم الله
وجده الجنة هو الذي يقبل على من أعرض عنه والمنان هو الذي يبدأ بالنوال قبل السؤال وقال النبي
صلى الله عليه وسلم ما كرمي أمر الا تملي لي جبريل عليه السلام وقال يا محمد قل بوقاك على الخي الذي
لا يموت الجنة الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الدن ولا بعده تكبر اقامته لم يقلها
أحد قط الا ذهب الله عنه هم الدنيا والاخرة وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا كربه أمر قال يا حي يا قيوم
بك أسئلتك رواء الترمذي وعن عمر السبياني بالسبع المسملة لا تقوم الساعة حتى يضرب على بيت
المقدس سبعة حوايط حائط من ذهب وحائط من فضة وحائط من ياقوت وحائط من زمرد وحائط من لؤلؤ
وحائط من نور وحائط من غمام يقولون طوبى لمن وضع حبيته قبل ساجدا وقيل ان سليمان عليه الصلاة
والسلام بنى فيه بيتا وطين حيطانه بالحص وكان اذا دخله الصالح صار ظله على الحائط ابيض واذا دخله
الفاجر صار ظله على الحائط اسود فجمع خلق كثير عن المعاصي قال وهب رضي الله عنه هذا الباب
الشامخ للصخرة رضاء وهي على باب من أبواب الجنة والدعاء عليها مستجاب وذلك الباب يعرف بباب
الجنة ومن عطية بن قيس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة رجل من امي
يعشى على رجله وهو حي فلما كان في خلافة عمر رضي الله عنه جاء رجل من بني تميم مع اصحاب له الى بيت
المقدس فأدلى دلو في الحب ليستقي منه فأنقطع الدلو فترجل اليه فوجد بابا مفتحا الى الجنان فدخل اليها
وأخذ ورقة من شجرها ثم خرج الى الحب وصعد منه فأخبر صاحب بيت المقدس بذلك فأرسل
جماعة الى الحب فلم يجدوا بابا فأخبروا عمر رضي الله عنه بذلك فأخبرهم عمر بالحديث ثم قال انظروا في
الورقة فان تغيرت فليست من الجنة فوجدوها لم تتغير ويعرف ذلك الحب الآن بباب الورقة وأعظم مناقب
بيت المقدس عروج النبي صلى الله عليه وسلم منه الى السماء قبل الحكمة في ذلك انه أرض المحشر فيكون
بردا على أمته صلى الله عليه وسلم وقيل لان أهل مكة كانوا يترددون الى بيت المقدس ويعرفونه فأراد الله
تعالى أن يثبت عليهم الحجة اذا سألوهم عن بيت المقدس لانهم يتحققون أن محمد صلى الله عليه وسلم ما رآه
وذا سألوهم وأخبرهم بالذي يعرفونه قامت عليهم الحجة بأنه أمرى به أيضا الى السماء فلا يبقى انكارهم
الا مجرد عناد وقيل ان اسطوانات بيت المقدس كانت بنافذة حصل لنا من كل شيء وحفظ وقد استقمنا الى
رؤي محمد صلى الله عليه وسلم فارزقنا القاءه وقيل ان الكفار هم واجهوا صلى الله عليه وسلم وقالوا لو كنت
نبيا لكنت من بيت المقدس فانه أرض الانبياء فان قيل ما الحكمة في الامر به صلى الله عليه وسلم قيل
لانه كان ما رآه آتيا به لانه الله فادخله في دار فيها ذهب وفضة وحرير ثم قال يا محمد أنت ترك هذا كله
وتختار الفقر وترغب عن الدنيا فأوحى الله اليه يا محمد ادخلك أبو جهل داره وأراك ما فيها انما أمرى بك
اليه فادخلك داري وأرى بك ما فيها التعلّم ان داره من داوى وأين ملكه النفساني من ملكي الباقى
وهو موهبة رأيته في البخاري تعس ههنا الذي النار والدرهم والقطيفة والخبيصة زاد ابن ماجه رضي الله عنه
نفس وانفسك وان شئت فلا تفتش قال سعيد بن المسيب رضي الله عنه التمس ان يخرج على وجهه

تعالى (الثاني) منعه من الجنة فلا يعود اليها أبدا (الثالث) مسخه فصار شيطانا (الرابع) غير اسمه فكان اسمه عزابيل فسماه ابليس والابلاس الياض من الرحمة (الخامس) جعله امام الاشقياء فلا يتبعه الا شقي (السادس) لعنه الى يوم القيامة (السابع) سلمه المعرفة فلم يبق عنده من العلم شيء ولا ذرة (الثامن) اخلق منه باب التوبة (التاسع) جعله حريدا أي خاليا من كل خير (العاشر) جعله خطيب أهل النار ويقال شقي ابليس بخمسة أشياء علم يعترف بخطئته ولم يران التوبة واجبة ولم يتب وتكبر عن أمر الله تعالى وقطع من رحمة الله تعالى (وسعد آدم) عليه الصلاة والسلام بخمسة أشياء اعترف بذنبه ورأى ان التوبة واجبة عليه وتاب الى الله تعالى وتواضع لله ولم يقنط من رحمة الله تعالى وهب بن منبه لما هيبط آدم الى الارض مكث سبعة أيام لا ترفأ له دمة وهو منكس الرأس فأوحى الله تعالى اليه ما هذا الذي أراه بك من الجهد يفتح الجحيم الشدة وبضعها الطاقة والقوة قال آدم يا رب عظمت مصيبي وأخطأت بني خطيئتي وأخرجت من ملكوت

يوم فله ثمانون ورجة عشرون في حياته وعشرون في حياته وعشرون في قبره وعشرون يوم القيامة قلت ما ثواب من قرأ قل هو الله احد قال يشرب من الانهار الاربع المأكورة في القرآن ثم من ماؤه ثم من لبن ونهر من نحره ثم من عسل * فان قيل قوله تعالى انزله من آياتنا لفظه من التبعية وقال في حق ابراهيم وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات بغير لفظه من فيلزم من ذلك أن يكون معراجهم من معراج محمد صلى الله عليه وسلم فالجواب قال العلاء ملكوت السموات والارض من بعض آيات الله بعضا مخصوصا والبعض المطلق أفضل من البعض المخصوص ثم قال والجواب المشهور ان آيات الله أفضل من ملكوت السموات والارض وقال الرازي في سورة الانعام تورج لال الله غير منقطع فلا تحرم الارواح البشرية منه الا بحجاب وهو الاشقة غال بغير الله فيقدر ما يزيل الحجاب يحصل النجلى فلما أنكر ابراهيم على ابنه آزر ومعناه الشيخ الكبير المحرم وقيل معناه قبح الفعل وتقدم في المولد ان اسمه تارح ولعل احدهما اسم والآخرة عبادة الاصنام حصل له النجلى بالتمام والكمال فأراه ملكوت السموات والارض بالعين حتى رأى العرش والكرسي والارضين وما فيها من الجحائب * فان قيل كيف قال نرى ابراهيم وما قال أن يناب فالجواب ان مخلوقات الله عز وجل وان كانت متناهية في الذات والصفات الا أن جهات الاستدلال بها على ذات الله تعالى وصفاته غير متناهية وحصول العلوم الغير المتناهية في عقول الخلق دفعة واحدة محال فاذا لا طريق الى تحصيل تلك العلوم الا بالتدريج شيئا بعد شيء بغير نهاية في المستقبل فلها قال نرى ابراهيم بصيغة المضارع وما قال أن يناب بصيغة الماضي فالقصد من هذه الرواية لابراهيم التوصل الى معرفة جلال الله وعظمته فاستدل أولاً برواية الكواكب وثانياً برواية القمر وثالثاً برواية الشمس على وجود الله تعالى فعنده ذلك تبرأ من عبادة غير الله وكان عمره خمس عشرة سنة (حكاية) قال وهب أوحى الله تعالى الى ابراهيم عليه الصلاة والسلام يا ابراهيم سر في بلادى حتى ترى عجائبي فسار حتى وصل شاطئ البحر فوجد رجلا يعشى على الماء فتعجب منه وسأله أن يعشى معه فمشى معه حتى وصل الى جزيرة من ديرة بمضايفهم بالحرب من زبرجد أخضر فقام الرجل في الحرب ووصل فسقط من السماء كبش وتارفسد بجمعه وأكل هو وابراهيم لحمه ثم قال قم باذن الله تعالى فقام الكبش كما كان فتعجب ابراهيم عليه السلام وسار معه الى الصخرة ففصر بها المخرج الماء فتوضأ وقال لابراهيم أيها الرجل قم حتى نعبد الله الذي أرانا قدرته واعلم بانى عبد صائم أكل في كل سنة مرة واحدة وأعبد الله منفرداً فإنه من استأنس بالخلاق استوحش من المخلوقين فقال له ابراهيم كم عاماً تعبد ربك قال أربع مائة عام وقد بلغني ان الله خلد لا يقال له ابراهيم فها أنا أدهو الله أن يجمع بيني وبينه حتى أموت بين يديه فقال له ها أنا ابراهيم فأت الرجل في الحال وعبد ابراهيم به في هذا المكان زماناً طويلاً حتى ظن أنه عبد الله حتى عبد الله فأوحى الله اليه لا رب لك من هو أعبد منك فسار غير بعيد فاذا هو بصوت يقول أشهد ان لا اله الا الله وأشهد ان ابراهيم خليل الله فدنا منه وسلم عليه فقال وعليك السلام يا خليل الرحمن فقال له ومن أين عرفتني فقال له أوحى الله الى انه لا يمر بك في هذا المكان الا ابراهيم خليلي فقال له كم تعبد ربك في هذا المكان قال خمسة مائة عام قال أفأنت العابد الذي بشرني الله بك قالت لا ولكن تقدم امامك فتقدم فاذا هو بصفعة تسبح الله عز وجل فسلم عليها فقالت وعليك السلام يا ابراهيم فقال من أين عرفت انى ابراهيم قالت أوحى الله الى انه لا يمر بك في هذا المكان الا ابراهيم خليلي قال فكذلك في هذا المكان قالت ألف عام قال أفأنت العابد الذي بشرني الله بك قالت لا ولكن تقدم امامك فتقدم فاذا هو بشخص عظيم الخلقة فقال له السلام عليك أيها المخلوق العظيم فقال وعليك السلام يا ابراهيم فقال آمن الجن افت آمن من الانس قال انا ملك من الملائكة الموكنين بالحب وقد سبقني الملائكة بتسبيحة واحدة فغضب على ربي عز وجل وسلبني ريشي وأهبطني الى الارض فأنا عبده في هذا المكان ألف عام وقد سألت يا خليل الرحمن بالله الا ما دعوت لى ربي ليعيدنى في الملائكة فدعا الله له بذلك فرفعه الله تعالى فقال يا ابراهيم قد استجاب الله

دعاه في امر في ان اجعل ثواب تسبيح لك الى يوم القيامة ثم اوحى الله تعالى الى ابراهيم ارجع من حيث
جئت فرجع (الطيفة) رايت في كتاب العقاقير لما اطلع الله ابراهيم على الماكوت قصده ان يبعث من فوى
الحاجات الحية والمهروا والماء والشمس فقالت الشمس انا اسير لانا ونهارا وقال الهواء انا في الجوال اهدأ
وقال الماء انا لا استقر في مكان فاسأل النار بك بالساكون وطابت الحية جناها فظهر به فوهدهم بالسؤال
من ربه في ذلك فجاءه الخفاش وقال له لا تعترض على الله تعالى فان مصلحة العالم في حر كاهم فلم تسكن
الشمس لم يعرف الليل من النهار ولولا هبوب الريح لم تثبت الارض ولم تلقح الثمار ولولا جريان الماء
من مكان الى مكان لهلك الموضع الذي لا ماء فيه ولو استقرت الحية في مكان للحرب ولو كان لها جناح لاذت
العباد فعملوا بكلام الخفاش فقالت الشمس انا احرق بحري وقال الريح لا طير من في الآفاق وقال الماء اذا
وردت انا غرقته وفات الحية لا قتله فاستغاث الخفاش الى ربه فقال الله تعالى اما الشمس فقد اعطيتك
الطيران وقت غروبها واما الريح فيؤذيك ان لو كان لك ريش وان اجعلت لك جناحين من لحم ودم كما
هب عليك الريح زادك قوة واما الماء فلا يحتاج اليه فاني اجعل في صدرك ثديين أحدهما للغذاء والآخر
للشرب واما الحية فاني اجعل بولك سمها لتهرب من الارض التي انت بها (فائدة) اذا خلق الخفاش
على شجرة قرية لم يقر بها الجراد ورايت في النصيحة للإمام الغزالي رضي الله عنه من كتب انا انزلنا في
ليلة القدر وسقاها زرع لم يصبه فار ولا آفة ومن كتبها رسة لها المحموم ابراه الله تعالى ومن قرأها على
رأس زوجته أو ولده نال خيرا كثيرا واذ كر ايضاً ان الجراد وقع على زرع رابعة العدو وقرض الله
عنها فقالت يا الهي فداك كفت برزقي فان شئت فأطعمهم زرعى لا عداؤك وان شئت فأطعمهم لا وليا لك
فطار الجراد باذن الله تعالى ورايت في زاد المسافر كتاب نافع في الطب ان الا كتمال يدم الخفاش الحار
يذهب البياض من العين ورايت في الحياوى في الطب ايضاً ان بول الخفاش يذهب البياض من العين
ايضاً وفي باب الكرم زيادة على هذا ورايت في نجائب المخلوقات للغزوين ان الوطواط اذا طبع
دماغه بهن الورد ودهن به عرق الناسا سكن وجعه باذن الله والله اعلم

فصل في المعراج قال الامام النووي رضي الله عنه في الروضة كان المعراج بمكة ليلة السابع
والعشرين من رجب بعد النبوة بعشرين سنة وثلاثة اشهر وعزم في قتار به بأنه في ربه يوم الآخر وفي
شرح مسلم انه في ربيع الأول والصواب الأول وقال شجيم الدين النسفي رضي الله عنه كانت ليلة
الاثنين وقيل ليلة السبت (فائدة) تقدم في فضل رجب ان من قرأ هذا الدعاء ليلة السابع والعشرين
من رجب قبل الله دعاه ورفعه قدره وأحيا قلبه يوم توب القلوب وهو اللهم اني أسألك بشهادة أمراد
المحبين وباتخولة التي خصصت بها سيد المرسلين حين أمرت به ليلة السابع والعشرين أن ترحم قلبي
الحزين وتجيّب دعوتي يا أكرم الأكرمين وبصلي قبل ذلك ركعتين يقرأ فيهما فاتحة الكتاب مرة وقال
هو الله أحد عشر مرات ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم عشر مرات قال الخفاط رضي الله عنه
من قرأ قل هو الله أحد كل يوم من رجب مرة واحدة أو قرعته آلاف من النجائب قرأ طيس واجتمع
سكان السموات والارض بأيديهم أقلامهم ذهب يكتبون ثواب قل هو الله أحد في تلك القراطيس
وذ كر الغزالي رضي الله عنه في كتاب النصيحة من قرأ قل هو الله أحد كل يوم مائة مرة مع البسملة
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لم يفتقر أبداً الى شيء من كل سلطان ظالم والله اعلم قال الغزالي
رضي الله عنه قد ورد في المعراج أحاديث كثيرة أشهرها رواية شريك بن أبي نجران عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله ما يستحقه
قال النووي رضي الله عنه في شرح مسلم قد جاء في رواية شريك في هذا الحديث أو هام أنكرها العلماء
رضي الله عنهم وقد نبه مسلم رضي الله عنه على ذلك بقوله قدم وأخو زاد وقص وقال الخفاط عبد الحق
قد زاد شريك بن أبي نجران حديث المعراج زيادة مجعولة رأت بالفاظ غير معروفة وقد روى جماعة
من الحفاظ منهم ثابت البناني وقتادة عن انس رضي الله عنه حديث المعراج فلم يأت أحد منهم بما أتى

ربي فمرت في دار الخمران
بعد الكرامة وفي دار
الشفاء بعد السعادة وفي
دار النصب بعد الراحة وفي
دار البلا بعد العافية
فكيف لا أبكي على
خطيئتي فأرحني الله تعالى
اليه يا آدم ألم أكن
اصطفيتك لنفسى وأحللتك
داري وخصصتك بكرامتي
وحذرناك من خطي ألم
أخلقك يدي ونفخت فيك
من روعي وأسجدت لك
ملائكتي فصعبت أمري
ونسيت عهدى وتعرضت
لسخطي فوعزني ورحلني
لوماً لأت الأرض رجالاً
كلهم مثلك يعبدونني
ويسجدونني ثم عصوني
لا تزامهم من انزل العاصم
فبكي آدم على ذلك ثلثمائة
سنة اجلس آدم على سرير
الملاسة فديده الى لقمة نهي
هنا فأخرج من الجنة فيا بنيه
احذروا بلية المعاصي فهي
التي نزلت به فماتت به
حطته عن مرتبة العبدوا
لآدم الى الهبط منها جاء من
سجد له بالامس بجرنا صيته
لاخراج واسان حاله يستغيث
ببيت مفرد (شعر)
هداة العيص رفقا بالاسير
لنهم نظرة قبل المسير
أقام في الارض يبكي على
فقد موطن الفرح وقلنا
رأى جبريل عليه الصلاة
والسلام قال لسان شوقه
الا يا صبا المنجدة متى هبت

من فجد كان كما رأى
الملائكة تصعدون حياحه
مقصود زاد قلعه وأعظم
البلاء على المشتاق ترداد
الركب الى بلاد الحبيب
وهو محبوس كان يستشق
من القاده من ربح الوصال
ويسال سؤال محسره على
الديار (شعر)

حدثني عن العقيق حديثا
انما بالعقيق أقرب عهدا
(كان) آدم عليه الصلاة
والسلام يقول لولده ياني
طال والله حزني على دار
اخرجت منها فلو رأيتها
زهقت ورحل كان اولاده
يتعجبون من طول بكائه
ومن لم يروى لم يعذر
يعقوب (شعر)

ارضينا بشيئات اللوى
من ورودها صفة غن
ما اندفع عن آدم بلاء وعصى
آدم بكال وعلم ولا رده
هزاسه والادم واغنا
خلصه ذل قوله ربنا ظلمنا
أنفسنا لم يزل منذزل برفع
قصص الغصص تحملها
رسائل الاسف (شعر)
الا يا نسيم الريح ان كنت
محننا

تحمل الى ارض الحجاز
سلاحي

واي لا رضى أن اكون بارضهم
على أني منها استعسقا
الذي ادار فرقة كم من جرح
لذا تم من فرقة كم عاش
فيها آدم يا كواقم في هانوح
ناحوا صار داود ناديا وبات

به شر يك وهو ليس بالمحافظ عند أهل الحديث قال القاضي عياض رضي الله عنه قد خرد ثابت
هذا الحديث عن أنس وقد خاطبه فيه غيره عن أنس تخليط كثيرا لا سيما من رواية بشر بن فلاح ولا
قوة الا بالله العلي العظيم قال العلائي وغيره كان للنبى صلى الله عليه وسلم في ليلة المعراج خمس مراكب
سأني على الترتيب بعد هذا النظم

محمد أعراف الأعراب والعجم * محمد صادق الأفعال والحكم * محمد تاج رسل الله قاطبة
محمد خير من بشى على قدم * محمد باسط المعروف جامع * محمد صاحب الاحسان والكرم
محمد ثابت الميثاق حافظه * محمد طيب الاخلاق والشيم * محمد جليل بالنور طيفه
محمد لم يزل فوراً من القدم * محمد خير خلق الله من مضر * محمد خير رسل الله كلهم
محمد ذكره روح لانفسنا * محمد ذكره فرض على الامم * محمد زينة الدنيا ورجوتها
محمد كاشف الغمات والظلم * محمد سيد طابت مناقبه * محمد صاغر الرحمن من كرم
محمد شرف الباري مراتبه * محمد خصه الرحمن بالنعم * محمد صفوة الباري وخبرته
محمد طاهر من سائر انهم * محمد طابت الدنيا بعيشه * محمد جاء بالآيات والحكم
محمد يوم بعث الناس شافعا * محمد دوره الهادي من الظلم

محمد قائم لله ذوهمم * محمد خاتم للرسل كلهم

(المركب الاول) البراق من مكة الى بيت المقدس وذلك أن الله تعالى خلق جبريل عليه السلام ليس
بالطويل العالى ولا بالقصير المتداني عليه ثياب بيض مكفوفة باللؤلؤ والياقوت الاحمر لونه كالنخل
براق النيا عليه وشاحان من درله ألف وستة مائة جناح من الياقوت الاحمر بين كل جناحين خمسمائة
عام طويل العنق احمر القدمين أصفر الساقين ريشه كالزهران من رأسه الى قدميه سبعون ألف
ريشة من الزهران على كل ريشة قر وواكب و بين عينيه شمس خلقه الله تعالى بعد أن خلق ميكائيل
بخمسمائة عام ويقتل كل يوم من نهر في الجنة فينتفض فيقطر منه سبعون ألف قطرة فيخلق الله تعالى
من كل قطرة ملكا فيطوفون بالبيت المعمور ثم لا يعودون الى يوم القيامة وقال ابن عباس رضي الله
عنهما يقتل كل يوم وقت السحر في نهر من نهر عرش عرش فيزداد نوراً على نوره وجمالا على جماله
وعظما على عظمه ثم ينتفض فيخرج الله من كل ريشة سبعين ألف قطرة وسبعة آلاف ملك
يدخل منهم الى البيت المعمور سبعون ألفا كل يوم والى الكعبة سبعون ألفا كل يوم لا يعودون الى يوم
القيامة يحكه المغوى في سورة النحل في قوله تعالى ويخلق ما لا تعلمون وقال وهب انه واقف بين يدي
الله تعالى ترعد فرائضه أي رحلاه وركبته فيخلق الله تعالى من كل ريشة مائة ألف ملك لا ينكسرون
الا بأذن الله تعالى فاذا أذن لهم قالوا لا اله الا الله ويستغفرون لقائلها فلما أرا الله تعالى اكرام محمد صلى
الله عليه وسلم بكرامة لم يبلغها الا قلوب والآخرين أوحى الله تعالى الى جبريل عليه السلام قف على قدم
العبودية واعترف بعزالي ببيتة وامرح في ميدان شكرى واعلم عظيم قدرى فقد مننت عليك فاسمع
لما أوحى اليك فقال رب أفت اللطف وأنا العبد الضعيف فقال خذ علم الهدى وبراقي العنانية وخلعة
القبول وطيلسان الرسالة ومنطقة الخلافة وانزل مع سبعين ألف ملك الى محمد صلى الله عليه وسلم فقف
ببابه ولن يجنابه فأت الليلة صاحب ركابه وباب ميكائيل خذ علم القبول وانزل مع سبعين ألف ملك الى
باب حجرة الرسول صلى الله عليه وسلم وباب مرام فيل وباب عزرائيل افعلا كما فعل جبريل وميكائيل
وباب جبريل زد من ضوء الشمس على ضوء القمر ومن ضوء القمر على نور السكواكب فقال يا رب اقرب
قيام الساعة قال لا ولكن لنا الليلة مع يتيم أي طالب سر فيد أن نطعمه عليه ونظهره اليه قال يا رب
ما هذا السر فقال يا جبريل أمر ارا المملوك لا يقف عليها المملوك فنزل جبريل وتقدم وشده وسطه بمنطقة
الخدمة وسلم وقال قم يا سيدي وتأهب وعلى ظهر البراق فاركب فان الملائكة قد تزينت لاجلك

والموجودات شهدت بفضلك قمارك واستوى وطار في الهواء سارت الملائكة بين يديه واكروا من
 الصلاة والسلام عليه ونادوا باسمي الذي التفت اليه وأقبل بوجهك الكريم علي ما يقال من بلغ هذا المقام
 الأعلى لم يلفظت إلى غير الموتى فلما صحت عزائم إرادته ولم يلفظت إلى شيء من مخلوقاته أذن لسانه شكري
 وأثنى فكان قاب قوسين أو أدنى ثم نادى يا محمد أنت الالهة ضيفاً لما ذكره فقال كل ما حدث به علي
 الانبياء قبلي فليعلم مسامحة لا أريد ما قبل له فيما إذا تنفع وما الذي فيه تظلم قال أنت أعلم بالمقصود فإذا
 الكريم والوجود قال ان كنت تريد خلعة لم تسم اليها طامع ولا طرق ذكرها أذن سامع فادخل خزان
 كرمنا وتجهك في ملابس فضلنا ونعمنا في كانت خلعة ما زاغ البصر وما طغى لقد رأى من آيات
 ربه الكبرى ونقش طرارها ما كذب الفؤاد ما رأى ثم قال يا محمد أنت تعرفني قال سبحانك ما عرفت فذاك
 حق معرفتك قال يا محمد أترى أين أنت قال أنت أعلم قال ما وراء مقامك الخلق مقام نقاتل من عالم
 إلى عالم ومن معراج إلى معراج حتى لم يبق في ملكوت السموات والأرض عجيبة الا وأطلعته على ما
 ولولاك ما خلقت الاملاك ولا أدركت الافلاك (قال في العقائقي) قال عثمان بن عفان رضى الله عنه
 كنت تلك الليلة نائمًا فاستيقظت فرأيت الدنيا بيضاء مثل النصار فأردت أن أصرخ بالناس قامت
 القيامة فهتفي هاتق امسك يا ابن عفان فقد رقي بالحبوب إلى الحبيب وقال ابن الجوزي
 رضى الله عنه في كتاب الماسجيات في الاسئلة والجوابات لما أراد الله تعالى أن يقرب محمد صلى
 الله عليه وسلم إلى حضرة قدسه وحمل كرامته وأنته قال يا جبريل لي طزع بالاجحة الطاوسية
 ورصع أجنحة لك بالجوهر السنية ولا تهر من فضاه المكنوت وفناه الجبروت الابسية عمادة آلاف
 جناح وسبع عمادة ألف وشاح واجعل البعض ياقوتاً أصفر والبعض زمرداً أخضر والبعض
 ذهباً أحمر وافتح أبواب الرحمة وارفع العذاب والنقمة قال يارب أقامت الساعة قال لا ولكن
 الالهة انما سمع حبيب جلوة ومع قريب جلوة انزل إلى دار الدنيا واذهب إلى أرض الحجاز واقصد
 جبل حراء وأدخل مكة وعرج على شعب بنى هاشم ففي ذلك الشعب محلة وفي تلك المحلة دار وفي تلك الدار
 صفة وهي تلك الصفة يتيم قائم مضطجع غير نائم متدثر بكساء من وبر الجبال لا متهكبر ولا متعجب ولا مخنأل
 فاذا وصلت اليه فاحترمه أتم الاحترام واخدمه على الدوام وتأدب معه تأدب الخدام وانحز قدسيه واكثر
 من الصلاة والسلام عليه وقل يا أيها المزملي يا أيها المذثر بك يدعوك اليه ويحبوك بما لديه ويقول لك
 البعد قد بعثوا الهجر قد بعثوا الهجر والوصول قد حصل والافوار قد دفت والعواد قد كفت وجيوش النصر قد
 صفت فجاءه جبريل بأمر الجليل بالبراق فأدبر البراق نافراً وتقايس متأخراً فصرعه جبريل بسوط
 التأديب وصاح عليه جهاراً فلم اركب تشبهت جبريل بكاه وأخذ ميكائيل بزمام براقه فلم يزل يحترق
 الملائكة إلى أن وصل إلى مرادقات الجبروت فاحترق حجب النور ووجاروا السطور وصاروا العرش عن
 عينه والكريم من شلاله والروح والقلم خلف ظهره ووصل إلى مقام لم يصل اليه أحد سواه وقرب إلى
 محل لم يقرب منه بعد الا يا هفيل له تقدم يا هاشم النبيين فقال تقدمت يارب العالمين فقال وعزتي وجلالي
 لا نشرن ذكرك ولا نشرن صدرك ولا رفعت قدرك ولا شفعتك في العصاة والمذنبين ولا صلحت على
 من صلى عليك من المؤمنين قال ابغوى رضى الله عنه (لم نشرح لك صدرك) ألم نفتح ونوسع ونبين قلبك
 للإيمان والنبوّة والحكمة والعلم صلى الله عليه وسلم (وضعتنا عندك وزرك) أي وزر أمة لا شغل قلبه
 بذنوب أمة جزاه الله عنا أفضل الجزاء أفضل ما جازى نبياً عن أمة صلى الله عليه صلاة أمة بدوام نبوته
 وسلم تسليمًا

هذا هو المختار والبدر الذي * كل البدور خضعن نحوه لاله * ما ن له في العالمين مما نل
 كلاله في المكون من اشكاله * أسرى به في ليله سعادته * وطى السموات العلى بهاله
 فالملك والملائكة طوع وعينه * والمكون ولا كوان تحت شلاله * حتى دنا من قاب قوسين العلى

أبهم وجدى وهم يفتعلهم
وأرجو شفائي منهم وهم هم
وكم عدلوني فيهم غير مرة
فقلت لهم والله بالسر أعلم
إذا كان قلبي موثقا بغيرهم
وروي لا يسم كيف أفهم
هذهكم
فان شئتمو أن تعبدوا
فتواصلوا
الى ان يعود القلب لابتدعكم
وصف رسول الله صلى الله
عليه وسلم لاحتجاب
حليمة أويس القرني فقوى
شوق عمر وعلى رضى الله
تعالى عنهم الى لقاءه فكانا
في كل عام يسألان عنه
أهل اليمن فلم يكن آخر حجة
عمرهما وعلى رضى الله
عنهما ما وجداه بعرفة فتعارفوا
فقال له عمر مكانك حتى
أتيتك بنفقة فقال لا أراك
بعدها (شعر)
ان كانت العين مذفارة فكيف
نظرت
الى سوى حسنكم قد خنت
في نظري
سماهل اكتملت من منظر
حسن
سوى جمالك يا بهي
ويا بهري
فارددتها كلها الشافي
فناظرها
سهران يقنع بعد العين بالاثر
ياها ثماني بيد الهوى انس
الطريق أن تنفق عرك
في الاتفاق الهامكة
وتشع بدنياك شيخ الحاجب
ويجئ من قبل فم اللذة مضت

وسعى له المشوق في اقباله * قرأى وشاهدنا الجلال بعينه * ما رآه منه الطرف عندما آله
كل ولا كذب الفؤاد وكيف لا * وهو الحبيب دعي لأجل وصاله * هذا الذي قد خط في العرش اسمه
بصفاته ونعوته وجلاله * هذا الذي رام التكلم مقامه * فأنك منه الطور هند مقاله
هذا الذي جاء المسيح بشرا * بقدره منه ~~كما~~ بجباله * هذا الذي سقر اللثام فأطرقه
مقل القلب مهابة لجاله * هذا الذي في الحشر يعقد فرقته * ذاك اللوا والرسول تحت ظلاله
يا حضرة القدس الذي هو ضوءها * والعارفون عنه كواجباله
صلى عليه الله ما ظهر الدجى * بفهى رهل مهال بهلاله

قال النسفي في كتاب زهر الرياض لما أمر الله تعالى جبريل أن يأخذ البراق ذهب الى الجنة فوجد فيها
أربعين ألف براق مكتوب بالعبادتهم لاله الا الله محمد رسول الله ورأى فيهم راقا يأكفد اعتزل وانفرد
وحده وترك الاكل والشرب فسأله عن ذلك فقال سمعت باسم محمد منذ أربعين ألف سنة فمضى الشوق
اليه عن الاكل والشرب فأخذ جبريل وهو فوق الجارودون البغل وجهه كوجهه الآدمي ضخم
العينين بسواد دقيق الاذن لونه كالطاووس ورجليه كالزهر وبطنه من الياقوت الاحمر والمريان
ورأسه من المسك الاذفر وهو الذي لا خلط فيه وغفقه من العنبر وأذناه وأكتافه من المولود الابيض
مذهومة بسلسلة من ذهب مكاله بالؤلؤ والجوهر عليه راحة اليد باج خطونه مدبصرة فأمر جبريل
بسرجه من ياقوت أحمر وألجمه بلجهم من زبرجد قال في روض الافكار لما نزل جبريل قرع حلقة الباب
وقال قم يا نائم فقد هبمت لك الغنائم قم يا نائم أي طالب فقد هبمت لك المطالب قم يا محمد اللبنة ليلتك
والدولة دولتك أنت شمس المعارف أنت بدر اللطائف أنت في القيامة ملجأ لكل خائف ما مهدت الدار
الا لاجلك ولا روق كأس الحب الا لوصلك قم فان الموائد مودودة والايام للقاتل ممدودة فسمعته النبي صلى
الله عليه وسلم فقال يا جبريل جئتني بآية رحمة أم بآية عذاب فقال ان الله تعالى يقرئك السلام ويدعوك
الى حضرة تشر بينك وبينه قال يا جبريل فالدكر يم يدعوني اليه فما الذي يصنع بي قال ليغفر لك ما تقدم من
ذنبك وما تأخر قال هذا الى فما اعياى قال ولسوف يهبط بك ربك فترضى قال مهلا حتى أقوضأ قال قد جئت
بماء السلسيل في كوز من الجوهر وطست من ياقوت أحمر وحلقة من سندس أخضر وجمامة من نور مكتوب
عليها أربعة أسطر الاول محمد رسول الله الثاني محمد بنى الله الثالث محمد حبيب الله الرابع محمد خليل الله قد
نزل بهما رضوان ومعه أربعة وعشرون ألف ملك وكلوا قبل ذلك يصحبون على صاحب العمامة قبل السموات
والارض فلما كانت تلك الليلة أخذ رضوان تلك العمامة من الجنة فقالت الملائكة ربنا أنت أمرتنا
بالصلاة على صاحب هذه العمامة فمضنا الى البيت بالنظر اليه وانذرت لنا في المسير بين يديه فلما قوضأ النبي
صلى الله عليه وسلم أمر الله جبريل أن يدفع ماء الوضوء الى ميكايل فدفعه اليه ثم أمر الله ميكايل
أن يدفعه الى عزرائيل ثم الى اسرافيل ثم الى رضوان ثم الى الجنة أي جنة الفردوس فأمر الله تعالى الحور
العين أن يمسكن به وجوههن ففعلن فزردن نورا وحسنا ثم قدم جبريل عليه السلام البراق على الصفا
فنفق عنه لان النبي صلى الله عليه وسلم اس الصفا بيده وقال ان من يعبد الله ذا الشقي والصفا كان
صفا على صورة جبريل والمرور كن صفا على صورة امرأة فقال له جبريل يا براق أما تستحي من محمد
صلى الله عليه وسلم فقال الذي نفسي بيده ما هلا ظهورك أفضل منه فقال البراق هذا النبي العربي قال
نعم قال هذا صاحب الطلوع المورود قال نعم قال هذا قائد الغر المحجلين قال نعم قال هذا الشقيع في
القيامة قال نعم فعند ذلك خضع له وقال اركب يا سيد المرسلين واسكن لي اليك حاجة أن لا تنسافي
من شفاهك يوم القيامة فلما اراد الركوب بكى فسأله جبريل عن ذلك فقال تذكرت أمي هل يركبون
يوم القيامة قال نعم يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا يعني ركبنا فعند ذلك اندفع الكروب عن محمد صلى الله
عليه وسلم فقال يا جبريل حيوان ضعيف يحمل أثقال محبته وأسرار أمانته التي يحجز عن حملها السموات

والارض والجمال يا حبيب بل الركب تقطع به المسافات والدليل يستدل به على الجهات والجهات اغماهي
 محل الحادثات وأنا حبيبي تقدس عن الجهات ولا يوصل اليه ما لم يكن في عرف المعاني وعلم ما عاني
 عرف أن قربي منه قاب قوسين قفري منه وأنا في بيت أم هانئ فقال جبريل عليه السلام اغماهي بي
 اليك لا كون خادم دولتك وشمك بالمركب على عادة الملوك وآداب أهل السلوك لاظهار كرامتك فلما
 ركب أخذ جبريل بزمام براقه ومكائيل بركابه واسرافيل بسوى أطراف نياحه وعلاه البراق على جبال
 مكة ثم قال يا محمد اتزل فصل فصل فقال أتدري أين صليت قال لا قال صليت بطيبة واليهاتم اجران شياه
 الله ثم سار وفي رواية فسرنا ثم قال اتزل فصل فصل صليت فقال أتدري أين صليت قلت لا قال صليت بطور
 سيناء حيث كلم الله موسى ثم صرنا فقال اتزل فصل فصل صليت فقال أتدري أين صليت قلت لا قال بيت لحم
 حيث ولد عيسى عليه الصلاة والسلام فبينما السير اذ هممت نداه عن عيني على رسلك يا محمد حتى أسألك
 فلم اخرج عليه ثم هممت نداه عن يساري على رسلك يا محمد حتى أسألك فلم اخرج عليه ثم استعجلتني
 امرأتها من كل زينة فقالت على رسلك يا محمد حتى أسألك فلم اخرج عليها فأسأت جبريل عن ذلك
 فقال الاول داعي اليه ودولوا حبهتم اتمت ودفن امتهك والثاني داعي النصرارى ولوا حبهتم لتنصرت أمتك
 والمرأة هي الدنيا ولوا حبهتم الاختارت امتهك الدنيا هي الآخرة (لطيفة) كان بعض العارفين يعظ الناس
 ويردهم في الدنيا فيقول له ان ثيابك ومركوبك يساوي خمسمائة دينار فقال اجعل الدنيا على ظاهرك
 لا في باطنك فلو ما كتها وأنت غريم حب لها بقلبك فأنت زاهد ولولم تملك شيئا منها لو أنت محب لها بقلبك
 فأنت فيهما راغب مذموم ومن علامات كون الدنيا في القلب الخذل بها لان اخراج المحبوب عن القلب
 صسر ومن علامات كونها في اليد فقط بذها والجود بها فان قيل محمد صلى الله عليه وسلم أورد الخلق
 فكيف قال حب الي من دنيا كم ثلاث الطيب والنساء وقرعة عيني في الصلاة (الجواب) ان هذه
 الثلاثة وان كانت من الدنيا بصورة ليست منها حقيقة لان المذموم في الدنيا هو الزائد على قدر الكفاية
 وأما لا بد منه من مسكن وخادم وزوجة وقوف فليس من الدنيا المذمومة وجواب آخر أنه صلى الله عليه
 وسلم كان مشرطاً فحبب الله اليه هذه الثلاثة لتكون شريعتهم متبعة الى يوم القيامة لان حب الطيب يزيد
 في العقل وبقدر العقل يقول الدين والنساء سبب للعفة وكثرة النسل وبكثرة العيال تكثر العباد وبكثرة
 العباد تكثر العباد وما أرسل الله نبياً الا تزوج حتى يحيي عليه السلام تزوج أيضاً ولم يأتمل الاله
 أخبر أنه حضوراً ما عيسى فانه قيل انه يتزوج بعد نزوله وقيل أراد بالطيب قلب أو يس القري رضي الله
 عنه فانه أحترق بنيران محبة الرسول صلى الله عليه وسلم فلذلك قال صلى الله عليه وسلم لم ابق لاحد نفس
 الرحمن من قبلي أي جانب اليمن وقبره بالسكوفات في خلافة علي رضي الله عنه وتقدم في باب الزهد
 كفاية وما أحسن ما رأيته في كتاب تنبيه السالك للشيخ العارفي ولي الله السيد الجليل تقي الدين الحصني
 رضي الله عنه وفي المعنى

أيافرة الاحباب لا يدلي متهك * ويادار دنيا اني راحل عنك
 ويافقر الایام مالي وللحني * وباسكرات الموت مالي وللضحك
 ومالي لا أبكي لنفسی بهيرة * اذا كنت لا أبكي لنفسی فن بيكي

وقال الخواص الزهد ثلاثة أحرف الزاير ترك الزينة والهوا ترك الهوى والدال ترك الدنيا وقال شيرازي
 الزهد بلا تواضع كالنخلة بلا غر والعبادة بلا علم كن بيده قوس وسهم ويريد إصابة النجوم قال النبي
 صلى الله عليه وسلم ثم رأيت شاباً حسن الثياب طيب الرائحة فقبلني بين عيني ثم غاب عني ساعة فأسأت
 جبريل عنه فقال هذا الدين أبشر فان أمتك يعيشون مؤمنين ويموتون مؤمنين ويدخلون الجنة آمنين
 ثم أوتيت بثلاثة أقداح قدح من ماء وقدح من لبن وقدح من خمر فأخذت اللبن فقال جبريل أصبت الفطرة
 ولو شربت الماء شربت أمتك أو الخمر شربت أمتك فشربت بعض اللبن فقال جبريل لو شربت اللبن كله

أسنان الندامة يا حبيبي
 الذهن وافق عرب القطنة
 الى متى أنت مع المتلونين
 الى متى تضاف مع النظاف
 أنت مع قصيرك نأمن وكثرت
 مع الاجتهاد يخافون وأنت
 مع ذنوبك تفسدك وهم مع
 الطاعة يكون دموع
 الخائفين محبوسة بالتهار
 فإذا جن الليل عر يد الوحد
 في أبدانهم فاستلب اللحم
 وأرسل الذمع ثم استعمل
 بالعين فصارت شرارة
 فوقع الحزن في البواطن
 * قبل لي ريد بن هرون كم
 حزنك من الليل فقال أو
 أنام منه شيئاً لانا مت
 عيني أبداً (شعر)

سلوا من طرفي ان سألتم
 عن الكرى
 فالحفون العاشقين منام
 قلوب القوم ولوا حبه فان
 نطة واقبذ كره وان تحو كوا
 فيأمره وان فرحوا فلق به
 وان حزنوا فلق به لا يصبرون
 هن مناجاته لمطمة ولا
 يتكلمون في غير رضاه بالنقطة
 ولما تكت نار المحبة في قلب
 موسى عليه الصلاة والسلام
 صوب نار الطور فامر ع
 اليها ليقبس فاحتبس
 فلما غودي في النادى
 اشتاق الى المنادى * كان
 عليه الصلاة والسلام يطوف
 في بني اسرائيل ويقول من
 يحمل لي رسالة الى ربي
 ومراده ان تطول المناجاة مع
 الحبيب فلما صر عليه فبيضا

محمد صلى الله عليه وسلم ليلة
المعراج رده في أمر الصلاة
ليسعد بكثرة رؤية حبيب
الطيب * الشوق ينحل
بالأبدان ويقلقل القلوب
(وكان) فتح الموصلي يمي
ويقول قد طال شوقي إليك
فجعل قدومي عليك الجأهم
الشوق إلى الاستقامة
(قال) بعض الصالحين
لقيت غلاما في طريق مكة
فقلت له باقني أما تستوحش
وحديثك قال الأئمة بالله
قطع عني كل وحشة فقلت
أين ألقاك قال في الآخرة
قلت أين أطلبك قال في
زمرة الناظرين إلى الله
تعالى أني غضضت لمسرفي
عن كل محرم فسألت أن
يرزقني النظر إليه وصاح
صيحة فغاب عن عيني *
يا هذا ما خلقت للدينا
قلنا ألف منزل لا تصلح به
الاقامة * رفيقك قيسى
وأنت عاني * من لاح له
جمال الآخرة هان عليه
فراق الدنيا إذا لابس
صمد نسي ما لوف الكف
* باقدام الصبر أحلني
فما بقي إلا القليل * تذكر
حلاوة الراحة من هليلج
مر السرى ضجت الملائكة
حين ألقى إبراهيم الخليل
في النار وقالوا يا ربنا ائذن
لنا أن ندفع عنه فقال الله
ان استغاث بك فأغيثوه
فلم أر آه جبرائيل وقد دبح
ولادان العادة ظن ضمه

لما دخل أحد من أمته النار فقلت رده فقال هيأت حرق القلم بما حكى ثم أوتيت بتياب بيض وخضر
وصفرو سود فاخترت الأبيض فقال جبريل التياب الأبيض ثياب أهل الإسلام والخضر ثياب أهل
الجنة والنياب الصفرة ثياب أهل الكتاب فاختار أمته من اليهودية والنصرانية والسود ثياب أهل النار
فخت أمته من النار * (وفي المصباح) عن النبي صلى الله عليه وسلم ألبسوا الثياب البيضاء
أطيب وأطهر قال ابن بطال في شرح البخاري كان النبي صلى الله عليه وسلم يلبس الثياب البيضاء
ويحض على لبسها وهي لباس الملائكة الذين نصروا محمد صلى الله عليه وسلم في غزوة أحد وغيرها وقال
العلاء رضي الله عنه في تفسير سورة سبحان قال التي صلى الله عليه وسلم لما أتت بيت المقدس ليلة
أسرى بي وقعت على باب المسجد فلقاني ثلاثة يمد كل واحدنا فيه ابن وانا فيه ماء وانا فيه خمر وقيل
لي اقرب فسمعت قائلا يقول ان شرب محمد الماء غرق وغرقت أمته وان شرب الخمر غوى وغوت أمته
وان شرب الابن هدى وهديت أمته فاخذت الابن فشر به * (قال في العقائق) ان النبي صلى الله عليه
وسلم حبه له شيخ وكهل وشاب فقبل له اخترت لك واحدا فاخترت الشاب فقال له جبريل اخترت العافية
والشيخ هو الدولة والشاب هو الأخت وهما يتغيران (فائدة) قالت عائشة رضي الله عنها امر النبي صلى الله
عليه وسلم ليلة الاسراء على قوم مجذومين فقال ما أشد بلا هؤلاء فقيل انهم كانوا في اصلاص قوم لم يسألوا
العافية ولولوا انهم نكحوا بهم هذه الكلمات لما أصابهم هذا سبحانه الله ويحمده ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم وقال صلى الله عليه وسلم باقية اذ اصليت الصبح فقل ثلاثا سبحان الله العظيم وبحمده
تعالى من العمى والجذام والقالج وقال سعيد بن المسيب رضي الله عنه من قرأ قوله تعالى قل اللهم فاطر
السموات والارض عالم الغيب والشهادة أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون لم يسأل الله شيئا
الا أعطاه وعن النبي صلى الله عليه وسلم امان كل خائف حسبنا الله ونعم الوكيل ذكره الغزالي رضي الله
عنه في النصيحة قال العلاء قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم مررنا على قوم يزعمون في يوم وبحدود
في يوم فقلت يا جبريل من هؤلاء قال هؤلاء المجاهدون في سبيل الله تعالى تضاعف لهم الحسنات الى
سبعمائة ضعف ثم مررنا على قوم ترشح رؤسهم بالحجارة كما رخصت عادت كما كانت فقلت يا جبريل من
هؤلاء قال هؤلاء الذين تماقت رؤسهم عن الصلاة ثم مررنا على قوم على أديارهم رقاع وعلى أقباسهم رقاع
يسرحون الى الزقوم كما تسرح البهائم الى الضريع فقلت يا جبريل من هؤلاء قال الذين لا يؤدون الزكاة
قال مجاهد وقتاد رضي الله عنهم ما الضريع نبت لاصق بالارض له شوك فاذا كان رطبا اترعاه الابل
واذا يبس لا يؤكل منه شيء اسمه في أيام الربيع الشبرق وفي أيام الصيف الضريع قال ابن عباس رضي
الله عنهما ما الضريع في النار امر من الصبر وأنت من الجيفة وأشدها من النار أعادنا الله منها ثم مررنا على
قوم بين أيديهم لحم طيب ولحم خبيث يتكفون الطيب ويأكلون الخبيث فقلت من هؤلاء يا جبريل قال
هؤلاء الزناة وفي تنبيه السالك للشيخ تقي الدين الحصني رضي الله عنه من حديث أبي ذر رضي الله عنه ما لقي
العبدة به بذنوب بعد الشرك أعظم من ان يضع قطرة في رجم حرام وقال أبو سعيد رضي الله عنه الزنا مع
الحصنة أعظم عند الله من سبعين ذنبا من الكبائر ومن زنى بحصنة فعليه لعنة الله والملائكة والناس
أجمعين الى يوم الدين وتقدم في باب التقوى كفاية ثم مررنا على قوم تقرض شفاهم وأنتهم عقار يض
من حديث كاهل اقضت عادت كما كانت فقلت من هؤلاء قال هؤلاء الخطباء الذين يقولون ما لا يفعلون ثم
مررنا بحجر صعب يخرج منه نور كبير فجعل النور يريد ان يدخل من حيث خرج فلا يستطيع فقلت من
هذا يا جبريل قال هذا رجل يترك كلام الحكمة العظيمة ثم يندم عليها فيريد ان يردّها فلا يستطيع ثم رأيت
نساء متعلقات بأشعار عيونهن فقلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء اللاتي ينعن أولادهن درهن
ويرضهن أولادهن يرهن قال العلاء رضي الله عنه قال رجل يارسول الله من أبر قال هو والدك قال مالي
والدان قال هو ولدك كما ان لوالدك عليك حقا كذلك لولدك عليك حق وعن النبي صلى الله عليه وسلم

قال ربح الوالد من ربح الجنة وتقدم في باب بر الوالدين ولكن تذكر هنا شيئا يسيرا زيادة للتأكيده فربما على قاعدة العرب فانهم يؤكدون الشيء بتكراره وقد جاء القرآن العظيم بذلك حدث كثر الفاظ قبل بانها الكافرون طلبوا للتأكيده عن النبي صلى الله عليه وسلم رضا الله في رضا الوالدين وسخط الله في سخط الوالدين وفي المورد العذب عن النبي صلى الله عليه وسلم بين ابرار الوالدين وبين الانبياء في الجنة درجة واحدة وبين العاق لوالديه بين ابليس في جهنم درجة واحدة وعن النبي صلى الله عليه وسلم بر الوالدين افضل من الصلاة والصوم والحج والعمرة والجهاد في سبيل الله وافضل من نفل الصلاة وغيرها وعن النبي صلى الله عليه وسلم يقال للبار اعمل ما شئت فاني سأغفر لك وبقال للعاق اعمل ما شئت فاني لا اغفر لك وقال رجل يارسول الله حدثت استشيرك في الجهاد قال هل لك من ام قال نعم قال فارجع فان الجنة تحت رجلها وفي حديث آخر انك والذان قال نعم قال الزمهما فان الجنة تحت ارجلهم ارجاه رجل يشكوا به ياخذ ذمالة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله انه كان ضاعفا وانا قوي وفقر واهل وانا غني فكنت لا آمنه شيئا من مالي واليوم اتا ضعيفا وهو قوي وفقر وهو غني ويخجل على عياله فيكفي النبي صلى الله عليه وسلم وقال ما من حجر ولا مدر يسمع هذا الابكي ثم قال للولد انت ومالك لا يبدل

(فصل في) يحرم على الوالدان ان يأكل مال ولده بغير حق وطريق شرعي فاذا أكله بغير طريق شرعي لا يحبس الولد الوالد عند المنازلة لا تسمع دعوى عليه حتى لا يوقع الله أعلم وتقدم في باب بر الوالدين أن الدعا لهم ايزيد في الرزق قال القرطبي رضى الله عنه في سورة ابراهيم ورد ان العبد اذا دعا لوالديه بالمغفرة وكانا كافرين صرفت الدعوة الى أبيه آدم عليه الصلاة والسلام وأمه حواء رضى الله عنها وقال النووي رضى الله عنه في الفتاوى يحرم الدعا بالمغفرة للكافر قال العلائي رضى الله عنه فان قيل طلب الوالدان المآلة لانفسهم فلزم منه دخول الولد في الوجود وحصوله في موقع الآفات فأي انعام لهم اعلى الولد وقد قيل للاسكندر استاذك أعظم منة عليك أم والدك فقال استاذي أعظم لانه أوقعني في نور العلم وأما الوالد فانه طلب المآلة فخرجني الى آفات عالم الدنيا والفساد فالجواب أن هذا يختلف باعتبار حال العاقل فلهذا قال العاقل لا يلقى دمه على الوقاع لاجل المآلة وان كانت حاصلة بل غرضه حصول وليه وحسن الله تعالى وأما غير العاقل وان كان غرضه حصول المآلة في أول الامر الا أنه اذا حصل ولده اتم له بإبصال الخيرات ودفع الآفات من أول دخوله في الوجود الى وقت بلوغه ففسد استحق الميراث وسقطت عنه هذه الشهات قال في تهذيب الاسماء واللغات شيخ العلم آباء في الدين ووصلة بينه وبين رب العالمين وهو ما مور بالاعاء لهم والثناء عليهم (طيفة) سأل المأمون جاريته هل لذة ساعة ولذة يوم ولذة ثلاثة أيام ولذة شهر ولذة سنة ولذة الدهر ولذة لا بد فقالت الجاهل لذة ساعة والخير لذة يوم والنور لذة ثلاثة أيام والهر وس لذة شهر والولد لذة عام وملاقاة الاخوان لذة الدهر وهو والله لذة لا بد قاله الغزالي رضى الله عنه في كتاب النصيحة (فائدة) رأيت في تحفة الحبيب فيما زاد على الترغيب والترهيب عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال الحمد لله رب العالمين رب السموات ورب الارض رب العالمين وله المكارم يا في السموات والارض وهو العزيز الحكيم الحمد لله رب السموات ورب الارض رب العالمين وله العظمة في السموات وهو العزيز الحكيم مرة واحدة ثم قال اللهم اجعل لي ثواب الوالد الذي لم يبق لوالديه حق الاداء قاله رضى الله عنه دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبكي فسالته عن ذلك فقال رأيت ليلة أسري بي نساء من أمي في عذاب شديد رأيت امرأة معلقة بشعرها والقطران يصب في حلقها وهي التي ترضع أولاد النمر بغير رضازوجها ورأيت امرأة معلقة من ثدييها والنار فوق قد من تحتها وهي تأكل من لحم جسدها وهي التي تزين لغير زوجها وفي حديث آخر اذا كتبت المرأة لغير زوجها سؤد الله وجهها وجعل قبرها حفرة من حفر النار ورأيت في تحفة العروس وثرثرة النفوس سافر رجل في عهد النبي صلى

أقدام التوكل فعرس عليه
الآن حاجة ففردته بانفة اما
اليك فلا قال فاسأل
مولاك قال حسبي من
سؤالي علمه بحالي (شعر)
تأسكوا وواحدة كموا

وصار قلبى لهم
تصرفوا في عيبتهم
فلا يقال ظلموا
ان واصلوا بحبهم
أوهجروا فاهمهم
قد أودعوا سر فؤا

دى حبهم واسمكتوا
أرض سلى من حريق
وحدثني هتم
يا ليت شعري اذ شدوا
وأشجروا لم انهموا
ما ضرهم حين سروا

لو وقفوا وسلموا
أبدان المحبين بينكم وفلورهم
في السفر (شعر)
ان قومي يوم بانوا
فدروا بيتي وبيتى
أخذوا لبي وروى

ولهم سعي وعيسى
فاذا كنت أنا الرا
هن من بقع ذنبي
لما عرف الصالحون قد ر

قيمة الحياة أما قوا الهوى
فعاشوا كان أحدهم اذا
قهر نفسه بترك شهوة اهتر
اهترأز الراعى انتم بوايا كف
الجسد من الزمن ما انت ر

زمن البطالة هان عليهم
طول الطريق لعلهم أين
المقصود فيا بشرهم هذا
يومكم الذي كنتم توعدون
(شعر)

لم يبق فيهم حرارت الهوى
وجوى الا

آحزان غير خيالات وأشباح
تسكاد تسكرهم عين الحبيب بهم
لو تردد أنفاس وارواح
وكانوا كلما دخلوا سكة من
سكك السكون شرع بهم
الخلوف في شارع الفلق
(شعر)

حبكم بيلني والغرام بيلني
كلما تشبأت أني لطفكم عيني
ان طردت يا أملي من سواك
يدني
قد أتيت بابكم في شعار مسكين
والفضود يطلبكم طائعا
وبعيني

ان أبح بحبك فهو باح بي دوني
يا هذا لو أشرقت على وادي
الجمال أت خيم القوم على
شاطئ أنهار البكا خلوا
والله بالحبيب وطال الحديث
يام تخلصني أهقاب القوم
اربط على قطارهم عسى
تصل معهم كانت لك ليلتي
سناجة ثم قطعت المعاملة
(شعر)

هودوا الى الوصل هودوا
فالهجر صعب شديد
مكابدة السادية تهون هند
ذكر مني أ كبر معي على
طول الطريق نسيم دار
الحبيب (شعر)

قواني يا نهفات مجد
بالشبح من ذاك الحلي وازند
لعل ريك اذا ما نحت
تبدل حلوتي ببرد
(كان) الشبلي بيكي ويقول
ليت شعري ما اسمي ههنا

الله عليه وسلم وترك زوجته في علو وكان أبوها في سفلى فاستأذنت المرأة النبي صلى الله عليه وسلم
في عبادته فقال أطيعي زوجك فبات أبوها فاستأذنت النبي صلى الله عليه وسلم لتخصر دونه فقال لها
أطيعي زوجك ثم أخبرها بأن الله قد غفر لهما ما بينهما من الزنا وهدى الله قلوبهما فقامت فقامت
الغلاي رضى الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم مررت على داود فوجدته نازيا بحاطبة مع صوت حسن
فقلت ما هذا يا جبريل قال هذا صوت الجنة تقول يا رب أئتمني بما وعدتني فقد كثرت في غرق وحيري
وزهدى وفقتي ولو لؤي ومرجاني وا كوابي وفوا كهني وعسلى وابني وخري وباني فأئتمني بما وعدتني
فقال لك كل مسلم ومسلمة ومؤمن ومؤمنة ومن لا يشرك في شيائي أنا الله لا اله الا أنا لا أخلف الميعاد
فقلت رضيت ثم مررت على داود فوجدته نازيا بحاطبة مع صوت حسن فقلت ما هذا يا جبريل قال هذا صوت الجنة تقول يا رب
أئتمني بما وعدتني فقد كثرت في غرق وحيري فقال لك كل مشرك ومشركة ومن لا يؤمن
بيوم الحساب فقد ألت رضيت ثم مررت على رجل قد حرم حزمة عظيمة من الخبط لا يستطيع حملها وهو يزبد
عليها ويريد حملها فقلت ما هذا يا جبريل قال هذا مثل رجل من أمتك عليه أمانات الناس لا يقدر على
أداها وهو يريد عليها ثم مررت على خشبة في الطريق لا يمر عليها أثوب الا شقته ولا شيء الا خرقته فقلت
ما هذا يا جبريل قال قوم من أمتك يقطعون الطريق قلما وصلنا بيت المقدس ربط جبريل البراق
ودخلت الاقصى فوجدت صفة قد امتلأت من الملائكة ورأيت النبيين صفا فقلت يا جبريل من هؤلاء
قال اخوانك من الانبياء زعمت قرين ان الله شر بكا واليه ود والنصارى ان الله ولد اسل هؤلاء المرسلين
هل كان له شريك او ولد اذ لك قوله تعالى واسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا أجعلنا من دون الرحمن
آلحة يعبدون فأقروا كلهم بالواحدانية لله تعالى ثم أقام جبريل الصلاة وقال تقدم يا أكرم الخلق على
الله فتقدم النبي صلى الله عليه وسلم وصلى بالانبياء وسئل الامام النووي رضى الله عنه في الفتاوى عن
صلاة النبي صلى الله عليه وسلم ليلية المعراج هل هي هذه الصلاة المعهودة أم الدعاء فأجاب انها الصلاة
المعهودة فلما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من الصلاة أئتمني قل واحد من الانبياء على ربه فقال آدم
عليه الصلاة والسلام الحمد لله الذي خلقني بيده وأحلى ملائكته وجعل الانبياء من ذريتي وقال
نوح عليه الصلاة والسلام الحمد لله الذي أجاب دعوتي فنجاني من الغرق بالسفينة وفضلني بالنبوة وقال
ابراهيم عليه الصلاة والسلام الحمد لله الذي اتخذه خليلا وأعطانى ملكا عظيما واصطفاني بالرسل
وأنتقني من النار وجعلها على بردا وسلاما وقال موسى عليه الصلاة والسلام الحمد لله الذي كلمني
واسطفني برسالته وأنزل على التوراة وألقى على محبة منه وقال داود عليه الصلاة والسلام الحمد لله
الذي أنزل على الزبور وألأنى الحديد وقال سليمان عليه الصلاة والسلام الحمد لله الذي هبني
الرياح والجن والانس وعلمني منطق الطير وأعطاني ملكا لا ينفي لاحد من رعي وقال عيسى عليه الصلاة والسلام
الذي علمني التوراة والانجيل وجعلني أبرأ الاكاه والابرص وأحيى الموتى باذنه وقال محمد صلى الله عليه وسلم
كلكم أئتمني على ربه وأنا من على ربي الحمد لله الذي أرسلني رحمة للعالمين وأنزل على القرآن وشرح
لي صدرى ووضع عني وزري ورفع لي ذكري وجعل أمتي خيرة أمة أخرجت للناس وهداني روثا فارجعها قال
ابراهيم بهذا فضلكم محمد صلى الله عليه وسلم (قائدة) وعن عمر بن الخطاب رضى الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم أكثر ما من الحمد لله فان لها هيبة وجناحين تطير بهما وتسفر لقاؤها الى يوم القيامة

يا نهس قلت المني فاستبشري وسلي * هذا الحبيب وهذا سيد الرسل
هذا الذي ملأت قلبي محبته * هذا الذي سهرت من أجله مقلي
هذا الذي كنت أهواه وفرت به * ياترحتي انقصي يا فرحتي اتصلي
هذا الذي الخلق من أشواقه هجروا * للاهل والعجب والابناء والاطال
هذا الذي لا يهدى والدين أرسدنا * للشرعها يسهو على الملل

هذا الذي انشئ اكرامه قر * لما اشار له في محفل جميل
 هذا الذي رد عيننا بعد ما ظلت * وبقية قد شفي عين الامام على
 هذا الذي ان مشى في التراب لا اثر * يرى له ويرى في الصخر والجبل
 هذا الذي حن جذع عند فرقته * له وان اذنين الواه الثكل
 هذا الذي جاء بترأوهي مالمه * وحج فيها فساد الماء كالعسل
 هذا الذي فار الماء من اصابه * مثل الزلال حكي الانهار في السيل
 هذا الذي اذوعا جانت له شجر * تجرأ صلاها سعيه على عجل
 هذا الذي سمع الحصباء برأحه * والضرب كله جهرامع الجبل
 هذا الذي شهد من جوع به حرا * أكرم بولي غدا بالزهد مشتمل
 هذا الذي راوده الشم من ذهب * فرد هبا والى الدنيا فسلم على
 هذا الذي في مقام العرض شافنا * اذا استغفنا به من شدة الوجع
 هذا الذي روضه ما بين منبره * وقبره من رياض الخلد لم تزل
 ياسيد الخلق يا من جاز مرتبة * عليا وقد جعل عن شبهه عن مثل
 يادرة الانبياء روضة العلماء * يامجى الغربا ياسيد الرسل
 العبد عبد الرحمن الجليل اتي * البسك وهو من الازوار في خجل
 يرجو بعد حتمه غفران زلته * مع الرضا وحلول الخلد والخلل
 صلى عليك اله العرش خائفنا * في الليل والصبح والابكار والاصل
 واخصص ابا بكر ثم الحق به عمرا * كذاك عثمان ذوا النورين ثم على
 والآل والعقب والاتباع أجمعهم * أولى النعمى والفخار السادة النجل
 والسابقين الى الاسلام قاطبة * والناهبين باحسان وكل ولى

(المركب الثاني) في المهرج من بيت المقدس الى السماء قال الاستاذ شرف الدين عيسى السهروردي
 رضى الله عنه لما علمت بهم الانبياء المراتب وتفاوتت منازلهم في المناصب تقديما ذكر آدم باصطفائه
 وادريس بعلمائه ونوح بقبول دعائه وابراهيم بخلفته ووقفائه وموسى بخطابه وندائه وعيسى بانماشته
 للبيت واحيائه خرج جاورش الدولة الاحمدية والرسالة المحمدية ناطقا بكريم اوصافه وحسن رعايته
 واسعافه وجميل امهائه وقدره وقدة عتد صناعاته عزه بتاج نصره فلم يكن لاحد منهم فضيلة الا واعطى
 محمد منها ولم تذكر مدحة الا كان محمد صلى الله عليه وسلم أحق بها وأهلها ثم قيل لجبريل انثنا بصاحب
 المحل الاسنى المبعوث بالحسن حتى يفضل على أهل المكونين بمقام قاب قوسين أو أدنى وتلطف في
 ايقاظه من المنام فهو نائم في المسجد الحرام ادعه لما جات بالطيف كادهم فان سألك أين المقام فقل الى مقام
 لا تصل اليه الاوهام ولا تجول اليه الا فهم فجاء جبريل بالبراق وجلس عند رأس المصطفى حتى
 أفاق فدعاه للصعود الى أعلى مراتب السعود فسار المخصوص بالتوفيق وجبريل له خير رفيق حتى وصل
 الى المسجد الأقصى وقد عاين في طريقة من العجائب ما لا يحصى جميع الله له النبيين الكرام فصلى بهم
 وهو امام عليهم أفضل الصلاة وأتم السلام ثم صعد على المهرج الى العلى فامر على مسألا من الملائكة
 الارحبه ذلك المأوصف في السماء الاولى بأجل صفاته وخلعت عليه خلعة تصلى لكرامته مرقوم
 على اكمامها يشهد برفع درجاته هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته وخلق عليهم في
 السماء الثانية خلعة تشرف بها على المرسلين مرقوم عليها وما أرسلناك الا رحمة للعالمين وخلعت عليه في
 السماء الثالثة خلعة نال بها فخرا كثير امر قوم عليها بأيتها التي انا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا
 وخلعة عليه في السماء الرابعة خلعة دار بها في الملكوت مبتهجا مرقوم عليها الحمد لله الذي أنزل على

هذا الذي انشئ اكرامه قر * لما اشار له في محفل جميل
 هذا الذي رد عيننا بعد ما ظلت * وبقية قد شفي عين الامام على
 هذا الذي ان مشى في التراب لا اثر * يرى له ويرى في الصخر والجبل
 هذا الذي حن جذع عند فرقته * له وان اذنين الواه الثكل
 هذا الذي جاء بترأوهي مالمه * وحج فيها فساد الماء كالعسل
 هذا الذي فار الماء من اصابه * مثل الزلال حكي الانهار في السيل
 هذا الذي اذوعا جانت له شجر * تجرأ صلاها سعيه على عجل
 هذا الذي سمع الحصباء برأحه * والضرب كله جهرامع الجبل
 هذا الذي شهد من جوع به حرا * أكرم بولي غدا بالزهد مشتمل
 هذا الذي راوده الشم من ذهب * فرد هبا والى الدنيا فسلم على
 هذا الذي في مقام العرض شافنا * اذا استغفنا به من شدة الوجع
 هذا الذي روضه ما بين منبره * وقبره من رياض الخلد لم تزل
 ياسيد الخلق يا من جاز مرتبة * عليا وقد جعل عن شبهه عن مثل
 يادرة الانبياء روضة العلماء * يامجى الغربا ياسيد الرسل
 العبد عبد الرحمن الجليل اتي * البسك وهو من الازوار في خجل
 يرجو بعد حتمه غفران زلته * مع الرضا وحلول الخلد والخلل
 صلى عليك اله العرش خائفنا * في الليل والصبح والابكار والاصل
 واخصص ابا بكر ثم الحق به عمرا * كذاك عثمان ذوا النورين ثم على
 والآل والعقب والاتباع أجمعهم * أولى النعمى والفخار السادة النجل
 والسابقين الى الاسلام قاطبة * والناهبين باحسان وكل ولى

(المركب الثاني) في المهرج من بيت المقدس الى السماء قال الاستاذ شرف الدين عيسى السهروردي
 رضى الله عنه لما علمت بهم الانبياء المراتب وتفاوتت منازلهم في المناصب تقديما ذكر آدم باصطفائه
 وادريس بعلمائه ونوح بقبول دعائه وابراهيم بخلفته ووقفائه وموسى بخطابه وندائه وعيسى بانماشته
 للبيت واحيائه خرج جاورش الدولة الاحمدية والرسالة المحمدية ناطقا بكريم اوصافه وحسن رعايته
 واسعافه وجميل امهائه وقدره وقدة عتد صناعاته عزه بتاج نصره فلم يكن لاحد منهم فضيلة الا واعطى
 محمد منها ولم تذكر مدحة الا كان محمد صلى الله عليه وسلم أحق بها وأهلها ثم قيل لجبريل انثنا بصاحب
 المحل الاسنى المبعوث بالحسن حتى يفضل على أهل المكونين بمقام قاب قوسين أو أدنى وتلطف في
 ايقاظه من المنام فهو نائم في المسجد الحرام ادعه لما جات بالطيف كادهم فان سألك أين المقام فقل الى مقام
 لا تصل اليه الاوهام ولا تجول اليه الا فهم فجاء جبريل بالبراق وجلس عند رأس المصطفى حتى
 أفاق فدعاه للصعود الى أعلى مراتب السعود فسار المخصوص بالتوفيق وجبريل له خير رفيق حتى وصل
 الى المسجد الأقصى وقد عاين في طريقة من العجائب ما لا يحصى جميع الله له النبيين الكرام فصلى بهم
 وهو امام عليهم أفضل الصلاة وأتم السلام ثم صعد على المهرج الى العلى فامر على مسألا من الملائكة
 الارحبه ذلك المأوصف في السماء الاولى بأجل صفاته وخلعت عليه خلعة تصلى لكرامته مرقوم
 على اكمامها يشهد برفع درجاته هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته وخلق عليهم في
 السماء الثانية خلعة تشرف بها على المرسلين مرقوم عليها وما أرسلناك الا رحمة للعالمين وخلعت عليه في
 السماء الثالثة خلعة نال بها فخرا كثير امر قوم عليها بأيتها التي انا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا
 وخلعة عليه في السماء الرابعة خلعة دار بها في الملكوت مبتهجا مرقوم عليها الحمد لله الذي أنزل على

والانابة **الحمد لله** العلى
 الحفى القوى الولى الوفى
 العلى عن مدانة الاوهام
 العظمى الملبى الحكيم
 العلم الرحيم العلم الاول
 بوصف القدم الآخر فلا
 يجوز عليه العدم الظاهر
 فلا تخفى معرفته الا على من
 جدد وظم الباطن فلا يحيط
 به الوصف ولا يعتله الذهن
 ولا تدركه الافهام المنفرد
 باوصاف الكمال المتوحد
 بنعوت الجلال الصمد
 الذى لم يزل ولا يزال موصوف
 بالحياه والعلم والقدرة
 والارادة والسمع والبصر
 والكلام تبارك اسم ربك
 ذى الجلال والاكرام نور
 قلوب العارفين بفضياه
 الالهام وايه نظ اعراض
 القاصدين رالاحكام
 الاعلام واشغل اسماءهم
 بلذخ طابه عن هماغ الملام
 واستنض عزائمهم فساروا
 فى حنادس الظلام
 حاديهم اوجده وديالهم
 انقص وسد ثقهم الغرام
 شمر واحق وصلوا وطبوا
 حتى حصوا ووقفوا حتى
 قبلوا واهل الغفلة نيام
 ليس المقيدول كالمطروود
 ولا المحبوب كالمردود ولا
 الوصال كالمصدود ولا الخلى
 كالمستهم ليس من رضى
 بالغدر والحفاء كن اقام
 على حق اوفاء ورجى الزمام
 بينك وبين مولائك عهد
 انت برهم وحفظ العهد

عبد الكتاب ولم يجعل له عوجا رخلعت عليه فى السماء الخامسة خلعة اذهبها على المرسلين تعظيما
 مرقوم عليهم ان الله ملائكة يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وخلعت عليه
 فى السماء السادسة خلعة التكريم مرقوم عليهم القدحاء كم رسول من انفسكم هزى عليه ما عنتم حريص
 عليكم بالمؤمنين رؤفى رحيم وخلعت عليه فى السماء السابعة خلعة جبرها على اهل السماء ذيل المرقوم
 عليهم اسبحان الذى امرى به بعدة ليل لا وقرق النور الازهر فتقدم وجبريل عنه تاخر مزج فى الانوار
 ورفعت له الاستار حتى سمع كلام الجبار فقر به وناجاه وانسه وناداه فقال السلام عليك ايها النبي
 ورحمة الله وقال ابن الجوزى رضى الله عنه فى كتاب المساجيات فى الاستئلة والجوابات لما اجتهد من
 هاز السيادة فى ابلغ العبادة واستعظم من فى الملا الا على عقله وعرف من فى الواجود فضله زاده الكريم
 تكريما وتفضيلا وانزل عليه يا ايها المزملم قم الليل الا قليلا فقال وعزتك لازلت فى خدمتك حتى تتلف
 مهجتي وتغفر لا متى فقبل بالبحر حادة السادة فى مقام السيادة اذ رماوا احضارا حاد العبيد بمجلس
 الاحلال والتحميد وارادوا التحافة بكمف الانعام فى مقام الاكرام افاضوا عليه من خلع التفضيل
 والنسوة كل جميل فقال متى هذا الوعدا كرم الفضل والتكريم فقبل استفت لنا فى الظلام على
 اقدام سجدهاتك ففهم نذورك الى دار قراماتك ستر على حالك وغيره على جلال جلالك لئلا يكون خلوة
 بجلاوة وجلوة بخلوة ثم نودي بين حجب الجبر وتوفضاه المملوكوت باحنة عدن ترينى يا دار النعميم تكوفى
 ريا حلال الانعام توفى يا حور تجزى ويا سهوات افتخرى فقالت الهنا ما للحب برفقال الليلة تقدم
 ان يارتنا سيد البشر فلما شق حجب المغيب نشرت اعلام نصر من الله وفتح قريب على اجواب الدولة
 المحمدية والرسالة الاحمدية فلما انما زخرف النهار وغشى الظلام نور الا بصار جاءه السيد جبريل
 وتقدم ودنا منه وسلم وحياه واكرم واجله واحترم وقال ايها السيد قم على اقدام المسرة فقد دعيت الى
 الحفيرة فركب فى حشمة رسالته ودارت به هواك كرامته فلما وصل الى مقام الاحلال كقاب
 قوسه من لدن الجلال قال ربنا لا تأخذنا من نسيبنا اخطانا فمسل من هذا الاستغفار قال لا متى قال
 تطلب كل الامة اوبعضها قال كم هم فى وصف كرمك قبل انظر عن عينك فراى واديا علوا دنا فاقال
 يا الهى ما هذا لداخ قال سره افعلهم وبيع اسمهم فقال صلى الله عليه وسلم اترى يدان فوحش قلبى منهم
 وتنفروا دى عنهم ووعده الحق فى تحقيق كرامتي فقبل قد وهبناك ثلثهم فقال وعزتك لا ارضى قبل
 فانصف قال لا ارضى بدون الكل يا الهى لما انزلت على يا ايها المزملم قم الليل الا قليلا نصفه وانقص
 منه قبل الا وانقص من منة قليل صار الثلث فبعدك ما رضى فى خدمتك بالثلث والنصف بل قت
 الليل كله فلا ارضى الا باقى كلها فقبل له قدمنا عليك يا ممتك كما هو غفرنا لهم بخدمتك ولا رفعت قدر
 من صلى عليك منهم ببركتك قال فى عاقبة الحقائق لما وصل الى صلى الله عليه وسلم الى بيت
 المقدس صلى بالانبياء ركعتين على مائة ابراهيم قرأتى الاولى قل يا ايها الكافرون وفى الثانية الاخلاص
 ثم اخذ جبريل بيده صلى الله عليه وسلم الى ناحية الصخرة ونادى يا سمعيل ادل المخرج فجاء به من
 القردوس احد شعبته من ياقوتة حمره والاخرى من زبرجدة خضره وهو منصوب بالؤلؤ من احسن شئ
 خلقه الله تعالى وما من مؤمن الا ويراه عند موته الا ترون انه يشخص ببصره الى السماء اصله على
 الصخرة ورأسه ملتصق بسماء الدنيا له مائة درجة من الذهب والفضة والزر جردوا اليافوت والمسلات
 والعنبر فلما صعدت على الدرجة الاولى رايت ملائكة ألوانهم حمر وثيابهم حمر ثم صعدت الدرجة الثانية
 فرأيت ملائكة ألوانهم صفر وثيابهم صفر ثم صعدت الدرجة الثالثة فرأيت ملائكة ألوانهم خضر
 وثيابهم خضر ثم صعدت الدرجة الرابعة ورسول يأتى من بعد رسول ويقول يا جبريل بل عجل بمحمد فرأيت
 ملائكة تعرق أجسامهم وجوههم كأنهم فى النار ثم صعدت الخامسة فاذا عليهم ملائكة كأنهم من الجن
 والانس كأنهم لا اله الا الله ثم صعدت السادسة فاذا عليهم ملائكة عظم جالس على كرمى من ذهب معه

ملائكة شاخصون بإبصارهم هيبة الله تعالى كلامهم ماشاء الله كان ثم صعدت السابعة فقرأت عليها
 ملائكة كاد نور بصري يذهب من نورهم فاستقبلوني بالتعظيم ورأيت على الثامنة ملائكة يساجدون
 لله تعالى ورأيت على التاسعة ملائكة قصر فهمي عن وصفهم ورأيت على العاشرة ملائكة يسبحون
 الله تعالى بأنواع اللغات ورأيت على الحادية عشرة ملائكة لا يحصون أكثرهم ورأيت على الثانية عشرة
 ملائكة وجوههم كالقمار ورأيت على الثالثة عشرة ملائكة ظلم زحل بالتسبيح والتعديس يكاد يذهب
 بالاهماح ورأيت على الرابعة عشرة اسمعيل ومعه سبعون ألف ملك إذا العلاءي مع كل ملك منهم مائة
 ألف ملك وظاهر كلامه أنه الذي جاء بالمعراج ورأيت على الخامسة عشرة عشرة قياثيل ومعه ألف ألف ملك
 حتى بلغت الرابعة والعشرين فإذا عليهم ملك اسمه قلاثيل يده اليمنى تحت السماء والاخرى فوقها وبين
 كل أصبعين سبعة آلاف ملك إذا سبحوا الله تعالى تناثروا لؤلؤ من أفواههم طول كل لؤلؤة واحدة
 ثمانون ميلا لاهام الملائكة هو كلون بها ينقطعون إلى شاطئ النهر الشرقي ورأيت ملائكة يسبحونهم
 سبحان ربى الأعلى ورأيت مريما من ذهب قوائمها من الباقوت له أجنحة من الزبرجد على سبعة الدنيا
 على خمس قوائم مع كل قائمة خمسون ألف ملك كل قائمة تقول شرفنى بقدمك يا محمد فجمع الله الكل تحت
 قدمي ثم طار في الهواء ورأيت ملائكة معه لؤلؤ وهو ينادى يا غفار الذنوب اغفر لامة محمد صلى الله عليه
 وسلم (مسألة) رأيت في السكواكب للاستوى عن العزيز عبد السلام رضى الله عنهم ما أقراني أيضا
 رضى الله عنه لا يجوز الدعا للمؤمنين والمؤمنات بغيره جميع الذنوب أو بعدم دخولهم النار لا تانقطع
 بخبر الله وبخبر رسوله صلى الله عليه وسلم لم لان فيهم من يدخل النار وأما الدعاء في سورة تفتح عليه الصلاة
 والسلام ونحوه فيقول على أهل زمانه قال صلى الله عليه وسلم ثم ازل اصعد درجة بعد درجة وجبريل
 تحت البراق ورسول يأتي من بعد رسول ويقول يا جبريل بل عجل بمحمد صلى الله عليه وسلم حتى كنت في
 على درجة فسمعت الملائكة يهللون ويسبحون ويقرعون الله فقرع جبريل عليه السلام بأمان ابواب
 السماء وهو الباب الخاص بمحمد صلى الله عليه وسلم وهكذا في كل معية فلذلك استأذن فأقبل اسمعيل
 على فرس من نور عليه رداء من نور يمدح به من نور يحمل العباد بالنهار بيده اليمنى وعلمهم بالليل بيده
 اليسرى ومعه ألف موكب من الملائكة فقال من هذا الذي معك يا جبريل بل قال محمد صلى الله عليه وسلم
 قال أوقد بيت البه وفي رواية أوقد أرسل اليه قال العلاءي ليس مراده الاستفهام عن اصل البعثة
 والرسالة فان ذلك لا يخفى في هذه المدة وأما المراد أرسل اليه إلى السماء ففتح له فصعدت إلى عرش الدنيا
 وهي موج مكفوف حبسه الله تعالى في الهواء ثم قال لها كوني زمردة خضراء فكانت وتسبيح أهلها
 سبحان ذى الملك والمسلوت من قالها كن له مثل ثوابهم قال النبي يا بوري فهم يسبحون إلى يوم القيامة
 (فائدة) ذكر القرطبي رضى الله عنه في سورة النمل ان هفريما تبع النبي صلى الله عليه وسلم لم ليلة
 المعراج بشعلة من نار تخاف منه النبي صلى الله عليه وسلم فقال له جبريل الأهل كليات اذا قلتن طغيت
 شعلة ونخل فيه قال بلى قال قل أعوذ بوجه الكريم بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر
 من شئ ما ينزل من السماء ومن شئ ما يخرج فيها ومن فتن الليل والنهار ومن طوارق الليل والنهار الا طارقا
 يطرق بخبر يا رحمن قال العلاءي رضى الله عنه وجد في السماء ملكا على كرمي فسلم عليه النبي صلى الله
 عليه وسلم فأجابه ولم يقر له فأمرني الله اليه ايم الملك بسم عليك حبيبي محمد فترد عليه السلام وأنت جالس
 وعزتي وجلالي اتقون اليه على قدم واحدة واتسلم عليه ثم أتى مجلس إلى يوم القيامة (فائدة) عن أبي
 عبد الله الموصلي رضى الله عنه من أراد أن يحمد الله بأفضل ما حمده أحد من الاولين والآخرين والملائكة
 والمقر بين وبصلى على محمد بأفضل ما صلى عليه أحد من خلقه ويسأل ربه بأفضل ما سأله أحد من خلقه
 فليقل اللهم لك الحمد كما أنت أهل وصل وسلم على سيدنا محمد كما أنت أهل وافعل بنا ما أنت أهل فأنزل أهل
 التقوى وأهل المفقرة ورأيت في كتاب البركة أفضل الصلاة اللهم صل على محمد أفضل صلواتك وعدد

من شيع الكرام وقد أوضح
 لا الخيرة وأكاد عليل الخيرة
 وأسبغ عليك الانعام
 أفلا نسقي عن أوجسدك
 وحبك وعرفك وهذاك
 وأيدك ووالاك وخطبك
 وناداك ووعدك بشرف
 المقام وقال سبحانه وتعالى
 يا أيها الذين آمنوا اذكروا
 الله ذكرا كثيرا وسبحوه
 بكرة وأصيلا هو الذي يصلي
 عليكم وملائكته ليخرجكم
 من الظلمات إلى النور
 وكان بالمؤمنين رحيما
 يحييهم يوم يلقونه سلام
 (احمد) على ما لهم وأنهم
 وأكرم وأجزم من الاحكام
 واشهد ان لا اله الا الله
 وحده لا شريك له اله حرت
 أفعاله على الاتقان
 والاحكام وأشهد أن محمدا
 عبده ورسوله الذي أقام
 به أركان الاسلام وأبطل
 به الأزيال والاصنام صلى
 الله عليه وعلى آله وأصحابه
 هذه الأنام صلاة دائمة باقية
 على جلاله والايام (في)
 قول الله عز وجل واسموا
 قلوبكم وأوجهه روايه انه
 عليهم بذات الصدور وقوله
 تعالى واعلموا ان الله يعلم
 ما في أنفسكم فاحذروه
 واعلموا ان الله خفي
 حليم المراقبة اصل عظيم
 من اصول التقوى وهو
 العلم بان الله يسبح ويعلم
 ويرى فاذا حصل هذا العلم
 في القلب وتوالت فلم يعقبه

عقلة وقوى حتى انما الحياة
والحيية والتعظيم للولى
فالمسدد حيثئذ مراقب
ومنه قوله تعالى الم يعلم بان
الله يرى ومنه قوله صلى
الله عليه وسلم الحياء من
الايمان ومن غرانه تحقيق
آلم البلوى والاكتفاء بعلم
الله تعالى عن الشكوى
وقوله فاصبر لحكم ربك
فانك بأعيننا ومنه قول
الخليل عليه الصلاة والسلام
لجبريل عليه الصلاة
والسلام حسبي من سواى
علمه بحالى ومن غرانه
الاكتفاء بنصرة الله تعالى
وحفظه وتبليغه في دفع
مكروه او تحصيل مطلوب
قال الله تعالى اوصى رهرون
عليه الصلاة والسلام
افنى مهكما سمع وارى ومن
غرانه تسهيل الجاهلات
على العابدين وقوله تعالى
الذى براك حين تقوم
وتقبل في الساجدين وقد
نعم الله تعالى على المراقبة
بقوله تعالى ان الذين
اتقوا اذا هم بمظلم
من الشيطان تذكروا
فانهم مبصرون وقوله
تعالى والذين اذا فعلوا
فاحشة او ظلموا انفسهم
ذكروا الله فاستغفروا
لأنفسهم وقال عمر بن
الخطاب رضى الله عنه افضل
ذكر الله عند ما حرم الله
وفي بعض كتب ائمة المتفلة
يقول الله سبحانه وتعالى

معلوماً ذلك ومن اراد ان يوقن في باب فضل الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم قال العلائى
رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم نظرت واذا أنا برجل كهنته يوم خلقه الله تعالى وهو
تعرض عليه ارواح بني آدم فاذا كانت روح مؤمن فالروح طيبة اجعلوا كتابه في علمه بن قال ابن
عباس رضى الله عنهم اى في الجنة وقال ايضا هو لوح من زبرجده معلق بالعرش أعمالهم مكتوب بكتبه
وقال مجاهد وقتا رضى الله عنهم ما في علمه بن اى في السماء السابعة واذا كانت روح كافر قال روح
خبثته اجعلوا كتابه في سجين قال مجاهد سجين خخرة تحت الارض السابعة وفي الحديث ارواح الكفار
في بئر برهوت قال ابن العماد رضى الله عنه المباهمة المذمومة وقتها في الصلاة شديدا الحرارة
وشديدا البرودة وبئر الجحور وهو بئر بارض ثمود وبئر برهوت بارض اليمن وبئر ذروان بطيبة على
ساكنها افضل الصلاة والسلام ومياه بابل بارض العراق وبئر زمزم وقال ابو الفتوح الجلي في نسكت
الوسيط الاولى ان لا يطهر ماء زمزم وقال الماوردى رضى الله عنه لا يجوز استعماله في نجاسة قال
في الروضة هو كغيره اى فيجوز استعماله مطلقا قال النسي صلى الله عليه وسلم فقلت يا جبريل من
هذا قال انوك آدم عليه الصلاة والسلام وسلمت عليه فرد على السلام وقال مرحبا بالابن الصالح النسي
الصالح واذا عن عينه ياب اذا نظرا اليه ضحك وعن يساره باب اذا نظرا اليه بكى فقلت يا جبريل ما هذان
البابان قال الذى عن عينه باب الجنة اذا نظرا اليه ضحك مرورا بمن يدخله من ذريته والذى عن يساره
باب جهنم اذا نظرا اليه بكى شفقة على من يدخله من ذريته قال العلائى فان قيل ارواح المؤمنين في
السماء وارواح الكفار تحت الارض فكيف تكون في السماء قلنا يحتمل ان تكون ارواح الكفار
تعرض على آدم في السماء فوافق عرضها على آدم مرور النبي صلى الله عليه وسلم ثم اذا امر بوضع كتابه
في سجين ذهبت الملائكة بهاتحت الارض (الركب الثالث) اجنحة الملائكة من سماء الدنيا الى السماء
السابعة

عبرانى عن لم يخلق الله مثله * وليس حبيب منه اتقى ولا اتقى
حبيبي طمسه الهاشمى محمد * وأحمد من محمود اسمائه اشتقا
له صفة ما حدها قط واصف * ويكفيك ان البدر من اجله انشقا
ويكفيك ان الله كل حسنه * كذلك حقا كمال الخلق والخلق
ويكفيك ان الله اوجد نوره * وسماه طه قبل ان يخلق الخلق
ويكفيك ان الشمس ردت لاجله * ومن نوره القياض قد نور الافقا
ويكفيك ان العسق خرابره * من النخلة العليا ورد لها العذقا
ويكفيك ان العجب هاجت وأمطرت * بدعوته لما أشار اذا استسقى
ويكفيك ان المحضر لان له عليه * وليس على ترب ترى اثره يبقى
ويكفيك ان الله رقا له لاهلى * فاكرم به مولى له الله قدرقى
ويكفيك لولاه لما كانت السما * ولا الارض بل لولاهما كانتا رقا
ويكفيك من صلى عليه وقربه * عليه بصلى عشرة ثم لا يشقى

ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم حدثنا في المسير خمسة ائمة عام في الهواء واذا ليس في الهواء موضع شبه
الا وفيه جيم مملوك يسبح لله تعالى حتى انتم بنا الى السماء الثانية وهى من حديد فقرع جبريل بامان
ابوابها فقبل جبرائيل وقيل رفيعا قيل في اثنى مركب من الملائكة ولهم ضخمة أشد من ضخمة أهل السماء
الدنيا فقال من هذا قال جبريل قال من معك قال محمد صلى الله عليه وسلم بنى الرحمة ففتح الباب فرأيت
ملائكة وجوههم كوجوه القمر على خيل مسومة متقلدين بالسجوف وبأيديهم الحراب فقلت يا جبريل
من هؤلاء قال هؤلاء ملائكة خلفتهم الله تعالى ليعبروا على الاحزاب ويسبى بهم سبحان ذى العزة

ما أنصفني ابن آدم يدعوني
فأستحي أن أرد ويصيني
ولا يستحي مني وفيه يقول
الله تعالى عبدي أنك
ما استحييت مني أنسيت
الناس عيودك وأنسيت
بقاع الأرض ذنوبك ونحوت
من أم الكتاب زلاتك ولم
أناشك للساب يوم القيامة
وفيها يقول الله تعالى ان كنتم
تعلمون اني لا أنظر اليكم
فالحلل في ثيابكم وان
كنتم تعلمون اني أنظر
اليكم فلم جعلتموني أهون
الناظرين اليكم (شهر)
كن جيبا اذا خلوت بذنوب
ليس يخفى على الرقيب
الشهيد

اتهاوت بالاله نديا
وتواريت عن عبود العبيد
أقرأت القرآن أم لست تدري
ان مولاك دون حمل الوريد
(كان) الفضيل رحمه الله
تعالى يقول يا مدين تغلق
بابك وترخي سترك وتستحي
من الناس ولا تستحي من
المسلمين الذين معك ولا
تستحي من القرآن الذي
ما قولني في رجل عليه حق
بأربعة فهو دواخل كما يعلم
به هل يقدر أن يمنع عنه
بجحود قالت لا والله قال
فان مدي لم يكن ومعدت
مديك والحق كما يعلم
فاضطررت بالمرأة ورفعت
ميتة وكان طار من اليماني
بمكة فراودته امرأة من
نفسه فلم يزل حتى أتى بها الى

والجبروت من قالها كن له مثل ثوابهم وقوله مسومة اي معمة قال ابن عباس رضي الله عنهما ما كانت
الملائكة على خيل بلق بعمائم صفر قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر سمعوا خيلكم تعلم حنة رضي
الله عنه فرسهم بريشة وعلى رضي الله عنه بصوفة بيضاء وسبأني ان شاء الله تعالى في غزوة الاحزاب
مناقب حنة رضي الله عنه وفي غزوة بدر مناقب العباس رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم
نظرت الى شابين حسنين جالسين على سرير من ياقوتة حمراء فقلت يا جبريل من هؤلاء قال ابنا الخلة يحيى
وعيسى أحمر اللون كأغصان زجاج من ديباس أي حمام (فائدة) قال الاطباء أنفع الحمامات ما كان قديما
البناء قال القرطبي رضي الله عنه في تفسير الحمام والطاحون والراجح والصواب من عمل الجن ثم ذكر
شروط الداخل الحمام تقدمت في باب الزهد (لطيفة) قال الامام أحمد كنت مع جماعة تجردوا ودخلوا الماء
فاستعملت الحديث من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام الا بجزء ولم يتجردوا رأيت تلك الليلة
قالا يقول يا أحمد قد غفر الله لك باستعمال السنة وحملك اماما يقتدى بك قلت من أنت قال جبريل
قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم أتت الملائكة أفواجا أفواجا يسلمون على فصليت بهم ركعتين ثم سارني
جبريل في الهواء خمسمائة عام حتى دنأ من السماء الثالثة فسمعنا أصواتا أشبه من الصواقي بالتسبيح
والتهليل فقرع جبريل الباب وهو من نحاس وقيل من فضة فتفتح لنا ورأيت فيها أهل كاهن سبعة
ألف ملك قد خروا أقدامهم الأرض السابعة وتسبجهم سبحان الحي القيوم الذي لا يموت من قالها كن
له مثل ثوابهم ورأيت فيها أشبا كالقمر فقلت من هذا قال يوسف عليه الصلاة والسلام قد نوت منه وسلمت
عليه فرد على أحسن نحية قال عكرمة رضي الله عنه فضل يوسف في الحسن على الناس كفضل القمر ليلة
البدر على النجوم وقال ابن اسحق ذهب يوسف وامه يمثلان الحسن قبل انه يرث ذلك من جدته سارة
رضي الله عنها ثم صليت بالانبياء عليهم الصلاة والسلام ركعتين ثم نأ في الهواء خمسمائة عام حتى
انتهيت الى السماء الرابعة وهي من ذهب وتسبج أهلها سبحان الملك القدوس رب الملائكة والروح من
قالها كن له مثل ثوابهم ورأيت فيها ملكا البحار العذبة في نقرة ابراهيم النبي والبحار المسالمة في نقرة
ابراهيم النبي ورأيت فيها ملكا على صورة الطير قائما على شفير هذا النهر فاذا قال العبد لا اله الا الله
نذر جناحه فاذا قال الحمد لله دخل في النهر فاذا قال سبحان الله انغمس في النهر فاذا قال الله أكبر خرج
من النهر فاذا قال لا حول ولا قوة الا بالله انغمس فيسقط من ريشه سبعون ألف قطرة فيخلق الله من كل
قطرة ملكا يستغفر له انهلها الى يوم القيامة (فائدة) رأيت في كتاب الذريعة لابن الهيثم بخط مؤلفه روى
الترمذي والامام أحمد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله واحدا واحدا هذا
لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولم يكن له كفوا أحد عشر مرات كتب الله له أربعين ألف حسنة قال النبي
صلى الله عليه وسلم ثم رأيت رجلا مسننا ظهره الى دواوين الخلق التي فيها امورهم فقلت من هذا يا جبريل
قال هذا ادريس عليه الصلاة والسلام قد نوت منه وسلمت عليه فقال مرحبا بالاخ الصالح والنبي
الصالح وفي رواية رأيت قبة من نور مكتوبا عليها لا اله الا الله محمد رسول الله هذه قبة ادريس النبي عليه
السلام فتأملت زادا فيها رجل كهل فقلت يا جبريل من هذا قال ادريس فصالحته وسلمت عليه ثم قلت له
يا أخى ان الله رفعك مكانا عليه اودخل الجنة قبلى ورأيت نعيمها فقال يا حبيب الله ما دخلت الجنة ولا
رأيت نعيمها وانما دخلت بسبب ما اخرج الجنة ورأيت على بابها مكتوبا هذا باب لا يدخله أحد قبل محمد
واعنه وقيل انه فيها كالنائم لا يتنعم فيها فاذا كان يوم القيامة اخرج منها الملائكة النبي صلى الله عليه وسلم
قال العلاء رضي الله عنه ويدخل بعده وأول ما تدق كل منها طعام النبي صلى الله عليه وسلم وقال
أيضا ادريس جده نوح فيكون جده النبي صلى الله عليه وسلم كما أن ابراهيم عليه الصلاة والسلام جده
فكان ينبغي أن يقول مرحبا بالابن الصالح كما قال آدم عليه الصلاة والسلام فيما تقدم وابراهيم فيما
سبأني لكان الجواب عن هذا ما قاله عياض رضي الله عنه في شرح مسلم ان المذكور هذان النبا وهو من

المسجد الحرام والناس
يحتجمون فقال لها اقصي
ما تريدن قالت في هذا
الموضع والناس ينظرون
قال فالحياه من نظر الله أحق
فتنابت المرأة وحسنت
توبتها (شعر)

إذا ما خلوت الدهر يوما فلا
تقل

خلوت ولكن قل على رقيب
فلا تخسب الله يغفل ساعة
ولا ان ما تخفيه عنه يغيب
قال بعضهم مررت بجدة
يعقوب بن وراحد جالس
منفرد عنهم فنقدت اليه
فأردت ان أكله فقال ذكر
الله أشبهى قات النكاح ذلك
قال معي ربي وما كان قات
من سبق من هؤلاء قال من
غفر الله له ثم قام ومشى وهو
يقول أكثر خلقك متشاغل
في صدرك ولا تسبحي من
الجليل وهو لا يخفى عليه
خافية (وروي) ان رجلا
حبس بأقنى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول
الله كنت أفعل الفواحش
فهل لي من توبة قال نعم قال
فهل كان الله يراي قال نعم
فصاح الحبشي صيحة ففر
ميتا (وروي) ان الله تعالى
يقول للشيخ يوم القيامة
إذا وقف للعقاب يشح
ما أنصتني غديتك بالنعم
صغير فلما كبرت عصيتني
أما لي لا أكون لك كما كنت
لنفسك أذنب فقد غفرت
لك وإنه لم يوفق بالشباب

ذرية ابراهيم عليه الصلوة والسلام وقال النوراني رضي الله عنه ليس في الحديث ما يمنع كون ادريس
أب النبي صلى الله عليه وسلم ويجعل قوله مر حبا بالاخ الصالح على التلطف والتأدب فهو أخ وان كان
ابن الانبياء والمؤمنين اخوة والله أعلم ورايت فيها امر يمين بنت عمر ان لها سبعين قصيرا من الأولاد
ولم يوصي سبعين قصيرا من الياقوت مكاله بالذر والجوهر ولا سبية بنت مزاحم سبعين قصيرا من
مرجانة حمر او لفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم سبعين قصيرا من زمرد أخضر ثم مر ناجي علونا
السما السابعة وهي باقوتة وتسبع أهلها سحجان من جمع بين الثلج والناثر من قالها كان له مثل
نوابهم ورايت فيها رجلا كهلا يقص على قومه فقلت من هذا يا جبريل قال هرون فسلم على ورحب بي ودعا
لي بخير ثم علونا السابعة السادسة وهي من جوهره وتسبع أهلها سحجان القدوس رب كل شيء وخالق كل
شيء من قالها كان له مثل نوابهم وإذا فيها خلق كثير كل ملك على ما بين رأسه ورجليه وجوهرها وأجحة
ونور ارفعين أصواتهم بالكاه من خشية الله تعالى فقلت يا جبريل من هؤلاء السكروبيون قال النسفي
رضي الله عنه خلق الله تعالى ميكايل بعد امير افييل بخمسائة عام من رأسه الى قدميه وجوهه وأجحة
من زعفران في كل ريشة ألف عين تبكي على المذنبين من امه محمد صلى الله عليه وسلم قيمة قطرة من كل عين
سبعون قطرة فيخلق الله من كل قطرة ملكا فهم السكروبيون فأقبلت عليهم بالسلام فجعلوا يرددون على
انما هم رؤسهم لا يتكلمون من خشية الله تعالى ولا ينظرون الى فقال جبريل هذا محمد نبي الرحمة الذي
أرسله الله من العرب وهو خاتم النبيين أفلا تتظنون اليه فأقبلوا على بالتحية والاكرام واذا برجل آدم
يعني أسمر اللون كثير الشعر لو كان عليه عصابة لخرج الشعر منه ما فقال يزعم بنو اسرائيل اني أكرم
الخلق على الله وهذا أكرم على الله معني فقلت من هذا يا جبريل قال موسى بن عمران فسلمت عليه فقال
مر حبا بالاخ الصالح والنبي الصالح فلما جاوزته بكى فقبل ما يملك فقال سلام بعث بعدى يدخل الجنة
من أمته أكثر ممن يدخلها من أمي قال الخطابي لم يبدل موسى جسدا للنبي صلى الله عليه وسلم على
ما أعطاه الله تعالى من الكرامة بل على نقص خط أمته ونقصان عدد هم من عدد أمه محمد صلى الله عليه
وسلم وسماه غلاما فأطاه الله تعالى من عظيم الكرامة من غير عرطوب بل أفناه في طاعة الله عز وجل

هذا المقام الذي لا ذنب له الا في * وأذنت له لاه العرب والهم
هذا مقام رسول الله أكرم من * جاءته من ربه الاحكام والحكم
هذا محمد الهادي الذي تحيت * هنا بنور هذه الظلم والظلم
هذا الذي قد سماه فوق السجاء الى * مقام عز فتاها دونه الامم
هذا الذي كشف الله الجبابله * لورام ذلهم يروا له القدام
هذا الذي ربنا الرحمن خاطبه * فقد سمع منه اذن قد وهب وفم
هذا الذي اهدى المختار من مصر * هذا به أنبياء الله قد ختموا
هذا الذي تبع الماء الطهور له * من كفه فسقاها الخلق حين ظموا
هذا الذي انفرق البدر المنيرة * والكل يشهده الا الذين هموا
هذا الذي أشرفت أنوار غمرته * بنورها قد أضاه الحبل والحرم
هذا المراد من الدنيا وسما كنها * لولا لم تخلق الاشباح والنسم

ثم قال العلاءي قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم علونا السماء السابعة وهي من نور وتسبع أهلها سحجان
خالق النور من قالها كان له مثل نوابهم ورايت فيها خلقا لم يؤذن لي ان أحدثكم عنهم ولولا ان الله تعالى
قوى بهي لم أنسبهم فطع النظر اليهم فسلمت عليهم فقالوا احياك الله من أخ وخليفة ونعم الحبي جئت ورايت
فيها شيخا يشبه صاحبك يعني نفسه الشريفة صلى الله عليه وسلم وهو على سر من زمرد أخضر قد أسند
ظهره الى البيت المعمور فقلت من هذا قال أبوك ابراهيم فسلمت عليه فقال مر حبا بالابن الصالح والنبي

يدرك الله رؤيته وقسم
هيبته على قليل ليعظا
بلسان فعله لا بلسان قوله
والسلام قم عنا وقال فرقد
السبحي ان المناق انظر
فاذا لم ير احدا دخل مدخل
السوء واذا لم ير احدا بطش
واذا يراقب الناس ولا
يراقب الله عز وجل وان
المؤمن يعلم ان الله معه ويعلم
سر وعلايته وان يراه
ويعلم شجواه فاشاق قلبه بين
يدي الله عز وجل فسبحان
من تفضل على قوم فقيرهم
ورفعهم واختصهم بخبرته
واصطفاهم وتكبر على قوم
فاذلهم بتجابه ووضعه
وطردهم عن بابه ومنعهم
فوحسب باب النور وقطعهم
ولم يجرعهم الا انزاعا
تفهم ولو علم الله فيهم خيرا
لا يجرعهم يستخفون من
الناس ولا يستخفون من
الله وهو معهم (وروي)
في الحديث ان من المؤمنين
من يعطى كتابا يكتب ما بعد
ما يجوز الصراط فيه ففعلت
كذا وكذا وفعلت كذا وكذا
وقد استحييت ابن اظهرة
عليك اذهب فقد غفرت
لك فسبحان من يعصيه
العبد فيسبحي هو منه هل
هذا الاخص الكرم (وقال)
ذوالنون علامة المرافقة
ايشار ما اثر الله تعالى
وتعظيم ما عظم الله وتصغير
ما صغر الله وقال ابن
عطاء افضل الطبايع

وصلنا الى سدر المنتهى فاذا هي شجرة عظيمة ثابتة على تل من مسك لها ألف ألف غصن يسير الراكب
في ظل الغصن مائة عام في كل غصن ألف ورقة كل ورقة لو استظل بها الجن والانس لاطلمهم على
كل ورقة ملك على لون القمر على رأسه تاج من نور وبه قضيب من نور مكتوب على جبهته نحن سكان
سدر المنتهى سبحان من ليس له انتاج يخرج من أصلها انهار من ماء غير آسن أي غير متغير وأنهار من
ابن لم تغر طعمه وأنهار من خردة لشاربي وأنهار من غسل مصفى قال البغوي قال مقاتل وتحمّل الحلي
والحلل والشمار من جميع الالوان قال في العرائس انها في السماء السابعة على الجنة وعروقها تحت
الكرمي واغصانها تحت العرش مقام جبريل في وسطها يغشاها ملائكة كأنهم فراش من ذهب
ورأيت في تفسير القشيري في قوله تعالى اذ يغشى السدر ما يغشى أي أعطى الله نبيه محمد صلى الله عليه
وسلم خواتيم سورة البقرة وغفر لأمته وقال نجم الدين النسي غشينا ملائكة من ذهب على صور الجراد
مع كل ملائكة طبق عليه من اللطائف ما لا يحصى فنثره بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم وقال النيسابوري
قال المحققون غشينا انوار الله تجلي لها كالتجلي للجبيل لكانها كانت أقوى من الجبل ومحمد صلى الله عليه
وسلم أقوى من موسى عليه السلام لانه لم يصعق والسدر لم تضطرب قال العلائي في أصلها بحراب
جبريل فأذن جبريل فلما قال الله أكبر الله أكبر قال تعالى صدق عبدى أنا أكبر من كل شيء فلم اقال
أشهد ان لا اله الا الله قال تعالى صدق عبدى لا اله الا أنا فلم اقال أشهد ان محمدا رسول الله قال صدق
عبدى محمد عبدى ورسولى مر حيا به فلما قال صلى على الصلاة قال أفلح من جاء به فلم اقال صلى على الفلاح
قال أفلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون فلما فرغ الاذان وأقيمت الصلاة واصطفيت الملائكة
صفوا كل صف كتابين المشرق والمغرب صليت بهم ركعتين ثم أقبلت الملائكة تكرر ازمرا يسلمون على
ثم خرج ملك من الحجاب الذى على الرحمن أى على عرشه بدليل رواية الهرة قندى فانطلق الى جبريل الى
الحجاب الاكبر عند سدر المنتهى فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا جبريل ما هذا فقال والذى بعثك
بالحق نبيا ما رأيت من خلق الله قبل ساعى هذه فأذن الملك لكن لم يخرج له الجواب عن قوله صلى على
الصلاة صلى على الفلاح ورأيت في بعض المعاريج عنه صلى الله عليه وسلم ورأيت طيور اخضرا على
الشجرة رفيفهم الخزون والسمور وعندهم شيخ وعجوز فقلت يا جبريل من هذا الشيخ والعجوز قال ابراهيم
وسارة والطيور اذواح أطفال المؤمن من الخزون من فارق أهله من قرب والمسرور من فارقهم من
بعيد وسببت سدر المنتهى لان علم الخلائق من تحتها لا يجاوزها وعلم من فوقها لا يجاوزها أى من تحتها
لا يعلم ما فوقها ومن فوقها لا يعلم ما تحتها وقال على رضى الله عنه سدر المنتهى لانه ينتهى اليها
من كان على سنة محمد صلى الله عليه وسلم وقبل هيبته بذلك لانه من انتهى اليها فقد انتهى الى الكرامة
قال الحسن غشينا انوار من رب العالمين (موعظة) عن النبي صلى الله عليه وسلم من قطع سدره ضرب
الله رأسه في النار قال بعضهم يعنى من قطعها من فلاة يستظل بها المسافر وشجرة من غير ضرورة
تؤلف لها فانزل الله تعالى في سدر خضود أى جعل الله مكان كل شجرة ثمرة فيها اثنان وسبعون لونا من
الطعام وقيل الخضود الكثير الحلال والطلع المنضود غراموز والمنضود المتراكم بعضه فوق بعض
وسياتى في باب الجنة منافع الموز قال البغوي في قوله تعالى اذ يغشى السدر ما يغشى قال غشينا فراش
من ذهب وقال غير غشينا انوار الجلال وأرخت عليهم استور من أولو وياقوت وزبرجد وخصت به هذه
الفضائل لتفرد بها بملائكة أشياخ ظل يديهم ليزدوا راحة ذكبة فشا بهت الايمان الذى يجتمع مع ثلاثة
أشياء القول والنية والعمل فظنوا من الايمان بتزلة العمل لانه يتجاوز العالم كتحاوز الظل وطعمها
بتزلة النية لطفها وراحتها بتزلة القول لظهوره فلما وصل اليها النبي صلى الله عليه وسلم عرفت الملائكة
ذلك بهبوط الانوار عليها كقطع الغمام فهرعوا للسلام عليه كالجراد المنشر عند حاجته المأوى قال

ابن عباس يأري اليها جبريل وقال مقاتل والكلبي يأري اليها روح الشهداء قال العلائي في حديث
ابن مسعود وانتهى في السدرة المنتهى وهي في السماء السادسة ومعبت بذلك لانه ينتهي ما يعرج
به من الارض فقبض منها واليه ينتهي ما يهبط من فوقه سابقه قبض منها وفي رواية وهي في أعلى
السعوات قال البرماوي في شرح البخاري لعل أصلها في السادسة ومعظمها في السابعة قال النسي صلي
الله عليه وسلم رأيت ديكاً له زغب أخضر وریش أبيض كاشد يبايض رأيت رجلاً من ذهاب أحمر في
الأرض السابعة وذنبه من الماؤثور رأسه من درة تحت العرش وعينه من ياقوتة وعذره من العقيق
الأحمر له جناحان أخضران اذ نشرهما جاوز به ما المشرق والمغرب فإذا مضى ثلث الليل الأول نشر
جناحيه وخفق به ما وصرخ بالتسبيح لله تعالى يقول سبحان الملك القدوس سبحان الكريم فتجاوبه
ديوك الأرض ثم اذا كان نصف الليل نشر جناحيه وخفق به ما وصرخ بالتسبيح لله تعالى يقول سبحان
ربي العظيم سبحان ربي العزيز انما هو سبحان رب العرش الرفيع فإذا فعل ذلك سجدت ديكاً الأرض
قال النسي صلي الله عليه وسلم فلم أزل مشتاقاً الى رؤية ذلك الديك مرة ثانية وقال العلائي انه رأى في سماء
الدنيا وفي الخبر ان ديك العرش له أجنحة بعد دخلق الله يقول اللهم اغفر للذين من أمة محمد صلي الله
عليه وسلم وقال النسي صلي الله عليه وسلم لم يحيى بلال يوم القيامة على راحلة رحلها من ذهب وزمامها
من درو ياقوت ومعه لواء يتبعه المؤذنون فيدخلهم الجنة حتى أنه لا يدخل الجنة من أذن أربعين صريحا
يرمي به وجهه الله تعالى وعن النسي صلي الله عليه وسلم في حق الديك الأبيض أنه يؤذن للصلاة وبوقظ
النائم ويطر الدجج بصياحه وقال كعب الأحبار رضى الله عنه أكثر طيور الجنة الديك وفي الهرائس
أن الله تعالى أنزل ديكاً الى آدم فسكان اذا سمع الديك تسبيح الملائكة تسبح فيه سبع آدم مرة قدم في باب الكرم
زيادة على هذا وسألت في مناقب علي رضي الله عنه ان لحم الديك العتيق ينفع من القولنج **فائدة**
رأيت في المدخل أن رجلاً قال يا رسول الله رأيت رقي تسرقها وأدوية تتداوى بها أترد من قدر الله
تعالى شيئاً قال هي من قدر الله قال أترد في هذا أصحح وأشار اليها جبريل بقوله للنبي صلي الله عليه وسلم
بسم الله أرقبك والله يشفيك من كل داء يؤذيك وأشار الى أن الرقية من جبريل والشفاة من الله
تعالى وقال فيه أيضاً حصل لبعضهم قوم قولنج فشكوا ذلك للنبي صلي الله عليه وسلم في النوم فأمره أن
يأخذ وزن ثلاثة دراهم من عسل النحل ووزن درهم ونصف من الزيت المرقى وأحد عشر بن درهم من
الشونيز وهي حبة البركة وسألت في بيان الزيت المرقى ويحاط الجميع ثم يفرط عليه وعند النوم وحصل
لبعضهم دوخة في رأسه فرأى النبي صلي الله عليه وسلم في المنام فشكا اليه ذلك فقال خذ من القرفة
والرخبيل والقرفة والسنبلي والجوز الطيب من كل واحد وزن درهم ونصف ومن الشونيز وزن درهمين
يدق الجميع ويطحن ويغسل النخل فإذا قرب استواء فاعصر عليه قليلاً من الليمون ففعل الرجل
ذلك فعافاه الله وحصل لبعضهم مرض الحصباء فكذلك للنبي صلي الله عليه وسلم في النوم فأمره أن
يأخذ شيئاً من خل العنب وشيئاً من عسل النخل وشيئاً من الزيت المرقى ثم يخلط الجميع ويدهن به ففعله
فبرأ بأذن الله تعالى ثم قال في المدخل والزيت المرقى أن يكون زيتاً طيباً أنا نظيف ثم يكره بشيء
ويقول لقد جاءكم رسول من أنفسكم الى آخر السور ولو أنزلنا هذا القرآن على جبل الى آخر السورة وسورة
الاخلاص والمعوذتين وذكر أن الزيت المرقى ينفع من جميع الأمراض دهناً فان كان الوجع شديداً
جلس في الشمس قليلاً ثم يدهن به الوجع ويضم عليه المصطكي وشيئاً من حبة البركة مدقوقاً وحصل
لبعضهم وجع في عينه فشكا ذلك للنبي صلي الله عليه وسلم في النوم فأمره أن يأخذ جذعاً لاشد ويحميه
في النار فإذا حي أخرجه وأطفاه في الزيت المرقى ثم يمسحه ويكره به ثلاثة أيام ففعل فبرأ وشكا بعضهم
ضعف المعدة للنبي صلي الله عليه وسلم فأمره أن يأخذ كل يوم على الزيت رزق درهم من الورد الذي يكون
ملته وتاب المصطكي به مدقوقاً ويحمي فيه سبع حبات من الشونيز فيعمل ذلك سبعة أيام ففعل فبرأ وتقدم

مراقبة الحق على دوام
الأوقات * وقال مالك بن
دينار لقد استحييت من الله
تعالى من كثرة ما أتردد الى
الجنات فوددت لو أن الله
تعالى جعل رزقي في حصة
أمصغرها حتى ألقى الله
وكان بعضهم يصلي خارج
المسجد فقبل له لم لا تدخل
المسجد قال استحي من
الله أن أدخل بيته وقد
عصيته (وحكى) أن بعض
المشايخ كان يفضل واحداً
من أصحابه ويخصه بأقبله
فينظر أصحابه الى ذلك فيوقع
في نفوسهم شيء فلما رأوا الشيخ
أن يبين لهم رتبته فاعطى
كل واحد منهم طائراً وأمره
أن يذبحه في مكان لا يراه
فيه أحدهم ففعل كل واحد
منهم مذبذب طائره وأتى ذلك
القسيس بطائره غير مذبح
وقال يا سيدي أمرتني أن
أذبحه في مكان لا يراه فيه
أحد وأنا ذبحت فأنه يراي
فعلوا أن القسيس الغالب
عليه مراقبة أنه تعالى
(وكان) مهمل بن عبد الله
يقوم الليل مع خاله محمد بن
سوار فأوصاه أن يقول الله
مهي الله ناظر الى الله شاهدي
وأمره أن يلازم هذا الذكر
بقليه فان له أثراً عظيماً في
المراقبة وحضور القلب *
وقال الفضيل خستة من
علامات السفارة القسوة
في القلب وسجود العين وقلة
الحياة والرغبة في الدنيا

وما روي الأصل ثم إن الله
 تعالى جعل على العباد
 نقطة من الملائكة يكتبون
 الأعمال ولا أقوال فمن لم
 يصل عقله إلى مراقبة
 الله تعالى فيه في أن يستحي
 من الملائكة قال الله تعالى
 وإن عليكم لحافظين كراما
 كاتبين يعلمون ما تفعلون
 وقال تعالى أذ ينطق المتكلمين
 عن اليمين وعن الشمال
 فعبدا ما يلفظ من قول إلا
 لديه رقيب عتيد (وفي
 الصحيح) يتعاقبون فيكم
 ملائكة بالليل وملائكة
 بالنهار (وروي) أن الذي
 على اليمين يكتب الحسنات
 وهو أمين والذي على
 الشمال يكتب السيئات فإذا
 عمل العبد حسنة كتبها
 صاحب اليمين وإذا عمل
 سيئة يقول صاحب اليمين
 أموله ست ساعات لعمله
 يتوب أو يستغفر فإن تاب لم
 يكتب عليه شيء وإن لم يتوب
 قال لها كتب أراحنا الله
 منه ما أقل مراقبته لله
 وأقل حياجه وأقرب الآفات
 آفات اللسان ولذلك ورد
 الزجر عنها في آيات كثيرة
 من القرآن قال تعالى أم
 يحسبون أنا ألا نسمع سرهم
 ونجواهم بلى ورسلا إليهم
 يكتبون وقال تعالى وأمرنا
 قواكم أو أجهروا به إنه علمهم
 بذات الصدور وقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من
 من وقاه الله شراته من وبخ

في باب الامانة مناقع لا باس من راجعهم اقال النبي صلى الله عليه وسلم ثم رأيت ملكا معه من تلج راصع من نار وهو ينادي اللهم يا من انبى النسل والنج والشارف بين قلوب عبادك المؤمنين فقلت يا جبريل من هذا قال هذا ملك يقال له الحبيب وكلم الله تعالى باكتافى السموات وأطراف الارض وهو من أقصم الملائكة لأهل الارض من المؤمنين يدعوهم بما تسمع الى يوم القيامة ثم رأيت ملكا على كرى والدنيا كلها بين ركبته وبيده لوح ينظر فيه لا يلتفت عينا ولا شمالا وقال العلاء في سكان آخرانه رأته في السماء الرابعة فوق جبريل على رأسه وقال يا ملك الموت ألا تسلم على محمد بنى الرحمة وحبيب رب العالمين فالتفت الى وقال السلام عليك يا محمد انبى فرأيت الخبر كله الا فيمك وفي أممك فقرعينا وطب نفسا فقلت أخبرني كيف تقبض روح المؤمن فقال اذا كان آخر ساعاته من الدنيا أو لها من الآخرة بعثت اليه أعوانى ومعهم رياحين من الجنة وغصن من أغصانها فيجعلونه بين عينيه ويعالجون روحه بالرقى حتى اذا بلغت نفسه الخلقوم هبطت اليه فاسلم عليه ثم أقبض روحه وأخرج بها الى السماء فلا تترك علامة الملائكة الا رحب بها وحبها حتى ينتهى بها الى الله تعالى فبقول سبحانه مرحبا بالنفس الطيبة كانت في الجسد الطيب الأفا كتبوا العبدى كتابا في عليين وينطق بروحه الى الجنة فينظر الى ما أعد الله له فيها ثم ترد روحه الى جسده فيرى نفسه له ويحفظه وأحبه اليه الذى يقول أمر عوايه وأبغضهم اليه الذى يقول انظر واه فاذا دخل قبره قالت الارض مرحبا بك وأهلا قد كنت أحبك وأنت على ظهري فكيف اليوم وقد صرت فى بطنى فسترى ما أصنع بك في تسع له قبره هذا البصر ثم اذا انصرف عنه أهله آناه منكر وتكبر فيسأله عن ربه وعن دينه وعن نبيه فيقول الله ربى والاسلام دينى ومحمد نبيى والقرآن امامى فيتم رآته انتهارا شديدا ويردان عليه السؤال فيقول أتريدان أن تنقمتا لى دينى ما أعرف الا هذا فيقولان له صدقت عليه حينئذ وعليه ميت وعليه تبعث ثم يقفان له بابا الى النار فاذا نظر اليها بكى فيقولان له لا تحزن فيتم اليست يدرك ولا قرارك انظر ماذا اصرف الله عنك بعلمك الصالح ثم يغلق عنه ذلك الباب ويقفهم له اب الى الجنة

رمت السلوك فأوجدت مساعدا * فجعلت فحوى النى مسيرى
 خير البرية أحمد محمد ومن * نبع الزلال به كفه كغير
 ذخرى ملاذى يوم أنزل مغرقى * فى وحدتى وأكذلك يوم نشورى
 مالى سواه فى الورى من ملجأ * فهو الذى يرعى لكل عسير
 هو الذى شفع عندهولى لم يرزل * بالجود يحجب قباب كل كسير
 يعفو عن الذنب العظيم محله * وعلى انتقام الظلم أى قدير
 تالله ما قدمت من عمل به * أرجو أن أودى فى علوف قصور
 ليكننى قدمت كل عظمة * تالله لا نخط بالانكساف
 بل بالتجاوز من المحسن * برؤف عجلى التدبير
 يا رب أنى الشهادة مخلصا * لحواب رسالتك منكر ونكير
 يا رب أنى جنت أطالب رحمة * أنجو بهما من سائر التعسير
 متشفعا بعمد خير الورى * من خص بالتعظيم والتوقير
 يا رب صل عليه ما أنهود الدجى * ويدت شجوم الافق شبه زهور

وأما الكافر فإذا كن آخر ساعة من الدنيا أو قبلها من الآخرة بعثت إليه أهواله ومعهم سبع مل من نار وكلأيب من النار ومعهم غصن من أغصان شجرة الزقوم فيجعلونه بين يديه وهو الجاثون روحه بالفاظ والشفقة حتى إذا بلغت روحه الحلقوم تركوه وخرجوا عنه فأهبط إليه وأبشروه بسخط الله وناره ثم أخرج بروحه إلى السماء فتعلق أبواب السماء ونهوا ولا يراها لك إلا لعنه فيها أي الناس من قبل الله تعالى

لا امرحما بالنفس المحيطة التي كانت في الجسد الطيب ثم يكتب كتابا في محراب ينطلق به الى النار
 فيرى ما أعد الله له فيها من العذاب ثم يرد روحه الى جسده فيرى نفسه في محطتها فاحيم اليه من يقول
 انظر ربه وابعضهم اليه من يقول امره هواه فاذا حل على اعداء الدنيا ومضوا به نحو قبره نادى ثلاثة
 اصوات يسمعونها جميع الخلائق سوى الانس والجن يا احبا يا ويا حيران يا حيلة نساء لا تغرنكم
 الحياة الدنيا كما غررتني ولا يلعبن بكم الزمان كما لعبت فانه يساق الى عذاب الله فانا وضع في قبره
 قالت الارض لا امرحما بك ولا أهلا انا وعزري في اقد كنت انفضت وانت على طهرى فكيف
 وقد صرت في بطنى فسترى ما صنعت بك فيضيق عليك قبره فاذا انصرف غيبه أهله انا ومنكر
 وقد كبر فينا لأنه يقول ان له من ربك من غيبك وما تدرك فقول لا أدري فيقول ان له لا دريت ولا
 تليت ثم يفتحان له بابا الى الجنة فاذا نظر اليها فرح فيقولان له لا تعرفها قالت يا ربك ولا
 قد رارك انظر ما أحرمك الله بكفرتك وفي رواية فرأيت ما كاعلى كرمي والديسار ما في بين ركة به
 ويبدو لوح من نور ينظر فيه لا يلتفت عينا ولا شهلا وعن عيشه شجرة عظيمة فينظر الى الشجرة
 تارة والى اللوح تارة فقلت من هذا قال هذا ملك الموت قد نبت منه وسمت عليه فأومأ الى رأسه فقال له
 جبريل هذا محمد بنى الرحمة فرحب بي وحياني وقال أبشر فان الخريف في أمك الى يوم القيامة
 فقلت الحمد لله المنان بالنعم ثم قلت كيف تدرك على قبض ارواح الخلائق قال لا ترى الدنيا كلها بين
 يدي وجميع الخلائق بين عيني وهذه الشجرة ورقة على عدد ارواح الخلائق مكتوب على كل ورقة اسم
 صاحبها وهذا اللوح فيه أسماء الخلائق واذا نفدت رزق عبد اصفرت ورقته وبست فأصبح اسماء فيموت في
 الحال وفي الخبر ان له أيدي بعدد ارواح فيقبض الروح من مكانه وفي زهر الرابض للناس في خلق الله له
 عيون بعدد ارواح الخلائق كلها كما قبض روح احد سالت عن وقال النبي صلى الله عليه وسلم
 ما من أهل بيت الا وملك الموت يعاهدهم في كل يوم مرتين وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما من بيت الا
 وملك الموت يقف على بابه كل يوم خمس مرات قال النبي صلى الله عليه وسلم أكثر ما من ذكر الموت فنام
 عبدا أكثر من ذكر الموت الا صلح الله قلبه وهو الموت عليه

يا غافل لا صر وفي الدهر في سنة * والدهر يوقظ بالآيات والعبر
 كم ذات نام وعين الدهر ساهرة * له حوادث في القدرات والبر
 لا تأمن الدهر واحذر من تقلبه * فسيمة الدهر شوب الصغر بالسكدر
 وارغب بنفسك مما سوف تتركه * فقل اللبيب أخى التحقيق والنظر
 ماذا يغرك من دار الفناء ومن * عمر يركك مثل الريح بالبحر
 فامهد لنفسك فالساعات فانية * والعمر منتهى القص والموت في الاثر

(فائدة) رايت في كتاب وسائل الحاجات للامام الغزالي رضي الله عنه قال سمعت ابن المسيب رضي الله
 عنه لما احتضر أبو بكر الصديق رضي الله عنه قالوا يا خليفة رسول الله زودنا بوعظة فقال من قال هؤلاء
 الكلمات ثم مات جعل الله روحه في الافق المين قالوا وما الافق المين قال قاع بين يدي العرش فيه
 رياض وأنهار وأشجار يشاه كل يوم مائة رحمة وحكي البغوي عن مجاهد أن الافق الاعلى من ناحية
 المشرق فمن قالها جعل الله روحه في ذلك المكان اللهم انك ابتدأت الخلق من غير حاجة بك اليهم ثم
 جعلتهم فرقتين فريق في الجنة وفريق في السعير فاجعلني للنعيم ولا تجعلني للسعير اللهم انك خلقت
 الخلق فراقهم ميزتهم قبل أن تخلقهم فجعلت منهم شقة واسعيدا وغويا ورشيدا فلا تشقني بعاصيتك اللهم
 انك قدرت على كل شيء الا يا ذاك فاجعل حركتي في قولك اللهم ان أحد الايشاه حتى
 تشاه فاجعل عشتي ان اسأله ما يقربني اليك اللهم انك خلقت النعم والشر وجهات لكل منهما طعنا
 يعمل به فاجعلني من خير القسمين اللهم انك خلقت الجنة والنار فاجعل لكل واحدة منهما أهلا

من قبل ان ياتيكم العذاب
ثم لا تصرون وقال تعالى
هـذا ما وعدون لكل
آتيا من خشى
الرحمن بالغيب وجاء بقلب
منيب وقال تعالى وما يتذكر
الا اولوا الالباب فالنفس
تجمع في ميدان الخفاقة
بانباع الهوى فانما ذكر
القلب باطلاع الرب اناب
ورجعت النفس مقهورة
بليام الجبار (وروى) مسلم
عن ابي ذر رضى الله عنه
عن النبي صلى الله عليه
وسلم فيما يروى عن الله
هو وحده انه قال يا عبادى
انى حرم الظلم على نفسه
وجعلته بينكم محرما فلا
تظالموا يا عبادى كلكم
ضال الامن هديته فاستهدى
اهدكم يا عبادى كلكم
جائع الامن اطعمته
قاسم تطعموني اطعمكم يا
عبادى كلكم عار الامن
كسوته فاستكسبوني
اكسكم يا عبادى انكم
تخطئون بالليل والنهار
وانا اغفر الذنوب جميعا
فاستغفرنى اغفر لكم يا
عبادى انكم ان تبلغوا
ضرى فتضرونى ولن
تبلغوا نفعى فتنفعونى يا
عبادى لو ان اولكم
واخركم واناسكم وجنكم
كلوا على اناقى قلب رجل
واحد منكم ما زاد ذلك فى
ملكى شيئا يا عبادى لو ان
اولكم وآخركم واناسكم

فاجعلنى من ما كنى عشتك اللهم انك اردت بيوم الضلال وضيق صدورهم وارادت بيوم الهدى
فسرح صدورهم فشرح صدرى للايمان وزينه فى قلبي اللهم انك اردت الامور وجعلت مصيرها اليك
فاجبتى بعد الموت حياة طيبة وقربنى اليك رافى اللهم من اصبح واعسى نفعته ورجاء غيرك فانت تقضى
ورجائى ولا حول ولا قوة الا بالله وعن ابن مسعود واثى هريرة رضى الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم من قال الله دمهونه لا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لم تطعمه النار ابدا
(المركب الخامس) الرفرف الى قاب قوسين قال سبعين جبريل اى قدر ذارعين وقال بجاهد قدر ما بين
القوس والوتر وسبأنى زيادة قال العلاء قال النبي صلى الله عليه وسلم ظهر ناسعة فاذا بينى وبين
جبريل امد بعيد فقات يا جبريل اى تتركنى وتخاف عني قال يا محمد انت في مقام لا يتجاوز ما احدهم من
خاقي الله ولو تجاوزته لا احترقت بالنور فقال يا محمد جرات فانك سيدك ففارقته وصرت ماشاء الله
فاذا انما يكادى خائفوا جدا فقات هذا مقام قال نعم ولو تجاوزته لا احترقت بالنور وان كان خرفه هذا
امر اقبل امامك فسرت ماشاء الله فاذا يا اسرائيل له اربعة اجنحة جناح قد انتزعه وجناح قد ارتدى به
وجناح قد استتر به من النور وجناح قد اقامه به الصور فقات هذا مقام قال نعم ولو تجاوزته لا احترقت
بالنور وان كان خرفه هذا الروح امامك قال ابن عباس رضى الله عنهما ما سأل امر اقبل ربه ان يعطيه قوة
السماوات والارض والجبال والرياح وقوة الثقلين فاعطاهم من راسه الى قدمه مشعور او وجوهها او السنة
مفضاة باجحة لا يعلم عددها الا الله سبحانه وتعالى يسبح كل لسان بألف ألف لغة ويخلق الله تعالى من
كل تسبيحة فليسا على صورة امر اقبل وهم الملائكة المقربون ولوصب ماء البحار والانهار على راسهم
امر اقبل ماسحة قط منها فطرة وهو ينظر كل يوم في وجههم ثلاث مرات فيذب حتى يصير كوتر القوس
ولو جمع الله دمهونه من بكائه على أهل الارض لصارت كطوفان نوح قال النبي صلى الله عليه وسلم فسرت
ماشاء الله فرقى سبعون ألف حجاب من نور وسبعون ألف حجاب من ضياء فلما قطعها اذا اناب الروح
الذى ذكره الله في القرآن بقوله تعالى يوم يقوم الروح والملائكة صفاة مائة ألف رأس في كل رأس مائة
ألف وجه في كل وجه مائة ألف فم في كل فم مائة ألف لسان كل لسان يسبح الله تعالى بثمانين ألف لغة لا يشبه
بعضها بعضا يخلق الله من ذلك التسبيح ملائكة يكتبون ثواب تسبيحهم لا متى الى يوم القيامة فقات ايها
الروح هذا مقام قال نعم ولو تجاوزته لا احترقت بالنور فقات ان جبريل وقف عند الحجاب الا كبر عند سدرة
المنتهى وقال يا محمد تقدم فقات له بل انت تقدم قال يا محمد لا ينبغي لاحد ان يتجاوز هذا المسكان وانت
أكرم على الله منى وفي رواية له قال وما عانا الا له مقام معلوم ولو تدمت بجزم ابرة لا احترقت بنور القدرة
واذا برغف اخضر يحده اربعة من الملائكة فأجلسني جبريل عليه وفي رواية قال أنس رضى الله عنه
قال النبي صلى الله عليه وسلم لجبريل هل ترى ربك قال بينى وبينه سبعون حجاب من نور وفي رواية سهل بن
سعد سبعون ألف حجاب من نور وظلمة وفي حديث أبي هريرة بين الله وبين الملائكة الذين حول العرش
سبعون حجاب من نور قيل خلق الله بين جبريل وميكائيل سبعين حجابا غلط كل حجاب خمسة مائة عام
ولو لا ذلك لا احترق جبريل من نور ميكائيل نعم حكي الرازي في تفسير سورة البقرة ان جبريل افضل من
ميكائيل وخلق بين ميكائيل ورافيل سبعين حجابا ولو لا ذلك لا احترق ميكائيل من نور امر اقبل وعن
النبي صلى الله عليه وسلم احتجب الله عن أهل السماء كما احتجب عن أهل الارض واحتجب عن العقول
كما احتجب عن الابصار رآه تعالى ما حل في شيء ولا غاب عن شيء وان الملائكة الاعلى يطلبون الله تعالى كما
طلبونه انتم قال علي رضى الله عنه سألني قبل ان تغدو في علم لا يعلمه جبريل ولا يعلمه جبريل فقال
رجل يا امير المؤمنين ما هذا العلم الذي لا يعلمه جبريل ولا يعلمه ميكائيل قال ان الله تعالى علم بربه محمد رضى الله
عليه وسلم ليلة المعراج معلوما حتى فها علم امره الله بكم مائة وعلم امره الله بكم مائة وعلم خيره الله تعالى
فيه فكان يصير الى أبي بكر وعثمان والى ما خيره فيه فكان علم امره الى أنه قال كملت نوراني وجه

ابراهيم ردة في ظهره فلما عارضه جبريل وهو كنهه المتخفي وقال يا ابراهيم انك حاجق فقال اما ليك فلا
 فعاد اليه وقال انك حاجق الي ربك فقال يا جبريل من شان الخليل ان لا يفارق خليله قال النبي صلى الله
 عليه وسلم فأنطقني الله تعالى ان قلت ان بعثني الله واصطفا لي بالرسالة لا جازي اني جبريل فلما كان ليلة
 المهرج بعد ان بعثني الله تعالى اناني جبريل وكان هو السفي في الى ان انتهت معي في مقام ثم وقفت فقلت
 يا جبريل في مثل هذا المقام يفارق الخليل خليله فقال نعم ان جاورته احترقت بالنور فقلت له هل لك الى
 الله من حاجة قال نعم سل ربك ان يجعلني اوسط جناحي لا تمك على الصراط يوم القيامة حتى يجوزوا
 عليه فقلت بارك الله فيك يا جبريل واذا بالنداء يا جبريل زج محمد في النور زجة فرجني فخرقت سبعين
 ألف حجاب غلظ كل حجاب خمسة مائة عام حتى انتهت الى فراش من ذهب فتقدم في الملك الموكل بفراش
 الذهب الى حجاب الملائكة فخرقه فقال الملك من وراء الحجاب من هذا فقال فلان صاحب فراش الذهب وهذا
 محمد معي رسول رب العالمين فقال الملك الله اكبر فخرج يده من تحت الحجاب فاجده على موضعي بين يديه فلم
 ازل كذلك من حجاب الى حجاب حتى جاوزت سبعين ألف حجاب غلظ كل حجاب خمسة مائة عام ثم انتهت
 الى بحر من نور ابيض فاذا انا بملك على ساحل البحر لو ان الطير يطير مائة عام من منكبها ما بلغ منكبها
 الاخر ثم زجني حتى انتهت الى بحر من نور احمر فاذا انا بملك على ساحل البحر لو اذن الله ان يبتلع
 السموات والارض لفعل ثم سار الررف حتى انتهت الى بحر من نور اصفر فاذا انا بملك على ساحل البحر
 لو ان السموات والارض في يده لكأن تكردلة في يد احدكم ثم سار الى الررف الى بحر من ماء اخضر
 فخرعت عند ذلك وقلت يا غياث المستغيثين سكن روحي وقال العلاءي قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم
 سرنا حتى اتيانا الى بحر من نور يخاله فاما انظرت اليه حارط في فيه حتى ظننت ان كل شيء خلقه الله تعالى
 قد التب التبا واذا انا ببحر من برد ورأت سبعين ألف صف من الملائكة لا ينظر بعضهم الى بعض من
 اشتغالهم بالنسب والتهليل ما رأيت مثل خلقه ولم يلا شدة أصواتهم وضياء نورهم حافين بالعرش فخالطني
 هذه ذلك الخوف فقال جبريل يا عبد ما هذا الخوف انما أنت في كرامة ربك ثم سار الى الررف واذا انا
 بملك عظيم يكمل الماء بكامل ويفرقه على السحاب ثم سار الى الررف حتى قطعت سبعين ألف صف من
 الملائكة وهم قيام لا يجلسون الى يوم القيامة حتى انتهت الى امر افيول قد سد بين جناحيه الخفافين ورجلاه
 في تخوم الارض السابعة قد اتقم الصور قال الغزالي دلته اى الصور كهرض السماء والارض وفي
 بعض الاوقات يتصاغر امر افيول في عظمت الله حتى يصير كالعصفور والله اعلم قال النبي صلى الله عليه
 وسلم ولم يزل الررف يخرقني الحجب حتى بلغت ألف حجاب حتى وصلت الى حجاب الوجدانية ورايتني
 كالمندبل المعلق في الهواء وما نقله العلاءي صريح في ان النبي صلى الله عليه وسلم ركب الررف بعد ان
 جاوز الحجب فانه حده فانه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم فلم ازل كذلك من حجاب الى حجاب حتى جاوزت
 سبعين ألف حجاب كل حجاب خمسة مائة عام ثم دلى الررف اخضر يغلب ضوء الشمس فالتفت بصري
 ووضعت على الررف ثم اخطني حتى وصلت العرش فأبصرت امر اعظم ما لا تناله الا لسان فسألت الهى
 ان عين على بالنبات فمن على وقواني وتزلت قطرة من العرش فوضعت على لسانى أبر من النلج وأحلى من
 العسل فماذا في الذائقون شيئا قط أحلى منها فأتبني الله بها علم الاقارن والآخرين وقيل انه لما بلغ قاب
 قوسين اجلس على كرسى فرقه الكرسى الى عليين فقطر عليه ثلاث قطرات قطرة على كتفه فأورثته
 الهيبة وقطرة على قلبه فأورثته المحبة وقطرة على لسانه فأورثته الفصاحة وفي رواية لما رأى العرش
 استصغر كل شيء راها قال النبي وغيره خلق الله العرش على ثلثة مائة وستين قائمة كل قائمة دور للناميين
 القائمة والقائمة خمسة مائة عام وقال على رضى الله عنه بين القائمة والقائمة ككف قان الطير المسبح ثمانين ألف
 عام وخلق الله له ألف ألف وستة مائة ألف رأس في كل رأس ألف ألف وستة مائة ألف وجه واد العلاءي في
 سورة براعة كل وجه طباق الدنيا ألف ألف وستة مائة ألف مرة في كل وجه ألف ألف وستة مائة ألف فم

وحدثكم كانوا على البحر
 قلب رجل واحد منهم
 مائة من ذلك من ملكي
 شيئا ما عبادي لو ان أولكم
 وآخركم وأنسكم وحنكم
 قاموا في صعيد واحد
 فسألوني فأعطيت كل واحد
 منهم مسأله ما نقص ذلك
 عما عندي الا كتابه من
 الحيط اذا دخل البحر ما
 عبادي انما هي أعمالكم
 أحصوها لكم ثم أوفيكهم
 اياها فن وجد خبرا
 فليحمد الله تعالى ومن وجد
 غير ذلك فلا يلومن الا نفسه
 قال سعيد وكان أبو ذر يس
 الخولاني اذا حدث بهذا
 الحديث حتى على ركبتيه
 وقال الفضيل يقول الله
 عز وجل بشر المذنبين ان
 تابوا قبلت منهم وجذر
 الصديقين ان وضعت عدلى
 عليهم عذبهم وقال طلق بن
 حبيب ان حقوق الله
 تعالى اعظم من ان يقوم بها
 العبد وان نعمه أكثر من
 ان تحصى ولكن أصحوا
 تائبين وأمسوا تائبين
 (وقال) عبيد الله بن عمر
 رضى الله عنهما من ذكر
 خطيئة ألم بها فوجبل منها
 قلبه محبت عنه في أم
 الكتاب * وقال الفضيل
 لا يرد الجور بالسيوف انما
 يرد بالتوبة * وقال أبو
 الجوزاء ان الرجل يحدث
 الذنب فلا يزال ناديا حتى
 يدخل الجنة فيقول ابلّيس

بالسبب لم أره فبسطه وقال
عبد الله بن سلام ألا
أحدثكم إلا عن نبي مرسل أو
كتاب منزل إن العباد أحمل
ذنبا عظم عليه طرفه عين
سقط عنه أمر من طرفه
عين وقال عبد الرحمن
بلغني أن نوبة المسلم كسلام
بعد سلامه وقال عمر بن
الخطاب أحسوا إلى التوابين
فاتهم أرق اقتلوه وقال
قتادة القرآن يدلكم على
دائكم ودوائكم فداؤكم
الذوب ودواؤكم التوبة
(وفي الحديث) من أدب
ذنباً فاعلم أن الله قد اطعم
عليه غفرله (وروي) أن
الله تعالى يقول يا عبدي
كل مذهب إلا من عافيتنه
فاستغفر فني اغفر لكم
ومن علم أني ذو قدرة على أني
اغفر له غفرت له ولا يأتي
وقال علي بن أبي طالب
رضي الله عنه أوجب من
يملك معه الحياة قبل وما
الحياة قال الاستغفار
(وكان) يقول يا الله
العبد الاستغفار وهو
يريد أن يعفبه وتعلق
رجل بأستار الكعبة فقال
اللهم إن استغفاري مع
أصراي لأؤم وإن تركي
الاستغفار مع علي بعة
هــوك العجز فكم تحب
إني بالنعم مع غناك عني
وأتعوض اليك بالعصية
مع فقرى اليك يا من إذا
رعد وزان توعد عفا غفر

في كل يوم ألف ألف وستة الف إنسان كل إنسان يسبح الله تعالى بألف ألف وسبعمائة ألف تسبيح
العرش كل يوم ألف ألف لون وقال علي رضي الله عنه سبعين ألف لون وأهل أن السبعين ألف مقربون
في مواضع منها عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ الحمد لله لا اله الا هو الآية خلق الله سبعين ألفا من
الملائكة يستغفرون له إلى يوم القيامة ومنها ما تقدم من عادم ربنا غدا وصلى عليه سبعين ألف ملك
حتى يمضي ومن عادم ربنا غدا يخرج معه سبعون ألف ملك يستغفرون له حتى يصح ويؤمل مع سورة
الكهف سبعون ألف ملك وأهل الجنة إذا أرادوا الطعام قالوا سبحانك اللهم فتأتهم الملائكة على كل مائة
سبعون ألف حبة ثم العرش أخوف الخلق من الله تعالى ويقول ببعض الاستغفار أعوذ بالله من نعم
الله أعوذ بالله من كيد الله وقال ابن عباس تسبيح بعض السنة العرش سبحان القائم سبحان الدائم
القائم سبحان الملك الأعظم سبحان من لا يعلم ما هو الا هو قال في العاقبة علق فيه مائة ألف قنديل
كل قنديل يسع السموات والأرض فلما خلق الله العرش من جوهره خضر ابيض على هذه الصفة ودخله
الحبيب طوقه الله بحجر أسماه من أوامره بياض وعيناه من ياقوته صفراء وأسنانها من زمردة خضراء وبطنها
من ذهب أحمر وطولها سبع مائة ألف عام ولها سبعون ألف جناح في كل جناح سبعون ألف ريشة في كل
ريشة سبعون ألف ريشة في كل ريشة سبعون ألف فم في كل فم سبعين ألف إنسان يخرج من أفواهها من
من التسبيح بعد قطر المطر وورق الشجر وأيام الدنيا زاد في العرائس وعدد الحصى والثرى والملائكة
أجمعين فلما رآها العرش قال يا رب لم خلقت هذه قال حتى تنسى عظمتك وتنتظر إلى عظمي قال ابن عباس
رضي الله عنه ما حلق العرش اليوم أربعة طول كل ملك سبعون ألف عام وطول قدمه ثمانية عشر ألف
عام وقال غيره كل ملك منهم له أجنحة شتى ووجوه شتى وألوان شتى في جسده لا يشبه بعضها بعضا فاعين
أصواتهم بالتهليل ينظرون إلى العرش لا يطوفون لأن الملك منهم نشر جناحه على الأرض أطبقها ريشة
واحدة الأولى على صورة آدمي يقول اللهم ارحم بني آدم ولا تعذبهم وادفع عنهم برد الشتاء وحر الصيف
وأدخلني في شفاعته محمد صلى الله عليه وسلم والثاني على صورة النسر يقول اللهم ارحم الطيور ولا تعذبها
وادفع عنهم برد الشتاء وحر الصيف وأدخلني في شفاعته محمد صلى الله عليه وسلم والثالث على صورة الأسد
يقول اللهم ارحم السباع ولا تعذبهم وادفع عنهم برد الشتاء وحر الصيف وأدخلني في شفاعته محمد صلى الله
عليه وسلم والرابع على صورة الثور يقول اللهم ارحم البهائم ولا تعذبها وادفع عنهم برد الشتاء وحر الصيف
وأدخلني في شفاعته محمد صلى الله عليه وسلم ويوم القيامة حلقه ثمانية وقيل أن أربعة منهم يقولون
سبحانك اللهم وبحمدك لك الحمد على حملك بعد علمك وأربعة يقولون سبحانك اللهم وبحمدك لك الحمد على
عفوك بعد قدرتك وحكي القرطبي في سورة سؤال عن القشيري قال في السماء السابعة ثمانية أرواح
أطرافهن وركبهن مثل ما بين السماء إلى السماء فوق ظهورهن العرش

هذا النبي الهاشمي محمد * هذا هو المشرق المزمحل
هذا حبيب الله هذا أحمد * هذا النور الباطني المرسل
هذا الذي شرح الشرائع للورى * هذا الذي هو في البرية يعدل
هذا الذي ركب البراق ميمما * هذا والاله فن هذا يعدل
هذا الذي استخلاه اعلا عرشه * رب العباد ووجهه يتهلل
هذا الذي قطع الهواء كان في * جنح الدجى فوق السماء بجبل
صلى عليه الله ما هبت صيما * وعدا السحاب إلى القيامة يهطل

ورأيت في روض الافكار أن جبريل عليه السلام قال عند مدبرة المتهبى يا محمد قد جعلتك الوسيلة
في حادثة فإني فيها حيلتي وانه قطعت فيها وسيلتي فأنا فيها إزاهل الفكر داهش السر يا محمد حير في حين
أوقفتني في ميدان أزله وأبدى مجلت في الميدان الأول فما وجدت له أولا وجدت في الميدان الآخر فاذا هو في

الامر انزل قطايت الرقيق الى ذلك العرش في قتلته في الطريق فقال الى ابن والطريق مسدودة
والابواب دونه مردودة ولا يوصف بالاماكن المحدودة قلت فهاورق في هذا المكان قال شعلي بكيال
المحار وانزال الامطار وارسلها الى صائر الاقطار فأعرف في البحار زيدا وأعرف الاقطار وسعة قوت
الندي ولا أعرف لا حديثا ما دأبت فأين امر ايفيل قال في مكتب التعليم بقرا امثال ذلك تقدير العزيز
العليم فطرفه من النظر مقصور وقلبه عن الفكر محصور وهو كذلك حتى يتفج في الصور قلت هـ لم تسأل
العرش في سبب تدهيه ونسبته مع ما عنده ونسبته الى العرش ما نحن فيه اهتبط يا دمال مضطربا وقال
لا تجدني به هنا حلك ولا تحرك به اسبابك فهذا امر لا يكتفه حجاب ولا يقع دونه باب وسؤال ليس عنه
جواب ومن اتاني البين حتى أعرف هو أين سببني بالاستواء وقهرني بالاستيلاء فلولا استواءه لما
استدريت ولولا استيلاءه لما اهتديت فوهزته لقد خلقني وفي بيده ابدية حمرني وفي جوارحه حديته
أخبرني فتارة يدبني من مواقف قرية فيؤنسني وتارة يحجب عني بحجاب غزبه فيؤحشني وتارة يواصلني
بكائن حبه فيمسكني فكلامه المستغرق في عريضة سكرى قلت رب أرني أنظر اليك فيقول بلسان
أحديته ان ترائي فلما أفقت من سكرى قال أيها الحب هذا حال قد صناه وحسن قد حيناه فلا يزال اليتيم
قدر بيناه وحبيب قد اصابه فناء فذا صحت سحجان الذي أسرى به بسا لا لافق على طريق عروجه
الينا وقدومه علينا لك ترى من يرانا فلما انتهى الذي صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج الى العرش
تسلسل باذباله وقال بلسان حاله يا محمد الى متى تشرب في صفاة من قتل آمنة من مقتله يطوف بك عن ندماء
حفر نك ويحملك على رفرق كرامته وتارة يشبه جمال أحديته كذب الأفراد ما رأي وتارة يشبه ذلك جمال
صديقه يمازغ البصر وما طفي وتارة يطلعك على امرار على كوت فأوحى الى عبد من أوحى وتارة يدريك من
حفره قرب فكان قاب قوسين أو أدنى هذا وأنا الظمان اليه الاله فان عليه الخبير فيه لا أدري من اى
جهة آتبه جاني أعظم خلفه فكانت أعظمهم منه هبة وأكبرهم فيه حيرة وأشد هم خيفة يا محمد خلقني
فكنت أرحم طيبة حلالة فكنت على قائمى لاله الا الله فازدوت طيبة اسمع ارتعاد فلما كتب محمد رسول
الله سكن قاتى وهذا روى فلهذا بركة وقع اسمك على فكيف اذا حل جميل نظرك الى يا محمد أنت المرسل
رحمة الله للعالمين ولا بدنى من نصيب من هذه الرحمة ونصيبى منها أن تشهدنى بالبراهمة هي اسببه أهل الغرور
الى وتقول له اهل الزور على زعموا الى أسع من لاحله وأحيط بين لا كيقية له يا محمد من لاحله لانه ولاهد
لصفاته كيف يكون مغفرا الى أو محولا على يا محمد اذا كان الرحمن اسع والاستواء صفة وصفته متصلة
بذاته فكيف يتصل بى أو يفصل عني لا أعلمه ولا هو منى قال مفتى الجن والانس فجمع الدين النسي في
قوله تعالى بأنه هو أخصك وأبكى اى أخصك العرش باضافته اليه وأبكاه بافتراده الجسم عليه قال على رضى
الله عنه ان الله تعالى قرب بى في بعد بهيدى في قربة فوق كل شى ولا لاقال شى تحتته وتحت كل شى ولا ليقال
شى فوقه تعالى جناب عزه ان بوصف بالاستقرار أو التمكن أو امامة فهو مستحق من التكون والمكان
قال العلائق في سورة طه قال المشبهة هو مستقر على العرش وهو باطل لان التعرى عن المكان ثابت في
الازل لعدم قدم المكان فلو تمكن بعد حلول المكان لتغير ولحدث فيه عناية والتغير وقبول الحوادث
من أمارات الحدوث وهذا مستحيل على القديم الازلى سبحانه وتعالى قال الرازى في سورة طه قالت
المشبهة ان معبودهم مستقر على العرش وهو باطل لقوله تعالى ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية
فاذا كانوا حاملين للعرش والعرش مكان معبودهم فيلزمهم ان الملائكة حاملون لخالقهم وهذا محال فان
قيل اذا كان الحق سبحانه مقدسا عن المسكان منزها عن الجهة فما الحكمة في الاسراء به صلى الله عليه
وسلم الى السماء مع ان الارض أفضل منها عند الاكثرين لان الانبياء خلقوا منها ودفنوا فيها قاله ابن
العماد في كشف الاسرار لكان رأيت في شرح المذهب ان المذهب الصحيح المختار الذى عليه الجمهور ان
السحوات أفضل من الارض وجعل ما قاله ابن العماد وجهه ضعيفا فالجواب أن الملائكة افخرت بالعلو

عظيم جرحي العظيم عظيم
يا أرحم الراحمين ويطس
بعض الصالحين في شاة
فقال الى أنت قضيت
أنت حكمت أنت قدرت
واروت فهتف به هاتى هذا
التوحيد فأين أنت
المعدية فقال انما صنت
وانا حدث وأنا أخطأت
وانا أسأت فسمع قائلا يقول
ان ربك يقول أنا غفرت
وانا رحمت وانما تجاوزت وأنا
سرت وانما اهل التقوى
واهل المغفرة وقال محرم
الخطاب رضى الله عنه
لا يغرنك الناس عن نفسك
فان الامر خالص اليك
دونهم ولا تقطع النهار بقول
وقال فانه يحكى عليك عملك
واذا أسأت فأحسن فلا تقي
أشد ادرا كما من حسنة
حديثة لذنب قديم * وقال
علي بن ابي طالب رضى
الله عنه لبعض أولاده
يا بني خف الله خوفا قويا
تري انك أتيت مجده مع
حسنات أهل الارض لم
يقبلها منك وأرج الله
رجاء ترى لو أنك أتيت
بجميع ذنوب أهل الارض
لفقرها لك * وقال يحيى
ابن معاذ لا يرفع المؤمن قط
منه الا وهى بين حسنتين
رجاء العفو قبلها وخوف
العقاب بعدها * وقال
ابراهيم الخواص بينما انا
في طريق مكة أمشى إذ
وقع في خاطري العزلة

فانقروا من الناس
ومشيت ثلاثة ايام ما خطر
في قلبي طعام ولا شراب
فوصلت الى روضة خضراء
فيها رباحين كثيرة وهم من
ما فوقت متجها منها فاذا
بهم قد اقبلوا عليهم مرقعات
حسان فسلوا هلي وجوهي
فقلت من انتم قالوا نحن
نقر من الجن المؤمنين معنا
القرآن من محمد صلى الله
عليه وسلم فسلمتنا حلوة
كلامة جميع اللذات
فانقطعنا الى الله في هذا
المكان فقبض الله لنا هذه
الروضة كما ترى ولقد
اختلقتنا في مسئلة وسألنا
الله ان يقبض لنا من بيننا
لذا فقلت كم بيني وبين
الموضع الذي فارقت احبابي
فيه قالوا ثلاثة اشهر وان
هذا الموضع لم يصل اليه
أدنى قبلك الا شارب انا
يوم او نحن جلوس نشد كر
الحبة فلم علينا فردنا عليه
السلام وقلنا له من اين
اقبلت قال من مدينة
ثيبور خرجت منها منذ
سبعة ايام قلنا وما خرجك
منها قال آية سمعتها قال الله
تعالى وانيبوا الى ربكم
واسلموا له من قبيل ان
ياتيكم العذاب الآية فقلنا
لهما الانابة قال ان يردك
الله تعالى عندك اليه قلنا
فما العذاب قال عذاب
الفساق ثم صاح صيحة
ووقع مينا فوار بنا وهذا

وانحسروا انفسهم فأراد الله تعالى ان يرفع محمد صلى الله عليه وسلم انزل عليهم وانحسروا في
ان يهوديا قال يا محمد هل احبب الله من خلقه في غير السموات قال نعم بيني وبين الملائكة الذين حول
العرش سبعون سجابا من زعفران السندس وسبعون سجابا من تخام وحباب آخر تقدم وسيلان اياها الله
تعالى اطلع محمد صلى الله عليه وسلم على عجائب الارض فالارض الثابتة مسكن الرياح والثابتة في الخلق
وجوههم كوجوه بني آدم واقدواهم كاقوا الكلاب وأرجلهم كأرجل البقر لهم شعر كصوف الغنم
لا يعصون الله طرفة عين ايلنا نهارهم ونهارنا يلهم والزابعة فيها الحجارة الكبرى التي أعدها الله لاهل
جهنم وتقدمت منافع الكبريت في باب الخوف والخامسة فيها اقارب اهل النار والسادسة فيها ارجل
الكفار والسادسة فيها مسكن ايلهم وجنوده (مسئلة) لوقال رجل لقلامه اعمل الشغل القلاني فقال
لا احسنه فقال الطلاق يلزمي أنت تعرف أين يسكن ايلهم وجنوده فأجاب النووي رحمه الله ان أراد
أن الغلام حاذق لا تخفي عليه الامور العربية غالية الحدة وفهمه لم يقع طلاقه وقال ابن عباس ان الارض
الثابتة فيها الرياح العقيم قد زمت بأربعين ألف زمام كل زمام يمس سبعين ألف ملك بها أهلك الله قوم
عاد ففسدت خباياهم ومساكنهم وجهها تخرب الارض قال الله تعالى ويسألونك عن الجبال فقل ينسفها ربي
نسفا وقال في حادي القلوب الطاهرة أول جبل وضع على الارض جبل أبي قبيس بمكة المشرفة وكان
أول من بنى به رجل يقال له أبو قبيس فسمى بذلك وكان اسمه في الجاهلية الامين لان الحجر الاسود كان
مستودعا فيه من زمن الطوفان ونقل ابن الجوزي في التبصرة عن العلماء أول من سكن الارض الجن
وكافوا عبس دون الله تعالى دهر اطوب لا ثم ظهر فيهم الحسدوز كرا البغوي ان الجن لما سكنوا الارض
وظهر منهم الفساد بعث الله اليهم جنودا من الملائكة يقال لهم الجن وهم خزان الجنات استحق لهم اسماء من
الجنة كبرهم ايلهم فطردوا الجن الى شعوب الجبال وجزائر البحار قال في حادي القلوب الطاهرة من
عجائب الارض ان بيلاذا ايلهم رجلا من نحاس ماد ايدته الى ورائه يقول ليس ورائي مسلك اغماهي ارض
رخوة لا تستقر عليها الاقدام غزاها ذو القرنين بسبعين ألفا فخرج عليهم غل كالجناني تخطف القمار من
عن فرسه ووجد في خزائن سلطان الدولة خزائن في سلسلة تأكل كل يوم رطلين ومن عجائب الله في ارضه ما قاله
جماعة انهم شاهدوا بالموصل سنة ثمان مائة وأربعين وثلاثمائة رجلين ملتصقين من جانب واحد من فوق
الابط وكانا مسلمين فاعتل أحدهما ومات الآخر بعد بقليل من نثر رائحة الاول وكانا اذا اتخذا حلف
أحدهما لا يكلم الآخر ثم يصطحبان فتبارك القادر على كل شيء فسبحانه لا معبود غيره (مسئلة) ولولدت
ولدين ملتصقين فهما كالابنين في كل حكم نقله القاضي بدر الدين ابن قاضي شهبة في شرح الاشبهية عن
ابن القبطان وقال الشافعي رضي الله عنه دخلت بلاد اليمن فذكر لي امرأة من وسطها الى أعلاها بدنان
بأربع أي دور أسنان ووجهان فأردت النظر اليها بطريق الخلف فترجعتا من أيها فاذا هي كقبيلا في ثم
طلعتا فلهما هدي ثم مايا كلان ويشربان ويتلاعبان ويتضاربان ويتصالحان ثم لقيتهما بعد أيام فسلمت علي
فقلت لها من أين أنت قالت أنا زوجتك فلانة فنظرت الى حركتها فاذا هي كاملة ثم سألت عن الشخص
فقبل مات أحد الجسدتين وربط من حدهم ففصله بحبل الى أن استترخى وقطع ثم سألت عن الجسد الآخر
فقبل بالحيا ففاذا هي المرأة التي سلمت علي فتبارك الله أحسن الخالقين وعندي في صحته وقفة وجواب
آخر أراد الله تعالى أن يريه عجائب ملكه كونه العلو التي منها أربعة أنهار حول العرش نهر من نور
يتلأل ونهر أشد بياضا من اللبن في أسفله الآلؤلؤ والياقوت والمرجان ومنه تأخذ أنهار الجنة كلها
ونهر من ملح أبيض تلتهم منه الابصار ونهر من ماء والملائكة في تلك الانهار يسبحون الله تعالى ومنها
سبعون ألف ملك من الملائكة صفة فاخلف صف يدورون حول العرش يقبل هؤلاء ويذهب هؤلاء فاذا
استقبل بعضهم بعضا حل هؤلاء وكبر هؤلاء ومن ورائهم سبعون ألف صف قيام أيديهم على أعناقهم
فاذا دعوا تامل هؤلاء وتكبر هؤلاء ورفعوا أصواتهم وقالوا سبحانك اللهم وبحمدك أنت الذي لا اله الا

اللائت الا كبروت الخلائق كاهنهم ومن ان الله تعالى جعل بين هؤلاء الملائكة وبين العرش سبعين
 حجابا من نور و بينه سبحانه وتعالى وبين الملائكة الذين هم حول العرش سبعين حجابا من نور وسبعين
 حجابا من ظلمة وسبعين حجابا من درأبيض وسبعين حجابا من ياقوت أحمر وسبعين حجابا من زبرجد
 أخضر وسبعين حجابا من بلخ وسبعين حجابا من برد وسبعين حجابا من ماء وذ كرفى حادى القلوب الطاهرة
 ان فى سنة سيف وثلاثمائة وقع برد كل بردة أوقيتان وأ كثر فى سنة عشرين وأربعمائة جابر وزن
 البردة رطلان وأ كثر فى المدهش لابن الجوزى ثلث بردة فخرت بها ثمان وخمسين رطلا وجواب آخر وهو
 أن جبريل عليه السلام كان يسبح فى صومعة العصاة وكان يقول اهدى إلى أبواب عبادى فى جنة الله
 يا جبريل قد جعلت أبواب عمالك أن تدخل غاشية محمد صلى الله عليه وسلم فى هذه الليلة وفى أريد أن أرى به
 الجنة وما أعدت فيها لأمتي وجواب آخر وهو أن الملوك إذا أرادوا أن يعلموا القوس المسابقة قصوا
 من حلقها فكان مثل محمد صلى الله عليه وسلم كالجواد الفهر لانه قد نقص من طعامه بقوله صلى الله عليه
 وسلم أجوع يوما وأشبع يوما فكان آدم فى الجنة يدنو فى السقينة وموسى على الطور وعيسى فى
 السماء وجبريل عند سدرة المنتهى وأمر أبل عند الماوح المحفوظ والحوار العين فى الجنة والمقر بون
 تحت العرش فسبقهم محمد صلى الله عليه وسلم بقوله تعالى فكان قاب قوسين أو أدنى وجواب آخر
 أنه يرى به لأجل المشقة واليهود وذلك أنهم يقولون ان الله تعالى على العرش بمعنى الاستقرار والتمكن
 فتودى يا محمد وضع قدمك اليمنى على العرش والآخرى على الكرسي وبينهما ألف عام وقال ذهب
 العرش ملتصق بالكرسي والماء كله فى جوف الكرسي وخلق الله تعالى العرش قبيل الكرسي
 بألف عام وتقدم فى فضل ذم الكبير ان الكرسي يكسى كل يوم سبعين ألف لون من النور فلو كان الحق
 سبحانه على العرش بالمعنى الذى قالت اليهود لما صلح ان يجلس عليه أحد جل ربنا وتعالى علوا كبيرا
 فان قيل قد فسر بعض العلماء المقام المحمود بان الله تعالى يجلس معه على العرش وروى الطبراني فى ذلك
 حديثا فالجواب هذان باب المبالغة فى الأكرام وهما المكان كقوله تعالى ان الله مع المتقين ان الله مع
 الذين اتقوا ان الذين هم در بل رب انى عندك بيتا فالمراد من هذا كله المسكنة لا المكان وقال مجاهد
 استوى على العرش كما شاء من غير ان صار له عا ساو تقدم فى كتاب العقائد ما فيه كفاية والله أعلم وفى
 المقام المحمود أقوال أحدها الشفاعة العامة الثانى ان لواء الحمد بيده الثالث اخراج طائفة من النار
 بشفاعته صلى الله عليه وسلم قال جابر بن عبد الله رضى الله عنهما هذا هو المقام المحمود ذكرنا فى صلاح
 الارواح أن له صلى الله عليه وسلم تسع شفاعات الأولى الشفاعة العامة فى الفصل بين أهل الموقف الثانية
 شفاعته فى نجاة قوم من دخول النار الثالثة فى اخراج قوم من النار الرابعة فى قوم يدخلون الجنة بغير
 حساب الخامسة فى زيادة درجات قوم فى الجنة السادسة فى التخفيف عن عماءى طالب السابعة
 فيمن زار قبره الثامنة فى اخراج المذنبين من النار التاسعة فى أطفال المسلمين اللهم ادخلنا فى شفاعته
 فى عافية قال العلائى قال النى صلى الله عليه وسلم ورأيت عجائب عظيمة فظننت ان كل من فى السموات
 والارض قد ما قالنى لم أسمع هناك يعنى عند العرش شيئا من اصوات الملائكة وانقطع عنى حس كل
 شىء ففكته فى عند ذلك استيهاش فنادانى جبريل من خلفى يا محمد ان الله تعالى يشنى عليك فاسمع وأطع
 ولا يملوك كلامه سبحانه وتعالى فبدأت بالثناء على الله تعالى وقلت التحيات لله والصلوات والطيبات
 فقال الله تعالى السلام عليك ايها النى ورحمة الله وبركاته فقلت السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين
 فقال جبريل أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله قال فى شرح المذهب التحيات لله أى
 العظمة لله وقيل الملائكة وقيل البقاء الدائم لله وقيل السلامة من الآفات لله وانما قال التحيات بالجمع
 لان كل واحد من الملوك له تحية ففعلنا فقولوا التحيات لله أى الالفاظ التى تدل على الملائكة وحده وقوله
 الصلوات والطيبات قيل الصلوات هى الصلوات الخمس والطيبات هى الاعمال الصالحة وقيل الكلام

فسره قال ابراهيم فخطرت
 واذا قيل فى روضة
 حوله يا حسين كنسره وعلى
 القبر مكتوب هذا حب
 الله قتيل القبر واذا طاف
 ترخص كأنها رما عظيمة
 وعلى رقة عنهما مكتوب
 صفة الانابة فسرها
 وفسرهما بالمعنى فقالوا
 كفتنا جواب مسئلتنا
 ووقع فيهم الطرب ووقع
 على النوم فانتبهت فاذا أنا
 عند مسجد عائشة ويقال
 من كرم الله تعالى انه
 يقبل الانابة من القلب
 وان لم توافق النفس قال
 الله تعالى وجاء بقلب منيب
 ولم يقل بنفس منية وقال
 ابن عباس رضى الله عنهما
 فى قول الله تعالى وما جعل
 عليكم فى الدين من حرج
 قال هو ان الله تعالى جعل
 النبوة مقبولة بكرمه ومنه
 فمن المولى وقع النصير
 وبش العبد عبد شفاء
 ببرد ورياء تحت ستره
 ولا يخاف عند مخالفة أمره
 بشن العبد عبد عصا
 وتعدى وحنى وتولى ثمارة
 لهو وليله سهو وبش العبد
 عبد أصر على الجهالة
 وضيع أيامه فى البطالة
 بشن العبد عبد يعلم ان
 مولاه يراه وهو يبارزه
 ولا يخشاه وزم المولى مولى
 سترك بستره ولا طفيل ببرد
 وأطلع على عيني مرموى
 يقبل الحسنات ويرفض

التي كانت هي ان اطلعته
شكر وان عصفه ستر
وان تبت اليه قبل وغفر
ان دعوته بالذوات قصده
اذنك وان اعرضت عنه
تلك مولى توجب له دابة
وطوق بعبادته وسر تلك
بخدمته واركيل على عطية
محبته مولى يغفر ذنوب
العمر بتوبة ساعة ثم
يسدل هناك كل سبعة
طاعة مولى اقام لك الشفاء
قبل العصبية وينفعك
فيمن يحب بعد الفقران
فتم المولى وتم النصير
والفصل الرابع والعشرون
في الحديث

(الحديث) الذي خلق
الانسان من سلالة وراث
بلاطف حكمته مفصالة
واوصاله ورياه في مهاد
اطفه ثلاثين شهرا حمله
وفصاله ورفاه في اطوار
خلقه حتى بلغ أشده وكمله
وزينه بالعقل والعلم فأزال
عنه ظلمات الجهالة وأجرى
عليه ما سبق به القضاء
فله الاختيار لاله بحسبته
الضر والنفع والعطاء
والمنع والهدى والضلالة
أسعد أو ألياه بقربه فجعل
مخلوقهم أنسسه وأقبله
وأعزهم بمخدمته ومهر
أمرهم لحضرة قوسى
في الملكوت جواراة ألقوا
همهم بعبادة والذوا
بعبادته وخطابه وتمتعوا
بسماع كتابه فأكل

الحسن وقوله (السلام عليك أيها النبي) وقيل معناه اسم الله عليك وقيل سلام الله عليك من سلام الله
عليه وسلم من الآيات (السلام عليك) وقال النووي رحمه الله تعالى لم أر لأحد كلاما في الصبر فالمراد
الحاضر ومن الأمام والمؤمنين ثم قال رحمه الله تعالى في المنهج وأقبل أي أقبل الشهادتين والحيات لله
السلام عليك أيها النبي بركة الله وبركته سلام عليه ما على عباده الله الصالحين استهوا أن لا اله الا الله
وأشهد أن محمدا رسول الله اللهم صلى على محمد وهذا هو الواجب والزيادة هي ذلك سنة وقال سهل بن عبد
الله من علامة حب الرسول صلى الله عليه وسلم حب السنة وقال صلى الله عليه وسلم من أحبني أحب الله
أحبني ومن أحبني كان معي في الجنة قال في عيون المجالس اذا قال العبد التحيات لله حياده الله وأهل
السموات والارض واذا قال الصلوات تقبل الله صلاته واذا قال الطيبات كان بريئا من الشرك والشك
واذا قال السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته كتب الله له عشر حسنات واذا قال السلام عليك
وعلى عباد الله الصالحين كتب الله له بكل مؤمن ومؤمنة حسنة واذا أتى بالشهادتين كتب الله له براعة من
النار قال العلائي قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم رحنى في النور رحة تخرق في سبعين ألف حجاب ليس
منها حجاب يشبه حجاب نادى مناد بلغة أي بكركف فان ربك يصلي فتعجب من لغة أي بكروقات هل صحتني
أن بكروفت عجب من صلاتي في فاذا انداد من العلى الاعلى ادن يا خيرا البرية ادن يا محمدا دن يا أحمد فعلت
ان ربي نادى فادنانى فكنيت كما قال تعالى في كتابه ثم دنا فتدنى فكان قاب قوسين أو أدنى قبل كقرب
ما بين الحجابين وقال سعيد بن المسيب كقدر ذراعين قال العلائي عن أكثر المفسرين الدنو والتدنى
منقسم ما بين محمد صلى الله عليه وسلم وجبريل فان قيل كيف قال دنا ولم يقل قرب قيل لأن القرب يكون
من البعد والدنو من القرب والحق سبحانه وتعالى قارب غير بعيد وانما قال قاب قوسين ولم يقل قدر
سواء لأن السهم وان كان قويا فقيمه درهم وان كان أعوج فقيمه لا تنقص بعوجه لأن
دوره مستقيم كذلك المؤمن وان كان بينه معوجا بالمعاصي فقلبه مستقيم بالإيمان قال القاضي عياض
اعلم ان ما وقع من اضافة الدنو والقرب من الله أو الى الله تعالى فليس بدنو مكان ولا قرب مسافة بل كان
كما قال جعفر الصادق ليس بدنو وانما هو المصطفى من ربه وقربه منه بانه عظيم منزلته وتشرى
رتبه واشراق أنوار معرفته ومجاهدته امر أرغبه وقدرته ومن الله صلى الله عليه وسلم تأنس ووسط
واكرام وقال الواسطي ومن توهم أن محمدا صلى الله عليه وسلم دنا بنفسه جهل ثم مسافة بل كمال دنا بنفسه
تدنى بعد عن ادراك حقيقة سبحانه وما وقع في رواية شريفة في حديث المراج من الالفاظ الشنيعة
كقوله ثم الجبار قال الخطابي يغلب على الظن أنه من قبل نفسه لا عن أنس لأن هذا الحديث رواه
غيره عن أنس بهر هذه الالفاظ وهو مثل الجني يدرى الله عنه من هذا الدنو فقال دنا القلوب من المحبوب
ذهاب البين والاشي الاين وقيل دنا محمدا من ربه بالنسبة في الهمزة بالاعطاء والنوال وقال في عيون
المجالس قال بعضهم طلبت معنى قوله تعالى ثم دنا فتدنى ثلاثين سنة من العلماء والعارفين حتى رأيت
تأويلها هو انه صلى الله عليه وسلم نظر عن عيونه فرأى ربه ونظر عن يساره فرأى ربه ونظر أمامه
فرأى ربه ونظر فوقه فرأى ربه ونظر خلفه فرأى ربه فذكره الانصراف من هذا المقام الشريف فعلم الله
ذلك منه فقال يا محمد دنا رسولى الى عبادى ولودمت في هذا المقام ما بلغت رسالتى فأنزل الى الارض
وباع رسالتى لعمادى وحيثما أت الى الصلاة أعطيتك هذه المرتبة فلذلك قال وقرة عيني في الصلاة
قال العلائي فكان قاب قوسين بوجه أو أدنى بسره يعني ترك نفسه في السماء ووجهه من سدره المنتهى
وقابه بقاب قوسين فبقى سره وره فقال النفس أين القلب وقال القلب أين الروح وقالت الروح
أين السر وقال السر أين الحبيب فقال الله تعالى يا نفس لك النعمة والمغفرة ويا روح لك الرحمة والكرامة
ويا قلب لك المودة والمحبة ويا سر ألك العلائي قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم ألهمنى ربي ان قلت
اللهم انه خلقنى استبحاش قبل قدومى عليه وسلم وقيل ثم أهلك لى وانى سمعت مناديا ينادى بلغة أي بكركف

فان ربه صلى وتجهت من هاتين الكلمتين وقت هل سبقتي ابو بكر الى هذا المقام وان ربه اعني
عن الصلاة فقال عز وجل اني اعني عن الصلاة لا اجدوا غنا اقول سبحان سبحان سبقت رحمتي غضبي
افرا يا محمد هو الذي صلى عليكم وملائكته اخبركم من الظلمات الى النور فصلا في رحمة لك ولا مثلك
وقال القرطبي في تفسيره قيل للنبي صلى الله عليه وسلم كيف صلاة الله على عباده قال سبوح قدوس
قيل ان سبوح قدوس من كلام الله تعالى وهي صلاته على عباده وقيل من كلام النبي صلى الله عليه
وسلم حتى لا يتوهم السائل في صلاة الله على عباده وجهه لا يليق به تعالى وأما امر صاحبك فان أخاك
هو موسى كان أنسبه بالله صافيا أرادنا كلامه فقلنا له وما تلك بينك يا موسى قال هي عصا أتوكل عليها
وأهش بها على شتمي ولي فيها ما ربي أخرى فدخل بك كرام العاصم عظيم الهبة وكذلك أنت يا محمد ما كان
أنسبك بصاحبك أبي بكر فانك خلقت وياؤه من طينة واحدة وهو أنسبك في الدنيا والآخرة خلقناهما على
على صورته يناديك بلفظه ايزول عنك الاستحسان لثلاث الخلق من عظيم الهبة ما قطعك عن فهم
ما براد بك لا اله الا أنا حبار الجبارة وما لك الدنيا والآخرة يا محمد ما أعظم شأنى وأعز سلطاني يا محمد انظر في
أى موضع رفعتك وفي أى مكان كذلك يا محمد أين حاجة جبريل نقلت اللهم أنت أعلم بما سأل يريد أن
عبد جناحه على الصراط يوم القيامة لمرأى فقال فداجبته فيما سأل وانك في طائفة من أمتك فقلت
اللهم لمن قال لمن أحبك وصحبك وفي رواية لمن أكثر من الصلاة والسلام عليك في فائدة كقول أبو كاهل
قال النبي صلى الله عليه وسلم يا أبا كاهل من صلى على كل يوم ثلاث مرات حبلى وشوقا الى كان حقا على
الله أن يغفر له ذنوبه ذلك اليوم وتلك الليلة وقد تقدم فضل الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم ورأيت في
مجمع الاحباب قال الفضيل بن عياض قال العارفون الانس بالمحبوب هو ان يساط المحب الى المحبوب
يرفع الحشمة مع وجود الهبة ورعاية الخدمة على بساط المحبة لا ترى ان ابراهيم صلى الله عليه وسلم لما قال
على بساط الانس رب ارنى كيف تحبى الموتى وقع في سره يا خليل هـ هذا ترك للخدمة ثم نزل قوله تعالى في
الظاهر اولم تؤمن قال بلى ولكن لم يكن لبطنه من قلبي ولما قال موسى صلى الله عليه وسلم على بساط القربة رب
ارنى انظر اليك وقع في سره يا خليل هـ هذا ترك للخدمة ثم نزل قوله تعالى في الظاهر ان ترانى ولما قال
عيسى صلى الله عليه وسلم على لسان قومه اللهم ربنا أنزل علينا ما نأخذ من السماء وقع في سره هـ هذا ترك
للمحبة ثم نزل قوله تعالى في الظاهر في حق قومه من يكفر بعد منكم فانى أعذبه عذابا لا أعذبه أحد من
العالمين ولما وقف الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم على بساط الانس حفظ الحرمة فكان كقوله تعالى
ما زاع البصر وما طغى فودى في الماطن فأوحى الى عبده ما أوحى وجازاه في الظاهر وما آتاكم الرسول
خذوه من بطع الرسول فقد أطاع الله فان قال فعن حبيبه سبحانه يقول وان أمر فعن حبيبه يأمر وان
نهى فعن حبيبه ينهى فطاعته طاعة حبيبه وحبيته محبة حبيبه **قال العلاقي** قال اننى صلى الله
عليه وسلم فرأيت ربي بقلبي والصحيح انه رآه بعيني رأسه قال القرطبي في سورة الانعام اجتمع ابن عباس
وأبي بن كعب رضى الله عنهم فقال ابن عباس أما نحن بنو هاشم فنقول ان محمد صلى الله عليه وسلم رأى
ربه مرتين ثم قال ابن عباس أتجيبون أن الخلة لا يراهاهم والكلام ما وسى والرؤية لمحبة صلى الله عليه وسلم
فكبرأى بن كعب فكبرية حتى جاوبته الجبال وقال الامام أحمد بن حنبل رضى الله عنه أنا أقول بما قاله
ابن عباس رآه بعينه رآه بعينه حتى انقطع نفس الامام أحمد ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم
ولكنى ربي بما شاء واقتضى على خمسين صلاة كل يوم وليلة فنزل الى موسى فقال ما فرض ربك على أمتك
قلت خمسين صلاة قال ارجع الى ربك فاسأله التخفيف فان أمتك لا تطيق ذلك فرجعت الى ربي قال
النووي رضى الله عنه أى الى الموضع الذى ناجاه فيه أولا فقلت يا رب خفف عن أمتي فخط عنا خسارنى
رواية عشرة وفى رواية فوضع سطرها قال العلاقي ليس بين هذه الروايات منافاة فان المراد بالسطر
الجزء وهو الخمس وليس المراد منه التنصيف وأما رواية العشر فهي رواية مشهورة وقد تقدم انه زاد ونقص

لهم بذلك انصالة لا يبرحون
من بين يديه ولا يعولون
الاعية ولا يشناقون الا
اليه وكيف يصيرون وقد
شاهدوا بأمرارهم بحاله
امتلات قلوبهم بمييته
وغرقت افكارهم في بحر
معرفته وزدادت عطشا
ودهشاحين شاهدت
جلاله فسبحان من اختاره
لنفسه وذهبهم بأنسبه
وأجزل لهم نواله حجب قوما
عن هذه العوارف وقطعهم
بعده عن رياض المعارف
وقد هبهم بعبود القواطع
والعوائق والصوارف
وكيف يسرح في رياض
العرفان من أوثق الحرمان
أغلاله فأعماههم لالتذ
بخطابه وقلوبهم لا تترجح
اعتباره وأرواحهم لا ترتاح
الى مسارح أحبابه شتان
بين حالة وحالة كم بين من
يسر له ولا سبيل السعادة
وحقق آماله وأجزل نصيبه
من النوفيق وقيل أعماله
وبين من قطعته عن خدمته
وأبعده عن - ضربه فأطال
بجائه ونسكاله الامر أمره
والحكم حكمه والمسلط
ملكه فلا ترى في الملبكوت
الا أفعاله تعرض لتفحات
جودها ما السالك السائل
استنشق غيث ولائه فسيل
الجود سائل فكما قصد
أعطاه قبل الطلب فكفاه
سؤاله (أحمد) على
ما أجزل من بر فأنا له

فرجعت الى موسى فقالت خطيئتي خفيفة قال ان أمتك لا تطيق ذلك فارجع الى ربك فاسأله
التخفيف لا مئة قال قل ازل أرجع بين موسى وبين ربك حتى قال يا محمد انهم خمس صلوات كل يوم
وليلة لكل صلاة عشرة فتلك خمسون صلاة وفي رواية أمضيت فريضتي على عبادي لا يبدل القول لدي
وفي رواية سألت ربك حتى استجبت ولكن أرضي وأسلم قلما طارت نادى مناداه صبت فريضتي
وخففت عن عبادي

تذكر مشاق وأني له الذكرى * ولم يستطع للوجد صر فاولا نصرا
أخولوعة ما فارق الشوق قلبه * ولا واصل السلوان يوما ولا الصبرا
وان رام كتمان الصبا عبرت * عن الوجد والاشواق أجفانه العبري
فغير يروم الوصول من أهل رامة * ولم ينو أهل النهرين له هجرا
محل اذا أقسمت أن ليس مثله * على الارض حسنا كنت في القسم البرا
فاقسم بالله العظيم قبيحا * لا تب الذي جاءت بعبثه البشري
وأنت رسول الله تبع رحمة * الى أمة تدهي بحيلة غمرا
لك المرتقى الاعلى الذي عنده هبة * تأخر جبريل وحسبك دانقرا
وايلا من البيت المحرم بركة * الى المسجد الاقصى بك الله قد امرى
ركبت على ظهر البراق معظما * الى سدة للنتهي فافت السدرا
رأيت كما أخبرني بك ماله * شبيهه ومن آياته الآية الكبرى
وحياك منه بالسلام ولم ينل * سواك نبي عذبه الليلة الغمرا
ومن تخفيف الصلاة عن الوري * وخسين كانت تلزم العبد والحرا
فما زلت في تخفيفها مترددا * اليه فابقي الفرض من ذلك العشر
وذلك عين رأى الكلام وانها * لساقطة فعلا بحسوبة أجرا
وحين دجاليل الضلالة حالكا * طلعت به بدرا وكنت له الفجرا
عليك صلاة الله ثم سلامه * سلام يعبر المسلك من نشره عطرا

ان قيل هي في الازل خمس فما الحكمة في كونها خمسين تلك الليلة فالجواب ليعظم شرف النبي صلى الله
عليه وسلم بقبول شفاعة في التخفيف عن أمة فان قيل ما الحكمة في أن موسى هو الذي أشار على النبي
صلى الله عليه وسلم أن يرجع ربه دون ابراهيم صلى الله عليه وسلم وهو أعلى مقاماً منه قيل لان ابراهيم
مقامه مقام التفويض والتسليم الاترا لما قال له جبريل أنك حاجة قال اما اليك فلا قال سل ربك فقال
حسبي من سؤال الله بحالي فان قيل مقام ابراهيم في السماء السابعة وموسى في السادسة وجاء في رواية
أن النبي صلى الله عليه وسلم وجد ابراهيم في السادسة وموسى في السابعة فالجواب مقام ابراهيم في
السابعة لكنه نزل ملاقاته في السادسة وموسى مقامه في السادسة لكن مشى في خدمته الى السابعة قال
العلاني وغيره قال الله تعالى بعد أن خففت الصلاة آمن الرسول بما أتزل اليه من ربه فجعلت أمتك بك
(والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا تفرق) فراحزة لا يفرق بالياء المثناة من تحت بالبناء
للفعل وقراءة شاذة (بما أحسن رسله) كما فرقت اليهود والنصارى بين موسى وعيسى (وقالوا سمعنا
واطعنا غفرانك ربنا) أي نطلب غفرانك (واليك المصير) أي اغفر لنا فان مرجعنا اليك يوم القيامة
فقال غفرت لك ولا مئة ثم قال سل تعطى فقالت (ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا أو أخطأنا) فقال الله تعالى لك
ذلك سل تعطى فقالت (ربنا ولا تجعل علينا صرا كما جعلته على الذين من قبلنا) أي لا تجعل توبة أمتي
بالتقل كغيرهم وهم قوم موسى الذين عبدوا العجل * وذلك أن موسى لما أمر قومه بقتل أنفسهم اعتزلوا
فجاءهم هر وبنائني عشر ألفا معبدوا العجل بأيديهم السيوف ثم قال اصبروا وعن الله رجلا قام من

وأسميل من سبى على
العاصي فأطال أمهاله
وأشهد أن لا اله الا الله
وحده لا شريك له شهادة
صادرة عن حق نبي وصديق
مقالة وأشهد أن محمدا عبده
ورسوله أرسله بأرضح الدلالة
وختم به النبوة والرسالة صلى
الله عليه وعلى آله وأصحابه
صلاة دائمة ما حسنت في
دوات الياء الامالة ووضعت في
سروف البيان قبل الحمر
المد والاطالة (في قول الله
عز وجل واعلموا ان الله
يعلم ما في أنفسكم فاحذروه
واعلموا ان الله غفور رحيم)
هذا تخفيف عظيم وتعريف
بأمر ذي خطر جسيم بان الله
يعلم ما أضمرت في نفسك
وان خفي على الخلائق
فاحذروا من سطوته واقامة
عده في المطالبة باقامته
الحقائق ان بطش ربك
اشد يد بطشه بطش جبار
وأخذه أخذ قهراً ثم أتبع
هذا التخفيف بذكر الجود
العميم فقال تعالى واعلموا
ان الله غفور رحيم رحمة
رحمة غنى كريم وحلمه حلم
رؤف رحيم اذا بطش
أدهش حتى لا طاقة واذا
رحم أنفح حتى لا طاقة
فالعارفون أرباب الجلال
والجمال فهم في دهش عظيم
وأنس ووصال والعايدون
بين خوف ورجاء وخشية
وحب (قال بعض العارفين)
ان لله عباداً أسكنهم خشية

موضعهم فضر بواقيهم بالسيف الى المساء وكان قد أرسل الله عليهم محاربة حتى لا يعرفوا الدولة فقال
 موسى وهرون ياربنا هل نكتب بشايتك بشواهدنا نسل البقية البقية فكشف الله السحابة وسقطت السيوف من
 أيديهم فأنكشفت الحال عن سبعين ألف قتيل فقال الله تعالى قد غفرت للقاتل وتبت على المقتول فعلى
 هذا يكون قوله تعالى فاقبلوا أنفسكم أي استسلموا للقتل ومنهم من حمل الآية على ظاهرها فيكون من عبد
 الجبل قتل بعضهم بعضا هذا أو ما طلب محمد صلى الله عليه وسلم أن تكون توبة أمته بغير القتل قال تعالى
 اجعل توبتهم التداية مسل نعط فقط (واعف عنا واغفر لنا وارحمنا الآية) فقال لك ذلك ان يكن منك
 عشر وبن صابر ون يغلبوا ما تبين وانما دابة ثلاث دعوات لان الله تعالى عذب ثلاث اثم واحدة بالخسف
 وهو قارون وقومه وواحدة بالمسخ وهم قوم داود وواحدة أمطر عليهم من الحجارة وهم قوم لوط فالعفة وعن
 الخسف فقال تعالى لا أخسف أبدا أبدا ان أمثلك بل أخسف فيدفونهم حتى لا تراها الملائكة والمغفرة عن
 المسخ فقال تعالى لا أمسخ أبدا ان أمثلك بل أمسخ ذنوبهم فابدل السمات بالحسنات والرحمة عن الحجارة
 فقال لا أمطر عليهم الحجارة بل أمطر عليهم الرحمة بفضل علي قالت عائشة رضي الله عنها يا رسول الله كم جرى
 بينك وبين الله كلمة قال اثنا عشر ألف كلمة كلها في شأن أمي فأجابني الى ما سألت وقال ابن عباس رضي
 الله عنهما في قوله تعالى فأوحى الى عبده ما أوحى قال له يا محمد عبد تنما في الخلو فاشفع لامثلك في الخلو وقيل
 أوحى الله تعالى اليه انهم يطيعوني وبعضوني فطاعتهم برضائي ومعصيتهم بقضائي فما كان برضائي أقبله
 وما كان بقضائي أغفره (قائدة) قال الشيخ خليفة وهو من اصحاب مشايخ البصرة رضي الله عنه رأيت
 النبي صلى الله عليه وسلم في المنام سبع عشرة مرة في ليلة واحدة وعلمني هذا الدعاء اللهم ان حسنتي من
 عطاائك ربي آتني من قضائك فخدبعا اعطيت على ما قضيت واحم ذلك بذلك جلت ان تطاع الا باذنك أو
 تعصى الا بعلمك اللهم ما عصيتك حين عصيتك استخف فاجعلك ولا استهان به عذابي لكن بسابقة سبق
 به أعلمك فالتوبة اليك والمهذبة لديك قال العلافي في آخر سورة البقرة والحكمة في عدم ذكرها فطر بنا
 في قوله واعف عنا واغفر لنا وارحمنا ان النداء اغما يكون عند العبد والعبد اذا لم ينزع يترقى من
 مقام النداء الى مقام المناجاة وقيل واعف عنا في سكرات الموت واغفر لنا في ظلمة القبر وارحمنا في
 احوال القيامة ورأيت في نفسي مرأى حيان المسهي بالبحر المحيط واعف عنا من الافعال واغفر لنا من
 الاقوال وارحمنا من قبل المبران ورأيت في البسيط لولا احدى لما سمع النبي صلى الله عليه وسلم هذه الآية
 من ربه بغير واسطة قالت الملائكة يا محمد قد احسن الله الشهادتين بقوله آمين الرسول فاسأل ربك فعلمه
 حبر بل هذه الدعوات المذكورة قال في البحر المحيط سورة البقرة مدنية الا قوله تعالى آمين الرسول
 الآية فأنزلت على النبي صلى الله عليه وسلم في تلك الحضرة قال النسي قال النبي صلى الله عليه وسلم
 في تلك الحضرة يارب لكل قادم من سفره تحفة فأتتحفة أمي اذا قدمه واعطيتك قال تحفتهم كرامتهم ما
 عاشوا ورحمتهم اذا ماتوا ورأيت فيهم اذ بعثوا ثم قال يا محمد ولسلك قادم من سفره هدية فها هديتهم اذا
 قدموا فقال باحدى يديه هذه وفيها انقص الطائعين وفي الاخرى ذنوب المقصرين فقال تجاوز عن قصير
 الطائعين بكرمي وعن ذنوب المقصرين بشرفا عتلك وقيل انه قال يارب انت احسنت الى الطائع والمسيء
 بنظر عرفت فقال يا محمد هديتي منهم كلمة التوحيد (لأطائف) الاولى يستحب للمسافر ان يحسب معه اذا قدم
 على أهله أو على من سافر اليهم من زيارة من لا هدية ولو حبرا وقد مناني ذلك حديثا ذكره في شرح المذهب
 (الثانية) قال الاصمغوني في مختصر الروضة والمسافر من خلط ازوادهم وان تفاوتوا في الاكل بل هو
 مستحب قال الغزالي في الدرة الفاخرة ان الله تعالى يخلق بغير من عمل الرجلين والملائكة كونه جميعا يوم
 القيامة وذلك من ضعف العمل فتعوى الاهمال ببعضها بعضا ويخلقهم منها بغيرها (الثالثة) رأيت في
 تفاح الارواح ومفتاح الارباح للعلامة شمس الدين محمد بن السراج بالجيم الشافعي رحمه الله ان الشيخ
 أحمد الزفجحي رضي الله عنه قال ثمره هذه النخلة تكون هدية للشيخ ارسلان ثم نظر يوما فوجد ثمرها

الله من غير عي ولا بكرانهم
 لهم البلاء الفصحاء اعاقوا
 بالله ورسوله العالمون بالله
 وآياته وانكمهم اذا ذكروا
 عظيمة الله تعالى تقطعت
 قلوبهم وطاشت عقولهم
 وكات استهم فرقا من الله
 عز وجل وهيبة الجلالة
 (قيل) للحسن البصري كيف
 تصنع بمجالسة أقوام يخوننا
 حتى تسكد قلوبنا ان تطير
 فقال والله لان تجالس من
 يخونك حتى يدركك الامن
 خير من ان تجالس من
 يؤمنك حتى يدركك الخوف
 (أوحى الله تعالى) الى داود
 عليه الصلاة والسلام يا داود
 ان أخرج ما يكون العبد
 الى اذا استغنى عني وأنا
 أرحم ما أكون بعدي اذا
 أدبر عني وان أجل ما يكون
 عبيد اذا رجعت الى يا داود
 قل لشباب بني اسرائيل
 لم شغلوا أنفسكم بغيري
 وأنا المشاق اليهم ما هذا
 يا داود لو يعلم المدبرون عني
 كيف انتظاري لهم ورفقي
 بهم وشوقي الي ترك معاصيهم
 لطاروا وشوقا لي ولتقطعت
 اوصالهم من محبتي هذه
 ارادني في المدبرين عني
 فكيف ارادني في المقبلين
 عني يا من غره الامهال
 رجوا بالله في الغفلة والاهمال
 ونسي ما بين يديه من
 العظام وما أعد للمحسنين
 من السكرات أرضيت ببيع
 حظك من الله بزئوف شهواتك

الفراق يقامى وباله ومن
هو في حلة الوصال يجبر آذباله
هل يستوى من ربط بقيد
الذلان ووعيم يومهم
اليس حزن وحسب في صبح
الدميان ومن هو في نعم
الرضوان قد ظهرت عليه
أنور لايمان لا يستويان
ولا يستقيبان ولا يجتمعان
هل يستوى من أمداد
وحبيباته ومن أخذ ثابته
وقر ناد هل استوى من
أعرجين عسا ولم يطيب
لاقمة من أومر قدس كليمه
في بيتهم ووجد أنهم قدوة
في أو يعباب على ما
فما تسمى على ما جاعلى
وخصم من سائر العباد
ويبقى على في عيش منى
وليل الصديق في مغرب
وولي تمهارة لمعصا
فمن لمع شمس وشمس
احب
مفاتيح على قوت وقت رص
هنا صبا على رص
الذات ما عظم صديقه من
أعرض عنه حبيب
ما أودع من السعد ودهد
الانس ما شهد السكدر بعد
الصفاة (شعر)
ليس إلا بلية الاحساد
وهو صفة الاموات ولا والله
هجر الحبيب هو ابلاب حبيته
والصديق بعد راصل وودد
ترويع من نعمه فلا يس
هطل
قزينة ساقرة بنية د

فرش من سندس فوق تلك السميرجلى كثير لا يطيق صفتة في كل قصر وبيت ودار منها اشجر كثير كمال
سوقها الذهب وأعد انما الجوهر وغرها مثل القلال في كل خيمة منها الازواج من الحور العين لو أدات
أعداهن كهوام السماء لأذهب ضوء كفاضوه الشمس فكيف بوجها اول كل واحدة منهن سبعون
الف غلام خدمها سوى خدم زوجها كل ذلك مغروغ منه ينظر صاحبه ثم اخرجن من الجنة فقرراني
السموات منحدري من سماه الى سماه فرأيت آدم وحوها و ابراهيم وعيسى فسلمت عليهم فقلت وفي
الجنة تروا بسر وكاهم قالوا ما صنعت يا بني الرحمة فأخبرتهم فقرحوا بذلك وحمدوا الله وسألوا المزيد
فخرجت مع هيريل بقوتي ولا اقوت حتى دلا في مكاني من الارض الذي حملني منه وأراني مع ذلك
مكتب لارض وما خاها الله اركان كل ذلك في ايلة واحدة فأنا سيد ولد آدم ولا تخرف قال الرز كشي
معناه ولا تخرفتم هذا خرفة شربت بذلك قومي فكذبوني غير أبي به كر رضى الله عنه قال في مجمع
الاحبار اننى آتيت من عيسى عليه السلام بعين رأسه رأه أبو بكر الصديق رضى الله عنه بهين
قدم فكلمته في ذلك فقلت لعيسى السلام وردى رحمه الله لما ركب النسي صلى
الله عليه وسلم عرفه الدور لانه قد سدم هو وحيريل تأخر وزجه في الانوار ورفعت له الحجب
والانس تارودها فافهم كازم لجبار يا عررس المملوكه ياتاج منصة الوجود ياتمس الهداية والسعود
فتألم من عيسى سئل عن ربه فقال ما على عطا انما من مزيد فقال ما الذى
اسأله وما حدثت فلا تملكه لآدم وبعثته وزوجته حواء من الجنة أسكنته وأكرمه وعظمته معناه
خطاب شجرة رنونا تشرق عليه نور من كلى ندى قدما قلنا للالهة اسجدوا لآدم قال يا الهى
ما لى خطاياك ابراهيم بن ابراهيم ما كانا على الله الخطايا انما رعى ادريس الى السماء
يذكر يا تودس هده بلاتيز يدبقت يا الهى ما لى اطلب وقد استجيت لنوح دعوة على أهل
الصفيا وشيبتهم حين توفى اوفون مقل رحمة افسم عليهم اجمالك ما نجا ورم مع من المالك
سأل تعطف قال لى ما لى اطلب وقد صعدت براسهم خلية لا وجعلت الارض عليه بردا وسلاما وقديت
انك ترضى عنى فقال له يا هزى ارفقت ويا شرف الموحودات لولا انه اشرق عليه نور وجهك
الكره من الجاهل نار انك تروى رفاقى بنه بريح عظم ادع نجب قال سيدى وما لى أدعوك وقد جعلت
هوى كنى واهض منته برهاتك وكلمه تكلمه الجاهل فنداه بأكرم من تنى يا صاحب قاب قوسين أو أدنى
موسى هدى بلاده راى انوار خوضف من سمل دى احجار وأنت خوطبت على بساط الانوارى حضرة
الملك امه رموس سائل ارفيدى قيل له ان ترضى رات خوضبت بالماناهة دون الورى قل اسمع قال يا الهى
ما لى قرأ وقد نمت الحبيبة ودر مسررتهم لجمال واعطيت سلبهم ان على كالا ينفى لاحدهن
جودهم لى فنداه يا الهى موحودى أسير مع جبال السمير والعب في الوجود وان لك قلوبا كالجلمود
وتخصاثيره قديمه تامة لمحمد وودادك ولا تتدلى سل تعط ما تسأل قال يا الهى ما لى أسأل وقد أيدت
عيسى بروح قدس وأطهرتة المجهزات يبرى الا كاه والابرص ومحيى الموتى باذنك فصافه النداء
يا حبيب أنت طيب قدوى من أمر من الذنوب وتحياتك أموات القلوب قال يارب فأقبل شهاعنى
في عصابة حتى يجاه الخطاب يا أهز الاحباب وعزى رحلتى ان عصوفى سترتهم وان استغفرونى غفرت
لهم وان اصبرونى نصرتهم وان دعونى اجبتهم ولا سألهم فيما مضى لاجودن عليهم بالرضا قال
اللائق رال الذى صلى الله عليه وسلم سألت لى ليلة المعراج مسألة ووددت أنى لم أسأله عن اقات يارب
أعطيت سم الجنة قال أعطيتهم ثم عزت عنهارا عطيتهم لى وأمتك الجنة ولا أعزاسكم عن اقات أعطيت
نوحا الجنة قال جعلت لك ولا متك الارض وسجدوا وطهروا قلت صيرت النار بردا وسلاما على ابراهيم
ولك كذا جودى من أم تروى اقيامة قلت أعطيتهم اعميل رهم قال أعطيتهم الكوثر قلت قد
جعلت النار على ابراهيم قال جعلت النار على ابراهيم وودوا النارى فأت أعطيت عيسى المائدة قال

عليك واللائيل السواكب
 رضاك والا فالغرام مضيق
 سنالك والا فاليدور غياهب
 اني انت الغني الكريم
 تدعوننا اليك وترغبنا فيما
 لديك وتقبل اسماءتنا
 يا حسائل وتستر خطايانا
 بغفرانك وتذهب ظلمة
 ظلمنا الا نعمنا بنور رضوانك
 وتقره وتغفره وتغفره
 فيا تعودنا منك الا الجليل
 وما لنا قلب عن بابك يميل
 (شعر)
 بحب مال جودك ما حبيت
 قوسى
 وبه يصح رجاء كل مؤمل
 من كنت انت رجاء وملاذه
 فقلد تعاقب بالجناب الا كل
 يامتهى قصدى وغاية مطلبى
 يامن عليه وان فنيت توكلنى
 اسكنت حبل في فؤادى منزلا
 وهوى سواك يحوم حول المنزل
 فقد الوداد اغمر حبل باطل
 ما الحب الا للحبيب الاول
 الهى عبدك المسكين على
 الباب ينتظر هفوفك عن
 العبيد اوردضالك عن
 الاحباب قد كتب قصة
 افلاسه ووضع يده على
 رأسه وانت اعلم بالخال وأولى
 بالجود والافضال (شعر)
 شكا اليك ما وجد
 من خاتمة فيك الخاد
 حيران لو شئت اهتدى
 ظمآن لو شئت ورد
 اللهم احسانا من المتقين
 الا برار واسلك بنا سبيلا
 عبادك الاخيار والاهل

محمد وآله واقضى حاجتى ويسمى اقام اتقنى يا ذى الله تعالى قال وهو يحرب قال محمد بن علي البصري
 ركبت سبعة فمكبرت فمكبرت الى جزيرة فيها اثمار وانهارا فاجارفاً كان عن غمارها فلما جاءه الليل صعدت
 على شجرة فلما طلع النهار أتيت مكاني وادبر رجل على وجه الماء فسألتني عن امرى فاجبت ففعل ما قال من ان
 أنت أو من أمة من أنت قلت من أمة محمد صلى الله عليه وسلم قال اقرأ يس والدخان وتبارك الملك تأمن وتنج
 وتسمع فقلت له من أنت قال سل من خلفي بخبرك فلما كان اليوم الثاني اذ برجل على وجه البحر فأخبرني
 خبري فقال اقرأ يس والدخان وتبارك تأمن وتنج وتسمع فقلت له من أنت قال سل من خلفي فلما كان
 اليوم الثالث اذ برجل على وجه الماء فأخبرني خبري فقال اقرأ يس والدخان وتبارك تأمن وتنج وتسمع
 فقلت من أنت قال نحن ثلاثة من الملائكة أرسلنا ربنا الى حوت خرج من بصره الى بحر آخر فاستغاث
 منه حينئذ فأمرنا ربنا أن نرده الى بحرنا فالا قول على رأسه ثم الثاني على وسطه وأعلى ذنبه ثم غثت
 فاستيقظت وأنا في داري بالبصرة ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم وخلق الله بعد ذلك ذرة بيضاء وخلق
 منها جنرا أشهب ثم كتب به آية الكرسي فن تعلمها وعرف حقها دخل من أي باب من أبواب الجنة وله
 بكل حرف مدينة في الجنة وكتب بكل حرف حجة وعمره وخلق بعد ذلك لؤلؤة خضراء وخلق منها كافورا
 أبيض ثم كتب به قل هو الله أحد وقال هذا اسمي فلم تعرفي بها الا خضعت لها سكاكها فن تعلمها وعرف
 حقها كان يوم القيامة في عدد الانبياء والشهداء وله بكل حرف أر بعون مدينة في الجنة وله بكل حرف
 ألف نور وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ قل هو الله أحد اثنتي عشرة مرة في كتاب غمرا قرأ القرآن
 أربع مرات وكان من أفضل أهل الارض وقال صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله أحد في مرضه الذي
 يموت فيه لم يمت في قبره وأمن من ضغطة القبر وحملته الملائكة بأ كفها يوم القيامة حتى تجزيه من الصراط
 الى الجنة وفي الخبر خلق الله تعالى عشرين ألف نهر وقال لقلما كتب ثواب من قرأ قل هو الله أحد
 فكتب ألف عام حتى نشفت الأنهار ولم يبلغ فضل من قرأها وفي كتاب البركة من قرأ قل هو الله أحد
 حين يأوى الى فراشه ثلاث مرات وكل الله به خمسين ألف ملك يحفظونه الى الصباح رواه الطبراني عن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ قل هو الله أحد في كل يوم
 يا محمد صدق انك ربك هل هو من زبر جده أو يا قوت فقال ان ربى ليس من شئ لانه خلق الاشياء ففترت
 قل هو الله أحد فله الواهو واحد وانت واحد فقال ليس كذلك شئ قالوا زدنا قال الله الصمد قالوا وما الصمد
 قال الذي تصعد اليه الخلق في حوائجهم قالوا زدنا قال لم يلد ولم يولد كما ولد عيسى
 ولطيفة أرسل ملك الروم الى معاوية يسأله عن أربعة من الخلق لم تحمّل بهم انى فقال آدم وحواء
 وكبش اسماعيل وعصاه موسى حيث ألقاهما فصار حية تنهى باذن الله وأراه الله ذلك قبل دخوله على
 فرعون حتى لا يخاف منها اذا صارت حية عند فرعون نظيره محمد صلى الله عليه وسلم رأى جهنم قبل
 يوم القيامة حتى لا يخاف منها في ذلك اليوم بل يأخذ بنظامها ويقول ارجعي خلقت فتقول يا محمد خل
 عني فانك جرم على فيقول سبحانه لها يا جهنم اسمعي من محمد وفي كتاب البركة عن النبي صلى الله عليه
 وسلم من ولده مولود فسماه محمد احماني وتبرك يا بهي كان هو ومولوده في الجنة ومافى قوم على طعام
 حلال فيهم رجل اسمه اسى الاقضاء عفت فيه البركة وعن أبي بن كعب رضى الله عنه عن النبي صلى
 الله عليه وسلم قال من قرأ المعوذتين في كل غم أو أزعجهم ما أنزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم وعنه
 أيضا رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم الا ذلك على سورتين ان أنت قرأتهم لم يبق شئ
 الا قال اللهم أعذ فلان من شرى المعوذتين وعن ابن مسعود رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه
 وسلم استكثر من النورين ينفعهم الله بهما في الآخرة المعوذتين ينوران القبر ويطران الشيطان
 وينيران في الحسنات ويثقلان الميزان ويدلان صاحبهما الى الجنة فان قيل كيف وصف الله نفسه
 الكريمة بصفة واحدة في قل أعوذ برب الفلق وفي قل أعوذ برب الناس بثلاث صفات رب وملك والاله

رسدنا وإجزل النام
رضوانك حظنا ولا تحرمنا
بظوننا ولا تطردنا بعبودنا
واغفر لنا أولادنا ولجميع
المسلمين والمسلمات وصلى
الله على سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليما

الفصل الخامس
والعشر (في الدعوة)
الحمد لله الذي أجرى الماء
باطيف حكمته في خيال
الشجر فألانه وكسا عاقل
الروض من حلى النبات
ما كاله وزانه بعث لواقع
الرياح إلى الأفنان حشر
كل فدين عبدا لله فقام
الحزين وقبيل المسكين لما
رأى بلبس الاشواق وقد
طيب الخدانة كل يشهد بكمال
صانعه وان آخرس البحر
اسانه الذي أطلع شعوس
معرفة في قلوب أهل محبته
فاكرم لديهم احسانه وأرسل
غيث ولائه إلى أسرار أوليائه
وحفظ عطاءه وصانه ووفق
من ارتضاه من عباده
وجعله من آل وداود فوق
بالامانة وسكن حرق
الخائفين عند لقائه ورزقهم
امانه وضمن المزيد للحسين
وهو الذي لا يخلف ضمانه
الذي تقر به بالبقاء والبقاء
والعز والكبرياء والمجد
والثناء في أعز سلطانه
الحق العليم القدير المدير
السميع البصير القيوم
الملك الكبير فسبحانه من
جبار ما أعظم شأنه المتكلم

قبل لا يرى الناس في بطون أمهاتهم فقال رب فلما صاروا شببا يابغهم انهم عبيده فقال ملك فلما
كبروا وعرفوا وجوده كلهم عباده فقال له وقيل الناس فيهم من له رب أي صاحب وفيهم من له ملك
ولكن ما لهم إلا الله فقال في العقائدي كانت المسافة من مكة إلى المقام الذي أمر النبي صلى الله عليه
وسلم فيه بالصلوات الخمس وأوحى الله تعالى إليه فيه ما أوحى ثلثة مائة ألف سنة وقيل خمسين ألف سنة
وقيل أيلة واحدة كهذه إلى وقيل أقل منها والله تعالى على ما يشاء قدير وفي البسيط للواحد
وتفسير أبي حيان المسي بالبحر المحيط في سورة سأل من أسفل الأرض السابعة إلى العرش خمسون
ألف سنة ثم فقلان أبي اسحق لوسافر ابن آدم من الأرض السابعة إلى العرش لاسافر خمسين ألف
سنة فلما رجع النبي صلى الله عليه وسلم وجد فرأى لم يرد من أثر النجوم وقيل ان غصن شجرة أصابه
بعمامة في ذهابه فلما رجع وجد بعد تحرك ورأى ريكمان قرش في طريقه فلما أخبر قومه بالمعراج
سألوه عن الركب فقال سر رب على غير بني فلان وقد ضل لهم دبير وهم يطلبونه فدللتهم عليه وفي رحلتهم
قدح فيه ماء فأخذته وشربته ثم خوضته مكانه فسألوه هل وجدوا الماء ثم قالوا أخبرنا عن غيرنا مني
تجى قال تطلع عليكم عند طلوع الشمس فخرجوا ينتظرونها فلما كادت الشمس تطلع حبسها الله تعالى
فطلعت الشمس مع العير فقال رجل هذه العير وقال آخر هذه الشمس ثم سألوه عن بيت المقدس فخلد
الله تعالى له حتى صار ينظر إليه فاسألوه عن شيء إلا أخبرهم به فارتد كثير من الناس فذلك قوله تعالى
وبما جعلنا الركب بالتي أربنا لك الاغتنة للناس ثم ذهب جماعة إلى أبي بكر رضي الله عنه فقالوا ان
صاحبك يزعم انه جاء في هذه الليلة من مكة إلى بيت المقدس فقال انكم تكذبون عليه فقالوا انه في المسجد
يحدث الناس فقال والله ان قال ذلك لقد صدق فوالله انه ليخبرني بالخبر يأتي إليه من السماء إلى الأرض
في ساعة واحدة من ليل أو نهار فأصدقه فهذا أبعد ما تعجبون منه فجاءه أبو بكر رضي الله عنه فقال
يا رسول الله قال هؤلاء انك جئت من بيت المقدس في هذه الليلة قال نعم قال فصعقه في فاني رأيت فوصفه
فقال أبو بكر صدقت أشهد انك رسول الله وتقدم ان الذي رآه النبي صلى الله عليه وسلم بعيني رأسه رآه أبو
بكر رضي الله عنه بعين قلبه فان قيل موسى عليه السلام تبرقع عند عودته من المناجاة ومحمد صلى الله عليه
وسلم ما فعل ذلك لما رجع من المعراج فما الحكمة في ذلك فالجواب من وجوه (الأول) ان موسى عليه
السلام رجع وعليه أثر الدبقوله تعالى ان ترائي قال بعضهم لما قال موسى رب أرني أنظر إليك وجد
مكتوبا على صخرة ولا تقر بوالاليتيم الا بالتي هي أحسن والاشارة في ذلك أن الرقبة حق ليعتيم
أي طالب وخجل الرديعي وحجج صلى الله عليه وسلم رجع وعليه أثر القبول وهو بقوى البصر
(الثاني) كما منع الله موسى من النظر إليه كذلك منع قومه من النظر إليه (الثالث) ان موسى
عليه السلام غشى وجهه نور لم يغشاه قبل ذلك وحجج صلى الله عليه وسلم منور في كل الأحوال قال
أبو هريرة رضي الله عنه كان الشمس في إحدى وجنتيه والآخر في الأخرى (الرابع) نور موسى عليه
السلام كان على وجهه فكل من رآه سمى ونور محمد صلى الله عليه وسلم في قلبه فكل من رآه بنور قلبه
اهتدى بتوفيق الله (الخامس) أراد الله أن يعنف أمة موسى لما قالوا أرنا الله جهرة فكانه تعالى قال
هذه موسى رأى بعض آياته فلم تستطعوا أنتم النظر إليه فكيف تريدون أنتم النظر إلى الخالق وهما
عاقب الله به بني اسرائيل أن تاهوا في الأرض أربعين سنة يسبرون ليل لا فيصيحون حيث أمسوا ومع
ذلك يزرعهم المني والساوي وهو دون رلية الاوحى امة بياضهم ارحمكم البضاوي في نفسه ولم يذكره
البغوي والرازي ثم قال الرازي انهم هل كانوا في التيه وقال بعضهم كانوا استمائه ألف فارس وقال
بعضهم هلكوا من معهم في التيه ومات موسى بعد سنة ورفعه عنهم ما عقوبة التيه كإرفع عن ابراهيم
عقوبة النار وبقي يوشع بن نون وهو ابن أخت موسى في بني اسرائيل فحارب الجبارين وفتح الأرض
المقدسة وسكنهم أولاد الذين هل كانوا في التيه وكان همدار سبعة فراسخ وقيل ستة فراسخ فأن قيل كيف

الجنت والموت وملك يقال له اجبريل معه سبعون الف ملك وقد كرمه وان عزرا قبل وقفا على الباب
وقال السلام عليكم يا اهل بيت النبوة اذ دخل ولا بد من الدخول فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا
مفرق الجماعات هذا هو الموت ثم اذن له في الدخول فقال ابن تركب اخي جبريل قال تركب في سماء الدنيا
واللائكة يعزونه فيك واذا اجبريل قد دخل وسلم وقال هذا ملك الموت يستأذن عليك ولم يستأذن على
احد فملك ثم قال جبريل السلام عليك يا رسول الله هذا آخر موطن من الدنيا وانما كنت حاجتي من
الدنيا نعم جبريل لا ينزل بالوحى الى الدنيا بعده وامام غيره فينزل الى الدنيا كليل القدر فقال يا جبريل
بشر في قال ابواب الجنة قد فتحت لقدوم روحك قال است عن هذا اسأل بشر في يا جبريل قال قد اصطفيت
اللائكة الملائكة الملائكة قال است عن هذا اسأل بشر في من لقراء القرآن بعدى من اصوام رمضان
بعدى قال ابشر فان الجنة قد حرمت على جميع الامم حتى تدخلها انت وامتك فقال الان قد طاب الموت
اذن يا ملك الموت فعالج روحه الطيبة فولى جبريل وجهه فقال يا جبريل ولم تولى وجهك فقال ومن
يستطيع ان ينظر اليك وانت تعالج سكرات الموت قال في الزهر الفاتح نزل جبريل منشور الذواب وقال
ليمتني كنت فدا قد ميم وهذه الجنان قد ترخفت وابوابها قد فتحت والخور العين قد تربت اتر يدان
يكون قبرك تحت العرش اوفى الجنة فاختر صلى الله عليه وسلم المرافقة لاهته فلما فاضت روحه الكريمة
فاح الطيب ولقد احسن القائل

تذكرت لما فرق الدهر بيننا * فعزيت نفسي بالذي محمد
وقلت لها ان الدنيا سيملا * فن لم عيت في يومه مات في شد

قالت عائشة رضي الله عنها لما خربت نفسها الطيبة ما شعرت رجسا اطيب منها ثم وقعت الظلمة
في المدينة حتى لا يرى بعضهم بعضا واختلف حال الصحابة في هذه المصيبة فمنهم من اقعدهم نومهم
من آخرس لسانه الى فراخ العزاح حتى تكلم ومنهم من اضنى كالمريض حتى مات وثبت ابو بكر
الصديق رضي الله عنه كما تقدم ثم يابيه الناس بالخلافة وذلك بتوفيق الله تعالى واوّل من يابيه عمر بن
الخطاب رضي الله عنه ورأيت في بعض كتب الرافضة لعنة الله تعالى عليهم قال رجل منهم لعلى بن ابي
طالب رضي الله عنه يا ابا الحسن كيف سبقت ابي بكر بالخلافة فقال لا في اشتغلت بتجهيز رسول الله صلى
الله عليه وسلم ودفعته ثم قال انت حضرت مبايعة ابي بكر قال نعم قال من يابيه اولا قال شيخ معه عكاز اخضر
فقال ذاك ابلّيس اخبرني النبي صلى الله عليه وسلم ان اول من يبايع ابا بكر رضي الله عنه ابلّيس لعنه
الله قال مؤلف رحمه الله وكنيت غيبا عن ذكر هذه القبايح لكن اردت لطم اللعنة من قلب مؤمن صادق
لانهم كذبوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم بل كذبوا على الله عز وجل حيث قالوا في قوله تعالى ان الله
اصطفى ادم ونوحا و آل ابراهيم وآل عمران على العالمين ان اسم ابي طالب عمران وآله على وأولاده وهذا
باطل باجماع المسلمين واجماع النصارى فان المسلمين والنصارى متفقون على ان عمران بن ماثان وهو
والد مريم ام عيسى عليه السلام وبينه وبين عمران بن يصر هرب بن قاهث بن لاوي بن يعقوب والد موسى
عليه السلام ألف وثمانمائة سنة وتقدم اسم ابي طالب في المولد ذكر القرطبي في آل عمران ان الرافضة
انقسمت اثنتي عشرة فرقة كل فرقة في السعي في اراد ان يرى قبائح هذه الفرق فليتنظر في تفسير
القرطبي في قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ثم لما بايع الناس ابا بكر رضي الله عنه اخذوا
في تجهيز النبي صلى الله عليه وسلم الى قبره الشريف الذي هو افضل من العرش والكرسي فغسله على
رضي الله عنه بالماء البارد في ثوبه ومعه العباس ومعه ولده الفضل وأسامة بن زيد يصب الماء ثم كفنوه
في ثلاثة اثواب بيض تحت السقف وحوله ستر ولم يخرج منه شيء كالأمواء فقال علي رضي الله عنه
ما اطيبك حيا وميتا يا رسول الله ثم دخل الناس وصلوا عليه فرادى بغير امام ثم بعدهم النساء ثم الصبيان
وقيل أول من صلى عليه ربه عز وجل ثم الملائكة ثم الانبياء ثم لده أبو طه في ليلة الأربعاء في الموضع

البيت فقالت فاطمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا فاطمة اقرقي معاذ امنى السلام واخبريه
انه ياتي يوم القيامة امام العلماء ثم رزق النبي صلى الله عليه وسلم فقالت فاطمة رضى الله عنها

ماذا على من هم تربة أحمد * ان لا ينهم مدى الزمان نحو اليها

صبت على مصائب لو انما * صبت على الايام صرن لياليا

(قائدة) رأيت في لفظ المتافع لابن الجوزي في الباب الثالث عشر في ذكر الطيب ان الغالية من مسك
وعنبر وكافور يحاط الجميع بدهن البان والليمون وشبهها يسكن الصداع البارد وهي نافعة للدماغ البارد
وشحم المسك والعنبر تقدم أول الكلب وشحم الصندل ينفع من الصداع الحار ويقوى الكبد والمعدة
الحارتين اذا طلى عليه ما من خارج وتقدم أن دهن الحواجب قبل الرأس بأى دهن كان ومروء المشط
عليه ما قبل الرأس أو اللحية أما من الصداع وببدأ باليمن قال في لفظ المتافع في الباب الثاني عشر في
ذكر الالباس من لبس خفه باليمن وترعه باليسرى أمن من وجع الطحال والله أعلم

باب مناقب أمهات المؤمنين رضى الله عنهن

الأولى خديجة بنت خويلد رضى الله عنهما كانت تدعى في الجاهلية بالظاهرة وكانت أكثر قريش
مالاً وأعظمهم شرفاً وكانت تسكن أهل الرجال في مالها وتضاربهم بشئ معلوم منه قال في المنهاج القراض
والمضاربة أن يدفع اليه دراهم أو دنانير ليتجر والربح مشترك فلما بلغ خديجة رضى الله عنها حديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم وصدقه وعظيم أمانته وكرم أخلاقه بعثت اليه أن يخرج في مالها إلى الشام
وتعطيه أفضل ما تعطى غيره غير مع غلام لها يقال له ميسرة فقبل منها وأخرج في مالها حتى قدم الشام إلى
مدينة بصرى من أرض حوران وكان قد خرج مع عمه أبي طالب إلى بصرى أيضاً وله اثنتا عشرة سنة في
رحلة الصيف وكانت قريش يتاجرون في الشتاء إلى اليمن وفي الصيف إلى الشام فكان ذلك لا يشق عليهم
ويشقى عليهم عبادة رب البيت فلا جعل ذلك في بلام الذهب فقال تعالى لا يلاف قريش أى اعجبوا
لا يلاف قريش إلا دفعهم رحلة الشتاء والصيف وترى كرم العبادة ثم أن الله تعالى يسرهم الارزاق في البر
على الأبل وغيرها وفي البحر بالمرأى وأمرهم بالعبادة فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بصرى
مع غلام خديجة نزل تحت شجرة قريبة من صومعة راهب يقال له بحيرا رضى الله عنه وقبل غير ما غاراه
بحيرا في الكربة الأولى فقال الراهب من هذا قال غلام من قريش قال ما ينزل تحت هذه الشجرة إلا نبي
فلما رجع صلى الله عليه وسلم إلى مكة باعته خديجة ما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم من التجارة
بربح كثير وحدثها ميسرة بقول الراهب وقال ميسرة كان إذا اشتد الحر نزل عليه ما كان يظللان عليه
من الشمس وهو على بعيره فأسرعت اليه وعرضت نفسها عليه ثم أرسلت اليه شبيهاً ليس له إلى أبيها حتى
يرغب فيه تزوج بها فذكر ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم لأمها ما خرج حرة وأبو طالب ورؤساء
الحرم إلى خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب فخطب أبو طالب وقال الحمد لله الذى جعلنا من
ذرية إبراهيم وزرع اسمعيل لنا نبية محجوجاً وحرماً آمناً وجعلنا من آمن حرمه والحكام على
الناس ثم ان ابن أخى هذا محمد الأيوبون رجل الأرجح به فان كان في المال فلا فان المال ظل زائل وامر
حائل وقد خطب خديجة وطاسم الصدوق ما جعله وأجله هذا هو والله بعد هذا نبأ عظيم فزوجه أبوها
خويلد وهي بنت أربعين سنة وهو ابن خمس وعشرين سنة وصادقها عشرين بكراً ونحرف ولها حوزة
أوجزورين ورأيت في كتاب شرف المصطفى ان أبا طالب قال يا محمد انت يتيم فقير وهذه خديجة تسكن
الأجر أهمل لك ان أذهب بك إليها العلماء ان تستأجر فتعال خير قال نعم فيقبل بها إليها فقالت نعم أجهل
لكل أحسن ناقة وأحدثي لهما نافتين فخرج مع غلامها ميسرة وقالت لا نعص لحمد امرا فلما نزلوا بقرب
بحيرا قال من أنت قال أنا ميسرة غلام خديجة فحدثنا من محمد وقيل رأته وقال أنت بك ثم قال يا محمد رأيت
مثل العلامات كلها الا واحدة فما كشف لي عن كنفك فكشف له فرأى خاتم النبوة وتقدم بيانه في المولد

خلقهم الله تعالى لخدمته وهم الذين عاشوا
كفارا ثم ختم لهم بالإيمان
أو فرطوا عدة حياتهم
وانهم مكوا في العصيان ثم
تاب الله عليهم عند الخساسة
فما توا على حالة التسوية
والاحسان كسحرة فرعون
وكانوا ثلاثين ألفا على
ما يقال آمنوا بالله وقتلوا من
يومهم ذلك فدخلوا الجنة
كانوا أول النهار يحلفون
وعزة فرعون أنا نحن
الغالبون ثم بعد ساعة
حلفوا الذى فطرننا كانوا
يطالبون الجزاء من فرعون
ويقولون أنت لنا أجرة ان
كنّا نحن الغالبين ثم بعد
ساعة قالوا لن نؤثر على
ما جاءنا من الميثاق والذى
فطرننا فاقض ما أنت قاض
إلى قوله خير وأبقى والذهب
ان الله تعالى أنطق فرعون
عيا كان في باطنه البشري
وهو قوله نعم وانكم لمن
المقربين كانوا مقربين
عند رب العالمين قال الله
تعالى انما التوبة على الله
للذين يعملون السوء بجهالة
ثم يتوبون من قريب كل
من عمل سوءا فاعلمه ألا
بجهالة وغفلة وقلة تعظيم
لامر الله تعالى وان كان
عاما وكل من تاب قبل ان
يخضره الموت ويعانين
الملائكة ويغفر الله تائب
من قريب فان التوبة
البعيدة توبة من فرط حتى

طين ملك الموت فصار في
 حيز الآخرة وهم الذين قال
 الله تعالى فيهم ولست
 بالتوبة للذين يعملون
 السيئات حتى اذا حضر
 أحدهم الموت قال اني تبت
 الآن وأبعد من ذلك الذين
 يتوبون في الآخرة ويعترفون
 في دركات لظى قال الله
 تعالى ولا الذين يموتون وهم
 كفار أي لا تقبل توبتهم
 في الآخرة وقال تعالى وقالوا
 آمنا به واني لهم التناسل
 من مكان بعيد أي وكيف
 لهم سبيل إلى التوبة
 وتناولها وقد بعد عليهم
 مكانها فثم انما تقبل في
 الدنيا وقال تعالى فاعترفوا
 بذنبيهم فسحقا لأصحاب
 السعير (القسم الثالث)
 قوم خلقهم الله تعالى لا
 لخدمته ولا لجنته وهم
 الكفار الذين يموتون على
 الكفر في الدنيا حرما في
 الدنيا نعيم الايمان وفي
 الآخرة يتخلدون في العذاب
 والخوان (القسم الرابع)
 قوم خلقهم الله تعالى
 لخدمته دون جنته وهم
 الذين كانوا عاملين بطاعة
 الله تعالى ثم مكرهم
 فطردوا عن بابه وما نوال على
 الكفر بالله نال
 الله تعالى العاقبة عنده
 وكرمهم فانه خلق ما يشاء
 بغير كلفة ولا نصب ويختار
 ما يشاء بغير زلف ولا سبب
 (قوم) اذلهم وأشدهم

فقبله وقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله مرتين ثم قال يا غلام احفظ عليه من اليهود
 فانهم اعداؤه ورايت في الدراطين ان الراهب اسمعته يسطور اولم يذكر انه اسلم وذكر ان بحيرا الراهب كان
 رآه في السيرة الاولى مع محمد أبي طالب فرجع مسرعا فاجتمع اليه فمعه ثوبان من الحرير فمعه ثوبان من الحرير
 وبشرها بالبعث الكثير وكانت خديجة رضى الله عنها يحملها خذنها الى سطح دارها فأتت يومها محمد صلى
 الله عليه وسلم على بعير وعن عنده ملك شاهر سيفه وعن يساره كذلك القمامة على رأسه فلما نزل على
 بابها وثبت اليه فاذا هي محمد صلى الله عليه وسلم فاجتمع اليه بالبعث فمعه ثوبان من الحرير فمعه ثوبان من الحرير
 وانما أرادت تأكيده انه محمد صلى الله عليه وسلم فلم تفتحه امثلا قلبها فاحقا فلما قدم مسرعا سألته عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اخبرني بحيرا الراهب ان محمد اني هذه الامة فقالت يا محمد اذهب الى
 هذا أبي طالب وقل له محمل عليه نافعن أبو طالب انما اتردد محمد عليه فشق ذلك عليه فلما دخل عليها قالت
 اذهب الى عمر وتعي أخاها وقل له يرحمني محمد فقام أبو طالب اليه فوجدته سكران فزوجها ياها وتقدم
 ان الراهب ان اذا شرب الخمر اختار اعمالها بالخير ثم فطالقه وتزوج به وبعده وسائر تصرفاته القولية
 والفعلية له وعليه نافذة صحيحة ورايت في عتائق الحقائق أن النبي صلى الله عليه وسلم لما تزوج خديجة
 كنز كلام الحساد فيها فافقوا ان محمد افقر وقد تزوج بأغنى النساء فكيف رضى خديجة بفقره فلما
 بلغها ذلك أخذتها الغيرة على محمد صلى الله عليه وسلم ان يعير بالفقر فدعت رؤساء الحرم رأسه شتمهم ان
 جميع ما علموا به محمد صلى الله عليه وسلم فان رضى بفقرى فذلك من كرم اصله فتعجب الناس منها وانقلب
 القول فقالوا ان محمدا أمسى من أغنى أهل مكة وخديجة أمست من أفقر أهل مكة فأعجبهم اذ ذلك فقال بهم
 أ كفى خديجة بخاء جبريل وقال ان الله يقرئك السلام ويقول لك مكافأتهم اعلية ما فانتظر النبي صلى الله
 عليه وسلم المكافأة فلما كان ليلة المهراج ودخل الجنة وجد فيها قصر امد البصر فيه ما لا عين رأت ولا
 أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فقال جبريل لمن هذا قال خديجة فقال هنيا لها القدر أحسن الله
 مكافأتها (مسئلة) تمليك المجهول باطل قال الحب الطبري قال الزهري وقتادة أول من آمن من النساء
 خديجة رضى الله عنها بعث النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين من شهر رمضان فأمنت به خديجة في
 ذلك اليوم وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتعبد في غار حرا في شهر رمضان فاذا مضى رمضان رجع الى
 أهله في مكة فطاف بالأكعبة سبع عاقل ان يدخل على خديجة فلما كانت السنة التي أرسله الله تعالى فيها
 وهو في غار حرا نزل عليه جبريل من عند رب العالمين وفي الدراطين في خصائص الصادق الامين نزل
 عليه امر اقبال ثلاث سنين كلمة الوحي ثم وكل جبريل بالوحي اليه والوحي على اقسام سبعة قسم في النوم
 وقسم في البقطة كافي ليلة لا يراه وقسم ينزل به امر اقبال وقسم ينزل به جبريل وقسم يأتيه مثل صالحة
 الجرس وقسم ينفت في روعه الكلام نفثا وقسم بكلمه الله من وراء حجاب ورايت في قوله تعالى وما كان
 لبشر أن يكلمه الله الا وحيا او هو داود عليه السلام أو من وراء حجاب وهو موسى أو يرسل رسولا وهو
 جبريل الى محمد صلى الله عليه وسلم فلما جاءه جبريل قالت الاحجار السلام عليك يا رسول الله وفي
 رواية أخرجت حتى اذا كنت في وسط الجبل سمعت صوتا من السماء يا محمد أنت رسول الله وانا جبريل
 فرفعت رأسي فاذا جبريل في صورة رجل في أفق السماء فلا أنظر في ناحية منها الا رأيتته فمازات واقفا
 لا أقدم ولا أتأخر حتى بعثت خديجة برسلا في طلي ثم انصرف عني وانصرف عنه الى أهله فقالت
 خديجة يا أبا القاسم أين كنت فواته لقد بعثت رسلا في طلي فحدثتها بالذي رأيت فقالت أبشر واثبت
 فوالذي نفس خديجة بيده اني لارجو ان تكون في هذه الامة وفي رواية انهم اقامت ألسنة تطيع أن
 تخبرني بصاحبك اذا جاء قال نعم جاءه جبريل فقال يا خديجة هذا جبريل قال نعم فاجلس على فخذي
 الا يصر ففعل فقالت هل تراه قال نعم فقلت له الى الاين ثم قالت هل تراه قال نعم فاجلسه في حجرها وقالت
 هل تراه قال نعم فمكثت عن رجوعه اوقات هل تراه قال لا فقالت أبشر فوالله انه ملك ما هو شهيدان ثم

وَجَعَلَهُمْ وَأَقْبَاهُمْ وَأَصْلَاهُمْ
 وَأَخْرَاهُمْ وَلَوَّالْبَسْمَ لِبَاسِ
 السَّعْدَاءِ مَا بَقَا لِبَدَانِ يَسْلَمُهُمْ
 وَيَلْبَسُهُمْ ذَلَاوَهُوَانَا (وَقَوْمِ)
 اخْتَارَهُمْ وَأَصْطَفَاهُمْ
 وَاتَّخَذَهُمْ وَاجْتَبَاهُمْ
 وَأَعَزَّهُمْ وَقَوَّاهُمْ وَخَوَّطَهُمْ
 وَأَعْطَاهُمْ وَوَالَاهُمْ وَأَوْلَاهُمْ
 وَلَوَّالْبَسْمَ لِبَاسِ الْعَدَا
 وَالْحَبَابِ فَلَا بَدَانَ يَرْدُهُمْ إِلَى
 الْبَابِ وَيَلْبَسُهُمْ لِبَاسِ
 الْأَحْيَابِ وَهُوَ الْكَرِيمُ
 الْوَهَّابِ اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِنْ
 عِبِيدِكَ الْفَاحِشِينَ وَأَوْلِيَا ذَلِكَ
 الْفِتْنَةِ الَّذِينَ أَهْلَتْهُمْ
 تَخْدُمَتُكَ وَزَعَمَتْهُمْ بِأَنْسَلِ
 وَحَضْرَتِكَ وَسَقَمَتْهُمْ لَذِيذِ
 شَمْرِ ابْنِكَ وَخَلَعَتْ عَلَيْهِمْ خُلُوعَ
 أَحْبَابِكَ هَاضِمِ عِبِيدَكَ
 قَدْ أَنْفَعْنَا نَفُوسَنَا بَيْنَ
 يَدَيْكَ وَطَمَعْنَا بِحَسَنِ
 وَعَدِكَ وَجَمِيلِ رِفْدِكَ فِيمَا
 لَدَيْكَ اغْفِرْ لَنَا وَلِوَالِدَيْنَا
 وَلِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ
 وَصَلِّ عَلَى آلِهِ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
 وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ
 تَسْلِيمًا كَثِيرًا إِلَى يَوْمِ الدِّينِ
 آمِينَ

ليست قيام اور دخلت على ورقة من نوقل وهو ابن عمها فأخبرته بذلك فقال قدوس قدوس والذي نفسي
 بيده ان صدقت يا خديجة لقد جاءه الناموس الا كبر الذي كان يأتي موسى ثم قام ورقة رضى الله عنه الى
 النبي صلى الله عليه وسلم وقيل رأسه قال محمد بن اسحق كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يسمع شياً
 يكره من رده عليه وتكذيب له فيجزئه ذلك الا فرج الله عنه بخديجة رضى الله عنها اذ رحم اليها فاستبته
 وتحفف عنه وتصدقته وتمون عليه أمر الناس ومن كراماتهم ارضى الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال يا خديجة هذا جبريل يقرئك السلام فسالته السلام ومنه السلام وعلى جبريل السلام وفي رواية
 قال جبريل يا محمد ما ترات من عند سدرة المنتهى الا ويقول الله تعالى يا جبريل سلم على خديجة وفي
 رواية قال جبريل يا محمد هذه خديجة قد اتتك باناقة طعمام أو شراب فان هي أتتك فاقرا عليها السلام
 من ربها ومنى وبشرها بيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب والحمد لله في كونه من قصب وهو
 اللؤلؤ الجوف أنها حازت قصب السبق الى الاسلام والحمد لله برفع الصوت والنصب التعب وقالت فاطمة
 رضى الله عنها اى بعد موت أمها والله يابني الله لا تنفعني طعام ولا شراب حتى تسأل جبريل عليه السلام
 عن أمي فسأله فقال هي بين سارة ومريم في الجنة وقال معاذ رضى الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم
 لخديجة رضى الله عنها وهي في سكران الموت أنكربين ما قد تزل بك والله لقد جعل الله لك في السكرة
 خيراً فذا قدمت على ضرائك فاقرئين السلام مني مريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم وكلثوم أخت
 موسى عليه السلام فقالت على الوفاء يا رسول الله ذكره القرطبي في سورة التكريم وفي العرائس أخت
 موسى أمهم مريم وأمهم اسمها الوخابنت هانئ بن لاوي بن يعقوب وتقدم اسم أبي موسى في الوفاة قالت هائلة
 رضى الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا ذكر خديجة لم يكد يسأم من الثناء عليها والاسم غفار
 لها فذكرها ذات يوم فقالت لقد عوضك الله خير امن كبرية السن فرأيت غضب غضبه بشده فاندفعت
 وقلت اللهم ان أذهبت غيظ نبيلك لم أعد الى ذكرها بسوء أبداً ثم قال كيف قلت والله لقد آمنت بي اذ كفر
 بي الناس وأرتنى اذ رفضني الناس وصدقتني اذ كذبنى الناس وفي رواية فذكرها يوم ما فقالت هل كانت
 الا محبوزة لقد أخلفك الله خير امنها فغضب حتى اهتز مقدمه من الغضب ثم قال لا والله ما أخلف الله
 لي خيراً منها فقلت في نفسي لا اذ ذكرها بسوء أبداً فلذا تخرج جماعة منهم الي في محض الروضة تعضيلها
 على عائشة ولم يرجح النووي في الروضة شيئاً وقال النبي صلى الله عليه وسلم أفضل نساء هي الجنة خديجة
 بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ومريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون ماتت خديجة قبل
 الهجرة بثلاث سنين وهي بنت خمس وستين سنة ودفنت بالجحون وتزل النبي صلى الله عليه وسلم في قبرها
 ولم تكن الجنائز يومئذ فصار قبل مات بعد موت أبي طالب بثلاثة أيام قطعت قرينش بعد ذلك في النبي
 صلى الله عليه وسلم وبالعوا في أذاه قال الطبري كل أولاده منها صلى الله عليه وسلم الا إبراهيم كسبياً في
 مناقب فاطمة رضى الله عنها فانه من مارية القبطية وتزوجت خديجة رضى الله عنها قبل النبي صلى الله
 عليه وسلم بـ ١٢ جلين أو لها عتيق بن عابد بن عبد الله ثم تزوجها بعده أبو هالة قال القرطبي في سورة
 الاحزاب كان اسمه زراراً فولدت منه ولداً فعاش وأدرك الاسلام وكان يقول أنا أكرم الناس أباها ما
 وأخا وأختاً أني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأي خديجة وأخي القاهم وأختي فاطمة رضى الله عنها
 فلم مات بالبصرة ازدحم الناس على جنازته وقالوا رب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل قتل مع
 على رضى الله عنه في وقعة الجمل والله اعلم وعلى الله وعلى سيدنا محمد وآله وسلم

﴿الفصل السادس
والعشرون في الفقر
الجدية الذي لا يخيب لديه
امل من أهله ولا يغيب عن
بساط قربه من رضيه وقبلة
الاول من غير بداية والآخرة
من غير نهاية الغنى الذي
لا يمر بملكه فيما ثبت له
القدوس الواحد
الاحد الذي لا يمر بملكه

فيما فعله استوى على
العرش من غير تكليف
ولا تشبيه وقد ضل من شبه
ومثله العرش لا يمكنه
والعقل لا يدركه والوهم
لا يصوره والفكر لا يقدره
وقد خاب من كان ظنه من
الايان جده القريب
يعلم وقد ربه وكرمه ورأفته
ففي كل ليلة يدعوا العباد
اليه فيغفر لمن استغفروه
ويتوب على من تاب اليه
ويعطي من سأله الخي
العليم القدير المريد
السميع البصير ووصفه
كما لا حمله المتكلم بكلام
قديم أزلي لا يشبه كلام
خلقه والقرآن كلام الله
الذي أنزله صفاته قدسية
ثابتة بالأدلة وقد ضلت
المعتزلة من نفى عنه صفات
الكمال فانما يتعلق بزخرف
الجدال رخص في ظلمات
العمالة ليس كماله شيء ومن
شبهه فقد جهل فيما أنجله
سبح بحمده ~~كل~~ كل نامي
وصامت في كل مصنوع
سبحان ناميه فالأكون
كلها راقفة على قدم
الافتقار ناطقة بالسان
الاضطرار متضرعة بمهابة
فأهزه يجب الخضوع والخوف
هجره تسيل الدعوى وفي
جلاله تحق الحسرة والوله
فسم عطاءه بين خلقه
فالقريب من قرب به والبعيد
من حجبته وكل يسعى فيماله
أهله والشقي من قطعه

قل لا راجل أن كنه تدين الحياة الدنيا رزقكم الله ما كنتم تعلمون قال القرطبي انما امرئ النبي صلى الله عليه وسلم
عائشة رضي الله عنها ان تشاور أبو بكر في الخبر لانه كان يحيا الخفاف أن يجعلها قرط الشهاب على أن
تختار فرقة وكان صلى الله عليه وسلم يعلم من أبو بكر انهم الايام انما يفرقه فلما اختارت عائشة الله
ورسوله قالت لا تخبرنساك بما قلت فقال لا تسألني امرأة ممن الاخير ثم اتت الله بعنتي معلما مبسرا فلما
قال له ما قالت عائشة انزل الله تعالى ما كفاة لمن لا يحل لك النساء من بعد ولا أن تبدل بهن من أزواج كما
كان في الجاهلية يقول الرجل يا فلان انزل لي عن زوجتك وانزل لك عن زوجتي قال الحسن بهذه الآية
حرم عليه ان يتزوج عليهن وقال عكرمة الجواز حكاه القرطبي في سورة الاحزاب قال في الروضة وله
الزيادة على الاصح والتحريم منسوخ بقوله تعالى انا احلنا لك ازواجك الآية ليكون له المنة عليهن بستر
التزويج قال عطاء بن ابي رباح كانت عائشة رضي الله عنها افقه النساء واعلم النساء واحد من النساء
(فائدة) الفقه غير العلم لان الفقه غالبه ظنون والعلم اعم من الفقه لان من اتقن صناعة فهو عالم بها
فكل فقه علم وليس كل علم فقه وكل فقه عالم وليس كل عالم فقه فاما الملائكة والانبيا علماء لا فقهاء قال
الزهري لو جمع جميع علم أزواج النبي صلى الله عليه وسلم وعلم جميع النساء لمكان علم عائشة أفضل
وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أتاني جبريل فقال ان الله قد زوجك بآية
أبي بكر رضي الله عنه امره صورة عائشة رضي الله عنها قالت عائشة رضي الله عنها لا بأبي من ذمتك أنك
زوجي في الجنة قال في الزهري الفاتح ما مات خذ حجة رضي الله عنها انتم النبي صلى الله عليه وسلم فجاءه
جبريل برقة من الجنة منقوش عليها صورة عائشة وقال يا محمد ان الله تعالى يقرئك السلام ويقول ان
زوجتك البكر التي تشبه هذه الصورة في السماء فترجها أنت في الارض فدعا النبي صلى الله عليه وسلم
الدلالة يعني الخطابة وقال هل تعرفين في مكة بكرا تشبه هذه الصورة قالت نعم بنت أبي بكر رضي الله
تعالى عنها ما تشبهها ففدعا النبي صلى الله عليه وسلم أبا بكر وقال ان لك بنتا تشبه هذه الصورة تسمى عائشة
زوجتي الله بها في السماء وأمر أن تزوجني بها في الارض قال انما صغيرة لا تصلح لك قال لولم تكن صالحة
ما تزوجني الله بها فاعقدوا النكاح ورجع أبو بكر إلى منزله وأرسل مع عائشة طبقا من تمر وقال قولي له هذا
الذي سأل عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا أدري أبلغ أم لا فأنت اني صلى الله عليه وسلم وأخبرته
بذلك فقال يا عائشة قبلنا ثم قبلنا قال الحب الطبري عقد عليها في شوال بالمدينة وهي بنت ست ودخل بها
وهي بنت تسع وأقام عندها تسعة اعاشرة (فائدة) قال في الروضة يستحب ان يكون العقد في شوال قال في تحفة
العروس وثروة النفوس أو في صفر وتقدم في فضل الجمعة انه يستحب ان يكون في يومها وتقدم في باب حفظ
الامانة اذا قصد نكاحها فانما ان ينظر اليها قبل الخطبة وان لم تأذن وله تكسر برنظره فان لم يتيسر
بعث امرأه تصفها له قال في الروضة لو خطب البكر رجل فاعتنع أبوها فزوجهته نفسها ثم تزوجها الاب من
غيره فالأول هو الصحيح ان وطئها الا قال الثاني ان لم يحكم بالاول حتى والله أعلم قالت عائشة قلت يا رسول
الله ادع الله ان يغفر لي ما تقدم من ذنبي وما تأخر فرفع يديه حتى رأيت بياضا بطيه ثم قال اللهم اغفر
لعائشة بنت أبي بكر مغفرة ظاهرة وباطنة لا تغادر ذنبا ولا تكسب بعدها خطيئة ولا انما ثم قال أفرحت
يا عائشة قلت أي والذي بهنك بالحق فقال والذي بعثني بالحق ما خصصتك بهما من بين أمي وأخي الصلاني
لا عني في الليل والنهار فبين مضى منهم ومن بقي الى يوم القيامة فانا أدعو لهم والملائكة يؤمنون على دعائي
قال صلى الله عليه وسلم فضل الثريد على الطعام كفضل عائشة على النساء قال شمس الاسلام سهل بن
سعد الصنعوني أراد بالثريد يزيد بن عمر بن العلاء الذي عظم نفه وقدره وصوبه ابن السبكي في طبقاته
واستبعده ابن الصلاح قال في الطبقات كان الاساتذة سهل الصنعوني قد جمع بين رياستي الدين والدنيا
وكان مهني زينا وير ابن مقيم امات سنة أربع مائة رار بعائشة قال النووي في تهذيب الاسماء واللغات انه
من أصحاب الوجوه وقال النعمان بن بشير رضي الله عنه جاء أبو بكر رضي الله عنه يستأذن على النبي صلى

تزوجها ان النبي صلى الله
وسلم أول من آمن به
الفقراء وكذلك كل رسول
أرسل أول من يتبعه
الفقراء فكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يجلس
مع الفقراء أصحابه مثل
سلمان وبلال وصهيب
وعمار بن ياسر وعامر بن
قهيبة ونحوهم من الفقراء
فأراد المشركون أن يحرقوا
عليه في طرد الفقراء لما
سمعوا أن علامات الرسل
أن يكون أول من يتبعهم
الفقراء فجاء بعض رؤساء
المشركين وقالوا يا محمد
اطرد الفقراء عنك فإن
نفوسنا تأنف أن تجالسهم
فلوطردتهم لأن بك
أغتراف الناس ورؤسائهم
فأنزل الله تعالى ولا تطرد
الذين يدعون ربهم بالغداة
والأعشى يريدون وجهه
ولا تعد عيناك عنهم أي
لا تتعداهم ولا تجاوز عنهم
بنظرك رغبة عنهم وطلبك
لحممة أبناء الدنيا وقل
الحق من ربكم فمن شاء
فليؤمن ومن شاء فليكفر
فمضرب لهم مثل الغني
والفقير بقوله واضرب لهم
مثلا رجلين الآيات
واضرب لهم مثل الحياة
الدنيا والآيات فكان صلى
الله عليه وسلم يعظمهم
ويكرهم ولما هاجر إلى
المدينة هاجروا معه فكانوا
في صفة المسكينين

حبيبته ملة ما فكنت من سابقها فنظر سليمان فإذا هي من أحسن النساء ساقا وقال له صريح عروا
أعاس من قوار يرى من زجاج ثم جي بعرشها بدعوة أصف بن برخيا باسم الله الأعظم وهو يأتيه يوم
وقال مجاهد أنه قال يا الهنا والله كل شيء يا ذا الجلال والإكرام فبعث الله تعالى ملائكة حملته حتى وضعته
بين يدي سليمان وكانت بلقيس قد جعلته في بيت له سبعة أبواب مغلقة والملائكة معها فقال سليمان
تذكروا لها عرشها جعلوا أعلاء أسفله وأسفله أعلاء فله اعلاء أراد بذلك التوصل إلى معرفة عقلها لأن الجن
وصفوها بضعة العقل حتى لا يتزوجها فلما رآته قالت كأنه هو وقال الحسن بن محبوب وأما ما أفسدت عليهم
فأجابهم على حسب سؤالهم فلم يعلم سليمان بذلك كمال عقلها رضي الله عنها (لطيفة) قالت عائشة رضي
الله عنها قال النبي صلى الله عليه وسلم يا عائشة أنت أحب إلى من عمر يزيد فقالت يا رسول الله وانت أحب
إلي من زيد بن عسار ذكره ابن طرخان في الطب النبوي قال المحب الطبري عن الإمام أحمد بن حنبل
رحم الله أن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال لاني صلى الله عليه وسلم قد صنعت طعاما فدعاه إليه
فقال وهذه يعني عائشة فقال الرجل لا فقال النبي صلى الله عليه وسلم وهذه يعني عائشة فقال الرجل
لا ثم دعاه ثانيا فقال النبي صلى الله عليه وسلم وهذه يعني عائشة فقال الرجل نعم فقام النبي صلى الله عليه
وسلم وعائشة رضي الله عنها إلى منزل الرجل قال مؤلفه رحمه الله والمحج من المحب الطبري كيف رواه
عن الإمام أحمد وهو في صحيح مسلم قالت عائشة رضي الله عنها سألتني رسول الله صلى الله عليه وسلم
فبعثته فلاحات اللحم أي كثر لحمها سألني فبعثني فقال هذه بتلك (قائدة) عن أنس رضي الله عنه
دخل النبي صلى الله عليه وسلم على عائشة وهي توعك فقال مالي أراك هكذا قالت من الحى وسببها فقال
لا تسبها فأتتها مأمرة وأن شئت علمت لك كلمات إذا قلتهن أذهب الله عنك قالت بلى يا رسول الله قال قولي
اللهم ارحم جلدى الرقيق وعظمى الدقيق من شدة الحر بقي يا أم ملام ان كنت آمنت بالله العظيم
فلا تصدعي الرأس ولا تفيري الغم ولا تأكل اللحم ولا تشربي الدم وتحولني عنى إلى من اتخذ مع الله الها
آخر قالت فقلتها فذهبت عني ورأيت في لقط المنافق لابن الجوزي رضي الله عنه عن عثمان بن أبي
العاصي رضي الله عنه قال أتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم وبى وجع كاد يهلكني فقال لي امسح
بجملتك سبع مرات وقل أعوذ بعبدة الله وقدرته من شر ما أجد فقعلت ذلك فأذهب الله عني ما كان بي
فلم أزل آمر به أهلي وغيرهم وقدمنا باب فضل الرضا يادت حسنة قال ابن الجوزي ثوران الأمراض
بالتهازل أقل من ثورانها بالليل لأنه أبر من التهازلا ففضلت أن تحمل فيه دون التهازل أولان المريض يحلو
مرضه في الليل فلا يجد من يشاغله فلذلك يرى المريض الليل ثقيلاعليه والله أعلم قالت عائشة رضي الله
عنها أعطيت خصالا لم تعطهن امرأة غيري صورت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن أصور في
بطن أمي وكنت أحب الناس إليه وأتزل الله برأعي من السماء ولما قال أهل الأفل فيها ما قالوا قال عمر
رضي الله عنه أنا قاطع بكذب المنافقين لأن الله تعالى عهدهم عن وقع الذباب على جملدك لأنه يقع على
النجاسة فكيف لا يعصمك عن محبة من هو ملطخ بمنزلة هذه الفاحشة وقال عثمان رضي الله عنه ان
الله تعالى ما وقع ذلك على الأرض لئلا يصيبه أحد بقدمه فكيف يمكن أحدا من تلويث عرض
زوجتك وقال عني رضي الله عنه ان جبريل أخبرك بنجاسة على نعلك وأمرك باخراجها فكيف
لا يأمرك باخراجها بتقدير أن تكون ملطخة بالفاحشة فلما نزلت براءتها قالت بحمد الله لا بحمد أحد
فلطمها أبوها فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعها يا أبا بكر فانهم أروا إلى أهلها قال حسان رضي الله
عنه يمدح عائشة رضي الله عنها وقد أجادوا حسن

حصان رزان ماترن بريية * وتصيح غرثي من لحوم الغوافل

قوله حصان أي عفيفة رزان لها وقار ماترن بريية ماتتهم بفاحشة وتصيح غرثي أي جائعة من لحوم
الغوافل أي ماتا كل لحوم الناس بالعبية قال الشامي في تفسير سورة الاحزاب ان زينب وعائشة رضي

الله عن سماته آخر ما فقلت زيب انما التي نزل تزويجي من السماء وقالت عائشة أنا التي نزل عذري من
 السماء حين أركبني صواب بن المعطل على الرحلة فقلت زيب وما قلت حين ركبتهما فقلت قلت حسبي
 الله ونعم الوكيل قالت كلمة المؤمن وتقدم أول الكتاب ان قول العبد حسبي الله ونعم الوكيل أحسن
 من قوله حسبي الله ثم قال الشعبي في سورة النور قالت عائشة رضي الله عنها لما ركبت وأخذت صفوان
 الزمام من رباعي المذاقين فقال عبد الله بن أبي بن سلول لعنه الله من هذه قالوا عائشة قال والله ما سلمت
 منه ولا سلم منها فشاغ الكلام بين الناس فقالت امرأة أبي أيوب الانصاري رضي الله عنهم الله ألا تسمع
 ما يقول الناس في عائشة فقالت لو كنت مكانها أكنتم فاعلم ذلك فقلت لا والله فقال والله ان عائشة خير منك
 سيحانك هذا بهتان عظيم قال في الزهر الفائح قال بعضهم سمعت رجلا يذكر عائشة رضي الله عنها بسوء
 فلم أنكر عليه قرأت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لم لا تذكر علي من سب زوجتي فقلت
 يا رسول الله ما قدرت فقال كذبت وأمرأى إلى عيني بالسباب والوسطى فاستيقظ وهو أعمى قال القاضي
 أبو بكر الحنبل الرافضة عنهم م الله على عائشة رضي الله عنها بقوله تعالى وقرن في بيوتكن بخروجها في
 أيام الجمل تقابل عليا في العراق وهو مخالف لأمر الله تعالى وقال علماءنا استدلت عائشة رضي الله عنها
 لجواز الخروج بقوله تعالى وان طائفة من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوها بينهن مما فهدا أمرهم للذ كروا لا تفتي
 فهي محقة في الخروج وهم مبطلون في الانكار عليهم رضي الله عنها (فان قيل) كيف رفع الله الحجاب
 بن إبراهيم وبين سارة وهي اخت لوط وهو ابن عم إبراهيم عليهم السلام لما أخذها الجبار حتى علم أنه
 لم يصل إليها وصارت الحيطان كازجاج حتى اطمأن قلب إبراهيم ومحمد صلى الله عليه وسلم لم يرفع
 الحجاب له لاجل عائشة رضي الله عنها حين خلفت عن الرفقة حتى قال المنافقون ما قالوا (فالجواب) لو رفع
 الحجاب لقالوا ان محمد لا يملك ستر زوجته ويبقى الشك فيهم فزال الله تعالى ذلك بقوله سبحانه انك هذا
 بهتان عظيم أو انك مبرؤن عما يقولون وهذا أبلغ من رفع الحجاب حتى اطمأن قلبه صلى الله عليه وسلم
 إلى عصمتها وعائشة رضي الله عنها اما استولى عليها ظالم ولا مد اليه فلامعني لرفع الحجاب * فان قيل
 كيف كانت براهة يوسف عليه السلام على لسان صبي وهو نبي كريم وعائشة براهة من الله تعالى
 وليست بنبيه (فالجواب) ان يوسف لم يكن عنده في مصر نبي تأتي براهة من الله تعالى على لسانه ولا يليق
 به أن يبرئ نفسه بنفسه فكانت براهة على لسان صبي قبل أن يكلامه وأما عائشة رضي الله عنها فكانت
 براهة على لسان محمد صلى الله عليه وسلم وجواب آخر أن باب الوحي كان منسدا في أيام يوسف عليه
 السلام لانه لم يكن مرسل في ذلك الوقت كما كان منسدا في أيام مريم فبرأها الله تعالى على لسان ابنها
 وهو صبي وأما في أيام عائشة فكان باب الوحي مفتوحا لمحمد صلى الله عليه وسلم وتقدم في باب الصدقة
 أن عائشة رضي الله عنها تصدقت برغيف لا تملك غيره وكانت صائمة وقال في عيون المجالس ان عائشة
 رضي الله عنها كانت اذا تصدقت بدينارهم طيبة ففسأها النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقلت
 أحبيت أن يكون درهمي طيبا لانه يقع في يد الله قبل أن يقع في يد السائل فقال لقد وفقك الله يا عائشة
 (لطائف) الأولى ذكر الرازي في تفسيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يارب اجعل حساب أمتي
 إلى نجي له عيت عليه دين درهمات فامتنع من الصلاة عليه ولما قال أهل الافك وهو الكذب في
 عائشة ما قالوا أخرجهما من بيته أي أذن لها في الخروج إلى بيت أبيها فكان الله تعالى يقول يا محمد ذلك
 رحمة واحدة وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين والرحمة الواحدة لا نسع جميع الخلق فدعني وعبادي فرحتي
 لانهاية لها (الثانية) قال القشيري في تفسيره في سورة النور قال النبي صلى الله عليه وسلم
 اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظرونه ورالله وهو أولى بالفراسة في حق عائشة رضي الله عنها فالجواب ان
 الله تعالى سأل أوليائه هميون الفراسة كما لا لبلاء قال في نوادر الخ مستر الله عنه العلم بحماها وهو
 أكرم الخلق ليعطل قول المنجم والكاهن (الثالثة) رأيت في بعض المجالس ان محمدا صلى الله عليه

متبليخ فسموا أصحاب
 الصفة فكان يقبلي اليوم
 من مخرج من الفقراء حتى
 كثر وارضى الله عنهم
 شاهدوا ما أعد الله تعالى
 لا وليا له من الاحسان
 وعائنه بنور الايمان فلم
 يكافوا قلوبهم بشئ من
 الا كوان بل قالوا اياك
 نعبد ذلك خضع وتسجد وبلغ
 نهدي ونستشدد عليك
 فتوكل ونعتمد وبذ كرك
 ننتهم ونفرح وفي ميدان
 ودك نرتع ولك نعمل
 ونكادح وعن بابل أبدا
 لا نبرح فحينئذ امرهم
 سبيله وخاطب قلوبهم رسوله
 فقال تعالى ولا تطرد الذين
 يدعونهم بانفسهم
 واتعشى أي لا تطردوما
 ان امسوا فلي ذكركم
 ينقلبون وان أصبحوا فالي
 باب ينقلبون ولا تطرد
 قوما المساجد مأواهم والله
 مطلقهم ومولاهم لا تطرد
 قوما اتزروا بالليل والمسكنة
 خضوعا وارادوا بالهيبة
 والوقار خشوعا والجوع
 طعامهم والسهر اذا نام
 الناس اداهمم والفقير
 والفاقة شعارهم والصمت
 والحياء دنارهم والتجريد
 مع الله في القلوب ولا تخم
 وذكرانه في الخلووات
 تتأثمهم فطمعوا نفوسهم عن
 الشهوات وجرعوا أبدانهم
 من اللذات ربطوا خيل
 عزهم على باب مولاهم

وَبَسْطُوا أَوْجُوهُمْ فِي تَحَارِبٍ
تُجَوِّاهِم (شعر)

(شعر)

من كان ذا مال كثير ولم
يقنع فذلك الموهن المعسر
وكل من كان قنوعا وان
كان مقلدا فهو المكثر
الفقر في النفس وفي الغنى
وفي غنى النفس الغنى
الاكبر
هل سمعتم ان فقيرا ادعى
الربوبية أم هل بالهكم ان
فقير المارغ الاوهية وكم من
جبار فقر عن وطني ومترف
تجبر وبني (شعر)

من شرف الفقر ومن فضله
على الغنى يا صاح لو تعتر
انك تعصى كي تنال الغنى
ولست تعصى الله كي تقدر
والفقر عام وخاص فالعام
الحاجة الى الله تعالى وهذا
وصف كل مخلوق مؤمن
وكافروهم معنى قوله تعالى
بأيهم الناس أذم انفسهم
الى الله والله هو الغني الحميد
والخاص وصف أولياء الله
تعالى وأحباء به ربه وخلوائه
من الدنيا وخدموا القاب من
الخلق بها الشبهة لا بانه
تعالى وشوقا الى الله تعالى
واذسا بالفراغ والخلوة مع
الله تعالى (أوصي) الله تعالى
الى داود عليه الصلاة والسلام
يا داود بلغ أهل الارض الى
حبيب لمن احبني وجلس
لمن جالسنى ومؤنس لمن
أنس بك كرى وصاحب لمن
صاحبني ومختار لمن اختارني
ومطيع لمن أطاعني وما
أحبني عبد أعلم ذلك يقينا

ابن عامر فرأى ما في فقال فرقم بين هذه المسكنة وزوجها وولدها فقالوا انك في برزخك فرد قوم أي سلمة
على ولدي فوضعت في حجرى ثم خرجت وما هي أحد الا الله تعالى فلقبني عثمان بن طلحة عنده التهنيم
ويعرف الآن بسيد عائشة فقال الى أين يا بنت أبي أمية قلت الى زوجي بالمدينة فاخذ بخطام بعيرى نحوها
والله ما رأيت رجلا أكرم منه كان اذا دخل المنزل انماخ بي ثم يستأخر واذا انزلت عن البعير أخذته واستأخر
واذا أردت الركوب أنأخه واستأخر فلما وصلنا المدينة قال ادخلي با على بركة الله ثم رجعت الى مكة قالت
قال أبو سلمة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يصاب أحد بصبية فيستر جسد عن ذلك ويقول اللهم
هذه احببت مصيبتى هذه اللهم اخلفني في خير امنها الا أعطاه الله تعالى خيرا منها فلم مات أبو سلمة
من جرح أصابه يوم أحد نفض عليه بعد شهر سنة أربع في جمادى الآخرة فقلت ما قاله رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلما انقضت عدتي في سؤال خطبتي أبو بكر وعمر رضي الله عنهما فابت ثم خطبني رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلت مرحبا برسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سكوت اليه الغيرة قد على فذهبت عنى
فكنت في نسائه كالأجنبية لا أحد ما يجدون من الغيرة وفى رواية خطبني بنفسه فقلت يا بني الله الى
شديدة الغيرة ولى عيال وقد كبر سننى فقال وانا كبر سننى وعيالك عيال الله وأما الغيرة فسوف يذهبها الله
عني قالت وأخذ النبي صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين وفاطمة وقال رحمة الله عليكم أهل البيت
انه حميد مجيد فبكيت فقال ما بك كيك فقلت خصصتهم وتركني فقال انك وبنيك من أهل البيت أى لانها
بنت حمته ما تسكة وتقدم أن أباسلمة ابن حمته أيضا رامة بنت عبد المطلب وفى رواية خطاهم بقميصه
وقال اللهم اليك لا الى النار فقلت وأما يا رسول الله قال وأنت وتقدم في باب الصدقة أن أباسلمة اسمه
عبد الله وهو وأخوه الزجلان المذكوران في الكهف والصفوات ويده في باب الصدقة مات أم سلمة
رضي الله عنها سنة ستين في خلافة يزيد بن معاوية قال في الدر الثمين في خصائص الصادق الامين
ان أم سلمة بنت عاتكة بنت عامر بن ربيعة وهو مخالف للأول

وهو الخامسة أم المؤمنين أم حبيبة رضي الله عنها **اسمه** امرأة أخت معاوية رضي الله عنهم ما وأبوها أبو
سفيان رضي الله تعالى عنهم واسمه صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف وهى عمه عثمان بن
عقمان رضي الله عنه قاله في الدر الثمين وقال مؤلفه رحمه الله وهو شريف مستقيم فان عقمان بن أبي العاص
ابن أمية فكيف تكون حمته كانت قبل النبي صلى الله عليه وسلم عند عبيد الله بن جحش فلما أسلم هاجر الى
المدينة فأتته أم حبيبة فأتت في المنام كان زوجها في أفق صورة فلما أصبح قال يا أم حبيبة انى نظرت في
الدين فلم أر ديننا خير من النصرانية وكنت قد دنت لها ثم دخلت في دين محمد ثم رجعت الى النصرانية
فقلت والله ما هي خير وأخبرته بالربا فارق على الخمر ومات كافر ثم أتت في المنام قائلا يقول يا أم
المؤمنين فالتمس رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انقضت العدة بها في رسول النجاشي وهى جارية
يقال لها أبرهة فقالت ان الملك يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب الى أن أزوجه فقلت لها بشرتك
الله بكل خير ثم قالت ويقول لك الملك وكل من يرتد عن دينه فاعطيتهم اخلوا الى وسواري ووكت خالد بن سعيد
فلما كان الليل أرسل النجاشي الى من عنده من المسلمين فحضروا وخطب فقال الحمد لله الملك القدوس
السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار والشهد أن لا اله الا الله وأن محمد أن محمدا عبده ورسوله أرسله بالهدى
ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون أما بعد فقد أحبت الى مادعا اليه رسول الله صلى الله
عليه وسلم وزوجته أم حبيبة وقد أسدقها أربع مائة دينار ثم صب الدنانير بين يدي القوم ثم كتب
شرفي المصطفى أن وكيله صلى الله عليه وسلم عمر بن أمية الضمري وفي الدر الثمين انما رسول الله
النجاشي والوكيل الأول وقبل عثمان بن عفان وكان أبوها كافر او تقدم ذكره في باب الدعاء فقالت أم
حبيبة فلما وصل الصدوق الى أرسلت الى الجارية التي بشرتني بخبرين مقلدا فرددت الجحيم وقالت قد
اتبعت دين محمد صلى الله عليه وسلم فافترقه عنى السلام وفوق له الى على دينه ثم انما النجاشي نسائه

من قلبه الا يقبله النفسى
من طلبنى بالحق وجدنى
ومن طلب غيرى لم يجدنى
فارقوا يا اهل الارض
ما انتم عليه من غرورها
وهلموا الى كرامتى ومصاحبى
وجالسى وانسوا الى انفسكم
واسارع الى محبتكم (واوصى
الله) الى بعض الانبياء ان
لى عباد امن عبادى يحبونى
واحبهم ويستاقون الى
واشتاق اليهم ويذكرونى
واذكرهم وينظرون الى وانظر
اليهم قال يارب وما علامتهم
قال يراعون الظلال
بالتسارع كما يراعى الراعى
الشقيق غنمه ويحذرون
الى غروب الشمس كما تحزن
الطير الى اركانها عند الغروب
واذا احبهم الليل واختلط
الظلام وفرت الفرس
ونصبت الاعرة وخلا كل
حبيب بحبيبه نصبوا الاقدام
وافترشوا الى وجوههم
وناخوني بكلاهم وتعلقوا
الى يانعيهم فبين صارخ
وبالك وماتوه وشالوا بين
قائم وقاعد فوبين راكع
وساجد يعين ما يتكلمون
من احلى وبسهى ما يشكون
من حبي اول ما اعطيتهم
ثلاث اقداف من نورى فى
قلوبهم فيخبرون عنى
والثانية لو كانت السموات
والارض وما فيها مما فى
هوازينهم لاسنة لظلمهم
والثالثة اقبل بوجهى
عليهم افترى من اقبلت

يبعث الى بكل طائر ثم تجهز للتزوج الى المدينة فقالت الخارية لا تنسبى حاجتى من السلام على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فله اقدمت المدينة اخبرت النبي صلى الله عليه وسلم بأمر الخارية وسلامها الفتييم
وقال عليه السلام ورحمة الله وبركاته قال الزهرى قدم أبو سفيان المدينة قبل اسلامه فلما دخل على
ابنته أم حبيبة وأراد الجلوس على فراش النبي صلى الله عليه وسلم لم منهته من ذلك وطوبه دونه فسالها عن
ذلك فقالت لا نكح من مات رضى الله عنه اسنة أربع وأربعين وقيل أربعين في خلافة أخيه معاوية
رضى الله تعالى عنهم ما والله سبحانه وتعالى أعلم

في السادسة أم المؤمنين سودة بنت زمعة بن قيس بن عبد شمس تزوجها ابن عمها السكران عمرو بن عبد
شمس ثم مات مسالما فترجها النبي صلى الله عليه وسلم بعد موت خديجة رضى الله عنها وأصدقها أربعين
درهم ودخل عليها السكنة عدة على عائشة قبلها فلما كبر سنهما أردان يطلقها فقالت يا رسول الله لا تطلقنى
وأنت فى حل من شأنى فالى أريد أن أحشر فى أزواجك وقد وهبت يومى لعائشة قالت عائشة رضى الله
عنها اجتمع أزواج النبي صلى الله عليه وسلم لم ذات يوم عنده فقالت يا نبي الله أينما أسرع لحوقابك قال
أطوا لكن يدا فخذنا فصبه فزعرنا هافس كانت سودة أطوانا يدا قالت فتوفى النبي صلى الله عليه وسلم
فكانت سودة أسرع لحوقا وكانت امرأة صالحة وكانت تحب الصدقة قال الحب الطبرى قال الحقون
هذا الحديث غلط من بعض الرواة بلاشئ والحب من البخارى كيف لم ينه عليه واغماهى زيب قاتها
كانت أطول يدا بالاعطاء والصدقة فتوفيت سودة فى خلافة عمر وقيل سنة أربع وخمسين فى خلافة معاوية
والمشهور الأول

في السابعة أم المؤمنين زيب بنت جحش رضى الله عنها تزوجها بنت عمه النبي صلى الله عليه وسلم أمها أممية
بنت عبد المطلب وتقدم أنه لم يسلم من عماله صلى الله عليه وسلم غير صفة قالت زيب خطبني عدة من
قريش فارتلت أخى حمنة تستشير النبي صلى الله عليه وسلم فقال أين هي عن يعلمها كتاب ربم أو سنة نبيها
قالت ومن هو قال زيد بن حارثة فضربت حمنة وقالت تزوج بنت عمك بعدك لأن خديجة رضى الله عنها
اشترته له ثم تنبأه أى اتخذته بشافأ خبرت زيب بذلك ففضحت كثير فأنزل الله تعالى وما كان مؤمن ولا
مؤمنة اذا قضى الله ورسوله أمرا أن تكون لهم الخيرة من أمرهم فقالت زيب أستغفر الله وأطيع الله
ورسوله ففعل يا رسول الله ما رأيت فزوجه ابن يدا فلما دخل الجنة ليلة المعراج رأى صور نسائه ورأى
صورة زيب معهن فله رجع رآها مع زيد وهي على تلك الصورة فاخيل في صرعه كيف تكون من نسائي
وهي عند شيرى ثم قال يا ميثب القلب ثبت قلبى قال ذلك من طريق الغيرة ففهمته زيب فلم يهاه زيد
أخبرته بذلك فقال والله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب الى منك وأحب اليك منى لا تجتمع بعدهما
أبد اقوى حتى أطلقك عنه فله ما جاء اليه قال النبي صلى الله عليه وسلم أممك عليك زوجك فأنزل الله
تعالى واذ تقول لذي أنعم الله عليه وأنعمت عليه أممك عليك زوجك واتق الله وتحققى فى نفسك ما الله
مبديه وتحشى الناس والله أحق أن تحشاه الآية فقرأها النبي صلى الله عليه وسلم والعرق يتقطر منه
فاسلم فى ذلك اليوم خلق كثير من المنافقين وقولوا لو كان هذا القرآن من عند محمد لأخفى هذه الآية هكذا
رأيتهم فى عفاث الحقائق فان قيل المعراج قبل الهجرة وتزوجها من زيد بعد هافس كيف يصح هذا القول
لأن النبي صلى الله عليه وسلم لما رجع من المعراج رآها مع زيد فبقا لما رجع من المعراج وهاجر رآها مع
زيد على الصورة التى رآها فى الجنة قل فى الحب الطبرى كانت بمضاهجيلة مدينة قابرها النبي صلى
الله عليه وسلم بعد حين عنده زيد فأعجبته فقال سبحانه الله مقلب القلوب وكان من
خصائصه صلى الله عليه وسلم اذا رأى امرأة وأعجبته حرمت على زوجها حرم على زوجها
امساكها قال القرطبي كانت غائبة فمعه التسميع فاخبرت زوجها زيد بذلك فقال يا رسول الله
أذن لى فى طلاقها فقال أممك عليك زوجك واتق الله فأنزل الله تعالى واذ تقول لذي أنعم الله عليه

فيما ينظر بملك وقال آخر
اللهم ادم لنا يوم النظر
الملك وقال آخر نحن مقصرون
في طلب رضاك فارض عنا
يجودك وقال آخر اللهم اغفر
لنا تصبرنا في شكرك وقال
آخر اللهم انك تعلم انه لا حاجة
لنا الا النظر الى وجهك
وقال آخر اللهم هب لنا نوراً
نمضي به اليك وقال آخر
نشدك ان تقبل علينا ونديم
لنا ذلك وقال آخر نسئلك
تمام نعمتك فيما وهبته لنا
وقال آخر اللهم اني اسألك
ان نعمي عني عن الدنيا
وأهلها وأقربني عن الاشتغال
بغيرك وقال آخر قد علمنا
انك تحب أولياءك فامت
علينا بأشغال القلب عن كل
شيء دونك وقال آخر كنت
أستمتع دعائك لأعظم
شأنك وقرئك من أوليائك
وأثرة منك على أهل محبتك
فأوحى الله تعالى الى داود
عليه الصلاة والسلام قل
لهم قد دعوت كلامكم
واجبتكم الى ما أحببتهم
فابعدوا كل واحد منهم
صاحبه وليتخذ نفسه مريباً
في كاشف الحجاب بيني
وبينكم فقال داود عليه
الصلاة والسلام يا رب
نألو انك هذه الكرامة قال
بحسن الظن والزهدي الدنيا
وأهلها ويروي ان الله
تعالى أوحى الى داود عليه
الصلاة والسلام أيضاً قل
لعبادي المتوجهين الى محبي

الموضع الذي دخل عليه النبي صلى الله عليه وسلم فبسط يده فمسح على رأسه فدخل فوجد
هو وعبد الله بن شداد وقل منهم ابن اختها رضي الله تعالى عنهم أجمعين
(العاشر) أم المؤمنين جويرية بنت الحارث رضي الله عنها * كانت من بنى المصطلق فلهما غزاهم النبي
صلى الله عليه وسلم وأخذ منهم وقت في سهم ثابت بن قيس فبكتهم على أنفسهم اتسع أوق من الذهب
وتقدم بيمان المكابية في فضل الجوع كانت امرأة جميلة لا يراها أحد الا أخذت بقلبه قالت عائشة رضي
الله عنها لما دخلت جويرية على النبي صلى الله عليه وسلم تستعنه في كتابتها كرهت دخولها عليه خوفاً أن
يتزوجها فلهما ما رآها النبي صلى الله عليه وسلم قال أنا أودي غنمك كتابتك واتزوجك قالت نعم
فتسامع الناس بذلك فاعتقوا ما في أيديهم من السبي لانهم صاروا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأروا في المرأة اعظم بركة على قومها من جويرية وقيل لما غزا النبي صلى الله عليه وسلم بنى المصطلق
وأخذ جويرية قال لرجل احفظها لي فلهما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة جاء أبوها الحارث وبعده
ابن يقدي بها فانه فرغب في بيعها من الابل فغيبها في شعب من شعاب وادي العقيق فلهما قدم قال
يا محمد أخذت ابنتي وهذا فداؤها فقال أين البعير ان للذان غيبتهما في وادي العقيق في شعب كذا فقال
أشهد أن لا اله الا الله واشهد أنك رسول الله فوالله ما اطلع على ذلك الا الله تعالى وأسلم وأسلم له ابنتان
وناس من قومه وأرسل الى البعيرين حتى بهما فقدم الابل الى النبي صلى الله عليه وسلم ودفعت اليه
ابنته فخطب النبي صلى الله عليه وسلم من أبيها فزوجه اياها وأصدقه اربعة أئة درهم وهي بنت
عشرين سنة وذلك في سنة خمس وماتت سنة خمسين والله أعلم

الحادية عشرة أم المؤمنين صفية بنت حيي بن أخطب رضي الله عنها وعن خالها رفاعة القرظي
لأرفهة بن سمي آل بقر السنين الممثلة وبعدها ميم ساكنة أخوى أمها واسم أمها برة بنت سمي والقتل
زوج صفية يوم خيبر فزوجهما النبي صلى الله عليه وسلم سنة سبع قال أنس رضي الله عنه لما فتح
النبي صلى الله عليه وسلم خيبر وجمع السبي جاءه دحية الكلبي رضي الله عنه فقال يا رسول الله
اعطني جارية قال اذهب فخذ جارية فخذ صفية فقال رسول الله اعطيت دحية صفية وهي
سيدة قريظة والنضير لا تصلح الا لك فقال ادع بها فاجابها فقال خذ جارية غير هاتفتها النبي صلى
الله عليه وسلم وتزوجها لم تبلغ سبع عشرة سنة فلما كان بالطريق جهزتها ام سلم خالة النبي صلى
الله عليه وسلم من الرضاة واهها فلهما وهي أم أنس بن مالك قال جابر بن عبد الله ج يوم خيبر بصفية
لأنني صلى الله عليه وسلم فقال لبلال خذ بيد صفية فأخذ بيد هارم بها ابن المقتولين وقد قتل أبوها
وأخوها وزوجهما فذكره النبي صلى الله عليه وسلم ذلك وخبرها بهن أن يعقها فترجع الى من بقي من
قومها فبين أن تسلم فيمخذها لنفسه فقالت اختار الله ورسوله فلما كان عند الرواح خرجت عشي فثنى
لها النبي صلى الله عليه وسلم ركبة لم تطأ عليها فتركب فوطئت النبي صلى الله عليه وسلم أن تضع
قدمها على فخذه فوضعت ركبته على فخذه فركبت وركب صلى الله عليه وسلم وألقى عليها كساء فقال
المسلمون ان حبها النبي صلى الله عليه وسلم فهي من أمهات المؤمنين فلما كان على ستة أميال أراد
النبي صلى الله عليه وسلم أن يعرس بها فامتنعت ففضب النبي صلى الله عليه وسلم فلما كان
بالصباحها امهم موضع أراد ان يعرس بها فرفضت فسألهما عن امتناها أولاً فقالت خوفنا عليك من
اليهود فقال أنس رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم اصفية لما أخذها هل لك في أي ألة رغبة
في قالت يا بني الله كنت أظن في الشرك فكيف اذمك نبي الله منك في الاسلام قال ابن عمر رضي
الله عنهم ما رأي النبي صلى الله عليه وسلم خضرة بعين صفية فقال ما هذا قالت كان رأيي في حجر ابن أبي
الخفيف وأنا نائمة فرأيت كأن قراوق في حجرى فأخبرت بذلك فطمع وجهي وقال تمنين ملك يشرب قالت
صفية بلغني عن عائشة وحفصة كلام فدخل النبي صلى الله عليه وسلم وأنا ابكي فقالت يا رسول الله

ووصل وقطع رأسه وألقى
المتكلم بكلام قديم أرى
لا يبدي ولا يفتي بغير محمده
الزهد والطير والنجيم
والشجر والخن والبشر
والشمس والقمر وفي كل
شيء آية وفي كل ناطق معنى
فتح أسرار العارفين اسمع
تسبح الموجودات فتشاهدوا
في كل صنوع حسنة
الحمد مائة مرة وجوده
وأطعمنا في جرد وجوده
فطمعنا كيف لا نتعطر
فلبس المحبين شوقا إلى
لغائه وتدهش الألباب
خوفهم من بعده ومن تأم
كيف تستقر الأرواح وقد
دعاه إلى المقام الأعلى
والخط الأزرق والشرف
الاهني لا واحة القارب إلا
بذره وثباته ولا نعم إلا
على بساط خياله يوم فائده
هو الشجر الذي لا يفسد من
جذبه وفي المغفوت من
رضى بالتعبد والعباد
والحرور من حب التبر
والودد والشفقة في عن كنان
له الحرمان فيه ورشد لانا
وسجننا في خيمة القطيعين
في جنادي طوى إذا عانوا
ركب الباقية في فقة قطعت
قلوبهم من حيرة وغشا
نداهم من صبحهم في
الطاعة والاعتقاد في
ذكر الله تعالى وآياتي يستجروا
من ظنهم بغيري ولا يدرجوني
فجميع خلقنا به الله عز وجل
من قبة جنة أليس

والآفات وله صلى الله عليه وسلم مرتان مارية وكانت بيضا جميلة ورجلها لم يذكر غير ذلك ثم قال
رضي الله عنه وزوجاته خمس عشرة دخل بثلاث عشرة وجمع بين إحدى عشرة ومات عن تسع
(فائدة) أولاده صلى الله عليه وسلم سبعة إلا كور ثلاثة الأول عبد الله وقلب بالطيب والطاهر
والثاني القاسم والثالث إبراهيم والأناث أربع زينب ورقية وأم كلثوم وفاطمة وقين بنتي حفظهم
ومعرفتهم لأنه صلى الله عليه وسلم سيدنا وبيد على الإنسان أن لا يعرف أولاد سيدنا وكلهم من خديجة
الإبراهيم فانه من مارية كما تقدم * (مسئلة) * قال في الروضة كل امرأة فارقة لصل الله عليه وسلم في
حياة تعمر على غيره ولو قبل الدخول وفي أمة فارقة لباوت أرغبر بعد الوط وحدها جزم صاحب الأنوار
والبنين بالتحريم كما قضاه الحارثي وصرح به صاحب التعاليف والبارزى والله أعلم * فان قيل قال
الله تعالى من جاء بالحرة فله عشر أمثالها وقال تعالى لا زواج النبی صلى الله عليه وسلم ومن يفتت
منه كن لله ورسوله وتعمل الحائزتها أجرها مرتين فكيف نقص ثوابهن وزاد في عقابهن بقوله يضاعف
لها العذاب ضعفين * (الجواب) * زيادة العقوبة على قدر الفضيلة كان حد الحرأ كثر من حد
الوفيق وقوله أنتم أجرها مرتين لا نقص فيه لأن حسنة غيره من عشر وحسنة من بحسنتين كل حسنة بعشر
* (فضائل الصحابة رضي الله عنهم أجمعين) * قال الله تعالى وسلام على عباده الذين اصطفى
قال ابن عباس رضي الله عنهما هم أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وعن النبي صلى الله عليه وسلم لا يلقى
الله عبدا يذوق العباد خير له من أن يبعث ردا لمن أصحابي صلى الله عليه وسلم فانه ذنب لا يغفر له يوم
القيامة قال صلى الله عليه وسلم أن الله تعالى اختار لي أصحابي فجعل لي منهم وزرا وأوصاهم بأخلاقهم فعملهم
لعمدة الله والملائكة الناس أجمعين وفي الشفاء عنه صلى الله عليه وسلم الله في أصحابي فمن أحبهم فبحبي
أحبهم ومن أبغضهم فببغضي أبغضهم ومن أذاهم فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذى
الله بوشك أن أخذته قال عبد الرحيم بن زيد أدركت أربعين شيخا من التابعين كلهم حديثوني عن
أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من أحب جميع أصحابي روي عنهم واستغفر لهم جعل الله
معي يوم القيامة في الجنة وأفضل التابعين عند أهل المدينة سيدنا عبد الله بن مسعود وعنده أهل الكوفة وأويس
المرادي وعنده أهل البصرة الحسن بن علي بن هاشم العشرة ولم يشارك أحد في ذلك رضي الله عنهم قال
ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم من أحب أصحابي وأزواجي وأهل بيتي ولم يطعن في واحد منهم
وخرج من الدنيا على محبتهم كن معي في درجتي يوم القيامة * (فائدة) * يطعن بالرحم والاصبع يكون
تدبير العين وفي العرض يتخذه قاله البرماوي في شرح البخاري وقال النبي صلى الله عليه وسلم من مات
من أصحابي بمرض نومه كان نورهم وقدمهم يوم القيامة وأصحابي كل مسلم رأى النبي صلى الله عليه وسلم
في حياضة أو في ليحيا سمعته أو ذهب البخاري والحديث ولا يقطع الصلابة بالردة وقد وقع ذلك من طليحة
بأنهم على التمتع وكان أصحابنا يذهب فأنهم أسلم بالمدينة ثم رجع عن الإسلام فأرسل إليه النبي
صلى الله عليه وسلم فزار ابنه لوز رضي الله عنه ليقال له ذلته صر طليحة فلما مات النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم أرسل إلى أمه أمة بكر خاتون آل أبي بكر فأتته ففرقت إلى الشام فله القولي محمد رضي الله عنه وجاء إليه وأسلم
وكان قد قبل بكافة قبل الإسلام وأدعى النورية فمع ذلك أعتقه الله بن أبي سرح أسلم عام الفتح ثم ارتد عن
الإسلام فلما كان يوم الفتح أسلم وحسن إسلامه قال ابن الصلاح مات النبي صلى الله عليه وسلم عن مائة
ألف أصحابي وأربعين ألف من أصحابي * (مسئلة) * رضي الله عنهم أجمعين

* (مذهب أهل البيت) * رضي الله عنهم أجمعين * قال الله تعالى ومن يطع
الله والرسول فإنه يرفع درجاته أربعين درجة فمن أطاع الله بن أبي سرح أسلم عام الفتح ثم ارتد عن
الإسلام فلما كان يوم الفتح أسلم وحسن إسلامه قال ابن الصلاح مات النبي صلى الله عليه وسلم عن مائة
ألف أصحابي وأربعين ألف من أصحابي * (مسئلة) * رضي الله عنهم أجمعين

الجواز الا ان يحب ابا بكر ورأيت في قوله تعالى فاخرج عليك انك بالوادي المقدس ان ذلك الرب خلق
منه جسداً أبي بكر رضي الله عنه قال القرطبي المقدس اظهر والتقدير التطهير قال أنس بن مالك خادم
النبي صلى الله عليه وسلم لم وابن خالته من الرضاعة وهي أم سليم واسمها سودة جاءت امرأة من الانصار
فقال يا رسول الله رأيت في المنام كأن النخلة التي في داري وقعت وزوجي في السفر فقال يجب عليه
الصبر فلن تجتمع في يدك انخرجت المرأة كبة فأتاها كبة فأتاها كبة فأتاها كبة فأتاها كبة فأتاها كبة
الله عليه وسلم فقال ادعني فانك تجتمع عيني في هذه الليلة قد دخلت الى منزلي ما هي متفكرة في قول النبي
صلى الله عليه وسلم وقول أبي بكر فلما كان الليل واذا زوجها قد أتى فذهبت الى النبي صلى الله عليه وسلم
واخبرته بزوجه انظر اليها طويلاً فجاءه جبريل وقال يا محمد الذي قلت هو الحق ولكن ما قال الصديق
انك تجتمع عيني في هذه الليلة استحي الله منه ان يجري على لسانه الكذب لانه صديق فاحياه كرامته
ورأيت في جموع ان هذه الحكاية حوت بين علي وأبي بكر رضي الله عنهما فسألهما أبو بكر عن عشائهما
فقالا كانتا زينا وغت على طهارة فقال أكلت طيباً وغت طيباً وأرجوله من الله السلامة وفي الرياض
الضرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يكره في السماء ان يخطأ أبو بكر في الارض وذكر النسفي
ان رملات بالدينة فأراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يصلي عليه فنزل جبريل وقال يا محمد لا تصلي عليه
قامت مع جفا أبو بكر فقال يا نبي الله صل عليه فقامت منه الاخير فنزل جبريل وقال يا محمد صل عليه
فان شهادة أبي بكر مقدمة على شهادتي وقال جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال النبي صلى الله عليه
وسلم تنافى الملائكة أبا بكر الصديق فترفعه الى الجنة وقال أنس رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم
رأيت ليلة أسري بي في الجنة رجلاً أعلاه حرير وأسفله حرير فقلت يا جبريل لمن هذا العرج قال لا بي بكر
وقال عمر رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم ان في الجنة حورا خلقهن الله من الورد يقال لهن
الورديات لا يتزوج منهن الا نبي أو صديق أو شهيد أو أن لا بي بكر منهن أربع مائة وعن أنس رضي الله
تعالى عنه آخر صلاة صلاها النبي صلى الله عليه وسلم التي صلاها خلف أبي بكر الصديق رضي الله عنه
رواه النسائي والطبراني وسبأ في مناقب العشرة ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى خلف عبد الرحمن بن
عوف أبا صر عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ما من رجل ينفق زوجين في سبيل
الله الا والملائكة معهم الى باب الجنة تنادي يا عبد الله يا عبد الله يا عبد الله فقال أبو بكر ان هذا الرجل
ما على ماله توى فقال اني لا رجوان تكون أفت منهم يا أبا بكر بل وأنت منهم وقوله زوجين درهمين ورغيفين
وقوله توى يقع المنة فوق أي هلكة أو ذهاب راحته ان عله ما ضاع قال الله تعالى وما تقدموا الانفسكم
من خير فمجدوه عند الله وكن أبو بكر رضي الله عنه يقول اللهم اجعل خير عمري آخره وخير عملي خواتمه
وخير أيامي يوم لقائك ورأيت في نفسي من الرازي ان النبي صلى الله عليه وسلم دفع خاتمه الى أبي بكر وقال
اكتب عليه لا اله الا الله فدفعه أبو بكر الى النقاش وقال اكتب عليه لا اله الا الله فدفعه رسول الله فلهما اجاء
به أبو بكر الى النبي صلى الله عليه وسلم وجده عليه لا اله الا الله فدفعه رسول الله فلهما اجاء
ان يادة بأبي بكر فقال ما رضيت ان افرق اسمك عن اسم الله واما الباقي فساقلته فنزل جبريل وقال ان الله
تعالى يقول اني كتبت اسم أبي بكر لانه ما رضيت ان يفرق اسمك عن اسمي فانما رضيت ان افرق اسمه عن
اسمك (فائدة) يستحب الخنثى للرجال والنساء لكن تذكره الزيادة على خاتمين في كل يد للرجال ولا يذكره
اتخاذهم من جديد وغيره ويحرم من ذهب لذكور بالغ أو خنثى وكذا سن الخنثى وهو موضع الفص بان تكون
الحلقة ومن فضة والسن من ذهب ولا يقاس جواز السن على جواز الضبة الصغيرة لانه للشخص أن يرمي
واسمه له لادوم على ما قاله الرافعي حيث اطلق جواز اسمه في الضبة الصغيرة من ذهب واما على
ما رجحه الامام النووي من تحريم ضبة الذهب وان كانت صغيرة فلا فرق بينها وبين السن ويرجع في السن
والصغيرة لاهل العرف ولا يبلغ بالخنثى وزن مثقال وهو اثنتان وسبعون شعيرة وقال النبي صلى الله عليه

الذي ما قطعته عنه وأرى
الله تعالى الى عيسى عليه
الصلاة والسلام ان اذا
اطاعت علي بن عبد الله قط
أجد فيه حب الدنيا والآخرة
مساواة من حبي وقولته
يحفظني وقال مري السقطي
من أحب الله تعالى عاش
ومن مال الى الدنيا طاش
والاحق يعدد ويروح في
غير شيء * وقال أبو يزيد
الحب دهش في لذته وخيرة
في زعيم * وقال سهل بن
عبد الله المحبة عطف الله
بقلب عبيده الى مشاهدته
بعد فهم المراد منه وأرى
الله تعالى الى داود عليه
الصلاة والسلام يا داود
ذكرى لا ذا كرم وحننى
للعابدين وزيارى للشتاقين
وأنا خاصة للمحبين * وأرى
الله تعالى الى آدم عليه
الصلاة والسلام يا آدم من
أحب حبيباً صدق قوله
ومن أنس بحبيبه رضى فعله
ومن اشتاق اليه جد في
سيره * وقال بعضهم رأيت
في جبل الحكام رجلاً لا يمر
تخفيف البدن وهو يفر من
جحر الى جحر ويقول
اغما الشوق والهوى
صبرانى كما ترى
وقال الجنيد رضي الله
تعالى عنه بكى يونس عليه
الصلاة والسلام حتى صمى
وقام حتى انحنى وصلى حتى
اقعد وكان يقول وعزتك
وجلالك لو كان بيني وبينك

أقمة قال جبريل هنيئاً لك يا عتيق فلما أقمته الثانية قال له ميكائيل هنيئاً لك يا عتيق فلما أقمته الثالثة قال لرب العزة هنيئاً لك يا صديق (فان قيل) كيف زاده عند قول جبريل وميكائيل وما قال له الحق قطع عنه الزيادة (فالجواب) أغناه قول الحق عن الزيادة وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما لاحد عندنا يد الا وقد كافأناه عليه بما خلا يا بكر فان له عندنا يد ايكافئه الله به ما يوم القيامة وقال صلى الله عليه وسلم من أشجع الناس قالوا أنت فقال ما بارزت أحد الا انتصفت منه ولكن أشجع الناس أبو بكر رضي الله عنه لما كان يوم بدر جعلنا الرسول الله صلى الله عليه وسلم عرشاً وقلمنا من يكون مع النبي صلى الله عليه وسلم فلا يصل اليه أحد من المشركين فوالله ما دنا منا أحد الا أبو بكر شاهراً سيفه على رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مؤلفه رحمه الله فهذا ما يبره الله تعالى من مناقب معدن الفخار وكنز الوقار أنيس بنيه في الغار شيخ المهاجرين والانصار السابق للاجابة الموصوف بالانابة صاحب الصديق والمؤيد بالتحقيق الخليفة الشقيق المستخرج من أطيب أصل عريق القلب بالعتيق المكنى بأبي بكر الصديق رضي الله عنه وأرضاه وجعل الجنة مشواه

(مناقب سراج أهل الجنة عمر بن الخطاب رضي الله عنه) قال صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عمر بن الخطاب سراج أهل الجنة قبل ذلك فقال أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قال اكتب لي خطك فكتب بعد البسملة هذا ما ضمن علي بن أبي طالب لعمر بن الخطاب رضي الله عنه من النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام عن ربه عز وجل ان عمر بن الخطاب سراج أهل الجنة فأخذها عمر وقال اجعلوها في كفي حتى ألقى بها ربي ففعلوا قال الطبراني معناه ان قريناً كانت في ظلمة الشرك فلما أسلم عمر انقذهم الله من ظلمة الشرك الى نور الاسلام فن قيل فائدة السراج ضوءه في الظلمة والجنة لا ظلمة فيها (فالجواب) انه يزعمون اني لا هلا كما يضي السراج لاهل الدنيا وينتفعون به يديه كما ينتفعون بالسراج في الدنيا وقال النبي صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة فأتيت على قصر من ذهب فقلت لمن هذا القصر قالوا الرجل من العرب وفي رواية لرجل عربي قلت أنا عربي لمن هذا القصر قالوا الرجل من قريش قلت أنا قريش لمن هذا القصر قالوا الرجل من أمة محمد صلى الله عليه وسلم قلت أنا محمد لمن هذا القصر فقالوا لعمر بن الخطاب كن عمر رضي الله عنه طويلاً خفيفاً العارضين شديداً حرة العيون وكان عند الكوفة بين أشهر اللون وعند أهل الحجاز أبيض امهق اي لونه لون الجص لادم له ظاهر وقال ابن عباس نظر النبي صلى الله عليه وسلم الى عمر ذات يوم فقبس وقال يا ابن الخطاب أتدري لم تبسمت في وجهك قال الله ورسوله أعلم قال ان الله نظر اليك بالشفقة والرحمة لانه عرفة وجهك مفتاح الاسلام وقال أبي بن كعب رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقول أول من يسلم عليه الحق يوم القيامة عمر بن الخطاب وأول من يؤخذ بيده فيمنطلق به الى باب الجنة عمر بن الخطاب وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم لم ينادى منذ يوم القيامة ابن الفاروق فيؤرقني به الى الله تعالى فيقال مرحباً بك يا بأحفص هذا كما بك ان شئت فقرأه وان شئت فلا فقه غفرت لك فيقول الاسلام يا رب هذا عمر أهزني في دار الدنيا فأعزه في عرصات القيامة فعند ذلك يحمله على ناقه من نور ثم يكسي حلتين لون شرب احدهما الغطت الخلائق ثم يسير بين يديه سبعون ألف ملك ثم ينادى منادياً أهمل الموقف هذا عمر بن الخطاب رضي الله عنه فاعرفوه وعن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أحب عمر عمر قلبه بالايمان يقال علي رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم لم اتقوا غضب عمر فان الله تعالى يغضب اذا غضب عمر وقال النبي صلى الله عليه وسلم من أحب عمر فقهه أحبني ومن أبغض عمر فقهه أبغضني وقال ابن عباس رضي الله عنهما ما أسلم عمر قال المشركون انتصف القوم منا وجاه جبريل عليه السلام وقال يا محمد لقد استبشر اهل السماه بالاسلام عمر وقالت عائشة رضي الله عنها انظر الى السماه والنجوم مستبكرة

أن عابداً كان في غبطة قرأ طائراً حسناً قد عشت في شجرة فأنزل فربنا منها اليأنس بالطائر ويستمع بحسن صوته فارحى الله تعالى الى نبي ذلك الزمان قل لفلان العابد استأنست بمخلوق والله لا حظ لك درجة لا تنالها بشيء من هلاك أبدأ وقال يحيى بن معاذ من لم يكن فيه ثلاث خصال فليس بحبيب يؤثر كلام الله تعالى على كلام الخلق وبقائه الله تعالى على لقاء الخلق والعبادة على خدمة الخلق * ومنها ان لا يتأسف على ما فاتته من الخلو ورائحة أسف على لحظة تمر في الغفلة عن الله تعالى * وقال ابراهيم بن أدهم بينما أنا في السباحة اذ سمعت قائلاً يقول (شعر) كل شيء مفعو

رسوى الاعراض هنا قد وهبنا لك ما فاقا

تبقى ما فات منا وقال بعضهم عجبنا الله تعالى حتى ظننت أن لي عنده سبباً كثيراً فرائت في المنام صفاهم الملائكة بعدد ما خلق الله تعالى من شيء ففات من أنتم قالوا نحن المحبون لله عز وجل نعمه ههنا منذ ثلاثمائة سنة ما خطر على قلوبنا سواه ولا ذكرنا غيره قط فاستيقظت وقد استحييت من الله تعالى أن أذكر

اجبائكم فربما هم يحجز
فهم ربوا فقال يا كذبة لو
لوصدقتم في ولائي ما فرتكم
من بلائي وقد كرت الجنة
عند ذي الثون فقال
استكثروا ثلاثا سمع النفوس
فتدعي وانشد يقول
الخوف أولى بالنسي
اذا ناله والحزن
والحب يجعل بالنقي
وبالنقي من الدرن
وقال ابراهيم بن ادهم يوما
اللهم ان كنت اعطيت احدا
من المحبين ما يسكن به
قلقه قبل لقائك فأعطني
ذلك فقد اضرتني القلق
فراى في المنام قائلا يقول
يا ابراهيم اما تسبحي تسأل
الله أن يعطيك ما يسكن
به قلته قبل لقائه وهي
يسكن قلبي الحب الابلقاء
حبيبه (شعر)
لوشئت داويت قلبي أنت
مسقمة
ففي يديك من البسوى
سلامته
القلب في وله والطرف منتظر
من كان مثلي فقد قامت قيامه
وفي بعض كتب الله تعالى
المنزلة ان يسأم المحبون لله
عز وجل من طول اجتهادهم
بل يحبونه ويحبون ذكره
ويحبونه الى خلقه يحشون بين
عباده بالنصائح ويخافون
عليهم يوم تبدوا الفضايح
اولئك اولياء الله تعالى
واجباؤه وأهل صفوته
اولئك لا لاراحة لهم دون

الصخرة ثم لم يكن للصخرة قرار فخلق الله نور الله أربعون ألف قرن وأربعون ألف قائمة وأربعون ألف
عين وأربعون ألف أذن وأربعون ألف قدم وأربعون ألف أنف بين كل قرن وقرن وبين كل عين وعين
وبين كل قائمة وقائمة وبين كل قدم وقدم وبين كل أنف وأنف خمسة مائة عام اذا تنفس هذا النور امتد
البحر واذا جذب نفسه انجذب البحر فكانت تحت الصخرة ولم يكن لهذا النور قرار فخلق الله حوتا فكان
تحت قوائم هذا النور فالدنيا على الصخرة والصخرة على النور والنور على الحوت والحوت على الماء
والماء على الريح والريح على الظلمة ولا يعلم ما تحت الظلمة الا الله تعالى وفي رواية الصخرة على ظهر
الحوت وسئل عيسى عليه السلام هل تحت هذه الارض خلق قال نعم فقد كرسبعة ارضين وسبعة اجزاء
وما تقدم من أن الريح تحت الخلق يخالفه ما قاله ابن عمر رضي الله عنهما أن الارض الثانية فيها الرياح
الخنيفة وقال ابن عباس رضي الله عنهما ما الريح العقيم تحت هذه الارض وهي التي تنسف الجبال يوم
القيامة والرياح في القرآن رحمة والريح عذاب ومنه ريح صرصروهي الشديدة البرد وعن النبي صلى
الله عليه وسلم لم الريح من روح الله وفي ربيع الاربعين ابن عباس رضي الله عنهما ما الملائكة تفرح
بذهاب الشتاء رحمة بالفقراء وفي الاحياء أوحى الله الى داود عليه السلام تيمنا للاختاء عدو قال يا رب
ما هو قال البرد وفي ربيع الأبرار وضوء المؤمن في الشتاء يعدل عبادة الزهيمان كلها وقال محمد بن
عبدة العزيز الجعدي قال الدين وقال علي رضي الله عنه توقوا البرد في أوله وتلقوه في آخره فانه يفعله
بالدين كما يفعله بالشجر في أوله يحرق وفي آخره يورق وقال أنس رضي الله عنه استمعوا على برد
الشتاء بأكل الثمر والزبيب واستمعوا على حر الصيف بالخضار وعند العرب الشتاء ذكرا لشدته
والصيف أنثى لسهولته وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا قطرت قطرة رب لك الحمد ذهب الخط
ونزلت الرحمة قال في ربيع الاربرار لوبرقت حور من حور الجنة في سبعة اجزاء لا عذبتهن قال مالك بن
دينار جنات النعيم بين جنات الفردوس فيها حور خلقهن الله من ورد الجنة قبل من يسكنها قال الذين
هو بالاعاصي فلما ذكروا عظمه الله راقبوه (حكاية) قال بلال رضي الله عنه كنا مع النبي صلى الله
عليه وسلم بعرفات فقال استنصت الناس ثم قال ان الله تطول عليكم في جمعكم هذا فوهب مسببكم
لحسنكم واعطى محسنكم ما سأل اذ هو اهلي بركة الله تعالى ان الله تعالى باهي ملائكته باهل عرفات
عامه وراهي بعمر بن الخطاب خاصة ففواته الاولى قال عمر رضي الله عنه مرضت فعادني
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أعينك بالله الا هذا الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد
من شرماتجده (الثانية) طلب عمر من النبي صلى الله عليه وسلم يسوق تمر فقال ان شئت أمرت لك
بوسق وان شئت علمت لك من خير لك منه فقال علمني وأعطني فاني ذوا حجة فقال قل اللهم احفظني
بالاسلام قاعدا واحفظني بالاسلام راقد لا نظم في عدو ولا حاسدا وأعوذ بك من شرمات
أخذ بناصيته وأسألك من الخير الذي هو كاهي ذلك الوسق ستون صاعا والصاع أربعة امداد والمد
رطل وثلاث بالهراق وبالدمشق ثمانية وستون رطلا وخمس أواق وسبع مئاديرهم والصاع بالدمشق
رطلان وأوقية وخمسة أسباع أوقية (حكاية) قال الطبراني في الرياض النضرة رأى عبد الله بن
سلام عبد الله بن عمر رضي الله عنهم نائما فقال قم يا ابن قفل جهنم فتغير لونه وأخبر بأبواب ذلك فقال وبل
لهمر ان كنت بعدد مصاهرتي للنبي صلى الله عليه وسلم وبعد عبادته يكون مصيره الى النار ثم قام
ودخل على عبد الله بن سلام وقال بلغني انك قلت كذا وكذا قال نعم أخبرني أبي عن أبيه عن موسى
عليه السلام عن جبريل انه كن يقول في أمة محمد صلى الله عليه وسلم لم رجل يقال له عمر بن الخطاب
مادام فيهم شيء فمقالة فاذا مات انفتح جهنم وافترق الناس على الا هو ا فيدخل أكثرهم البها وقال
علي رضي الله عنه ما هاجر أحد الا خفية ما خلا عمر رضي الله عنه فانه لما هم بالهجرة تفقد سيفه وترسه
وطاف حول الكعبة سبعة ايام صلي ركعتين وأشراف قريش ينظرون اليه ثم قال من أراد أن يرمي

زوجته وبوئهم ولده فلبقى وراء هذا الوادي فأتبعه أحد
عليه وسلم * (حكاية) * أرسل عمر بن الخطاب رضي الله عنه جيشا إلى مدائن كسرى فلما بلغوا
شاطئ الدجلة لم يجدوا أسفينة فقال سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه وهو أمير السرية وخالد بن الوليد
رضي الله عنه يا بحر انك تجري بأمر الله فخرمة محمد صلى الله عليه وسلم وعدل عمر رضي الله عنه
الامانياتنا والعبور فعبروا هم وخيلهم وجمالهم فلم يبتل حوافرها ذكرا الحصني في قعر النفوس
(نظيره) قال أبو هريرة رضي الله عنه كنا مع العلاء بن الحضرمي في معارضة فصل لنا عطش شديد
فأخبرناه بذلك فصلى ركعتين ثم قال يا حليم يا حليم يا علي يا عظيم اسقنا اجشاءت معجابه فأطأنا حتى أتينا
على غدير فطأنا أسفينة فلم نجد بها فقال يا حليم يا حليم يا عظيم اجزنا ثم أخذنا بعبان فرسبه ثم قال
جوزوا بأمر الله فوالله لقد دسشناه في الماء فما ابتل قدم ولا خف بعير وكان الجيش أربعة آلاف
ثم مات فدفناه فحفرنا من كلب أو سبع أن ينبت قبره فكشفنا عنه التراب فلم نجد في قبره رضي الله عنه
(قال مؤلفه رحمه الله) فهذا ما يسر الله به من مناقب من شيد من الدين أركانه وزرع من الكفر بنيانه
وأهل من الحق مناره وأخذ من الكفر ناره حتى استعزه الاسلام وغيظه به عبادة الاصنام
المتسريل برداء الحياء والقبور الذي ماسلكه الاسلام الذي أزاح عن الحق دين
الباطل ولفظه وحل حبله ونقضه وسلب صارم عزمه على جيش الجهالة فنقضه ورعى الطاغوت
بسمهم الاسلام فوقه وزوج نبيه بالطاهرة بنته حفصه ونعمته النبي صلى الله عليه وسلم بالفاروق
وخصه القصير الامل الكثير العمل الذي لا يتداخل فعله زيبغ ولا روع ولا زل الناطق
بالصواب المنصور يوم الاحزاب اللهم فصل الخطاب السابق يوم القيامة بيمينه لا أخذ الكتاب
أمير المؤمنين أبي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأهاديته خمسمائة وستة وعشرون منها في البخاري
وحده أربعة وثلاثون ومسلم أحد وعشرون

(مناقب أبي بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما) قال الحسن بن علي رضي الله عنهما فأنظر النبي صلى
الله عليه وسلم إلى أبي بكر وعمر رضي الله عنهما فقال اني أحبكما من أحبته أحبه الله والله أشد حبا لكما
منى وان الملائكة تحبكما يحب الله اياكما أحب الله من أحبكما وبغض من أبغضكما ووصل من وصلكما
وقطع من قطعكما وقال علي رضي الله عنه رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يعني هاتين والافهيمتا وسمعته
بأذني هاتين والافهيمتا يقول ما ولد في الاسلام مولود أركى وأظهر من أبي بكر وعمر وقال انس رضي الله
عنه دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر عن يمينه وعمر عن يساره فوضع يمينه على كتفي أبي بكر
ويساره على كتفي عمر وقال انتمما وزيراى في الدنيا انتمما وزيراى في الآخرة وهذا انشق الارض مني
وعنكم كما هكذا أروا نوافة ما رب العالمين وقال النبي صلى الله عليه وسلم أبو بكر وعمر خير أهل السماء
وخير أهل الارض وخير من مضى وخير من بقى الى يوم القيامة الا النبيين والمرسلين وقال صلى الله عليه
وسلم خير امتي من بعدى أبو بكر وعمر زينه الملائكة وجعل اسمهم مامع انبيائه ورسوله في
ديوان السماء والارض وقال علي رضي الله عنه كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم إذ طلع أبو بكر وعمر
فقال هذان سيدا كهول أهل الجنة من الاولين والآخرين الا النبيين والمرسلين يا علي لا تخبرهما قال
الحب الطبري أى لا تخبرهما قبل لا بشرهما انما بنفسى فيبلغهما السرور منى وانما قال سيدا كهول
أهل الجنة مع أن أهلها شباب اسارة الى كمال الحال لهما فان الكهل أكل حالا من الشاب ومدا رج أهل
الجنة على قدر العقول كما قال صلى الله عليه وسلم اعلى رضى الله عنه اذا تقرب الناس الى خالقهم بأنواع
البر فتقرب اليه أنت بأنواع العقل وتقدم للعقل باب وتقدم الفرق بين الشاب والكهل في باب الامانة
قال النبي صلى الله عليه وسلم تغاخرت الجنة والنار فقامت النار للجنة أنا أعظم منك فذرا لان في الفراغة
والجبابرة فأوحى الله الى الجنة أن قولى بل لى الفضل اذ زنى بأبي بكر وعمر وعن النبي صلى الله عليه

لغائه (وقال) ذوالنون
ما وقع امرؤ به كراهته تعالى
الا استفاد محبة الله وقال
ابراهيم بن ادهم يوما لرجل
يا اخي تحب أن تكون لله
ولما يكون لك محبا قال
نعم قال دع الدنيا واقبل
على ربك بقلبك بقلبك
عليك بوجهه فانه بلغنى
أن الله تعالى أوحى الى يحيى
ابن زكريا عليه الصلاة
والسلام يا يحيى اتى قضيت
على نفسى أنه لا يحبني أحد
من خلقى أعلم ذلك من نيتي
الا كنت سمعته الذي يسمع
به وبصره الذي يبصر به
وفؤاده الذي يعقل به فاذا
كنت كذلك بغضت اليه
أن يشغل بغيرى وأدمت
فكره وأمهرت ليله وأظلمات
نهاره انظر اليه في كل يوم
سبعين نظرة فأرى قلبه
مشغولا بي فازداد من حبه
وأما لقلبه نور حتى ينظر
بنظر بنورى فكيف يمكن
يا يحيى قلبه وأنا جليسه
وغاية أمنيته وعزتي وجلالى
لا يفتنه به عشا بغمطه
النبيون والمرسلون ثم أمر
مناديا نادى هذا حبيب
الله تعالى وصفيته دعاة الى
زيارته فاذا جافى رفعت
الحجاب بيني وبينه فلماذا كر
الحجاب صاح يحيى عليه
الصلاة والسلام صحتهم فلم
يفق ثلاثة أيام فلما أفاق
قال من لم يرض بلى صاحبا
فمن يرضى وكيف

أصاحب خلقك وقد دعوتني
إلى مصاحبتك (وقال) ذو
الاثنون أرحم الله تعالى إلى
موسى عليه الصلاة والسلام
يا موسى كن كالطير
الوحيداني بأكل من رؤس
الاشجار ويشرب من ماء
الفرح اذا جنة الليل أوى
إلى كهف من الكهوف
استثنا سابي واستعجاشا
عن عصاتي يا موسى اتي
آليت على نفسي أن لا أتم
المدرعني عما لا ولا قطع
أمل كل مؤمل غيري
ولا قصم ظهر من استند
إلى سوى رلاطين وحشة
من استأنس بغيري
ولا عرض عن أحب حبيبا
سوى يا موسى ان في هبادة
ان ناجوني أصغيت إليهم
وان نادوني أقبلت عليهم
وان أقبلوا على أدبهم وان
دنوا مني قربتهم وان تقرروا
مني أكتفهم وان رآوني
واليتهم وان صافوني صافيتهم
وان هملوا إلى جازيتهم أنا
مدبر أموارهم وسائس قلوبهم
وأحوالهم لم أجعل قلوبهم
راحة الا في ذكرى فهو لاه
سقامهم شفاه على قلوبهم
ضيا لا يستأنسون الا بي ولا
يحطون رحال قلوبهم الا
عندي ولا يستقر بهم القرار
الا إلى الله هم هم فلو بنا
بشكر لاء وفقنا للقيام
بذكرنا وآمننا من سطوة
مكرنا واشغرت لنا ولوالدينا
ولجميع المسلمين والسلامات

وسلم اذا كان يوم القيامة نادى مناد ألا لا يرفعن أحد كتابه قبل أبي بكر وعمر وقال ابو هريرة رضي الله
عنه كما مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد قد دخل أبو بكر وعمر فقام لهما النبي صلى الله عليه وسلم
فقبل يارسل الله قد نهيتهما عن قيام بعضنا ببعض الا لثلاثة للابوين واهل بيعة العمل بعلمه ولساطن عادل
فقال كان مندي جبريل فلهما دخلا قام جبريل فقامت انامع جبريل وعنه صلى الله عليه وسلم قال لا ي
بكر وعمر لا ينامن عليهما بعدى احد فهدا عريحا في الخلافة لهما بعد صلى الله عليه وسلم وعن سفيانة
رضي الله عنه قال لما جئ النبي صلى الله عليه وسلم المسجد وضع حجران فقال ليضع أبو بكر حجر إلى جنب
جبري ثم قال ليضع عمر حجر إلى جنب جبري ثم قال ليضع عثمان حجر إلى جنب جبري ثم قال
صلى الله عليه وسلم هؤلاء الخلفاء بعدى ذكره في الرياض النضرة وقال علي رضي الله عنه قبل يارسل
الله من مؤمر بعد ذلك قال ان مؤمرا وأبا بكر تجددوا من ازاها في الدنيا واغيا في الآخرة وان مؤمرا
تجددوا من ازاها في الآخرة لا تهم وان مؤمرا وعليها ولا أراكم فاعلم ان تجددهم هاديهم يابا خذ بكم
الطريق المستقيم قال مؤلفه رحمه الله قوله صلى الله عليه وسلم ولا أراكم فاعلم ان تجددهم هاديهم يابا خذ بكم
قبل أبي بكر وعمر لقوله صلى الله عليه وسلم انما قدمت أبا بكر وعمر لئلا يكون الله قد هما قال ابن عباس
رضي الله عنهما والله ان اماره أبي بكر وعمر في كتاب الله واذا أمر النبي إلى بعض ازاها حديثا قال
لحفصة أبوك وأبو عائشة أولياء الناس بعدى فإياك ان تخبري به احد او عن أبي هريرة رضي الله عنه قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم ليلة أمرني بي رأيت الشمس تقادم من المشرق إلى المغرب وعلى جبهتها سطران
مكتوبان فسألت جبريل عنهما فقال أول سطر لا اله الا الله محمد رسول الله أبو بكر الشفيق والشافى لا اله
الا الله محمد رسول الله عمر الفاروق ذكره في الرياض النضرة وقال في عيون المجالس عن النبي صلى
الله عليه وسلم دخلت الجنة ليلة أمرني بي فأعطيت سبع فرجة فانفلقت عن حوراء فقلت لمن أنت فقلت
ان على هذا النهر سبعين ألف شجرة لكل شجرة سبعون ألف شخص على كل شخص سبعون ألف ورقة
على كل ورقة حوراء مثل خلقهم الله لمحي أبي بكر وعمر وعن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم لما خرج بي رأيت في السماء خيلا موقوفة مسرحة ملحمة لا تروث ولا تبول رؤسهم من الباقوت
الاحمر وحوافرهم من الزبرجد الاخضر وأبدانهم العقيقان الا صفر ذوات اجنحة فقلت يا جبريل ان هذه
قال لمحي أبي بكر وعمر يزورون الله عليا يوم القيامة والمراد بالعبقريان الذهب الاحمر وقال النبي
صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى أيدي من السماء بجبريل وميكائيل ومن أهل الارض بأبي بكر وعمر
وقال ابن عباس رضي الله عنهما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يي بكر وعمر الا اخبر كتابا كل كتاب
الملائكة وملائكتهم الانبياء من ملك يا أبا بكر في الملائكة مثل ميكائيل ينزل بالرحمة وملائكة في الانبياء
مثل ابراهيم قال فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانه مني وملائكة يا عمر في الملائكة مثل جبريل
ينزل بالشد والنعمة على اعداء الله وملائكة في الانبياء مثل نوح قال رب لا تذر على الارض من
الكافرين ديارا وملائكة يا عمر مثل موسى قال رب بنا طمس على اموالهم واشهد على قلوبهم فلا يؤمنوا
حتى يروا العذاب الاليم قال الرازي معنى الطمس المسخ وقد صار سكرهم الذي بأكلونه هجارة وكفى
سورة النساء في قوله تعالى من قبل أن نطمس وجوها اي لا أنف ولا عينان وقيل طمس الوجوه صرفها
عن الهدى وعن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر وعمر في أمي كمثل
الشمس والقمر في السكوا كب وعن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لعل شئ شفاء
وشفاء القلوب ذكر الله وشفاء ذكر الله حب أبي بكر وعمر وقال الامام مالك رضي الله عنه كان السلف
يعلمون أولادهم حب أبي بكر وعمر كما يعاونهم السورة من القرآن وقال ابن عمر قال النبي صلى الله عليه
وسلم اذا كان يوم القيامة يأمر الله تعالى بقوم إلى النار فاذا هم الزبانية بأخذهم قال الله تعالى للملائكة
الرحمة ردوهم فيردوهم فيقون بين يدي الله تعالى طويلا فيقول يا عبادي أحرمت بكم إلى النار بذنوب

انك اهل التقوى واهل
المغفرة وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى آله وصحبه وسلم
آمين

الفصل الثامن والعشرون
في الاسلام

الحمد لله الذي أحيا ما حل
الرياض بوابل الأمطار
وكسار الأرض بامن نسج قدرته
ثياب النبات والأزهار وفتح
لالتقاط درر منثور الغيث
أكف النوار وأجرى المياه
بلطيف حكمته في خلال
الاشجار وألان الغصون
فاهـ تترت بنسيم
الاسهار الذي مطر الغناية
الى موات القلوب والاسرار
فأحياها بحمل نظر وقتلأت
من أرحائها الأنوار هـ و
الاول والآخ والطاهر
والباسطن العالم بالجهـ و
والامرار الواحد الاحـ و
الفرد الصمد الذي هام
العقل في تعظيمه وطار
السميع البصير المريد القدير
وكل شيء عنده بمقدار
المتكلم بكلام قديم أزلي ومن
شبهه في صفاته فقد حارله
الجلال والكمال فن عطل
فقد مال الى الخرد والانهكار
حل الواحد المهيمن عن
ان تحيط به الاوهام
والافكار لا تتركه الابصار
وهو يدركه الابصار قسم
عطاه بين خلقه فلا يقدر
قسمته الاحتيال والحدار
أفمن يعلم انما نزل البيل من
ربك الحق كن هو أمي انما

سأفت لكم قودهم بتكم ذنوبكم بحسب اني بكر وعمر وعن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم اني لا رجولاني حتى يحب أبي بكر وعمر كما أرجو بقول لا اله الا الله محمد رسول الله وقال رجل لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه من أول الناس دخولا الجنة بعد النبي صلى الله عليه وسلم قال أبو بكر وعمر فقال قبلك يا أمير المؤمنين فقال أي والذي خلق الجنة وبرأ النعمة انهم ألبا كلان من غارها ويتكثان على فرشها وعن النبي صلى الله عليه وسلم انا أول من تنشق عنه الأرض ثم أبو بكر وعمر وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال حب أبي بكر وعمر إيمان وبغضهما كفر (حكى) أنه قال رجل لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه نسمة هل تقول في الخطبة اللهم اصحبنا بما أصحبت به الخلفاء الراشدين فمن هم فبكي وقال هم حبيباي أما ما لم يدي وشيخنا الاسلام أبو بكر وعمر من اقتدى بهما عصم ومن اتبع آثارهما هدى الى صراط مستقيم ومن تسلك بهما فهو من حزب الله وحزب الله هم المفلحون وفي الرياض النضرة ان عليا رضي الله عنه مشى خلف جنازة وأبو بكر وعمر أمامها فقال أما انهم ايعلمان أن فضل من يمشي خلفها على من يمشي أمامها كفضل صلاة الرجل جماعة على صلته وحده ولسكنهم ما امانان يقتدى بهما (مسئلة) المشي امام الجنازة أفضل من المشي خلفها عند الثلاثة وقال ابو حنيفة المشي خلفها افضل وأما الزاكي قال الخطابي فالأفضل ان يكون خلفها بلا خلاف نعم ان مشى مع جنازة فكريه الكافر والمشى خلفها افضل (فائدة) في الترغيب والترهيب عن النبي صلى الله عليه وسلم من حفر قبر بني الله له بيتا في الجنة ومن غسل ميتا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه ومن كفن ميتا كساه الله من حلل الجنة ومن عزى حزينا لبسه الله لباس التقوى وصلى الله على روحه في الارواح ومن اتبع جنازة حتى يقضى دفنها كتب الله له ثلاث قراريط كل قراريط كل قراريط من جبهـ ل احد وقال النبي صلى الله عليه وسلم لم من غسل ميتا وكفنه وحنطه وحمله وصلى عليه ولم يغش عنه ما رأى يخرج من خطيبته كيوم ولدته أمه رواه ابن ماجه قال في المنهاج وليكن الفاسل أصنافا رأى خير اذ كرهه أو غيره حرم عليه ذكره الا لمصلحة بأن كان مبدعا أو طامعا في ذكر الفاسل ما رأى زرقه عين أو سودا وجهه ليكون زجرا للغير عن الجسد والظلم وفي ربيع الارباب اذا مدح الفاسق اهتز العرش وغضب الرب (حكاية) في الزهر الفاتح ان النبي صلى الله عليه وسلم طلب أبي بكر وعمر فلما حضرا سألهما عما شغلتهما عنه فقالا رأينا جنازة في الطريق فصلىنا عليها فقال من تقدم منكما فقال عمر يا بني الله وهل يتقدم على أبي بكر اـ وقد نزل جبريل وقال يا محمد ان أبي بكر وعمر كانا مباركين على الميت لانه كان كثير الخطايا فلما صليا عليه أعتقه الله من النار وأدخله الجنة (حكاية) عن النبي صلى الله عليه وسلم رأيت حمزة وجعفر ابن أبي طالب في المنام وكان بين ايديهما طبق فيه نبق كالزبرجد فأكلانه ثم صار عنهما فأكلانه ثم صار رطبا فأكلانه فقلت لهما ما وجدتما أفضل الاعمال قالوا قول لا اله الا الله فقلت ثم ماذا قالوا الصلاة عليك قلت ثم ماذا قالوا حب أبي بكر وعمر وفي الرياض النضرة عن النبي صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة ليلة اهرى بي فاستقبلني حمزة بن عبد المطلب فسألته أي الاعمال أفضل وأحب الى الله وأثقل في الميزان قال الصلاة عليك والترحم على أبي بكر وعمر وقال النبي صلى الله عليه وسلم يا بني بكر وعمر يدعهم الله الذين وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم يؤتى يوم القيامة بنبرين أحدهما عن عرش بين العرش والآخر عن شماله فيجلس عليهما شخصان ثم ينادى الذي عن يسار العرش معاشر الخلاق أنا مالك خازن النار ان الله أمرني أن أسلم مفاتيحها الى محمد صلى الله عليه وسلم ومحمد صلى الله عليه وسلم أمرني أن أسلم مفاتيحها الى أبي بكر وعمر ليدخلنهما بغيرهم الى الجنة ثم ينادى الذي عن يمين العرش معاشر الخلاق أنا رضا خازن الجنة ان الله أمرني أن أسلم مفاتيحها الى محمد صلى الله عليه وسلم ومحمد صلى الله عليه وسلم أمرني أن أسلم مفاتيحها الى أبي بكر وعمر ليدخلنهما بغيرهم الى الجنة وفي ربيع الارباب عن النبي صلى الله عليه وسلم يودعهم في الجنة فيدفعن الى جانب قبر عمر فطوي لابي بكر وعمر فانهما

من السخط فهو ذليل من سخطه (حكاية) قال في الزهد رالفائح ان قوما خرجوا الى مكة فمات منهم
واحد فقرأوا بحجوزا في بيت من شجر فاستعاروا منها فأسا الجفرة واقبرا فلما دفنوه في كوا الفأس في القبر
نسيبنا الخفرة والاحل اخراج الفأس فوجدوه قد صار غلا في يد الميت الى عنقه فأخبروا العجوز بذلك
فقال لا اله الا الله رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال احفظي هذه القدم فانها الرجل
يسب أبابكر وعمر (حكاية) دخل بعض الصالحين الى بغداد يريد الحج وأودع بعض ماله عند رجل من
زهاد بغداد فادفع له اذ رجع الى المدينة فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وقال له فلان الزاهد يقرئك
السلام ويقول لك لولا ضحية لك لزارك في كل عام فلما وصل الرجل الى المدينة رأى النبي صلى الله
عليه وسلم في المنام ومعه أبو بكر وعمر فقال باخ الرسالة فبلغته فقال صلى الله عليه وسلم لعلي بن أبي
طالب احضر هذا الرجل فأحضره فقال اضرب عنقه فضرب عنقه قطار من دمه ثلاث نقط على ثوبي
فأستيقظت مرعوبا فوجدت النقط على ثوبي فلما رجعت الى بغداد رأيت شابا يشبه الرجل فسألته
عنه فقال هو الذي كان نائما في بيته فأخذت من بيننا ولم يعلم له خبر فأخبرته بخبره فبكى رثابا عن بعض
أبي بكر وعمر ودفع في المال (قائدة) قال في ربيع الاربار بغداد بناتها المصور سنة ست وأربعين ومائة
واسمها دار السلام وقبة الاسلام بغداد في البلاد كالاسنة تاذي العماد وهو ارضا اغدق من كل هواء
ونسيمها ارق من كل نسيم وماؤها أعذب من كل ماء ويقال لاهلها ملائكة أهل الارض للطافة أخلاقهم
ولما أراد المصور بناءها ارادهم ايوان كسرى وهو من بغداد عرجة فقبل له انه آية الاسلام من نظر
اليه علم ان من بناه لا ينزل أمره الا نبى وهو مصنى على بن أبي طالب رضى الله عنه والمؤنة في هدمه أكثر
من الانتفاع فرجع عن هدمه وطوله مائة ذراع ونقص دم في المولة الشر يف انه سقط منه لما ولد النبي
صلى الله عليه وسلم أربع عشرة شهرا قال أبو هريرة رضى الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم يا أبابكر
كيف توتر قال أول الليل قال كيس حذر ثم قال لعمر رضى الله عنه يا عمر كيف توتر قال آخر الليل قال
قوى معان قال النووي رحمه الله في شرح المذهب من وثق بآية نقطة آخر الليل فالفضل له تاخير الموت
لكنه قبيح في الروضة تبها الاصلها بمن له تهجد (حكاية) قال محمد بن السهاك كان لي جار يسب أبابكر وعمر
رضى الله عنهم ما فوق بيتي وبينه كلام حتى تنازلا في قتالته فأنصرفت الى منزلي مهموما فرأيت النبي
صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت له ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم خذ هذه السكين واذبحه
بها ففجعت فاستيقظت وأنا أسمع الصراخ في داره فلما أصبحت نظرت اليه على المغتسل ورأيت أثر السكين
في عنقه قال النبي صلى الله عليه وسلم في السماء الدنيا ثمانون ألف ملائكة يستغفرون لمن يحب أبابكر وعمر
وفي السماء الثانية ثمانون ألف ملائكة يعنون بمغضى أبي بكر وعمر رضى الله عنهم ما (حكاية) قال
بعضهم رأيت جنيا مؤمنا فسألته عن أبي بكر وعمر فقال الجنى وقع بيني وبين حفريت كلام في الشجين
فقال العفريت انهم ما ظلموا عليه افحما كئنا الى ابليس لعنه الله فقال عبدت الله في السماء الدنيا ألف
عام فسميت العابد ثم عبدته في السماء الثانية ألف عام وفي الثالثة ألف عام فسميت الراغب ثم رأيت
في السماء الرابعة سبعين ألفا صف من الملائكة يستغفرون لمغضى أبي بكر وعمر ثم رفعت الى السماء
الخامسة فرأيت فيها سبعين ألفا صف من الملائكة يعنون بمغضى أبي بكر وعمر وقال علي رضى الله عنه
أنا وأبو بكر وعمر كنفس واحدة من أحبنا جميعا انتفع بمحبتنا ومن فرق بيننا اتقى الله ولا يحق له ولا يجتمع
حبي وبغضهما في قلب مؤمن وقال رجلى أعلى رضى الله عنه أنت خير الناس قال رأيت محمد صلى الله
عليه وسلم قال لا قال رأيت أبابكر قال لا قال رأيت عمر قال لا قال لورأيت محمد صلى الله عليه وسلم قتلته
ولورأيت أبابكر وعمر قتلته (حكاية) قال بعضهم كنت مسافرا مع جماعة فتكلموا في أبي بكر وعمر
فخرجهم عن ذلك ثم خرج علينا ناس سبع خلفي من بينهم فقلت في نفسي لقد شئت في هؤلاء الروافض ثم
مأرحتني بين أولاد دفنوا مني ثم هربوا وقالوا بلسان فصيح يا أبانا تجوعنا ثلاثة أيام ثم تأتينا بمن يحب أبابكر

منه وهو في الآخرة من
الخصامرين الاسلام
الانقياد لطاعة الله تعالى
فان كان الانقياد مع
التصديق في الباطن فهو
الاسلام صحيح صادر عن إيمان
صحيح وقد ورد في الصحيح
عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال بني
الاسلام على خمس على ان
يوحده الله وأقام الصلاة
وآتاه الزكاة وصوم
رمضان وحج البيت (وعن)
أنس بن مالك رضى الله
تعالى عنه قال جاء رجل
من اهل البادية فقال يا
محمد انا نارسو لك فزعم لنا
انك تزعم ان الله تعالى
ارسلك قال صدق قال فن
خلق السماء قال الله قال
فن خلق الارض قال الله
قال فن نصب هذه الجبال
وجعل فيها ما جعل قال الله
قال فبالذي خلق السماء
وخلق الارض ونصب هذه
الجبال آله أرسلك قال نعم
قال وزعم رسولك ان علينا
خمس صلوات في يومنا
وليتمنا قال صدق قال
فبالذي ارسلك آله أمرت
بهم انا قال نعم قال وزعم
رسولك ان علينا صيام شهر
رمضان في سنتنا قال
صدق قال فبالذي ارسلك

خلافة سنة وثلاثة أشهر واثنين عشرة ليلة قبل عشر بن يومنا وقيل عشرة أيام ومات رضى الله عنه
 ليلة الثلاثاء الثماني ليل بعين من جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة من الهجرة وهو ابن ثلاث وستين سنة
 وكان آخر كلامه رب توفني مسلماً وألحقني بالصالحين وأوصي أن تغسله زوجته أسماء بنت عيسى رضى
 الله عنها وكانت أولامع جعفر بن أبي طالب رضى الله عنه ثم تزوجها بعده علي بن أبي طالب رضى الله عنه
 وصلى عليه عمر بن الخطاب المشهور كبير عليه أربع تكبيرات وعاش بعده أبوه سنة أشهر وأياماً ومات بمكة
 سنة أربع عشرة وهو ابن سبع وتسعين سنة وأسلم عام الفتح رضى الله عنه ونزل في قبر أبي بكر ولده عبد
 الرحمن وعمر وعثمان وطهته رضى الله عنهم قال العلائي لمات أبو بكر قال الجوهري إلى قبر النبي صلى
 الله عليه وسلم وقولوا السلام عليك يا رسول الله هذا أبو بكر يستأذن أن يذلل في الدخول فلما فعلوا ذلك
 سمعوا لها تهايقول أدخلوا الحبيب على الحبيب فدفعوه إلى جانب قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وألقوا عليه لحدده قال الطبري لمات أبو بكر دخل عليه علي بن أبي طالب رضى الله عنه ما قال
 رحلت الله كنت الف رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنيته وموضع سره وكنت أول القوم اسلاماً
 وأشد هم بعتنا وأرفعهم درجة وكنت من رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنزلة السم والبصر فجزاك الله
 عن الاسلام خيراً ومن كلام عائشة رضى الله عنها عند قبر أبيها نضر الله وجهك وشكر لك صالح سعيدك
 فقد كنت مذكراً للدين وأمه عز اللآخر بأقبالك عليهم أفاض الله وانا إليه راجعون والسلام عليه من رضى الله
 عنه (لطيفة) * قال علي كرم الله وجهه أصدق الناس فراسة أربعة أمراء * (الأولى) * بنت شبيب
 عليه السلام واسمها صفورا قالت يا أبت استأجره الآية (الثانية) خديجة تفرست في النبي صلى الله عليه
 وسلم وقيل آسية بنت مزاحم امرأة فرعون حيث قالت عن موسى قرة عين لي ولك لا تقتلوه ورجلان
 (الأول) هزيم بن مضر تفرس في يوسف قال أكرمي مثواه عسى أن ينفعنا أي أكرمي نزله ومقامه قال
 الرازي اشتراه العزيز ومعه سبع عشرة سنة وأقام عنده ثلاث عشرة سنة وأعطاها الريان ملك مصر
 الوزارة وهو ابن ثلاثين سنة وأعطاها الله الملك والحكمة وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة وتولى ملك مصر وهو
 ابن مائة وعشرين سنة ومات الريان في حياة يوسف بعد أن آمن به * (والرجل الثاني) * أبو بكر رضى
 الله عنه تفرس في عمر رضى الله عنه فجعله الخليفة بعده قال وهب عوفي التوراة قرن من حديث أمير شديد
 * (سكينة) * قال عمر خرجت في أيام الجاهلية إلى دمشق بأجرامع أصحابي فلما قضيت حاجتنا وخرجت
 نحو مكة نسيت حاجتي فرجعت إليها فبينما أنا في السوق وإذا بي بطريق وهو كبير من كبار أهل دمشق
 قد أخذ بعنقي وأخذني كنيسة فيها تراب كثير ثم ناولني بحرفة وزنيلاً وأمرني بنقله ثم ضم أصابعه وضرب
 رأسي فضر بته بالبحر ففتت ثمر دماغه فواريته تحت التراب وخرجت على وجهي لا أدري أين أتوجه
 فوصلت إلى دير فاستظلت بظله فخرج منه رجل فقال من أنت أراك تنظر بعين خائف فقلت له قد أضللت
 أصحابي فأدخلني الدير وأطعمني وسقاني وقال يا هذا قد علم أهل السكاب أني أعلمهم بكتابهم وإني أحد
 صفتك أنك تخرجنا من هذا الدير وتملك هذه البلدة فقلت أيها الرجل قد صنعت معروفًا فلا تكدره قال
 اكتب لي كتاباً في رقب ليس عليك فيه مشقة فإن تمكن صاحبنا فهو ما تريد وإن تمكن الأخرى فلن يضر لك
 فكتبت له ثم ختمت عليه فأعطاني نفقة وأثابوا دابة وقال اركب عليها فافهمنا إلى دير الاعاقوها
 وسقوها حتى تصل مأمنك فاضرب وجهها مدبرة فافهمنا إلى دير الاعاقوها وسقوها حتى تصل المأمن
 فركبت فلم أمر بقوم إلا فعلوا ذلك حتى أدركت أصحابي متوجهين إلى الحجاز ثم ضربت وجهها مدبرة فقال
 الرازي قدم عمر في خلافة إلى الشام فجاءه الراهب وهو صاحب دير القديس بذلك ففرقه عمر فقال أوفى لي
 فقال عمران أصغتم المسلمين وهديتموهم إلى الطريق ودأبتم مريضهم ففعلنا ذلك فقال الراهب نعم بأمر
 المؤمنين فوفى له بشرطه * (لطيفة) * قال عمر رضى الله عنه على المنبر رأيت في المنام كأن ديكاً تفرق
 ثلاث فقرات وإنى لا أراه إلا حضوراً جلي فلما طعنه فيروز غلام المغيرة في الحراب قبل دخوله في الصلاة

وسلم الغمام مثل الصلاة
 كمثل ثم عذب ثم رباب
 أحدكم يقبح فيه كل يوم
 خمس مرات فماتون ذلك
 يبقى من درنه وروى مسلم
 عن أبي هريرة رضى الله
 عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم صلوا
 الرجل في جماعة تزيده على
 صلته في بيته وصلاته في
 سوقه بضعا وعشرين درجة
 وذلك أن أحدهم إذا توضأ
 فأحسن الوضوء ثم أتى
 المسجد فلا ينزه إلا الصلاة
 لا يريد إلا الصلاة فلم يخط
 خطوة إلا رفعه الله بها درجة
 وحط عنه بها خطيئة حتى
 يدخل المسجد فإذا دخل
 المسجد كان في صلاة ما
 كانت الصلاة تجبسه
 والملائكة يصلون على
 أحدكم كلما دام في مجلسه
 الذي صلى فيه يقولون
 اللهم ارحمه اللهم اغفر
 له اللهم تب عليه ما لم يؤذ فيه
 ما لم يهدث فيه وعن عثمان
 ابن عفان رضى الله تعالى
 عنه قال سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول
 من صلى العشاء في جماعة
 فكأنما قام نصف الليل
 ومن صلى الصبح في جماعة
 فكأنما صلى الليل كله
 وفي الحديث من فاتته صلاة
 بالليل فصلاة قبل الظهر
 فكأنما صلى صلاة في وقته
 وروى عنه صلى الله عليه
 وسلم أنه قال من صلى ست

رأيت بعد المغرب عدلت
عبادة سنة من صلى عشر
ركعات بنى له قصر في الجنة
وروى عنه صلى الله عليه
وسلم انه قال ما تقرب
العبد الى الله عز وجل
بشيء افضل من عبادة
خفي ما من مسلم يسجد لله
سجدة الارض الله بها
درجة وحط عنه خطيئة
وفي الحديث اقرب ما يكون
العبد من الله اذا كان
ساجدا وقال سعيد بن
المسيب من جلس في المسجد
فكأنما يجالس الله تعالى
حقه ان يقول الا حبرا
وكان بكر بن عبد الله يقول
من مثلك يا ابن آدم كلما
اردت الدخول على ربك
قوضت ودخات المسجد
وخاطبت مولاك فأجابك
ولذلك وبقا اركان الدين
اربعة سجدة العقد وصدق
القصد والوفاء بالعهد
وحفظ العهد فحجة العقد
الا اعتقاد الصحيح السالم من
التشبيه والتعطيل في
صفات الله عز وجل وصدق
القصد اخلاص العمل لله
تعالى والوفاء بالعهد اداء
فرائض الله تعالى وحفظ
الحجة اجتناب محارم الله
تعالى وفي الحديث ما من
مسلم قرب وضوءه وتغصص
واستنشق وغسل وجهه
كما أمره الله تعالى وغسل
يديه الى مرفقيه ومسح
برأسه وغسل قدميه الى

يوم الاربعاء سادس ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين ودفن يوم الاحد عند صاحبه اظلمت الارض فجعل
الصبي يقول يا أماء أقامت القيامة فتقول لا يا بني قتل عمر بن الخطاب وكانت خلافة عشر سنين وستة
أشهر وعشرين ليال * (موقعة) * قال العباس رضى الله عنه كنت جارا لعمير رضى الله عنه فكان يصلي
بالليل ويقوم بالنهار فلما مات رأيت في المنام بعد موته سنة وهو مسح العرق عن وجهه فقالت له كيف
أنت قال بخير والآن فرغت من الحساب ولقد كاد عرشي يهوى لولا اني وجدت رباحيما قال أبو بكر
الصادق رضى الله عنه الظلمات خمس واسكل واحدة مراح فالذنوب ظلمة وسراحها التوبة والقرظلمة
وسراحها اليقين والآخرة ظلمة وسراحها العمل الصالح * (لطيفة) * قالت عائشة رضى الله عنها رأيت
في المنام كأن ثلاثة أقمار سقطت في بيتي فأخبرت بذلك أبا بكر رضى الله عنه فقال يدفن في بيتك خوار
أهل الارض فلما مات النبي صلى الله عليه وسلم قال يا عائشة هذا خير أقاربك فدفن أبو بكر ثم عمر رضى
الله تعالى عنهم أحدهم

* (باب في مناقب عثمان رضى الله عنه) *

وهو اقرب العشرة الى النبي صلى الله عليه وسلم نسبا بعد علي بن أبي طالب وقد تسمى من الصحابة جماعة
بعثمان منهم عثمان بن حنيف صحابي وعثمان بن طلحة صحابي وهو الذي قتل أباه طلحة يوم أحد كافرا
وعثمان بن أبي العاص صحابي وعثمان بن عامر والد أبي بكر صحابي وعثمان بن مظعون رضى الله تعالى
عنهم قال الله تعالى آمن هو فأت آناه الله لي ساجدا اوقافا يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه قال ابن عمر
رضي الله عنهم ما هو عثمان بن عفان وأمه أروى بنت كرز بن ربيعة أسلمت رضى الله عنها كان عثمان
رضي الله عنه من أجل الناس عظيم اللحية ترسب القامة لا بالطويل ولا بالقصير قال اسامة رضى الله
عنه بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عثمان رضى الله عنه بحجة فيها لهم فدخلت عليه وهو جالس
مع رقية ما رأيت زواجا أحسن منهم ما فعلت أنظر الى عثمان مرة والى رقية مرة فلما رجعت الى النبي صلى
الله عليه وسلم قال دخلت عليه ما قلت لهم قال هل رأيت زواجا أحسن منهم ما قلت لا * لم يرل الله في
الجاهلية والاسلام عثمان ويكنى بابي عمرو ويلقب بنى النورين لان الله تعالى بعطيه يوم القيامة
نورين ويعطى كل واحد نور اوقبل لانه كريم في الجاهلية والاسلام وقيل لانه تزوج بنى النبي صلى الله
عليه وسلم ولم يتفق ذلك لغيره من قبله وقال هاذن جبل رضى الله عنه قال النبي صلى الله عليه
وسلم عثمان بن عفان أشبه الناس بي خلقا وخلقا وهو ذو النورين زوجته ابنتي وهو معي في الجنة
كما تين وحرث السبابة والوسطى وقال ابو هريرة رضى الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم
يا عثمان هذا خير يل يجبرني عن الله عز وجل انك نور أهل السماء ومصباح أهل الارض وأهل الجنة
قالت أسماء بنت أبي بكر رضى الله عنها لما هاجر عثمان بن زوجته رقية بنت النبي صلى الله عليه وسلم قال
والذي نفسي بيده انه أول من هاجر بعد ابراهيم ولوط عليهما السلام قال في العرائس معي لوط بنتا
الاسم لان حبه لا يط بقلب ابراهيم أي التصق به ولوط عليه السلام كانت هجرته من العراق الى الشام
قال النور رضى الله عنه في تهذيب الاسماء واللغات حسد الشام طولاً من العريش الى القررات قال
في مجمع الاحباب تزوج عثمان برقية قبل النبوة وماتت عنده بالمدينة في اليوم الذي جاء فيه البشير
بنصرة المؤمنين يوم بدر ثم تزوج اختها أم كلثوم وقال علي رضى الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول لو كان عندي أربعون بنتا وفي رواية عير ما بنتا زوجت عثمان واحدة بعد واحدة حتى
لا يبقى منهن واحدة قال الطبري ولدت رقية لعثمان ولدا اسماء عبد الله فلما بلغ ست سنين نفق عديك في
هجرة فرفض فأت به ولما مات رقية بكى عثمان فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عثمان هذا خير يل
أخبرني ان الله قد زواجك أم كلثوم وان أحمل صداقها مثل صداق أختها قال القرطبي في تفسيره تزوج
رقية عتبة بن أبي لهب قبل النبوة فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم وأنزل الله سورة تبت قال أبو لهب

لا يترامى ررأسك حرام ان لم تطلق بنت محمد فطلقها قبل الدخول فترجوها عنه مان فلما ماتت تزوج
 اخوها أم كلثوم وكانت قبل النبوة من روجه بان أبي طه أخى عتبة ففارقها قبل الدخول للسبب المذكور
 أيضا وقال نجم الدين النسفي اولاد أبي طه خمسة عتبة وعتبة وعنتاب وععتب ومعتب قال النسافورى
 قال أبو طه يا محمد ان أسلمت فمالي قال ما لى ما لى قال الا أفضل عليهم قال فيهم تغفل عليهم فقال تبالدين
 انما خيرى فيه سواه بخاءه النى صلى الله عليه وسلم له لا وقال ان كان عنك العار فاجبى فى هذا
 الوقت فقال حتى يؤمن بك هذا الجدى فقال له من أنا فقال أنت رسول الله وأنتى عليه فقال أبو طه تبالك
 أثر فيك مع محمد فقال الجدى بل تبالك أنت فزق أبو طه حمله بالسكين (قائدة) قال عثمان رضى
 الله عنه مرضت فمكنا النى صلى الله عليه وسلم لم يعوذنى فعوذنى وقال بسم الله الرحمن الرحيم أعينك
 يا الله الاحد العهد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد من شرماتجد ثم قال تعوذ بها يا عثم مان فاستعوذ
 بعنهما ذكره فى الاذكار قال على رضى الله عنه على المنبر الا أخبركم بغير هذه الامة بعد نبيا قالوا بلى قال
 أبو بكر ثم قال الا أخبركم بالثانى قالوا بلى قال عمر ثم قال الا أخبركم بالثالث قالوا بلى فنزل عن المنبر وهو
 يقول عثمان عثمان عثمان (حكايه) قالت عائشة رضى الله عنها مكثنا أربع أيام ما طعمنا شيئا
 فدخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا عائشة هل أصبتم شيئا بعدى قالت لا فتوضأ وخرج يصلى
 ههنا مرة وههنا مرة ويدعو فجاء عثمان رضى الله عنه آخر النهار فقال أين رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فاجبرته الخبر فبكى ثم خرج عثمان وبعث لنادق قفا وقرأ وغيره ثم قال هذا ابي طه عليكم فأرسلني خيرا
 وطحا وشويا ثم جاءه النى صلى الله عليه وسلم فقال هل أصبتم شيئا فأخبرته بما فعله عثمان فلم يجلس حتى
 خرج الى المسجد ورفع يديه وقال اللهم انى رضىت عن عثمان فارض عنه اللهم انى رضىت عن عثمان
 فارض عنه اللهم انى رضىت عن عثمان فارض عنه وقال أبو سعيد الخدرى رضى الله عنه رأيت النى
 صلى الله عليه وسلم من أول الليل الى ان طلع الفجر يدعو لعثمان وعن النى صلى الله عليه وسلم انه قال غفر
 الله لأك يا عثمان ما قدمت وما أخرت وما هو كائن الى يوم القيامة وقال على رضى الله عنه فى قوله تعالى ان
 الذين سبقت لهم من هذا الحسنى هو عثمان بن عفان وقال جابر بن عبد الله كان النى صلى الله عليه وسلم
 فى بيت ومعه جماعة من المهاجرين منهم أبو بكر وعمر وعثمان وطخعة وعلى والزبير فقال انتهى صلى الله
 عليه وسلم ليهض كل واحد منكم الى كفته ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عثمان فاعتنقه
 وقال أنت ونبي فى الدنيا والآخرة وعن ابن عباس رضى الله عنهما عن النى صلى الله عليه وسلم ليشفع
 عثمان فى سبعين ألفا من قداسة وجبوا النار حتى يدخلهم الجنة وعن النى صلى الله عليه وسلم ليشفع
 عثمان يوم القيامة فى مثل ربيعة ومضر قال فى الرياض النضرة جاء عثمان دقيقى ومعدل
 فخطب بينهما وأتى به الى النى صلى الله عليه وسلم ثم أتى ببيعة فنصبها على النار وجعل فيها من
 الدقيق والسمن والعسل حتى نضج ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا نبي الله صلى الله عليه وسلم
 الخبيص قال فى ربيع الاجار كان بعضهم لا يأكل الخبيص خوفا ان لا يقوم بشكره (قائدة) قال
 ابن طرخان فى الطب النبوى العسل طلى خفى يقع على الزهر فيجيبه النحل فاباقتب اليه قال
 القرطبي فى قوله تعالى يخرج من بطونهم اقرباء يجرعون النار فخرج من أفواهها قال النى صلى
 الله عليه وسلم النار يجعلها الله هذا بالاهل النار الا النحل قال فى ربيع الاجار اصبهان بناها
 ذوالقرنين هجرتها كحل ونباتها زعفران وذبابها نحل ثم قال القرطبي فى نفسه قوله تعالى وأوحى ربك
 الآية بيوت النحل فى الجوف من الشجر وفى الجبال الطافات وفى العريش الخلابا والخيطان والسبل
 الطرق ذلالا الى النحل منقاد مطيع فى طلب الرزق فى الجبال وغيرها وواوحي هنا الانعام قال ابن طرخان
 فالعسل نافع للشايع وأصحاب البلاغم ومن السعال البلقى واد الطبخ بالدين قتل القمل واد الطلى به
 الشعر طوله وحسنه واد الا كتهال به يقوى نور العينين واد اذا لثبه الاسنان يبضها وحفظها قال

كعبه ثم صلى محمد الله
 تعالى وأنتى عليه ومحمد
 بالذى هو له أهل وفرغ قلبه
 لله الا انصرف من خطبته
 كيوم ولدت امه وفى بعض
 كتب الله تعالى المنزلة
 عمى ما يال الرجل يجلس
 اليك فيحدثك فتصغي
 اليه فاذا كان متكلم
 أو مات اليه اعظما
 للجلس وتقف فى الصلاة
 بين يدي وقلبك مع غيرى
 أمن الانصاف هذا ان
 ترضى لى ما لا ترضى لغيرى
 عمى لا تفعل يا عبدى
 أما تستحي منى يا نبيك كآب
 من بعض اخوانك وأنت
 فى الطريق تشفى فتعدل
 عن الطريق وتقع لاجل
 قرايته وتقرؤه وتذره حرفا
 حرفا حتى لا يفوتك شىء منه
 وهذا كتاب أقرته اليك
 أنظركم اوصات اليك
 فيه من أقول وكم
 كرت عليك فيه لتأمل
 طوله وعرضه ثم أنت تعرض
 عنه أفكنت أهون عليك
 من بعض اخوانك يا عبدى
 يقعد اليك بعض اخوانك
 فتقبل عليه بكل وجهك
 وتضيق الى حديثه بكل
 قلبك فان تكلم متكلم
 أو شغلك شاغل عن حديثه
 أو مات اليه ان كف وهذا
 أنا مقبل عليك ومخاطب
 لك وأنت تعرض بقلبك
 عنى أجهلتنى أهون عندك
 من بعض اخوانك عبدى

لا تقبل (ركن) أبو بكر
رضي الله تعالى عنه إذا
حضرت الصلاة يقول يا بني
آدم قوموا إلى ناركم التي
أوقدت نوحاً فاطمونها
(وروي) أن داود عليه
الصلاة والسلام قال الهى
من يمكن بيتك وعن تقبل
الصلاة فأوحى الله إليه
بداود أنما يسكن بيتي
وأقبل الصلاة عن تواضع
لعظمته وقطع غماره بذكرى
وكف عن الشهوات من
أجلى بطم الجائع ويؤوى
الغريب ويرحم المصاب
فذلك الذي يضي نور في
السماء كالشمس إن دعاني
لميته وإن سألتني أعطيته
أجعل له في الجهالة حلماً
وفي الغفلة ذكراً وفي
الظلمة نوراً إنما مثله في
الناس كالغردوس في
الجنان لا تبيس أنهارها
ولا تنفس غارها وفي
الصحيح يقول الله عز وجل
ما تقرب إلى عبدي بأفضل
من أداء ما افترضته عليه
ولا يزال العبد يتجيب إلى
بالنوافل حتى أحبه فإذا
أحبه كنت سمعه الذي
يسمع به وبصره الذي يبصر
به في يسمع ويبصر وفي
الصحيح سبعة يظلهم الله
يوم القيامة في ظل عرشه يوم
لا ظل الاظله امام عادل
وشاب نشأ في عبادة الله
عز وجل ورجل جعل قلبه
معلقاً بالسجدة إذا خرج منه

الذي في الطب النبوي وهو هذا مع الاغذية وشرب مع الاشرية ودواء مع الادوية وهو في السكر
الامراض أنفع من السكر وقال القرطبي قد اتفق الاطباء على بكرة أبيهم على مسح عوم السكر كنجين
في كل مرض وأصله العسل قال الزهري عليه السلام بالعسل فانه جيد للفظ وروي ابن ماجه عن النبي صلى
الله عليه وسلم من لعق من العسل ثلاث غدوات كل شهر لم يصبه عظيم من البسلاء وقال النبي صلى الله
عليه وسلم عليكم بالشفاء من العسل والقرآن فجمع صلى الله عليه وسلم بين الطب البشري والطب الالهي
وبين طب الاجساد وطب القلوب وبين الدواء الارضي والدواء السماوي وكان صلى الله عليه وسلم يجمع
بين العسل والماء على الريق وهذه حكمة عجيبه في الصحة فانه لا شيء أنفع من العسل في البدن ومن أعفاه
الحافظ الامين ومن خواصه اذا لم يصبه ماء ولا نار ولا دخان ان الا كتحال به مع المسك ينفع من نزول الماء
في العين قال بعضهم أصابني يماض في العين فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فأمرني أن
أكتحل بالعسل مع المسك نعم أكل العسل يضر بأصحاب الصفر والبالخل ومن أكل عسلارديشاً أضربه
الا اذا أكل بعده السذاب وفي حديث مرفوع أول نعمة ترفع من الارض العسل قال الزجاج سميت
الحكمة فخله لان الله تعالى فعل الناس العسل الذي يخرج منها والخلة بكسر النون العظيمة وفي كتاب
البركة عن النبي صلى الله عليه وسلم من شرب من العسل كل شهر شربة يريد ما جاء به القرآن عوفي من
سبعة وسبعين داء وفي ربيع الاخر شرب العسل على الريق أمان من الفالج وفي كتاب المدخل عن
بعضهم أنه أصابه وجع فآخبر به بعض الصالحين فرأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فأمره أن يأخذ
عسلارديشاً وهو حبة البركة ودهن آية وزيتا مرقيما وتقدم في المعراج بياناً وبماض بيض ويخلط ذلك
كله ثم يدهن به الموضع ثم يمدق العسل بقشره مع الحرمل وينذر عليه ففعل فشفاه الله (فائدة) مرهم
العسل ينفع الدماغميل بعد نضجها يؤخذ هنزروت وعسل ثم يقد على النار ثم يوضع على الدماغميل قال
بعضهم رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ففعلني دواء البرودة المعدة وهو أوقية ونصف من العسل
ومن حبة البركة درهمان ومن الانيسون كذلك ومن النعنع الأخضر نصف أوقية ومن القرقر نصف
درهم ومن القرنفل كذلك وشيأ من قشر الليمون مع قليل من الخل ثم يقد على النار وبأ كاه (الطيفة)
مرض عوفي بن مالك فدعا عاباً وهسل رزيت خطاط الجيسع وشربه فشفاه الله تعالى فقبل له في ذلك فقال
قال الله تعالى يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس وأترنا من السماء ماء مباركاً وقال
في حق الزب شجرة مباركة قال الغزالي في كتاب النصيحة قال موسى عليه السلام يارب من الداء
والشفاء قال مني قال فما يصنع الاطباء قال يا كلون أرزاقهم ويطيبون نفوس عبادي حتى يأتي قبضي
أرشفائي (مسئلة) لا يصح بيع الطير الطائر الا النحل ان كان أميره في الخلية وأميره يعسوبه (حكاية)
قال رجل يا بني الله ان أخى يشتمك بطنه فقال اسقه عسلاً ففعل ذلك ثلاث مرات ثم قال يا رسول الله
قد سقيته عسلاً فلم يغن عنه شيئاً فقال صدق الله وكذب بطن أخيك وانما قال صدق الله اشارة الى تحقيق
نفع العسل من ذلك المرض لان بطنه أصابه تخمة من الامتلاء فآخبره بشرب العسل لدفع الفضلات
الجمعة في نواحي المعدة والامعاء فلم اسقه قدر اسير أمره فاني انا والشاخص من تكراره مقدار الشربة
النامة فعند ذلك وجد الشفاء لان الدواء يجب أن يكون له مقدار عند تناوله فلا يؤثر الاقل من ذلك وأشار
بقوله صلى الله عليه وسلم صدق الله الى قوله وما ينطق عن الهوى فليس طمبه كطب الاطباء فان طمبه
متمية من النفع وطب الاطباء مظهر من الظاهر قال علي رضي الله تعالى عنه قلت يا رسول الله من أول من يحاسب
يوم القيامة قال أبو بكر قلت نعم من قال عمر قلت نعم قال أنت قلت فابن عثمان قال اني سألت عثمان
حاجة مرا فقضاها فسألت الله أن لا يحاسبه وفي رواية قضى لي حاجة فمرافسألت الله أن يحاسبه مراراً قال
الحب الطبري وفي رواية سألت الله أن لا يحاسبه في حساب فلا يحاسب فوهب فيجعل الاول على أنه سأله أن لا
يحاسبه جهر ابي الناس وتقدم أن أبا بكر لا يحاسب وهذا يحاسب قال الحب الطبري فيجعل الحديث

وفي هذا أي وفي القرآن
 لم يكن الرسول شهيدا
 عليكم شهداء من آمن
 وعلى من أسكر وتكفروا
 شهداء للرسول على الأسم
 فأقسموا بالصلاة وآقا
 الزكاة واعتصموا بالله أي
 اعتصموا بالله تعالى
 في مهماتكم ورجاءكم
 لا على أعمالكم فهو ملاكم
 أي ناصركم فمنهم المولى
 أي مولى الأمور بلطفه
 ونعم النصير وقد هي الله
 تعالى الإيمان رحمة فقال
 وأتاني رحمة من عنده أي
 الإيمان وهي الإسلام
 رحمة فقال يدخل من يشاء
 في رحمة أي الإسلام
 وهي القرآن رحمة فقال
 وتنزل من القرآن ما هو
 شفاه ورحمة للمؤمنين وهي
 التوفيق رحمة فقال تعالى
 ولولا فضل الله عليكم
 ورحمته ما زكي منكم من
 أحد أبدا أي التوفيق
 وهي الرسول رحمة فقال
 وما أرسلناك إلا رحمة
 للعالمين وهي المطر رحمة
 فقال تعالى وهو الذي
 يرسل الرياح بشر ابن يدي
 رحمته وقال فانظر إلى آثار
 رحمة الله كيف يحيي
 الأرض بعد موتها فأنظر
 حيايات النبات وأثر الإيمان
 الثبات على أخيرات وأثر
 الإسلام إقامة الصلوات
 وأداء الزكوات والتسام
 بالواجبات وأثر القرآن

عنه ما عن النبي صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى وكل ما كل الخيل ملكين يستقران له حتى يهرخ
 وقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم الأدام الخيل اللهم بارك في الخيل فإنه كان أدام الأثمة قبل ولية تفر
 بيت فيه خيل رواه ابن ماجه وحكاه أيضا في نزعة النفوس والافكار لا اله الا الله قال ولم يفر بيت فيه خيل يتقدم
 القاف أي يخل بيت من الأدام مأخوذ من الغفر وهو الخلو إذا كان فيه خيل وأذا رشح الخيل في المنزل قتل
 الحيات والقارب وإذا خلط برما وضعت الرأس نفع من الشقيقة والصداع الشديد وبخاره إذا أغلى
 على النار ينفع من الاستسقاء ومن عسر السمع والدوى والطنين العارض في الأذن والنوال استنشاق به مع
 الماء يقطع الرعاف وأما خيل العنصل فإنه يثبت الأسنان المتحركة ويحبب البصر ويحسد السمع فخرقة
 أي مضمضة وينفع من ضعف المعدة ومن العال السوداوية إذا شرب منه وزن درهمين كل يوم ومن ورم
 الطحال وعرق النساء وقوى البدن ويحسن لونه وإذا صب في الأذن نفع من ثقيل السمع وصقة عمل
 العنصل أن يأخذ من أخضره جزأ من الخيل خمسة أجزاء ثم يخلطهما ما يترك ستة أشهر ثم يصفي ويرز إذا
 دق ناعما ويحبب الخيل غلب أو غير مع شيء من الماء ويجعل يتدق كالخوص ويجعل منه بشدة في تينة قد
 نعت في العسل يوما ثم يصفها من به قوائم عسر ثم يشرب ما قد أغلى على النار وفيه برواق فإنه غاية لذلك
 وبصل العنصل إذا غلى على مطحول أربعين يوما أذبل الطحال وفيه منافع كثيرة فتبارك الذي خلقه
 وشراب العنصل ينفع من الاستسقاء والبغيم الغليظ ومن فساد الطعام في المعدة ووجع الطحال وعسر
 البول والغليظ وصفة يوشق من خل العنصل جزء من العسل مثله ثم يدهن على النار وفي نفس القرطبي
 عن النبي صلى الله عليه وسلم نعم الأدام الخيل روتها أم هانئ وعائشة وابن عباس وأبو هريرة وسمرية بن
 جندب وأتس بن مالك وغيرهم من الخطباء وابنه عبد الله وخارجة رضي الله عنهم وفي ربيع الأبرار أن
 المؤمنون خطب فسمع من الناس فنادى ألا من به سعال فليتنا دار بشرب الخيل ففعلوا فزال عنهم السعال
 قالت عائشة رضي الله عنها قال النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه وودت أن عندي بعض أصحابي فقلت
 أبا بكر قال لا قلت عمار قال لا قلت عثمان قال نعم فلما جاء عثمان أشار لي فتكلمت وهو يسارره ووجه
 عثمان يتغير فلما حصره قالوا أنقاتل معك قال إن الذي صلى الله عليه وسلم عهد إلى عهد أفانصبر ثم قتل
 رضي الله عنه وظلما يوم الجمعة عام خمس وثلاثين وهو ابن تسعين وقيل ثمان وثمانين قال عمر رضي
 الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم يموت عثمان تصلي عليه مائة الف صلاة قال يا رسول الله
 لعثمان خاصة أم للناس عامة قال لعثمان خاصة وسئل على رضي الله عنه عن عثمان رضي الله عنه
 فقال ذلك يدعي في المال الأعلى ذا النورين قال في ربيع الأبرار قال نوران نور نفسه ونور روجه
 ويقال لقتادة بن النعمان الأنصاري ذو العبدتين لأن عينة قتلته يوم أحد فردها النبي صلى الله عليه
 وسلم فكانت لا تعرض ولا أخرى تعرض قال في مجمع الحباب ما أمر النبي صلى الله عليه وسلم ببيعة
 الرضوان كان قد أرسل عثمان إلى مكة يبايع الناس فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن عثمان في حاجة
 الله ورسوله فضر بياحدي يديه على الأخرى فقال هذه يد عثمان فكانت يد رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لعثمان خير من أيديهم (قال مؤلفه رحمه الله) سمعت بعض شيوخنا يقول من ههنا يقال هذه لقمة
 فلان وقيل لعثمان أن لا تطوف بالبيت فقال ما كنت أطوف به قبل النبي صلى الله عليه وسلم وذلك من
 أدبه رضي الله عنه وقال أبو هريرة رضي الله عنه استترى عثمان الجنة من النبي صلى الله عليه وسلم
 من حين ستر بئر رومة وسجن جهاز جيش العسرة يعني غزوة تبوك بسبع مائة بغير وخمسين بغير وأتم
 الألف بخمسين فرسا والله استترى بئر رومة من يهودي بعشرين ألف درهم ووقفها على المسلمين وقال
 النبي صلى الله عليه وسلم عثمان أحق أمي وأكرمها وقال النبي صلى الله عليه وسلم أشهد أمي
 عينا عثمان وقال رضي الله عنه ما كنت فريحي يعني لاني لمست بها يد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وكانت ولايته إحدى عشرة سنة وأحد عشر شهرا وأربعة عشر يوما وشبهه النبي صلى الله عليه وسلم

باب المناجات والصلوات وترك الشكايات من الضر والغايات وأثر التوفيق فعمل الطاعات وترك السيئات وأثر الرسول إشارته واتباع سنته في جميع الحالات أرض حرم المطر فنفقها قليل قلب حرم الإيمان فيوته طويل بدن لا يستعمل في الاسلام عريان عليل لسان لا يقرأ القرآن فهو كابل حامل لا يجد التوفيق فالعمل منه مستحيل مذهب لا تحقه شفاقة المصطفى فهو حقير ذليل فاذا رأيت أرضا ممتدة فاعلم أن الله تعالى لم يرسل اليها رسما وإذا رأيت قلبا غافلا عن النية والاحسان فاعلم انه لم يصل اليه آثار الايمان وإذا رأيت بذنا تهامون في أداء المكتوبة فاعلم أن آثار الاسلام عنه محجوبة وإذا رأيت حامل القرآن مصرا على العصيان فاعلم أنه من أهل الحرمان والخذلان ياعنه في قلبه نور القرآن وإذا رأيت انسانا مصروفا عن التحقيق فاعلم انه لم يصل اليه أثر التوفيق وإذا رأيت عبدا ملازما للفساد مغرطا في الوفاقين بركة اتباع المصطفى فاسأل الله تعالى ان يهيئ قلوبنا بعبادته ويرزقنا التوفيق للقيام بخدمة وجهه من خيار

بارهم وفي رواية يرون فجمع بين الرايتين بأنه يشبه إبراهيم في استخباؤه الملائكة منه أو في بعض صفاته وروى في بعض روايات مائة حديث وستة وأربعين حديثا ثم سأل في البخاري ومسلم وانفرد مسلم بخمسة والبخاري بخاتمة (قال مؤلفه رحمه الله) فهذا ما يسر الله به من مناقب ثالث الخلفاء ذي الصدق والوفاء من أهل الله في الفردوس أرائكم واستحييت من جلالته الملائكة هيرا الحقي وأليفه ومنه حق الباطل ومنه شبهة الايمان ومنه القرآن أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه

باب في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه

كان مروج القامة أدهج العينين عظيم موهما حسن الوجه كأن وجهه القمر ليلة البدر عظيم البطن أعلاه علم وأسفله طعام وكان كثير شعر الخيبة قليل شعر الرأس كأن عنقه ابريق فضة رضي الله عنه وعن أمه وأخويه جعفر وعقيل وعبيدة حمزة والعباس أسلم وهو ابن ثمانين سنة وقيل سبعين ورضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك أن قرى بأصحابهم فخط وكان أبو طالب كثيرا ليعمال فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعنه العباس قم بنا حتى نخفف عن أبي طالب من عباله قال نعم فأخذ العباس جعفر وأخذ النبي صلى الله عليه وسلم عليا فقال ابن عباس رضي الله عنهما أول من أسلم علي بعد خديجة رضي الله عنها وقال علي رضي الله عنه عذبت الله خمس سنين قبل ان يعبدته أحد من هذه الامة ورأيت في الفصول المهمة في معرفة الأئمة بحكمة مرقها الله تعالى لابي الحسن المالكى رحمه الله ان عليا رضي الله عنه ولدته أمه بجوف الكعبة فمرها الله وهي فضيلة خصه الله تعالى بها وذلك ان فاطمة بنت أسد رضي الله عنها أصابها شدة الطلق فأدخلها أبو طالب الى الكعبة فطلعت طلقة واحدة فوضعت يوم الجمعة في رجب سنة ثلاثين من عام الفيل بعد ان تزوج النبي صلى الله عليه وسلم خديجة ثلاث سنين وأما عمر بن حرم فولدته أمه في الكعبة أنه انما لا قصد أوام على أولها شعبة ولدت هاشما أسلمت وهاجرت وماتت في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وتزل في قبرها قال الحب الطبري بعث النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين فأسلم على يوم الثلاثاء وكان أبو يعقوب يابني اتبع ابن عمك فإنه لا بأمر الا بالخير وأما أنافلا أفرق دين آتاني قال النبي صلى الله عليه وسلم لقد صلت الملائكة علي وعلى علي بن أبي طالب لانا كنا نصلي وليس معنا أحد وقال محمد بن عفيف حدثني أبي أنه كان مع العباس بحكة قبل ان يظهر النبي صلى الله عليه وسلم فجاء شاب ثم استقبل الكعبة يصلي فجاء غلام عن يمينه ثم جاءت امرأة فقالت خلفها فقال العباس أتعرف هذا الشاب قلت لا قال هذا محمد بن أخي وهذا علي بن أبي طالب وهذه المرأة خديجة وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما مرت بسهاء الا وأهلها مشتاقون الى علي بن أبي طالب وعن أبي ذر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما سرى في مررت بملك جالس على سرير من نور احدى رجله في المشرق والاخرى في المغرب والدنيا كلها بين يمينه وبين يديه لوح فقلت يا جبريل من هذا قال عزرائيل تقدم فسلم عليه فسلمت عليه فقال وعليك السلام يا أحمد ما فعل ابن عمك علي فقلت هل تعرف ابن عمي عليا قال وكيف لا أعرفه وقد وكلني ربي بقبض ارواح الملائق ما خلار وحل وروح ابن عمك وعنه أيضا قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لعلي أئت الصديق الا كبر وأنت الفارق الذي تفرق بين الحق والباطل وقال علي رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم يا علي انك أول من يقرع باب الجنة بعدى فتدخلها بغير حساب وقال أيضا قال لي النبي صلى الله عليه وسلم من مات على حبك بعد موتك ختم الله له بالاسن والايان وقال في الزهر الفاتح كان النبي صلى الله عليه وسلم في أصحابه فجاءه علي فترخ له أبو بكر رضي الله عنه ما عن مكانه وقال ههنا يا أبا الحسن ففرح النبي صلى الله عليه وسلم بذلك وقال أهل الفضل أولى بالفضل ولا يعرف الفضل

أمة المصطفى المتبعين لسنة
ولا يخالف قولنا عن
طريقته انه الرحيم التواب
الكريم الوهاب

(الفصل التاسع والعشرون)
في فضل أمة محمد صلى الله
عليه وسلم

الحمد لله الذي خلق كل شيء
فقدرة وعلم مورد كل مخلوق
ومصدره واثبت في أم
الكتاب ما قضا وسطره
فلا مؤخر لما قدمه ولا مقدم
لما أخره المنفرد بالقدم
والبقاء والعز والكبرياء
فالعقول عن ادراكه
قاصره والالسن عن احصائه
تثاقته مقصره القدوس
الصمد الواحد الاحد
فلا مشارك له فيما أبدعه
وقطره الحى العليم القدير
السميع البصير اللطيف
الخبير فلا يخفى عنه ما أمره
العبد وأخبره المتكلم
بكلام قديم ازلى انزله
تذكره في شاهد ذكره في صحف
مكرمة مرفوعة مطهرة
بأيدي سفرة كرام برره تما
من جملة صفات السكك
وعارض القرآن بالجدال
فأما كفه وحكمة المن شبه
ومثل لقصد ابتدع به
منكره وطوبى لمن وقف
حيث أوقفه مولاه ولم
يتعد ما بلغه الرسول وأخبره
فشمس الكتاب والسنة
طالعة مشرقة ليس دونها
مكاب ولا شجرة يمكن
بقيت قسمة المالك الذي

لاهل الفضل الأهل الفضل ودخل رجل فخرج له النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انى
المكان سمعته فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان حق المسلم على المسلم ان إذا رأى رجلا يجلس اليه ان يخرج له
وعن النبي صلى الله عليه وسلم رحم الله رجلا سمع لا يسمع ولا بصر له فسمعته من الله تعالى (حكاية) قال أنس
رضي الله عنه خرجت مع بلال وعلى بن أبي طالب رضي الله عنهما الى السوق فالتفتى بطيخا وانطلقنا الى
منزله فمكسر واحدة فوجد هامة فأمر بلال بالبرد البطيخ الى صاحبه ثم قال ألا أحد منكم حديثا حديثه
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا أبا الحسن ان الله تعالى أخذ حبل على البشر والشجر فنأجأ الى
حبل عذب وطيب ومن لم يمسح الى حبل خبث ومروا بن هذا البطيخ عن لا يخبثني (مسئلة) لو انشترى
بطيخا فوجد مدودا أو حماره ضارده ولا ارض فان وجدته تالفا لا قيمة لفاسده فأكله رجع بجميع الثمن
ولو باعه بشرط برأته من كل عيب فوجد به عيبا باطنيا صح وله رد هذا في البطيخ وغيره مما لا روح فيه أما
الحيوان فاذا باعه بشرط برأته من كل عيب لم يبرأ من عيب ظاهر كرفس الدابة فيصيح البيع وله الخيار
في الرد بغيره البائع من عيب باطن بالحيوان كوجع ونحوه لا يرى كالبصر بين الاليتين فان علم
البائع الباطن لم يبرأ لأنه يجب عليه أن يبينه فليبيع صحيح والخيار في الرد ثابت للشترى والخيار على
ثلاثة أقسام خيار الخفس وهو خيار التزوي يكون في البيع والسلم والصرف وهو بيع الذهب بذهب أو
فضة أو بيع فضة بفضة ولا يكون في النكاح وخيار الشر كة يكون في البيع والنكاح كشرط النكاح
في تزويج الجارية أو بيعها وخيار النقيضة بأن يظهره عيب يكون في البيع والنكاح (الطيفة) رأيت في
عجائب الخرافات للفرزوني ان نبيما من الانبياء عليهم السلام سأله قومه أن يسأل ربه ان يخرج لهم من هذا
الشجر اليابس ثم ايشبه ثيابهم وكانت ثيابهم صفراء فدار به فأورقت الاحجار وأخرجت الشمس في
أكل منه على نيسة الايمان صار قلبه حلوا ومن أكل منه على نية دوام الكفر صار قلبه مرافقا لهذا نظير
البطيخ الذي رده على بن أبي طالب رضي الله عنه (ومر) طبيب على رجل يغرس شجرة مشمش فسأله عنه
فقال هذا غراس أتفزع بفعله وتفتنع أنت بعلمه قال اذا أكل الناس منه كثيرا احتاجوا الى الطبيب
قال في ترهة النفوس والافكار ينبغي لمن أكل كثيرا أن يأكل بعدة الانسيون واكاه ينفع لمن معدته
حارة وقال في عجائب الخرافات أكل الطير يأكل بالحلى ويأبسه اذا نفع في المايزيلها (قائدة) في كتاب
شرعة الاسلام أكل البطيخ يقتل الديدان ويحسد البصر ويطيب النكهة ويسكن الصداع ويسبح في
البطن وهو طعام وشراب وريحان وأشنان فمن أراد شراؤه فليقل عنه ثقلية ان البقرة تشابه هلينا وانا
ان شاء الله لم تدون واذا أراد قطعها فليقل فذبحوها وما كادوا يفعلون قال الله تعالى بطيخا ورأيت في
ترهة النفوس والافكار في خواص الحيوان والنبات والاشجار ان البطيخ الاصغر يصفي اللون وأن
الاخضر أفضل وأكله قبل الطعام يغسل البطن غسلا ويذهب بالداء اصلا وينفع من الامراض الحارة
والاكثر منه يضر بالمناجيج وأصحاب الاضحية الباردة الا اذا أكل بعده سكر أو عسلا وفي ربيع الاربر
للزخشي عن ابن سبير الرقي في كل شيء حسن الا في أكل البطيخ والزمان (حكاية) قال أبو علي
الروذباري أرسل جماعة يبعثون ادرجالا يشتري لهم بطيخا وكانوا على معصية فاشترى بطيخة وقال ان بشرا
الحافي لمساقترايد الناس فيها فاشترى بها بشرين درهما فلما أكلوها تورت قلوبهم وتابوا من المعصية
(حكاية) كان رجل يمتط وبطام أهله فخرج في يوم بارد فوجد شجرة بطيخ وعليها ثلاث بطيخات فآخذ
واحدة وجاء الى أهله فقالوا لا حاجة لنا بما انخرج الى السوق ليبيعه فوجد رسول الخليفة يطلب بطيخة وقد
أصابه علة فاشترى بها في اليوم الثاني كذلك ثم في اليوم الثالث كذلك فحصل الشفاء للخليفة فطلبه وقال
ادخل خزائي وخدماشئت فوجد قارورته مائة ورد فأخذها فقبلي له هذا يسارى مالا قليلا خذ غيرها
قال اني أريد أن أسقي شجرة البطيخ حيث عرفتني بالخليفة فأحسن عطاها وكرمه (الطيفة) قال النسفي
ان شجرة البطيخ تشبه ثقل حملها الى رجمه قال من احازك على ذلك قالت الارض قال اني حملك عليها

والاشارة فيه ان العبد اوقفه في المعصية طمعه في رحمة الله تعالى فيقال له ابق المعصية على من اوقفك فيها
 (مروعة) قال علي رضي الله عنه الطمع وثاق الذل وقد قدم في باب الخوف ثم الطمع في فصل القناعة
 من باب الزهد وقال علي رضي الله عنه في قوله تعالى استسلم يومئذ النعم قال هو الامن والعافية وقال
 غيره أشد الناس حسبا بالصحيح الفارغ قال في ربيع الاربر دخل داود عليه السلام غارا فوجد رجلا ميتا
 وعنه دراهم ملوح مكتوب فيه أنا فلان بن فلان ملكك الدنيا ألف عام وبنت ألف مدينه ومزوجة
 ألف امرأه وماتت ألف جيش ثم صار من أمرى التي بعثت فقبر من الدراهم في طلب رغيغف واحد فلم
 يوجد ثم بعثت مرة أخرى من الذهب فلم يوجد فسقط الجواهر واستسقى بها ثلث مكاني فن أصبح وله رغيغف وهو
 يحسب ان أحد الأغني منه على وجه الارض امانه الله موتى وقوله فقبر بالزاي المحجمة وفي ربيع الاربر
 ايضا فأرة البيوت رأت فأرة العكر افي شدة فالت اذهبي معي الى البيوت فان فيها أنواع النعم فذهبت
 معها واذا بصاحب البيت قد هيا الرصد وهي لبنة تحتها شحمة فوثبت فأرة البيت لتأخذ الشحمة
 فسقطت عليها البنة فخطمها فحزكت فأرة العكر افرأها وقالت العافية مع يسير من القوت أحب الى
 من شحم البيوت وفي ربيع الاربر عن النبي صلى الله عليه وسلم لم من صبر على القوت صبرا جليلا أسكنه
 الله من الفردوس حديث يشا وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن القوي أحب الى الله من
 المؤمن الضعيف أراد القوة على الطاعة والضعف عنها والطمع في عفو الله من غير تعب في طاعته محال
 وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الارض تخبر يوم القيامة بكل عمل عمل على ظهرها ثم قرأ قوله تعالى
 يومئذ نتحدث اخبارها بأن ربك أوحى لها قال ابن عباس رضي الله عنهما أوحى الله لها اي اذن لها ان
 تخبر عما عمل عليها وقوله واخرجت الارض انقالها اي اخرجت ما فيها من الكنوز والاموات والله اعلم
 وقوله وقال الانسان ما لها اي يقول الكافر ما للارض زلزلت اي تحركت حركة شديدة وقوله يومئذ يصفر
 الناس اشتهت انا اي يرجعون من موقف الحساب متفرقين ونظيره يومئذ يتفرقون يومئذ يصفر حاله
 الواحد في البسيط (فائدة) عن النبي صلى الله عليه وسلم من أحب عليا بقلبه فله ثلث ثواب هذه الامة
 ومن أحبه بقلبه ولسانه فله ثلث ثواب هذه الامة ومن أحبه بقلبه ولسانه ويد فله ثواب هذه الامة الا وان
 جبريل اخبرني ان السعيد كل السعيد من أحب عليا في حياته وبعد حياته الا وان الشقي كل الشقي من
 أبغض عليا في حياته وبعد حياته وعن النبي صلى الله عليه وسلم من أحب عليا فقد أحبني ومن أبغض
 عليا فقد أبغضني ومن آذى عليا فقد آذى الله (حكاية) دخل على رضي الله عنه
 مدينة فوجد فيها محبما يهدي معرفة الغيب وعنده خلق كثير فقال له على رضي الله عنه انت في ضيافي
 فأعطاه رغيغفا فآخذ على رضي الله عنه رغيغفا وقال كل واحد منكما يتردد رغيغف في هذا الطعام ثم قال له مير
 رغيغف من رغيغفي فقال لا أعلم فقال رغيغف ثريته بيدك عجزت عن معرفته فكيف تدعي الغيب فقال
 يا أمير المؤمنين أنت تعرف رغيغف قال لا ولكن أسأل الله الهى ان يعينه فارتفع رغيغفه فأكل منه نحو
 ثلاثة آلاف رجل من أهل تلك المدينة قال ابن عباس رضي الله عنهما أحب على بن أبي طالب يا كل
 الذنوب كأنك كل النار الحطب ولو اجتمع الناس على حبه لما خلق الله جهنم وقال معاذ بن جبل رضي الله
 عنه حب على رضي الله عنه حسنة لا يضر معها معصية وبغضه معصية لا ينفع معها حسنة وعن النبي صلى
 الله عليه وسلم من أراد أن يتمسك بالقضيب الا حمر الذي غرسه الله في جنات عدن فليتمسك
 بحب على قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه أشهد على النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لو وضعت
 السموات السبع والارضون السبع في كفة ووضع ايمان على في كفة لرجح ايمان على وقال النبي صلى
 الله عليه وسلم من أراد أن ينظر الى آدم في علمه والى نوح في فهمه والى ابراهيم في حلمه والى موسى في
 زهده والى محمد في جهته فليتنظر الى على بن أبي طالب رضي الله عنه ذكره ابن الجوزي وفي حديث آخر
 ذكره الرازي في نفسه من أراد أن يرى آدم في علمه ونوح في طاعته وابراهيم في خلته وموسى في قربه

أحى من شاء وهدى من
 شاء وبصره خلق آدم من
 طين وصوره وبؤاده دار
 كرامته حتى استتره
 الشيطان بأكل الشجرة
 فأخرجه من الجنة ثم
 اجتباه وناب عليه وجبره
 ورفع ادريس مكانا عليا
 وكان كلما تنفس سمع الله
 وذكروه وأرسل نوحا بعد
 فترة وأطال عمره واستجاب
 دعاه في اهلاك من كذبه
 وكفره وأهلك عادا بالريح
 ونجى هودا ونصره ودمر
 ثمود بالصيحة وسلم صالحا لما
 بلغ ما أمره واتخذ ابراهيم
 خليله وأهلك عدوه غروذا
 ودمره ونجى لوطا وخسف
 بقومه فديارهم بحيرة
 مشتهرة ورزق الخليل ابراهيم
 الحق بعد الكبر ووعده
 يعقوب وبشره وفدى
 اسحق من الذبح لما استسلم
 وأجل مصطبره ورد بصبر
 يعقوب عنه دقيق حبيبه
 حين بشره وأخرج يوسف
 من السجن ثم ملكه وأمره
 وكلم موسى تكليمه ونصره
 على فرعون وأظهره وعافى
 أيوب بعد أن ابتلاه وصبره
 وأعطى داود الرسالة والملك
 لما قتل جالوت اذ رمى بحجره
 ومكن سليمان في الارض
 فغلب كل جبار وقهره
 ورفع عيسى الى السماء
 ووعده بقتل الدجال وادخره
 وختم الانبياء والمرسلين
 بسيد الاولين والآخرين

عمر بن الخطاب قال يا رب
اني اجد في الألواح أمة
أزودهم على ظهورهم
وسيقفهم على عواتقهم
أحباب رؤس الصوامع
يظلمون الجهاد بكل أفق
حتى يقتلوا الدجال
فاجعلهم أمة قال هي أمة
أحمد قال يا رب اني أجد
في الألواح أمة يصلون في
النوم خمس صلوات في
خمس ساعات من النهار
والليل فتفتح لهم أبواب
السماء وتزل عليهم
الملائكة فاجعلهم أمة
قال هي أمة أحمد قال يا رب
اني أجد في الألواح أمة
الارض لهم مسجد وظهرهم
وتحل لهم الغنائم فاجعلهم
أمة قال هي أمة أحمد قال
يا رب اني أجد في الألواح
أمة يصومون لك شهر
رمضان فبغضهم ما كان
قبل ذلك فاجعلهم أمة
قال هي أمة أحمد قال يا رب
اني أجد في الألواح أمة
يحجون لك البيت الحرام
لا يقضون منه وطرا يحجون
إليك بالبكاء ضجيجا
ويحجون بالبكاء ضجيجا
فاجعلهم أمة قال هي أمة
أحمد قال يا رب فاعطيهم
على ذلك قال أزيدهم المغفرة
واسفعهم فمين وراءهم
قال يا رب اني أجد في
الألواح أمة سفهاء فليقل
إسلامهم بعلفون البهائم
ويستغفرون من الذنوب

النبي في قالت فاطمة رضي الله عنها يا رسول الله ان عليا امام ليلة الجمعة وهي فضيلة فقال ان الله تصدى
عليه بنومه ليلة الجمعة وانه يخلق من روح طيرا أخضر يسبح في طرق السماء فاقوم اموضع شعرا لا وفيه
روح على ركعة أو سجدة قال النبي في ذلك قال علي رضي الله عنه سلوني عن طرق السموات فاني اعلم بها
من طرق الارض فجاءه جبريل في صورة رجل فقال ان كنت صادقا فأخبرني أين جبريل فنظر الى
السماء بينا رشحها لا تخم الى الارض كذلك فقال ما وجدت في السماء والارض وبعده انت قال في ربيع
الابرار دخل النبي صلى الله عليه وسلم المسجد فرأى ناسا نياما فقال لا تناموا في المسجد فقاموا ثم قال
اعلى أما أنت فمفقدان الله لك وتقدم حوازا النوم في المسجد في فضل الصلاة (حكاية) ارسل النبي صلى
الله عليه وسلم عليا الى قوم كفارهم فحل كثير فكذبوه فقال يا نخل اخرج عنهم فعد طغوا فطار النخل
فانقرا القوم واستدبت بهم الحاجة الى النخل لان زرقهم كان منه فأرسلوا الى النبي صلى الله عليه وسلم
ان ارسل اليك رسولك فأرسله اليهم فأرسلوا فقال يا نخل اقبل بحق من ارسلني اليك فرجع كله وقبل الله
كان في غزاة فتوى السكة اربعة وكان لهم نخل كثير فأوحى الله اليه اخرج لثمة فخرج علي بن ابي طالب فخرج
وصار يلسع القوم حتى اهلكهم الله عز وجل وفي ربيع الابرار ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما امرني
في الى السماء اخذ جبريل بيدي فأقعدني على درنوك من درائك الجنة ثم ناواني سفر حلة فبينما
أنا ألقها انفلقت عن جارية لم أر أحسن منها فقالت السلام عليك يا محمد فقالت من أنت قالت أنا الراضية
المرضية خلقتني الله تعالى من ثلاثة أصناف أسفلى من مسك ووسطى من كافور وأعلى من عنبر
فحسني عشاء الحياة فقال الجبار كوني فكنتي لأخي بك وابن عمك علي بن ابي طالب وقال جعفر ربيع
الانبياء ربيع السفر رجل وربع الحوز ربيع الآس وربع الملائكة ربيع الورد وقال الحسن جاءني النبي
صلى الله عليه وسلم وفي كتاب يديه ورد وقال هذا سيد يا حبي الجنية سوى الآس وتقدم منافع الورد في
باب فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وتقدم منافع السفر رجل في باب القرآن وفضل الامانة
ومن كرامته رضي الله عنه ان الله تعالى أعطاه علم البرزخ فلما مات عمر رضي الله عنه خلس على قبره
يسمع قوله للمكين فاماد خلا عليه ارثه فممن ما تم أجاب فقال له نعم فقال كيف أنام وقد أصابني منكم
هذه العدة وقد صحبت النبي صلى الله عليه وسلم وانا من أشهد الله عايمك باللائمة ان لا تدخل على
مؤمن الا في أحسن صورة ففعل فقال له علي رضي الله عنه نعم يا ابن الخطاب فجزاك الله تعالى عن
المؤمن خيرا لقد نفع الناس في حياتك وفي مماتك **فقائدة** البرزخ هو الحاضر وبرزخ الآخرة
هو الحاضر بين الاحياء والاموات (قال مؤلفه رحمه الله تعالى) أخبرني من أثنى به انه رأى بعض
المحدثين بعد موته في المنام على هيئة في الدنيا فقال له أنت فلان قال نعم قال هذا الجسد أو الروح قال
الروح فسكت وعرفت انه ميت فقلت له أين أنت قال في البرزخ فاطلق بي الى مرج أخضر فيه خلق
كثير فقلت من هؤلاء قال هؤلاء الاموات واذ بضجة عظيمة فأراد أن يجذب نفسه مني فاستوثقت
منه وقلت له ما الخبر قال جاءني النبي صلى الله عليه وسلم لانه يزور أهل البرزخ في كل جمعة فاطلقت
مسئلة رأيت في الفصول المهمة في معرفة الأئمة جارا جلان الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
أحمد يا رسول الله ان بقرة هذا قتلته حماري فبادر رجل وقال لا ضمان على البهائم فقال النبي
صلى الله عليه وسلم لم ياعلى اقض بينهم فقال علي رضي الله عنه أكانا رسلا أم مشدودين أم أحدهما
مرسل والآخر مشدود فقال كان الجمار مشدودا والبقرة مرسلة وصاحبها معها فقال علي صاحب
البقرة ضمان الجمار فامضى النبي صلى الله عليه وسلم حكمه ولو غصب دابة وأتلفها آخر فصاحبها بخير
شأما البهائم وان شاء طالب المتلف ولا رجوع له على الغاصب وان غرم الغاصب المالك الرجوع على المتلف
والقيمة في المتقوم من الغصب الى المتلف مثلا كان تسارى يوم الغصب مائة ويوم المتلف خمسين فلما مالك
مائة والقول قول الغارم لا قول المالك ولو اشترى دابة فاذا هي مغصوبة فأخذ المالك قيمتها من المشتري

من جسم على الذي باعه لاهل اولو غضب دابة وضربهم فقتلت عنهن امة لا يلزمه بقدر ما نقص من قسمة
 خلاف الامة اذا ضرب به او غضب بقتلت عنهن مئة مثلاً يلزمه نصف قسمة فان جرحه في نخذه مثلاً او شججه
 في لزمه ما نقص من قسمة العبد مثلاً كان يسارى الف الف الا عشرة فيلزمه عشرة فقط فلو قطع عينه او قطع
 يده وهو يسارى الف الف في عينه خمسة مائة وفي يده خمسة مائة فلو قطع ذكره فيلزمه ألف فان قطع الانثيين
 فيلزمه ألف آخر فان قطع عينه مثلاً او أنثيه وهو يسارى الف الف في الف وخمسة مائة فلو ذكرنا على هذا
 زيادة في الحسنات المحسنة والله اعلم **الطيفة** رآيت في ذخائر العقبى في مناقب ذوى القربى للمحب
 الطبرى جالس رجلان يا كلان مع أحدهما خمسة أرغفة والآخر ثلاثة ثم مر بهم ثمانمائة فأكل كل معهما
 ثم دفع لهم ما ثمانية دراهم فقال صاحب الخمسة لى خمسة مائة ثلاثمائة لى لى لك أربعة ولى أربعة
 فاختلعا فأتيا كذا على رضى الله عنه فقال لصاحب الثلاثة أقبل من صاحبك فقال لا أريد الامر الحق
 فقال امر الحق لك درهم واحد له سبعة لان الثمانية أربعة وعشرون فلذا لصاحب الخمسة خمسة عشر
 فلما ولت تسعة لانكم تساوون في الاكل فأكلت ثمانية وبقى لك واحد وأكل صاحبك ثمانية وبقى
 له سبعة وأكل الضيف واحد لك وسبعة لصاحبك وتزوج رجل في زمانه امرأتين فولدتا ليه
 مظلمة فأتت واحدة بصبي والاخرى بانثى فاختمتها في الصبي الى على فأمر كل واحدة أن تحلب من لبنها
 شيئا ثم وزن اللبنين فرجح أحدهما فحكم لصاحبة الرأج بالصبي فقيل من أين أخذت هذا قال من
 قوله تعالى للذ كرم مثل حظ الانثيين فان الله تعالى قد فضل الذ كرم في كل شيء حتى في غذائه
 قال في ربيع الابرار ادعى رجل على رضى الله عنه عند عمر رضى الله عنه فقال له يا بالحسن
 قم الى خصمك ففضب على فسأله عمر رضى الله عنه عن ذلك فقال لا نك كنيته هل لا قلت يا على قم الى
 خصمك فقيل عمر رأسه وقال بكم هذا انا الله وبكم آخر **جنا من الظلمات الى النور** **وفوائد** الاولى
 رأيت في تهذيب الاذكار للشيخ العارف بالله شهاب الدين بن ارسلان ان عليا رضى الله عنه قال لرجل
 خرج من الحمام طهرت فلا تنجس أبدا فلم يجبه فقال رجل مجوسى لم لا تنجس أمير المؤمنين فقال بأى
 شيء أجيبه فقال فى سمعت لا شقيت أبدا فقال على رضى الله عنه الحكمة ضالة المؤمن فخذوها ولو من
 افواه المشركين قال القاضي حسين لا يقال طاب حمامك بل يقال طاب استحمامك (قال مولفه
 رحمه الله) يقال له أباح الله لنا ولكم الجنة وأعادنا واياكم من النار لما رأيت في كتاب البركة عن النذى
 صلى الله عليه وسلم نعم البيت الحرام يدخله المؤمن فاذا دخله سأل الله الجنة واستعاذ به من النار فيها
 من دعوة ما أقر حظ من أصابها **(الثانية)** قال على رضى الله عنه كلوا اللحم فانه جلاله لله ويرى
 اللون ويحسن الخلق من تركه أربعة من يوم ما ساء خلقه وقال غيره انه يدر سبعين قوة وعن النذى صلى
 الله عليه وسلم سبب طعام أهل الدنيا وأهل الجنة اللحم وفي لفظ المنافع عن النذى صلى الله عليه
 وسلم للقلب فرحة عند كل اللحم وفيه أيضا أورد اللحم لحم الخيل والابل وفي تركة النفوس لحم الضأن
 يزيد في الحفظ ويقوى الذهن وأطيبه لحم الظهر والمطبوخ أنفع واخف على المعدة من المشوى والمقل
 وأنفع المشوى من الضأن ما عمره سنة وكذلك الجمل السمين لانه من ستمه ابراهيم عليه السلام ولحم المعز
 يورث السوداء والنسيان ويفسد الدم خصوصا المشايخ ومن طبعه بارد ولحم البقر كثير الضرر الا اذا
 اكل بالزنجبيل والفاقل الكثير وأجود اللحوم لحم الدجاج قال في لقط المنافع لحم الدجاج يحسن اللون
 ويقوى العقل خصوصا الى لم تبصر ولحم الدبل العتيق ينفع من القولنج وهو دواء لا غذاء بمعنى انه
 لا يكثر منه وأجود الدبوك ما لم يصفق بجناحيه **(الثالثة)** يجب على المؤمن في كل أسبوع لزوجة رطلان
 من اللحم والمعسر رطل والمعتد رطل ونصف ويسن في يوم الجمعة فانه أولى بالتوسعة قال الامام
 النووي يجوز أكل اللحم نيا (قال مولفه رحمه الله) قاله بعض شيوخنا حمله اذا لم يضره واختلف في الخبز
 واللحم أيما أفضل قال ابن مفلح يجبه ان اللحم أفضل لانه طعام أهل الجنة فاللحم سيد الادام والخبز فضل

رفع أحدهم اللحية الى فيه
 فلا تستعرقى حرقه حتى
 يقر له يقتحمها بامه
 ويختتمها بحبسك
 فاجعلهم أمتى قال أمة
 أحمد قال يارب اجدنى
 الالواح امة هم السابقون
 يوم القيامة وهم الآخرون
 من الخلق اجعلهم أمتى
 يارب قال هي أمة أحمد قال
 يارب انى اجدنى الالواح
 أنا جيلهم في الصدور
 يقر ونها فاجعلهم أمتى قال
 تلك أمة أحمد قال يارب انى
 اجدنى الالواح امة اذاهم
 أحدهم حسنة يعملها فلم
 يعملها كتبت له حسنة
 واحدة وان عملها كتب
 له عشر أمثالها الى سبع مائة
 ضعف فاجعلهم أمتى
 قال تلك أمة أحمد قال يارب
 انى اجدنى الالواح امة
 اذاهم أحدهم بالسيئة ثم
 لم يعملها لم تكتب عليه وان
 عملها كتبت عليه سيئة
 واحدة فاجعلهم أمتى قال
 تلك أمة أحمد قال يارب انى
 اجدنى الالواح امة هم خير
 الناس يا مروان بالمعروف
 وينون عن المنكر فاجعلهم
 أمتى قال تلك أمة أحمد قال
 يارب انى اجدنى الالواح
 أمة يحشرون يوم القيامة
 على ثلاث ثلث ثلث يدخلون
 الجنة بفهم حساب وثنا
 يحاسبون حسنا وباسم
 وثلاثة يحشرون ثم يدخلون
 الجنة فاجعلهم أمتى قا

ذلك اسمه أحمد قال تبارك
 بسطت هذا الميراث لا أحد
 وأمرته فأجبتني من أمته
 قال الله تعالى يا موسى اني
 اصطفيتك على الناس
 برسالاتي وبكلامي فخذ
 ما آتيتك وكن من الشاكرين
 وعن ابن عباس رضي الله
 تعالى عنهما قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يوما
 لأصحابه ما تقولون في هذه
 الآية وما كنت بجانب
 الطور اذا نادينا فقالوا الله
 ورسوله اعلم فقال لما كلم
 الله موسى عليه الصلاة
 والسلام قال يارب هل
 خلقت خلقا اكرم عليك
 مني اصطفتني على البشر
 وكنتني بطور سيناء فقال
 يا موسى اما علمت ان محمدا
 اكرم على من جميع خلقي
 واني نظرت في قلوب عبادي
 فلم اجد قلبا استواءه امن
 قبلي فذلك اصطفتك على
 الناس برسالاتي وبكلامي
 فت على التوحيد ودعني
 محمد صلى الله عليه وسلم
 قال موسى فهذه في الاسم
 اكرم عليك من امتي ظلمات
 عليهم الغمام واترت عليهم
 المن والسجوى فقال الله
 تعالى يا موسى اما علمت ان
 فضلي امة محمد على سائر الامم
 كفضلي على جميع خلقي
 قال موسى افأراهم قال ان
 تراهم ليسكن ان احببت
 ان تسمع كلامهم ففعلت
 قال فاني احب ذلك قال

القبول (الرابعة) قال علي رضي الله عنه من قال كل غدوة وعشية اللهم اجعلني خيرا عابدا و
 ولاية اخذني عياني يقولون واغفر لي ما لا يعلمون غفر الله له الذنوب وكان يوم القيامة في عدد الصالحين وكان
 في الجنة رفيق يحيى عليه السلام (الخامسة) رايت جعدة في كتاب وسائل الحاجات للفرزاني رضي الله عنه
 أن جبريل عليه السلام أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ألا أبشرك يا محمد قال بلى فأتى به جبريل أبي
 قيس فاذا على ساجدة قد بلت دموعه موضع خديه وهو يقول اللهم ارحم ذلي وضراعتي اليك ووحشتي
 من خلقك وآتني بك ما كريم فقال جبريل والله يا محمد انه اني حال باهي الله به الملائكة ولا يدعوه بهذا
 الدهاء أحد في عبوده الاخرج من ذنوبه كما تخرج الحية من سلتها (السادسة) قال علي رضي الله عنه من
 قال كل يوم ثلاث مرات صلوات الله وسلامه على آدم غفر الله له الذنوب وان كانت أكثر من زبد البحر
 وكان رفيق آدم عليه السلام رقايل أبو هريرة رضي الله عنه من لم يصل على آدم وحواء عند ذكرهما فقد
 هتقهما صلوات الله وسلامه عليهما وقال كتب الاحبار رضي الله عنه ما من مؤمن ولا مؤمنة يستغفران
 لآدم وحواء عليهما السلام الا هرض ذلك عليهما فبفرحان بذلك ويقولان يارب هذا فلان بن فلان قد
 استغفر لنا وصلى عليه فافصل عليه يارب وزده برا واحسانا حكام الكسافي في قصص الانبياء وقال
 الاصمغاني من صلى على آدم يوم الجمعة سبع مرات غفر الله له وتقدم بعض مناقب اصحابه في مناقب عثمان
 (حكاية) قال أنس رضي الله عنه قدمت للنبي صلى الله عليه وسلم طعاما فسمي وأكل لقة ثم قال اللهم
 اقنني بأحب الخلق اليك والى فطرق علي الباب فقلت من قال علي فقلت ان رسول الله مشغول فأكل
 لقة ثم قال اللهم اقنني بأحب الخلق اليك والى فطرق علي الباب فقلت من قال علي فقلت ان رسول الله
 مشغول فأكل لقة ثم قال اللهم اقنني بأحب الخلق اليك والى فطرق علي الباب ورفع صوته فقال انني
 صلى الله عليه وسلم افتح الباب يا أنس ففتح فدخل على فمأراه النبي صلى الله عليه وسلم ويسم وقال الحمد لله
 فاني أدعو الله في كل لقة أن يأتيني بأحب الخلق اليه والى فقال والذي بعثك بالحق اني لأضرب الباب
 ثلاث مرات ويردني أنس فقال ما حملك على ما صنعت يا أنس قال رجوت يا بني الله أن يكون رجلا من
 الانصار فقال او في الانصار خير من هلي وأفضل وقال بن عباس بن ياسر رضي الله عنه قال النبي صلى الله
 عليه وسلم حق على علي السليمين حق الوالد على الولد وقال محمد بن الحنفية قلت لابي علي بن ابي طالب رضي
 الله عنه أي الناس خير بعد النبي صلى الله عليه وسلم قال أبو بكر قلت ثم من قال عمر وخشيت ان يقول
 الثالث عثمان فقلت ثم أنت فقال ما أنا الا رجل من المساكين وقال علي رضي الله عنه على المنبر الا ان خير
 هذه الامة أبو بكر وعمر ثم قال ان الله تعالى فتح الخلافة على يد أبي بكر وثناها بعمر وثناها بعثمان ثم ختمها بي
 بخاتم محمد صلى الله عليه وسلم قال في مجمع الاحباب والى على الخلافة خمس سنين قال في شرح المذهب
 لا يسيرا وقتل رضي الله عنه في رمضان ليلة الجمعة سنة أربعين ودفن بالكوفة وتقدم بعض محاسن
 الكوفة في مناقب الشيخين رضي الله عنهما وأحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم بحسنة حديث
 وقال في تهذيب الامهات واللغات ستة وعشرون حديثا روى عنه بنوه الثلاثة الحسن والحسين ومحمد
 ابن الحنفية وابن مسعود وابن عباس وأبو موسى وغيرهم وجملة من روى عنه من الصحابة اثنان وعشرون
 نفسا واما ابن الحنفية فتابعني ما أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه من التابعين خلائق مشهورون
 قال مؤلفه رحمه الله فهذا ما يسهره الله من مناقب بطل الابطال عن تهادي على أهل الزينغ واستطال
 سيف الله المسلول وابن عم الرسول وزوج الطاهرة البتول الطيب المناقب فارس المشارق والمغرب
 وأنجم الشاقب أمير المؤمنين أبي الحسين علي بن ابي طالب رضي الله عنه وسماه في ذكر اولاده وبعض
 مناقبه في فضل زوجته فاطمة رضي الله عنهم اجمعين ورضي عناهم

(باب مناقب هؤلاء الاربعة اجمالا رضي الله تعالى عنهم)

قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا اصبروا أي في محبة أي بكر وصاحبوا أي في محبة عمر ورباطوا أي في محبة

رمضان فيعطون بكل يوم
مساءلة من النار ووجدتهم
عام من النار ووجدتهم
كل يوم لحسن وحسن ما
وجدتهم ان الموت كفارة
لذوبهم وان الحى وردهم
من النار ووجدت ان
من فعل تطوعا منهم فله
اجر من ادى فريضة من
سواهم ووجدتهم يحجون
البيت حج آدم ويستنون
بسنة ابراهيم فيعطون
شفاعة آدم وخلة ابراهيم
ووجدتهم يزكون في
كل سنة فلهم بالزكاة زيادة
في اعمارهم واموالهم
وقال وهب بن منبته
قرأت في بعض كتب الله
المنزلة التي باعث رسولا
من الامم ليس يفظ
ولا غليظ ولا صخاب في
الاسواق ولا قول بالفجر
والخفى اسدده اسكل جميل
واهب له كل خلق كريم
واجعل السكينة على لسانه
والنقوى ضميره والحكمة
منطقه والصدق والوفاء
طبيعته والعفو والمعرف
خلقته والحق شريعته
والعدل سيرته والاسلام
علمته وأرفع به من الوضعة
وأغنى به من العيلة
وأهدى به من الضلالة
وأولف به بين قلوب
متفرقة وأهواه مختلفة
وأجعل أمة خير الأمم
ايما في وقحيه داني
واخلاصا عاجاه رسولي

عمر قال يوم القيامة على فرس من عتير اشهب قال فما تقول في عثمان قال يرد يوم القيامة على فرس
من كافور ابيض قال فما تقول في علي قال اخبرني عن يوم القيامة على ناقة من نوق الجنة (مسئلة)
الخيل افضل من الابل لقول النبي صلى الله عليه وسلم الخيل معقود بنواصيرها الخير والنيل الى يوم
القيامة وأهلها معاقون عليها والمنفق عليها كالباسط يده بالصدقة وأبو الهيثم وأرواها الاهل عند الله يوم
القيامة من مسلك الجنة رواه الطبراني وقال النبي صلى الله عليه وسلم الخيل ثلاثة ففرس للرحمن
وفرس للانسان وفرس للشيطان فأما فرس الرحمن فما اتخذ في سبيل الله وقتل عليه أعداء الله وأما
فرس الانسان فما استعبط وتجهل عليها وأما فرس الشيطان فما روهن عليه وقوم عليه رواه الطبراني
وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما من فرس عربي الا يؤذن له عند كل صكر بكلمات يدعو بها اللهم
خولتني من خولتي من بني آدم وجهاتني له فاحملني أحب أهل وماله رواه النسائي وقال النبي صلى الله
عليه وسلم البركة في نواصي الخيل وفي رواية الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة الاجر والمغنى
رواهما البخاري ومسلم وتقدم في باب الذكركم في باب ايات حسنة وتقدم في باب الحج ان الابل خلقت من
الجن (حكاية) قال محمد بن رزين رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقالت يا نبي الله أنا شيخ خفيف
البضاعة كثير الاعمال فعلمني دعاء أدعوه وأستهين به على امرئ فقال عليك ثلاث دعوات في كل سنة
وفي دبر كل صلاة قل يا قديم الاحسان يا من احسانه فوق كل احسان يا مالك الدنيا والآخرة ثم قال
واجتهد ان تموت على الاسلام والسنة وعلى حب هؤلاء الاربعة هذا ابو بكر وهذا عمر وهذا عثمان وهذا
علي فانه ان عملك النار ابدا (فائدة) نزل جبريل بطبق تفاح من الجنة وقال يا محمد اعط من نحب وكان
الطبق مستورا فادخل يده وأخذ تفاحة وعلى جانبها اسم الله الرحمن الرحيم هذه هدية من الله لابي بكر
الصديق وعلى الجانب الآخر من ابغض الصديق فهو رزديق ثم أخذ أخرى وعلى جانبها اسم الله الرحمن
الرحيم هذه هدية من الله لوالهاب لعمر بن الخطاب وعلى الجانب الآخر من ابغض عمر فهو في سقر ثم أخذ
أخرى وعلى جانبها البسملة هذه هدية من الله لثمان بن عفان وعلى الجانب الآخر من ابغض عثمان
نفسه الرحمن ثم أخذ أخرى وعلى جانبها البسملة هذه هدية من الله لابي طالب وعلى
الجانب الآخر من ابغض علي بن أبي طالب وعلى الجانب الآخر من ابغض علي بن أبي طالب وعلى
في تفسير القرطبي في سورة الكهف سأل رجل النبي صلى الله عليه وسلم بعرفات عن قوله تعالى
ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات الانا لنضيم اجرهم أحسن مما عملوا أولئك لهم جنات عدن أي وسط الجنة
يحلون فيها من أساور من ذهب ويلبسون ثيابا خضرا لانه يجمع شعاع النور بخلاف الابيض والاسود
من سندس وهو الرقيق من الحرير واستبرق وهو مخيطة والارائك السرر فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ما هم هناك بعيد ولا أنت عنهم بعيد هؤلاء الاربعة أبو بكر وعمر وعثمان وعلي قال الرازي في سورة
براه عن ابن عباس رضي الله عنهما جنات عدن التي سقفها عرش الرحمن وقال ابن عمر رضي الله عنهما
في الجنة قصر يقال له عدن حوله مروج وله خمسة آلاف باب قال مؤلفه رحمه الله في صحيح البخاري
الفردوس منه فخر أعوام الجنة وسقفه عرش الرحمن (لطيفة) رأيت في سواد الملح ان النبي صلى الله
عليه وسلم عروس المملكة والعروس تجلى تارة بتاج وتارة بجمامة وتارة بسيف فتاحه صلى
الله عليه وسلم أبو بكر وجمامة عمرو ومنطقة عثمان وسيفه على رضي الله عنهم وعن النبي صلى الله
عليه وسلم أخبرني جبريل أن الله تعالى لما خلق آدم عليه السلام وأدخل الروح في جسده أمرني أن
أخذ تفاحة من الجنة فأعمرها في حلقة ففهمتم الخلق الله بالحمد من القطرة الاولى ومن الثانية أبا
بكر ومن الثالثة عمر ومن الرابعة عثمان ومن الخامسة علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين فقال آدم
يا رب من هؤلاء الذين أكرمهم فقال الله تعالى هؤلاء خمسة أشياخ من ذريتك وهؤلاء اكرم عندي من
جميع خاقي فلما عصى آدم قال يا رب بحرمته أوائل الاشياخ الخمسة لا تبت علي فتاب الله عليه وعن أبي

هـ رضى الله عنه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم من باب المدينة فكثما على أبي بكر وعمر على شماله
 وعثمان آخذ بطرف رداءه وعلى يمين يديه فقال هكذا تدخل الجنة فن فرق بيننا فعليه لعنة الله وروى
 الشافعي رضى الله عنه بسنده عن النبي صلى الله عليه وسلم كنت أنا وأبو بكر وعمر وعثمان وعلى أنوارا
 على عرش قبل أن يخلق آدم بألف عام وقال ابن عباس رضى الله عنهما ما سئل النبي صلى الله عليه
 وسلم عن لواء الحمد فقال له ثلاث شقة كل شقة كتابين السماء والأرض على الأولى بسم الله الرحمن الرحيم
 وفاتحة الكتاب وعلى الثانية لا إله إلا الله محمد رسول الله وعلى الثالثة أبو بكر الصديق وعمر الفاروق
 وعثمان ذو النورين وعلى المرتضى وقال ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم ينادى
 مناد تحت العرش أين أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فيقولون بأبي بكر وعمر وعثمان
 وعلى فيقال لا في بكرقف على باب الجنة فأدخل من شئت برحمة الله وامنع من شئت بعلم الله ويقال لعمر
 قف عند الميزان فتعلم من شئت برحمة الله وخفف من شئت بعلم الله ويكسى عثمان حلته ويقال له
 البسم ما فاني خلقته ما وادخرته ما لك حين أنشأت خلق السموات والأرض ويعطى على بن أبي طالب
 عضاه موسى من الشجرة التي غرسها الله في الجنة فيقال له هذا الناس قبله ودمهم ما بقضى أصحاب محمد صلى
 الله عليه وسلم عن الحوض أي عنهم وفي رواية أخرى ينادى مناد لعمى أهل الله فيقوم أبو بكر وعمر
 وعثمان وعلى فيقول الله تعالى لا في بكر اذهب إلى باب الجنة فأدخل من شئت وامنع من شئت ويقال
 لعمر اذهب إلى الميزان فتعلم من شئت وخفف من شئت ويقال لعثمان اذهب إلى الحوض فأسق من
 شئت وأصرف من شئت ويقال لعلى اذهب إلى الصراط فأحس من شئت وجوز من شئت وعن النبي
 صلى الله عليه وسلم من أحب أبا بكر فقد أقام الدين ومن أحب عمر فقد أوضح السبيل ومن أحب عثمان
 فقد استنار بنور الله ومن أحب عليا فقد استسقى بالعروة الوثقى (الطيفة) جعل الله في الجنة أربعة
 أنهار وجعل لكل نهر شبيه من الخلفاء الأربعة فنهر الماء يشبه أبا بكر لأن الماء حياة الأرض وحب أبي
 بكر حياة القلوب ونهر اللبن يشبه عمر لأن الطفل يقوى باللبن والدين يقوى بحجة عمر ونهر الخمر يشبه عثمان
 وهو لذة الشاربين وحب عثمان لذة الكرين ونهر العسل يشبه علي بن أبي طالب لأن العسل يشفي
 الأمراض كذلك حب علي شفاء من النفاق ذكره النسفي (قائدة) روى أبو داود والترمذي وابن
 ماجه عن النبي صلى الله عليه وسلم من أطعمه الله طعما فليقل اللهم بارك لنا فيه وازدنا من الله ومن
 سقاء الله لبنا فليقل اللهم بارك لنا فيه وازدنا من الله فاني لا أعلم ما هو يجزي عن الطعام والشراب إلا اللبن
 وأعلم أن أجود اللبن حين يحلب وهو أنفع المشروبات لبني آدم وابن الزبيري عن المعروفة قال ابن عباس
 رضى الله عنهما إذا استقر العلف في الدابة لم يمتنع معها فيصير أهلا له وما أوسطه لبعاساته أي لذيذا
 لا يغص به شاربها وأسقله فرثا فيذهب اللبن إلى الضرع والدم إلى العروق ويبقى الفرف في السكرش وابن
 المراء السواد أصح وأنفع من لبن البياض وابن الجمارية السوداء ينفع من الصداع سوءا وشر به
 بالسكر يحسن اللون ويقطع الحكمة من أيدان المشايخ والعسل ينفع من الخلق وجع العين واللبن أفضل
 الأدوية للأخلاق السوداء وينفع من الوسواس ومن شر به لا يأكل شيئا ثقيلا بعده ولا ينام مريعا
 بل يصبر قليلا قال في فزعة النفوس من أخذ من مثقالا من الأجر المشوي وشر به مع اللبن فتل الدود من
 البطن وينفع من جميع أوجاعه وفي كتاب البركة كل الحليب بالتمر يخصب البدن وابن الضأن أرطب
 الألبان وأكثرها رطوبة ودسومة وابن الماعز يرطب البدن اليابس ويخصب البدن ويحب لو الآثار
 القبيحة من الجسد وهو جيد للعدة لأنها ترعى الأشياء القابضة كالبلوط وشجر البطم وأما الفندجريس
 فلا يتخذ إلا من لبنها فهو مع السكر يتقطع الحكمة من الجسد لطوخوا وفي كتاب البركة عن النبي صلى الله
 عليه وسلم الجنة داه والجوز داه فإذا اجتمع صارا شفاين قال في ربيع الأبرار الجنة يجمع المعده ويشهي
 الطعام وهو من عمل أهل الذمة وفي غير الجنة الطرى يخصب البدن ولبن الطيبة وهو جيد للعدة

ألهمهم التسبيح والحمد
 والتعبد في مساجدهم
 وصلواتهم ومعتقهم
 ومشاوهم بخروجهم من
 ديارهم وأموالهم ابتغاء
 مرضاتي بقائلون في سبيلي
 صغفوا ويصلون لي فيما
 ورأوا وسجودا قربانهم
 دماهم وأنا حيلهم في صدورهم
 يكبروني على كل شرف
 رهبان الليل الله دالتهم
 ذلك فضلي أوتيه من أشاء
 وأنا ذو الفضل العظيم وفي
 بعض كتب الله المنزلة أنا
 الله الذي لا إله إلا أنا
 وحدي لا شريك لي في محمد
 المختار عبدي ورسولي أمته
 الخادون رعاة الشمس فيهم
 صلاة لو كانت في قوم فوج
 ما هلكوا بالطوفان
 ولو كانت في قوم عاد ما
 هلكوا بالزبح ولو كانت
 في قوم ثمود ما هلكوا
 بالصيحة واعلم أن الله اختار
 أمة محمد صلى الله عليه وسلم
 وخيار الأمة علماءها وأعلم
 هذه الأمة أصحاب رسول
 الله صلى الله عليه وسلم
 المحبة النبي صلى الله عليه
 وسلم ومجاهدة الوحي
 والنزول ثم أخبار كل قرن
 علماءه قال الله تعالى قل
 هل يستوي الذين يعلمون
 والذين لا يعلمون وقال تعالى
 ومن يؤت الحكمة فقد
 أوتي خيرا كثيرا والحكمة
 العسل قال الله تعالى
 وإذا كنتم مائة

المهاجرين والانصار هذا الذي انزل الله الحق على قلبه ورسالته هذا الذي يقول الحق وان كان
من افعلني مبعوضه لعنة الله والله منه بري ثم قال ابن عثمان فقال هانأنا يا رسول الله قال
ادن مني فدنأتمه فضمه الى صدره وقبله بين عينيه وقال معاشر المسلمين هذا عثمان شيخ
المهاجرين والانصار هذا الذي استحييت منه ملائكة السماء هذا الذي احرق الله ان
أخذ منه سندا وخففه على ابنتي ولو كان عندى ثالثة لزوجته اياها فعلى مبعوضه لعنة الله ولعنة
اللاعنين ثم قال ابن عتي بن أبي طالب فقال هانأنا يا رسول الله قال ادن مني فدنأتمه وضمه الى
صدره وقبله بين عينيه وقال بأعلى صوته معاشر المسلمين هذا اهل بن أبي طالب شيخ المهاجرين والانصار هذا
أخي وابن عتي وخفي هذا الحى ودعى هذا مخرج الكروب هانأنا يا رسول الله وسبقه في أرضه على أعدائه
فعلى مبعوضه لعنة الله ولعنة اللاعنين والله منه بري واثمة بري فمن أراد أن يتبرأ من الله ومنى فليتبأ
من علي بن أبي طالب * (حكاية) * قال قتادة سألت أنس بن مالك عن عرش رب العزة قال أنس
سألت النبي صلى الله عليه وسلم لي عن عرش رب العزة فقال سألت جبريل عن عرش رب العزة فقال
جبريل سألت ميكائيل عن عرش رب العزة فقال ميكائيل سألت اسرافيل عن عرش رب العزة فقال
اسرافيل سألت الرقيب عن عرش رب العزة فقال الرقيب سألت الروح عن عرش رب العزة فقال ان
للعرش ثلثمائة الف قائمة وستين الف قائمة كل قائمة من قوائم طباق الدنيا ستين ألف حرة فوحت كل
قائمة ستون الف أمة كل أمة مثل الثقلين الأوس والحن ستمائة الف مرة لا يعلمون ان الله خلق آدم ولا
النبيين قبلهم الله ان يسد عفريته والابى بكر وعمر وعثمان وعلى ولجبريلهم رضى الله عنهم (حكاية) قال
الشافعي رضى الله عنه رأيت رجلا يركب حمارا كان نصرانيا فسأله عن سبب اسلامه فقال كنت في مركب
فانكسر فصرى الموج الى جزيرة فيها أشجار كثيرة وأنهار جاريا فلهما جاء الليل رأيت دابة رأسها كراس
النعامة ووجهها وجه آدمى وقوائمها قوائم بعير وذنبها ذنب مهيكة وهى تقول لا اله الا الله محمد رسول الله
المصطفى المختار أبو بكر صاحبها فى الفار عمر ففتح الامصار عثمان قتلى الدار على سيف الله على الكفار
فعلى مبعوضهم لعنة الجبار فهورت منهم اوقات ففروا لالهكم ثم قالت ما دينك قلت النصرانية قالت
أسلمت وسلمت فقلت كل اسلام بالترضى عن أبى بكر وعمر وعثمان وعلى فقلت من أخبرك بهذا
فقلت قوم مناهم معاشر الجان الذين آمنوا بحمد الله صلى الله عليه وسلم وعن ابن عباس رضى الله عنهم ما عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال معاشر الناس ألا أدلكم على جنات عدن ونعيم لا يزل قالوا نعم يا رسول
الله قال عليك بحب الاربعه شهود الله فى أرضه واركان جنته أبو بكر وعمر وعثمان وعلى فان حبهم
أفارة لا يؤبكم فمن أحبهم أحب الله وأحبته الملائكة وقال أنس رضى الله عنه قال انى صلى الله عليه
وسلم أربعه أربعه جمع حبهم فى قلب منافق ولا يحبهم الا مؤمن أبو بكر وعمر وعثمان وعلى (حكاية) قال
بعض اصحابنا كان له جار كثير المعاصى فتمتعت من جواره فله امات جاءه فى رجل فى الليل طويلا
اقامة تحف من طوله فقال اذهب هه الى قبر فلان فذهبت ففحنته فرائته على صرير فى روضة خضراء
فقلت له بمن نلت هذه الكرامة قال كنت أقول عقيب كل صلاة اللهم ارض عن أبى بكر وعمر وعثمان
وعلى وارحمتي بهم ثم ورأيت فى رجب القلوب وغمره ما نزل قوله تعالى قد أفلح من تركى قال ابو بكر لا
يرانى الله بعد هذا ملك ما لا أيدأنازل الله فيه وسيجنبها الا تقى الذى يؤتى ماله يتركى وما نزل قوله تعالى يا
أيها الذين آمنوا اذقوا ذوقا من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذرا البيع قال عمر لا يرانى الله
فتمسك به نافله لك قال عثمان رضى الله عنه لا يرانى الله نائما بعد هذا أيدأنازل الله فيه كنوا قلوب الامن
الليل ما يسجعون قال اهل اللغة الهجوع هو النوم بالليل فقط قال الواحدى نزلت فى عثمانين رجلا من
اهل نجران وهى بلدة بين مكة واليمن على سبع مراحل من مكة وليست من الحجاز آمنوا بحمد الله صلى الله

أن يقوم من عند العالم وفى الحديث أيضا النظر فى وجه العالم عبادة من أضاف هانأنا كان فى ظل عرش الله يوم القيامة والعالم من علم كتاب الله تعالى وسنة رسوله فكان اماما يقتدى به فى معرفة الله ومعرفة أحكام الله تعالى ولا يجوز الاقتداء بالعالم الا أن يكون مؤدبا لغرض الله تعالى بحجة للحارم الله تعالى يحفظنا على دين الله قال عيسى عليه الصلاة والسلام من علم وحمل وعلم فذلك يدهى عظيم ما فى ملكوت السماء وفى الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا يترفع العلم بعد ان اعطاكموه انترعا ولكن يترفعه بقبض العلماء فتبقى ناس جهال يستفتون فيفتون برأيهم فيضلون ويضلون وقال صلى الله عليه وسلم قبل الساعة سنون خداعات يصدق فيها الكاذب ويكذب فيها الصادق ويخون فيها الأمين ويؤتمن فيها الخائن وينطق فيها الرويبضة يعنى الجاهل وقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه لىكم الاحبار رضى الله عنه ما أخوف ما يخاف على أمة محمد صلى الله عليه وسلم قال أئمة مصلون فقال صدقت بذلك أمير الى رسول

عليه وسلم لما نزل قوله تعالى وقالتوا في سبيل الله قال على لا يراى الله بعد هذا ثم خلفوا أبا بكر لما نزل الله فيه
ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا وسلم جعفر الصادق عن الخلفاء الاربعة فقال أبو بكر ملا قلبه
من مشاهدة الربوبية فكان لا يشهد مع الله غيره فلذلك كان أكثر كلامه لا اله الا الله وهو يرى كل شيء
دون الله حقيرا فلذلك كان أكثر كلامه الله أكبر وعثمان كان يرى كل شيء دون الله معلولا لان
مرحمته الى الزوال فلذلك كان أكثر كلامه سبحانه الله وكان على يرى ظهور السكون من الله وقبيل
السكون بالله ومرجع السكون الى الله فلذلك كان أكثر كلامه الحمد لله والله سبحانه وتعالى أعلم

(باب مناقب العشرة رضى الله عنهم)

قالت عائشة رضى الله عنها قال النبی صلی الله علیه وسلم أبوك في الجنة ورفيقه ابراهيم عليه السلام وهو
في الجنة ورفيقه نوح عليه السلام وعثمان في الجنة ورفيقه أنا وعلى في الجنة ورفيقه يحيى بن زكريا
وطه في الجنة ورفيقه داود عليه السلام والزبير في الجنة ورفيقه اسمعيل عليه السلام وسعد بن ابی
وقاص في الجنة ورفيقه سليمان عليه السلام وسعيد بن زيد في الجنة ورفيقه موسى عليه السلام وعبد
الرحمن بن عوف في الجنة ورفيقه عيسى بن مريم عليه السلام وابو عبيدة بن الجراح في الجنة ورفيقه
ادريس عليه السلام ثم قال يا عائشة أنا سيد المرسلين وأبوك أفضل الصديقين وأنت أم المؤمنين وعنه
صلى الله عليه وسلم عشرة من قريش في الجنة ثم ذكر هؤلاء وقال الطبري جمع الله تعالى بين أرواح
العشرة وخلق من افوارها طيرا واحدا وهو في الجنة وعن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبی صلی الله
عليه وسلم أرفأ امتي بأمتي أبو بكر وأقواهم في دين الله عمر وأشد هم حياء عثمان وأفضاهم على ولكل
نبي حوارى وحوارى طه والزبير ورجسما كان سعد بن ابی وقاص فالحق معه وسعيد بن زيد من أحباء
الرحمن وعبد الرحمن بن عوف من تجار الرحمن وأمين الله أبو عبيدة بن الجراح ولكل نبي صاحب امر
وصاحب امرى معاوية فمن أحبهم فقد نجوا ومن أبغضهم فقد هلك (طه) كنيته أبو محمد رضى الله عنه
وعن امه واسمها صفية أسلمت ولقبه النبی صلی الله علیه وسلم يوم أحد طه الخبير ويوم حنين طه الجود
وفي غزوة العشرة طه الفياض لانه تصدق ببشر اشتراها ونحر جزورا فأطعمهم وسقاهم قالت زوجته
دخل على معمر ومافأنته عن ذلك فقال أكثر ما لى وكربنى فقلت قسه فقسه حتى ما بقى منه درهم ركان
المال اربعة مائة ألف ودعاه النبی صلی الله علیه وسلم الفصح المالح الصبح وقال ابشر يا ابا محمد غفر الله
لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر وقد ثبت اسمك في ديوان المقربين قال طه - ضرب سوق بصرى فرأيت
راها فقال هل ظهر احمد قلت ومن احمد قال ابن عبد المطلب هذا شهره الذى يخرج فيه وهو آخر الانبياء
مخرجه من الحرم ويهاجر الى نخيل وسماخ فاياك ان تسبق اليه قال طه فوقع في قلبي ما قال فرجعت
مسرا الى مكة فأخبرني ان محمدا بن عبد الله ادعى النبوة وقد تبعه من ابى تخافة فرأيت أبا بكر فقلت له
اتبع محمد قال نعم فأخبرته بما قال الراهب فقال اتبعه يا طه فانه يدعو الى الحق فأسلم طه قال فخرج
النبي صلی الله علیه وسلم بالسلام طه وبما قاله الراهب ولم يزل اسمه في الجاهلية والاسلام طه ويقال
له ولا بى بكر القرينان لانهما الما السبا بظهره انور فل بن خويلد في حبيل واحد ثم نجاهما الله تعالى قال
النبي صلی الله علیه وسلم يا طه هذا جبريل يقرئك السلام ويقول اناممك في احوال القيامة حتى
انجبت منها وفي رواية هذا جبريل يخبرني انه لا يراك يوم القيامة في هول الا انك ذلك منه واما طه
الطهات فهو رجل من خزاعة قال في ربيع الابرار سمى بذلك لانه اشترى مائة غلام فأعتقهم وزوجهم
وكل مولود لهم سماء طه قال الحب الطبري قتل طه رضى الله عنه سنة أربع وثلاثين (الزبير بن
العوام رضى الله عنه) ويكنى بأبي عبد الله رضى الله عنه وعن أمه صفية بنت عبد المطلب سمى النبی صلی
الله عليه وسلم اسلم وهو ابن ست عشرة سنة وقيل ابن ثمانى سنين وأسلم شقيقه أخوه السائب وأخته أم
حبيبة وأسلم أخوه لايه عبد الرحمن وزينب والزبير اول من سلى سيفه فى الاسلام فى سبيل الله وقال

الله صلى الله عليه وسلم وفى
الصحيح من يرد الله به
خير اربعة فى الدين وروى
عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال من حفظ
القرآن فسكانا أدركت
النبوة بين جنبيه الا انه
لا يوحى اليه وقال الفضيل
حامل القرآن حامل راية
الاسلام فلا ينبغي ان يلهو
مع من يلهو ولا يسهر مع من
يسهر عظميا لحق القرآن
وروى عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه قال ما عبد
الله بشئ أفضل من فقه فى
الدين واقعية واحد أشد
على الشيطان من ألف عابد
وقال رجل لابي هريرة رضى
الله عنه اى اريد أن اتعلم
العلم واخاف أن اضيعه ولا
أعمل به فقال كفى بتركك
له تضيق معاوية قال العاقل اذا
أحبك بذل جهده فى
المسودة والنصرة واذا
أبغضك رفع عن الظلم
قدره واذا أحسنت اليه
اعترف وشكر وان أسأت
اليه ستر واعتذر وغفر
والأحق اذا قربته تكبر
واذا أبعدته تكدر وتكافأ
رقت من قدره درجة
المخط من قدرك عنده
درجة ويرى عن سليمان
ابن داود عليه الصلاة
والسلام انه قال ما أرتدى
العبد بداء أفضل وأجل
من ردا العقل ان انكسر
بجره وان صرع أنعشه

وانزل محمد وانزل أمه
وان اوج اقامه وان هن
رفعه وان افتقر اغنام وان
انكشف ستره وان اقام
عند قوم اغتبطوا به وان
عاب اشتاقوا اليه وان نطق
قالوا بلسان وان سكت قالوا
ليب وان انفق قالوا
جواد وان امسك قالوا
مقتصد وان وهظ احدنا
قالوا ناصح وان سكت عنه
قالوا شفيق وان افطر قالوا
معذر وان صام قالوا
محترم وقال عقل رأس الامان
به يتفاضل لاهل الدنيا في
دنياهم واهل الجنة في
درجاتهم والعاقلة اذا اخطأ
رجع واذا اساء احسن
والعقل يرد صاحبه الى خير
العواقب وقال علي بن
موسى رضى الله عنه اعظم
الزايا موت العلماء وكان
ذوا الثور رحمه الله تعالى
يقول آه آه ثم آه تعطلت
الطرق وقل السالكون
وهجرت الاعمال وقبل
الراغبون واندرس هذا
الامر فلن تراه الا على
لسان **كل** بطال ينطق
بالعلم ويفارق العمل
افترش الرخص وهند
التأويل واعجبنا من كل
عالم عليم وناطق حكيم
كيف سكت فلو بهم الى
الدنيا وانقطعت عن
ملكوت السماء وقال
سفيان الثوري **كانوا**
ينعونه وذو الله تعالى من

النبي صلى الله عليه وسلم الزبير بن العوام ركن من اركان المسلمين وحلن يوما يذب عن ربه النبي صلى الله
عليه وسلم فاستيقظ وقال هذا جبريل يقول لك السلام ويقول لك انما عملك يوم القيامة حتى اذبح عن وجهك
شمر جهنم قتيل الزبير رضى الله عنه سنة ثلاث وثلاثين وعمره سبع وسبعون سنة رضى الله عنه (عبد
الرحمن بن عوف) رضى الله عنه كان اسمه في الجاهلية عبدا السكبة وقيل عبدا الحرف وقيل عبدا عمرو فسماه
النبي صلى الله عليه وسلم عبدا الرحمن رضى الله عنه وعن شقيقه الاسود بن عوف وعن اخويه لايه عبد
الله بن عوف ورحمن بن عوف عاش سنين سنة في الجاهلية وسنتين سنة في الاسلام قال ابن عباس وردت
قافلة بتجارة من الشام لعبد الرحمن بن عوف فحملها الى النبي صلى الله عليه وسلم فنزل جبريل وقال
يا نبي الله ان الله تعالى يقول لك السلام ويقول اقرئ عبدا الرحمن السلام وبشره بالجنة ومن فضائله ان النبي
صلى الله عليه وسلم صلى خلفه في غزوة تبوك وقال ما قبض نبي حتى يصلي خلف رجل صالح من امة
وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد استغفل بالوضوء فصلى عبد الرحمن بالناس في اول الوقت فأدرك
النبي صلى الله عليه وسلم معه ركعة وقال النبي صلى الله عليه وسلم لعبد الرحمن بن عوف سيد من
سادات المسلمين سقى الله ابن عوف من سلسبيل الجنة وقال لعبد الرحمن بن عوف امين في السماء امين
في الارض وروى خمسة وستين حديثا (حكاية) قال عبد الرحمن بن عوف انني على خباء في مكة كان
فطان غليظان فقالا اطلق فخاصمك الى العزيز الامين فليقم معك ففعل الى ان ففلا فخاصمه الى
العزيز الامين فقال خيل يا عبدا فانه من سبعة ثلث السعادة في بطن امه وكان من تواضعه لا يعرف من بين
عبده وفي صحيح البخاري ان الصحابة لما تقوهوا مع عمر الى الشام بلغه ان الوباء وقع بها فاختلعا وفي
الرجوع وعده فقال لعبد الرحمن سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم الوباء وقع بأرض
فلا تقده واواذ وقع بأرض وأنتم فيها فلا تخرجوا فرار منه ففعلوا في الاولي ففعل النبي صلى الله عليه
وسلم من أمر المشط على حاجبيه عوف من الوباء وقال الزهري من قدم أرضا فأنخدم مائتا ورجله في تراثها
عوف من وراثتها (الثانية) وقع في القاهرة وباء عظيم فرأى بعضهم النبي صلى الله عليه وسلم فعلمه هذا الدعاء
اللهم يا لطيف عالِم تزل الطيف بنا في ما تزل انك اطياف لم تزل حتى تقوم صعد بآله كنف وافي وقال الشافعي
رضي الله عنه من أصابه هم أو سقم فليقرأ كل يوم حين يقوم من منامه أربع مرات وبالحق أنزلناه
وبالحق نزل وقال غيره من قال أيام الوباء اللهم صل وسلم على محمد صلاته تحل بها العقدة وتكشف بها
الكرب وتشرح بها الصدور وتيسر بها الأمور سلم باذن الله (الثالثة) رأيت في بعض المصنفات
للحنفية رضى الله عنهم من كتب حروف اسمه وهذه ح ح ح د د ر ر س س و و جعلها في رأسه فانه
لا تصيبه آفة ولا عاهة ولا عين باذن الله تعالى والمبعة تنفع من الوباء بخورا ورائحتها تقطع العفونة كيف
كانت والقسط ينفع من الوباء بخورا وشم العنبر وشربه والبخور به ينفع من فساد الهوا وكذلك شم
القطران ينفع من الوباء قال في كتاب البيان فيما يستعمله الانسان أكل السكندر والسماق وشرب
الماء بالنخلة نافع في أيام الوباء وقال غيره من الزمان الحامض والاجاص كذلك قال الرازي ويترك
على النخم وشور الزمان والآم وبرش عليه الخلى في أيام الوباء فانه نافع باذن الله تعالى ومن ذكر اسمه
تعالى السلام كل يوم ثلاثا واحدة وسبعة من مرة أو ذكر اسمه الكر يم سبع مائة وسبعين أو اسمه الحفيظ
سبع مائة وتسعين مرة في أيام الوباء كان محفوظا باذن الله تعالى (حكاية) قال عبد الرحمن بن عوف
رضي الله عنه من كان من اصحاب بدر فله على أربع مائة دينار فصدق عليهم في ذلك اليوم مائة وخمسين
ألفا فلما جن عليه الليل كتب ثقلان كذا واوله فلان كذا حتى كتب قيصه وعجماته ولم يترك من ماله
شيئا الا كتبه الفقراء فلما صلى الصبح خلف النبي صلى الله عليه وسلم لم يزل جبريل وقال يا محمد ان الله
تعالى يقول اقرئ عبدا الرحمن مني السلام وقل له قبل الله صدقتك وهو وكيل الله ورسوله فليسمع
في ماله ما يشاء ولا حساب عليه وبشره بالجنة وأحق عبد الرحمن ثلاثين ألف رقة وأرضى بحديثه

فمنه العالم الفاجر وفحشه
 القابيل الجاهل فان قصتهما
 فتنة لكل مفتون
 فيسئل لبراهيم بن
 عبيدة اي الناس اطول
 قدامته قال اما في الدنيا
 فصانع المهر وف في من
 لا يشكره رما في الآخرة
 فعالم مفرط (شعر)

يا عاتبات الامير وليس من
 شأن الجبان سياسة الانطال
 بالخشية ترى العيون بكثرة
 بالخيفة لا لا عيش الكمال
 قال الله تعالى اغياضني الله
 من عباده العلماء يعني اغيا
 يخفي الله من كان طامنا
 به عارفا بجلاله وسع طوته
 يا معشر العلماء ابن خشية
 الله معشر الفقراء ابن
 الرافة والرخة ليس العالم
 من ضيع الايام بتزويق
 الكلام وجمع الخطام
 والتسكاب على الحرام اغما
 العالم من هجر الانام وترك
 الانام رقام في جنح الظلام
 والتدب بأشرف الكلام
 ففسأل الله تعالى ان يلهيها
 رشتها وحقه في قصصنا
 ويوقظنا من غفلتنا
 ويخففنا بعباده الصالحين
 ويحشرنا في زمرة الناقين
 انه ارحم الراحمين وصلى
 الله على سيدنا محمد وعلى
 آله وصحبه وسلم

(الفصل في الثلاثين في
 الامام)
 الحمد لله العظيم السلطان
 الامير الاحسان الخليل

لامهات المؤمنين ربهت بأربع مائة ألف فأمرته فماتت سنة أن يدفن عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال
 ما كنت لأجيق عليك سيدك ويبي وبين عثمان بن مظعون هودان من مات متادفن الى جنب صاحبه
 فيكون قبره وقبر عثمان في قبعة ابراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم وترك أربع زوجات فوالت كل
 امرأة ثمانين ألفا مات رضي الله عنه سنة احدى وثلاثين وهو ابن خمس وسبعين سنة (سعد بن أبي
 وقاص) رضي الله تعالى عنه في يكنى بأبي اسحق رضي الله عنه وعن أخويه لأبويه عامر وعمر أسلم
 سعد وهو ابن سبع عشرة سنة قال ابن عباس رضي الله عنهما قال النبي صلى الله عليه وسلم بعد سعد
 ابن أبي وقاص بألف فارس ثم قال يا سعد أنت ناصر الدين حيث كنت مات رضي الله عنه بالعقب على
 عشرة أميال من المدينة فحمل على أعناق الرجال وذلك في سنة خمس وخمسين وله بضع وستون سنة
 وهو آخر من مات من العشرة وصلى عليه أزاراج النبي صلى الله عليه وسلم روى مائتي حديث وسبعين
 حديثا (سعد بن زيد رضي الله عنه) وعن أبيه ويكنى بأبي الاعور رضي الله عنه وعن أبيه زيد بن
 نوفل قال الواحدى وغيره ترك قوله تعالى والذين اجتنبوا الطاغوت أن يعبدوها في سبلان القارصى
 وأبي ذر وزيد بن نوفل هوداهم الله بغير كتاب ولا نبي رضي الله عنهم طلب ولده سعيد بن النبي صلى الله
 عليه وسلم أن يستغفر له فغفر له وقال انه يبعث يوم القيامة أمة بعده وبنته هانكة أخت
 سعيد كانت جميلة أسلمت فتزوجها عبد الله بن أبي بكر رضي الله عنهم فاشغلتها عن الجهاد فأمره أبو بكر
 بطلاقها فطلقوا ثم أنشد أبيها فاجتمعوا فوقع دم بياضه في باب الخوف مات سعيد بأرضه
 بالعقب وحمل الى المدينة ودفن بها سنة خمس وروى ثمانية وأربعين حديثا (أبو عبيدة بن الجراح)
 رضي الله عنه لم يزل معه في الجاهلية والاسلام عامرا وكنته أبو عبيدة قتيل أباه كافر يوم بدر وقبره
 بغور بيسان قال رضي الله عنه لاصحابه بدر والسيات القديسات بالحسنات الحاديات فلو أن
 أحدكم عمل من السيات ما بينه وبين السماء ثم عمل حسنة لعلت فوق سيئاته حتى تقهرها وقال عمر رضي
 الله عنه لاصحابه تنو افقوا رجل أتى ان هذه الدار ملئت ذهبيا ففقه في سبيل الله وقال آخر أتى
 لو أنما علوه جوهر اراؤا ففقه في سبيل الله فقال عمر أتى لو أنما علوه رجلا ملأه أبي عبيدة بن الجراح
 مائة سنة ثمان عشرة في خلافة عمر رضي الله عنه وهو ابن ثمان وخمسين سنة في طاعون حمواس قال
 بعض الصحابة الطاعون دعوة تهمكم ورحمة بكم وموت الصالحين قبلكم قال أهل العلم لا يصح كون
 الطاعون شهادة الا ان يصير عليه أمان فممنه فأصابه فلا يكون شهيدا حكاية الحب الطبرى في الرياض
 النضرية في مناقب العشرة رضي الله عنهم وعن الصحابة والتابعين هم اليوم الذين وثقهم الله بهم
 في الدين والدنيا والآخرة آمين

باب مناقب فاطمة الزهراء رضي الله عنها

قال علي رضي الله عنه يا رسول الله أنا أحب اليك أم فاطمة قال هي أحب الى منك وأنت أعز علي منها
 قال الكلابة ي معنى انه في أرق فدا لان الطبع له في المحبة أثر والعزة من الله تعالى فعلى رضي الله عنه
 أجل قدرا منها عند النبي صلى الله عليه وسلم وليس للطبع في العزة أثر وقال النبي صلى الله عليه
 وسلم ان الله تعالى فطم ابنتي فاطمة وولدها من أحبهم من النار وعن ابن عباس رضي الله عنهما ما هن
 النبي صلى الله عليه وسلم ألم أنا شجرة وفرة فطمة حملها وعلى أفا حهاوا الحسن والحسين ثمارها ومحبوها أهل
 البيت رزقا وركنا في الجنة حقا حقا وفي حديث آخر من افتقد الشمس فليقتد بالنار ومن افتقد
 القمر فليقتد بالنار ومن افتقد الزهرة فليقتد بالنار ففعل ذلك فقال أنا الشمس وعلى القمر
 والزهرة فاطمة والفرقان الحسن والحسين رضي الله عنهم ذكره في العرائس وعن النبي صلى الله عليه
 وسلم يا أهل بيته أنا زينة الدنيا وزينة الآخرة فزيناها بالحسين والحسين أغصانها فمن تغلق
 بغصن من أغصانها دخل الجنة وعن النبي صلى الله عليه وسلم مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من

فاطمه امني فاني قري واذا
 اقيمت شرك فاقسه الى فاني
 وفي واذا اقرضت فاقرضني
 فاني ملي وفي واذا دعوت
 فادعني فاني حفي (شعر)
 سبحان من لا يخيب من قصده
 من قصده الله صادقا وحده
 قد شغل الخلق بفضل نعمته
 كل الى فضله عديده
 قال ابن عطاء الله لا دعاء
 اركن واجتنبه واوقات
 واسباب فان وافق اركانه
 قسوى وان وافق اجنته
 ارتفع وان وافق اوقاته فاز
 وان وافق اسبابه نجح فأركانه
 حضور القلب مع الله تعالى
 والغشوع لله والحياء من
 الله ورجاء كرم الله واجتنبه
 الصدق وأكل الحلال
 ووقاته اوقات الغدراغ
 والحلوة كالا هكار واسبابه
 الصلاة على النبي صلى الله
 عليه وسلم فان الدعاء لا يرد
 اذا كان قبله وبعده الصلاة
 على النبي صلى الله عليه
 وسلم روى مسلم عن ابي هريرة
 رضى الله عنه عن النبي صلى
 الله عليه وسلم قال يقول الله
 عز وجل انا عند كل عبادي
 وانامه اذ ادعاني وعنه قال
 قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يا ايها الناس ان
 الله طيب لا يقبل الا طيبا
 وان الله امر المؤمنين بما
 امر به المرسلين فقال يا ايها
 الرسل كلوا من الطيبات
 واعملوا صالحا وقال يا ايها
 الذين آمنوا كلوا من طيبات

الطعام الا الله نفسه فادخل على
 حصول الآخرة والله اعلم قال الطبري وشيخ الارحام اي شريك بعثها
 ببعض قال النبي صلى الله عليه وسلم ان يكون صدق الله تعالى لا
 يوم القيامة فاذا صارت على الامر اطلعت صدقها قال في الفصول المهمة قال بلال طلع النبي صلى الله
 عليه وسلم ذات يوم متبسا فقال عبد الرحمن بن عوف ما هذا يا رسول الله قال بشاراة آتتني من ربي
 عز وجل في أخي وابن عمي وابنتي فان الله تعالى رزق عليا وفاطمة وأميرضا ونحو ذلك من الجنان فهاهنا
 طوي في حلال رقا طاب عني صكا كانه دجى اهل بيتي وانما من تحتها ملائكة من نور فاذا استوت القيامة
 باهلها نارت الملائكة في الخلق فلا يبقى محب لاهل البيت الا دفعت له صكافيه فمكا كده من النار فصارت
 وابنتي محبي وابنتي فمكا كره لاهل البيت الا دفعت له صكافيه فمكا كده من النار فصارت
 النبي صلى الله عليه وسلم كالمه وم على أمته فسالوه عن ذلك فلم يجبه فأكبر وفاطمة رضى الله عنها بذلك
 فخاف من النبي صلى الله عليه وسلم فسالته يا رسول الله ما يبكيك فأخبرها بقوله تعالى وان منكم الا واردها
 فبكت بكاء كثيرا وتوجهت الى ابي بكر رضى الله عنه وقالت يا شيخ المهاجرين قد أتزل الله على نبيه محمد
 صلى الله عليه وسلم وان منكم الا واردها فقول لك ان تكون فداء لشيوخ أمة محمد صلى الله عليه وسلم
 قال نعم ثم سألت عليا ان يكون فداء لشباب أمة محمد قال نعم ثم سألت الحسن والحسين ان يكونا فداء
 لا فقال أمة محمد صلى الله عليه وسلم فقالا نعم ثم جعلت نفسها فداء لنساء أمة محمد صلى الله عليه وسلم فنزل
 جبريل عليه السلام وقال يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول لك قل لفاطمة لا تحزن فاني أفعل بأهلك
 ما تحبه فاطمة ع (لطيفة) رايت في العنقا ان فاطمة رضى الله عنها بكت ليلة عرسها فاسألتها النبي
 صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقالت له تعلم اني لا احب الدنيا ولكن نظرت الى فقري في هذه الليلة
 خشيت ان يقول لي على يا شي حنت فقال النبي صلى الله عليه وسلم لك الآمان فان عليا لم يزل راضيا
 مرضيا بغيره فذلك تزوجت امرأة من اليهود وكانت كثيرة المال فدعت النساء الى عرسها فلبسن انحر
 ثيابهن ثم قلن تريد ان تنظر الى بنت محمد ودفعها فهدوها ففعل جبريل بحلة من الجنة فلما لبسها وترزت
 وجلست بينهن رفعت الازار فلمعت الانوار فقالت النساء من أين لك هذا يا فاطمة فقالت من أبي فقلن
 من أين لا يملك قالت من جبريل قلن من أين لجبريل قالت من الجنة فقلن نشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا
 رسول الله فن أسلم زوجها السقرت معه ولا تزوجت غيره وذكر ابن الجوزي أن النبي صلى الله عليه وسلم
 صمغ لها قميصا جديدا ليل عرسها وزفافها وكان لها قميص مرقوع واذا بسائل على الباب يقول اطلب من
 بيت النبوة قميصا خلفا فارادت أن تدفع اليه القميص المرقوع فندرت قوله تعالى ان تنالوا البر حتى
 تنفقهوا مما تحبون فدفعته له الجدي فلهما قرب الرفاق نزل جبريل وقال يا محمد ان الله يقرئك السلام وأمرني
 ان أسلم علي فاطمة وقد أرسل لها هي هدية من ثياب الجنة من السندس الاخضر فلما بلغها السلام
 وألبسها القميص الذي جاء به لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعبادة ولفها جبريل عليه السلام
 بأجنته حتى لا يأخذ نور القميص بالابصار فلما جلست بين النساء الكافرات ومع كل واحدة قميص
 ومع فاطمة رضى الله عنها امرج رفع جبريل جناحه ورفع العماءة واذا بالانوار قد طبقت المشرق والمغرب
 فلما وقع النور على ابصار الكافرات خرج الكفر من قلوبهن وأظهرت الشهادتين وعن ابن عباس رضى
 الله عنهما لما رزق النبي صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة رضى الله عنهما قالت يا رسول الله تزوجتني برجل
 فقير فقال أما ترضين ان الله تعالى اخنار من اهل الارض رجلين فجعل أحدهما أباك والآخر بعلك ربي
 الاحياء ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على فاطمة فقال السلام عليك يا بنتاه كيف أصبحت فقالت
 والله أصبحت وجدة قد أضرب في الجوع فبكي النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال لا تحزني فوالله ما دقت طعاما
 منذ ثلاث واني لا أكرم الخلق على الله من قبل ولو سألت الله لا طعمتي ولكن أثرت الآخرة على الدنيا ثم ضرب
 بيده على منكبيه وقال أبشرى هو الله لقد زوجتك سيدا في الدنيا والآخرة فاقته بآب علمك ذلك سعيدة

باب مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما

قال بعض المفسرين في قوله تعالى مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان أي بحر النبوة من فاطمة رضي الله عنها وبحر النبوة من علي رضي الله عنه بينهما حاجز من التقوى فلا يبغي فاطمة على علي ولا يبغي علي على فاطمة يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان هو الحسن والحسين رضي الله عنهما قال ابن عباس رضي الله عنهما مرج البحرين أي بحر السماء وبحر الأرض فإذا وقع ما بين السماء على بحر الأرض صار لؤلؤا قال الشعبي إن رجلا أخذ نواة وجعلها في صدقة وألقاها في البحر فأصاب المطر بعضها فصار لؤلؤا والذي لم يصب به المطر بقي على حاله وقال قتادة بحر الروم وبحر فارس وقوله تعالى يخرج منه أي من أحدهما وهو المالح كقوله تعالى يوم عشرين الجن والإنس ألم يأتكم رسل منكم وانما أرسل الرسل من الإنس دون الجن وكان الحسن أول أولاد فاطمة والحسين الحسن والحسين كان سقطا وزين السكبري وزين السكبري المسمى المسكنة أيام كثوم ولدت في حياة النبي صلى الله عليه وسلم قال البرماوي في شرح البخاري خطبهم عمر من علي فقال أبهنا إليك فإن رضيتنا فقد رزقنا فكها فبعثها أبوها ببرد وقال لها قولي لعمر هذا البرد الذي قال لك أبي عنه فلما قالت له ذلك قال عمر قولي له قد رضى الله عنه فبعثه ثم وضع يده على ساقها فقالت أنفعل هذا لولا أنك أمير المؤمنين لم تكسرت أنفعل ثم رجعت إلى أبيها وقالت بعثني إلى شيخ سوسه فقال يا بنيمة أنه زوجك (لطيفة) رأيت في ربيع الاربار أرسل عمر رسولاً إلى ملك الروم فاستربت امرأته أم كثوم طيبة بدينار وجهه لته في قارورتين ثم قالت للرسول ادفع هذه الهدية إلى امرأته ملك الروم ففعل فلأت له امرأته الملك القارورتين جواهر وقالت ادفع هذه لامرأة أمير المؤمنين فلما دخل عمر وجد الجواهر بين يدي زوجته فساء لها عن ذلك فأخبرته الخبر فقال هذا للمسلمين فقالت هو عوض هديتي فقال بيتي وبينك أبوك علي فقال علي رضي الله عنه لك منه بقيمة دينارك والباقي للمسلمين لأن رسول عمر رسول المسلمين (حكاية) أرسل عمر رضي الله عنه رجلاً إلى مغنا ثم هاوند فقال بعض أكابرهم لا أدلك على كثر بعض أكابر الفرس وقطعتني الأمان على نفسي وأهلي قال نعم فقال كان كسرى يري بامرأته بعض جنده فهاجرها زوجها فقال له كسرى بلغني أن لك عينا عسدية وأنك لا تشرب منها فقال وجدت هذا أثار السبع ففرح بذلك وأعطاه تاجين مرصعين بالجواهر وهما في مكان كذا فلما أخذها الرجل وجاء بهما إلى عمر عرض عنهما خوفاً الافتتان وأمر برفعهما فقرأ في تلك الليلة في منامه ملائكة جافته بالتاجين وهما جمر يتوقد فقصه عمر رضي الله عنه بين المسلمين قال الحب الطبري ولد الحسن في النصف من رمضان سنة ثلاث من الهجرة قال علي رضي الله عنه لما حضرت ولادة فاطمة قال النبي صلى الله عليه وسلم لا سماء بنت عيسى وأم سلمة احضراها فإذا وقع ولدها واستهل صارخاً فاذناني أذنه اليمنى وأقيماني اليسرى فإنه لا يفعل بعثله إلا هضم من الشيطان فلما كان يوم السابع ساء النبي صلى الله عليه وسلم حسنا قال النبي لما ولدت فاطمة الحسن قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي سمع فقال ما سمعته إلا جده فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما كنت لأسبق بشيئته ربي فإني جبريل وقال يا محمد إن الله ينبئك بهذا المولود ويقول لك سمعته بأسم ابن هرون وشبهه وعنه حسن ولما ولدت الحسين قال يا محمد إن الله ينبئك بهذا المولود ويقول لك سمعته بأسم ابن هرون وشبهه وعنه حسين (ملاحظة) قال وهب كان يسرج في بيت المقدس كل ليلة ألف قنديل وكان يخرج من طور سيناء زيت مثيل عنق البعير حتى يقع في القناديل من غير أن يحس أحد وكانت تنزل نار من السماء بيضاء فتسرج بها القناديل بيد شير وبيد شير ولدي هرون وكان أقدم أمرا أن لا يشعل نار الدنيا في ليلة الجمعة إلا بالله فامر جابر بن عبد الله فاحرقه ما النار فبلغ ذلك موسى فقال يا لهي قد علمت منزلة أولاد أخى مني فأوحى الله إليه هكذا أفعل بن عصافى من أولادى فكيف أفعل بأعدائى ومن ههنا قال أنس

ينظر إليه قال موسى يارب أما تسحب لعدوك فأوحى الله تعالى إليه يا موسى لو أنه بكى حتى تلبثت نفسه ورفعه يده حتى تبلغ عنان السماء ما استحب له فقال يارب لم ذلك قال لأن في بطنه الحرام وعلى ظهره الحرام وفي بيته الحرام * ومن إبراهيم بن أدهم رضي الله عنه يسوق البصرة فاجتمع إليه الناس فقالوا له يا أبا اسحق ما نلنا عوف ولا يستحب لنا قال لأن قلوبكم مأت بعشرة أشياء الأول عرفتم الله تعالى فلم تؤدوا حقه الثاني زعمتم أنكم تحبون رسول الله صلى الله عليه وسلم وتركت سنته والثالث قرأتم القرآن ولم تعملوا به والرابع أكلتم نعمته الله تعالى ولم تؤدوا شكرها والخامس قلتم إن الشيطان عدوكم ووافقتموه والسادس قلتم إن الجنة حق ولم تعملوا لها والسابع قلتم إن النار حق ولم تهربوا منها والثامن قلتم إن الموت حق ولم تستعدوا له والتاسع إذا اتهمتم من النوم اشتغلتم بعبوب الناس ونسيتهم هوبكم والعاشر دفنتم موتاكم ولم تعتبروا بهم * وكان يحيى بن عازقة يقول من أقرته بأسامة جاد الله عليه بغيرته ومن لم يمن على الله بطاعته واصلته إلى جنته

وبك اهتدى من طلب
 ووصل من جدد (الهي)
 كيف يحيط بك عقل أف
 خلقته أم كيف يدركك
 بصرات شفقتك أم كيف
 يدومك فكر أنت وفقتك
 أم كيف يحصى الثناء
 عليك أسان أنت أنطقته
 إذا لمحت عظمك أبصار
 البصائر عادت بنور
 سلطانك كائلة وإذا تجملت
 عظام الجبرائم كانت في
 جنب حقك قليلة سبقت
 النسب في ذات الأول
 وخالقت الخلق فليس لك
 المعول وعدت إذ جادت
 بأخيرا من تطول عجبا
 للقلوب كيف استأنست
 بسواك والأرواح كيف
 استقرت والأمرار بنور
 البصائر ترك والالسن كيف
 شكرت من لا يدرك على شيء
 لولاك والأقدام كيف
 سعت في غير رضاك (الهي)
 كيف ينجلي في الصلوات
 من يصلي في الخلوات لولا
 حملك أم كيف يدعو في
 الحاجات من ينسأك عند
 الشهوات لولا فضلك أم كيف
 قدام العيون وفي كل ليلة
 تقول هل من نائب هل من
 مستغفر هل من سائل أم
 كيف كفت الأكف عن
 سؤالك وسيل الجود سائل
 أم كيف ينقطع عنه من لم
 تقطع عنه الرسائل أم كيف
 يبايع الباقي بالغاي واغاي
 أيام قلائل لا يموت فناء حسن

على رضى الله عنه فما عرفت بعد ذلك فكانت تفرقها ثم أصبحت إذا ذاب يوم رآه من أصلها وسقط
 ورفها فجاء الخبر بقول الحسين رضى الله عنه قال أنس رضى الله عنه قال أنس رضى الله عنه وسلم لعلى
 وفاطمة جعل الله منكم الكثير الطيب فوالله لقد أخرج الله منهم ما لا كثير الطيب قال في جميع الأحباب
 كان أولا الحسن خمسة عشر ذكرا وثاني بنات وقال غيره أحد عشر فيهم بنت واحدة وهي أم محمد بن علي
 الباقر وكان للحسين عشرة أولاد أربع بنات وستة ذكور (لطيفة) تسرى الحسين بجارة من بنات
 كسرى فولدت علما الملقب بزين العابدين والد الست نفيسة وذلك أن بنات كسرى الثلاث جئ بهن إلى
 عمر رضى الله عنه فأراد يبعهن فقال علي **ك**رم الله وجهه بنات الملوكة لا يبعن فقومهن فأعطاهن
 قوب واحدة لولده الحسين واحدة لمحمد بن أبي بكر فولدت له القاسم واحدة لعبد الله بن عمر فولدت له
 سالماء وعن النبي صلى الله عليه وسلم بشئ المال في آخر الزمان المنال قال مجاهد إذا كثرت الخدام
 كثرت النساطين وقال لقمان لابنه لا تودع مبرك امرأة ولا تطأ جارية تر يدب الخدمة (لطيفة) جاءت
 جارية للحسن تحببه بشئ من الرجمان فقال أنت حر فوجه الله فقبل له جارية رجمان فأعتقها
 فقال قال الله تعالى وإذا جئتم بحبة فحبا وبأحسن منها (فائدة) قال علي رضى الله عنه أخذ النبي صلى
 الله عليه وسلم بيد الحسن والحسين وقال من أحبني وأحب هذين وأباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم
 القيامة وقال أبو هريرة رضى الله عنه ما رأيت الحسن قط إلا فاضت عيناي وذلك أنه قعد يوماني حجر
 النبي صلى الله عليه وسلم يقبل لحبته الشريفة ويدخل النبي صلى الله عليه وسلم في فقه ويقول اللهم
 اني احبه فأحبه واحبه من يحبه ثلاثا (لطيفة) قال النسفي رضى الله عنه كتب الحسن والحسين في
 لوحين وقال كل واحد منهما خطي احسن ففهما كما إلى أبيهما فرفع الحكم إلى فاطمة فرفعت الحكم إلى
 جددهما فقال لا يحكم بينهما إلا جبريل فقال جبريل لا يحكم بينهما إلا رب العزة فقال الله تعالى يا جبريل
 خذ واحدة من الجنة واطرحها على اللوحين فن وقعت على خطه فهو احسن فلما ألقاها قال الله تعالى
 كوفي نصفين فوق نصفها على خط الحسن والنصف الآخر على خط الحسين ونزل جبريل بتفاحة من
 الجنة وألقاها على النبي صلى الله عليه وسلم وعنده الحسن والحسين فطماها كل واحد منهما فقال جبريل
 دعهما يتصارا فان في غلب أخذها فكان جبريل مع الحسين والنبي صلى الله عليه وسلم مع الحسن فلم
 يغلب أحدهما الآخر فنزل عليه ما تفاحه أخرى وفي بعض الأيام قالت فاطمة رضى الله عنها يا رسول
 الله ان الحسن والحسين قد فافعا عني ولا أعلم بموضعهم فقال جبريل يا محمد انهما في مكان كذا وكذا فذكر
 بهما ملك يحفظهما فقال النبي صلى الله عليه وسلم إلى ذلك المكان فوجدتهما نائمين قد جعل الملك أحد
 جناحيه تحتهما والآخر فوقهما فقبلهما النبي صلى الله عليه وسلم فانتبهما فجعل النبي صلى الله عليه وسلم
 أحدهما على عاتقه الأمين والآخر على اليسار فلما لقاء أبو بكر رضى الله عنه فقال يا رسول الله ناولني أحد
 الصبيين لا حمله عنك فقال نعم المظي مطيما ورنهم الزكبان هما فلما دخل المسجد قال يا معشر المسلمين ألا
 أدرككم على خير الناس جود جوده قالوا نعم قال الحسن والحسين أحدهما رسول الله جودتهم ما جوده إلا
 أدرككم على خير الناس أباؤا ما قالوا نعم قال الحسن والحسين أبوهما علي بن أبي طالب وأمه فاطمة ألا
 أدرككم على خير الناس أخاؤا قالوا نعم قال الحسن والحسين عمهما جعفر وعمهما أم هانئ ألا أدرككم
 على خير الناس خالاؤا قالوا نعم قال الحسن والحسين خاله ما القاسم وخالتهم مازين بنت النبي صلى
 الله عليه وسلم (حكاية) قال أهرابي للحسين رضى الله عنه سمعت حديثك صلى الله عليه وسلم يقول إذا سألتم
 حاجة فاسألواها من أحد أربعة إما هري شريف وإما مولى كريم أو حامل القرآن أو صاحب وجه صبيح
 فأما العرب فمعه شرفكم وأما الكرم فهو سركم وأما القرآن ففكم تزل وأما الوجه الصبيح فمعه
 سمعت حديثك صلى الله عليه وسلم يقول إذا أردتم النظر إلى فاضروا الحسن والحسين فقال له ما حاجتك
 فحكيتهم على الأرض فقال الحسين رضى الله عنه سمعت حديثك صلى الله عليه وسلم يقول المعروف بقر

[illegible][illegible][illegible]

خائبين لم تزل الى باب جودك
مائلين فاصطح كل قلب
فانك لا تدين واسلك بنا
من اهل الجنة والجنة اطلع
الايام والايام بدروع
الصدقة فانهم يدين ولا
تجعلنهم يعاهد على التوبة
وعين واحدنا من فضلك
من اهل اليمين برحمتك
يا رحيم الرحمن وصلى الله
على سيدنا محمد خاتم النبيين
وامام المرسلين

(فصل) الهى لولا انك
بالفضل تجود ما كان عبدك
الى الذنب يعود ولولا
محبتك للغفران ما أمهت
من يبارزك بالعصيان
واسلمت سترك على من
سبل ذيل الذنوب وقابلت
اساءتنا منك بالاحسان
(شعر)

استغفر الله عما كان من زلتي
ومن ذنوبي وتفسر يطي
واصرارى

يا رب هب لي ذنوبي يا كريم
فقد

أمسكت حبلى الرجا يا خير
شمار

(الهى) ما امرتنا بالاستغفار
الا وانت تريد المغفرة ولولا
كرمك ما اطمعنا العذرة
أنت المبتدى بالنوال قبل
السؤال والمعطى من
الافضل فوق الآمال انا
لا نرجو الاغفرانك ولا نطلب
الا احسانك ادهوك بلسان
أملى لما كل لسان عملى وان
اطعتك رجوت احسانك

رحل ما يسهرك يا رسول الله قال ألقني أين العباس فقام الرجل وأرخى من وثاقه فقال افعل ذلك
بالاسارى كما هم فلما أراد أن يفاد العباس عن نفسه قال يا بني الله أنا كنت مسلياً فقال الله أعلم باسمه
فأفدت نفسك وابن أخيك نوفل بن الحرث بن عبد المطلب وعقيل بن أبي طالب فقال ما عندى يا رسول الله
مال فقال وابن المال الذى دقنته أنت وأم الفضل وقلت لها ان أصبت فهذا المال لاجنى الفضل وعبد
الله فقال والله ما علم به أحد غيرى غيرها وقيل انه صلى الله عليه وسلم طلب منه سبعمائة من الغلال من
الذهب فقال ما بهى ذلك أثر يد يا بني الله ان تترك عملك يسأل الناس فقال النى صلى الله عليه وسلم ما فعلت
فى الخمسمائة من الغلال التى أعطيتها لام الفضل عند خروجه فقال من أخبرك بهذا قال ربي الذى يعلم
الغيب قال العباس فأتى أريد هذا الرب الذى يعلم الغيب أعرض على الاسلام فأسلم رضى الله تعالى عنه
وقال النى صلى الله عليه وسلم من أذاعى فقد آذانى وقال عمر على المنبر أيها الناس ان النى صلى الله
عليه وسلم كان يرى للعباس كبرى الولد لوالده ويعظمه ويفخمه فافقتوا أيها الناس برسول الله صلى الله
عليه وسلم فى حبه واتخذوه وسيلة الى الله تعالى فيما تزل بكم قال الحب الطبرى هذا حديث صحيح وفى
الصحيح أن عمر رضى الله عنه كان يقول اللهم اننا نوسل به نبينا فاسقنا الغيب ثم قال له قم يا أبا الفضل
فادع فقام فحمد الله وأثنى عليه وقال اللهم ان عندك سحابا وعندك ماء فانش السحاب وأنزل الماء
اللهم انك لم تنزل بلاه الا بذنب ولم تكشفه الا بتوبة وقد قبحه القوم فى اليد فاسقنا الغيب اللهم شفعا
فى أنفسنا واهلنا اللهم اننا شفعا عما لا ينطق من بهائمنا وأنعمنا اللهم اسقنا سقيا نافعنا طيبا كما اها
اللهم لا ترجوا الا بآل ولا ندع غيرك ولا نرجو الا اياك اللهم اليبك تشك وجوع كل جائع وعري كل عار
وخوف كل خائف وضعف كل ضعيف اللهم انت الراعى لا تهمل الضالة ولا تدع الكثير يد ارمض بعة
فقد تضرع الصغير ورق الكبير وارتفعت الشكوى وانت تعلم السر والنجوى اغثهم بغيا نك من قبل
أن يقنطوا فليسوا فانه لا يئأس من روح الله الا القوم الكافرون فنشأت سحابة فقال الناس ترون
ترون فوالله ما يروحوا حتى قاصوا الماء زر وطفق الناس يتمسكون بالعباس ويقولون هنيأ لك ياساقى
القوم فقال عمر هذا والله هو الوسيلة الى الله تعالى والمكانة منه مات العباس رضى الله عنه سنة اثنتين
وثلاثين قال فى شرح المذهب وقبل سنة أربع وثلاثين وهو ابن ثمان وعشرين سنة ودفن فى البقيع
قال مؤلفه رحمه الله قد زرت قبره والحمد لله وفى الصحابة العباس بن مراد رضى الله عنه وقبره بالبقيع
وقد زرت ايضا

(باب مناقب حمزة رضى الله تعالى عنه)

هو عم النى صلى الله عليه وسلم وابن بنت عم أمه وأخوه من الرضاة كما تقدم فى المولد وكان له صلى الله
عليه وسلم اثنا عشر عمأ أدرك الاسلام منهم اربعة ابوطالب مات كافرا وحزرة أسلم والعباس أسلم
وابوطالب مات كافرا وهو أكبرهم سمنا كناه الله تعالى بذلك لان اسمه عبد العزى والعزى صم ولم يصف
العبودية فى كتابه لصم ولان الاسم أشرف من الكنية فخطه الله من الاهلى الى الادنى وكان أهله يسعون
بذلك الكثرة بحاله فصرههم الله أن يسهوه بأى انوار أو أئى الضياء مع اتفاق أبويه على احدى الكنية من
فصرههم الله عنهم ما أجزى على لسانهم الكنية الاولى لتطابق الممكن أسلم حمزة رضى الله عنه فى السنة
الثانية من النبوة وسبب اسلامه انه كان فى الصيد فقرأ بوجهه بالصفا فوجد النى صلى الله عليه وسلم
فسبه وأذاه فلم يرد عليه النى صلى الله عليه وسلم وهما جارية فصارا حمزة أسلم حمزة فغضب وأتى
أبا جهل فغضب رأسه بالقوس فشججه وقال أقسب محمدا أنا على دينه وأنا أقول كما يقول محمد ففرقت قرين
همزة محمد باسمه حمزة قال النى صلى الله عليه وسلم والذى نفسي بيده انه مكتوب عند الله فى السماء
السابعة حمزة بن عبد المطلب أسد الله وأسدر رسول الله وقال النى صلى الله عليه وسلم لم يخرا اجماعى حمزة
وقال أبو هريرة رضى الله عنه لما قتل حمزة رآه النى صلى الله عليه وسلم وقد مثل به بكى بكاء شديدا

عليكم وسأؤثر هذا الاسم من يطعمني ويقتل امرئهم قوم اذا ركبتم اهلهم اي كسرت علموا ان ذلك
معي واذا اقسوا لم يقتلوا ويقتلوا اي يقتلهم ثمة انما يختاروا اهل امته خير امتهم ليعني يراعون
هم الارقات الصلوات ليعادوا الى اذانهم يصعدون في قياما وقعودا يظهر من الوجوه والاطراف بناوي
منادهم من جوار السماء لهم دوى كدوى النخل اذا غضبوا هلاوني واذا فرغوا كبروني واذا تنازعوا
سجوني قال الطرمي ومن رحمة الله هذه الامة ان جعلهم في آخر الزمان وجعل اعمارهم قصيرة وضايف
لهم الثواب وزيده قول النبي صلى الله عليه وسلم لم اللهم اعط امة نبيهم وكثر من طاعتهم فلان اعمارهم
قصيرة فقال الله تعالى يؤتون اجرهم مرتين فقال يارب زدهم قال من جاء بالحسنة فله عشر امثالها قال
يارب زدهم قال كمثل حبة اذنت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة قال زدهم يارب قال اغشوني
الصابرون اجرهم بغير حساب (الطيفة) رايت في كتاب البركة قول جبريل عليه السلام على محمد صلى الله
عليه وسلم سبع مرات الاولي يقول الله تعالى يا محمد من اطاعني من امتك جازيته كل نبني الناقبة انظر
الى جوارحهم السبعة فان عصى في سنة واطاعني في واحدة وهيت السنة الواحدة الثمانية من تاب منهم
من المعصية آخر حته من ذنوبه كدوم ولدته امه الرابعة من اصر منهم على ذنبه اثنيته بالاستقام حتى اظهره
الطامة من اذنب ذنبا لم انه قد اساء غفر له ولا باي السادسة افتح عليهم الحسابية اربعين يوما
في الصيف والزمهرير اربعين يوما في الشتاء ليكون ذلك حظهم من النار يوم القيامة السابعة اذا قامت
القيامة احاسبهم حساب المولى الكريم للعباد الضعيف (حكاية) قال وهب بن منبه اشترت جارية
عجمية فاصبحت فصيحة فسألتها عن سبب ذلك فقالت رايت في المنام كأن الدنيا صارت بحرة نار وفيها
طريق الجنة فأقبل موسى على الطريق وخلفه اليهود فالتفت اليهم وقال انا امرتكم ان تهودوا
فستطوا عينا وشمالا ثم اقبل عيسى وخلفه النصارى فالتفت اليهم وقال انا امرتكم ان تنصروا
فستطوا عينا وشمالا ثم اقبل محمد صلى الله عليه وسلم ومعه امته فالتفت اليهم وقال انا امرتكم ان
تؤمنوا بربكم فآمنتم فلا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون فورا وخلفه حين دخلوا الجنة
وبقيت امة من اهل النار فقال الله تعالى انظر اهل قرأنا القرآن فقال ملك هل قرأتم الفاتحة
قالتا نعم فقال ادخلا الجنة فالتفت وانا فاصححة ليس بلاني عجمة فعاني يا مولاي الفاتحة فاه في روض
الافكار (قائمة) قال ابو هريرة وان عباس رضى الله عنه من من تولى اذان مسجد من مساجد
الله يريد ذلك وجه الله اعطاه الله تعالى ثواب اربعين الف نبي واربعين الف صديق واربعين الف
شهيد ويدخل في شفاعته اربعون الف امة في كل امة اربعون الف رجل وله في كل جنه من
الجنان اربعون الف مدينة في كل مدينة اربعون الف قصر في كل قصر اربعون الف دار في كل دار
اربعون الف بيت في كل بيت اربعون الف مريم على كل مريم زوجة من الخور والعين بين يدي كل
زوجة اربعون الف وصيفة وفي كل بيت اربعون الف مائدة على كل مائدة اربعون الف قصعة في كل
قصعة اربعون الف لون من الطعام وذكر ايضا في الحديث عليهما من الحلي والحلل ما لا يعلمه الا الله تعالى
رايته في تحفة الحبيب فيما زاد على الترغيب والترهيب (الطيفة) قال النبي صلى الله عليه وسلم من بلغه
عن الله فضيلة لم يصدقها لم ينلها. وقال جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم من بلغه عن الله شيء
فيه فضيلة فأخذ به ايمانا زار جأثابه أعطاه الله ذلك وان لم يكن كذلك وعن شهر بن حذاف رضى الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم ما من أحد توضع أسبغ الوضوء ثم خرج من بيته يريد المسجد فقال حين يخرج
بسم الله الذي خلقني فهو يهمني ابني الاهداه الله اصواب الاعمال والذي هو يطعمني ويسقيني الاطعمه
الله من طعام الجنة وسقاه من شرابها واذا مرضت فهو يشفيني الا جعل الله مرضه كفارة لذنوبه والذي
يميتني ثم يحييني الا حياه الله تعالى حياه الاهداه وأمانه امانة الشهداء والذي اطعم أن يغفر في خطيئتي
يوم الدين الا غفر الله له خطاياه ولو كانت مثل زبد البحر رب هب لي حيلة لخلقني بالاحياء لا وهب الله له

الوقت واغفر لنا ولوالدينا
ولجميع المسلمين وصلى الله
على سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم آمين
(فصل) الهى لك بهما الحلال
في اقراره وحدايتك ولك
سلطان العز في دوام
ربوبيتك بعدت على قريتك
او هام الباسحين عن بلوغ
صفائك وتحييتك الباب
العارفين في جلالك وعظمتك
(الحى) من اطمعنا في
عفوك وجودك وكرمك
واطمعنا شكر نعمائك واتى
بنائى بابل ورغبنا فيما
اعدت له لا حبا بل هلا ذلك
كله الا منك دللنا عليك
وحثت بنا اليك (شعر)
اليك جئت واوت جئت بنا
وايسر شئ سواك يغتينا
يا بل رحب فئاؤه كرم
تزو الى بابل اما كينا
(الحى) انصبر جميل الاعنك
والاسف قبيح الامافات
مثل (شعر)
ان رفعت اليك قصة حاش
ورجوت فضلك عنى دأخر
قصتي
لا فرج الله الصباية والهورى
عنى ولا زالت عليك محبتي
(الحى) عودتنى كريم نوالك
عند سؤالك واطعمتني في
كثرة افضالك بنيل اقبالك
سألتك فاعطيتني فوق
منائى كرجوتك طقت
رجائى (شعر)
وانى لا دعوا الله والامر ضيق
على فما يغفل أن يغفرها

ورب فتى سدت عليه
 وجهه
 أضاعت لها في دعوة الله
 مخرجا
 (الهي) أسكرتني الآمال
 حتى أنسنتني هجوم الآجال
 (الهي) أنت اعلم بي مني
 فبكال جردك تحياور عني
 مالك قلبي لا يدملك وان
 أوحش بيني وبينك الزلل
 عالم يرى أنا الفريق فخذ
 كف غريق عليك يتسكل
 (الهي) لم ينجس كسره
 ما أطول فقره لم تنعشه
 من كربتته مات بشقوته
 واخبيته من طردته عن
 بابك واحسرة من أبعده
 عن طريق أحبابك (الهي)
 ان كانت رحمتك للحسنين
 قالي أين تذهب آمال المذنبين
 (شعر)
 عابك رمك وعاملنا بلطفك
 واغفر لنا ولو الدنيا ولجميع
 المسلمين
 وصلى الله على سيدنا محمد
 وعلى آله وصحبه وسلم
 (فصل) الهي ان كنتم قهصيرين
 في حفظ حديثك والوفاء
 بعهديك فانت تعلم صدقنا في
 رجاءك فديك وخالص ودك
 يا من ظهرت معرفته للقلوب
 فلا يخفى وجوده وعم الخلائق
 كرمه وجوده يا أول فلا بداية
 لازيمته
 يا من يجيب دعا المضطر
 في الظلم
 يا كاشف الضر والبلى
 مع السقم

حكايا الجنة يصلح من معي وسالم من بقي واجعل لسان صدقي في الآخرة الا كتب عند الله
 صدقي واصدعني من ورة الجنة النعيم لا يجعل الله له المنازل والقصور في الجنة قال عمر بن الخطاب
 النبي صلى الله عليه وسلم أكثر من عشر مرات وعن النبي صلى الله عليه وسلم ليس من أعباد الله
 أفضل من يوم الجمعة ور كعتان فيه أفضل من ألف ركعة في غيره وتسبحة فيه أفضل من ألف تسبحة في
 غيره وتقدم في باب الجمعة أن يوم الجمعة خاص بهذه الأمة وعن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
 وسلم من صام الخميس والجمعة والسبت من الأشهر الحرم كتب الله له عبادة تسعة وتسعون سنة عذره في حقة
 الحبيب فيما زاد على الترغيب والترهيب ولا حصر للأعمال الضاعفة لهذه الأمة بل كلها ضاعفة إذا
 عضدها الإخلاص مع السابعة الحسنى فإنه لا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون وقد خلق الله نهارا من
 نور تحت العرش طوله خمسة مائة عام فيه ملائكة ترعد من أنصه إلى يوم القيامة فقال ملك آخر ما لي أراك قرع صد
 قال خوفا أن يعزبك كما فعل إبليس والله المستعان وأما استغفار الملائكة والدعاء لهذه الأمة من الأنبياء
 وغيرهم فلا يخفى وتقدم ان ابراهيم عليه السلام قال في عرفة اللهم لا تعذب أحدا من أمة محمد صلى الله عليه
 وسلم فقال جبريل الله أكبر الله أكبر فقال الله عيسى الله أكبر فقال ابراهيم الله أكبر والله
 الحمد قال النبي وغيره خلق الله العرش على ثلثة مائة وستين قائمة كل قائمة دورا لانياب القائمة والقائمة
 خففان الطير الممرع ثمانين ألف سنة وخلق الله تعالى للعرش ألف ألف وستة مائة ألف رأس في كل
 رأس ألف ألف وستة مائة ألف وجه زادا أعلا في سورة براءة كل وجه مطابق لانياب ألف ألف وستة مائة
 ألف مرة في كل وجه ألف ألف وستة مائة ألف فم في كل فم ألف ألف وستة مائة ألف لسان كل لسان
 يسبح الله تعالى بألف ألف وستة مائة ألف لغة ويقول العرش يوم القيامة اللهم اجعل ثوابي هذا التسبيح
 لأمة محمد صلى الله عليه وسلم ويكتب العرش يوم القيامة ألف ألف وستة مائة ألف لون وقال علي رضي
 الله عنه سبعين ألف لون ثم العرش أخوف الخلق من الله تعالى ويقول ببعض الاسنة أعوذ بالله من نعم
 الله أعوذ بالله من كيد الله وقال ابن عباس رضي الله عنهما تسبيح بعض السنة العرش سبحان القائم
 الدائم سبحان الدائم القائم سبحان الملك الأعظم سبحان من لا يعلم ما هو الا هو وتقدم مثله من الوجوه
 والاسنة في المعراج قال ابن مسعود رضي الله عنه دخل النبي صلى الله عليه وسلم المسجد فوجد رجلا
 ساجدا وهو يقول اللهم أعطني من النار فان لم تفعل فأجعلني فداها لا من محمد صلى الله عليه وسلم فأوحى
 الله إلى نبيه عليه السلام أن قل له ليس أحد أكرم مني على خلقي وليس لك عندي جزاء الا الجنة فقال له
 النبي صلى الله عليه وسلم أبشرك بالجنة لما بلغ من شدة فقهه على أمي فأت في الحال من السرور فأدخله
 النبي صلى الله عليه وسلم قبره وصار يقول أنت أنت سبعين مرة ثم خرج من قبره وازارهم مشقة فوق فقيل له
 ما هذا يا رسول الله قال نزل عليه الطور العرين فتمتاز عنه فأصحت بينهن فن غضب أكثر من رضى قال
 المقداد بن الاسود دخلت على أبي هريرة رضي الله عنه فسمعت يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم تفكر
 ساعة خير من عبادة سنة وكان اذ ذلك تفكرا ثم دخلت على ابن عباس رضي الله عنهما فسمعت يقول
 قال النبي صلى الله عليه وسلم تفكرا ساعة خير من عبادة سبعين سنة ثم دخلت على أبي بكر رضي الله عنه
 وسمعت يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم تفكرا ساعة خير من عبادة سبعين سنة فدخلت على النبي
 صلى الله عليه وسلم فاستجرت بذلك فقال صدقوا ادعهم في فدهوتهم فسأل أبا هريرة عن تفكره
 فقال في خلق السموات والارض فقال تفكرك خير من عبادة سنة ونظر صلى الله عليه وسلم إلى السماء
 وقال تبارك خالقها ورازقها وطارها واطمأ السجلى ثم نظر إلى الارض فقال تبارك خالقها ورازقها
 وطامعها أي داحيها وعن النبي صلى الله عليه وسلم لقد أنزلت على آية ويول من قرأها ولم يتفكر فيها
 وفي رواية ويول له عشر مرات وهي ان في خلق السموات والارض ثم سأل ابن عباس رضي الله
 عنهما عن تفكره في الموت وأهواله فقال تفكرك خير من عبادة سبعين سنة وفي حديث آخر

وقال النبي هاتم أتم أهل وعترتي فقالوا الله أكبر فزاد رب المكعبة وقيل إنه صلى الله عليه وسلم يكنى
عند الموت فساله جبريل عن ذلك فقال أخاف على أمي أن يعذبهم الله قال وما كان الله يعذبهم ثم واثق
فيهم ثم قال جبريل ثم قال إن الله يقرئك السلام ويقول لك كن طيب النفس فإن شقة في عليهم أكثر
من شقة فيك وما كان الله يعذبهم وهم يستغفرون وقال النبي صلى الله عليه وسلم كتب الله كتابا قبل أن
يخلق الخلق بأني عام في ورقة آس ثم وضعه على العرش ثم نادى يا أمة محمد إن رحمتي سبقت غضبي
أعطيتكم قبل أن تسألوني وغفرت لكم قبل أن تستغفروني وقال النبي صلى الله عليه وسلم أرحم
بأمي من الوالدة الشقيقة بولدها وعنه صلى الله عليه وسلم ما من أمة إلا وبعضها في النار وبعضها في الجنة
وأمتي كلها في الجنة وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أمي أمة
محرومة لا عذاب عليها في الآخرة بحمل عقابها في الدنيا بالزلازل والفتن فإذا كان يوم القيامة دفع إلى
كل رجل من أمي رجل من أهل الكتاب فقبل هذافداؤك من النار وفي صحيح البخاري قال النبي
صلى الله عليه وسلم إن أهل الجنة يترامون في الجنة الغرف من فوقهم فكانت الكوكب الذي من المشرق
أو المغرب لتفاضل ما بينهم قالوا يارسول الله تلك منازل الأنبياء لا يليها غيرها ثم قال بلى والذي نفسي
بيده رجال آمنوا بالله وصدقوا المرسلين قال البرماوي في شرح البخاري فإن قيل فلا يبقى في غير الغرف
أحد لأن أهل الجنة كلهم مؤمنون مصدقون قيل المصدقون بجميع الرسل هم أمة محمد صلى الله عليه وسلم
فيبقى المؤمنون من غيرهم من الأمم في غير الغرف وقوله دري أي عظيم البرق هي بذلك لمياضه كالدر
وقوله غابر بالغين المجمع مة ريقا بالباء الموحدة وبالياء المشددة تحت وهو الذي تدلى للروب وبعده عن
العيون (الطبعة) أضاف الله تعالى هذه الأمة إلى نفسه الكريمة فقال عباس بن عبد المطلب رضي الله عنه
فقال يا بني آدم وأضافهم إلى نوح فقال شرح لكم من الدين ما رضى به نوح وأضافهم إلى إبراهيم فقال
ملككم إبراهيم وأضافهم إلى محمد صلى الله عليه وسلم فقال كنتم خير أمة أخرجت للناس فإذا
كان يوم القيامة يقول آدم أولادي ويقول نوح أهل شريعتي ويقول إبراهيم أهل ملتي ومحمد صلى
الله عليه وسلم يقول أمي والله سبحانه وتعالى يقول عبادي أنطقوا بهم إلى الجنة **مسألة** لو قال
الكافر للمسلمين أنا مثلكم أو أسلمت لم يحكم باسم الله ولو قال أنا من أمة محمد صلى الله عليه وسلم قال
البعوي حكمه باسم الله وأقره الرافعي والنووي وكذا لو قال أنا من محمد هذا النبي لا محمد هذا الرسول
لأن الرسول قد يكون من غير الله قاله في الروضة **مسألة** فائدة في الأمة من الناس أربعون رجلا إلى
المائة والرهط مائة والعشرة وقيل مائة الأربعين ليس فيهم امرأة قال البرماوي في شرح البخاري وأما
قوله واحد كبره أمة أي بعد مدة وكذلك في قوله ولئن أخرنا عنهم العذاب إلى أمة بعد مددة أي مددة معلومة
وهي يوم القيامة وفي الكشف الرهط من الثلاثة إلى العشرة والركب أصحاب الابل العشرة فما
فوقها والنفر من الثلاثة إلى التسعة وقيل إلى العشرة والعصبة بضم العين مائة من العشرة إلى الأربعين
وقيل مائة من العشرة إلى خمسة عشر ويقع العين الصاد والباء من يجوز جميع المال إذا لم يكن معه
صاحب فرض كرجل مات والأورث له غيره فالمال لهم فهذا عصبة بنفسه وعشله بيت المال والمعتق
وعصبة بغيره الميت وبنات الابن والاخت الشقيقة والاخت لأب كل واحدة عصبة وأخيرها عصبة مع
غيره الأخوات مع البنات أو بنات الابن والقوم قال الاسنوي اسم جميع الرجال فلما وصى لقوم زيد
أو وقف عليهم لم تدخل الإناث والطائفة في اللغة عبارة عن الجماعة وقال ابن عباس رضي الله عنهما
الواحد طائفة وعشيرة الرجل أهله وعترته الأقربون وخص المقول القبيلة والعشيرة بقرابة الأب قاله
في الروضة والذرية والعقب والنسل يدخل فيه أولاد البنين والبنات وإن بعدوا وقرابة وصية لأن الله
تعالى قال ومن ذرية أي إبراهيم داود وسليمان إلى قوله وعيسى بن مريم مع أنه ابن الميت والموضع من
الثلاثة إلى السبعة وقيل إلى العشرة والوسط يسكنون السنين ظرف مكان تقول زيد وسط الدار وبالفصح

طاعته يفضنا فيه
(الحسني) ببائك أنحننا
ولعمركم فأن تعرضا وبكر ملك
تعلقنا وبتمصيرنا اعترفنا
وأنت أكرم مسؤول وأعظم
مأمول (شعر)
ببائك ربي قد أنحت ركايتي
وما لي من أرجوه يا خير واهب
فإن حدث بالفضل الذي
أنت أهله
فيا فتح آما لي بنيل رغائبي
وان أبعده تني عن حماك
خطيئتي
فيا خيبة المسمى وضعية طائبي
حرام على قلبي وإن شفه الضن

أهم تقول ضربت يدا وسطوا الكوفيين لا يفرقون بينهم ما وجدوا من ماطرهم وتورق ثعلب وغیره
فقال ما كانت أجزاؤه ينقص بل بعضها عن بعض كالقوم قبل السكون ومالا كالأرض ما فتح والله أعلم
بهمسلة لوقال زوجه الأربعة من بين يديه وسطا كن طالق وقع الطلاق هل واحدة من الوسطين
وهي إحدى اثنتين وبعبارة الزوج قاله في الرضة من زيادته وقال الرافعي بعدم الطلاق لأن الأربعة
لا وسط لها والله أعلم

فصل في ذكر إبراهيم عليه الصلاة والسلام ابن آزر وهو تاجر بمثناة فوق وقح الرأ وحامه مملكة
قال العلائي في قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا قال النسي صلى الله عليه وسلم أما ترضون
أن يكون عيسى وإبراهيم فيكم يوم القيامة أما إبراهيم فيقول أنت دعوتني فأجعلني من أممك الحديث
ذكره في الشفاء (حكايه) رأى إبراهيم في منامه حنة عرضها السموات والأرض أشجارها لا اله الا الله
وأعضاءهم محمد رسول الله وشجارها سبحان الله والحمد لله مكتوب على أبوابها أعدت لهم فدأوا صبح
قص رؤياه على قومه فقالوا ومن محمد وأمه قال لأهل بيته حبريل وقال إن الله تعالى يقول محمد حبيبي
وخيرتي من خاتمي لولا ما خلقت الدنيا ولا الجنة ولا النار هو وأخوتي في الدنيا وأول شافع في القيامة وأمه
أكرم الأمم على الجنة محرمه على الخلق حتى يدخلها محمد وأمه قال مقاتل ذكر الله إبراهيم في القرآن
في إحدى رسمين موضعها في قوله تعالى واقعد إبراهيم وأمه أي صلاحهم وهما من قبل أي قبل
بلوغه قاله الكواشي وقول ابن عباس رضي الله عنهما ما من قبل موسى وسماه الله شجرة بقوله فوجد من
شجرة مباركة لأن أكثر الأنبياء من ذريته وكان مولده في زمن النمر وذريته ما هو في داره إذا بطيرين
أبيضين فقال أحدهما بل لك يا نمرودا أنطير المشرق وهذا طير المغرب وقد جاءتنا البشارة بظهور إبراهيم
فإذا دعاك إلى الله فلا تكذب فأخبر آزر بذلك فقال له ما من مردة الجن ثم نام تلك الليلة فرأى في منامه
بين عينيه نور أعظم مما فضر به فقلع عينيه فسأل المعبدين فقالوا لهل هذا من اختلاف الأظلمة فلما
خرجوا من عنده قالوا هذه الرؤيا تدل على زوال ملكه ثم نام فرأى كأن القمر خرج من ظهر آزر واتصل
نوره من الأرض إلى السماء فسمع قائلا يقول جاء الحق فأخبر آزر بذلك فقال هذا من كثرة عبادتي
للأصنام وخدعتي لهم ثم نام النمر وذو تلك الليلة فرأى كأن منبره قد استدار بالامرة وإذا برجل على
سريره وهو من أحسن الناس وجهاني يده اليمنى الشمس وفي الأخرى القمر فقال الرجل اذهب والملك
فقال النمر وذو رجل من اله سوى قال لهم اله الأرض والسماء ثم قال أسريرة تزلزل بقدر الله فتزلزل
حتى سقط النمر وذعنه فأنقذ النمر وذمعه وبأخبر آزر بذلك فقال هذا يدل على زيادة الملك ثم نام
فرأى النمر وذو نور اساطع من الأرض إلى السماء ورأى رجالا يصعدون ويهبطون وإذا برجل يجمع
قالوا له بل تحيا الأرض بعد موتهم سأفأخبر السكهان بذلك وقال إن لم تخبر وفي هذه الرؤيا والاعذبة تكلم
فقالوا أمه هل لنا ثلاثة أيام فليأخر جوا قالوا لا زرع هذه الرؤيا تدل على مولود من أقرب الناس إلى النمر وذو
ينازعه في ملكه فخذنا الأمان منه حتى نخبره ففعل فقال يا آزر أنت أقرب الناس إلى وفلان فضر ب
عنته وأحمسه الله عن آزر وكل الأبا حين بالحوامل فذبحوا مائة ألف غنم وفي العرائس انه عزل
الرجال عن النساء فإذا حضت المرأة أثر كهامع زوجها فإذا ظهرت عزلها فدخل آزر على زوجته
فواقعها فحملت إبراهيم فلما كانت ليلة الوالدة دخلت بيت الأصنام ليخففوا عنها الألم فوقع الأصنام
عن الأسر فخر جت مرعوبة فقال من هذه قالوا امرأة وزوجك آزر ومعهما الأعرج وقيل الشيخ الهرم
فأراد أن يقول أقضوا عليها فقال أتركوها فذهبت إلى مغارة في الغلاة فوضعتها فيها وسدتها عليها
وكانت تتألمه فرأته بعض من إحدى أصابعه امرأة من الأخرى عسلا قبل ولادته بين الكوفة والبصرة
وقبل ولادته بقرية من قرى دمشق يقال لها برة قال العلائي والاقه من الأقوال انه ولد بأرض العراق
ولما هاجر إلى الشام تعبد في المقام ببررة فلما بلغ سنة كان أول كلامه ان قال يا أمه من ربى قالت أنا قال

عيل إلى خيل سواك وصاحب
أدلم أمت شوقا إليك وحسرة
عالمك فما بلغت منك ما ربي
اللهم ارحم عبادا غرههم
طول امهالك وأطعمهم
دوام افضالك ومعدوا
يديهم إلى كرم نوالك
وتيقنوا ان لا غنى لهم عن
سؤالك

فصل في الدعاء
الثامن ويا مبرور العابدین
رباقره أعین العارفين
ربا أقیس المنقردين
ويا حرز اللاجین ويا ظهیر
لمنقطهین ویا من حنت

ففي ذلك قالت أولئك قالت من رب أي قالت الخروذ قال فمن رب النمر وذو قاطعت وجهه وفي القرآن
لم يبعث إبراهيم في السرب الذي أخفته أمه فيه إلا خمسة عشر يوما كاشمير والشهر كاشنة ثم طلب
الخروج بعد غروب الشمس فخرجته وواجهها فوافقه فأنظر إلى الدراب فقال ما هذه قيل ابل وبقرو وخيل
فقال لا بد لكم من رب وخالف ثم نظر إلى السماء فقال يا أمي ما هذه القبة الخضراء المستديرة على الاقطار
وما هذه الاشجار والحبال والخلائق فيهم الطويل والقصير والقوي والضعيف والغني والفقير من صنع
هذا كله قالت النمر وذو قاطعت وجهه في آخر الليل رأى كوكبا فقال هذا ربى ثم طلع القمر فقال هذا ربى ثم طلعت
الشمس فقال هذا ربى فقالت أمه لا يبيد هذا المولود الذي يغير ديننا فبلغ ذلك النمر وذو فقال يا إبراهيم من
تعبد قال الرب قال وأي رب قال الرب العالمين فقال النمر وذو أنا أحى وأميت ثم طار حدين وجب عليهم
القصاص فقتل أحدهما وترك الآخر فقال إبراهيم إن الله يأتي بالشمس من المشرق فأتى من المغرب
فجبر النمر وذو كان جبريل أمام إبراهيم فقال الله تعالى يا جبريل ان قال أنا الذي أتيت بهما من المشرق
فألق بالفلك وأتت بهما من المغرب قال أبوهم إبراهيم لو خرجت إلى عبيدنا لأجيبك ديننا فخرج معهم فلما
كان في أثناء الطريق نظروا في النجوم أي فيما نجم له من الراى وقالت طائفة رضى الله عنها كان علم النجوم
من النبوة ثم بطل فقال انى سقيم لان كل من يموت يسقم وقيل انه كان محمدا في تلك الساعة فرجع إلى
بيت الاصنام وأخذ فأسا وجعلهم جذاذا أي قطعها ثم خلق الفأس في عنق الصنم الكبير فاستهلكه وقال
القاضي أبو الطيب الحلي جازية واستدل بما فعله إبراهيم وبقوله تعالى وخذ بيدك ضعفا فاضرب به ولا
تحدث الآية فلوقال لزوجته ان دخلت الدار فأنت طالق فالحيلة أن يغشاها ثم تدخل الدار ثم تترجها
فتمنح اليمين وان ترجها بعد الخلع وقبل دخول الدار فلا يقع الطلاق أيضا فلوقال لعبدته ان دخلت
الدار فأنت حرة فالحيلة أن يبيعه أو يهبه فإذا دخل الدار فلا يقع العتق ويسد ترده من الذي انشأه بيده
او هبة قال الزركشي في قوله هذه والحيلة العامة أهملي من هذا بان يقول فلما طلقته فأنت طالق قبله فلانا
فاذا دخلت الدار لا تطاق وكذا لوقال لعبدته ان دخلت الدار فأنت حرة قال كذا وقع عليه حتى فأتت حرة
قبله فاذا دخل لا يعتق وتقدم بيان الضغث في فصل الصبر ولو حلف أن يضربه مائة سوط أو مائة قضيب
فشد مائة وضربه بها ضربة واحدة يوفى بيمينه وان نكح في أصابة الجميع فلما رجع قوم إبراهيم إلى بيت
الاصنام قالوا من فعل هذا بأختنا قالوا له عتقنا في يد كرههم يقال له إبراهيم قالوا فأتوا به على أهين الناس
لعلهم يشهدون أي عليه بالهمل أو يشهدون عذابه الذي نعد به له فلما ظهرت عليهم الحجة بعد أن أجرى الله
على المستهم الحق بقوله تعالى انكم أنتم الظالمون بعبادة من لا ينطق فلما أدر كرههم الشقاوة رجعوا إلى
كفرهم قال الله تعالى ثم نكسوا على رؤسهم أي انقلبوا عن تلك الحالة إلى اقروا فيها على انفسهم بالنظم
إلى الجحاد بالباطل فقال رجل من الاكراد حرقوه فشف الله به الارض فهو يجلبل فيها إلى يوم القيامة
قال القزويني قال ابا بليس لعنه الله أنا مع الاكراد في راحة لانهم لا يخالفونه فبنوا حظيرة طوطا ثمانون
ذراعا وعرضها أربعون ذراعا وادى النمر وذو إليها الناس اجمعوا الخطب لنار إبراهيم فمكثت المرأة تنذر
ان قضيت حاجتها تحت طين لنار إبراهيم وكانت المرأة تغزل وتشترى بقرطها حطب النار إبراهيم تنقرب
بذلك في دينها وكان المرن يضوى أن يشترى الحطب من ماله لنار إبراهيم فلما جعوا الحطب أوقدوا
النار من كل جانب سبعة أيام فلما أرادوا القاءه عجزوا فعملهم ابا بليس صنعة المتجنين وأول من رمى به في
الاسلام نبي الله إبراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام فقيدهوا إبراهيم ووضعوه في المتجنين فضجت
السحوات والارض واللائسكة ضجة واحدة وقالوا ربنا خليمك يلقى في النار وليس في الارض أحد
يعبدك غيره فأنذرتنا في نصرته فقال هو خليمك لي ابا بليس خليمك في غيره وأنا لله ايسر له غيره يرى فان
استغاث بك فما شئوه فان لم يدع غيره فأناوليه نخلوا بيني وبينه فلما أرادوا القاءه في النار جاءه خازن

اليه قلوب الصديقي
اجعلنا من أولياء أول المتقين
وخر بك المفلحين اللهم وان
كانت ذنوبنا فظيعة فإنا لم
نزدك القاطعة اللهم اننا
لا نبرح عن بابك فلا
تعد بنا بالتم حجابك نحن
ان لم نكن كما أمرتنا
فأنت دوعز وغنى ونحن
المساكين ان لم تكن لنا إلى
من تلجئ ان صرفتنا إلى
أين نذهب ان طردتنا عن
فتوسل ان حجبنا من
يقبل علينا ان أعرضت
عنا (شعر)

الياء وقال ان اردت النار عندك بالما وجاه النار وقال ان شئت طبرت النار عندك في
 الهواء فقال لا حاجة لي بك حسي الله ونعم الوكيل وعن النبي صلى الله عليه وسلم لم يلقوا ابراهيم
 ايلقه في النار قال لا اله الا انت سبحانك رب العالمين لك الحمد ولك الملك لا شريك لك قال العليلاني
 ارادوا القاءه في النار جاءه عشرة رجال فلم يقدروا على وضعه في المنجنيق فجاءه ثمانية فجوزوا الجاه ثمانية
 فجوزوا فقال اراكم لا تطيقون القائي في النار قالوا نعم قال اذكروا اسم الله فقالوا الهى وجهه الاسم تهزاه
 بسم الله الرحمن الرحيم فرموه في النار فعارضه جبريل في الهواء فقال لك حاجة قال اما ليك فلا قال الا
 تسبعتين برك في خلاصك قال النفس معيوبة فلا تسأل من رب طاهر قال اسأله روحك قال الروح
 عارية والعارية مردودة قال اسأله قلبك قال القلب له يفعل به ما يشاء قال ألا تخف من النار قال من
 أوقدها قال النمرود قال من حكم بذلك قال الجليل قال فالجليس راض بحكم الجليل فقال الله تعالى يا نار
 كوني بردا وسلاما على ابراهيم قال الامام النووي في تهذيب الاسماء واللغات فبردت النار من المشرق
 الى المغرب (الطيفة) موسى عليه السلام خاف من العصا وابراهيم ما خاف من النار لان الحية صنعت الله
 والنبي يخاف من صنعة الخالق سبحانه والنار من صنعة النمرود والنبي لا يخاف من صنعة غير الله تعالى
 (فان قيل) ابراهيم حين اتى في النار لم يتزعج وعند ذبح الولد اتزعج (الجواب) لما اتى في النار كان نور
 محمد صلى الله عليه وسلم في جبينه وعند الذبح كان النور قد انتقل الى اسمعيل وذكريا في كتاب ابيس
 الجليس ادعى جبريل القوة حتى قال من قوتي اقلب السموات بأغلة واحدة فقال الله تعالى ابراهيم اقوى
 منك وهو في كفة المنجنيق فنزل جبريل اليه وقال لك حاجة قال نعم تكون معي في النار فقال لا أقدر
 على ذلك فقال ابراهيم أنا ضرب نار النمرود بنور التوحيد فرجع جبريل عن دعواه فقالت النار اعمل
 بالطبع أو بالشرع أي اعمل بطبيعي وهو الاخر أو بالشرع فلا اعمل شيئا الا بالاذن فقبل لها اعمل
 بالشرع أي فلا تخرق منه شيئا فولم يقل مولانا جل وعلا وسلاما على ابراهيم لما ابراهيم من بردها ولولم
 يقل على ابراهيم لسكان بردها على الابد وقدم في فضل البسمة قدر سنة يوم اتى في النار وكما أقام بها قال
 العليلاني بعث الله جبريل الى ابراهيم عليهم السلام بقميص من الجنة وقال ان ربك يقول السلام
 ويقول لك اما علمت ان النار لا تحترق احماني فلما رآه النمرود وهو بالذال المحجمة سالما قال يا ابراهيم
 هل تستطيع ان تخرج منها سالما قال نعم فلما خرج قال نعم الرب ربك لا ذبحن له أربعة آلاف بقرة ربانا
 قال لا يقبل الله منك حتى تؤمن به فأسقر على كفره حتى أهلكه الله بالهوض وقيل لانه سجد لابراهيم
 سجدة واحدة فقال الله تعالى لو كانت هذه السجدة لي لغفرت له (فائدة) من سنن ابراهيم عليه السلام
 الختان وتقدم في مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما وهو أول من اختتن من الرجال وأول من اختتن
 من النساء هاجر وأول من تقبب اذتها قال السهيلي وذلك ان سارة غضبت عليها فحلفت ان تقطع ثلاثة من
 اعضائها فأمرها ابراهيم بتقريب اذنها وخفاضها أي ختمتها وكانت هاجر الجبار بالجودي بقرب بعليك
 توفيت ولها تسعون سنة وعمر اسمعيل عشر وثمانون سنة وماتت سارة ولها مائة وسبع وعشرون سنة قال
 الفزاري رحمه الله تعالى في الاحياء تهقيب اذن الصغيرة لتهلق الحلق حرام وبالغ في انكاره وفي الرعاية
 للمبالغة يحوز ذلك ويكره للصبي وفي فتاوى قاضي خان للحنفية لا بأس به للصغيرة لان النبي صلى الله عليه
 وسلم لم يذكر على اصحابه وقد ولد جماعة من الانبياء عليهم الصلاة والسلام مختونين آدم وشيث وادريس
 ونوح ولوط ويوسف وموسى وشعيب وسليمان ويحيى وعيسى ومحمد عليه وعليهم الصلاة والسلام أي شاء
 الله لهم الختان فكان امره اذا أراد شيئا أن يقول له ~~كن~~ فيكون بالنصب قراءة ابن هارم في كل
 القرآن الا في آل عمران كن فيكون الحق من ربك وفي الانعام كن فيكون قوله الحق وهن الكسافي
 بالنصب في النحل ويس وغيرهما بالرفع والباسقون في كل القرآن بالرفع على الاستثنا أي فهو يكون
 وبالنصب جواب الامر وأيت في البسيط للواحد أي أوحى الله تعالى الى ابراهيم تطهر فتمضمض فأوحى

تعطف بفضل منك يا فاطر

الورى

فأنت ملاذى سيدى ومعنى

أنت أبعدنى عن حماك

خطبتى

فان رجاى شافى ريقينى

فطنى جميل انى بك واثق

وان جميع العفونك يقينى

ذ كرت زمان الوصل فى

روضة الرضا

فقال حنينى نحو وأنبى

وروقت دم مع العين حتى

كانها

دموع دموعى لادموع

جفونى

[illegible]

اللهم انا نعبدك طوعا
 ونهيصك كرها ونخافك
 لانك عظيم وترجوك لانك
 اله ونخافك لانا عبيدك فلانك
 حبيب اولنا وخوفنا فارحمنا
 لكرم الربوبية واضعف
 العبودية (الهي) كيف تردنا
 الذنوب عن سؤالك ونحن
 الفقراء الخيالات هاشميين
 قد اخذنا بيا بك فتعطف
 علينا مع احبائك كفانا
 عزا ان نكون لك عبيدا
 وكفانا شرفا ان نكون لنا
 ربا (الهي) انت لنا كما تحب
 فاجعلنا لك كما تحب (الهي)

فصل في ذكر موسى عليه الصلاة والسلام كان بينه وبين إبراهيم عليه الصلاة والسلام انعام

ولو قال بكم شئت باعه بالقليل والكثير من نقد البلد حالاً حكامه الاسنوي عن الراهي (موعظة) رأت
 في البحر المحيط لأبي حيان كلم الله موسى في ألف مقام وعلى أثر كل مقام برئ التور على وجهه ثلاثة
 أيام ولم يقرب النساء منذ كلم الله تعالى وفي غير البحر المحيط نجاها بألف ألف وأربعة وعشرين ألف
 كلمة في كل كلمة يقول يا موسى وقتلت نفساً بغير نفس وفي صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم زوال
 الدنيا هو أن على الله تعالى من قتل رجل مسلم وروى النسائي والبيهقي عن النبي صلى الله عليه وسلم قتل
 المؤمن أعظم عند الله من زوال الدنيا وعن النبي صلى الله عليه وسلم كل ذنب عسى الله أن يغفره إلا الرجل
 يموت كافراً أو الرجل يقتل مؤمناً متعمداً رواه النسائي والحاكم في صحيح الاسناد وقال النبي صلى الله
 عليه وسلم ثلاث من جاءهن مع إيمان دخل الجنة من أي باب شاء وزوج من الحور العين كم شاء من أدى
 ديناً خفياً وعفا عن قاتله وقرأ في دبر كل صلاة مكتوبة عشر مرات قل هو الله أحد فوالله أبو بكر رضي الله
 عنه أو أحداهن يارسل الله فقال أراحداهن رواه الطبراني وقوله ديناً خفياً أي من شبر بينة عليه
 (حكاية) لما دخل موسى عليه السلام مصر وقت القيامة وقيل بين المغرب والعشاء وذلك قوله تعالى على
 حين غفلة من أهلها فوجد فيم أرحلين يقفان هذا من شيعته وهذا من عدو فاستغاث الذي من شيعته
 على الذي من عدوه فوكره موسى بيده في صدره فقتله فدفنه في الرمل والوكز يكون في الصدر والوكز
 يكون في الظهر فلما كان في اليوم الثاني إذا بالكافر الذي من شيعته قد استعاث به أيضاً على كافر آخر
 فلما أراد موسى أن يضربه قال الذي من شيعته رقدظن أن موسى يريد ضربه لما قال موسى انك اغوى
 مبيد يا موسى أتريد أن تقتلني كما قتلت نفسك بالأمس فهرب الكافر إلى فرعون فقال ان الذي قتل فلانا
 بالأمس هو موسى ورأت في تفسير الرازي في قوله تعالى وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمناً إلا خطأ قال
 بعضهم هو استثناء منقطع أي لكن يقتله خطأ وقال بعضهم هو استثناء متصل أي ما كان له أن يقتله
 إلا خطأ بأن يراه يرى الكفار ومن الاستثناء المتصل في الفـ رآن قبله تعالى فسبح الملائكة كلهم
 أجمعون إلا إبليس فقد رجع إلى ربه من الملائكة ومن الاستثناء المنقطع قوله تعالى فأتهم عدو إلى
 رب العالمين وقوله تعالى وما لهم به من علم الا اتباع اظن وقوله تعالى لا يسعون فيها لغو ولا تأتية الا
 قبل اسلاماً مسلماً فهذا كله استثناء من غير الجنس وفي صحيح العلماء الاستثناء من غير الجنس كقوله
 عندي ألف الاثني عشر وبين بنوب قيمة درق ألف قال الرازي وقوله خطأ منصوب على الحسان
 أي لا يقتله البتة الاحال كونه خطأ او معول له أي ماله ان يقتله لعلة من العمل الا بكونه خطأ وصفة
 لمصدر محذوف أي قتل خطأ والله أعلم والكلام على هلاك فرعون في البحر ونجاة موسى بكلامه عند
 السحرة ونجاة السحرة من عذاب الله بالآيات تقدم في اما كن متفرقة من هذا الكتاب (ومن) المحس التي
 رفع الله بها درجات موسى فارون ابن عمه وقبل ابن خالته وذلك ان الله تعالى لما هلك فرعون أمره أن
 يكتب التوراة في ألواح الذهب فقال يارب وأين الذهب وأرسل الله له جبريل عليه السلام فعلمه ان يكتبها
 ففعل موسى أخته زوجة قارون ثلثاً ويوشع ثلثاً وطالوت ثلثاً فافتمهم فرعون من زوجته ولم يزل ينصع إلى
 موسى حتى علم الجميع فركب في زينة في أربعين ألف فارس بأقضية الحري والمنسوجة بالجوهر فأتى موسى
 في طريقه فقال ركبت لقتلك فقال موسى وأنادعوت الله لأجلك يا أرض خذيه فلما غابت قوسهم فرسه
 قال اغمد دعوت لأجل مالي وداري فقال يا أرض خذي الجميع وقبل انه قال يا موسى خذ المال واذهب
 عني فقال يا أرض خذيه فاستغاث بموسى سبعين مرة فقال الله تعالى وعزني وجلالي لو استغاثت في مرة
 واحدة لأغنته قال القرطبي فهو يخسف به كل يوم فانه فاذا وصل الساعة قامت الساعة ونفخ في الصور
 * وذكر أيضاً ان يونس عليه السلام اجتمع بقارون في البحر فقال يا يونس رب اني اتجده عند أول قدم
 ترجع اليه فقال يا قارون ما منعك من التوبة فقال اني توذيتي جعلت الي ابن عمي فلم يبق لها (قال) في
 العقاب ان الله تعالى قال للعبث لا تجعل يونس في حساب القرب انما هو وديته عندك كما كان وهو في

ولو الدنيا ولجميع المسلمين
 انك أرحم الراحمين وصلى
 الله على سيدنا محمد وعلى
 آله وصحبه وسلم
 (فصل) الهى أن يذهب عنك
 من لا يجحد بدامتك وكيف
 لا يعتمد عليك من كل
 أموره في يابيك (الهى)
 ذنوبنا ما غاية وكرمك
 لا غاية له (الهى) ان كنا

التابوت وأقام يونس في بطن الحوت ثلاثة أيام وقبل أربعين يوماً لما سمع تسبيح أهل البحر سبحهم
فسمعه قارون فقال للزبانية من هذا فقال يونس فقال دعوني أكله فقالوا لم يؤذن لنا في ذلك فجاءهم الأذن
فقال أيها العبد الصالح ما فعل موسى فأوصل الله صوته اليونس فقال من أنت قال أنا قارون الشقي فقال
إن موسى قد مات فتأسف قارون عليه وعلى موت زوجته وأخت موسى فقال الله تعالى للزبانية ارفعوا
عنه العذاب إلى قيام الساعة حيث رحم الله وأهلها عالم (الطيفة) رأيت في ربيع الأبرار عن ابن عباس
رضي الله عنهم أخلق الله تعالى طيراً في زمن موسى عليه السلام له وجه كوجه الإنسان وأربعة أجنحة من
كل جانب وخلق له ذكراً مثلها وقال يا موسى خلقة طائر يحببنا تسببه أنس به وأوجهه تازيade في كرامتك
على بني إسرائيل وجمعت رقبته في الوحوش إلى - ولبيت المقدس فمكثت رقبته فلما مات موسى
انتقلت إلى أرض الحجاز وصارت تخطف الصبيان فدعا عليها أخا لدن سنان العيسى عليه السلام بعد
ارتفاع عيسى بن مريم عليه السلام فقطع الله نسما وفي غمره لما قال موسى رب أرني أنظر إليك هرب
الطير ومن الجبل فلما تحلى الله تعالى للجبل أراد طير أن يكون مع موسى حتى يسمع الخطاب فقالت زوجة
ذلك الطير أما أنا فلا أمكث معك فإن موسى عليه السلام قد طلب عظيم فأخاف ما يكون من
الجواب فلهما صديق موسى رفق طير الجبل هرب ذلك الطائر وصار يقول أخطأ لا أعود يقول مؤلفه رحمه
الله رأيت هذا الطير طيراً أبيض له قرن من ريش في راسه ووجهه وعينه مدورتان قال في ترجمة النفوس
والانفسكار ولجه من انفع الادوية الاستسقاء اذا طبخ بزيت ثم دهن به مر يشتمكي وجسم المغاصل ففعله
وطير به لئلا يلد من جنس البوم رأيت في المنتخب أن موسى عليه الصلاة والسلام كان يمشي ذات يوم
فناداه رجل جل جلاله يا موسى بن عمران فاتت فليبر أحد افنداه ثانيا وثالثا فالتفت فلم ير أحداً فناداه
يا موسى اني أنا الله لا اله الا أنا فقال لبيك وخرسا جده اقال ارفع رأسك يا موسى ان أردت أن تسكن في
نخل عرشي يوم لا ظل الا ظلي فكن لليتيم كلاب الرحيم وللارملة كالزوج العطوف يا موسى ارحم رحيم
يا موسى كما تدين تدان يا موسى نبي الله اني من لقيتي وهو محمد أذخلته النار قال يارب
ومن محمد قال وعزتي وجلالي ما خلعت قبلاً كرم من محمد كعبت اسمه مع اسمي على العرش قبل السموات
والارض والشمس والقمر بأني ألف عام وعزتي وجلالي الجنة محرمه على جميع الخلق حتى يدخلها محمد
وأمة قال يارب ومن أمة محمد قال أمته الجادون على كل حال يشدون أوساطهم ويظهرون الاطراف
صائمون انهار رهبان بالليل أقل منهم اليسر وأدخلهم الجنة بشهادة أن لا اله الا الله قال يارب اجعلني
نبي هذه الامة قال نبيهم فقال يارب اسمعني من أمة ذلك النبي قال يا موسى استعذمت واستأخرت وادكن
سأجمع بينك وبينه في دار الجلال قال اني لا في قوله تعالى وما كنت بجانب الطور راذا ناديا فقال وهب قال
موسى يارب ارفق محمد وأمة قال انك ان نصل اليهم ولا يكن ان شئت ناديت أمته وأمة عندك أصواتهم قال
نعم فقال يا أمة محمد فقالوا من اصلا بالآباء وبطون الامهات لبيك اللهم لبيك فقال ان رحمى سبقت
شخصي وعفوى سبقت عقابي فدا عظمته كم قبل ان تسألوني واجبتكم قبل ان تدعوني وعفرتكم قبل
ان تسألوني من جاءني منكم يوم القيامة يشهد أنه لا اله الا الله وأن محمد عبدي ورسولي أدخلته
الجنة وان كانت دنوبه أكثر من زبد البحر فالحمد لله على نعمه التي ذكرها بها الها ما وعلاما وقوم موسى
عليهم وما الههم قال ته المحمدي عليه السلام وذكروهم بأيام الله أي عاينهم عليهم من هلاك فرعون
وسلامهم وقيل ذكروهم بما فعل الله بهم بالماضي واما قوله تعالى ول للذين آمنوا وهو محمد بن الخطاب
رضي الله عنه يعرف والذين لا يرجون أيام الله أي لا يخافونه وذلك ان جاهلا شتم محمد بن الخطاب بمكة
انتهى (رثية) قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه طمس الله حسابه يا يسير او أدخله الجنة
برحمته تعطى من حرمه أو نصل من قطعت وتعفو عمن ظلم واو الطبراني وقال الحاكم صحيح الاسناد
وقال النبي صلى الله عليه وسلم من رجع إلى الدنيا بين يدي رب العالمين من امتي فقال احدهما يارب خذني

لا تقدر على التوبة فانت
تقدر على المغفرة (الحق) قد
اطعناك في أكبر
الطاعات الايمان بك
والافتقار اليك وترتنا
أكبر اسماء الشرك
بك والافتقار عليك فاشفر
لنا ما بيننا ولا تخجلنا بين
يديك (الحق) ان ذنوبنا
صغيرة في جنب عفوك

مظلمتي فقال الله تعالى كيف تصنع بأخيك ولم يبق من حديثه شيء فقال يا رب هل يعمل من أوزاري وضافت
عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبحر وقال ان ذلك اليوم ليوم عظيم يحتاج الناس أن يعمل عنهم
من أوزارهم فقال الله تعالى لا طالب أرفع رأسك وانظر بعينك فقال يا رب أرفي مدائن من ذهب وقصور
من ذهب مكالمة بالؤلؤلأى شيء هذا أولأى صديق هذا فقال هذا الم أعطى الثمن قال يا رب ومن يملك ثمن
ذلك قال أنت ملكه قال عبادا قال بعفوك عن أخيك قال يا رب قد عفوت عنه قال نخزيه وأخيك وأدخله
معك الجنة وقال النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك انقوا الله واسلموا واذا ف بينكم ان الله يصلح
بين المسلمين واه اليه في قال الحق كم صحيح الاسناد وفي صحيح مسلم ما راد الله عبد ابغوا ولا عزاف في رواية
الطبراني ولا عفان مظلمة الا زاده الله به اعزافا عفوا به كم الله

وان كانت كبيرة في جنب
نبيك (الهي) لو أردت
اهاثتنا لم تهمدنا ولو أردت
فضحتنا لم تستترنا فتمم
الاهم ما به يدأتنا ولا تسلبنا
ما به أكرمنا (شعر)
أيام كسا قلبي من الحب
خلعة
وأعني في لبس الدهر أن
تبلى

(فصل في ذكر عيسى بن مريم عليه السلام) وأمه من بنات سليمان عليه السلام بينا وبينه
أربعة وعشرون حاد وفي الحديث ثم أسأت ربها أن يطعمه له لادم له فاطمعه الجراد واما أهبط
ابليس لعنه الله قال لا تخف من عبادك جنداهن الله فقال الله تعالى لا تخف من خلقي جنداهو
الجراد ومكة وب على صدر الجراد ففهم جند الله الاظم قال الطوسي في كتاب نور الزوار أمه محمد
صلى الله عليه وسلم تدعى في الانجيل الحكمة العلماء (حكاية) قال محمد بن جرير خراجنا جماعة في طلب
العلم فنزلنا بمدينة واسط فلما بالعلم فنقدت فمعتنا فأردنا روع واذا بيومى قد دفع لكل واحد منا ثلاثة
دراهم وهكذا أربعين مرة فسأناهم عن ذلك فقال قرأت في التوراة واذا فيهم أفضل نفقة في سبيل الله على
مته على العلم فصار أيت امدام اليهود يطلب ما يطلبون فودعنا وصدنا الجع فرايته يباحون الكعبة
فقلنا له ما السبب قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال ان الله تعالى قد أكرمك بالاسلام
بانما فلك على اهل العلم فأسلمت على يديه وكان في دارى سبعة عشر نفقا وكل واحد منهم رأى مثل ما رأيت
فأسلموا جميعا قال المراف رحمه الله وقع السزال عن العقل والعلم أيهما افضل واختلف الجواب في ذلك
والذى يظهر والله أعلم ان العقل افضل لان الصبي وان كان عالما أذواله بالافتاء فلا تصح توليته اماما
للمسلمين ولا تقاضيا لهم ولا يصح طلاقه ولا كثير من الاحكام الشرعية والعقل يصح ذلك منه بشرط
التكليف ولا يشترط العلم في غالب ما ذكرناه رايضا العلم مفتقر الى العقل والعقل لا يفتقر الى العلم
وأريضا قالوا أوصى لاهل الناصر صرف الى الزهاد وما قالوا يصرف للعلماء قال في حوارى المعارف
العقل على قسمين قسم ينظر به الى أمر الآخرة وهو نور الهدى وقسم ينظر به الى أمر
الدنيا وهو نور الروح ومسكنه الدماغ ولهذا صار ايهاد في الدنيا أعين الناس قال الجنيد رضى الله عنه
أكرم الله المؤمن بالايان وأكرم الایمان بالعقل رايضا الوحن شخص شئ شخص فأزال عقله لزمه
الدنية وان ازال علمه لزمته حكمة وتقدم بها انها باب العقل وايضا العقل مستغنى عن الله تعالى والعلم
مستغنى عن عباده قال في نفقة الحبيب فما زاد على الترخيب والترهيب عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال عيسى بن ارب اخبرني عن هذه الامة المرحومة قال انها امة محمد صلى الله عليه وسلم حكماء علماء كانوا
من الحكمة والعلم ابما يرضون منى باليسير من العطاء وأرضى منهم باليسير من العدل أدخل احدثهم
الجنة مانية ول لا اله الا الله وعن أبي دررضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى
يا عيسى انى ما عث من بعدك امة ان اصابهم ما يحبون حمدوا الله تعالى وان اصابهم ما يكرهون احتسبوا
وصبروا ولا حليم ولا علم قال يا رب كيف يكون ذلك قال اعطيهم من علمي وحلمي قال العلاء في قوله تعالى
عسى ان يجعل مثلكم بما فعلتم قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث وان عيسى أخا لى بنى
ربيتهم وانا أولى الناس به قال في العرائس كانت مريم تتعمد في المسبح الجرام مع رجل من قومها يقال
له يوسف ولهم اقليل يعنى امرا كل واحد منهم انما عساه في يوم من كهف فلما كان يوم مريم خرجت الى
الماء فترعت درعها في الكهف فجاءها جبريل في صورة رجل وهو قوله تعالى وا قالت الملائكة يا مريم

الآية فأخذ التراب الذي فضل من تراب آدم ولفقه في جيب درعها فافاء الستة النساء ولبست درعها
تحركت الولد في بطنها فلما جاءها المخاض تحولت عنه واختبأ من الجاهل مع فانس كره عليها يوسف وقال يا مريم
هل يثبت الزرع من غير بذر قالت نعم انبت الله الزرع يوم خلقه من غير بذر فلما تحولت عنه اختبأ
امرأة كرها وكانت حاملا بهيمي قالت يا مريم أجد الذي في بطنني يسجد للذي في بطنك وفي قدمي ياب
الزهد في نصل النوكل أن الحمل والوضع كان في ساعة واحدة قال النيسابوري كان الوضع بعد الزوال
قال الرازي في قوله تعالى يا مريم ان الله اصطفاك أي رضى بالخدمة المسجدة وهي التي وما غذتها ما طرفة
عين وكان رزقها يايتها من الجنة وقال الاكثرن كفلها زكريا في حال طفولتها وقيل بعد سقوطها
واسمها كدام الملايكة شعاها ولم يتفق ذلك لغيرها من النساء وطهرت أي خلصت من الحيض فقالوا
ان مريم لم تحض ومن كذب اليه وودع كل معصية واصطفاك على نساء العالمين بأن وهب لها عيسى من
غير أب وفي حديث حسن بك من نساء العالمين أربع مريم وآسية امرأة قريون وشذيجة وفاطمة قال
الرازي وهذه الآية تدل على ان مريم افضل من الجميع ولا يجوز ان يكون الاصطفاء الثاني هو الاول
لان التكرار غير لائق قال البرماوي في شرح البخاري حملت مريم بعيسى وطهات اثنا عشرة سنة
وعاشت بعده عيسى ستا وستين سنة وماتت وطهات ثلثا عشرة سنة وام يحيى اسمها اليشاه
بقر الحمزة والمحمدة وامها السعها حنة بفتح المهملة وتشديد النون فلما وضعت عيسى وبلغ تسعة اشهر
دفعته الى المكث قال الرحشمري في ربيع الابرار ايس الصبيان اشدهم بغضا لكاتب فقال
المعلم يا عيسى وقل بسم الله فقال عيسى بسم الله الرحمن الرحيم فقال له قل ايجد قال ادرى ما معناه
قل لا قال الا انه هو الله والاباء بحجة الله والجيم - لال الله والدال ديب الله هو زهاء هادية جهنم والواو
رب لا هل النار والراي زفير جهنم حطى حطت الخطايا عن المستغفرين قل كدام الله غير محسب لوق
عيسى اي ساع يصاع قرشت أي تفرشهم اي تحشرهم جميعا فقال المعلم يا مريم خذي ولدك ان ولدك
لا يحتاج الى معلم وعيسى النبي صلى الله عليه وسلم لم يسمي أرسلته أمه الى الككاب فقال له المعلم قل بسم
الله فقال عيسى ما معني بسم الله قال ما ادرى قال اليا بسم الله والسين سيناء الله والمسيح ملكه قال
في ربيع الابرار عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يمتي بأقون يوم القيامة وهم يقولون بسم الله الرحمن
الرحيم فنقل حسنتهم في الميزان فتقول الامم ما أخرج موازين امة محمد فتقول الانبياء كان ابتداء
كلامهم ثلاثا أسماء الله تعالى لورضعت في كفة وسبب الخلائق في كفة لرجحت حسنات
أم محمد صلى الله عليه وسلم (حكاية) مر عيسى عليه السلام وهو صغير مع امه على مدينة فوجد
ملها اجمعة من على باب ملكهم فذكهم عن ذلك فقالوا ان زوجته تريد الولادة وقد عسرت عليها فلوهم
يسألون الادب منهم التخييف عنها فقال ان وضعت يدي على بطنها خرج الولد سر يعا فادخلوه على ملكهم
فقال ان اخبرتك بما في بطنها مؤمن بالله قال نعم قال ان في بطنها صبيبا في خده شامة سوداء وفي ظهره
شامة بيضاء ثم قال آت عليك يا ولدي بالذي خلق الخلق وقسم الرزق أن تخرج سر يعا وتقدم في باب
الاحاء ما يعال عنه الولادة من امرأة او غيرها فأراد الملك أن يؤمن فنهقه قومه وقالوا ان مريم ساحرة وقد
اخرجها قريها من بيت المقدس قال وهب أول آيات عيسى عليه السلام ان أمه أضافت به رجلا من
الا كبر عصر كاري بأري اليه المسا كين فسرق ماله فاتهم به المسا كين فقال عيسى لأمه دعيه يجمع
المسا كين في ارضه فلما جمعهم أخذهم معه وأوجهه على حائق أعى فقال قم به فقال الا عبي أنا ضعيف فقال
له عيسى كيت قويت على ذلك البارحة وكان هو الذي أخذ المال مع المقعد ثم ان هذا الرجل اتخذه رسا
لولده ولم يكن عنده ثياب فاهتم لذلك فدخل عيسى بيتا له وكل اناه وضع يده فيه املا لثرا بابا وهو يومئذ ابن
اثني عشرة سنة (حكاية) قال السكاكبادي اعترض ابلهس لعنه الله عيسى عليه السلام بالطريق
في بقمه فبقي يقرب بيت المقدس قال من انت قال روح الله وهبده وابن أمته فقال ابلهس بل انت اله

ايا عيسى في كل سفر وحاض
ويا خلفي من كل من صرم الحبلا
(الهي) أتمرق وجهها بالنار
كان لك ساجدا واسانا
كان لك ذا كراوقليا كان
بك عارفا (شعر)
أخف بعد ان توجتني بهداية
وأرايتني الاحسان والطول
شاملا
تجرو قلبي من لباس عنابة
وتسلبني ما أظن بك في علا

الارض لانني تحيي الموتى وتجبري المريض والابرص والا كنه وهو الذي خلق ادمي فقال عيسى عليه السلام العظمة للذي خلقني وبادنه شفيتهم ولوشاء امرضني فقال لهم حتى امروا الشياطين بالسجود ذلك غير ابراهيم بنو آدم فيه سجدون لك فتنه كون اله الارض فقال عيسى سبحان الله ربهم وده وقمالي عما تقول من عبادته وارضه وعدد خلقه ورضاه نفسه ومبلغ علمه ومنتهى كلامه وزنه عرشه فنزل جبريل وميكائيل واسرافيل فنفخ ميكايل عليه نحو المشرق فصد من السموات فوق محترقاً ثم نفخ اسرافيل عليه نحو المغرب فوق في عين حنطة وهي التي تقرب فيها الشمس كما طلع ايليا من اغرقه جبريل حتى اقام فيه اسبوعاً ايام فسلك بعد ذلك يخاف من عيسى * (فاثنة) * كان عيسى عليه السلام يدعو لرفع العاهات واحياء الموتى بقوله اللهم انت اله في السموات والارض لا اله فيهما غيرك وانت جبار من في السموات والارض لا جبار فيهما غيرك وانت حكيم من في السموات والارض لا حكيم فيهما غيرك وانت ملك من في السموات والارض لا ملك فيهما غيرك فقدرت في الارض كقدرتك في السماء اطاعتك في الارض كسلطانك في السماء اسألك باسمك الكريم انك على كل شيء قدير وروى ابن ابي الدنيا قالت امرأته من الصالحات قال لي رجل في المنام قولي يا جبريل الفاعل انبوا لي يا كريم المصنع انت القريب فوالله ما فلتت في كربة الا فرج الله عني وقال صالح المري رضي الله عنه قال لي رسول في المنام الا ادلك على اسم الله الاعظم قلت نعم قال قل اللهم اني اسألك باسمك الخزون المسكون المبارك المطهر الطاهر المقدم * (سكاية) * كان عيسى عليه السلام يضر الصبيان عيائاً كله آباءهم وما يدحرون فبأني الولد الى ابويه فيقول اطعماني من كذا فيقولون من اخبرك فيقول عيسى فخذوا صبياناً منهم عيسى وجعلوهم في بيت واسم فقال عيسى اين صبيانكم هل هم في هذا البيت فقالوا امين في الاقدرة وخنازير فقال كذلك يكونون فقهر الباب فوجدوهم قردة وخنازير قال الرازي في آل عمران ان اول من آمن بعيسى يحيى وكان اكبر من عيسى بستة اشهر وقتل قبل ان يرفع عيسى ورفير رهرا ن ثلاث وثلاثين سنة وتقدم ان الرجل من الثلاثين الى الاربعين يسمى كهلاً فذلك وصفه بالكهولة فقال وكهلاً قال قول كيف قدم القلب على الاسم بقوله تعالى ان الله يبشرك بكلمة منه او خلقه وغير واسطة اب بل قال له كن اسماً المسيح عيسى بن مريم فالجواب ان القلب الذي يدل على الشرف والارادة لا يفر تقديمه كالصديق والعارف ويحياه مسيحاً لانه خرج من بطن أمه سوها بالهش وقيل كل من خرج رأس الايمان وقيل مسيحاً جبريل بجناحه عند موضعه صولاه من الشيطان وقيل كان يسبح في الارض أما المسيح الدجال فلان لا أنف له فهو أوسع الوجه والانف وقد تقدم وصفه في باب فضل الجنة ووصف انه عيسى بالوجه كما وصف به وعسى في آخر سورة الاحزاب والوجيه صاحب الجاه وعسى النبي صلى الله عليه وسلم كيف تملك أمة أنا في أولها والمسيح في آخرها رايته في قوت القلوب لا في دلالة المكيوت حديث آخر كيف أخاف على أمة أنا أولهم وعيسى آخرهم رايته في روض الرياحين لديه وعسى من عدم أن عيسى خرج من مرة أمه مريم وذكر في العاقبة أن أمه ماتت قبل رجوعه الى السماء فلم ماتت بكى بكاء كثيراً فرآها في منامه في دار السلام هي أرثلك الاكرام فقالت يا بني قد أخطرت من الصيام على شراب الانعام وكانت قد ماتت وهي ساجدة صائتة والله سبحانه وتعالى أعلم

(الهی) کیف بنق طعم الی
خدمتک من وجد کمال سرور
فی نعیم حشرک (شعر)
بشری قلوب آمت غایه
شده لها
یا کل مطلوب و ما دل کاهها
واذا الرقاب تراضعت وذلالت
عنا الیل و عزهای ذلها
الجب عن یتذل لاعینده
زهو بخدم مولاه ما یسریر

طويلا فنزل عليهم مائة من السماء فدفروا فأكلت معهم كما أنورمانا وترفسا فلما كننا جابت سحابة
فأخذت اليباس وأنا أنظر إلى بياض ثيابه فقلت يا رسول الله هذا الطهام من السماء قال نعم ينزل به
جبريل في كل أربعين يوما مرة وفي كل عام له ثمة بقية من زخرم فالحضر واليباس يصومان رمضان كل عام
بمات المقدس وقال ابن مسعود رضي الله عنه هذه الامة تسكون يوم القيامة ثلاثة اثنان ثلث يدخلون
الجنة بغير حساب وثلث يحاسبون حسابا يسيرا وثلث يأتون بذنوب عظام فيقول الله تعالى وهو أعلم من
هو لاه فقول الملائكة هؤلاء هم المذنبون فيقول الله تعالى أدخلوهم في سعة رحمتي قال في الزهر
القائح كان لعمر بن الخطاب رضي الله عنه جاربة قسي زائدة فخرجت يوما لتأتي بالخطيب للبحين قرأت
فارسا لم تر أحسن منه فقال الفارس لها يا زائدة إذا رأيت محمد افقولي له رضوان خازن الجنان يقرئك
السلام وقولي له ان الله قسم الجنة اثنان لاه ثلث يدخلونها بغير حساب وثلث يحاسبون حسابا يسيرا
وثلث يشفع فيهم النبي صلى الله عليه وسلم قال العلاء في سورة الكهف اسم الحضر خضر بن عامر
ابن العيص بن اسحق بن ابراهيم صلى الله عليه وسلم قال البرمادي في شرح البخاري وفي اسم الحضر
أقول أشهرها بلباقع الموحدة وسكون الالام ويا مائة ثمانية تحت ابن المسكان بفتح الميم وسكون الالام قال
الشملي انه نبي معجوب عن الانصار * (موعظة) * قال مرعي للحضر عليه السلام بم اطلع الله
على الغيب قال بترك المعاصي قال أوصني قال يا موسى كن بامارا لا تسكن غضابا وكن نفاعا ولا تسكن
ضرارا واتزع عن العبادة ولا تمش في غير حاجة ولا تتفكك من غير حجب ولا تعبر الخطاين بخطاياهم وابل
على خطيئتك يا ابن عمران وروى الامام أحمد بسنده عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم سمى الحضر خضر الاله جلس على فرسيه يضاء فاذا هي ثم خضر قال البرمادي الفروقة قطعة
نبات مجتمعة بياسة وقال الزجاج هي الارض اليابسة واختلغوا في حياتها فقال ابن الصلاح في فتاويه
هو حي عند جهاير العلماء والصالحين ورأيت في لطائف المنن قال بعض الصالحين ان الله تعالى اطلع
الحضر على أرواح الاولياء فسأل ربه أري بيقيهم في دائرة الشهادة حتى يراهم شهادة كآرامهم غيبا وقال
محمد بن ابي النضر باق الى أن يرث الله الارض ومن عليها قال عمر بن دينار الحضر واليباس حيان مادام
القرآن في الارض فادافع القرآن ما قال القرطبي في سورة واصفان أصاب اليباس مرض شديدا
فبكى فأوحى الله اليه بكوك حرم الى الدنيا أرخوف من الموت أو خوف من النار فقال لا وهزل اغشا
جزعي كيف يحمدك الملائكة دوني بسدي ويصوم الصائمون بسدي فقال الله تعالى لا أخرئك الى وقت
لا يذكرك في هذه اربعين الى يوم القيامة قال ابراهيم التيمي رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام
فقال كل ما يحكي عن الحضر حق وهو عالم اهل الارض ورأى الابدال وهو من بنود الله تعالى
* (حكاية) * قال الشيخ عثمان الصوفي كنت في بداية مرئي انما على سطح داري تحت السماء ايلالا
فري خمس حمامات فتالت احداهن باسنان فصيح سيجان من عنده خزان كل ثمن وسعت الاخرى
تقول سيجان من بعث لا فيمة سيجان على خافه وفضل عليهم محمد الى الله عليه وسلم وسعت الاخرى تقول
سيجان من اعطى كل شيء خافه ثم هدى وسعت الاخرى تقول كل ما في الدنيا باطل الا ما كان لله
ورسوله وسعت الاخرى تقول يا اهل العقلة قوموا الى ربكم العظيم يعطي الجزيل ويغفر الذنوب العظيم قال
فوقعت معشما على فلما أوقعت نزاع الله من قلبي حب الدنيا فعاهدت الله أن أسلم نفسي الى شيخ يداني على
الله تعالى ثم سافرت لا أدري ابرأقوبه فرأيت شيخا كبيرا لهيبة فقال الشيخ السلام عليه السلام يا عثمان
أفقلت له وعليه السلام عن ابي قال الحضر كنت الساعة عند واليهم عبد القادر رضي الله عنه فقال
يا أبا اليباس قد جذب الباري رحمة اليك قال له فين اسمه عثمان وولده من فوق سبع سموات
مرحبا بك يا عثمان يا عثمان يا عثمان يا عثمان يا عثمان يا عثمان يا عثمان يا عثمان يا عثمان يا عثمان
يا عثمان يا عثمان يا عثمان يا عثمان يا عثمان يا عثمان يا عثمان يا عثمان يا عثمان يا عثمان يا عثمان
يا عثمان يا عثمان يا عثمان يا عثمان يا عثمان يا عثمان يا عثمان يا عثمان يا عثمان يا عثمان يا عثمان

والمقبون من خضع للخلق
في طلب حاجته ولو رجع
الى مولاه لكفاهه مائة
(شعر)
خضوعي لشيء غير عزك يا طل
وحبي لشيء غير وجهك ضائع
واني لأرجو الفضل حتى كائن
أرى يجميل الظن ما أنت
صانع
(الهي) أنت ملاذنان

هذه فعليه بلازمته فاشهرت بنفسى الا وأنا عند الشيخ عبد القادر فقال من حبا عن جـ ذبه مولاه
 بألسنة الطير وجميع له كثير من الخير ثم ألبسنى طاقية وأجلسنى فى الخلوة شهرا وأصبت من محبته خيرا
 كثيرا وتقدم هذا فى الحمام فى باب الكرم فقال العلافى كان الخضر عليه السلام ابن خالة ذى القرنين
 ووزيره ومشيروا وذو القرنين من ذرية يونان بن نوح عليه السلام ووساعده ما فى العرائس فنه جعل بين
 الخضر وبين سام بن نوح أربعة ابناء وكان فى زمن ابراهيم وقد اجتمع به فى مكة قال مقاتل كان ابراهيم
 بفلسطين فسمع صونا فقبيل له ما هذا قال ذو القرنين فقال لرجل اذهب اليه فأقره منى السلام فلما جاءه
 قال الخليل ههنا قال نعم فنزل عن فرسه فقبل بينك وبينه مسافة بعيدة فقال ما كنت لأركب بارض فيها
 خليل الله فقال له ابراهيم وسلم عليه وأهدى له بقرا وغنما وعمل له ضيافة وكان الخضر صاحب لواءه
 الاعظم وقبل كان ذو القرنين بين موسى وهيسى وهو أحد الاربعة الذين ملكوا الدنيا وسليمان عليه
 السلام وبجنته هروا والنمرود وسيلك انا من هذه الامة وهو المهدى قال جعفر بن محمد كل لذى القرنين
 صديق من الملائكة فقال له اخبرنى عن عبادة الملائكة فى السماء قال منهم قيام وقعود ومجود الى يوم
 القيامة ثم يقولون سبحانك ما عبدناك حق عبادتك فقال ذو القرنين اى أحب ان أعيش حتى أعبد الله
 حق عبادته فقال الملك ان أردت ذلك فأت فى الارض عينا يقال لها عين الحياة من شرب منها لا يموت
 حتى يسأل ربه الموت لسكنها فى ظلمة لجمع العلماء وقال هل قرأت فى كتب الله ان فى الارض عينا يقال
 لها عين الحياة فقال واحد منهم نعم عند مطلع الشمس فى ظلمة فسار ذو القرنين على ألف فرس من الخيل
 الخضر البكر لقوة نظره وهاهنا قدم الخضر أمامه بألف فارس فقال الخضر كيف يفعل من ضل مناهج
 صاحبه ونحن فى ظلمة فقال اذا ضللت عن الطريق فأتى هذه الخرزة فى الارض ودفع اليه خرزة حمراء
 فاذا صاحت فابرجع اليها الضال فسار الخضر بين يديه وكان اذا ارتحل هذا نزل هذا فاقبل انما الخضر
 يسير اذا راضه وادف قلب عن ظنه ان العين فيه فرمى الخرزة فأصابت الظلمة وصاحته الخرزة فاذا هى على
 حافة عين ماؤها أبيض من اللبن وأحلى من العسل فقال لا يصعب عليك ان تزل فشب ب من اراغسل وسار
 ذو القرنين وقد لخطأ العين فنزلوا بأرض حمراء فيها ضوء لا يشبه الشمس والقمر وفيما أقصر عليه جديدة
 طويلة وعليها طير مزمر موم أنفه الى الجديدة متعلق بين السماء والارض فقال الطير يا ذا القرنين ما جاء
 بك الى ههنا اما كمالك ما وراءك ثم قال يا ذا القرنين اخبرنى هل كثرا البناء الجص والآجر قال نعم فانتفض
 الطير و انتفض حتى بلغ ذاك الجديدة ثم قال هل كثرت شهادة الروى قال نعم فانتفض رنة ففرض حتى ملاه
 الجديدة وسعد حدارى القصر فخاف ذو القرنين ثم قال هل تركت الناس شهادة قال لا اله الا الله قال لا
 فرجع الى عادته ثم رأى رجلا لا فوق سطح العصر فقال من أنت قال صاحب الصدور وقد افتريت الساعة
 وأنا أنتظر امر ربى ثم أعطاه حمارا فقال ان سيع شبعت يا ذا القرنين وان جاع دعت فاخذ الخمر ورجع
 الى أصحابه واخبرهم ما صار وما رآه ورجع الى الخمر فى كفة الميزان وآخر فى كفة فخرج ذلك الخمر حتى زاد
 أعبارا كثيرة وفى كل ذلك يرجع عليها فوضع فى سفالة الخمر كفت تراب فاستوى الميزان فقال الخضر هذا
 مثل ضرب الله لبنى آدم لا يشبع حتى يحشى عليه التراب ورجع الاسمكة بورا الى بلده ومعه منارة
 الاسكندرية طوله اربعة مائة ذراع وخمسة وثمانون ذراعا بناها على قنطرة من زجاج على سرطان من نحاس فى
 أعلاها امرأة يرى منها جيش الروم اذا تجهزوا للامر وخافى سلك ملك الروم يقول ان فيها كنزى القرنين
 فهدموا منها شيئا فبطل طاسم المرأة ولما مات ذى القرنين اجتمع الخضر بموسى عليه السلام وكان من
 أمرهما ما ذكره الله فى كتابه الزينى دى لالا القرية التى أقام الخضر فيها الجدار وهى انطاكية رقيب
 الناصرة وانطاكية أيضا هى مدينة الرجل الذى فى يسرى مدينة الرجل الذى فى الناصرة والرجل
 خرقيل والذى فى يسرى حبيب الجار آس انى من اهل المدينة ربه يريه مسافة هامة الى يدوس على موسى
 الثلاثة وهم يحيى ويونس وشعور قال يونس ما أنت قال يا يحيى خذنى رايتك

ضاقت الخيل ولجئنا اذا
 انقطع الامل بذ كرك تنعم
 وتفتخر والى جودك تلجئ
 وتفتقر فليس تخفنا واليك
 فقرنا (نظم)
 بذ كرك يا مولى الورى نتهم
 وقد خاب قوم عن سبيلك
 قد هموا

ترجعون أضاف الفطرة اليه لان الفطرة اثر النعمة وكانت عليه أظهر وأضاف الرجوع اليهم لان فيه
معنى الرجوع وهو بهم ألق قال البغوي انه في الجنة حير زق وكان يتصدق كسبه ويطعم عياله
نصفه ومداش الشعراء مدائن مصر ومدينة النمل مدينة صالح وهي البحر والتسعة الرهط كانوا أشرف قوم
صالح فلما أهلكهم الله تخرج صالح بال مؤمنين وهم أربعة آلاف الى مدينة حضر موت باليمن فلما حضر فيها
صالح مات فسميت حضر موت قال الكلبي في قوله تعالى قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى قال
هم أمة محمد صلى الله عليه وسلم اصطفاهم الله تعالى لمعرفته وطاعته فلما أقام الخضر الجدار قال موسى لو
سئلت لا تخزن عليه أجزا فن قيل كيف كره موسى أكل طعام شعيب حين دعاه لالا كل لما سقى الاغنام
لبناته فمن صهروا تزوجها موسى واليهما تنسب بلد المواقف رحمه الله تعالى صغورية امامات بها أوثر لها
ولم يكره ذلك مع الخضر حيث ول لو سئلت لا تخزن عليه أجزا قيل لان أخذ الاجرة على الصدقة لا يجوز
وأما الاسنة تجار فيجوز (إشارة) الجدار المائل هو العبد العاصي تحتسه كنزه وهو قلبه فيه التوحيد
وأبواب المعاصي أربعة وأبو العبد العاصي ابراهيم قال الله تعالى ملأنا آيةكم ابراهيم فكأن الخضر أقام
الجدار للعلامين المؤمنين لأجل آية ما الصالح كذلك العبد العاصي يقومه الله تعالى بالتوبة لأجل آية
ابراهيم وبنه محمد صلى الله عليه وسلم قال الدامغانى وتقدم غيره ونظيره حوارح المؤمن سفينة والبحر هو
الدين والنجارة هي الطاعة والملك الظالم هو الشيطان فوسمى ربك بالعصية حتى لا يرغب الشيطان في
أخذك كما أن السفينة لما عابها الخضر لم يأخذها الملك وعن النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو لم
تذنبوا لحشيت عليكم ما هو أشد منه وهو الهجب فلما أنكر موسى على الخضر خرق السفينة فودى ياموسى
لما ألقنتك أمك في التابوت في البحر ألت كنت في حفظنا كذلك تحفظ السفينة فلما أنكر عليه قتل
العلام فودى ياموسى أنسيت أنك قتلت نفسا بغير حق ياموسى لو أن النفس التي قتلتها أقرت لي بالتوحيد
طرفة عين لأه أبك العذاب والسفينة كانت عشرة ما كين اخوة وورثوها من أبيهم خمسة يعملون في
السفينة أحدهم مجذوم والثاني أعور والثالث أعرج والرابع أدرأى احدى خصية به أكبر من
الآخرى والخامس محموم لا تقاربه الحى وخمسة لا يطيقون العمل أحدهم متهمة والثاني أصم والثالث
أبكم والرابع أعمى والخامس مجنون والله أعلم قال العلامة قال الخضر فأردت أن أعيبهم الا أنه فساد في
الظاهر وهو مثله وثانيا قال بأردنا لانه افساد من حيث القتل واصلاح من حيث التبديل وثالثا قال
فأراد ربك لانه اصلاح محض والخضر رايما باقيا الى يوم القيامة بالخضر يدور في البحار يهدى من
ضن فيها ارايما يدور في الجمال يهدى من صل فيها هذاد أبهم في النهار وفي الليل يجتمعون عنده
بأجوج وه أجوج يحرسانه قال قتادة ليس في ناحية البحر المظلم طريق الى البر الا من ناحية السد في
ناحية السد في منة قطع البلاد الترك رايما بأجوج طعام الا الا فاحى من ذلك البحر يرسل الله تعالى
سحابة فتغرف منه الا فاحى فخرها عليهم فبأناها بأجوج ومأجوج وسئل النبي صلى الله عليه وسلم
عن مأجوج ومأجوج هل بانهم دعوتك قال جزب عليهم ليمسلة المعراج فدعوتهم فلم يجيبوا وقد بسطنا
الكلام على مأجوج ومأجوج في صلاح الارواح قال علي رضي الله عنه اسم ذى القرنين عبد الله بن
الضحاك وقيل خزرمان وهى بذى القرنين لانه ملك المشرق والمغرب وقيل عاش قرنين وهما مائتا سنة
وقيل غير هذا قوله تعالى تعرب في عين حجة قبل حارة وقال الجوهري رأى من ذات سمائة وطيب أسود قال
بعض العامة ليس المراد من قوله تع الى حتى رابع مغرب الشمس حتى اذا بلغ مطلع الشمس أنه انتهى
الى جمرها ومعه لاسمادور مع لاسمادور الارض وهى أعظم من أن تدخل في عين من عيون الارض
لانها أكبر من الارض بمائة مرة ومن مره رايما بالادناهم الى مكان هو من العوالم من الجهات
فوجه ما رأى راد الله بها تعرب في عين كناية عن سد الفناء الارض المستوية كأنها تدحل تحتها كجوان
راك البحر يرى كمنهاتيم في البحر وأردت في سورة قين في سورة قين في سورة قين اذا غربت

شهدنا بقينا ان علمك واسع
وانت ترى ما في القلوب وتعلم
الحسنى تعلمها ما ذو باعظيمة
أسانا وقصرنا وجودك أعظم
سترانا معاصينا عن الخلق غفلة
وانت ترانا ثم تفرق وترحم
وسئل ما فينا مسمى يسره
صدودك عنه بل يذل ويندم

دخات محراب تحت العرش تسبح الله حتى تصبح وهي مخلوقة من نور العرش والقسم من نور السكري
وهو أمر عسير منها وهو في خلاف من ماء فكل ليلة يظهر منه شيء من الغلاف حتى يتسكامل فيه قطع
الغلاف في ثمان وعشرين ليلة وذلك عدد المنازل المنقصة على اثني عشر برجاً لكل برج منزلتان وثلاث
والسنة تدور على أربع فصول ولكل فصل سبع منازل (أول الفصول فصل الربيع) وأيامه اثنتان
وتسعون يوماً ولها خامس عشر من أدار تقع الشمس فيه سبع منازل وثلاثة بروج وهي الحمل بالحاء
المهملة والثور والجوزاء ثم يدخل فصل الصيف في خامس عشر من حزيران وعدد أيامه اثنتان وتسعون
يوماً وتقطع الشمس فيه سبع منازل وثلاثة بروج وهي السرطان والاسد والسنبلة ثم يدخل فصل
الخريف في خامس عشر من أيلول وعدد أيامه أحد وتسعون يوماً وتقطع الشمس فيه سبع منازل
وثلاثة بروج وهي الميزان والعقرب والقوس ثم يدخل فصل الشتاء في الحادي عشر من كانون الأول
وعدد أيامه تسعون يوماً وبعثا تكون أحد وتسعين يوماً وإذا كانت السنة كبيسة وتقطع الشمس
فيه سبع منازل وثلاثة بروج وهي الجدي والدلي والحوت (قال مؤلفه) هذا باعتبار زمان القرطبي
وأما باعتبار زماننا فقد أخبرني من له قوة في علم التقويم بأن فصل الربيع يدخل في ثاني عشر أذار وفصل
الصيف في ثالث عشر من حزيران والخريف في خامس عشر من أيلول والشتاء في ثالث عشر من
كانون الأول وأيام كل فصل أحد وتسعون يوماً وثمان يوم ونصف يوم والله أعلم ثم فصل الربيع معتدل
بين الحرارة والبرودة يصلح فيه اخراج الدم بالحجامة أو المصادة ولا يتلى فيه من الطعام والصيف حار
يابس يصلح فيه الاختسار بالماء البارد وليس الصبر كثير وأكل الحوامض كالخمرية والخبوخية
والخريف بارد يابس يصلح فيه ترك الجوع والاختسار بالماء العاطر ولا شيوخ بالحقيقة ولا كحول بالاسهال
والشتاء بارد رطب يصلح فيه أكل لحم الضأن ودون السمك والابن وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحب
أن يدخل بيته في الشتاء ليلة الجمعة ويخرج منه إذا جاءه الصيف ليلة الجمعة (تشرين الأول) أحد
وثلاثون يوماً ثم ترك الشريعة في أوله وفي الثالث والعشرين منه يدخل الناس به وتمم من السجود
وإذا قطع الثلث في ثالث شهر لا يسوس (كانون الأول) أحد وثلاثون يوماً في رابع عشره أول
الاربعمنيات وتاسع عشره غاية طول الليل وقصر النهار (كانون الثاني) أحد وثلاثون يوماً في ثاني
وعشرين منه تم غ الأربعمنيات يزرع القطن وتزاج الطيور (شعباط) مائتين الخمسة ثمانية
وعشرون يوماً في سابعه تسقط الجيرة الأولى وفي رابع عشره تسقط الثانية وفي إحدى وعشرين تسقط
الثالثة ومعنى سقوط الجيرات أن الناس كان لهم في قديم الزمان ثلاثة مساكن بعضهم داخل بعضهم
للبقر والجمال والآن في لغتهم والثالث لهم وكانوا يشعلون النار في كل بيت لأجل البرد فدخل شعباط
ومضى منه سبعه أيام أخر حوا الجمال والبقر إلى الصحراء وجعلوا مكانها أنعم وسكنوا مكان القوم فتمت بقى
لهم نار أن نارهم ونار القوم فادامضى أسبوع آخر أخر حوا إلى الصحراء وتركوا الشعال النار وال
البرد (أذار) أحد وثلاثون يوماً في ثاني عشره يعتدل الليل والنهار ويصلح فيه أكل الحبوب والحب
ثلاثة أيام من شعباط وأربعة من أذار قال في ربيع الأبرار أخبرني كاهنة بمرديقم في آخر الشتاء ولم
يصدقوا وخرجوا صوف غنمهم فثار برد شديد فهاككت الزروع والمواشي وتيسل قاتل زوجوني فقالوا
حتى تردى الربيع سبعة أيام ففعلت فهاككت فنسبت إليها (نيسان) ثلاثون يوماً في الخامس والعشرين
منه يهجم الدم وتنفذ الثمار ويدرك اللوز (أيار) أحد وثلاثون يوماً في الرابع والعشرين منه يصد
الزروع ويرفع الطاعون بادن الله تعالى (حزيران) ثلاثون يوماً في ثامن عشره يطول الليل ويقصر
النهار ويستوى الثمين والبطيخ (تموز) أحد وثلاثون يوماً يشد فيه الحار (آب) أحد وثلاثون
يوماً يكبر الزمان والله أعلم (قائمة) قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه رأيت رجلاً معلقاً بأثر
الكعبة وهو يقول يا من لا يشغل شأني شأن وفي رواية سمع من سمع يامس لا فعل الله ما مثل يامس

سكتنا عن الشكرى حياه

وهيئة

وحاجتنا بالقتضى تسكلم

إذا كان ذل العبد بالحال ناطقا

فهل يستطيع الصبر عنه

ويكتم

الحسى فيجد واصفح واصطغ

قلوبنا

لا يبرمه الحياح المحين أذني رده فوك - ولاوة رحمتك فقلت يا عبد الله أعد علي كلامك فقال والذي
 نفس الخضر بيده وكان هو الخضر لا يقولون عبد قبح كل فريضة الاغفر ذنوبه وان كانت مثل رمل
 ما لج أو عدد القطر أو ورق الشجر قال اليافعي في روض الرياحين كنت جالسا ببيت المقدس بعد عصر
 الجمعة فرأيت رجلا من أصحابي في خلقتنا والآخرة طويل عرض وجهه ذراع فقلت من أنت قال انا الخضر
 وهذا الياسر م - صلى العصر يوم الجمعة فاستقبل القبلة فقال يا الله يا رحمن حتى تغيب الشمس لم يرسل
 الله شيئا الا اعطاه فقلت للخضر ما طعم الله قال الكرفس والسكابة وعن النبي صلى الله عليه وسلم لم ان اخي
 الخضر والياسر يجان في كل عام ويوش بان من زخريهم برة فتمت كفيهما ما الى قابيل وطعامهما الكرفس
 * (قصة) * اكل ورق الكرفس الرطب ينفع المعدة والكبد لباردتين وبذيب الحصى واذاق وتلك
 به في الحمام قلع الحكة من الجسم واذ اشرب عصيره بعدل ينفع من وجع الظهر واكله في الشتاء يذهب
 البلغم من المعدة * (كافية) * قال الرقائبي ان سليمان بن عبد الملك طلب رجلا له قتله فهرب منه وكما
 دخل بلدة قيل له قد جاءك الطلب قال خرجت الى البرية فرأيت رجلا يصلي فلما أحسن بي اوجز في صلاته
 ثم انفتحت الى تحت منه فضمني وقال لا تخف فتجئت منه فقلت له اما تخاف في هذه البرية من السبع قال
 وما السبع لعل هذا الطافي خاوا فقلت نعم قال فليأمنك ان تقول سبحان الواحد الذي ليس غيره
 اله سبحان القديم الذي لا يابى له سبحان الدائم الذي لا يفادله سبحان الذي يحيي ويميت سبحان
 الذي خلق ما يرى وما لا يرى سبحان الذي تلي يومه هوى شأن سبحان الذي علم كل شيء بغير علم قال
 فقامت فأتيت في قاي الامن فخرجت ودخلت على سليمان فلما رآني قال ادن ادن حتى اجلسني على
 ورشه فقال اسكنني قات لا والله ما انا بساحر واخبرته بخبر الرجل فقال رآته الذي لا اله الا هو انه الخضر
 ثم قال اكتبوا له الامان واعطاني مالا تهرق في ربيع الابرار شكى رجل الى الحسن بن رجلا يظلمه
 فقال اذا صليت المغرب فصل ركعتين واسجد وقل في سجودك يا شديد القوى يا شديد المحال يا عزيز
 اذلت بعزتك - يبيع خلسك فصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آله واكفني مؤنة فلان عاشت فلما فعل ذلك
 مات الظالم فجاءه رقبه يا شديد المحال اي يا شديد الاخذ وقبل شديد المحال بالحل وهو القحط وقبل
 شديد العدو ولا عدائه ما لهم من درنه من وال اي ما لهم من ملجأ ولا ناصر وكان الخضر عليه السلام يقول
 اللهم اني استغفرك لما كتبت اليه من ذنوبه ثم عدت اليه واستغفرك لما وعدتك من نفسي ثم أخلفتك
 واستغفرك لما اردت به - وهكنا الطاء ما ليس لك واستغفرك للنعمة التي انعمت بها علي فتقويت بها علي
 معصيتك واستغفرك يا عالم الغيب والشهادة لرحمن الرحيم من كل ذنب اذنبته او معصية في ضياع انهار
 وسواد الليل في ملا او حلاله او سر او علانية يا حليم قال ابو زهير رضي الله عنه من قاله غفر الله له ذنوبه
 ولو كانت مثل ورق الشجر وقطر السماء * (لطيفة) * تكلم ابن الجوزي رضي الله عنه في معنى قوله تعالى
 كل يوم هو في شأن فحين فهمت نفسه فوثب اليه رجل في المجلس فقال يا ابن الجوزي ما يصنع ربنا في هذه
 الساعة فسكت ووقف المجلس ثم ذكر في اليوم الثاني والثالث كذلك فرائي تلك الليلة النبي صلى الله عليه
 وسلم في المنام فقال يا ابن الجوزي ان تدري من اسائل فقلت لا يا بني الله قال هو الخضر فاذا سألتك فقل له شؤن
 يبيديها ولا يبتديها فلما اصبحت قال له ما يصنع ربنا في هذه الساعة فقال شؤن يبيديها ولا يبتديها فقال
 الخضر عليه السلام صلى الله عليه وسلم على من علم في المنام * (قصة) * اعلم جعلني الله اياك من صالح الامة ان
 اوله تبي الله محمد صلى الله عليه وسلم وآخه عاتق الله عيسى بن مريم عليه السلام وفيها رجل مختلف في
 نبوته اي هو الخضر عليه السلام واسطفاها الصحابة رضي الله عنهم كل واحد له شفاعة قال ابو زرعة
 مات النبي صلى الله عليه وسلم وقد رآه من الناس ويهجع دونه زائدة على مائة ألف وقال الشافعي رضي الله
 عنه مات النبي صلى الله عليه وسلم وثلثون سنة وثلثون ألفا بالدينونة وثلثون ألفا في غير هكاه
 الذهبي في الجريد قال النووي رضي الله عنه في التمهيد وانتميسير قال ابو زرعة مات النبي صلى الله

فأنت الذي تولى الجميل
 وتكرم
 ألت الذي قربت قوما
 فوافقوا
 ووفقتهم حتى أتوا وأسلموا
 قلت استقيموا مئة وتكرموا
 وأنت الذي قومتهم فتمت قوما
 لهم في الدجائس بدرك دأما

عليه وسلم عن مائة ألف وأربعمائة عشر ألف صحابي قال أبو منصور البغدادي أصحاب جمعهم على أن
أفضلهم الخلفاء الأربعة ثم تمام العشرة ثم أهل بدر قال في تفسير ابن عطية في قوله تعالى يوم لا يخزي الله
النبي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه تضرع في أمته فأوحى الله إليه أن شئت جعلت حسابهم إليك قال
لا يارب أنت أرحم بهم مني فقال الله تعالى إذا لا تخزيك فيهم (حكاية) قال سالم بن عبد الله بن عمر بن
الخطيب رضى الله عنهم رأيت البارحة في المنام جميع الأنبياء مع كل نبي أربعة مصابيح ومع كل واحد
من أصحابه مصباح ورأيت واحدا قد أضاع له المشعق والعرب في كل شعرة من رأسه مصباح ومع كل
واحد من أصحابه أربع مصابيح فقلت من هذا قيل محمد صلى الله عليه وسلم وكان كهاب الأخبار رضى
الله عنه خلفه يسبح فقال من تروى هذا قال هر روى بأريته في المنام فقال والله لكانت قرأت التوراة
فرأيت هذا فيها وفي الحديث أهل الجنة مائة وعشرون صفات من هذه الأمة فتكون هذه الأمة
ثلثي أهل الجنة فإن قيل أهل الجنة أكثر من أهل النار والجواب أهل النار أكثر من وجوه الأقول قوله
تعالى إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقيل ما هم الثاني قوله صلى الله عليه وسلم من كل ألف واحد
والباقى لا يلبس ذكره الرازي في تفسير سورة النساء الثالث قوله صلى الله عليه وسلم أنتم في الآخرة كشمرة
بمضاء في جلد ثور أسود ولا شئ أن المؤمنين بالنبي صلى الله عليه وسلم أكثر من آمن بالأنبياء من بعدهم
فإن قيل إذا كان أهل جهنم أكثر من أهل الجنة فكيف يقول مولانا سبحانه حكاية عن إبليس لعنه الله
لا تخذن من عبادة نصيبه فخر وضار النصيب لا يقتضي الكثرة (الجواب) هذا باعتبار البشر أما إذا
اعتبرنا الملائكة مع المزمعين من البشر صار حزب الله أكثر وجواب آخر المزمعون وإن كانوا أقل من أهل
كثيرون عند الله بالمنزلة والدرجة بخلاف حزب الشيطان

فهم في الآية إلى ساجدون وقوم
نظرت إليهم نظرة بتعطف
فعاشوا بها والخلق سكرى ونوم
لأن الحمد طاعتها أنت أهلها
وسامع وسلمنا فانت المسلم
اللهم دلنا بك عليك وارحم
ذلائك يدين يدك واجعل
رغبةنا فيما لديك ولا تحرمنا

(فصل في ذكر ما تيسر من المشهورين بالنسبة باسمهم ثم يتوارى عنهم من الصحابة وغيرهم * أبو بكر
الصادق) رضى الله عنه اسمه عبد الله أسلم أبو عثمان أبو الخوخة قدم في مناقب أبي بكر (أبو أيوب
الانصاري) رضى الله عنه اسمه خالد بن زيد قهره ببلار الروم يستأفون به (أبو حمزة عمار بن الجراح) تقدم
في مناقب العشرة (أبو موسى الأشعري) اسمه محمد بن قيس ولده أبو بردة اسمه الحرث اسمه أخو أبيه
أبو بردة اسمه عمار (أبو بردة الأسلمي) اسمه فضالة (أبو حمزة) اسمه وهب بن عبد الله (أبو الجعد) اسمه عائشة
من الرضا اسمه أفلح (أبو بكر) مر فضالة الصحابة مات بالبصرة اسمه فقيم بن الحرث (أبو الدرداء) اسمه
عويصر بن مالك قال في شرح المذهب كان أبو الدرداء فقهيا إلى التضام يد مشق نعمان بن عوف رضى الله
عنه مات سنة اثنين وثلاثين وقهره في باب الصعير (أبو ذر) اسمه جندب بن جنادة قال ابن العماد
كفى بأبي ذر لانه خبز خبز فطعم عليه الترفوفه فلم يزد شيئا فقال انظروا إلى هذا الذي لم ينظر في ميزان
الدين أو ميزان الآخرة يطيس بذرة واحدة وهي القملة الصغرى قال في الرضا ويحل قتله دون القتل الأسود
(أبو سعيد الخدري) اسمه سعد بن مالك اسمه سبط قال في شرح المذهب كان أبو سعيد كان صحابيا
أيضا (أبو طيبة) حاجم النبي صلى الله عليه وسلم اسمه دينار رقيه بن نافع رقيه بن ميسرة (أبو طيبة
الانصاري) اسمه زيد بن سهل (أبو العاص بن الربيع) ذكره النبي صلى الله عليه وسلم اسمه وسلم زينة كما تقدم
في مناقب فاطمة اسمه هاشم قال في شرح المذهب هو بكسر الميم وسكون الهاء وفتح الشين المججمة وقيل
القاسم (أبو قتادة) اسمه الحرث وقيل النعمان (أبو كامل) اسمه قيس وقيل عبد الله (أبو أقدس الليثي)
اسمه الحرث بن مالك (أبو بلبل) اسمه بلال وقيل داود شهيد رأيته في المعامات للعراف اسمه سنان
على المشهور (أبو هريرة) اسمه عبد الرحمن قال يارسول الله إن أحيى دنوتها إلى الإسلام فله عتق فيل
ما ذكره فقال اللهم اهدم أبي هريرة فخرجت اهدر لا بشرها فرأيت الباب مردودا فلما أحشيت في خرجت
وهي تقول أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله فرجعت وأنا ابكي من الفرح كما كنت أبكي
أول ما الحزن وقلت يا بني الله قد استجاب الله دعائك ادع الله أن يجمعني راحي إلى المؤمنين من المؤمنين

ولا مؤمنة الا ويصحبنا واهم امه أمية وقيل آمنة (ابو امامة) اسمه صدى يضم الصاد وفتح الال المهملة
وتشديد اليا وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم مائة وخمسين حديثا (ابو زرعة الحافظ) اسمه عبد الله
ابن عبد الكريم ولما مات قيل له ما فعل الله بك فقال قال الله تعالى الحق باني عبد الله واني عبد الله واني
عبد الله قالوا قل مالك والثاني الشافعي والثالث أحمد بن حنبل (ابو بكر الشبلي) اسمه دلف (ابو تراب
الخشبي) اسمه مسكر مات ببلده فخشب من وراء النهر سنة خمس واربعين ومائتين (ابو سليمان الداراني)
اسمه عبد الرحمن مات سنة خمس عشرة ومائتين (ابو يزيد البسطامي) اسمه طيعور بن عيسى مات سنة
احدى وستين ومائتين (ابو علي الروذباري) اسمه محمد بن احمد مات سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة
وروذبار قرية من قرى بغداد (ابو عبد الرحمن السلمي) اسمه حسين بن محمد مات سنة اثنى عشرة واربع مائة
(ابو سعيد الخزاز) اسمه أحمد بن عيسى مات سنة اثنى عشر ومائتين (الامام ابو حنيفة) رضى
الله عنه اسمه النعمان بن ثابت مات بعد احدى سنة وخمسين ومائة وهو ابن تسعين سنة ختم القرآن في الموضع
الذي مات فيه ستة آلاف مرة وجاءته امرأة وهو في الدرس فالتقت له نقاحا نصفها احمر ونصفها أصفر
فأخذها وكسرها وأعادها اليها ففهمت المرأة الجواب فسئل عن ذلك فقال انها ترى الجنة والصخرة
فتسئلني من تسئل فسئل فقات لها حتى ترى الظهر الابيض كباطن التفاحة ورة قدم في بعض محاسنها في
باب التقوى روى باب فضل العلم (الامام مالك) رضى الله عنه مات سنة تسع وتسعين ومائة وكان يمنع من
الدلالة بعد العصر فدخل يوما الجامع فقال له صبي قم فاركم ركعتين فقام فصلى فقبل له كيف خالفت
مذهبك فقال خشيت أن أكون من الذين اذا قيل لهم اركعوا لا يركعون (الامام الشافعي) رضى الله عنه
اسمه محمد بن ادريس ولد سنة خمس مائة ومات سنة اربع ومائتين أخبر عنه النبي صلى الله عليه وسلم
انه عالم فريش يلاط باقى الارض علما وأوصى قبل موته ان يمر واجبنا زنه على باب السيدة ففعلوا
فصلت عليه ثم مات بعد بارسع سنين رضى الله عنه (الامام أحمد بن حنبل) رضى الله عنه مات سنة
احدى واربعين ومائتين قال الشافعي رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال اكتب الى أبي
عبد الله أحمد بن حنبل وأقرئه معنى السلام وقل له انك ستكتم وتدعي الى القول بخلاف القرآن فلا تجهم
فرفع الله لك علم اليوم القيامة قال أحمد بن شعور رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال يا ابن
ثعور من زار قبر أحمد بن حنبل وبشر الخاق بطالبني يوم القيامة بحجة وعمرة وقال بعضهم رأيت النبي
صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت له اني الله من تركت في عصرنا هذا يقتدى به قال عليه السلام بأحمد بن
حنبل وقال بعضهم رأيت الصراط في المنام وعنده رجل كل من يمر اعطاه خاتما فقلت من هذا قيل أحمد
ابن حنبل قال بعضهم رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فسألته عن الامام أحمد فقال اسأل عنه
وسئلي فسألته فقال هو من الصديين وقال بعضهم رأيت زبدة في المنام وكنت بها ام العزير وشعرها ابيض
فسألته عن ذلك فقالت لما جدوا الامام أحمد للضرب زفرت جهنم رفرة فلم يبق أحد في القبور الا ابيض
شعره ولما ضربه الجراد أفرأه ربه بالسوط شق خاضرة فقال اللهم أعصم بصره ثم رأته بعد ذلك وهو أعشى
فسألته عن ذلك فقالت حتى تخرج الروح قبل ان تقول القرآن محروق فقال الامام أحمد اللهم ان كان صادقا
ورد عليه بصره وفي السوط الاؤل قال بسم الله وفي الثاني قال لا حول ولا قوة الا بالله وفي الثالث قال
ان القرآن كلام الله غير مخلوق وفي الرابع قال قل ان يصيبنا الا ما كتب الله لنا انما نقطعت حاشية صراويله
فقال اللهم انى اسألك باسمه ان لا يمدى من لأت به العدرش ان كنت تعلم انى عدلى الصواب فلا تهمك
من ترا فرت صراويله قال معمر بن راف السكري رأيت رجلا في المنام فقلت من أنت قال موسى بن
حمران قلت موسى بن حمران الذي قال الله قال نعم ثم رأيت ثلاثا فقلت من هؤلاء قال
عيسى بن مريم ونبينا محمد وأحمد بن حنبل وحلة المعرش والملائكة تشهدون ان القرآن كلام الله غير
مخلوق وتعالى القديس أبو بكر السكري رأيت كأن القيامة قد قامت وقد دعى بالائمة الاربع فقلت لهم

بذنوبنا ولا تطردنا بعبوبنا
واغفر لنا ولوالدينا ولجميع
المسلمين وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى آله وصحبه وسلم
(فصل) الحسى أنت
الملك الحق المبين النور
الحادى القوي المتين
عرفتنا برؤيتك وعرفتنا

ولا هم حل حاله أنا أرسلت اليكم رسولا بشريعة واحدة فلم جعلوها أربع شرائع فلم يجبه أحدكم أحدا
 لسؤال نائبنا الشافعي الإمام أحمد باب أنت قلت لا تتكلمون الا من أذن له الرحمن قال تكلم يا أحمد
 قال يا رب هل لك شهود علينا قال الملائكة قال يا رب لنا عليهم الحجمة لانك قلت وقولك الحق اني جاعل
 في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها فهدوا عليه ما قبل وجود آدم هل لك منهم وغيرهم قال
 جوارحك قال يا رب انما كانت لا تتكلم وانت الذي أنطقهم ما وشهادة المقصوب لا تصح فهو لك شهود
 غير ما قال أنا أشهد عليكم فقال يا رب شاهدواكم فقال اذهبوا فهدوا فهدت لكم (امام المحدثين) أبو
 عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري آية من آيات الله تنشى على وجه الارض قال النورى رضى الله عنه
 سمع البخاري من البخاري أى سمع صحيح البخاري من البخاري سمع بهور ألف رجل وكان يحضر مجلسه
 هشر ون ألفا وروى عنه الترمذى والنسائى وقال محمد بن بشار شيخ البخاري حقاظ الدنيا أربعة مسلم
 بن يسابور والبخاري بخاري وأبو زرعة مالى وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمى بسرة قد (امام المحدثين)
 مسلم بن الحجاج رضى الله عنه مائة سنة واحدة وستين ومائتين (ابن بنت الشافعي) رضى الله تعالى
 عنهم اسماء أحمد بن محمد مائة سنة وتسع ومائتين وأمه اسماء هارث بن (الوزير) رضى الله عنه تقدم في باب
 الحجة (القفال الكبير) رضى الله عنه اسماء محمد بن على مائة سنة وخمس وستين وثلاثمائة مائة الصغرى
 تقدم في فصل الكرام المشايخ في باب فضل العدل (الرويانى) اسماء عبد الواحد بن اسماء مائة سنة
 اثنتين وخمسمائة (القاضي أبو الطيب) اسماء طاهر بن عبد الله مائة سنة وخمس وستين وأربع مائة قاله النسي
 صلى الله عليه وسلم في المنام باقية فكان يفخر بذلك ويقول «ما فى النسي صلى الله عليه وسلم فقيهنا عاش
 مائة عام ومائة (المأوردى) اسماء على بن محمد مائة سنة وأربع وستين وثلاثمائة (ابو منصور البغدادي
 الاستاذ) رضى الله عنه اسماء عبد القاهر بن طاهر مائة سنة وتسع وخمسين وأربع مائة (العبادى) يفتح
 العين وتشديد الهمزة الموحدة اسماء محمد بن أحمد مائة سنة وخمس وستين وأربع مائة (الشيخ أبو حامد) اسماء
 أحمد بن محمد مائة سنة وست وأربع مائة (الشماعى) تقدم في المعراج (البغوى) اسماء حسين بن مسعود
 رضى الله عنه كان يأكل الخبز وحده ثم كان يتركه في بيت فقط مائة سنة وخمس وستين (امام الحرميين
 والوالد) رضى الله عنهم تقدم ما في باب فضل العلم (القشيري) اسماء عبد الله مائة سنة وخمس وستين
 وأربع مائة (الشيخ أبو يحيى الشيرازي) تقدم في باب فضل العدل (الحصاني) اسماء مائة سنة وخمس وستين
 وسكون الميم مائة سنة وخمس وستين وثلاثمائة (الحنطى) اسماء حسين بن محمد كان في بعض أيامه يسبح
 الخطبة مائة بعد الأربعمائة (الحسامي) اسماء أحمد بن محمد مائة سنة وخمس وستين وأربع مائة (أبو ورك)
 بضم القاف اسماء محمد بن الحسن رضى الله عنه مائة سنة وست وأربع مائة (المتولى) اسماء عبد الرحمن
 مائة سنة وخمس وستين وأربع مائة (الحاكم) تقدم في باب المولى (الندائى) اسماء محمد بن شعيب مائة
 سنة وثلاثمائة (الترمذى) اسماء محمد بن عيسى مائة سنة وتسع وستين ومائة مائة مائة (أبو ورك) اسماء
 سليمان مائة بالبصرة سنة خمس وستين ومائتين (ابن ماجه) اسماء محمد بن يزيد القزوينى مائة سنة
 ثلاث وتسعين ومائة (اليزار) اسماء أحمد بن محمد مائة سنة وثلاثين وتسعين ومائتين (ابن أبي الدنيا)
 اسماء عبد الله بن محمد القرشى مائة سنة واحدة ومائتين (الطهراني) منسوب الى طبرية بمسلا
 صفه ألف شيخ اسماء سليمان بن أحمد مائة سنة ثلاث وثلاثين ومائتين (الدارقطنى) اسماء على
 مائة ببغداد سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة (البيهقي) اسماء أحمد بن حسين مائة سنة ثلاث وخمسين ومائة
 قال ابن السمعاني في طبقاته كان جبالا من جبال العرب (العزالي) اسماء محمد بن محمد مائة سنة وخمس
 وستين قال القاضي أبو بكر بن العربي المدائني أحد مدعيه في الموقر عن اهزله فلم يرد
 بلادى رآه في البحر فهاجبت مواحه فقلت أيم الجواسيس انما عاينته بخرم لا في فهارى بخرم واد
 ان يرفى من هذه المهة سوخ زو ه فلم أعلم - واهم ورحمت في الامام لعزالي رآه في فهارى بخرم

في بحار نعمته ونعمته
 بذكر كرك وانسل رد عوتنا
 الى دار قدسك (الحس)
 كيف يصبر عن قربك من
 وجد طعم حبك (نظم)
 ما عرفني ان اساني ولا
 قلبي من ذكرك يوما خلا
 لو ان لي ملك بنى هاشم

الايمان من النبي صلى الله عليه وسلم من كبرته كبرية عند غرب الشمس على ساحل البحر رافعا صوته
 أعطاء الله من البحر بعد ذلك قطرة في البحر عشر حسرات ومخاضة عشر سيئات ورفع له عشر درجات
 رأته في كتاب الذر بعدة لابن العماد بخط مؤلفه وعن النبي صلى الله عليه وسلم إذا زار أحدكم أخاه فألقى
 له شيا يقيه التراب وقام الله من الذر وفي ربيع الابرار عن النبي صلى الله عليه وسلم استسكني وامن
 الاخوان فان الله تعالى حتى كرم يستحي من عبده ان يعذب بين اخوانه يوم القيامة وفي كتاب البركة عن
 جعفر الصادق أطباء الجلوس على المسألة مع الاخوان فانها ساعة لا تحسب من أعماركم وورود الاكل مع
 الاخوان شفاء وعن النبي صلى الله عليه وسلم من رذعن عرض أخيه بالغيب كان حقا على الله أن يعقبه
 من النار وعن النبي صلى الله عليه وسلم أي عبد قال لا اله الا الله الحليم الكريم سبحانه الله رب العرش
 العظيم الحمد لله رب العالمين حق على الله أن يجرمه على النار وعن النبي صلى الله عليه وسلم من قال حين
 يصبح لا اله الا الله والله أكبر أعتقه الله من النار وعن النبي صلى الله عليه وسلم إذا قال العبد يا معتق
 الرقاب يقول الرب جل وعلا يا ملائكتي قد علم عبدي أنه لا يعتق الرقاب غيبي أشهدكم اني قد أعتقته
 من النار ومنه صلى الله عليه وسلم إذا قال العبد في ركوعه سبحان رب العظم أعتق الله ثلاث حسنة من
 النار وإذا قال ثلاث مرات أعتق الله حسنة كل من النار وتقدم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من
 بلغه عن الله فضيلة فلم يصدقها لم ينلها وعن النبي صلى الله عليه وسلم إذا لعق العبد القصعة استغفر له
 القصعة وتقول اللهم أعتقه من النار كما أعتقني من الشيطان لان الشيطان يلعقها عند فرغها عن النبي
 صلى الله عليه وسلم من لعق الحفنة ولعق أصابعه أشبهه الله في الدنيا والآخرة وعنه صلى الله عليه وسلم
 اغسلوا القصعة واشربوا من يوم فعمل ذلك كان كمنفق أربعين رقبة من ولادته قيل وقال انما رضي الله هذه
 قال النبي صلى الله عليه وسلم أحب شيء الى الله تعالى ان يرى عبده المؤمن مع امرأته وولده على مائدة
 يأكلون فإذا اجتمعوا عليها ظار الله اليهم بالرحمة ويغفر لهم قبل ان يتفرقوا وفي ربيع الابرار عن النبي
 صلى الله عليه وسلم من نظر الى أخيه نظر مودة لم يطرف حتى يغفر الله له مائة قدم من ذنبه قال ابن المبارك
 من كان في قلبه مودة لأخيه المسلم ولم يعلم بها فقد خان وقال علي رضي الله عنه يحجز الناس من يحجز عن
 اكساب الاخوان وقال أيضا لقلوب وحشية فمن تأنها أتبلت عليه وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا
 حضر له طعام يقول عند اكل نعمة يا واسع المغفرة اذعرتي وكان عليه السلام يكره الطعام الحار ويقول
 عليكم بالطعام البارد فانه دواء وبركة الاوان الحار لبركة فيه وفي العوارف عن النبي صلى الله عليه وسلم
 المتخ في الطعام يذهب البركة قال انس رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم من سأل الجنة ثلاث
 مرات قالت الجنة اللهم ادخله الجنة من استجار من انذار ثلاث مرات قالت النار اللهم اجره من النار
 (لطيفة) قال رجل يا رسول الله أريد منك ناقة أو ركبا أو شاة أو طليما فافتر له يحجز ان تكون مثل يحجز
 بنى امرئيل وقيل وما يحجز بنى اسرائيل قال ان موسى لما خرج بنى اسرائيل اظلم عليهم انور فقال
 ما هذا قال العلماء ان يوسف عليه السلام أخذ عليه ما العبود أوصى أن لا يخرج من مصر الا بجسده وقال
 موسى أبكموه لم يبقوا الا يعلم قبره الا هذه المحجوز فبأهلها من ذلك فقالت لا أقبل حتى تعطيني
 حكمي قال وما حكمك قالت اكون معك في الجنة (قال مؤلفه رحمه الله) وأدم عليه
 السلام علم الامم المفضل له الشرف عند الملائكة والهدى كان يعلم مضم الماس فضل له الشرف عند
 الطيور فكان يقول سليمان يا بني الله الماه بنافيتزل في ذلك الماه كان ذا سدس واربعة دوا الماه هذه
 المحجوز أودها عليها بغير يوسف أن تكون مع موسى في الجنة وكذلك العبد اذا استسكني وامن بالله عليه
 على غير قال النبي صلى الله عليه وسلم من صلى خلفه لم يترك غصا لي لغفني ربه يوصي الله عليه
 وسلم من طالب العلم لبراته لا يحجزه الا ان يلقى له سادس من كرمه من ثمانية دوا الماه
 كان الله يباركه كالقائم له قال يار من الماه علم الحجز حيزه من ان يتركه بولاب من فاهه

فالعجب عن نجما كيف
نجما (الهي) ان حاسبتنا
بفضلك فلنارضوانك وان
حاسبتنا بعد ذلك لم نزل
غفراؤك (الهي) كيف

العنبر بن ثم قال لها نطقي فقالت قد أفلح المؤمنون فقال وعزني وجهي لا يجرورني فيك البغيض وقال
 ابن عباس رضي الله عنهما ان في الجنة شجرة ثمرها كأنه الزمان فاذا أراد ولي الله السكينة المهدرت
 اليه من غصنها فانقلعت عن اثنتين وسبعين حلة ألوانا بهد ألوان ثم تنطبق فتخرج كما كانت قال
 في روض الحقائق جاء أعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله اني الجنة سمع فسكت
 حتى جاء جبريل فقال صلى الله عليه وسلم أين الائل فقال ها أنا يا رسول الله قال ان في الجنة مدينة
 لها حافتان من لؤلؤة حرايس سير الزاكب فيهما سبعين عاما فيها جواريا بكارة علم القرآن فاذا أراد أهل
 الجنة أن يمشوا في لؤلؤة حرايس سير الزاكب فيهم الزاكب على فرس من ياقوتة حرايس ومنهم الزاكب على
 شجيرة من زمردة خفراء فاذا أتوا المدينة تزلوا عن دوابهم فتوضع لهم منابر من نور وتصطف الجوارى بين
 أيديهم يقرآن القرآن بأصوات لم يسمع السامعون أفرح للقلوب ولا أشهى للاسماع من أصواتهم
 فقال الأعرابي يا رسول الله هل أنت مزوجى واحدة منهم ان أعطيتك قال على أن أزوجك بشتين
 وسبعين زوجة فقال لا أعصيك أبدا قال ابن عباس قصور الجنة عدد نجوم السماء وأثمارها عدد نجوم
 السماء وفيها نهر يقال له نهر الرحمة يجري في جميع الجنان ورأيت في كتاب العلوم الفخرية في النظر في
 أمور الآخرة لابن مخلوف المالكي رحمه الله ان بين قصور الجنة رياض كثيرة وكثبان المسك في كل روضة
 ألف فرس في جلد كل فرس ألف لون من نور أبيض وأحمر وأصفر وأخضر لها مرج من درو ياقوت
 مكللة بأصناف الجواهر وفي تلك الرياض ابل على ألوان شتى لها حال الذهب مكللة بأصناف الجواهر
 والدر والياقوت مطلقة في مراعيها اذا صهلت الخيل صهلت بأصوات لونهما الخلائق لذهلوا من حسن
 أصواتهم عدة لاربابهم في رياضها وفي تلك الرياض صحارى وفيها صييدهم من أصناف الوحوش
 ويعرفون الساعة بذكر الملائكة لله تعالى عند كل ساعة بنوع من الذكرك بصوت واحد لهم بذلك صبيح
 ودوى فيجيبهم عند ذلك جميع ما في الجنة من الطيور والحيوانات وتمت لذلك الأغصان الاشجار كأنهم احذرن
 من مرورهم ابداءة يعنى في الجواب من حلة العرش ويعرفون المساء والصباح بريح طيبة تمب عليهم
 من تحت العرش رقي تذكرة القرطبي يعرفون الصباح برفع الحجب والمساء بارخائهم ويعرفون أوقات
 الصلاة بالتهليل والتكبير والتحميد ويعرفون يوم الجمعة بالزيارة لله تعالى ويعرفون الشهر بالهدايا
 والتحف تأتيهم الملائكة من الله تعالى في رأس كل شهر ويعرفون العام بقول الملائكة لهم ان الله
 يدعوكم للطعام فهو لهم عيد من العام الى العام ويتحرون من الحور العين في ذلك اليوم وذكر القرطبي في
 سورة الواقعة عن خالد بن الوليد رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الرجل من أهل الجنة
 ليسك التفاحه من تفاح الجنة فتنة فلق في يده فتخرج منها حورا لو نظرت الى الشمس لا خجلت من حسنها
 ولا تنقص التفاحه فقال رجل يا أبا سلمان ان هذا العجيب لا ينقص من التفاحه شيء قال نعم كالسراج
 اذا أخذت منه مخرج كثيرة وقال ابن عباس رضي الله عنهما ما خلق الله الحوراء من أصابع رجلها الى
 ركبتيها من الزعفران ومن ركبتيها الى ثدييها من المسك ومن ثدييها الى عنقها من العنبر ومن عنقها الى
 رَأْسِهَا من الكافور والابيض وشعرها من القرقرى عليها سبعون حلة مثل شقائق النعمان قال في عيون
 المجالس في آذانها ألف قرط وذكر القرطبي في سورة الرحمن في قوله تعالى كأنهن الياقوت والمرجان
 أى هن في سفاء الياقوت وبياض المرجان وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان المرأة من نساء أهل الجنة
 ليرى بياض ساقها من وراء سبعين حلة قال قتادة فيهن خبرات حسان أى خبيرات الاخلاق حسان
 الوجوه حور مقصورات أى محبوسات في الخيام من الدر وذكر في الصافات في قوله تعالى وعندهم
 قاصرات الطرف عين كأنهن بيض مكنون قيل لهم الملائكة صفوهم كصفوف أهل الصلاة وقيل لهم
 المصنون والمجاهدون اذا اصطفوا كأنهن يعنى الحور العين بيض مكنون مصون وهو المدخر شبههن ببيض
 النعام اذا سترته النعامة بريشها من الریح فلو نه أبيض في صفرة وذلك أحسن ألوان النساء فالقصورات

تقدر على مغفرته لنا (الهي)
 ان كنا قد عصيناك بجهل فقد
 دعوناك بعقل حيث علمنا
 ان لنا رب يغفر الذنوب
 ولا يباي (الهي) أنت تعلم

أفضل من قاصرات الطرف أي لا ينظرن إلى غير أزواجهن لم يطمثن أنس قبلهم ولا جان أي لم يحسن
 أحسن قبل أزواجهن وفي هذه الآية دليل على أن الجن يحشرون يوم القيامة ويدخل المؤمنون منهم الجنة
 لا يمكن لا يزوجون من بنات آدم كما لا يزوج المؤمنون من نساء الجن وقال ضمرة بن حبيب وغيره من الحواريين
 النساء زوجيات في تزوج كل جنس من جنسه فالجنة من الحواريين التي وهبها الله تعالى لأن آمن من
 الجن لم يحسن أحد من الجن قبل زوجها والآنسية من الحواريين التي وهبها الله لمن آمن من الأنس لم يحسن
 قبل زوجها أحد من الأنس حكاه مجمل الدين النسي والقرطبي أيضا وسمى الله الحواريين بهذا الاسم
 لشدة بياض عيونهم وسوادها قال أبو هريرة رضي الله عنه والذي أنزل القرآن على محمد صلى الله عليه
 وسلم أن أهل الجنة لا يزدادون حسنا وجمالا كما يزداد أهل الدنيا هم ما وضعوا وقال ابن عباس رضي الله
 عنهم المؤمن في الجنة ألف مدينة في كل مدينة ألف قصر في كل قصر ألف دار في كل دار
 ألف ألف حجر من المسك في كل حجر ألف ألف بيت في كل بيت ألف ألف سرير على كل سرير منها
 سبعون فراشا من سندس غلظ كل فراش مسير سنة على كل فراش زوجة من الحواريين وفي بعض تلك
 المداخن من الغزلان شيء كثير وإن القصر من أهل الجنة لا يبلغ ملكه ألف عام في ألف عام وذكر
 القرطبي في قوله تعالى على سرر موضوعة أي منسوجة بالذهب مشبكة بالدر والياقوت وفرش مرصعة
 ارتفاعها كما بين السماء والأرض يطوف عليهم ولدان مخلدون قيل هم أطفال المسلمين وقيل أطفال
 المشر كين وقيل هم غلمان خلقت في الجنة بأقواب وهي كيزان لا عر لها ولا خراطيم وأباريق لها
 عرا وخراطيم سميت بذلك لأن لونها يبرق وقال ذو النون المصري رضي الله عنه في الجنة قبة من كافور
 أبيض معلقة بالأحمر من نخلها ولا علاقة تسكنها في وسط قصر والقصر من ورقة ورد خضراء في ذلك القصر
 أربعة آلاف مقصورة من ورق الصندل فما ظنك بالحواري إذا تزأت عن سريرها الياقوت وتمشت في
 رياض الزبرجد ثم خرجت منها إلى صغار العقران وممرت على مروج العنبر وآكام القرنفل وميادين
 الصندل في جوار الرحمن التاج على رأسهم أشرف والأكليل على جبينهم البخلك * (حكاية) * قال
 ذو النون المصري أيضا رأيت عبد الله أسود قد أشرف ذلك المكان من نوره وهو يقول سبحان من أيقنت
 القلوب برؤيته وعذبت الأسن بواحدانيته فالقراة له خاضعون والقرون الماضية في قبضته
 محشرون فقلت له السلام عليك فقال وهابك السلام يا ذا النون فقلت من أين عرفتنى ولم ترى قبلي ذلك
 قال أوقدت في قلبي مصابيح الهدى فعرفتك بعرفتني على العرش استوى قلت ما اسمك قال صندل قلت
 متى صلح العبد للولاية قال إذا نشرته عليه أعلام الهداية وشعلته أنوار الرعاية فعند ذلك تلوح له رياح
 النهاية فقلت له زدني قال إن الله عباد أفلوا الكلام وأفلوا الظلام وكفوا بالصيام حتى وصلوا إلى ذي
 الجلال والإكرام * (قال مؤلفه رحمه الله) * فيما لها من نفوس زكاهما ولاها أي طهرها وأصلها وغيرها
 دساها أي أضلها وأفسدها وقيل أطلع من زكي نفسه بالطاعة ونجس من دساها أي أفسدها بالمعصية
 وقد منافع الصندل في باب الدواء قال الطبيب الرازي الصندل بارد دابس نافع للأمراض الحارة
 شها وطليا وعن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أسفل أهل الجنة درجة من يقوم حتى
 رأسه عشرة آلاف خادم بيد كل خادم مصفان واحدة من ذهب والأخرى من فضة في كل واحدة لون
 ليس في الأخرى مثله يأكل من أخراها مثل ما يأكل من أولها يجسد لا خراها من اللذة والطيب مثل
 ما يجسد ولاها ثم يكون بعد ذلك يحس المسك الأزفر يعني الذي لا خلط فيه ولا يبولون ولا يتغوطون ولا
 يتخبطون أخوانا على سرر متقابلين وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه عشرة آلاف خادم وفي
 حديث أبي سعيد عثمان أن ألف خادم ثم قرأ آياتهم حسبتهم أنزلوا ههنا ثم أدا بلغ النعيم منهم كل مبلغ
 وظنوا أن لا نعيم أفضل منه تجلى لهم الرب بجل جلاله فيمنظرون إلى وجهه الرحمن فيقول يا أهل الجنة
 هلوف في فيجبوا بون بتهليل الرحمن وقال رجل يائي الله إذا كان الخادم كائنا لوفيه كيف يكون الخدم

بالحال من قبل الشكوى
 وأنت قادر على تحقيق الآمال
 وكشف البؤس (نظم)
 حلاك إن أشكو إليك الذي ألقى
 وأنت ترى حالى وتعلم حقا

فقال بينهم ما كان بين القمر ليلة البدر وبين أصغر السكواكب وعن النبي صلى الله عليه وسلم ما من عبد يصوم يوماً من رمضان إلا زوج من الخور العين سبعين في خيمته من درة بحجوة صلى كل امرأته من سبعون حلة ليس منها حلة على لون الأخرى ويعطى سبعين لواناً من الطيب ليس منها لون على لون الآخر لكل امرأة من سبعين من ياقوتة حمراء موشحة بالدرع على كل من يرب سبعون فراشاً على كل فراش أربعة أرائيل السرر لكل امرأة سبعون ألف وصيفة لحاجتها وسبعون ألف وصيف مع كل وصيف حصة من ذهب يجادل آخر أقمته من الدرة لم يجد لها لؤلؤاً ويعطى زوجها مثل ذلك على من يرب من ياقوتة حمراء عليها سوران من ذهب موشح بياقوت أحمر هذا السك كل يوم يصومه من رمضان سوى ما عمل من الحسنات قال مقاتل بن سليمان في دار السلام شجرة من ذهب وقضة وأصناف الجواهر فيقول بعضهم لبعض ما رأينا مثلاً وفيها أسورة من الدر والياقوت كل سوار منها يضيء مسيرة ألف سنة فينظرون ما لا عين رأت ولا أدب سمعت ولا خطر على قلب بشر ثم يوحى الله تعالى إلى شجرة تحت العرش أن تلقى المسك الذي لم ير مثله في الجنة فتلقى عليه مسكاً ما شاء الله وإن الماؤس ليجلس على سريره فيرى الشجرة فيشتبه بأفيا تبه العصص فيقول خذني يا ولي الله فيقول من أعلمك بما في نفسي فيقول الذي ارتضاك الخوار وفي الجنة أشجار على الأجر من نضرة فإذا أراد أهل الجنة السماع بعث الله تعالى رجلاً من تحت العرش فتقع في تلك الأشجار فتحرك تلك الأجراس بأصوات لونها أهدأ أهل الدنيا لما توارباً وقال النبي صلى الله عليه وسلم لم في الجنة شجرة فقال لها طوبى فيقول الله تعالى تقنني لعبدى عما شاء فتعق عن قمره ربه ورجله وهيته كأنها وقتفت قلبه من الرحلة برحلتها وزمانها وهيتها كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اب أدنى أهل الجنة منزلة الذي يركب في ألف ألف من خدمه من الولدان المخددين على خيل من ياقوت أحمر على الجنة من ذهب وقال النبي صلى الله عليه وسلم إن أدنى أهل الجنة منزلة من ينظر إلى خدمه وواراده ونعيمه وسروره مسيرة ألف سنة ثم أكرمهم على الله من ينظر إلى وجهه الكريم بكر وعشيرة ثم قرأ وجنود يومئذ ناضرة إلى ربهم ناظرة قال في فردوس العارفين قال محمد بن الصباح ثوبى بأهل الولاد يوم القيامة منهم سبعون ثلاثة أقسام فيقول الله تعالى لكل واحد من القسم الأول ما أحببت من الطامات فيقول يارب خلقت الجنة ونعيمها فأسهرت لها ليلى وأطمت لها نهارى فيقول أنت أسأمت للجنة ومن فصلى عليك في أعنتك من النار ثم يقول لكل واحد من القسم الثاني ما أحببت من الطامات فيقول يارب خلقت النار وهذا نهارها فأسهرت لها ليلى وأطمت لها نهارى فيقول أسأمت خوف من النار وقد أعنتك من النار ثم يقول لكل واحد من القسم الثالث ما أحببت من الطامات فيقول حبالك وشوقك إلى الله فيقول أنت عبدى فقال رفعوا الجباب عن عبدى فقد كان شوقه إلى شوقى إليه أشد فبرهون الجباب ثم يقول الله تعالى يا ولدى فهذا ناداجك فوعزنى وجداً إلى ما خلقت الجنة إلا لاجلك فلاك اليوم ما شئت وعن النبي صلى الله عليه وسلم يبعث الله جبريل عليه السلام إلى أهل الجنة فيأمرهم برؤية الله تعالى فيخرج آدم عليه السلام ومعه ملائكة ثم رجل بالتسبيح والتهليل فيمد أهل الجنة أعناقهم فيقولون من هذا الذي لم نر أحسن منه فيقال هذا آدم عفى إلى زيارة ربه عز وجل ثم يخرج إبراهيم عليه السلام في مثل هيئته وموآبه ثم موسى ثم عيسى ثم محمد صلى الله عليه وسلم وعاليمهم أجمعين في مثل موآب إبراهيم وآدم وموسى وعيسى وجميعهم كآهل الجنة وحوله من تسبيح الملائكة ما لا يحصى إلا الله تعالى ثم يؤذن بعدهم لساكني النيبين والمرسلين ويخرج كل نبي بأمته ويحضر ج الصدوق والشهداء حتى يحرقه بالعرش فيقول الله تعالى مرحباً بعبادى ووفدى وزوارى وجميعى وأولياي يا الله لا اله الا انت كفى كرمهم فيطرحون للآزلياء من النور وللصدوقين من النور وللأنبياء كراسي النور والساكنين المليك ثم يقول الله تعالى أصححوهم نباتون بأنواع الطعام ويومع بين يدي أهل الجنة من لئسبعون ألف حصة من ذهب في كل حصة ألوان لا يشبه بعضها

وان رمت أخفى ما لا في من

الامى

قشاهد هذا الامع يسبقنى سبعا

وتطمعنى الاشواق حتى

اذابدا

بعضاً فبأكل كل ولي الله من تلك الألوان ويجعلها كالجبال ولها ثم يقول سبحانه وتعالى اسقوهم
 فيه أنون بالشرب وانه ليقوم على رأس أعظم أهل الجنة منزلة سبعون ألف ملك يشبهه الأوائل بأيديهم
 أو ألقى الفضة وأباريق الذهب فيها القربة ليس فيها لون على لون الآخر كله ثم يبتعدون اليه أيهم يأخذ
 الاثاء منه ثم يقول الله سبحانه وتعالى اسقوا عبادي فيستبقون فيأتونهم بحل مطوية مصقولة
 بنور الرحمن فيكسونهم اياها ثم يقول الله سبحانه وتعالى طيبوا عبادي فتثور ريح تسمى المنى مرة فتنتثر
 عليهم المسك الاذفر ثم يقول الله سبحانه وتعالى من حبا بعبادي وعزتي وحلال لا ريبكم وحيي فيحتجلى
 لهم فيرونه سبحانه وتعالى من شبر تكبير وتصدع قصور الجنة ويصبح أهلها واما فيمن النجار والاشجار
 والانهارية ولون سبحانه سبحانه فاذا رآه سبحانه وتعالى خروا له سجدا فيكثرون في السجود ماشاء
 الله تعالى فيقول سبحانه وتعالى ارفعوا رؤسكم فقد رضيت عنكم فيرفعون رؤسهم وقد زادهم الله سبحانه
 وتعالى بهاء ونورا وجمالا ثم تقدم اليهم خيلهم فيركبونها ويرجعون الى قصورهم وقد رضوا عن ربهم
 ورضي عنهم فيمنعهم في الطريق اذ خرجت عليهم الریح الميرة من تحت العرش فتنتثر المسك الاذفر
 الابيض على وجوههم وعلى نواصي خيلهم فيدخلون على ازواجهم وقد اوحوا من الحس من رقية مولاهم
 مالا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فتقول لهم ازراهم يا اولياء الله قد زينكم كرامه الله
 فزادكم نورا على نوركم وبهاءا الى بهاءكم قال جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه
 وسلم ان أهل الجنة ليحتاجون الى العلماء في الجنة كما يحتاجون اليهم في الدنيا وذلك انهم يزورونهم في
 كل جمعة فيقول الحق سبحانه وتعالى تنووا على ماشئتم قبلتتمون الى العلماء فلو لم يبق في الجنة
 لهم تنووا على الله كذا وكذا في تفسير الرازي عن النبي صلى الله عليه وسلم العلماء معانج الجنة وخلائقها
 الانبياء قال الرازي علمهم مفتاح الجنة والدليل عليه انه لو راى في النوم ان بهاء مفتاح الجنة يدرك
 علماني الدرس وذكر القرطبي في سورة اقتربت ان أهل الجنة يدخلون في كل يوم على الله تعالى فيقربون
 القسآن على ربهم وهم جلوس على منابر من درويق قوت وزجر جود ذهب ونضة وعن النبي صلى الله عليه
 وسلم حلة العرآن عرفاء أهل الجنة والشهداء اقراء أهل الجمعة والانبيا مسادات أهل الجنة والمراد
 بأهل العرآن من يحفظ معانيه حكماء الرازي في تفسيره وقال النبي صلى الله عليه وسلم الجنة معانيه
 أبواب ما بين المصراعين من كل باب كباين السماد والارض وفي رواية كباين المشرق والمغرب وفي تارة
 القبطي لها ثلاثة عشر بابا باب الكاظمين الغيظ وتقدم في باب الجنة والصحف والبخاري ما بين
 المصراعين كباين مكة وبصرى وفي غيره بين المصراعين مسيرة أربعين سنة وهل بعض الابواب أو سمع من
 بعض لا اختلاف الروايات وفي الترمذي من قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الجنة لا اله الا الله
 وحده لا شريك له واقامه ان محمد عبده ورسوله اللهم اجعل مني من التوابين راجعاً من المتطهرين
 سبحانه اللهم وبمحمدك أشهد ان لا اله الا انت اشتهعرك وتوب اليك فحتله أبواب الجنة الثمانية
 (قال مؤلفه رحمه الله تعالى) سألت كثيرا من أهل العلم والحكمة في ان الله تعالى جعل أبواب الجنة
 ثمانية وأبواب جهنم سبعة وهو سبحانه وتعالى رتب يجب الوتر فلم يجبيني أحد منهم حتى رأيت الخواب في
 كشف اسرار لابن العماد عن النيسابوري وهو أن الجنة قد روفصل رثواب فالز ياد في ذلك كرم رجهنم
 دار عدل وعذاب فلز ياد في ذلك جور وهو منز سبحانه وتعالى من ذلك وقال سبحانه وارضوا له من رضة
 حواهم اسأل وقيل زعفران وأول شجره من ذهب وفضة وأغصانها من أواز وزر من زوايا وورقها من
 تحت الاغصان من أكل منه فاعلم يودده كذا القامع والماء طبع من أكله فادله فادله فادله فادله
 ونما الجنة من دان أي شجرها قرب به اليه العائم وانما عودها من سبع فوات الجنة الى الجنة فادله فادله
 من ذهب ومن دان من رضة لاصحاب اليمين قال الله تعالى من دان من رضة لاصحاب اليمين
 رويان في الآخرة فيهما ما دهرهم من رضة لاصحاب اليمين قال الله تعالى من دان من رضة لاصحاب اليمين

جمالكم املاك لسانا ولا نطقا
 اذا ماتتني الناس روحا
 وراحة
 غنيت ان أفنى وصر الهوى
 يبقى

الآخرين فيهم ما عدا ثمان نضاختان بالخاء المحجمة فهو أكثر من النضج بالخاء المهملة والمعنى قواران بالخاء
 والمسل والنضج دون الجري وقال في الأولين متسكنين على فرش بطائنها من استبرق ووجوهها من نور
 جامد وفي الآخرين متسكنين على رفرق خضر قبل عور يابس الجنة وقيل هو شيء إذا جلس عليه الولي
 طار به والعبرة هي هو البسط ولا مثل أن الفرش أفضل وقال في الأولين في صفة الخور كأنهم الباقوت
 والمرجان وفي الآخرين فيهن خبرات حسان والوصف بالباقوت والمرجان أفضل وأحسن لأنهن في الجنة
 كالباقوت وفي البياض كالمرجان وهو صغار اللؤلؤ ذاتا أفنان وهي الأغصان وقال ابن عباس أي
 ذاتا ألوان من الفاكهة وفي الآخرين مدهامتان أي خضران كانهم من شدة خضرتهم ما سوداوان
 وكثرة الأغصان أفضل من الخضر فقال البيان لمن خاف مقام ربه والآخر يان من قصر حاله في الخوف من
 الله تعالى وقيل إن الآخرين أدنى أي أقرب إلى العرش فيكونان أفضل (قوله) قوله تعالى وطلع قال
 أكثر المفسرين أي شجر الموز منضود أي بعضه فوق بعض ومن مثاقفه أنه يربط المعدة اليابسة ويولين
 البطن وينفع من السعال اليابس وينبغي أن كله قبل الطعام قبل أنه متولد من الفلقام والشعر * أخذ
 فرعون نواة وجعلها في قلعة أسنة وزرعها فخرج منها الموز قال في كتاب السيرة كل الموز نافع لأصحاب
 السوداء وروى ابن أبي الدنيا عن النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة
 عام وورقها برود خضر وزهرها رياض صفر وأغصانها سندس وعثرها حلل وصفها زنجبيل وعسل
 بطحاؤها باقوت وزمر ذراتها مسك حشيشها زعفران فينجز من أسلها السلسبيل في أصلها مجلس
 لاهل الجنة ينكد ثور فيه فينمأ لهم في ظلها ينكد ثور إذا جاءتهم الملائكة يقولون ثياب جئت من
 الباقوت كان وجهها المصباح ووبرها الخزال أحمر والمرعزالا يمس عليها رجال من درو باقوت
 مفضضة باللؤلؤ والمجان فأنادوا لهم النجاشة فقالوا إن ربكم يقرئكم السلام ويدعوكم لي يارته
 لتنظروا إليه وينظر اليكم ويربكم من فضله فانه ذور حمة واسعة وفضل عظيم فيتحول كل واحد منهم
 على راحته فيسير وصفا واحدا مع غيره ولا يعرفون بشجرة من أشجار الجنة إلا التحقهم بشعرها
 ورجلت عن طريقهم كراهية أن تشلصهم فلما دفعوا إلى الجبارجل حلاله أسفر لهم عن وجهه الكريم
 وتقبل لهم في عظمتها العظيمة اللهم اجعل منهم في عاقبة بلا الجنة وفي الحديث إن جبريل قال للنبي صلى
 الله عليه وسلم إن ربك اتخذ إديا من العر دوس الأعلى فيه كتيب من المسك فإذا كان يوم الجمعة حفر
 بئنا من نور عليهم النبيون وبنار من ذهب عليهم السعديون مكاله بالباقوت والزور جدي في نزل أهل
 العرف فيجلسون من رزقهم في ذلك الكتيب فيكتبهم في الجنة فيقول الله تعالى أسألوني
 فيه ولون نسلك الرضا فيقول في ذلك الكتيب ورضاهم في ذلك الكتيب ورضاهم في ذلك الكتيب فيكتبهم في الجنة
 يعرفهم فلا يس يوم أحب إليهم يوم الجاهل ما يربهم فيه من الكرامه وعن أنس عن النبي صلى الله عليه
 وسلم لم يتول الله تعالى أنظر واقف ديوان عبدى في رايته سألني الجنة فأدخلوه إليها من استعاضني من
 النار فأصر فوه عنهم ومن أبي ديرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أكثر ما من مسئلة
 الجنة والاستعداد من نار زندها شاندار مشعان ورأيت في كتاب الدعاء لابن أبي الدنيا عن عطاء من
 قال اللهم اني أسألك الجنة التي ظلها امرشك ونورها أوجها وحرها رحمتك سبع مرات كل يوم وليلة
 أدخلك الله الجنة (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) أنشد ثوب باب الجنة عقب باب فضل الأمة لأنهم السابقون إليها
 وهم أنثر أهل الجنة قبل النبي صلى الله عليه وسلم أن أهل الجنة مائة وعشرون صاعا ثمانون من ذهب
 الأمة وأر عور من سائر الأمم وأهله من سائر الأمم فيقول النبي صلى الله عليه وسلم اني لأرجو أن تكونوا ربيع
 أهل الجنة بل ناس أهل الجنة في ذلك من أهل الجنة عنة المؤمنين في الجنة المان بكاء القريب في سورة
 الواقعة وتظهر صحبه في يوم القيامة فيقول النبي صلى الله عليه وسلم اني لأرجو أن تكونوا ربيع
 نساء في يوم القيامة فيقول النبي صلى الله عليه وسلم اني لأرجو أن تكونوا ربيع نساء في يوم القيامة

مجودك فاجبر قلب عبد
 قطعه
 اليك فلا غر يا ربوم ولا شرقا
 تعطف ولا تقطعه منك فانه
 مقبم على باب الرجا بدملق

الاعتناء به وفيه أيضا صلواتهم على تجديد الشكر لله تعالى وقوله فكبرنا في رواية البخاري أي عظمنا ذلك
 وقبل قالوا الله أكبر فرحاهم هذه البشارة العظيمة وقال النبي صلى الله عليه وسلم لم وعدني ربي أن يدخل
 الجنة من أمي سبعة من ألفا لا حساب عليهم ولا عذاب مع كل ألف سبعة من ألفا وفي حديث آخر أن الله
 أعطاني سبعة من ألفا يدخلون الجنة بغير حساب فقال عمر رضي الله عنه يا رسول الله فهل أنت من ذلك فقال
 قد أسئله فأنظرني هكذا وفتح الراوي يده وفي رواية يدخل الجنة من أمي سبعة من ألفا بغير حساب
 فقال عمر رضي الله عنه زدنا يا رسول الله فقال مع كل واحد من السبعة من ألفا سبعة من ألفا قال زدنا يا
 رسول الله قال ثلاث حثيات من حثيات الرب عز وجل قال زدنا يا رسول الله فصاح أبو بكر رضي الله
 عنه وقال حسبنا يا عمر حسبنا فقال عمر يا أبا بكر دع رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعدنا من فضل ربنا
 فقال أبو بكر رضي الله عنه والذي بعثه بالحق نبيا إن الخلق كله لا يأتني شئ من حثيات ربنا عز وجل
 وذكري كتاب العقائق دخل أبو بكر رضي الله عنه في الأيام التي مات فيها رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وبكى عند قبره فعليه النوم فرأه عمر كأنه يتكلم في منامه فأيقظه فقال يا عمر قطعت منامي كنت
 الساعة عند النبي صلى الله عليه وسلم لم تحت العرش وهو يقول بالحق يا رب أهني يا رب أمي فقلت يا
 رسول الله دع ربك يقضي مراده فخرج النداء وهبناك وهبناك فالحامرتين فأيقظتني يا عمر فلا أدري
 كم وهبته فتهافت به ما هانت من القبر الشريف وهبني الكل وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال تعجب
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخرج إلا إلى الصلاة ثم يرجع فلما كنت في اليوم الرابع من قلنا يا رسول
 الله قد اختبست عنا حتى ظننا أنك حدثت أمر فقال لم يحدث إلا خير إن الله وعدني أن يدخل الجنة من
 أمي سبعة من ألفا لا حساب عليهم وفي ما سألت الله في هذه الثلاثة أيام المزيدي فوجدت ربي واحدا ما جسد
 كريب فأعطاني لكل واحد من السبعة من ألفا لا حساب عليهم فقلت يا رب أرتدع أمي هذا
 العدد فقال أكله من الأعراب كره العزالي رضي الله عنه في آخر الأحياء (قائمة) قال مرسي
 عليه الصلاة والسلام يا ربنا اللهم الإلهام فأوحى الله إليه يا مربي أيا ردت اجابتي واحتجيت إلى
 تعطي في فارغ يدك يا علام أسرار يا قلب القلوب يا نور النور يا دافع شر شريرك حياتي و
 كل حيوت سواك (قائمة) قال بعض العارفين اسم الله الأعظم اسم الله الذي لا اله الا انت
 يا ذا الجلال والإكرام اسم الله الرحمن الرحيم أنت الذي لا اله الا انت أنت الذي لا اله الا انت أنت الذي لا اله الا انت
 وأسمائك أن تصلي وتسلم على سيد محمد ووالدته فقل شطيتي وإن تقبل فبقى يا رحمن الرحيم قال الشيخ
 عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه في العظمة مثل النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال يا رحمن الرحيم
 فقال اسم من أسماء الله وما يذنيه وبن اسم الله الأعظم لا يكلم بسواك يا رحمن الرحيم يا رحمن الرحيم
 في شمس المعارف عن النبي صلى الله عليه وسلم إذا نال العبد باسم الله الرحمن الرحيم ثلاث خصال
 وسعديك اللهم إن عبدك فلان قال بسم الله الرحمن الرحيم اللهم زحزحه من النار أدخله الجنة وفي كتاب
 البركة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال بسم الله الرحمن الرحيم ثلاث خصال وسعديك اللهم
 العظيم عشر مرات خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه ودفح الله عنه سبعين بياض البلاء دماها الجنة زام
 وكل الله ملكا يدهوله إلى الليل وفي كتاب البركة عن النبي صلى الله عليه وسلم لا اله الا انت
 شفاء من كل داء وهو مال كل داء يغني عن كل فقر وسعتر من النار وما يلهي لاه من الحسد والمسخ
 مادام على قراءته ولا يرد دعه وله بسم الرحمن الرحيم قال سهل بن عبد الله رضي الله عنه سألت الله
 تعالى ثلاثين سنة أن يرني اسم الله الأعظم فراءت له مكتوبا على اسم يا نجوم يا حي يا قيوم يا
 الجلال والاکرام يا بديع السموات والأرض يا ذا الجلال والإكرام يا رحمن يا رحيم يا رحيم وقال غائب
 القطان رحمه الله تعالى مكنت عن سر من سمع اسم الله الأعظم لم يدركه الموت ولا يضره الشيطان
 سئل به أعطى فأنى آت ثلاث ليل قال قل يا فارج اسم يا كاشف الهم يا صادق الوعد يا وفيا يا غفور

اللهم يا من
 وفقر السيئات وأب
 أكرم من
 يذكرك وسمته
 ووقته ما لك

To: www.al-mostafa.com